مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلد الثامن والثلاثون

[عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة]

تحقيق

سكينة الشهابي

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلد الثامن والثلاثون

[عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة]

تحقيق

سكينة الشهابي

دمشق
١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على أفضاله ، والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله ، وبعد فهذا المجلد الثامن والثلاثون من تاريخ مدينة دمشق .

يبدأ هذا المجلد في آخر ترجمة أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس ، وينتهي في بداية ترجمة عبد الله بن مسعود .

ولأسباب فنية تتعلق بذوق القارئ من جهة وشكل الكتاب من جهة أخرى لم أشأ أن ألتزم التزاماً دقيقاً بتجزئة القاسم مادامت لاتقدم خدمة للباحث أو المراجع ، فليس من المناسب أن يبدأ هذا الجزء من التاريخ بأخبار وفاة أبي موسى الأشعري ، وأخباره الطويلة الحافلة بما يهم القارئ والمؤرخ تقدمت في المجلد السابع والثلاثين . وكذلك لامعنى لأن يجد القارئ في آخر صفحة من هذا الجزء بداية أخبار عبد الله بن مسعود بينما تستغرق أخباره أكثر من ربع المجلد التاسع والثلاثين .

من أجل ماتقدم بدأت المجلد الثامن والثلاثين بترجمة « عبد الله بن قيس بن مخرمة » وتركت بقية أخبار أبي موسى الأشعري لتكون ملحقة بالمجلد السابع والثلاثين فموضعها هناك أكثر مناسبة لذوق القارئ ومنفعته[1] . وكذلك أخذت الصفحة الأخيرة من المجلد الثامن والثلاثين وفيها بداية ترجمة « عبد الله بن مسعود » ، فافتتحت بها المجلد التاسع والثلاثين ، واختتمت المجلد الثامن والثلاثين بترجمة « عبد الله بن مسعدة الفزاري » .

وشيء آخر أحب أن أنبه عليه ، وهو أن القارئ سيجد فهارس التجزئة لاتغطي المجلد بتمامه فيتساءل عن السبب .

والحقيقة أن اعتمادي من بداية المجلد إلى الصفحة (١٩٠) كان على أصول سقيمة خالية من التجزئة ، ولولا أصل المجلد السابع والثلاثين المجزأ تجزئة تامة لما عرفت بدقة بداية هذا

(١) كان مجمع اللغة العربية بدمشق قد طبع المجلد السابع والثلاثين طباعة تصويرية عن المصورة التي يمتلكها المجمع لأصل لينكراد تعجيلاً للمنفعة ، وتسهيلاً على الباحث . ولا بد أن يتناول التحقيق هذا المجلد ، وسيكون وقتها لزاماً على المحقق أن يراعي بقية ترجمة أبي موسى الأشعري ، فيجعلها جزءاً لا يتجزأ من الكتاب المحقق .

والصواب ماقال مصعب ومعن : عن أبيه . ولم يذكر عبد الرحمن فيه : عن أبيه ، ووهم فيه .

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيري ، وأبو محمد السيِّدي قالا : أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، نا أبو مصعب ، نا مالك[1] ، نا عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن مَخْرمة أخبره ، عن زيد بن خالد الجُهني أنه قال : ٥

لأَرْمُقَنّ صلاة رسول الله ﷺ الليلة . قال : فتوسدت عَتَبَتَه أو فُسْطَاطه . فقام رسول الله ﷺ فصلى[٢] رَكْعَتين خفيفتين ، ثم صلى[٢] ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين ، وهما دون اللتين قبلهما ، [٣]ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما[٣] ، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم أوتر فتلك ثلاث عشرة[٤] ركعةً . ١٠

وكذلك رواه أبو أويس ، عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه إلا أنه أسقط منه زيد بن خالد :

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني ، وإسماعيل بن أبان الكوفي الوراق قالا : نا أبو أويس ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف قال : ١٥

قلت : لأرقبن صلاة رسول الله ﷺ ؛ فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى[٥] ثلاث عشرة بواحدة أوترها ، قال : كل ثنتين صلاهما أقصر من اللتين قبلهما ، صنع ذلك حتى فرغ من صلاته ، واضطجع على شقه الأيمن .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد[٦] ، حدثني أحمد بن زهير ، نا ابن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن حَزْم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن قيس بن مَخْرمة بن المطلب بن عبد مَنَاف قال : ٢٠

---

(١) الموطأ ١٢٢/١

(٢ ـ ٢) ليس مابينهما في موطأ مالك ، وزاد فيه : « ثم صلى ركعتين هما دون اللتين قبلهما » .

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د . ٢٥

(٤) في د : « أوتر فذلك ثلاث عشرة » .

(٥) سقطت « صلى » من د .

(٦) ذكره ابن حجر في الإصابة من هذا الطريق .

قلت : لأَرمُقَنّ صلاةَ رسول الله ﷺ ، فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثلاث عشرة ركعةً[1] وواحدة أوتر بها ، كل ثنتين صلاهما أقصر من اللتين قبلهما . صنع ذلك حتى فرغ من صلاته ، ثم اضطجع على شقه الأيمن .

قال : كذا حدثنا به أحمد بن زهير ، عن ابن أبي أويس .

٥ وحدث به مالك في الموطأ ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره ، عن زيد بن خالد الجهني قال : قلت :

لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ . وذكر الحديث .

[فرق عبد الملك بين هاشم والمطلب في الدعوة]

قرأت في كتاب بعض الدمشقيين : أنا أبو محمد عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد ، نا معاوية بن صالح الأشعري ، نا محمد بن سهم ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا عبيد الله بن موهب قال :

١٠ أول من فرق بين هاشم والمطلب في الدعوة عبد الملك بن مروان ، قدم عليه عبد الله بن قيس بن مخرمة ، أخو بني عبد المطلب ، فقال له عبد الملك : أقد رضيت ياعبد الله أن تدعى لغير أبيك فتجيب ؟ قال : ومن يدعوني لغير أبي ؟ قال : أليس يدعى بني هاشم ولا يدعى بنو المطلب فتجيب ؟ قال : أمر صنعه رسول الله ﷺ ، فكيف لي بذلك ، قال : سلني أن أقرّكم على عريف ، فأفعل . فلما أَذِن للناس من الغد قام عبد الله بن ١٥ قيس فقال : ياأمير المؤمنين ، إنا أصبحنا ليس لنا عريف ، إنما تدعى بنو هاشم فنجيب ، فاجعل لنا عريفاً . فكتب له : أن تعرفوا على عريف ، ويكون ذلك عبد الله بن قيس يَلِيها ويُوَلّيها من أحب .

[ذكره عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين محمد[2] بن محمد بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكار قال[3] :

٢٠ وكان لقيس بن مَخْرمة من الولد : عبد الله ، ومحمد ، وعبد الملك ، ونساء ؛ أمُّهم دُرَّة بنت عقبة بن رافع[4] بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري[5] ، استخلف حجاج بن يوسف عبدَ الله بن قيس بن مخرمة على المدينة حين استعمله عبد الملك بن مروان على الكوفة والبصرة .

---

(١) سقطت : « ركعة » من د .

٢٥ (٢) في د : « أبو القاسم بن محمد » .

(٣) ما يلي في نسب قريش لمصعب ٩٢

(٤) نسب قريش : « ربيعة » تصحيف . راجع جمهرة ابن حزم ٣٣٩/٣ ، وطبقات ابن سعد ٢٣٩/٥

(٥) إلى هنا في نسب قريش .

[وعند ابن سعد]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد قال :

كان لقيس بن مخرمة من الولد : عبد الله ، ومحمد ، وعبد الملك وجمال - امرأة - وأم سلمة ، وحميدة ؛ وأمهم دُرَّة بنت عُقْبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل .

قال : ونا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من الصحابة[١] : ٥

عبد الله بن قيس بن مَخْرَمة بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَي . أسلم يوم فتح مكة .

هذا وهم من ابن سعد . عبد الله بن قيس تابعي لاأعرف له صحبة . والحديث الذي ذكره وهم فيه أبو أويس[٢] ، فأسقط منه زيد بن خالد الجهني . وقد رواه مالك عن عبد الله بن أبي بكر[٣] .

[خبره في التاريخ الكبير]

١٠ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي الكوفي ، ثم حدثناه أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤] :

عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب القرشي . عن أبيه . روى عنه : ابنه المطلب . من بني عبد مناف[٥] . هو والد حكيم . هو أخو محمد بن قيس .

[وفي الجرح والتعديل]

١٥ في نسخة ماشافهني[٦] به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٧] :

عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب القرشي ، أخو محمد بن قيس . والد حكيم بن

---

(١) في الطبقات المطبوع : في الطبقة الثانية من التابعين (انظر ٢٣٩/٥) وليس فيه خبر إسلامه .

٢٠ (٢) يعني حديث صلاة رسول الله المتقدم الذي رواه المصنف من طريق ابن سعد .

(٣) تقدم الحديث عن مالك من طريق الموطأ وغيره .

(٤) تاريخ البخاري ١٧٢/٥

(٥) في التاريخ الكبير : « عن أبيه المطلب بن عبد مناف » ، وفي العبارة وثب نظر الناسخ من ابنه إلى أبيه ، وسقطت « بني » وتحرفت « من » .

٢٥ (٦) في د : « ماشا أجاز لي فهني » ، وتصوري أن عبارة : « أجاز لي » وقعت فوق اللفظة في الأصل فأدرجها الناسخ في المتن في غير موضعها الصحيح .

(٧) الجرح والتعديل ١٣٩/٥

عبد الله بن قيس . روى عن أبيه . روى عنه ابنه المطلب . سمعت أبي يقول ذلك .

[وعند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد قال :

عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب[1] بن عبد مناف . شك في سماعه .

[استنان ابن عمر بسنة رسول الله]

٥ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا أبو علي الحسن بن علي ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا يعقوب بن إبراهيم ، نا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني أبي إسحاق[2] بن يسار ، عن عبد الله بن قيس بن مخرمة قال :

أقبلت من مسجد بني عمرو بن عوف - بقباء - على بغلةٍ لي قد صليت فيه ، فلقيت عبد الله بن عمر ماشياً ، فلما رأيته نزلت عن بغلتي ، ثم قلت : اركب ابن عمر[3]. قال : أي[4]

١٠ ابن أخي ، لو أردت أن أركب الدواب لوجدتها ، ولكني رأيت رسول الله ﷺ يمشي إلى هذا المسجد ، حتى يأتي فيصلي فيه ؛ فأنا أحب أن أمشي إليه كما رأيته يمشي قال : فأبى أن يركب ، ومضى على وجهه .

[بعض خبره عند ابن أبي خيثمة]

أخبرنا أبو غالب ، وأبو عبد الله ابنا البنا قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن بيري ، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفراني ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال : قال

١٥ علي بن محمد :

فكانت فتنة ابن الزبير تسع سنين ، فلما كانت الجماعة أيام عبد الملك ولّى الحجاجَ المدينة فاستقضى عبد الله بن قيس بن مخرمة . (٥وعزل الحجاج ، وقدم يحيى بن الحكم فاستقضى عبد الله بن قيس بن مخرمة٥) أقره على القضاء .

[وعند خليفة]

أخبرناأبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن

٢٠ عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[6] :

ولاها - يعني المدينة - عبدُالملك الحجاجَ بنَ يوسف سنة ثلاث وسبعين ، فاستقضى الحجاجُ عبد الله بن قيس بن مَخْرمة ، فلم يزل قاضياً حتى شخص الحجاجُ إلى العراق

---

(١) د : « بن عبد المطلب » .

(٢) سقطت : « إسحاق » من م

٢٥ (٣) د : « أي عمر » ، م : « أبي عمر »

(٤) د : « إني »

(٥-٥) سقط مابينهما من د

(٦) تاريخ خليفة ٢٩٣ ،٢٩٦

(١) واستخلف على المدينة - يعني - يحيى بن الحكم سنة خمس وسبعين ، فأقر عبد الله بن قيس بن مخرمة(٢) على القضاء ، ثم شخص يحيى بن الحكم عن المدينة سنة ست وسبعين ، واستخلف على المدينة أبان بن عثمان بن عفان فأقره عبد الملك(١)، فاستقضى أبانُ بن عثمان نوفلَ بن مساحق العامري .

عبد الله بن قيس بن المكشوح بن هبيرة المرادي

٥

كان من جند الأردن ، وكان غزا يجتاز(٣) بدمشق في غزوة

حكى أبو محمد عبد الله بن سعد القُطْرَبُّلي عن الواقدي قال : قال مشيخة من أهل الشام

كان سفيان بن عوف قد اتخذ من كل جندٍ من أجناد الشام رجالاً أهل فروسية ونجدة وعفاف ، وسياسة للحرب ، وكانوا عدة له ، قد عرفهم ، وعرفوا به .

١٠ فسمى لنا منهم من جند الأردن : سعيد بن حمزة بن مالك الهمداني ، وحُبَيش بن دُلْجة القيني ، وعبد الله بن قيس بن مكشوح المرادي . وذكر غيرهم من بقية الأجناد .

عبد الله بن قيس أبو بَحْرِية التَّراغِمي الحِمصي(☆)

شهد خطبة عمر بن الخطاب بالجابية . وقدم دمشق ، وحدث عن معاذ بن جبل ، وأبي هريرة ، ومالك بن يسار السكوني ، وأم ضحية ، وضمرة بن ثعلبة البَهْزي .

١٥ روى عنه : خالد بن معدان ، ويونس بن ميسرة بن حَلْبس ، ويزيد بن قُطَيب السَّكوني ، وضمرة بن حبيب ، وأبو بكر بن أبي مريم الغساني .

[حديث الملحمة العظمى]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى ، نا سويد ، نا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، نا

(١-١) مابينهما في تاريخ خليفة كما يلي : « واستخلفه على المدينة . ثم ولى عبد الملك عمه يحيى بن الحكم على المدينة سنة ست وسبعين ، واستخلف أبان بن عثمان بن عفان فأقره عبد الملك » . ٢٠

(٢) سقطت : « ابن مخرمة » من د

(٣) اللفظة في الآصل من غير إعجام ، ولعل الصواب فيها ماأثبتناه .

(☆) طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧ ، والتاريخ الكبير ١٧١/٥ ، والتاريخ الصغير ١٧٦/١ والمعرفة والتاريخ ٣١٣/٢ ، ٤٣١ ، و٢٠٥/٣ والجرح والتعديل ١٣٨/٥ والكنى للدولابي ١٢٥/١ ، وتهذيب الكمال (٧٢٥) ، وتهذيب التهذيب ٣٦٤/٥ ، وتاريخ أبي زرعة ٣٤٦/١ ، ٣٩١ ، والتقريب ٢١١ ، والخلاصة ٨٨/٢ ، والكنى لمسلم ل١٦ . ٢٥

الـوليـد بن سفيـان ، عن يـزيـد بن قُطَيب ، عن أبي بَحْريـة ، عن معـاذ بن جبـل قـال :قـال رسول الله ﷺ[١] :

« الملحمة العظمى ، وفتح القسطنطينة وخروج الدجال في سبعة[٢] أشهر[٣]»

[حـديث : وجبت محبتي]

أخبرناه أبو غالب بن البنا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه

٥ ح وأخبرناه أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنـا قـالا : أنـا أبو الحسين بن الآبنوسي أنـا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب

قالا : أبنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نـا الحسين بن الحسن المَرْوَزي ، أنـا عبـد العزيز بن أبي عثمان الرازي ، نا موسى بن عبيدة الرَّبَذِي ، عن عبد الله بن أبي سليمان ، عن أبي بحرية قال[٤] :

قدمت الشام ، فجئت المسجد ، فإذا أنا بحلقة مشيخة فيهم فتى شاب يحـدثهم قـد أنصتوا ١٠ له . قلت : من هؤلاء ؟ قالوا : أصحاب محمد ، قلت : ومن الشاب ؟ قـالوا معـاذ بن جبل . فرحت إلى المسجد ، وكان يُهَجِّر[٥] ، فجئته وقـد قضى سبحتـه ، وجلس ، فجلست ، فقلت : إني لأحبـك في الله . فـأخـذ بِحُجْزَتي[٦] فجـذبَهـا وقـال : آلله ؟ قلت : آلله مرتين ، وثلاثـاً ، فقـال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « وجبت رحمتي ـ أو قـال : محبتي ـ للـذين يتحـابُّـون فيّ ، ويتجالَسُون فيّ ، ويتزاوَرُون فيّ ، ويتباذلون فيّ »

[حـديث : أربعـون حسنة]

١٥ أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي[٧] ، أنا أبو عبـد الله إسحـاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أنا أبي

ح قال : وثنا محمد بن عوف ، نا أبو المغيرة ـ والحديث للعباس

قالا : نا الأوزاعي ، نا حسان بن عطية قال :

دخل أبو كَبْشة السَّلُولي مسجدَ دمشق ، فقام إليه عبد الله بن أبي زكريـا ، ومكحول ، ٢٠ وأبو بَحْرية في أناس . قال حسان : فكنت فيمن قام إليه ، فحدثنا قـال : سمعت عبـد الله بن

---

(١) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣١٣/٢

(٢) في م : « ستة »

(٣) بعدها في م : « كذا قال » ، ولاأرى لها موضعاً

(٤) رواه مالك في الموطأ ٩٥٣/٢ من طريق آخر

٢٥ (٥) يهجر : أي يبكر . والتهجير : التبكير

(٦) في الموطأ : « بِحُبْوة ردائي » . حجزة الإنسان : معقد السراويل والإزار . اللسان « حجز »

(٧) سنن البيهقي ١٨٤/٤ ، وأخرجه البخاري برقم (٢٤٨٨) في الهبة ، باب فضل المنيحة ، وأبو داود برقم (١٦٨٣) في الزكاة ، والسيوطي في الجامع الصغير ١٢٣/١

عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ : « أربعون حسنة أعلاها مَنِيحة العَنْز لا يعمل رجل بخصلةٍ منها رجاء ثوابها ، وتصديق موعودها إلا أدخله بها الجنة »

قال حسان : فذهبنا نعدّ : ردّ السلام ، وإماطة الحجر ، ونحو ذلك مما دون منيحة[1] العنز ، فما أجزنا خمسة عشر

[ذكره في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، أنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو زرعة ٥

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا :

أبو بحرية الكندي ، هو عبد الله بن قيس ؛ حدثني دُحيم ، عن الوليد ، عن مروان بن جناح ، عن يونس بن حَلْبس ، عن أبي بحرية عبد الله بن قيس

[كنيته من طريق أحمد]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أبنا أبو الفضل بن خيرون ١٠

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان ، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ، أنا العباس بن العباس[2] بن محمد ، نا صالح بن أحمد ، حدثني أبي أحمد بن حنبل :

ح وأخبرني أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو بكر بن المؤمل ، نا الفضل بن محمد ، نا أحمد بن حنبل ١٥

وقال : وأخبرنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله

قالا : نا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال :

أبو بحرية عبد الله بن قيس . [3]انتهت رواية أبي المظفر ، وزادوا[3]: حدثناه أبو المغيرة ، عن أبي بكر بن أبي مريم ٢٠

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا

(١) قال ابن الأثير : المنيحة : هي الناقة أو الشاة يعطيها الرجل رجلاً آخر يحلبها وينتفع بلبنها ثم يعيدها . جامع الأصول ٤٢٣/١

(٢) سقط : « ابن العباس » من د ٢٥

(٣-٣) سقط مابينها من د

يعقوب بن سفيان[١]، ثنا أبو اليمان ، أنا أبو بكر بن أبي مريم قال :

أبو بحرية عبد الله بن قيس التراغِمي .

قال : ونا يعقوب[٢] قال : أبو بحرية عبد الله بن قيس السكوني . قال ابن أبي مريم[٣] : أبو بحرية عبد الله بن قيس التراغِمي .

[ومن طريق يحيى]

٥ أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقا ، نا محمد بن يعقوب ، ثنا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول[٤] :

أبو بحرية اسمه عبد الله بن قيس .

[ومن طريق ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٥]

١٠ قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام :

أبو بحرية الكندي واسمه عبد الله بن قيس ؛ قال : قدمت الشام على معاذ

وحدثناه عمي ، أنا أبو طالب ، أنا الجوهري قراءة

فذكره

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن
١٥ عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : - أنا أبو بكر الشيرازي ، أبنا أبو الحسن المقرئ ، ثنا أبو عبد الله البخاري ، قال[٦] :

عبد الله بن قيس ، أبو بحرية . نسبه أبو بكر بن أبي مريم . يروي عن معاذ . روى عنه : خالد بن معدان .

[والتاريخ الصغير]

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النَّهاوندي ، أنا أبو العباس النَّهاوندي ، أنا أبو
٢٠ القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل قال[٧] :

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢٠٥/٣

(٢) المعرفة والتاريخ ٣١٣/٢

(٣) المعرفة والتاريخ ٤٣١/٢

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٣٢٧/٢

٢٥ (٥) طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧

(٦) التاريخ الكبير ١٧١/٥

(٧) التاريخ الصغير ١٧٦/١

واسم أبي بحرية الكندي : عبد الله بن قيس . سماه أبو بكر بن أبي مريم الشامي وأراه السكوني ، عن معاذ

[والجرح والتعديل] في نسخة ما شافهني أجاز لي[1] به أبو عبد الله الخلال ، أبنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2] :

[والكنى لمسلم] عبد الله بن قيس ، أبو بحرية السكوني . روى عن معاذ بن جبل . روى عنه خالد بن معدان ، ويزيد بن قطيب السكوني ، وضمرة بن حبيب . سمعت أبي يقول ذلك

أخبرناه أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج قال[3] :

أبو بحرية عبد الله بن قيس التَّراغِمي[4] ، عن معاذ . روى عنه خالد بن معدان

[والكنى للنسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو بحرية عبد الله بن قيس

[وتاريخ أبي زرعة] أخبرناه أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرعة قال[5] :

اسم أبي بحرية الكِنْدي عبد الله بن قيس

[وطبقات ابن سميع] أخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبد الله بن عتّاب ، أنا أحمد بن عمير إجازة

---

(١) وقعت : « أجاز لي » بين جزأي اللفظة في د ، وأثبت العبارة كما ألفنا موضعها في نسخة القاسم .

(٢) الجرح والتعديل ١٣٨/٥

(٣) الكنى لمسلم ل ١٦

(٤) ضبطت النسبة في أصل الكنى بضم التاء ضبط قلم ، وهو يوافق ما في المغني . وفي الأنساب ٣٧/٣ ، وتابعه اللباب ٢١٠/١ : التَّراغِمي ـ بفتح التاء والراء والغين المعجمة المكسورة ـ نسبة إلى التَّراغِم بطن من السكون وفي الخلاصة : اليَزَاغِمي ـ بفتح التحتانية والمعجمة الأولى وكسر الثانية ـ ولا خلاف بين بقية المصادر في رسم اللفظة وإعجامها كما وردت في الأصل .

(٥) تاريخ أبي زرعة ٣٩١/١

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد ، أبنا أبو الحسن الرَّبعي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عمير قراءة قال :

سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في تسمية من روى عن عمر ، وأبي عبيدة ، ومعاذ بن جبل ، وبلال ممن أدرك الجاهلية : أبو بحرية عبد الله بن قيس السكوني الحمصي .

[وكنى الدولابي]

٥ قرأنا على أبي القاسم بن السمرقندي ، عن أبي طاهر الخطيب ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس ، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدَّوْلابي[1] ، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : سمعت أبي يقول :

أبو بحرية عبد الله بن قيس التّراغِمي[2]

قال الدولابي : أبو بحرية عبد الله بن قيس ، شامي

[وتاريخ الحمصيين]

١٠ أخبرناح أبو طالب الحسين بن محمد في كتابه ، أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، أبنا أبو الحسين بن المظفر ، نا بكر بن أحمد بن حفص ، نا أحمد بن محمد بن عيسى :

قال في تسمية أصحاب أبي عبيدة بن الجراح و[3] معاذ بن جبل والذين حضروا خطبة عمر بالجابية فمنهم :

أبو بحرية عبد الله بن قيس التّراغِمي من أصحاب أبي عبيدة

[وكنى الحاكم]

١٥ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو بحرية عبد الله بن قيس التّراغِمي ، ويقال : السَّكُوني الشامي ، عن عمر بن الخطاب ، ومعاذ بن جبل . روى عنه : خالد بن معدان ، وعبد الملك بن مروان ، ويعقوب بن زيد المديني

[وعند ابن أبي خيثمة]

٢٠ قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنا محمد بن القاسم بن جعفر ، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال :

سألت يحيى بن معين عن أبي بحرية قال : اسمه عبد الله بن قيس ، سَكُوني . روى عنه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو شامي ثقة

---

(١) كنى الدولابي ١٢٥/١

٢٥ (٢) ليست : « التراغمي » في كنى الدولابي .

(٣) سقطت « و » من د .

[والعجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا الحسين بن جعفر ، ومحمد بن الحسن[1] وأحمد بن محمد العَتِيقي

ح وأخبرناه أبو عبد الله البلخي ، أنا ثابت بن بندار ، أنا الحسين بن جعفر

قالوا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال :

أبو بحرية ، شامي ، تابعي ، ثقة ٥

[خبر من طريقه عن أبي عبيدة]

أنبأنا أبو طالب الزَّيْنَبي ، [٢]وأخبرنا عمّي ، أنا الزَّيْنَبي قراءةً[٢] ، أنا أبو القاسم التَّنُوخي أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا بكر بن أحمد ، نا أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن عوف ، نا أبو اليمان[3] نا إسماعيل بن عياش ، ثنا حبيب بن عبد الله ، عن زيد بن إبراهيم بن هبيرة السكوني ، عن بَحْرِية بن أبي بَحْرِية ، عن أبيه أبي بَحْرِية قال :

١٠ عدنا أبا عبيدة بن الجرّاح بالشام في رهطٍ من أصحابنا ، فلما جلسنا إليه قال رجل منا : أبشر بالأجر من الله ياأبا عُبيدة . فقال : أي بني - أو ابن أخي - إنما الأجرِ في سبيل الله ، ولكن المرض يحطّ الخطايا والذنوبَ كما تُحط عن الإبل أوثاقُها إذا هي جاءت من أرض نائية[4] .

[أول من دخل أرض الروم]

أنبأنا أبو بكر الأنصاري ، عن أبي محمد الجوهري ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر قال[5] : ١٥

وفيها - يعني سنة عشرين - دخل ميسرة بن مسروق العبسي أرض الروم فغنِم وسلم ، وكان أول من دخلها . ويقال : أول من دخلها أبو بحرية الكندي سنة عشرين .

وحكى أبو محمد عبد الله بن سعد القُطْرُبُّلي ، عن محمد بن عمر الواقدي في كتاب « الصوائف »

أن عثمان كتب إلى معاوية أن أغز الصائفة رجلاً مأموناً على المسلمين ، رفيقاً بسياستهم ؛ فعقد لأبي بحرية عبد الله بن قيس الكندي ، وكان ناسكاً فقيهاً ، يحمل عنه الحديث ، وكان عثماني الهوى ، حتى مات في زمن الوليد بن عبد الملك . وكان معاوية وخلفاء بني أمية تعظمه ، وكان فين غزا مع عمر بن سعد الصائفة أول صائفة قطعت درب الروم على عهد عمر ، فكان ذا غناء وجرأة ، فغزا أبو بحرية بالناس ٢٠

(١) د : « محمد بن أحمد » .

(٢-٢) سقط مابينهما من م . ٢٥

(٣) د : « اليمن » .

(٤) اللفظة من غير إعجام في د ، وفي م : « البائنة » ، ولعل الأشبه في إعجامها ماأثبتناه .

(٥) رواه الطبري في التاريخ ١١٢/٤ ، وابن الأثير في الكامل ٥٦٨/٢ بخلافٍ في اللفظ .

[من أقواله] قرأت على أبي عبد الله بن البنا ، عن أبي تمام الواسطي ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنا محمد بن القاسم ، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال : نا عبد الوهاب بن نجدة ، نا بَقية بن الوليد ، حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، عن يحي بن جابر ، عن أبي بحرية قال :

إذا رأيتموني التفت في الصف ، فَجؤُوا في لَحْيي[1] حتى أستوي

٥ [خبر أول سرية دخلت أرض الروم] أخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح المَصِّيصي الجِلّي ، نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى ، نا سعيد بن رحمة بن نُعَيم قال : سمعت ابن المبارك ، عن سليمان بن الحجاج ، عن شيخ من قريش ، عن أبي بكر بن عبد الله بن حويطب قال :

كنت جالساً عند عبد الله بن عبد الملك إذ دخل شيخ من شيوخ الشام يقال له : أبو

١٠ بحرية مُجْتَنِحٌ[2] بين شابين ، فلما رآه عبد الله[3] قال : مرحباً بأبي بحرية ؛ فأوسع له بيني وبينه ، وقال : ماجاء بك ياأبا بحرية ؟ أتريد أن نضعك من البعث ؟ قال : لاأريد أن تضعني من البعث ولكن تقبل مني أحد هذين ـ يعني ابنيه ـ ثم قال : من هذا عندك ؟ قال : هو يخبرك عن نفسه . فقال لي : من أنت ؟ فقلت : أنا أبو بكر بن عبد الله بن حويطب . فقال : مرحباً وأهلاً بابن أخي ، أما إني في أول جيش ـ أو قال : في أول سرية ـ دخلت

١٥ أرض الروم زمن عمر بن الخطاب ، وعلينا ابن عمك عبد الله بن السعدي وإنّ جُلّ حَمولة أقدامنا لبغالُنا ، وإنّ جُلّ حَمُولة أزوادنا لرقابُنا ، وإن جُلّ مافي رماحِنا القرونُ ، وإن جُلّ مامع أميرنا من القرآن المعوذات وسور من المفصل قصار ، وما نلقى[4] من الناس أحداً[5] فنظن أنه يقوم لنا ، غير أنه يابن أخي ليس فينا غدر ، ولا كذب ، ولا خيانة ، ولا غُلول .

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد ، أنا أبو القاسم التَّنُوخي ، أنا محمد بن المظفر ، نا بكر بن

٢٠ أحمد بن حفص ، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال :

وهذا دليل على أن أبا بحرية عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان ، وليس له ذكر بعده .

---

(١) الوَجْأُ : اللَكزُ . وجأه باليد والسكين وجأ : ضربه ، واللَّحْيُ : منبت اللِّحْية من الإنسان . اللسان : « وجأ ، لحا » ، وسقطت : « لحيي » من د .

٢٥ (٢) م : « مجنح » . اجتنح : مال . والتجنح والاجتناح : الاعتماد في السجود على الكفين . فكأن أبا بحرية كان معتمداً على هذين الشابين .

(٣) م : « عبد الملك » .

(٤) د : « يلقى » .

(٥) في الأصل : « أحد » .

أخبرناه عمي ، أنا الزَّيْنبي قراءة .

فذكره

عبد الله بن قيس الهمداني الحمصي (☆)

روى عن عمر ، وأبي عبيدة ، ومعاذ بن جبل . وشهد عمر بالجابية .

روى عنه : تميم بن عطية العبسي . وأظنه الذي كان على بعض كراديس اليرموك ٥

[خبر عمر والمقلسين]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو الحسن علي بن محمد الطبراني ، أنا عبد الجبار بن محمد بن مُهَنّا الخَوْلاني[١] ، نا الحسن بن حبيب ، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو[٢] ، نا هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم ، عن تميم بن عطية ، حدثني عبد الله بن قيس الهَمْداني قال :

كنت فيمن تلقى عمر بن الخطاب مقدَمه الشام والجابية يريد قَسْمَ مافَتَحْنَا من الأرضين . قال : فتلقيناه خلف « أَذْرِعات » مع أبي عبيدة بن الجراح . قال : فبينا هو ١٠ يساير أبا عبيدة إذ لقيه المُقَلِّسُون[٣] من أهل أَذْرِعات ، فأنكرهم عمرُ ، وأَمَرَ بردِّهم . فقال أبو عبيدة : إنها بَيْعةُ الأعاجم ، فإنّك إن[٤] تمنعْهم من هذا يرون[٥] أن في نفسك نقضاً لعهدهم . فقال عمر : دعوهم . عمر وآل عمر في طاعة أبي عبيدة . قال : ثم مضى حتى نزل الجابية . فذكر عمر قسم الأرضين ، فأشار عليه معاذ بن جبل بإيقافها ، فأجاب عمر إلى إيقافها .

أنبأنا[٦] أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان ، ثم أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو ١٥ طاهر أحمد بن الحسن ، قالا : أنا أبو علي بن شاذان ، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوي

[الخبر برواية أخرى]

ح قال : وأنا طِراد بن محمد ، أنا أحمد بن علي بن الحسين ، أنا حامد بن محمد

(☆) الأموال لأبي عبيد ٢٢٢ ، والجرح والتعديل ١٣٩/٥ ، وتاريخ داريا ٩٦ ، وقد جمع ابن حجر بين عبد الله بن قيس هذا ، وبين عبد الله بن أبي قيس التالي في ص ١٩

(١) تاريخ داريا ٩٦ ٢٠

(٢) د : « عمر » .

(٣) القَلْس والتقليس : الضرب بالدُّف والغناء ، والمُقَلِّس : الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم المصر . اللسان : « قلس » .

(٤) سقطت « إن » من د .

(٥) كذا في الأصل وتاريخ داريا ، والوجه الجزم قال ابن مالك : ٢٥

وبعد ماضٍ رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارعٍ وهن

(٦) في د : « أخبرنا » ، وفوقها : « أنبأنا » .

قالا : أنا علي بن عبد العزيز ، نا أبو عبيد[١] ، حدثني هشام بن عَمّار ، عن الوليد بن مسلم ، حدثني تميم بن عطية قال : سمعت عبد الله بن قيس - أو ابن[٢] أبي قيس - يقول :

كنت فيمن تلقّى عمر[٣] مع أبي عُبيدة مَقْدَمه الشام[٤] ، فبينا عمر يسير إذ لقيه المُقَلِّسون من أهل أذرعات بالسيوف والريحان ، فقال عمر : مه ، ردوهم - أو امنعوهم - فقال أبو ٥ عبيدة : ياأميرَ المؤمنين ، هذه سنة[٥] العجم - أو كلمة نحوها - وإنّك إنْ منعتهم[٦] منها يَرَوا أنّ في نفسك نَقْضاً لعهدهم . فقال عمرُ : دعوهم . عمرُ ، وآل عمرَ في طاعة أبي عبيدة .

[كان على كردوس يوم اليرموك]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر الذَّهَبي ، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد ، نا السَّرِيّ بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، ثنا سيف بن عمر قال[٧] :

وكان عبد الله بن قيس على كردوس - يعني يوم اليرموك

[ذكره في ثقات العجلي]

١٠ أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا الحسين بن جعفر ، ومحمد بن الحسن ، وأحمد بن محمد العَتيقي

ح وأخبرناه أبو عبد الله البلخي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر

قالوا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال :

عبد الله بن قيس الهمداني الشامي[٨] تابعي ثقة .

[خبره في الجرح والتعديل]

١٥ في نسخة ما شافهني أجازني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً
ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد
قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٩] :

عبد الله بن قيس الهَمْداني الحمصي . روى عنه : تميم بن عطية . سألت أبي عنه فقال : هو صالح .

---

٢٠ (١) كتاب الأموال ٢٢٢
(٢) د : « وابن » .
(٣) في كتاب الأموال : « عمر بن الخطاب » .
(٤) في كتاب الأموال : « مقدمه من الشام » .
(٥) سقطت « سنة » من د .
٢٥ (٦) في كتاب الأموال : « تمنعهم » .
(٧) رواه عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب .
(٨) م : « شامي » .
(٩) الجرح والتعديل ١٣٩/٥

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرناه أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو القاسم البَجَلي ، أنا أبو عبد الله الكندي ، نا أبو زُرْعة

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ ، وهي العليا :

عبد الله بن قيس الهَمْداني . روى عن عمر ، وأبي عبيدة ، ومعاذ

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبد الله بن عتاب ، أنا أحمد بن عمير إجازةً ٥

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السوسي ، أنا الحسن بن أحمد (١أنا علي بن الحسن ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أحمد١) قراءة

قال : سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الأولى :

عبد الله بن قيس الهَمْداني ، قال : كنت فيمن تلقى عمر بن الخطاب ١٠

عبد الله بن قيس الفزاري ـ ويقال الأنصاري (☆)

ولاه معاوية غزو البحر . وركب من ساحل دمشق . وذكر الواقدي أن أباه قيس بن خالد بن مخلد كان عقبياً بدرياً ، وأنه من بني زريق ، وأن غزوته بنصلة[٢] كانت سنة ثلاث وخمسين

[حديث : من فرق ..] أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٣] ، نا حسين بن موسى ، نا عبد الله بن لَهِيعة ، حدثني حُيَي بن عبد الله المعافِري ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي قال : ١٥

كنا في البحر وعلينا عبد الله بن قيس الفزاري ، ومعنا أبو أيوب الأنصاري ، فمرّ بصاحب المقاسم ، وقد أقاموا[٤] السَّبْيَ ، فإذا بامرأة[٥] تبكي ، فقال : ما شأن هذه ؟ قالوا : فرقوا بينها وبين ولدها . قال : فأخذ بيد ولدها حتى وضعه في يدها . فانطلق صاحب المقاسم ٢٠

(١-١) سقط مابينهما من د .

(☆) تاريخ الطبري ٣٦٠/٤ ، ٣٦١ ، ٤٢١ ، و٢٣١/٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، وتاريخ خليفة ٢٦٩/١ ، ٢٧٩

(٢) كذا في د ، وفي م « سعلته » ولعل الصواب : « بصقلية » ، سيلي من طريق ابن عائذ أنه افتتح صقلية

(٣) مسند أحمد ٤١٣/٥ ، ورواه الترمذي برقم (١٢٨٣) بيوع ، وبرقم (١٥٦٦) سير ، وابن ماجه برقم : (٢٢٥٠) تجارات . ٢٥

(٤) مسند : « أقام »

(٥) مسند : « امرأة »

إلى عبد الله بن قيس فأخبره ، فأرسل إلى أبي أيوب ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من فرّق بين والدةٍ وولدها فرّق اللهُ بينه وبين الأحبة يوم القيامة »

[غزا على غازية السفن]

أخبرناح أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو القاسم بن أبي العَقَب ، أنا أحمد بن إبراهيم البُسْري ، نا محمد بن عائذ ، نا الوليد ، حدثني إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو قال :

غزا على غازية السفن إلى القسطنطينية عبد الله بن قيس بالمُحَرَّقات[1]

وعن صفوان بن عمرو أن عبد الله بن قيس لقي في مسيره إلى القسطنطينية بمحرقاته محرقات الروم على الخليج ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فهزمت محرقات المسلمين محرقات الروم ، وجاؤوا بالأُسَارى[2] من الروم ، فضرب أعناقهم يزيد بن معاوية ، والروم تنظر إليهم .

قال صفوان : فلذلك يقول زياد بن قطران الهَوْزَني : [من الكامل]

هل أتاك أمير المؤمنين مصفنا[3] ... يوم المدينة يوم ذات النار
صُبُرا تَعادى صُفُّهم بكتيبةٍ ... خَشْناءَ[4] كلَّ عشية وبكار
جاؤوا بشبه الفيل كُوّم صدرُها ... تكويمَ قصرٍ مشرف الإجّار[5]
سوداء ، بل سحماء غُيّر لونُها ... قعساء قد تعيا على البحار
فترمَّزَتْ[6] ، واجلولَذَتْ[7] فترى لنا ... شبه الجنون كشارب المُصْطار[8]

[فتح سقلية]

قال : ونا ابن عائذ[9] قال : قال مروان ، عن رشدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان قال : قال يزيد :

---

(١) الحراقات : سفن فيها مرامي نيران ، وقيل : هي المرامي أنفسها . والمحرَّقة : الذي تورى فيه النيران
(٢) د : « بالأسارة »
(٣) كذا . والذي يستقيم به الوزن : « أأتى أمير المؤمنين مصفنا ؟ » د : « مصقنا » . المصف : الموقف في الحرب . اللسان : « صفف »
(٤) كتيبة خشناء : أي كثيرة السلاح
(٥) الإجار : السطح وجمعه : أجاجير . اللسان : « أجر »
(٦) ارتمز الرجل وترمز : تحرك . وارتمز من الضربة : اضطرب منها ، وترَمّزَ مثلها . وكتيبة رمّازة : إذا كانت ترتمز من نواحيها ، وتموج لكثرتها . أي تتحرك وتضطرب . اللسان : « رمز »
(٧) كذا . ولعل الصواب : واجلوّذَت . الاجلواذ : المضاء والسرعة في السير . اجلوّذبهم السير اجلواذاً أي دام مع السرعة .
(٨) المصطار : من أسماء الخمر . اللسان : « صطر » ، وفي م « لشارب »
(٩) رواه خليفة في التاريخ ٢٧٩/١ من طريق ابن عائذ

وصال النبي ﷺ ، فقالت : كان يصوم يوماً وليلة . وسألها عن صيامه ، فقالت : يصل شعبان برمضان ، وسألها عن ركعتين بعد العصر ، فنهت عنهما .

أخبرناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصر بن لؤلؤ ، ثنا زّكريا بن يحي بن عبد الرحمن الساجي ، ثنا أبو الربيع العتكي ، نا إسماعيل بن عيّاش ، عن محمد بن زياد الألْهاني ، عن أبي الأسود عبد الله بن قيس قال : ٥

[حديث : ذرية المؤمنين وذرية المشركين]

سألت عائشة عن ذرية المؤمنين ، وذرية المشركين ، وعن ركعتي العصر ، فقالت : سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : « ذرية المؤمنين مع آبائهم » . قال : قلت : بلا عمل . قال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » قلت : « ذرية المشركين » ، قال : « مع آبائهم » ، قلت : بلا عمل . قال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » . وأما ركعتا[1] العصر فإن رسول الله ﷺ شغلوه عن ركعتين كان يصليهما قبل العصر ، فركعهما بعد العصر . وكان رسول الله ﷺ ينهى عن الوصال . ١٠

[نهى رسول الله ﷺ عن الوصال في الصيام]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، وأبو العز بن كادش ، وأبو علي بن السِّبْط قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن فارس البزاز قراءة عليه وأنا حاضر أسمع ، نا عبد الله بن منيع ، حدثني سويد بن سعيد ، نا بقية ، عن محمد بن زياد قال : سمعت عبد الله بن أبي قيس يقول : سمعت عائشة تقول : ١٥

نهى رسول الله ﷺ عن الوصال في الصيام .

[بين أبي ذر وأبي الدرداء]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وأبو نصر بن الجَنْدي ، وأبو بكر القطان ، وأبو القاسم بن أبي العَقَب قالوا : أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو زُرْعة ، نا يحي بن صالح ، نا محمد بن سليمان أبو ضمرة ، نا عبد الله بن أبي قيس قال :

خرجت مع عفيف بن الحارث نريد بيت المقدس ، فلما أتينا دمشق قال عفيف : لو انطلقنا إلى أبي الدَّرْداء فسلمنا عليه . فقال لعفيف : أين تريد ؟ قال : نؤم بيت المقدس . قال أبو الدرداء : هذا مسجد فصلِّ فيه . قال : إني قد تجهزتُ وحملتُ عيالي . فقال أبو الدرداء : إن كنتَ لابدّ فاعلاً فلا تزدْ على صلاة يوم وليلة ، والق أبا ذرٍ فقل له : إن أبا الدرداء أخاك يقرئك السلام ويقول لك : اتق الله ، وخف الناس . ٢٠

قال فلما أتينا بيت المقدس لقينا أبا ذرٍ قائماً يصلي ، وإذا قيامه قريب من ركوعه ، وركوعه قريب من سجوده ، فجلسنا حتى فرغ من صلاته ، سلمنا عليه فقلنا له : إنّ أخاك ٢٥

(١) م : « ركعتي »

أبا الدرداء يقرئك السلام ويقول : اتق الله ، وخف الناس . فقال : رحم الله أبا الدَّرْداء ، إنْ كنا قد سمعنا فقد سمع ، وإن كنا قد جالسنا فقد جالس ، وما[1] عَلِم أني قد بايعتُ رسولَ الله ﷺ ألاّ أخاف في الله لومةَ لائم .

ومن روايته عن عمر ما :

[رأى عمر يقبل الحجر]

٥ أخبرناح أبو الحسين[2] بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، نا أبو العباس أحمد بن عتبة بن مَكِين ، أنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عُبيد بن فياض ، نا أبو القاسم نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة قال : حدثني أبي أبو ضمرة قال : حدثني عبد الله بن أبي قيس قال :

رأيت عمر يطوف بالكعبة ، ويقبل الحجر ، ويقول : والله إني لأعلم أنك حجر لاتضر ، ولا تنفع ، ولولا أنّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ قبّلك ماقبلتك .

[خبره في التاريخ الكبير]

١٠ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثناح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[3] :

عبد الله بن أبي قيس الشامي ، سمع عائشة . عنه[4] : معاوية بن صالح .

وقال شعبة : عن يزيد بن خُمَير[5]، عن عبد الله بن أبي موسى . وقال بعضهم :
١٥ عبد الله بن قيس ، ولا يصح[6] .

وذكر البخاري غير هذا .

[أحمد يردّ قول من قال : ابن أبي موسى]

أخبرناح أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي قال :

عبد الله بن أبي موسى ، هو آخر[7] ، أخطأ شعبة ، هو عبد الله بن أبي قيس .

[خبره في الجرح والتعديل]

٢٠ في نسخة ماشافهني أجاز لي به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

---

(١) م : « أو ما » .

(٢) د : « الحسن » .

(٣) تاريخ البخاري ١٧٢/٥ بعض الخبر فيه بخلافٍ في اللفظ .

(٤) م : « سمع منه » .

٢٥ (٥) د : « حميد » ، م : « ضمير » ، تصحيف . انظر بداية الترجمة ، وتهذيب التهذيب .

(٦) د : « تصح » .

(٧) في الأصل : « أخطأ » ، تصحيف .

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١] :

عبد الله بن أبي قيس ، أبو الأسود الشامي ، مولى عطية بن عفيف ـ ويقال : عبد الله بن أبي موسى . قاله[٢] شعبة ، عن يزيد بن خُمَير عنه . والصحيح : عبد الله بن أبي قيس . روى عن عائشة . روى عنه : معاوية بن صالح ، ومحمد بن زياد الألْهاني ، ويزيد بن خُمَير ، وعتبة بن ضمرة ، وعيسى بن راشد بن أبي رَزِين ، وأبو ضمرة محمد بن سليمان النَّصْري[٣] . سمعت أبي يقول ذلك . سألت أبي عنه فقال : صالح الحديث . ٥

[وفي كنى مسلم] أخبرناح أبو بكر محمد بن العباس ، أبنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكيٌّ بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول[٤] :

أبو الأسود عبد الله بن أبي قيس ، سمع عائشة . روى عنه معاوية بن صالح ، ومحمد بن زياد . ١٠

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو الأسود عبد الله بن قيس شامي ثقة .

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرناح أبو محمد بن الأكفاني ، حدثنا أبو محمد الكَتّاني ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، أنا أبو عبد الله الكندي ، نا أبو زُرْعة ١٥

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ ، وهي العليا :

عبد الله بن أبي قيس مولى ابن عازب بن عفيف[٥] النَّصْري ، حمصي .

---

(١) الجرح والتعديل ١٤٠/٥

(٢) م : « قال » . ٢٠

(٣) د ، والجرح والتعديل : « البصري » تصحيف . والصواب أنه « النصري » بالنون . كذا ضبطه عبد الغني في المؤتلف ٦ ، والخزرجي في الخلاصة ٤١٠/٢

(٤) الكنى والأسماء لمسلم ل ٦

(٥) كذا في الأصل ، وسيلي ذلك من طريق آخر ، ويوافقه ما في الإكمال ٢٢٤/٦ ، جاء في مادة « عُفيف » بضم العين : « عطية بن عازب بن عفيف النصري » ، وقال المزي : « عطية بن عازب ، ويقال : ابن عفيف النصري ، وقيل : كان اسمه عازباً فسماه رسول الله ﷺ عفيفاً » . راجع تهذيب الكمال (٧٢٥) ، وتابع ابنَ حجر المزي ، انظر تهذيب التهذيب ٣٦٥/٥ ٢٥

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبد الله بن عتاب ، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكِلابي ، أنا أحمد بن عُمَير قراءةً

٥ قال : سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الثالثة :

وعبد الله بن أبي قيس الهمداني ، دمشقي .

[وفي تاريخ الحمصيين]

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد ، وأخبرنا عمي ، أنا أبو طالب قراءةً ، أنا أبو القاسم علي بن الحسن ، أنا محمد بن المظفر ، أنا بكر بن أحمد بن حفص ، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال :

وأبو الأسود عبد الله بن أبي قيس ، مولى عطية بن عازب بن عُفيف النصري . حدث ١٠ عن أبي ذر ، وعن علي بن أبي طالب .

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أبنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو الأسود عبد الله بن أبي قيس ، ويقال : عبد الله بن أبي موسى ، ويقال : عبد الله بن قيس ، مولى عطية بن عازب الشامي . سمع عائشة أم المؤمنين ، ومولاه عطية بن ١٥ عازب . روى عنه : راشد بن سعد الحُبْراني ، وأبو سفيان محمد بن زياد الألْهاني .

[وفي ثقات العجلي]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، أنا الحسين بن جعفر ، ومحمد بن الحسن[1] ، وأحمد بن محمد العَتِيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أبنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر

قالوا : أنا الوليد بن بكر ، أبنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال :

٢٠ عبد الله بن أبي قيس شامي تابعي ثقة .

(١) م : « الحسين » .

حرف الكاف في أسماء آباء العبادلة

عبد الله بن كامل بن حبيب بن عمرة بن ذباب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثَعْلبة بن بُهْثة بن سُلَيم بن عِكْرِمة بن خَصَفة السلمي

شاعر . شهد وقعة مرج الصُّفَّر في خلافة أبي بكر الصديق ، وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب « النسب » . ٥

قرأتُ على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العَلَوي ، عن محمد بن أحمد بن محمد[1] بن عمر ، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني قال :

عبد الله بن كامل بن حبيب بن عمرة بن ذُبَاب بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم . مخضرم . يقول بمرج الصُّفَّر[2] : [من الكامل] ١٠

شهدتْ قبائلُ مالكٍ وتغيّبَتْ عني عميرة يومَ مَرْجِ الصُّفَّرِ

قال أبو عبيدة[3] : يعني : عميرة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة ، وهم رهطه ، ورهط مالك بن بسر[4] أيضاً .

عبد الله بن كثير المازني

ذكر الواقدي فيما حكاه عبد الله بن سعد القُطْرُبُّلي عنه أنه من أصحاب رسول الله ﷺ ، وأنه شهد فتح قبرس مع معاوية بن أبي سفيان سنة ثلاث وثلاثين ، ولم أجد ذكره في غير هذا الكتاب . ١٥

وكان خروج معاوية بالجيش إلى قبرس من دمشق

(١) سقطت : « بن محمد » من د .

(٢) ذكره ياقوت في معجم البلدان ١٠١/٥ من غير عزو . ٢٠

(٣) د : « عبيد » .

(٤) م : « بشر » .

عبد الله بن كثير القارئ الطويل(☆)

إمام جامع دمشق . روى عن الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز ، وزهير بن محمد ، وشيبان بن عبد الرحمن ، وأبي رافع الأنصاري ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

روى عنه :سليمان بن عبد الرحمن ، والعباس بن الوليد الخلاّل ، وهشام بن عمار ، ٥ وبشير[1] بن عبد الوهاب ، ومحمود بن خالد ، وصفوان بن صالح .

[حديث من مات وعليه نذر]

أخبرناح أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا خيثمة بن سليمان ، نا عبد الرحمن بن عبد الحميد

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا : نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد قال : وأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ـ وهو ابن عبد الحميد

١٠ نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا عبد الله بن كثير القارئ ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن عبيد بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس أخبره

أن سعد بن عبادة الأنصاري استفتى رسولَ الله ﷺ[2] في نَذْرٍ كان على أمه فهلكت قبل أن تقضيه ، فامره أن يقضي عنها .

واللفظ لمحمد بن إبراهيم .

١٥ ومما وقع لي عالياً من حديثه ما :

[تفسير آية]

أخبرناح أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا محمد بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمار ، أبو الوليد ، نا عبد الله بن كثير القارئ ، نا شيبان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال[3] :

﴿ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ ، قال : هي الصلاة المكتوبة .

[خبره في الجرح والتعديل]

٢٠ في نسخة ماشافهني أجاز لي به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

(☆) الجرح والتعديل ١٤٤/٥ ، وتهذيب الكمال (٧٢٦) ، وتهذيب التهذيب ٣٦٨/٥ ، والوافي ٤١٠/١٧ والخلاصة ٩٠/٢ .

(١) د : « يسير » ، وفي تهذيب الكمال : « بشر » . وهو بشر بن عبد الوهاب ـ ويقال : بشير ـ أبو الحسن الأموي .
٢٥ ترجمه الحافظ ابن عساكر في التاريخ (م ٩٨/١٠) ، وذكره الأمير في الإكمال ٢٩٤/١ فمن اختلف فيه .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٥٥٨) حيل ، ومسلم برقم (١٦٣٨) نذر .

(٣) سورة المعارج ٧٠ آية ٢٣ ، وانظر هذا التفسير للآية في الطبري ٧٩/٢٩

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١] :

عبد الله بن كثير الطويل القارئ الدمشقي . روى عن الأوزاعي ، وزهير بن محمد .

روى عنه : سليمان بن عبد الرحمن ، ابن بنت شرحبيل ، والعباس بن الوليد[٢] الدمشقي .

سئل أبو زرعة عنه فقال : دمشقي لا بأس به .

[وعند نجا بن أحمد]

٥ قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ـ وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي ـ قال[٣] :

وعبد الله بن كثير القارئ ، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن ، وهشام بن عمار وغيرهما . وكان عبد الله مقرئ أهل دمشق وإمامهم .

[يحرف في قراءته]

أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أبنا جدي أبو عبد الله ، أنا أبو علي الأهوازي ، نا عبد الوهاب بن عبد الله المزني ، نا محمد بن سليمان الربعي ، نا محمد بن الفيض الغساني قال : سمعت أبي يقول :

١٠ صلى بنا عبد الله بن كثير القارئ فقرأ : ﴿ وإذ قال إبرهام[٤] لأبيه[٥] ﴾ ، فبعث إليه نصر بن حمزة ـ وكان الوالي بدمشق ـ فخفقه بالدرة خفقات ، ونحاه عن الصلاة .

[بينه وبين ثابت بن عبيد]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا عبد العزيز الكتاني لفظاً ، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي إجازةً ، نا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ، نا أحمد بن محمد بن مسروق ، نا إبراهيم بن الجنيد الخُتّلي ، نا هشام بن عمّار قال :

١٥ وقع بين عبد الله بن كثير وبين ثابت بن عبيد كلام ، فكتب إليه ثابت :

حلفتُ ألاّ أزور بيتك أيـ ... ـاماً بأسمائها مدى الأَمَدِ

فلستُ آتيك في الخميس ولا الـ ... ـجمعة والسبت ، لا ولا الأَحَدِ

ولا في الاثنين والثلاثا ولا الـ ... ـمستقبل الأربعاء ذي النَّكَدِ

فإن أجدْ غيرَها أزرْك بِه ... ولا أراها تزيدُ في العَدَدِ

٢٠ عبد الله بن الكوا

هو عبد الله بن أوفى . تقدم ذكره[٦]

(١) الجرح والتعديل ١٤٤/٥

(٢) زاد في الجرح والتعديل : « الخلال » .

(٣) رواه الصفدي في الوافي ٤١٠/١٧

٢٥ (٤) في الأصل : « إبراهيم » ، واللفظة على الصواب في الوافي .

(٥) سورة الأنعام ٧٣/٦ ، وتمام الآية : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين ﴾ .

(٦) انظر تاريخ مدينة دمشق (عبادة ـ عبد الله بن ثوب) ص ٣٩٠

حرف اللام في أسماء آباء العبادلة

عبد الله بن لُحَيّ أبو عامر الهَوْزني الحمصي (☆)

شهد خطبة عمر بالجابية ، وحج مع معاوية ، واجتاز بدمشق ، وحدث عن بلال ، ومعاوية ، وعبد الله بن قُرْط ، والمقدام بن معدي كرب ، وحبيب بن مسلمة الفِهْري .

٥ روى عنه أبو سلاّم الأسود ، وأزهر بن عبد الله الحَرَازي ، وراشد بن سعد المَقْرائي ، وحيوة بن عمرو الرَّحَبي ، وعبد الرحمن بن عوف ، وابنه أبو[1] اليمان بن عبد الله .

[حديث : إن أهل الكتابين]

أخبرناح أبو الحسن[2] علي بن أحمد بن منصور الفقيه ، أنا أبي أبو العباس الفقيه ، أنا أبو محمد بن أبي نصر

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، نا عبد العزيز بن احمد ، أنا أبو القاسم البجلي ،

١٠ وأبو محمد بن أبي نصر ، وأبو نصر بن الجَنْدي ، وأبو بكر القطان ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين قالوا : أبنا أبو القاسم بن أبي العقب ، نا أبو زُرْعة ، نا أبو اليمان الحكم بن نافع ، نا صفوان بن عمرو السَّكْسَكي ، عن الأزهر بن عبد الله ، عن أبي عامر عبد الله بن لُحَي الهَوْزني قال[3] :

حججتُ مع معاوية بن أبي سفيان ، فلما قدمنا مكة أُخْبِر بقاص يقصُّ على أهل مكة مولى لبني مخزوم ، فأرسل إليه معاوية فقال : أمرتَ بالقصص ؟ قال : لا . قال : فما حملك

١٥ على أن تقص بغير إذن ؟ قال : ننشر مما علمناه الله عز وجل . فقال معاوية : لو كنت تقدمت إليك[4] قبل مرّتي هذه لقطعت منك طابقاً . ثم قال حين صلى صلاة الظهر : إن رسول الله ﷺ قال : « إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه

(☆) التاريخ الكبير ١٨٢/٥ ، والتاريخ الصغير ١٩٤/١ ، والكنى لمسلم ل ٧٨ ، والجرح والتعديل ١٤٥/٥ ، وتلخيص المتشابه (ت ١٢٧٣) ، وتهذيب الكمال (٧٢٧) ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ ، وتقريب التهذيب ٢١٢ ،

٢٠ والخلاصة ٩٢/٢ ، والإكمال ١٩٠/٧ ، والكنى للدولابي ٢٣/٢

(١) سقطت « أبو » من د ، وفي م : « وابنه اليمان بن عبد الله بن أبي عوف » .

(٢) م : « أبو الحسين » .

(٣) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣٣١/٢ من هذا الطريق ، وفيه خلاف في اللفظ ، وبرواية أخرى أخرجه ابن ماجه برقم (٣٩٩٢) ، وأبو داود برقم (٤٥٩٧) ، والترمذي برقم (٢٦٤٢) .

٢٥ (٤) م : « قدت عليك » .

الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار ، إلا واحدة وهي الجماعة » . وقال : « إنه سيخرج في أمتي أقوام تَتَجارى بهم تلك الأهواءُ كما يَتَجارى[١] الكَلَبُ بصاحبه فلا يبقى عرق ، ولا مَفصلٌ إلا دخله ، والله يامعشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم محمد ﷺ لغيركم من الناس أحرى أن لا[٢] يقوم به » .

[الحديث من طريق عالٍ]

٥ أخبرناه عالياً مختصراً أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ، وحدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني ، أنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زُرْعة الدمشقي ، نا أبو اليمان الحكم بن نافع ، نا صفوان بن عمرو ، عن الأزهر بن عبد الله[٣] الحَرَازي ، عن أبي عامر عبد الله[٣] بن لُحَيّ ، عن معاوية بن أبي سفيان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين مِلّة - يعني الأهواء - كلها في ١٠ النار إلا واحدةً وهي الجماعة ، وإنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يَتَجارى الكَلَبُ بصاحبه ، لا يبقى منه عرق ، ولا مَفْصل إلا دخله . والله يامعشر العرب لئن لم تقوموا بما كان عليه نبيكم فغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به »

[ذكره في كنى أحمد]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الفضل بن البقال

[ح][٤] وأخبرنيه أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي

١٥ قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله يقول :

أبو عامر الهَوْزَني عبد الله بن لُحَي ، وابنه عامر كنيته أبو اليمان

[وفي ثقات العجلي]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الفضل الباقلاني

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار

٢٠ قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان ، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ، أنا العباس بن العباس بن محمد ، أبنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال :

---

(١) قال ابن الأثير : « تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه » أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة ، ويتداعون فيها تشبيهاً بجَرْي الفرس . والكلب - بالتحريك - داء معروف يعرض للكلب ، فمن عضه قتله . النهاية ٢٦٤/١

(٢) سقطت « لا » من د

(٣-٣) سقط مابينهما من م .

٢٥

(٤) سقطت « ح » من الأصل .

أبو عامر الهوزني هو عبد الله بن لحي ، (١)وابنه : عامر بن عبد الله بن لحي(١) ، كنيته أبو اليمان الهوزني

[وعند نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسن بن الحمّامي ، أبنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن ، أنا إبراهيم بن أبي أُمَية قال : سمعت نوح بن حبيب يقول :

٥ واسم أبي عامر الهَوْزَني عبد الله بن لُحَي

[وعند البخاري] أخبرناح أبو الحسن علي بن محمد ، أنا محمد بن الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ، نا محمد بن إسماعيل قال[٢] :

اسم أبي عامر الهَوْزني عبد الله بن لُحَيّ - ويقال إنه يحي - الشامي . سمع بلالاً ومعاوية . روى عنه : أبو سلام الأسود ، وأزهر بن عبد الله . وله ابن يقال له أبو اليمان

١٠ عامر بن عبد الله الهَوْزَني ، سمع منه صفوان بن عمرو ، وكناه أيضاً صفوان :

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي الكوفي ، ثم حدثناح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣] :

عبد الله بن لحي ، أبو عامر الشامي الهَوْزَني ، سمع بلالاً ، ومعاوية . روى صفوان بن

١٥ عمرو ، عن[٤] أزهر بن عبد الله . وروى عنه أبو سلام الأسود . ويقال : ابن يحي[٥]

[وفي الجرح والتعديل] في نسخة ما شافهني أجاز لي به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أبنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦] :

عبد الله بن لُحي أبو عامر الهَوْزني ، شامي ، والد أبي اليمان الهَوْزني . يروي[٧] عن بلال

٢٠ مؤذن النبي ﷺ ، والمقدام بن معدي كرب ، وعبد الله بن قُرْط ، ومعاوية . روى عنه : أزهر بن عبد الله الحَرَازي ، وأبو سلام الأسود . سمعت أبي يقول ذلك.

(١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) التاريخ الصغير ١٩٠/١

(٣) التاريخ الكبير ١٨٢/٥

٢٥ (٤) في د : « وعن » .

(٥) في التاريخ الكبير : « لحي » .

(٦) الجرح والتعديل ١٤٥/٥

(٧) في الجرح والتعديل : « روى » .

[وفي كنى مسلم] أخبرناه أبو بكر محمد بن العباس ،أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول[1] :

أبو عامر عبد الله بن لُحَيّ الهَوْزني . عن عبد الله بن قُرْط . روى عنه : أزهر بن عبد الله .

٥ أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال :[2] :

أبو عامر الهَوْزني[3] عبد الله بن لُحي .

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

١٠ أبو عامر عبد الله بن لُحي الهَوْزني . شامي

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرناه أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو زرعة

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ . وهي العليا[4] :

أبو عامر الهَوْزني عبد الله بن لُحي ، من أصحاب أبي عبيدة بن الجراح

١٥ [وفي طبقات ابن سميع] أخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبد الله بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمير إجازةً

ح وأخبرناه أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا الحسن بن أحمد ، أبنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عمير قراءة

قال : سمعت أبا الحسن بن سميع يقول :

٢٠ في تسمية من روى عن عمر ، وأبي عبيدة ، ومعاذ ، وبلال ممن أدرك الجاهلية[5] : أبو عامر الهَوْزني عبد الله بن لُحي . حمصي حِمْيري .

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم ل ٧٨

(٢) المعرفة والتاريخ ٣٣١/٢

(٣) ليست : « الهوزني » في المعرفة والتاريخ .

٢٥ (٤) ذكر قول أبي زرعة ابن حجر في تهذيب التهذيب .

(٥) نقل هذا القول ابن حجر في تهذيب التهذيب .

[وفي كنى الدولابي]

قرأناح على أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي طاهر الخطيب ، أنا هبة الله بن إبراهيم ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بِشْر الدّوْلابي قال[١] :

أبو عامر عبد الله بن لُحَي[٢] الهَوْزني

[وفي تاريخ الحمصيين]

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبي

٥ ح[٣] وأخبرناس عمي ، نا الزَّيْنَبي قراءةً[٤]

أبنا أبو القاسم علي بن الحسن ، أنا محمد بن المظفر ، أبنا بكر[٥] بن أحمد بن حفص ، نا أحمد بن محمد البغدادي

قال في تسمية أصحاب أبي عبيدة بن الجراح :

ومعاذ بن جبل ، والذين حضروا خطبة عمر بالجابية ، فمنهم : أبو عامر الهَوْزني بن

١٠ لُحي ، لقي أبا عبيدة ، وبلالاً .

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو عامر عبد الله[٦] بن لُحيّ الهَوْزني الشامي ، سمع أبا عبد الله بلال بن رباح التيمي ، وأبا عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان . روى عنه : راشد بن سعد ، وأزهر بن عبد الله

١٥ الحرازي . ويقال : روى عنه أبو سلام ممطور الباهلي : ويقال : ابن يحيى . كناه لنا محمد : نا محمد

[وعند الدارقطني]

أنبأنا أبو المظفر بن القُشَيري ، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : قال لنا أبو الحسن الدار قطني :

أبو عامر[٧] الهَوْزني اسمه : عبد الله بن لُحي

٢٠ أخبرناح أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب قال : سمعت أبا الحسن الدار قطني يقول :

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٣

(٢) في كنى الدولابي : « يحيى » تصحيف .

(٣) ليست « ح » في م .

٢٥ (٤) ليست اللفظة في د .

(٥) د : « أبو بكر » .

(٦) ليست « عبد الله » في د .

(٧) في م ، د « أبو عمران » .

أبو عامر الهَوْزني ، هو عبد الله بن لُحي ، حمصي ، لا بأس به[١] ، هو ابن لُحّي

[وعند العسكري] أخبرناه أبو بكر اللَّفْتواني ، أنا أبو صادق الأصبهاني ، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجويه ، أنا أبو أحمد العَسْكري قال :

وأما لُحي - أول الاسم لام مضمومة والحاء غير معجمة - فمنهم : عبد الله بن لُحي أبو عامر الهَوْزني ، شامي ، والد أبي اليمان - هو عامر بن عبد الله بن لُحي ، روى عن أبي أمامة - ٥ وروى عبد الله بن لحي عن بلال مؤذن النبي ﷺ ، والمقدام بن معدي كرب ، وعبد الله بن قُرْط ، ومعاوية . روى عنه : إبراهيم بن عبد الله الحرازي .

كذا قال[٢] . والصواب : أزهر

[وعند الأمير] قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر الحافظ قال[٣] :

١٠ وأما لُحَيّ - أوله لام بعدها حاء مهملة - فهو :

عبد الله بن لُحي أبو عامر الهَوْزني الشامي . سمع بلال بن رَبَاح ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن قُرْط . روى عنه : راشد بن سعد ، وأزهر بن عبد الله .

[وفي تاريخ الثقات] أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البلخي قالا : أبنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ، ومحمد بن الحسن - زاد الأنماطي عن ابن ١٥ الطيوري : وأحمد بن محمد العَتِيقي : قالوا : - أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال[٤] :

أبو عامر[٥] عبد الله بن لُحَي شامي ثقة . من كبار التابعين

[وعند الموصلي] قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا أبو بكر البرقاني ، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه ، نا الحسين بن إدريس ، أنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال :

٢٠ ابن لُحَي ثقة

[وفي الجرح والتعديل] في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

---

(١) ذكر هذا القول ابن حجر في التهذيب .

(٢) أي أن العسكري قال : « إبراهيم » ، والصواب : « أزهر » .

٢٥ (٣) الإكمال ١٨٩/٧ - ١٩٠

(٤) تاريخ الثقات ٢٧٤ ، ونقل ابن حجر في التهذيب قول العجلي هذا .

(٥) سقطت اللفظة من د .

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١] :

سمعت أبازُرْعة يقول : أبو عامر الهَوْزني لا بأس به

عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة بن فُرغان ، أبو عبد الرحمن ـ ويقال : أبو النضر ـ الحضرمي المصري الفقيه[☆]

٥ حدث عن عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج ، وأبي يونس مولى أبي هريرة ، وأبي الزبير المكي ، ومحمد بن زيد بن مهاجر بن قُنفُذ التيمي ، ومحمد بن المنكدر ، وأبي عُشّانة حَيِّ بن يُؤمِن ، ومِشْرَح بن هاعان أبي المصعب المعافري ، وعمرو بن دينار ، ويزيد بن أبي حَبيب ، ويحيى بن سعيد ، وبُكَير بن عبد الله بن الأشج ، والحارث بن يزيد الحضرمي ، وسالم أبي النضر ، وأبي الأسود يتيم عروة ، وعطاء بن أبي رباح ، وعياش بن عباس ، وأبي صخر

١٠ حميد بن زياد ، وخالد بن يزيد المصري ، وأبي السَّمْح دراج ، وعبد الله بن هبيرة السَّبَائي ، وعمارة بن غَزِيَّة ، وخالد بن أبي عمران ، وعمرو بن شعيب [٢]وعقيل بن خالد .

روى عنه : الليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث ، وعثمان بن الحكم الجذامي ، وسفيان الثوري ، وشعبة[٢] بن الحجاج ، وعبد الله بن المبارك ، وابن وهب ، وأبو عبد الرحمن المقرئ ، والحسن بن موسى الأشيب ، ويحيى بن عبد الله بن بُكَير ، ومنصور بن عمار ،

١٥ ومحمد بن الحارث صدرة ، والوليد بن مسلم ، وسعيد بن كَثِير بن عُفَير ، وعمرو بن خالد الحّراني ، وحجاج بن سليمان الرُّعيني ، وأبو صالح كاتب الليث ، وزيد بن الحباب ، وعثمان بن صالح السَّهْمي ، وأشهب بن عبد العزيز ، ومروان بن محمد الطاطري ، ومَجّاعة بن ثابت ، ومحمد بن معاوية النيسابوري ، والقعْنَبي ، وقُتَيبة بن سعيد ، وكامل بن طلحة الجَحْدَري ، ومحمد بن رمح .

٢٠ وقدم الشام غازياً مع صالح بن علي سنة ثمان وثلاثين فنزل معه برصافة هشام ،

---

(١) الجرح والتعديل ١٤٥/٥

(☆) طبقات ابن سعد ٥١٦/٧ ، والتاريخ الكبير ١٨٢/٥ ، والتاريخ الصغير ٢٠٧/٢ ، والمعرفة والتاريخ ١٨٤/٢ ، ٤٣٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢١٨ ، والجرح والتعديل ١٤٥/٥ ، والمجروحين ١١/٢ ، والسابق واللاحق ٢٥٣ ، والولاة والقضاة ٣٦٨ ، والكامل لابن عدي ٢١١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٨٣/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٨ ، وميزان الاعتدال

٢٥ ٤٧٥/٢ ، ووفيات الأعيان ٣٨/٣ ، وتهذيب الكمال (٧٢٨) ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ ، وتقريب التهذيب ٢١٢ والخلاصة ٩٢/٢ .

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د .

واجتاز بدمشق وساحلها . ذكر قدومه في هذه الصائفة الواقدي فيما حكاه عبد الله بن سعد القُطْرُبُّلي عنه[١]

[حديث : خير الأصحاب عند الله]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، وأبو نصر بن رضوان ، وأبو غالب بن البنا قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أبنا أبو بكر بنَ مالك ، نا بشر بن موسى ، نا أبو عبد الرحمن المقرئ ، نا حيوة وابن لَهيعة قالا : أنا شرحبيل بن شريك المَعافري ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي يحدث عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ أنه قال[٢] :

« خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره » .

[حديث : إياكم والوصال]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقي[٣] ، نا جعفر الفِرْيابي ، نا قتيبة بن سعيد ، نا ابن لَهيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال[٤] :

« إيّاكم والوِصَالَ » . قالوا : يارسول الله ، إنّكَ تواصِلُ . قال : « لستُ في ذلك كَهَيْئَتِكم ، إنّي أَبيتُ يطعِمُني رَبّي ويَسْقيني » .

[حديث : من نام بعد العصر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبوالقاسم بن مَسْعَدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[٥] قال[٦] : نا أبو عَرُوبة ، ثنا ابن مصفّى ، نا مروان قال :

قلت لليث[٧] بن سعد ـ ورأيته نام بعد العصر في شهر رمضان ـ : ياأبا الحارث ، مالك أن تنام بعد العصر ، وقد حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن مكحول ، عن النبي ﷺ ـ يعني ـ : « من نام بعد العصر فاختُلِس عقلُه فلا يلومَنّ إلاّ نفسَه » . قال الليثُ : لاأدع ماينفعُني لحديث ابن لَهيعة عن عُقَيل !

[تاريخ مولده]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن بكير[٨] :

---

(١) رواه عنه الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/٨

(٢) رواه أحمد في المسند ١٦٨/٢ ، والترمذي برقم (١٩٤٥) البر والصلة .

(٣) في د ، م : « الجرفي » .

(٤) أخرجه البخاري برقم (١٨٦٥) صوم ، ومسلم برقم (١١٠٣) صيام ، ومالك (٣٩ ـ صيام) ٣٠١/١

(٥) الكامل في الضعفاء ل ٢١١ ، ومن طريقه الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٧٨/٢ ، ورواه السهمي في تاريخ جرجان ٥٣

(٦) م : « قالا » .

(٧) في د : « قال الليث » ، ولفظ الذهبي : « قلت لليث : ياأبا الحارث تنام بعد العصر وقد حدثنا ابن لهيعة عن عقيل .. » والحديث في كنز العمال برقم (٤١٣٦٢)

(٨) المعرفة والتاريخ ١٦٥/١ ، ورواه عن ابن بكير الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/٨

ولد عبد الله بن لهيعة الحضرمي سنةَ ستّ وتسعين .

[اسمه عند يحيى]

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقاء ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول[1] :

ابن لهيعة ، اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة .

[اسمه وكنيته عند نوح]

٥ أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسن بن الحمامي ، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن ، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال : سمعت نوح بن حبيب يقول :

عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرمي يكنى أبا النضر .

لم يُتابَعْ نوح على تكنيته أبا النضر[2] .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ الكيلي قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد ١٠ الأنماطي : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، نا ابو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط[3] .

قال في الطبقة الرابعة من محدثي أهل مصر :

عبد الله بن لَهيعة[4] الحضرمي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، مات سنة أربع وسبعين[5] ومائة .

[خبره عند ابن سعد]

١٥ أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا ابن يَوَه ، أنا[6] أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، أنا محمد بن سعد .

قال في الطبقة الخامسة من علماء[7] أهل مصر :

عبد الله بن عقبة بن لَهيعة الحضرمي ، من أنفسهم ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، مات يوم الأحد في النصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة .

---

٢٠ (١) تاريخ يحيى بن معين ٣٢٧/٢

(٢) ذكر هذا التعقيب الذهبي في سير أعلام النبلاء .

(٣) طبقات خليفة ٧٦٣/٢

(٤) زادت الطبقات : « ابن عقبة » .

(٥) م : « وتسعين » .

٢٥ (٦) سقطت « أنا » من د ، م .

(٧) ليست في م .

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الخامسة من أهل مصر[١] :

عبد الله بن عقبة بن لَهيعة الحضرمي ، من أنفسهم ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان ضعيفاً ، وعنده حديث كثير ، ومن سمع منه في أول أمره[٢] أَحْسَنُ حالاً في روايته ممّن سمع منه بآخره ، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ، ولم يزلْ أوّل أمرِه وآخره واحداً ، ولكن كان يقرأ عليه ماليس من حديثه فيسكت عليه ، فقيل له في ذلك فقال : وماذنبي ؟! إنما يجيؤون بكتاب ، يقرؤونه ويقومون ، ولو سألوني لأخبرتُهم أنه ليس من حديثي .

قال : ومات ابن لهيعة بمصر يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة في خلافة هارون .

[خبره من طرق]

أخبرناه أبو القاسم الواسطي ، نا أبو بكر الخطيب

ح[٣] وحدثنيه أبو عبد الله البلخي ، أنا أبو منصور محمد بن الحسين[٤]

قالا : أنا أحمد بن محمد بن غالب ، أنا حمزة بن محمد بن علي ، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي

ح وأخبرناه أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد[٥] ، ثنا الجُنَيدي

ح وأخبرناه أبو الغنائم الكوفي في كتابه ، وحدثناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الغنائم - واللفظ له - وأبو الحسين المبارك[٦] بن عبد الجبار قالوا : أنا أبو أحمد الغُنْدِجاني - زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل

قالوا : أنا محمد بن إسماعيل قال[٧] :

عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة ، أبو عبد الرحمن الحضرمي - ويقال : الغافقي - قاضي مصر .

---

(١) طبقات ابن سعد ٥١٦/٧ ، ورواه الذهبي عن ابن سعد في السير ١٨/٨ بخلافٍ في الرواية .

(٢) بعدها في د : « مرة » .

(٣) ليس حرف التحويل في م .

(٤) د : « الحسن » ، وماأثبته من م تقدم في المطبوع : (عبد الله بن جابر ص ٥١٧) ، وانظر الطريق التالي في ص ٣٨

(٥) الكامل في الضعفاء (ل ٢١١) بخلاف في اللفظ ، وسيذكر المصنف أن اللفظ لابن سهل .

(٦) د : « والمبارك بن » .

(٧) التاريخ الكبير ١٨٢/٥

قال البخاري ، قال الحميدي : عن يحي بن سعيد : كان لا يراه شيئاً ، مات سنة أربع وسبعين ومائة . وقال يحي بن بكير : احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومائة .

واللفظ لابن سهل .

[خبره في الكامل]

أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو[1] أحمد قال : سمعت ابن حماد يقول :
٥ قال البخاري

فذكر نحواً منه .

[وفي الجرح والتعديل]

في نسخة ماشافهني أجازني[2] به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا محمد بن أبي حاتم قال[3] :

١٠ عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، أبو عبد الرحمن الحَضْرَمي - ويقال : الغافقي - قاضي مصر . روى عن عبد الرحمن الأعرج ، وأبي يونس مولى أبي هريرة ، وأبي الزبير . روى عنه ابن المبارك ، وابن وهب ، وابن المقرئ . سمعت أبي يقول ذلك .

[وفي كنى مسلم]

أخبرناح أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، نا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول[4] .

١٥ أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عُقْبة[5] . تركه ابن مهدي ، ويحي ، ووَكيع .

[وفي كنى الدولابي]

قرأناح على أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي طاهر بن أبي الصقر ، أنا هبة الله بن إبراهيم ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[6] :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة .

[وعند المقدمي]

أخبرناح أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنا نصر بن إبراهيم ، أبنا سليم بن أيوب ، أنا طاهر بن
٢٠ محمد بن سليمان[7] ، نا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس قال : سمعت محمد بن أحمد المقدّمي يقول :

---

(١) سقطت من د ، وانظر الكامل في الضعفاء (ل ٢١١) .

(٢) سقطت العبارة من م .

(٣) الجرح والتعديل ١٤٥/٥

٢٥ (٤) الكنى والأسماء لمسلم ل ٦٨ ، وبعض قول مسلم في سير أعلام النبلاء ١٨/٨

(٥) بعدها في كنى مسلم : « الحضرمي » .

(٦) الكنى والأسماء للدولابي ٦٤/٢

(٧) د : « سليم » .

عبد الله بن لَهيعة بن عقبة الحَضْرمي ، أبو عبد الرحمن .

[وعند ابن يونس] كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سلّيم ، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا : أنا أبو بكر أحمدبن الفضل الباطِرْقاني ، أنا أبو عبد الله بن منده قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

٥ عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرغان الحضرمي ثم الأُعْدُولي[1] ، من أَنْفُسِهم ، قاضي مصر ، يكنى أبا عبد الرحمن . روى عنه : عمرو بن الحارث ، والليث بن سعد ، وعثمان بن الحكم الجُذَامي ، وعبد الله بن المبارك . توفي يوم الأحد النصف من ربيع الأول سنة [2]أربع وسبعين ومائة ، وصلى عليه داود بن يزيد بن حاتم الأمير ، وكان مولده في سنة[2] سبع وتسعين ، ورأيته[3] في ديوان حضرموت بمصر فيمن دُعِي به سنة ست وعشرين ومائة في أربعين من العطاء . ١٠

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرغان الحضرمي ، من أنفسهم ، ويقال : الغافقي . قاضي مصر ، عن سليم بن جُبَيْر أبي يونس مولى أبي هريرة ، ومحمد بن مسلم بن تَدْرُس . ذاهب الحديث . روى عنه أبو أمية عمرو بن الحارث ، وأبو سعيد موسى بن أَعْيَن ، وابن المبارك ، وابن وهب كناه لنا الغازي[4] قال : نا البخاري . ١٥

[وعند الدارقطني] أخبرناح أبو عبد الله البلخي ، أنا أبو منصور محمد بن الحسين ، أبنا أحمد بن محمد بن غالب ، قال : سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول :

عياش بن عقبة الحضرمي ليس به بأس . يقول المقرئ : هو عم ابن لهيعة . وليس كذلك ، ابن لهيعة هو : عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرغان ، أبو عبد الرحمن وهو : ابن عقبة بن كليب بن تغلب[5] . ٢٠

[وعند ابن رشيق] أخبرناس أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الحسن ، أبنا سهل بن بشر الأسفرائيني ، نا علي بن منير بن

---

(١) الأُعْدُولي : بضم الألف وسكون العين وضم الدال هذه النسبة إلى أعدول وهو بطن من الحضارمة. الأنساب ٣٠٧/١

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) من هذا الموضع حتى آخر الخبر في سير أعلام النبلاء ١٨/٨ عن ابن يونس. ٢٥

(٤) في د : « أبو الغازي » ، م : « أبا » ، والصواب « لنا » انظر ماتقدم من طريق الغازي عن البخاري .

(٥) م ، د : « عقبة بن فلان يغلب » ، تصحيف . انظر تهذيب التهذيب ١٩٨/٨

أحمد إجازةً ، أبنا الحسن بن رَشِيق ، نا علي بن يعقوب الزَّيات ، نا عبد اللطيف بن بنانة اليَحْصِبي قال : قال روح بن صلاح ، ابن شبابة[١] الحارفي :

لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعياً، ولقي الليث بن سعد اثني عشر تابعياً .

[سعة روايته]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا أبو القاسم السَّهْمي ، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٢] : ثنا أحمد بن علي بن الحسين ، نا محمد بن عمرو بن نافع ، نا أبو صالح الحراني قال : سمعت ابن لهيعة ٥

وسألته عن حديث ليزيد بن أبي حبيب ، حدثناه حماد ، عن محمد بن إسحاق عن يزيد قال : ماتركت ليزيد حرفاً .

أخبرناس أبو محمد الداراني ، أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير إجازةً ، أنا الحسن بن رشيق ، نا محمد بن طاهر بن أيوب إمام مسجد عبد الله ، نا يحيى بن عثمان قال : سمعت ابن بكير يقول[٣] : ١٠

قيل لابن لهيعة : إن ابن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب [٤]فضاق ابن لهيعة وقال : وما يُدري ابن وهب ؟! سمعت هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب[٤] قبل أن يلتقي أبواه.

[رغبة مالك في السماع منه]

وأنا الحسن بن رشيق ، نا الحسن[٥] بن آدم العسقلاني ، نا يحيى بن عثمان بن صالح ، نا أبي ، نا إبراهيم بن إسحاق قاضي مصر حليف بني زهرة قال[٦] : ١٥

أنا حملتُ رسالةَ الليث بن سعد إلى مالك بن أنس وأخذتُ جوابَها ، فكان مالك يسألني عن ابن لَهيعة فأخبره بحالِه . فجعل مالك يقول لي : فابن لهيعة ليس يذكر[٧] الحجَّ ؟ فسبق إلى قلبي أنه يريد السماع منه

أخبرناح خالي القاضي أبو المعالي ، أنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد ، قال : سمعت أبا منصور[٨] محمد بن أحمد القايني ٢٠

---

(١) كذا أعجمت في د ، وفي ميزان الاعتدال ٥٨/٢ : «سيابة».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٨ من هذا الطريق، وانظر الكامل ل ٢١١

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/٨، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٧٥/٥

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) م: « الحسين » ، لم أعرف الصواب . ٢٥

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٨ من هذا الطريق .

(٧) في د : « تذكر » .

(٨) في الأصل « محمد » ، وأثبت ماذكره الحافظ في ترجمة ياسين بن سهل ، وفيها هذا الطريق .

وقرأت على أبي القاسم الشحامي ، عن أبي بكر البيهقي

قالا : أنا الحاكم أبو عبد الله ، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي - بنيسابور - نا يحيى بن عثمان بن صالح ، نا أبي ، نا إبراهيم بن إسحاق القاضي بمصر قال :

أنا حملت رسالة الليث بن سعد إلى مالك بن أنس ، فجعل مالك يسألني عن ابن لهيعة ، وأخبره بحاله ، فجعل مالك يقول : وابن لهيعة ليس يذكر الحج ؟ فسبق إلى قلبي أنه يريد مشافهته والسماع منه . ٥

[قول أبي حاتم فيه]

في نسخة ماشافهني أجازني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1] : حدثني أبي ، نا محمد بن يحيى بن حسان قال : سمعت أبي يقول : ١٠

ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم . فقلت له : إن الناس يقولون : احترقت كتب ابن لهيعة ، فقال : ماعلمت له كتاباً[2] .

[وقول سفيان]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن الحكاك قراءةً ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، أنا سليمان بن الأشعث ، نا علي بن الحسن بن علي ، نا زيد بن حُباب قال[3] : سمعت سفيان الثوري يقول : ١٥

عند ابن لهيعة الأصول ، وعندنا الفروع .

[4]أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا سهل بن بشر ، أبنا علي بن منير إجازة ، أنا الحسن بن رشيق ، نا أبو الحسن علي بن سعيد الرازي ، ثنا الحسين بن علي الحلواني ، نا زيد بن الحباب قال : سمعت سفيان الثوري يقول :

عند ابن لهيعة الأصول ، وعندنا الفروع[4] ٢٠

قال : وسمعت سفيان يقول[5] : حَجَجْتُ حُجَجاً لألقى ابنَ لهيعة

---

(١) الجرح والتعديل ١٤٨/٥

(٢) في الجرح والتعديل : « ماغاب له كتاب » .

(٣) رواه من طريقه الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٧٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٨ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٧٦/٥ ٢٥

(٤-٤) سقط مابينهما من د .

(٥) روى قوله الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٨ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٧٦/٥

[حرص ابن مهدي على السماع منه]

قال : وأنا الحسن بن رَشيق ، نا محمد بن موسى بن أبي مالك ، نا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، نا محمد بن معاوية قال[1] : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول :

ودِدتُ أنّي سمعتُ من ابن لَهِيعة خمسمائة حديثٍ ، وأني غَرِمْتُ مؤدى[2]

[ابن وهب يصدقه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم[3] بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو
٥ أحمد بن عدي[4] ، أنا العباس بن محمد بن العباس ، قال : سمعت أحمد بن عمرو بن السرح يقول : سمعت ابن وهب يقول :

وسأله رجل عن حديث فحدثه به ، فقال له : من حدثك بهذا ياأبا محمد ؟ قال : حدثني به ـ والله ـ الصادق البار عبد الله بن لهيعة

أخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا أبو الفرج الصوفي ، أنا علي بن منير إجازةً ، أنا
١٠ الحسن بن رشيق ، نا محمد بن طاهر الإمام ، والحسين بن علي الفرائضي قالا : نايحيى بن عثمان قال : سمعت أبا طاهر بن السرح يقول : سمعت إسماعيل بن معبد أخا علي بن معبد يصيح[5] لابن وهب :

من حدثك بهذا الحديث يا أبا محمد ؟ فقال ابن وهب : حدثني به والله الصادق عبد الله بن لهيعة .

قال أبو طاهر : وما سمعتُه يحلف بمثل هذا قطّ .

[ويكثر السماع منه]

١٥ قال : وأنا الحسن بن رشيق ، نا الحسين بن علي الفرائضي ، نا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أحمد بن أبي مريم قال : قال لي عمي سعيد بن أبي مريم :

مازلت أرى ابن وهب يختلف معنا إلى ابن لَهيعة حتى مات ، يسمع منه

أخبرنا بها عالية أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، نا عبد الله بن محمد بن يونس ، نا أبو جعفر بن أبي مريم قال : سمعت عمي يقول :

٢٠ مازال ابن وهب يكتب عن ابن لهيعة حتى مات ابن لهيعة

[ويزكيه]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر محمد بن المظفر ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ،

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء .

(٢) م ، د : « عزمت ماذا » ، وبعدها في سير أعلام النبلاء : « كأنه يعني ديةً » .

(٣) د : « أبو الحسن » .

٢٥ (٤) الكامل في الضعفاء ل ٢١١ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٨ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٧٦/٥

(٥) في الأصل : « نصيح » .

أنا يوسف بن أحمد بن يوسف[١] ، نا محمد بن عمرو العُقَيلي[٢] ، نا عبد الله بن أحمد ، نا أبي ، نا خالد بن خداش قال : قال لي ابن وهب - ورآني لاأكتب حديث ابن[٣] لهيعة :

إني لستُ كغيري في ابن لهيعة فاكتبها

وقال لي : حديثه عن عقبة بن عامر أنّ رسول الله ﷺ قال : « لو كان القرآنُ في إهابٍ مامسّتْه النار » مارفعه لنا ابن لهيعة في أول عمره قط

قال : وثنا العقيلي[٤] ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، وأحمد بن علي قالا[٥] : نا الحسن بن علي ، نا نعيم بن حماد قال : سمعت ابن مهدي يقول :

ماأعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه

[أحمد يوثقه]

أخبرناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن الحكاك قراءة ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال : أخبرنا سليمان بن الأشعث قال : سمعت أحمد يقول[٦] :

مَنْ كان بمصر يشبه ابن لهيعة في ضبط الحديث ، وكثرته ، وإتقانه ؟!

قال : وسمعت أحمد يقول : ماكان يحدث بمصر إلا ابن لهيعة

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق قال : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل[٧] :

ابن لهيعة أجودُ قراءةً لكتبه من ابن وَهْب

[بعض أخباره من روايـة يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال[٨] :

وسمعت أحمد بن صالح أبا جعفر - وكان من خيار المتقنين - يثني عليه . وقال لي : كتبت حديث أبي الأسود في الرق ، فاستفهمت ، فقال لي : كنت أكتب عن المصريين وغيرهم

---

(١) سقطت : « ابن يوسف » من د .

(٢) الضعفاء للعقيلي ٢٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/٨ ، وفي هامشه تخريج واف له .

(٣) د : « عن ابن لهيعة » ، ولا يستقيم بها الإعراب .

(٤) الضعفاء للعقيلي ٢١٨

(٥) ليست : « وأحمد بن علي » في الضعفاء . وفيه : « السائح » .

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/٨

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٨

(٨) المعرفة والتاريخ ٤٣٤/٢ ، وبعض هذا الحديث بخلاف في الرواية في سير أعلام النبلاء ١٦/٨

ممن يخالجني أمرهم[١] ، فإذا ثبت لي حولتـه في الرق . وكتبت حـديث أبي الأسود[٢] في الرق ، وما أحسن حديثه عن ابن لهيعة . فقلت لـه : يقولون : سماع قـديم ، وسماع حـديث . فقـال لي : ليس من هذا شيء ، ابن لهيعة صحيح الكتابة ، كان أخرج كتبهُ فـأملى على النـاس حتى كتبوا حديثه إملاءً ، فمن ضبط كان حـديثـه حسنـاً صحيحـاً ، إلاّ أنّـه كان يحضُرُ من يضبِـطُ
٥ ويُحْسِن ، ويحضُر قوم يكتبون ولا يضبطـون ، ولا يصحّحـون ، وآخرون نظّـارة ، وآخرون سمعوا مع آخرين ، ثم لم يُخْرِجْ ابنُ لهيعة بعد ذلك كتـابـاً ، ولم يُرَ لـه كتـاب . وكان من أراد السماع منه ذهب[٣] فاستنسخ[٤] ممن كتب عنه ، وجاء بـه ، فقرأه عليـه ، فمن وقع على نسخـةٍ صحيحة فحديثه صحيح ، ومن كتب من نسخةٍ لم تُضْبَط جاء فيه خَلَل كثير . ثم ذهب قوم ، فكلٌّ من روى عنه ، عن عطاء بن أبي رباح ـ فإنـه سمع من عطـاء ، وروى عن رجلٍ ، وعن
١٠ رجلين ، وعن ثلاثة ـ تركوا من بينه وبين عطاء ، وجعلوه عن عطاء[٥]

قال يعقوب : وكنت كتبت عن ابن رمح كتاباً ، عن ابن لهيعة ، وكان فيه نحو مـا وصف أحمد ، فقال : هذا وقع على[٦] رجل ضبط إملاء ابن لهيعة . فقلت له في حـديث ابن لهيعـة ، فقال : لم تعرف مذهبي في الرجال ، إني أذهب إلى أنه لا يترك حـديث محدثٍ حتى يجتمع أهل مصره على ترك حديثه .

١٥ قال : ونا يعقوب ، قال[٧] : وسمعت أحمد بن صالح يقول :

كتبت حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود في الرِّق . قـال : كنت أكتب عن أصحـابنـا في القراطيس ، وأستخير الله فيه ، فكتبت حديث ابن[٨] لهيعة ، عن النضر في الرق . فذكرت له سماع القديم[٩] ، وسماع الحديث فقـال : كان ابن لهيعـة طلابـاً للعلم ، صحيح الكتـاب ، وكان أملى عليهم حـديثـه من كتـابـه قـديمـاً ، فكتب عنـه قـوم يعقلـون الحـديث ، وآخرون

---

٢٠ (١) في المعرفة والتاريخ : « أمره » .

(٢) في المعرفة والتاريخ : « حديثاً لأبي الأسود » .

(٣) سقطت من د .

(٤) في المعرفة : « فانتسخ » .

(٥) عبارة السير أكثر وضوحاً : « فإنه سمع من عطاء ، وروى عن رجل عنـه وعن رجلٍ آخر عنـه ، وعن ثلاثـة عن
٢٥ عطاء ، قال : فتركوا من بينه وبين عطاء ، وجعلوه عن عطاء » .

(٦) سقطت من د .

(٧) المعرفة والتاريخ ١٨٤/٢

(٨) في د : « عن ابن » .

(٩) سقطت العبارة من المعرفة .

لا يضبطون ، وقوم حضروا فلم يكتبوا ، وكتبوا بعد سماعهم ، فوقع علمه على هذا إلى النـاس ثم لم يخرج[١] كتبـه ، وكان يقرأ من كتب النـاس ، فوقـع في حـديثـه إلى النـاس على هـذا ، فمن كتب بـأخرة من كتـاب صحيـح قرأ عليـه في الصحـة[٢] ، ومن كتب من كتـاب من كان لا يضبط ، ولا يصح[٣] كتابه وقع عنده على فساد الأصل .

٥ قال : وكان قد سمع من عطاء ، ومن[٤] رجلٍ عنه ، ومن رجلين [٥عنه ، فكانوا يـدعون الرجل والرجلين٥] ويجعلونه عن عطاء نفسه ، فيُقْرأ عليه ما يـأتون بـه[٦] . قـال : وظننت أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح ، فحديثه صحيح يشبه حديث أهل العلم .

[قـول يحيى فيه]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد ، عن أبي الحسين بن الطيوري ، أنـا أبو محمد الجوهري ، أنـا أبو عمر بن حيويه ، أنا محمد بن القاسم ، نا إبراهيم بن الجُنَيد قال[٧] :

١٠ سمعت يحيى بن معين يُسْأل عن رشدين بن[٨] سعد قال : ليس بشيء ، وابن لهيعة أمثلُ من رشـدين ، وقـد كتبت حـديث ابن لهيعـة . قلت ليحيى بن معين : ابن لهيعـة ورشـدين سـواء[٩] ؟ قـال : لا ، ابن لهيعـة أحب إلي من رشـدين ، رشـدين ليس بشيء . ثم قـال لي يحيى بن معين : قـال لي أهـل مصر : مـا احترقَ لابن لهيعـة كتـاب قـط ، ومـا زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات .

١٥ قال يحيى : وكان أبو الأسود النضر بن عبد الجبار راويةً عنه ، وكان شيخَ صدق ، وكان ابن أبي مريم سيء الرأي في ابن لهيعة ، فلما كتبوها عنـه وسـألوه عنهـا سكت عن ابن لهيعـة . قلت ليحيى : فسماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء ؟ [١٠قال : نعم سواء١٠] واحد

أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد ، نا أحمد بن علي ، نا عبـد الله بن الدورقي قال : قال يحيى بن معين :

٢٠

(١) في المعرفة : « تخرج » .

(٢) في المعرفة والتاريخ : « على الصحة » .

(٣) في المعرفة : « ولا يصحح » .

(٤) سقطت الواو من المعرفة .

(٥-٥) سقط مابينهما من د .

٢٥

(٦) في المعرفة : « فيقرأ عليهم على ما يأتون » .

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/١٧ بخلاف في اللفظ .

(٨) د : « رشد بن » .

(٩) د : « رشد بن سوار » .

(١٠-١٠) مابينهما زيادة من سير أعلام النبلاء .

وأخبرنا أبو البركات أنا ثابت بن بندار ، أنا أبو العلاء ، أنا أبو بكر ، أنا أبو آمية ، نا أبي قال : قال أبو زكريا :

أنكر أهل مصر احتراق كتب ابن لهيعة ، والسماع منه واحد القديم والحديث - زاد الدورقي : إلى آخره[1]

٥ قال : وذكر عند يحيى احتراق كتب ابن لَهيعة فقال : هو ضعيف قبل أن تحترق وبعد ما احترقت .

وقال عمرو بن علي : عبد الله بن لهيعة كان احترقت كتبه ، ومن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك والمقرئ أصح ممن كتب بعد الاحتراق ، وهو ضعيف الحديث .

[قول عمرو بن علي فيه]

في نسخة ماشافهني أجازني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

١٠ ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة : أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2] : نا محمد بن إبرأهيم قال : سمعت عمرو بن علي يقول :

عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه ، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد[3] المقرئ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب ، وهو ضعيف الحديث .

[بعض ماقيل فيه من طريق العقيلي]

١٥ أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر ، أنا أبو الحسن العَتيقي ، أنا يوسف بن أحمد ، نا أبو جعفر العقيلي[4] ، حدثني محمد بن عبد الرحمن ، نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال : سمعت أحمد يقول :

ابن لهيعة كانوا يقولون : احترقت كتبه ، فكان يؤتى بكتب الناس فيقرؤها .

قال : ونا العقيلي ، نا جعفر بن أحمد بن محبوب ، نا محمد بن إدريس ، عن كتاب أبي الوليد بن

٢٠ أبي الجارود[5] ، عن يحيى بن معين قال[6] :

ابن لهيعة يكتب[7] عنه ما كان قبل احتراق كتبه

---

(١) ليست زيادة الدورقي في الكامل .

(٢) الجرح والتعديل ١٤٧/٥ ، ورواه الذهبي من طريق الفلاس . انظر السير ١٨/٨

(٣) في د : « زيد » .

٢٥ (٤) الضعفاء للعقيلي ل ٢١٩

(٥) د : « الجارو » .

(٦) كررت اللفظة في الضعفاء - تصحيف .

(٧) م : « كتبت عنه » .

به صاحبنا فلان . قال : فلما طال ذلك نسي الشيخ ، فكان يقرأ عليه فيجيزه[١] ، ويحدث به في جملة حديثه عن عمرو بن شعيب

[بشر بن السري يذمه]

أخبرناح[٢] أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا محمد بن علي الواسطي ، أنا محمد بن أحمد البابَسيري ، أنا الأحوص بن المفضل ، أنا أبي قال : قال يحي بن معين :

٥ وكان بشر بن السري يذم ابن لهيعة .

[٣]قال أبو عبد الرحمن الغَلاّبي : قال يحي بن سعيد القطان : قال لي بشر بن السِّريّ :

لو رأيت ابن لهيعة لم تأخذ عنه ؛ أي لضعفه[٣] .

قال أبي : قال يحي بن معين : لم تحترق كتب ابن لهيعة[٤] .

أخبرناح أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا أبو القاسم السَّهْمي ، أنا أبو أحمد بن عديّ[٥] [حدثنا][٦] ابن حماد ، حدثني صالح بن أحمد ، نا علي بن المديني قال : سمعت يحي بن سعيد يقول : ١٠

ح وأخبرناح أبو محمد طاهر بن سهل ، نا أبو بكر الخطيب[٧] ، أنا أبونعيم الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا علي بن المديني قال : قال يحي بن سعيد :

قال لي بشر بن السِّري :

١٥ لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفاً[٨] .

[ويحيي بن سعيد لايراه شيئاً]

في نسخة ماشافهني أجازني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أنا أحمد بن عبد الله إجازةً

ح قال : وأنا الحسين بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٩] :

٢٠ (١) د : « فيخبره ». تقدم مثل هذا التصحيف من طريق المعرفة والتاريخ .

(٢) م : «حدثنا » .

(٣ - ٣) مابينهما كثير التصحيف في م ، واللفظة الأخيرة في د : « تضعه ».

(٤) م : « لم يحرق كتاب ابن لهيعة » .

(٥) الكامل في الضعفاء ل ٢١١

٢٥ (٦) سقطت : « حدثنا » من الأصلين .

(٧) الكفاية في علم الرواية ٢٣٩

(٨) وانظر الخبر أيضاً في سير أعلام النبلاء ٢١/٨ ، والمجروحين ١٣/٢

(٩) الجرح والتعديل ١٤٦/٥

وسمعت أبي يحكي ، عن الحميدي قال : كان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً .

[وابن المبارك يرى أنه أراب]

قال : ونا أبي قال : سمعت إبراهيم بن موسى يحكي عن بعض المراوزة ، عن ابن المبارك أنه سمع رجلاً يذكر ابن لهيعة فقال :

قد أراب[1] ابن لهيعة - يعني قد ظهرت عورتهُ .

[وابن حنبل يصحح سماع من كتب عنه قديماً]

٥ أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله ، نا يعقوب[2] ، حدثني الفضل بن زياد قال : سمعت أبا عبد الله - وسئل عن ابن لهيعة فقال[3] :

من كتب عنه قديماً فسماعه صحيح .

قال[4] : وبلغني عن ابن المبارك أنه قال هاهنا ببغداد في سنة تسع وسبعين :

١٠ من كتب عن ابن لهيعة منذ عشرين سنة فليس[5] بشيء .

قال يعقوب : وسمعت مشايخ مصر يقولون : كان رشدين بن سعد المهري عندنا من الأبدال .

[ولا يرى حديثه بحجة]

أخبرنا ح أبو المظفر بن القُشَيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السماك ، نا حنبل بن إسحاق قال[6] :

١٥ وسمعت أبا عبد الله يقول : ماحديث ابن لهيعة بحُجّة ، وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به ، وهو يقوى[7] بعضه ببعض .

[ويضعفه]

في نسخة ماشافهني أجازني به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أبنا أبو محمد بن أبي حاتم ، أنا حرب[8] بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إليَّ قال :

---

٢٠ (١) م : « أردت » ، د : « رأت » ، والصواب من الجرح والتعديل .

(٢) المعرفة والتاريخ ١٨٥/٢ ، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/٨

(٣) د : « قال » .

(٤) يعني الفسوي .

(٥) في المعرفة والتاريخ : « ليس » .

٢٥ (٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٨

(٧) م : « اعتريه وهو يقرى » ، د : « اعتبرته بعضه ببعض » ، وساعدني على تقويم العبارة السير .

(٨) م : « حرث » ، واللفظة على الصواب في الجرح والتعديل ١٤٧/٥ ، وانظر ترجمته فيه ٢٥٣/٣

سألت أحمد بن حنبل عن ابن لهيعة [(١] فضعفه .

[ويحيى يلين حديثه]

قال[(٢)] : وأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليّ قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

عبدالله بن لهيعة[١)] ليس حديثه بذلك القوي .

أخبرناه أبو البركات الأنماطي[(٣)] ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابسيري ، أنا الأحوص بن المفضل ، نا[(٤)] أبي قال : ٥

قال أبو زكريا : ابن لهيعة ليس بذاك القوي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِنّائي ، أنا أبو علي الحسن[(٥)] بن محمد بن الحسن بن درستويه ، أنا القاضي أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي ، نا محمد بن سعد العوفي قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

خرجت إلى مصر فلم أكتب حديث ابن لهيعة ، فقال لي أبو عبيد : ماعليك لو كتبته ؟ حتى كنت بعرفة . قال : فكتبت حديثه[(٦)] . ولا يشعر أقلنا به[(٧)] . ١٠

[ويضعفه]

أخبرناه أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أبنا أبو أحمد[(٨)] ، أبنا ابن حماد ، نا معاوية ، عن يحيى

ح وأخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ، أنا يوسف بن رباح[(٩)] ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حماد ، نا معاوية بن صالح قال : ١٥

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل مصر :

عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ضعيف . ولي القضاء .

أخبرناه أبو القاسم الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي[(١٠)] يقول :

(١ - ١) سقط مابينهما من د . ٢٠

(٢) يعني ابن أبي حاتم . انظر الجرح والتعديل ١٤٧/٥

(٣) م : « ابن الأنماطي » .

(٤) م : « أنا » .

(٥) م : « الحسين » ، والصواب ما في د . انظر سير أعلام النبلاء ٥٧٤/١٠ « مصورة » .

(٦) سقطت اللفظة من م . ٢٥

(٧) كذا في م ، وموضع العبارة بياض في د .

(٨) الكامل في الضعفاء ل ٢١١

(٩) د : « رياح » .

(١٠) تاريخ الدارمي ١٥٣

سألت يحيى بن معين فقلت : كيف رواية ابن لهيعة ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر ؟ فقال : ابن لهيعة ضعيف الحديث .

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر محمد بن المظفر ، نا أحمد بن محمد العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد ، نا محمد بن عمرو العُقَيلي[1] ، نا محمد بن عبد الحميد ، نا أحمد بن محمد الحضرمي قال :

٥ سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن لَهيعة فقال : ليس بقويٍ في الحديث .

أخبرناح أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقا ، نا أبو العباس الأصم ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول[2] :

ابن لَهِيعة لا يُحْتَجُّ بحديثه .

[وضعفه الجوزجاني]

أخبرناح أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً ، أنا عبد الوهاب بن جعفر ، ١٠ أنا عبد الجبار بن عبد الصمد ، أنا القاسم بن عيسى العصّار ، نا إبراهيم بن يعقوب قال[3] :

ابن لهيعة لا يوقف على حديثه ، ولا ينبغي أن يحتج به ، ولا يعتبر[4] بروايته.

أخبرناح أبو القاسم ، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد[5] قال: سمعت ابن حماد يقول : قال السعدي :

ابن لهيعة لا يُوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتجّ بروايته - أو يعتد بروايته .

[وقال النسائي ليس بثقة]

١٥ أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى قراءة ، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد ، أنا الخَصِيبِ بن عبد الله ، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرحمن، أخبرني أبي قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة ، ليس بثقة[6] .

أخبرناس‌ح أبو الحسن الفرضي ، وأبوس يعلى‌بن الحُبُوبي قالا: أبنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير بن أحمد ، أنا الحسن بن رشيق ، أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال[7] :

٢٠ عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، أبو عبد الرحمن المصري ، ضعيف .

---

(١) الضعفاء ل ٢١٩

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٣٢٧/٢

(٣) الضعفاء للجوزجاني ق ١٤ ب

(٤) في أصل الجوزجاني : « يغتر » سيلي من طريق ابن عدي « يعتد » .

٢٥ (٥) الكامل في الضعفاء ل ٢١١

(٦) م : « ثقة » .

(٧) الضعفاء للنسائي ٦٥

[وضعفه ابن خراش]

قرأت[س] على أبي القاسم بن عبدان ، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد ، أنا محمد بن محمد بن داود ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال :

ابن لهيعة مصري لا يكتب حديثه ، احترقت كتبه . وكان من جاء بشيء قرأه عليه ومن وضع حديثاً فدفعه إليه قرأه عليه[١] . ٥

[قول أبي حاتم وأبي زرعة في الإفريقي وابن لهيعة]

في نسخة ماشافهني[أجازني] به أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : [٢]وثنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣] :

سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة[٢] [٤]والإفريقي أيها أحب إليكما ؟ فقالا : جميعاً ضعيفان ، بين الإفريقي وبين ابن لهيعة[٤] كثير ، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب ، يكتب حديثه على الاعتبار . قلت لأبي : إذا كان من يروي [٥]عن ابن لهيعة[٥] مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به ؟ قال لا[٦] . ١٠

قال : وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه ، قال : أوله وآخره[٧] سواء ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان[٨] أصوله ، فيكتبان منها ، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من النسخ[٩] ، وكان ابن لهيعة لا يضبط ، وليس ممن يحتج بحديثه . ١٥

[من خبره عند الرازي]

أخبرنا[ح] أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو نصر بن الجَبّان إجازةً ، نا أحمد بن القاسم بن يوسف المَيَانَجِي ، نا أحمد بن طاهر بن النجم ، حدثني سعيد بن عمرو - وهو البَرْذَعي قال[١٠] :

وقال لي أبو زرعة : قال يحيى - يعني ابن بكير - :

---

(١) د : « فرفعه إليه قراءة عليه » ، م : « فدفعه إليه ، فقرأه عليه » . ٢٠

(٢ - ٢) سقط مابينهما من م .

(٣) الجرح التعديل ١٤٧/٥

(٤ - ٤) سقط مابينهما من م ،

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د .

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/٨ بخلافٍ في اللفظ . ٢٥

(٧) في الجرح والتعديل : « فقال : آخره وأوله » .

(٨) في د ، م : « يتبعان » ، وماأثبته من الجرح والسير .

(٩) م والجرح والتعديل : « الشيخ » .

(١٠) الضعفاء للبرذعي ل ٤

احترق خص(١) لابن لهيعة فبعث إليه الليث بمائة دينار . وأنكر يحي أن يكون كتب ابن لهيعة . قال أبو زرعة : لم تحترق كتبه ولكن كان رديء الحفظ .

قال : وأنا أحمد بن (٢القاسم ، نا أحمد بن٢) طاهر ، حدثني سعيد بن عمرو قال :

كان أبو زرعة قد(٣) أخرج أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين . قال لي ذلك ، فسألته أن يخرج إلي كتابه ، (٤فأخرج إلي كتابه٤) بخطه ، فدفعه إليّ من يده ، فنسخت هذه الأسامي من كتابه الذي ناولني من يده بخطه ، ولم أسمعه منه ـ يعني ـ فكان منهم : عبد الله بن لَهيعة الحضرمي .

[ابن خزيمة لايحتج به]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر فيما قرأته عليه قال : قرئ على أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال :

لست أحتج بابن لهيعة .

[ضعف حديثه الدارقطني]

أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره ، عن أبي سعيد محمد بن علي ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال :

سألت أبا الحسن الدارقطني عن عبد الله بن لهيعة فقال : يضعف حديثه .

[قول ابن عدي فيه]

(٤أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ،أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي قال :

ابن لهيعة٤) حديثه حُسّان(٥) ، كأنه بستان عمن روى عنه ، وهو ممن يكتب حديثه .

[أول علته]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن المظفر ، أنا أحمد بن محمد العَتِيقي ، أنا يوسف بن أحمد ، نا محمد بن عمرو العُقَيلي(٦) ، نا يحي بن عثمان بن صالح قال : قال أبي :

ولاأعلم أحداً أَخْبَر بِسَببِ علّة ابن لَهيعة منّي ؛ أقبلتُ أنا وعثمان بن عتيق بعد انصرافنا

---

(١) في م : « حصن » ، ولانقط في د والضعفاء ، الخُصُّ : بيت من شجر أو قصب اللسان : « خصص » .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د .

(٣) د : « كان قد » ، م : « قد قد »

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من م .

(٥) الحُسّان ـ بالضم أحسن من الحسن . اللسان : « حسن » وقد رواه الذهبي ١٩/٨ عن ابن عدي بغير هذا اللفظ ، وفيه : « أحاديثه أحاديث » ، وبعضه في تهذيب التهذيب ٢٧٩/٥ ، وفيه : « حديثه كأن نسيان » .

(٦) الضعفاء للعقيلي ل ٢١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٨ .

من الصلاةِ يوم الجمعة نريد إلى ابن لهيعة ، فوافيناه أمامنا راكباً على حماره[١] يريد إلى منزله ، فأُفْلِج وسقط عن حماره ، فبَدَر ابن عتيق إليه فأجلسه ، وصرنا به إلى منزله . فكان ذلك أول[٢] علته .

[قول الليث بعد وفاته]

أخبرناه خالي القاضي أبو المعالي القرشي[٣] ، أنا ياسين بن سهل بن محمد قال : سمعت محمد بن أحمد أبو منصور القايني قال : قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ[٤] :

٥

وقرأت على أبي القاسم الشحامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :

سمعت أبا علي الحافظ يقول : سمعت - قال[٥] القايني : أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : سمعت احمد بن سعيد الدارمي ، وقال البيهقي : سمعت أبا العباس الثقفي يقول ، ثم اتفقا فقالا - : سمعت قتيبة بن سعيد يقول[٦] :

حضرتُ موتَ ابن لهيعة ، فسمعت الليث يقول : ما خلَّف بعده مثله .

١٠

[سنة وفاته من طريق خليفة]

أخبرناه أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق بن خيربان[٧] ، أنا أحمدبن عمران ، أنا موسى بن زكريا التُسْتَري ، نا خليفة بن خياط العُصْفري قال[٨] :

سنة أربع وسبعين ومائة - فيها مات عبد الله بن لهيعة .

[ومن طريق يعقوب]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر اللالكائي ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[٩] قال : قال محمد بن رمح :

١٥

مات عبد الله بن لهيعة بن عقبة - زاد ابن السمرقندي : الحضرمي - سنة أربع وسبعين ومائة - [١٠]زاد ابن السمرقندي : قال يعقوب : وقال ابن بكير : توفي ابن لهيعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ومائة[١٠] ، وصلى عليه داود بن يزيد بن حاتم . ويكنى ابن لهيعة أبا عبد الرحمن .

٢٠

(١) في الضعفاء : « راكب على حمار » .

(٢) في الضعفاء : « أول سبب » .

(٣) سقطت : « القرشي » من د .

(٤) السند كثير التصحيف في الأصلين وتم تقويمه قياساً على طريق مماثل ذكره الحافظ في ترجمة ياسين بن سهل .

(٥) ما يلي من السند كثير التصحيف في د .

٢٥

(٦) القول من طريق الدارمي في سير أعلام النبلاء ١٩/٨

(٧) كذا في م وفي د : « حربان » .

(٨) تاريخ خليفة بن خياط ٧١٤/٢

(٩) المعرفة والتاريخ ١٦٤/١ ، والخبر فيه كثير التصحيف .

(١٠-١٠) سقط مابينهما من م .

[ومن طريق ابن رشيق]

أخبرناس أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير بن أحمد إجازةً ، أنا الحسن بن رشيق ، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدَّوْلابي ، نا أحمد بن منصور الرَّمَادي ، أبو بكر[1] ، ثنا يحيى بن بكير قال :

دَفنّا ابن لهيعة يوم الأحد لست ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين [2]ومائة وهو ابن ثمان وسبعين[2] ، وصلى عليه داود بن يزيد بن حاتم ، وكان واليهم . ٥

[ومن طريق حنبل]

أخبرناح ، أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق قال : قال أبو عبد الله :

مات عبد الله بن لهيعة سنة أربع وسبعين .

[ومن طريق ابن سلام]

قال : وأنا أبو القاسم بن البُسْري ، أبنا أبو طاهر المُخَلّص إجازةً ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال : ١٠

سنة أربع وسبعين ومائة فيها مات عبد الله بن لهيعة الحضرمي .

[ومن طريق الأبار]

أخبرناح أبو القاسم ، نا أبو بكر ، أنا ابن الفضل ، أنا دعلج ، أنا أحمد بن علي الأبار ، عن[3] ابن عبد الحكم قال :

توفي ابن لهيعة في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين .

[ومن طريق ابن زبر]

١٥ قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[4]:

سنة أربع وسبعين ومائة ـ قالوا : ـ فيها مات عبد الله بن لهيعة يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول ، وكان من الحضارمة من أَنْفُسِهم ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

[ومن طريق الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء ، أنا أبو بكر البابَسيري ، أنا الأحوص بن المفضل ، نا أبي قال :

٢٠ ولد ابن لهيعة سنة ست ومائة[5] ، ومات سنة أربع وسبعين في جمادى الآخرة[6] ، والليث أكبر من ابن لهيعة بسنتين .

---

(١) د : « نا أبو بكر » .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من م .

(٣) في د : « الأباردى » ، م : « الأبادوى » ، وفي كل تصحيف لعل صوابه إن شاء الله ماأثبته .

٢٥ (٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ٥٥

(٥) سقطت : « ومائة » من م .

(٦) م : « الآخر » ، وهو جائز إذا أردنا معنى الشهر .

[ومن طريق هشام بن عمار]

أخبرناه أبو القاسم العلوَي ، نا أبو بكر الحافظ ، أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد ، نا جعفر المعدل[1] ، نا أبو علي ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، نا إسحاق بن إبراهيم بن أبي الحسان الأنماطي قال : قال هشام بن عمار :

ومات ابن لهيعة سنة خمسٍ وسبعين ومائة .

(١) م : « المصري » .

حرف الميم في أسماء آباء العبادلة

عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، أبو نصر الهَمْداني

حدث بأطرابلس عن خَيْثمة بن سليمان ، وأبي[(١)] حفص عمر بن محمد الجُمَحي المكي . روى عنه : علي بن محمد الحنائي[(٢)] ، وأبو عبد الله الصُّوري ، وأبو علي الأهوازي .

[حديث : إن أحدكم ..]

٥ أخبرناح أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السُّوسي ، أنا جدي أبو محمد ، نا أبو علي الأهوازي ، نا أبو نصر عبد الله بن محمد بن إبراهيم الهَمْداني المحتسب - بأطرابلس - نا خيثمة بن سليمان بن حَيْدرة ، نا أبو عبد الله محمد بن مروان بن عثمان البَيْروتي ، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر ، نا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال[(٣)] :

« إنّ أحدَكم إذا مات عُرِضَ على مقعده بالغَداة والعَشِيّ ، إن كان من أهل الجنة[(٤)] فمن أهل الجنة[(٤)] ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، ثم يقال : هذا مقعدك حتى تبعث[(٥)] يوم القيامة » ١٠

[حديث : إنكم ستجندون ..]

قرأت بخط أبي الحسن[(٦)] علي بن محمد ، أنا أبو نصر عبد الله بن محمد بن إبراهيم الهَمْداني ، نا أبو الحسن خَيْثمة بن سليمان بن حَيْدرة الأَطْرابُلُسي ، نا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي

ح[(٧)] وأخبرناح أبو محمد طاهر بن سهل ، أبنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي ، أنا أبو بكر ١٥ محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان ، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، نا العباس بن الوليد بن مزيد

أخبرني أبي[(٨)] وعقبة بن علقمة ، قالا : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني مكحول ، عن أبي

---

(١) م : « أبو » .

(٢) اللفظة مصحفة في الأصلين .

٢٠ (٣) أخرجه مالك في الموطأ ٢٣٩/١ ، والنسائي ١٠٧/٤ ، ومسلم برقم (٢٨٦٦) الجنة ، والبخاري برقم (٩٠) جنائز .

(٤-٤) سقط ما بينهما من م .

(٥) د : « نبعث » .

(٦) م : « الحسين » .

(٧) سقط حرف التحويل من م .

٢٥ (٨) سقطت « أبي » من د .

إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنكم ستجندون أجناداً .. » فذكر الحديث ، وقد تقدم في أبواب فضائل الشام[١]

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية الإمام

حدث عن خيثمة بن سليمان ، وعبد الله بن محمد بن أيوب القطان

روى عنه : أبو الحسن ثواب[٢] بن إبراهيم بن أحمد الأنصاري ، وأبو القاسم الخضر بن عبد الله البزاز . وأظنه المذكور آنفاً . ٥

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن إدريس

ويقال : ابن ابراهيم بن أسد ـ أبو القاسم الرازي الشافعي[☆]

سكن مصر . وسمع بدمشق : أحمد بن إبراهيم بن عبادل ، ومحمد بن يوسف الهَرَوي . وأبا العباس أحمد بن إبراهيم بحلب . وأبا إسحاق إبراهيم[٣] بن حفص العسكري ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم . ١٠

روى عنه : أبو الحسن محمد بن المُغَلِّس البغدادي ثم المصري البزار[٤] ، وأبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي ، وأبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي ، وأبو الحسن[٥] عبد الوهاب بن محمد بن أبي الكرام الجعفري المصري .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر ، أنا أبو الحسن محمد بن مغلس بن جعفر بن محمد بن مغلس بن البزار[٤] ، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن إدريس الشافعي الرازي ، نا أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن عبادل ـ بدمشق ـ نا محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث العجلي ، نا سلام بن سليمان ، نا عيسى بن طهمان ، عن أنس قال : ١٥

[فخر زينب على أزواج النبي]

---

(١) راجع المجلدة الأولى (٦١ ـ ٧٤) .

(٢) لانقط في د . وفي م : « أبو الحسين تواب » . ترجمه الحافظ ابن عساكر في حرف الثاء وذكر من طريقه حديث : « إن أحدكم إذا مات .. » المتقدم في الترجمة السابقة من رواية أبي نصر عبد الله بن محمد بن إبراهيم عنه . ٢٠

(☆) طبقات الشافعية ٧١/٥

(٣) د : « ابن إبراهيم » .

(٤) كذا أعجمت اللفظة في م ، وهي في د مهملة . ٢٥

(٥) م : « الحسين ؟ » .

كانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول : زوجني الله من رسول الله ﷺ ليس الناس ، وأَوْلَمَ عليّ خبزاً ولحماً ، وفي أنزلت آية الحجاب

كذا : نا ابن عبادل أبا[1] القاسم . وهو أبو الطيب بلا شك . وقد ذكرناه[2] .

[حديث: عدل يوم واحد]

حدثناح[3] أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى ، أبنا أبو طاهر الحسناباذي ، نا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد الشافعي ، نا محمد بن يوسف الهَرَوي ـ بدمشق ـ حدثني أحمد بن عيسى بن زيد الخشاب ، نا عمرو بن أبي سلمة ، نا إبراهيم بن مالك الأنصاري ، عن علي بن ثابت ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة » .

[سنة وفاته]

أخبرناح أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، وأبو الفضل بن ناصر الحافظ قالا[4] : كتب إلينا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد[5] الحبال قال :

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الرازي الشافعي الملقب بالدود يوم الأحد لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الآخرة[6] ـ يعني سنة سبع وثمانين وثلاثمائة[7] ـ مات ، وكان عنده[8] عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره . مكثر[9] جداً .

عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زهير
أبو محمد بن أبي كامل الأطرابلسي

روى عن علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ ، ومحمد بن أحمد بن محمد[10] بن أبي بكر المقدمي القاضي بمكة ، ومحمد بن عمر بمكة .

---

(١) م : « أنا » ، وهذه رواية د ، ولا أرى وجهاً للنصب .
(٢) انظر مختصر ابن منظور (الأحمدون ص ١٢) .
(٣) م : « أخبرنا » .
(٤) م : « قال » .
(٥) م : « شعبة » .
(٦) م :« الأخيرة » .
(٧) سقطت : « وثلاثمائة » من م .
(٨) كذا في الأصل ، ولعل الصواب في موضعها : « عن » .
(٩) لا نقط في د ، وفي م : « مكير » .
(١٠) ليست : « ابن محمد » في د .

روى عنه ابنه أبو عبد الله ، وأبو عبد الله بن منده ، (١وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الكرخي نزيل بيت المقدس١) . وذكر ابنه أبو عبد الله أنه سمع منه في سنة أربعين وثلاثمائة

أخبرناح أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سوار العَنْسي الداراني ، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زهير[٢] الطرابلسي ـ قدم علينا دمشق ـ نا أبي ، نا علي بن عبد العزيز ، نا أبو نعيم ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذرّ قال[٣] :

كنا مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : « يا أبا ذر ، أتدري أين تغربُ الشمسُ ؟ » قال : قلت الله ورسوله أعلم ، قال : « تذهبُ حتى تسجدَ تحت العرش عند ربها ـ عز وجل ـ فتستأذنُ [في الرجوع] ، فيؤذن لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفعَ وتطلبَ ، فإذا طال عليها قيل لها : اطلُعي مكانك . فذلك قوله : ﴿ والشمسُ تجري لِمُسْتَقَرٍ لها ذلك تقديرُ العزيزِ العليم ﴾[٤] .

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو محمد الطرسوسي
المعروف بالنسائي[٥] المؤدب[☆]

حدث عن أبي بكر محمد بن سليمان البُنْدار ، وأبي الحارث أحمد بن محمد بن عمارة ، وأبي بكر محمد بن عيسى الأَقْرِيطِشي ، وأبوي عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد البغدادي ، والحسين بن علي الأصبهاني ـ نزيل طَرَسُوس[٦] ـ وأبي بكر[٧] محمد بن داود الدُّقّي الصوفي ، وأبي بكر محمد بن علي بن الحسن الطَّرَسُوسي .

(١ ـ ١) مابينهما موضعه في م في آخر العبارة التالية وقبله لفظة « إلى » مما يدل على أن العبارة الأخيرة كانت مستدركة في هامش الأصل فأنزلها ناسخ د في موضعها الصحيح ، أما ناسخ م فأدرجها في غير موضعها

(٢) ليست : « ابن زهير » في م .

(٣) الحديث بهذه الرواية في كنز العمال برقم (١٥٢٤٦) ورواه البخاري برقم (٤٥٢٥) في تفسير سورة يس ، وبرقم (٣٠٢٧) في بدء الخلق ، ومسلم برقم (١٥٩) في الإيمان ، والترمذي برقم (٤٢٢٥) في التفسير ، والطبري ٥/٢٣ ، والقرطبي ٢٧/١٥

(٤) سورة يس آية ٣٨

(٥) في م : « البيساني »

(☆) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ١١٨ « الذيل »

(٦) م : « بدرطسوس » .

(٧) د : « نصر » .

روى عنه : تمام بن محمد ، وأبو علي الأهوازي ، وإبراهيم بن الخضر بن زكريا الصائغ ، وأبو نصر بن الجَبّان ، وعلي بن محمد الحِنّائي ، وأبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد النيسابوري ، وأحمد بن محمد الماليني . وذكر الحداد أنه ثقة مأمون .

[حديث بيع الخمر في السفينة]

أخبرناح أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله ، أنا أبو علي الأهوازي ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل المؤدب ، نا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة بن أبي الخطاب[١] ، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي ، نا عبد الأعلى بن حماد النَّرْسي ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ

أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة ، ومعه قرد في السفينة ، وكان يشوب الخمر بالماء ، فأخذ القرد الكيس ، وصعد في الزورق[٢] ، وفتح الكيس فجعل يأخذ ديناراً[٣] فيلقيه في السفينة ، وديناراً في البحر حتى جعله نصفين .

أخبرناهح عالياً أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يَعْلى ، نا عبد الأعلى بن حماد ، نا حماد

فذكر بإسناده مثله .

[حديث : سمعتك ياأبا بكر ..]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو علي الأهوازي ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الطَّرَسُوسي - بدمشق - نا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الليثي ، نا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق - ببغداد - ثنا علي بن حرب الطائي ، نا أسباط بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ[٤] :

« سمعتك ياأبا بكر تخافِتُ بالقرآن » ، قال : قد أسمعتُ من ناجيتُ . وقال : « سمعتُك ياعمرُ تجهرُ بقراءتك » ، قال : أُنَفِّرُ الشيطان ، وأُوقِظُ الوَسْنان . « وسمعتُك يابلالُ تقرأ من هذه السورة ، ومن هذه السورة » ، قال : كلام طيّب يجمعُ الله بعضَه إلى بعضٍ . فقال النبي ﷺ : « كلكم قد أصاب » .

---

(١) د : « ابن الخطاب » ، م : « ابن أبي الحطاب » ، راجع ترجمة : أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد بن أبي الخطاب أبي الحارث في تاريخ مدينة دمشق (الأحمدون ٣٦٣)

(٢) د : « الزرق » ، م : « الذرق » ، والصواب إن شاء الله ماأثبته .

(٣) في الأصل : « دينار » .

(٤) رواه الخطيب في تلخيص المتشابه (ت ١١٤٨) ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٤١٤١) .

قرأت بخط عمر بن أبي الحسن[١] الدِّهِسْتاني في حكاية كتبها عن الحداد[٢] ، عن إبراهيم الصائغ ، نا عبد الله بن النسائي المؤدب

أخبرناح أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز قال[٣] : سمعت أبا علي الحسين[٤] بن علي المؤدب يقول :

مات أستاذي أبو محمد عبد الله بن محمد المؤدب المعروف بالنسائي الطرسوسي في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاثمائة . ٥

قال عبد العزيز : حدث عن جماعة طرسوسيين ، ودمشقيين . حدثنا عنه جماعة .

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صَدَقة
أبو محمد بن الغَزَّال المصري[☆]

نزيل[٥] مكة . ١٠

سمع بمكة : كريمة بنت أحمد . وبمصر : القاضي أبا عبد الله القُضَاعي وأبا الحسن بن نشتكين وغيرهما ـ على ماذكر لي . وسمع بدمشق : أبا القاسم الحِنّائي ، وأبا الحسن بن صصرى ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبا بكر الخطيب .

واستوطن مكة ، وكُفَّ بصره . وسمعت من لفظه حديثاً واحداً لصمم شديدٍ كان به ، وأجاز لي جميع حديثه لفظاً وخطاً مراراً . وذكر أن جده لقب بالغَزَّال لسرعة عدوه . ١٥

[حديث : إنما الأعمال ..]

حدثنا[٦] أبو محمد [بن] الغزال بمكة من لفظه تلقينا قال : أخبرتنا كريمة بنت أحمد المَرْوزية بمكة قالت : أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكُشْمِيهَني ، أنا محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْري ، نا محمد بن

---

(١) م : « الحسين » ، انظر ترجمة : عمر بن عبد الكريم بن سعدويه ، ابن أبي الحسن الدِّهِسْتاني في تاريخ مدينة دمشق (م٢٧ ل٢٠٢ ، مصورة الأزهر) ، ومعجم البلدان ٤٩٢/٢

(٢) كذا . ولعل الصواب في موضعها :« الخلال » ، ذكر ابن عساكر في روايته أبا نصر محمد بن بكر بن جعفر الخلال المروزي . ٢٠

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل١١٨ (الذيل) .

(٤) د : « ابن الحسين » .

(☆) مشيخة ابن عساكر ل٩٢ ، والعقد الثمين ٢٤٢/٥ ، وبعض ماسيرويه ابن عساكر من طريقه فيه ومرآة الزمان (ل٤٠ مصورة) ، ذكره في وفيات سنة ٥٢٣ هـ . ٢٥

(٥) م : « نزل » .

(٦) م : « أخبرنا » ، والحديث من هذا الطريق في مشيخة ابن عساكر ، واللفظة فيه كما أثبتناها .

إسماعيل البخاري[١] ، نا الحُميدي ، عن سفيان ـ وهو ابن عينية ـ نا يحي بن سعيد الأنصاري ، أخبرني محمدُ بن إبراهيم التَّيْمي أنه سمع علقمة بن وقّاص الليثي يقول : سمعتُ عمرَ بن الخطاب على المِنْبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ وسلم يقول :

« إنَّما الأعمال بالنيات ،وإنَّما لكلِّ امرئٍ مانَوَى ، فمن كانت هِجْرتُه إلى دنيا يُصيبُها ، أو امرأةٍ يتزوّجُها[٢] فهجرتُه إلى ماهاجر إليه » .

لم أسمع منه غيرَه ، وكان قد ذهب سمعه وبصره فَلقّنّاه إياه ، فبعد جهد تلّقنه لشدة صممه ، فلما انتهى إلى المتن عرفه ، وقال : هذا أول حديث في صحيح البخاري وقال لنا : لو صنعتم لي ماصنع أبو المراوح[٣] بن الأنصاري لسمعت جيداً . فقلنا له : وماكان يصنع بك ؟ قال : كان يتخذ لي عصيدة التمر . فعلمت أنه محتاج .

حدثنيح أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي

أنّ ابن الغزال توفي في أوائل صفر سنة أربع وعشرين وخمسائة على مابلغه من رسول أمير مكة .

عبد الله بن محمد بن الأشعث
أبو الدرداء الأَنْطَرَطُوسي[☆]

من أعمال أَطْرابُلُس ، من ساحل دمشق . ووجدت في حديث رواه ابن جَوْصا أن أنطرطوس من ساحل حمص .

حدث أبو الدرداء عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامي ، وإبراهيم بن محمد بن عَبِيدة[٤] المَدَدِي الحمصي

---

(١) انظر صحيح البخاري رقم (١) بدء الوحي ، ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه . (ت٨٢٢) من هذا الطريق ، وانظر تخريجاً وافياً للحديث في جامع الأصول هامش ص ٥٥٦

(٢) رواية مشيخة ابن عساكر ، وصحيح البخاري : « ينكحها » .

(٣) كذا في الأصلين . وفي العقد : « أبو الرواح » .

(☆) معجم البلدان ٢٧٠/١ وبعض خبره فيه نقلاً عن الحافظ في التاريخ .

(٤) م : « عبيد » . سيلي فيها وفي د : « عبيدة » ، ذكر الأمير في الإكمال (٤٧/٦ ، ٥٤ ، ٥٥ مادة عَبِيدة ـ بفتح العين وكسر الباء) : محمد بن عبيدة المَدَدي روى عنه ابنه إبراهيم .

روى عنه : أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبي الأصبهاني المعروف بالأَرْزُناني[١] ، وسليمان بن أحمد الطبراني

[حديث: إذا أتيتم الصلاة..]

[٢]أنبأنا أبو الفتح الحداد ، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الهمداني ، أبنا ح[٢] وأنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أبنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا أبو الدَّرْداء عبد الله بن محمد بن الأشعث الأنطرطوسي ، نا إبراهيم بن محمد بن عَبِيدة ، نا أبي ، نا الجراح بن مليح ، عن إبراهيم - وقال أبو الفتح : حدثنا إبراهيم - بن عبد الحميد بن ذي حِمَاية ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ[٣] :

« إذا أتيتم الصلاة فأتوها - وقال أبو الفتح : فأتوا - وعليكم السكينة ، فصلوا ماأدركتم ، واقضوا ماسَبَقكم - وقال أبو الفتح : ماسُبِقتم »

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أبنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو الدرداء عبد الله بن محمد بن الأشعث الشامي الأنطرطوسي . سمع إبراهيم بن المنذر ، وكناه وسماه لي أبو جعفر الضبي

عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيان ، أبو محمد القطان الحافظ

رحل ، وسمع أبا أحمد علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحَبيبي[٤] ، وأبا محمد عبد العزيز بن محمد ، ومحمد بن إسحاق بن عيسى بن فروخ - بالرافقة - والحسين بن إسماعيل المحاملي ، وأبا يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الدعاء ، وعبد الله بن محمد بن قرن الفرغاني نزيل دمشق ، ومحمد بن عبد الله بن زنجويه ، وأبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني ، وأبا سعيد بن الأعرابي - بمكة - وأحمد بن الفضل الحميري - بصنعاء - وأبا بكر أحمد بن سعدان - بواسط - ومحمد بن مخلد ، وزكريا بن أحمد بن يحيى البلخي القاضي[٥] ، ومحمد بن بركة ،

---

(١) في د ، م : « الأزرباني » ، تصحيف ، والصواب أنه « الأَرْزُناني » - بفتح الألف وسكون الراء وضم الزاي - نسبة إلى أَرْزُنان وهي من قرى أصبهان . كذا ضبط هذه النسبة السمعاني في الأنساب ١/١٨١ ، ونسب إليها : أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد ، وتابعه في ذلك ياقوت في معجم البلدان ١/١٥٠ « أرزنان » .

(٢-٢) سقط مابينهما من د .

(٣) رواه صاحب الكنز برقم (٢٠٧١٠)

(٤) اللفظة مصحفة في د ، ونسبة الرجل كذا ضبطها السمعاني في الأنساب ٤/٥٣

(٥) سقطت اللفظة من د .

وأبا بكر الخرائطي ، وخيثمة بن سليمان ، ومحمد بن أحمد بن عمارة العطار ، وأبا عبد الله عبد الله بن علي ـ بالموصل ـ وأبا العباس بن عقدة ـ بالكوفة ـ والعباس بن محمد بن قتيبة ، وأحمد بن حمدان بن يوسف ـ ببلخ ـ والحسن[1] بن محمد بن عثمان الفَسَوي ـ بالبصرة ـ ومحمد بن عمرو بن جابر ، وأبا نعيم محمد بن جعفر ـ بالرملة .

٥ روى عنه : علي بن موسى بن السمسار ، وأحمد بن الحسن بن أحمد الطيان ، وتمام بن محمد ، وأبو نصر بن الجَبّان ، ومكي بن محمد بن الغَمر ، ومحمد بن عوف بن أحمد المُزَني ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية الإمام

[أبو مسلم ورجل سأله عن السواد]

أخبرناه أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، حدثني أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرّي ، وكتبه لي بخطه ، نا عبد الله بن محمد بن أيوب القطان ، أنا أبو أحمد علي بن ١٠ محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب المروزي ـ بمرو ـ ثنا أبو يوسف محمد بن عبدك ، نا مصعب بن بشر ، قال : سمعت أبي يقول :

قام رجل إلى أبي مسلم وهو يخطب فقال له : ماهذا السواد الذي أرى عليك ؟ فقال : حدثني أبو الزُّبير ، عن جابر بن عبد الله[2] أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء . وهذه ثياب الهيبة ، وثياب الدولة . ياغلام ، اضرب عنقه .

١٥ عبد الله بن محمد بن بهلول أبي أسامة ، أبو أسامة الحلبي

روى عن أبيه ، وحجاج بن أبي منيع ، وإسحاق بن الأَخْيَل[3] ، ويعقوب بن كعب ، وأبي نعيم عبيد بن هشام ، وعمر بن حبيب البصري[4] ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، وهشام بن خالد الأزرق ، والمسيب بن واضح ، وإبراهيم بن مهدي المَصِّيصي ، وسهل بن صالح ، ولُوَين .

٢٠ روى عنه : أبو الميمون بن راشد ، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم ، وإبراهيم بن دحيم . ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة ، وهشام بن محمد بن جعفر الكندي .

---

(١) في الأصلين : « الحسين » ، والصواب أنه الحسن . راجع الأنساب ٣٠٦/٩

(٢) م : « عن جابر عن عبد الله » .

(٣) اللفظة غير تامة الإعجام في د ، وهي في م من غير إعجام . وقال الأمير : « أخيل : بفتح الهمزة وسكون الخاء ٢٥ المعجمة ، وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها » وذكر في هذه المادة : « إسحاق بن الأخيل حلبي ثقة عن مبشر بن إسماعيل » .

(٤) م : « النصري » .

وقدم دمشق سنة تسع وستين ومائتين .

أخبرناح أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد ، نا أبو أسامة ، نا أبو سعد عمر بن حفص الأنصاري ، عن سعد بن عمارة البجلي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ[1] :

« إن مِنَ الشعر حكمةً ، وإن من البيان سحراً » ٥

غريب الإسناد

[حديث : إن من الشعر حكمة]

أخبرنا أبو محمد أيضاً ، نا عبد العزيز ، أنا تمام ، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قراءة عليه ، نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي - بدمشق - في سنة تسع وستين ومائتين ، نا حجاج بن أبي منيع ، واسم أبي منيع يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد الرصافي

بحديث ذكره ١٠

عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو القاسم القزويني الفقيه الشافعي(☆)

ولي قضاء دمشق نيابة عن محمد بن العباس الجمحي . وولي قضاء الرملة . وسكن مصر ، وحدث عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، ويونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عوف ، وأبي حفص عمر بن مقلاص ، ومحمد بن إسحاق الصَغَاني ، وإبراهيم بن سليمان بن حَبّان[2] ، والربيع بن سليمان ، ومحمد بن أصبغ بن الفرج . ١٥

روى عنه : أبو بكر بن المقرئ ، وعبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ المعروف بابن السقاء الواسطي ، والحسن بن حبيب ، وأبو دفافة أسلم بن محمد بن سلامة العماني ، وأبو الحسن عبد الرؤوف بن الحسن الدمشقي ، وأبو الحسين الرازي ، وأبو القاسم بن أبي العقب ، وأبو الطيب أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الرَّبَعي ، ويوسف بن القاسم المَيانَجي ، وأبو أحمد بن عدي ، وأبو الحسين بن المظفر الحافظ ، وأبو سعيد بن الأعرابي ٢٠

---

(١) أخرج قسمه الأول البخاري برقم (٥٧٩٣) أدب ، والترمذي برقم (٢٨٤٧) أدب ، وابن ماجه برقم (٣٧٥٥) أدب من غير هذا الطريق ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٨٠١٠) من طريق ابن عساكر .

(☆) المؤتلف والمختلف ١٣١ ، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ٩٤ ، وميزان الاعتدال ٤٩٥/٢ ، والبداية والنهاية ١٥٧/١١ ، والنجوم الزاهرة ٢١٩/٣ ، وطبقات الشافعية ٣٢٠/٣ ، والعبر ١٦٢/٢ ، وقضاة دمشق ٢٦ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢٩٦/٢ ، ولسان الميزان ٣٤٥/٣ ، وحسن المحاضرة ٤٠٠/١ ، والشذرات ٢٧٠/٢ ٢٥

(٢) وقعت اللفظة في هذا الموضع من د ، م من غير إعجام ، وستلي في م معجمة ومضبوطة ضبط قلم كما أثبتها ، وفي د : « حيان » .

[حديث : من كذب علي ..]

أخبرناح أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رَوّاد الكاتب ، وأحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا القاضي عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني قاضي الرملة ـ بمصر ـ نا إبراهيم بن سليمان بن حبان ، نا أبو حفص الأعشى ، عن الأعمش ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ[1] :

٥ « مَنْ كَذَب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار »

قال ابن المقرئ : هكذا حدثنا هذا الشيخ ، ورأيت أصحابنا ضعفوه بعد كتابنا عنه ، والله أعلم ، وأنكروا عليه أشياء .

[أبو زرعة آية]

أخبرناح أبو الفرج أيضاً ، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا عبد الله قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى سنة تسع وخمسين ومائتين يقول ـ وذكر أبا زرعة الرازي

١٠ رحمه الله فقال :

أبو زرعة آية . وإذا أراد الله أن يجعل عبداً من عبيده آية جعله .

[قول الشافعي في العراق]

أخبرناح أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن صالح بن عصمة النَّسفي الشافعي قراءةً عليه ، أخبرنا الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي ـ بها ـ نا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ ، نا عبد الله [بن محمد][2] بن جعفر قاضي دمشق ، نا يونس بن

١٥ عبد الأعلى قال : قال لي الشافعي :

رأيت العراق[3] ؟ قال : قلت : لا ، قال : لم تر الدنيا .

[كان خليفة الجحمي على دمشق]

أخبرناح أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد إجازةً ، أنا أبو عبد الله بن مروان قال :

وكان خليفته ـ يعني محمد بن العباس الجُحَمي ـ على دمشق عبد الله بن محمد القزويني .

[خبره عند ابن يونس]

٢٠ كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده ، وحدثنيح أبو بكر اللفتواني عنه ، أخبرني[4] عمي ، عن أبيه

ح قال اللفتواني ، أنا أبو عمرو[5] بن منده إجازةً ، عن أبيه أبي عبد الله قال :

---

(١) رواه الخطيب في تلخيص المتشابه (ت ٧٥٨) وانظر تخريجاً وافياً له فيه

(٢) سقط « ابن محمد » من الأصلين .

٢٥ (٣) د : « العراقي » .

(٤) م : « أخبرنا » .

(٥) د : « أبو عمرو » ، م : « أنا أبو عمر » ، وسقط حرف التحويل من د .

قال لنا أبو سعيد بن يونس[١] :

عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ، يكنى أبا القاسم . كان فقيهاً على مذهب الشافعي ، وكانت له حلقة بمصر ، وكان قد تولى قضاء الرملة . وكان محموداً فيما يتولى ،وكان يظهر عبادةً ووَرَعاً ، وكان قد ثقُل سمعُه شديداً ، وكان يفهم الحديث ويحفظ ، وكان له مجلس إملاء في داره ، وكان يجتمع إليه حفاظ الحديث ، وذوو الأسنان منهم ،وكان مجلسه ٥ وقيراً ويجتمع فيه جمع كثير ، فخلّط في آخر عمره ، ووضع أحاديث على متون محفوظة معروفة ، وزاد في نسخ معروفة مشهورة فافتُضِح ، وحرّقت الكتب في وجهه ، وسقط عند الناس ، وتُرِك مجلسه فلم يكن يجيء إليه كثير أحد[٢] . توفي بعد ذلك بيسير .

[حديث : إذا قرب ..]

أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري ، عن عبد الغني بن سعيد الحافظ قال[٣] : سمعت علي بن زُرَيْق[٤] بن إسماعيل يقول : ١٠

أحد ما أخذ[٥] على عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني روايته عن أبي قُرّة ، عن سعيد بن تَلِيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ :

« إذا قرِّبَ العَشاءُ ، وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء » .

[ما أخذ عليه]

وأخذ عليه أنه كان إذا حدث يقول لأبي جعفر بن البرقي[٦] في حديث بعد حديث : ١٥ كتبت هذا عن أحد ؟ فكان ذاك يقول له : نعم كتبته عن فلان وفلان ، فلما كثر هذا منه قال له القزويني : مامثلي ومثلك إلا كشاعرٍ جاء إلى رجلٍ فمدحه بقصيدة ، فلما فرغ منها وانتظر جائزته قال له : هذه قصيدة مقولة ، فحلف ذاك أنه ماقالها إلا هو ، وأنه سهر فيها حتى نظمها . فقال له الممدوح : أنا أنشدك أياها حتى تعلم أنها مقولة فأنشده إياها .

فأنكر الناس هذا على القزويني مع ماأنكروا عليه ، واتهموه بأنه يفتعل الأحاديث وأنها ٢٠

---

(١) الخبر بخلافٍ في اللفظ عن أبي سعيد بن يونس في طبقات الشافعية وقضاة دمشق وميزان الاعتدال ٤٩٥/٢ ، ولسان الميزان ٣٤٥/٣

(٢) سقطت لفظة « كثير » من م .

(٣) رواه ابن حجر في لسان الميزان من طريق عبد الغني .

(٤) م : « رزيق » ، والصواب رواية د . راجع الإكمال ٥٨/٤ ٢٥

(٥) في لسان الميزان : « ماأنكر » .

(٦) في د : « الرقي » ، ورواية م يوافقها لسان الميزان ، وسيلي في الأصلين ولسان الميزان : « البرقي » .

ليست عند أحد . ووقع له ابن البرقي : هو يدعيها لإرادته الكذب[١] .

قال عبد الغني : وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الرُّعَيني العدل يقول :

قدم علينا ابن المظفر[٢] وكان رجلاً أحولَ أشجَّ ، فحضر عند القزويني ، فقال له : إن هذا الذي تملّه علينا هو عندنا كثير بالعراق - يريد حديث مصر - فكان ذلك مبتدأ إخراج القزويني حديث عمرو بن الحارث ، فكان منه الذي كان من تكثر الناس عليه أحاديث أملاها من حديث عمرو . ٥

[اتهمه الدارقطني بالكذب]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :

سألت أبا الحسن الدارقطني عن عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني المحدث بمصر فقال : كذاب ، يضع الحديث ، وضع لعمرو بن الحارث أكثر من مائة حديث .

١٠ وقال لي أبو إسحاق النسائي : أفسده علينا ابن المظفر . قلت : وكيف ؟ قال كان يحدثنا ولم نقف على حاله حتى جاءه[٣] فقال له : أين حديث المصريين : عمرو بن الحارث ، وحيوة ، وهؤلاء ؟ فوقع في هذه البلايا[٤] .

[مارواه عبد الغني عن حاله]

أنبأنا أبو محمد بن حمزة ، عن عبد الرحيم بن أحمد ، عن[٥] عبد الغني بن سعيد قال : سمعت أبا عيسى العروضي يقول : سمعت أبا جعفر الطَّحَاوي يقول :

١٥ إن كان أبو القاسم قدم إلى مصر فكتب عن شيوخها هذه الأحاديث ونحن بها لم نكتبها فما كنا إلا نناظره[٦] .

قال عبد الغني : ومما أنكر عليه أنه حدث عن عبيد الله بن سعيد بن عفير ، عن أبيه ، عن رِشْدين بن سعد ، عن عقيل ويونس وعمرو بن الحارث وقرّة عن الزُّهْري قراءة فيها عمرو بن الحارث ، والناس يروونها وليس فيها عمرو بن الحارث .

[ضعفه الدارقطني]

٢٠ أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي ، أنا حمزة بن يوسف قال :

---

(١) هذه رواية د ، وفي م : « هذا بدعياً لعادته الكذب » ، وفي لسان الميزان : « فاتهمه الناس بأنه يفتعل الأحاديث ويدعيها ابن البرقي كعادته في الكذب » .

(٢) د : « مظفر » .

(٣) م : « جاء » . ٢٥

(٤) في م : « الثلاثا » .

(٥) م : « بن » .

(٦) م : « فلما كنا لا ننظره » ، وعبارة د يوافقها لسان الميزان .

سألت أبا الحسن الدارقطني عن عبد الله بن محمد بن جعفر[١] القزويني القاضي فقال : ضعيف .

قرأت بخط إبراهيم بن عبد الله بن حِصْن[٢] الأندلسي محتسب دمشق ، سمعت علي بن عمر بن أحمد الدارقطني يقول[٣] :

٥ عبد الله بن جعفر القزويني ضعيف كذاب ، يضع الحديث . ألف كتاب « سنن الشافعي » فيها مائتا حديث - أقل أو أكثر - لم يحدث بها الشافعي .

[تصحيفه في أسماء شيوخه]

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي ، عن أبي تمام علي بن محمد ، وأبي الغنائم محمد بن علي بن علي ، عن أبي الحسن الدارقطني

ثم أخبرناح أبو الفضل بن ناصر ، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد ، أبنا أبو الحسن[٤] محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أنا أبو الحسن الدارقطني ١٠

نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسائي المعدل - بمصر - قال :

أملى علينا أبو القاسم القَزْويني في مجلس العامة : حدثنا أبو يحيى محمد بن جابر المحاربي ، فصاح به أبو أحمد الزَّيْديّ وغيره من الغرباء فقالوا : هو أبو بُجَير - بالجيم - وصدقوا في قولهم ، وهو أبو بجير محمد بن جابر ، يروي عن يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي وغيره ، ١٥ وله ابنان روي عنهما الحديث ؛ أحدهما : جابر بن أبي بجير ، وهو الأكبر ، والآخر بُجَير بن محمد ، وهو الأصغر ، يروي عن هارون بن حاتم وغيره ، وأخوه جابر يروي عن عاصم بن يوسف اليربوعي .

وقال لي أبو إسحاق النسائي : وحدث القزويني يوماً في مجلس العامة : حدثنا واقد بن موسى - بالقاف - وإنما هو وافد - بالفاء - وهو من أهل المَصِّيصة . حدثنا عنه جماعة من ٢٠ شيوخنا منهم : أحمد بن حبيب الزرّاد ، ومحمد بن إسماعيل الفارسي ، والحسين بن محمد بن عبادة الواسطي .

أنبأنا أبو محمد السُّلَمي ، عن أبي زكريا البخاري ، عن عبد الغني بن سعيد قال :

---

(١) زادت بعدها م : « ابن القاسم » ، ولعل الصواب في موضعها : « أبي القاسم »

(٢) م : « حصين » ، ورسم اللفظة كما أثبته في د وترجمة إبراهيم بن عبد الله بن حصن الأندلسي في تاريخ مدينة دمشق ، والضبط من كتاب تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (وفيات ٣١٥) . ٢٥

(٣) رواه عن الدارقطني السبكي في طبقات الشافعية ٣/٣٢١

(٤) م : « أبو الحسين » .

ومما جرى منه أيضاً أنه كان يصحف في أسماء شيوخه الذين حدث عنهم ، فقال لي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الرُّعَيني : أملى علينا يوماً فقال : حدثنا أبو يحيى[١] محمد بن جابر بن بجير . فقال الناس من كل جانب : أبو بُجَير ، أبو بُجَير ! فقال ماهذا السوء الأدب ؟ وهذا الشيخ كتبت عنه بالكوفة سنة كذا وكذا .

٥ قال عبد الغني[٢] : وكان يحدث عن وافد بن موسى ، فيصحف فيه ، ويقول : واقد وما رأيت أبا سعيد بن يونس أطلق في أحد ماأطلق فيه في تاريخه .

[سنة وفاته] قرأت على أبي محمد السُّلَمي عن أبي محمد التيمي ، أنا مكي بن محمد بن الغمر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٣] :

وفيها - يعني سنة خمس عشرة وثلاثمائة - مات أبو القاسم القَزْويني ؛ عبد الله بن ١٠ محمد بن جعفر .

عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو محمد النهاوندي المقرئ المالكي

حدث عن أبي الحسن أحمد بن محمد الخلال الأنطاكي ، وأبي علي الحسين بن بندار ، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زوزان[٤] .

روى عنه : أبو نصر بن الجَبّان ، ومحمد بن رزق الله بن أبي عمرو المنيني ، وأبو الفرج ١٥ الهيثم بن أحمد الصباغ ، وأبو عبد الله الحسين بن عثمان بن أحمد البَيْروذي .

[حديث : ياحملة القرآن] أخبرناس أبو القاسم[٥] الخضر بن الحسين بن عبدان ، أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا علي بن

(١) د : « بجير » .

(٢) قول عبد الغني في المؤتلف والمختلف ١٣١ ، والإكمال ٣٨٣/٧ بخلافٍ في الرواية .

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ٩٤ ، ورواه من طريق ابن عساكر السبكي ٣٢١/٣

٢٠ (٤) في م : « زوران » ، وفي د : « روزان » ، ويوافقه ماوقع في ترجمته في تاريخ مدينة دمشق (م١٤ ق٣٨٢) من طريق الخطيب في المؤتنف قال : « ذكر أبو محمد - يعني عبد الغني بن سعيد - فيما روى لنا عن الصوري خاصة : محمد بن إبراهيم بن روزان الأنطاكي » ، ثم نقل ابن عساكر من طريق الأمير (١٩٢/٤) زوزان بزاءين الأولى منها مضمومة ، والذي في المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٦٤ ، والمشتبه للذهبي ٢٤٣ ، والتوضيح لابن ناصر الدين م٢ ل٤٩ عن المشتبه : زوزان - بزاءين وذكروا أبا بكر محمد بن إبراهيم بن زوزان الأنطاكي . وتقدم أن ٢٥ الحافظ ابن عساكر ضبط زوزان - بزاءين - من طريق الأمير في الإكمال . فلعل مارواه الخطيب من طريق عبد الغني خاص برواية الصوري ، أو أن تصحيفاً أصاب هذا الاسم في د ومثله في أصل التاريخ من طريق الخطيب فالاسم من طريقه لم يضبط لفظاً .والصواب أنه زوزان بإجماع كتب التشابه .

(٥) في الأصل : « أبو الهيثم » .

محمد الحِنّائي ، حدثني أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر النهاوندي المقرئ المالكي من حفظه ، حدثني أبو علي الحسين بن بندار - رحمه الله - نا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص بن عبيد الطنافسي ، نا أبو عمر المقرئ حفص بن عمر الدوري ، نا سوار بن الحكم ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

٥ « ياحملة القرآن إن أهل السماوات يذكرونكم عند الله - عز وجل - فتحبّبوا إلى الله - عز وجل - بتوقير كتابه يزدكم حباً ، ويحببكم إلى عباده ، ياحملة القرآن إنكم لتسألون عما يسأل عنه الأنبياء ، ياحملة القرآن [١] فتحبّبوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حباً ويحببكم إلى عباده [١] ، أنتم المخصصون برحمة الله ، المُعَلّمون كلامَ الله ، المقربون إلى الله ، من والاهم فقد والى الله ، ومن عاداهم فقد عادى الله ؛ يُدْفَعُ عن [٢] قارئ القرآن بلاء الدنيا ويدفع عن [٢] مستمع القرآن بلاء الآخرة . ياحملة القرآن فتحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حباً ويحببكم إلى عباده » . ١٠

[جزء لابن حنبل في الاعتقاد]

أخبرناه أبو الحسن [٣] علي بن أحمد بن منصور ، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً قال : قرأت على أبي الحسن [٤] محمد بن رزق الله بن عبد الله المعروف بابن أبي عمرو الأسود المقرئ بدمشق في الجامع يوم السبت الثالث وعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة قلت له : حدثكم أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر النهاوندي المالكي ، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زوزان لفظاً ، نا أبو العباس أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله الفارسي الإصطخري قال : ١٥

قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله - : هذه مذاهب أهل العلم ، وأصحاب الأثر ، وأهل السنة المتمسكين بعروقها - فذكر اعتقاداً في جزء .

عبد الله بن محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ٢٠

حدث عن جده الحسن .

روى عنه : أبو بكر محمد بن موسى بن هارون العسكري .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي ،نا أبو حفص

(١ - ١) سقط مابينهما من د .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من م . ٢٥

(٣) م « الحسين » .

(٤) م : « الحسين » ، وهو :أبو بكر ، ويقال : أبو الحسن ، راجع التاريخ (م١٨ ل١٣٦ أزهر) .

عمر بن داود بن سلمون ، نا أبو بكر محمد بن موسى بن هارون العسكري ، نا عبد الله بن محمد بن الحسن[١] الهاشمي ، حدثني جدي الحسن[١] ، عن جده إسماعيل بن عبد الصمد ، عن أبيه عبد الصمد بن علي ، عن أبيه علي بن عبد الله ، [٢]عن أبيه عبد الله[٢] بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ[٣] :

« للمملوك على مولاه ثلاث خصال : لا يعجله عن صلاته ، ولا يقيمه عن طعامه ، وإذا استباعه باعه[٤] » .

كذا قال : عن جده إسماعيل ، وإسماعيل والد الحسن[١] ، وقد روي هذا الحديث عن[٥] محمد بن الحسن والد عبد الله هذا عن جده إسماعيل ، وهو غريب .

عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصيب بن الصقر
ابن حبيب ، أبو بكر الخَصِيبي الشافعي الأصبهاني[☆]

ولي قضاء دمشق في خلافة أبي إسحاق الْمتقي لله سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، ثم وليه مِنْ قِبَل المطيع لله أبي[٦] القاسم الفضل بن جعفر في حدود الخمسين والثلاثمائة . ووجدت له كتاباً في الفِقْه سمّاه : « المَسائل المَجَالِسية » يدل[٧] على فضل فيه . روى عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن العباس الطَّيَالِسيّ ، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي ، وأبي محمد بُهْلول بن إسحاق بن بُهْلول الأنباري ، وإبراهيم بن أسباط ، وأبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء ، والحسن[٨] بن علي بن الوليد .

روى عنه : أبو علي الحسن[٨] بن جعفر بن أبي الكريم ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن

---

(١) في م :« الحسين » والصواب أنه « الحسن » ، انظر ترجمته في تاريخ مدينة دمشق (م٤ ق٢١٠) .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د .

(٣) رواه صاحب الكنز برقم (٢٥٠٤٣) .

(٤) موضع العبارةالأخيرة في كنز العمال : « ويشبعه كل الإشباع » .

(٥) سقطت « عن » من د .

(☆) مشتبه النسبة ٢٨ ، والإكمال ٤٠/٣ ، والولاة وكتاب القضاة ٥٧٦ ، والأنساب ١٣٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٠/١٥ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٧٧/١ ، وقضاة دمشق ٢٩ وقد وقع في م : « الحسين » ، ومثله في طبقات الشافعية ، ولعل الصواب ماأثبته من د لأنه يوافق سير أعلام النبلاء .

(٦) تصحفت كنيته في م انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٠٨

(٧) في قضاة دمشق : « الشمائل المجالسية » ، وفي د : « تدل » ، تصحيف .

(٨) في المواضع الثلاثة في م : « الحسين » ، وفي نفسي شيء من هذه الأسماء وأسماء أخرى في روايته لم أتثبت من الوجه فيها .

إبراهيم بن إدريس الرازي ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وعبد الغني بن سعيد ، وأبو العباس منير بن أحمد بن منير ، وابنه أبو الحسن الخَصِيب بن عبد الله ، وإسماعيل بن عمر بن الحسن[1] بن يحيى بن كامل الخولاني ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس .

[حديث : من ترك صلاة العصر]

أخبرناس خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي ، أبنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعي ـ بمصر ـ أبنا أبو الحسن الخَصِيب[2] بن عبد الله بن محمد بن الخصيب[2] قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ثنتي عشرة وأربعمائة ، نا أبي أبو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب القاضي إملاءً سمعته[3] سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، أنا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ، نا مُسْلِم بن إبراهيم ، نا هشام الدَّسْتوائي ، نا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المَلِيح قال[4] :

كنا مع بُريدة في غزوة يوم ذي غيمٍ فقال : بكِّروا بصلاة العصر ، فإنَّ النبي ﷺ قال : « مَنْ تركَ صلاةَ العصر حَبِط عملُه »

قرأت على أبي محمد ، عن أبي زكريا البخاري

ح وأخبرناحس أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد ، أنا أبو زكريا

ح وأخبرناس أبو الحسين أحمد بن سلامة ، أنا سهل بن بشر ، أنا رشأ بن نظيف

قالا : نا عبد الغني بن سعيد قال[5] :

وأما الخَصِيبي ـ بالخاء المعجمة ـ فهو : شيخنا عبد الله بن محمد بن الخصيب الخصيبي قاضي مصر

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[6] :

[ضبط نسبته]

أما الخَصيبي ـ أوله خاء معجمة وبعدها صاد[7] مبهمة[8] ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها ثم باء معجمة بواحدة ـ عبد الله بن محمد بن الخَصِيب الخَصِيبي قاضي مصر . حدث عنه عبد الغني بن سعيد

---

(١) انظر ح ٨ في الصفحة السابقة .

(٢-٢) سقط مابينهما من د .

(٣) سقطت : « سمعته » من د .

(٤) رواه البخاري برقم (٥٢٨ ، ٥٦٩) مواقيت ، والنسائي ٢٣٦/١ في الصلاة .

(٥) مشتبه النسبة ٢٨

(٦) الإكمال ٤٠/٣

(٧) م : « ص » .

(٨) د : « مهملة » ، وما أثبته من م يوافقه الإكمال .

[تاريخ توليه قضاء دمشق]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد إجازة ، أبنا أبو عبد الله بن مروان قال :

ثم عزل - يعني عاصماً الرقاشي - بالخصيبي سلخ سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة عن دمشق وأعمالها . ثم عزل الخصيبي بأبي طاهر محمد بن أحمد

٥ وذكر أبو محمد بن الأكفاني[1]

أن عبد الله بن محمد بن الخَصيبِ ولي القضاءَ بمصر في أيام المطيع لله في سنة أربعين وثلاثمائة إلى أن توفي في تاسع المحرم سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وولي ابنه محمد بن عبد الله ، فأقام ينظر شهراً ، ثم اعتل ومات لست خلون من شهر ربيع الأول

[ومصر]

وبلغني من وجهٍ آخر أن أبا بكر الخصيبي ولي قضاء مصر يوم الاثنين لست عشرة ليلةً

١٠ خلت من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة من قبل المطيع ، وكان القضاء لابنه محمد بن عبد الله ، وكان أبوه يعاونه ، ويجلس إلى جانبه في المسجد الجامع . وتوفي أبو بكر يوم الاثنين لثمان بقين من المحرم سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وانفرد ابنه محمد بن عبد الله بالقضاء ، فأقام بعد أبيه خمسةً وأربعين يوماً ، وتوفي يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر ربيع الأول من هذه السنة .

[سنة وفاته]

١٥ وذكر[2] الميداني فيما قرأت بخطه

أن في يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من صفر من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ورد كتاب من مصر من أبي الحسين بن أبي نصر يذكر فيه وفاة أبي بكر الخصيبي القاضي - رحمه الله

عبد الله بن محمد بن الحسين بن جمعة

٢٠ روى عن أخطل بن الحكم ، والعباس بن الوليد بن مزيد
روى عنه : سليمان بن أحمد الطَّبَراني ، ولؤلؤ[3] بن عبد الله المقتدري

أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذة ، أنا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن

---

(١) الخبر من هذا الطريق في الولاة وكتاب القضاة ٥٨١ ، وبخلافٍ في الرواية عند الأسنوي ٧٨/١

(٢) م : « ذكر » .

٢٥ (٣) د : « أبو لؤلؤة » ، والصواب ما في م ، فهو : لؤلؤ بن عبد الله ، أبو محمد القيصري مولى المقتدر بالله . سمع عبد الله بن محمد بن الحسين بن جمعة . له ترجمة في تاريخ مدينة دمشق م ١٤/ق ٣٢٣ (نسخة سليمان باشا) .

محمد بن جمعة الدمشقي ، نا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، نا عبد الله بن لَهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن محمود بن الربيع[١] ، عن عبادة بن الصامت قال :

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاةً جهر فيها بالقراءة ، ثم انصرف إلينا فقال : « ألا أراكم تقرؤون مع إمامكم ؟ »[٢] قلنا : أجل يانبي الله ، فقال : « إنّي أقولُ : مالي أنازَعُ القرآنَ ؟ ٥ لاتفعلوا ، إذا جهر الإمام بالقرآن فلا تقرؤوا إلا بأم القرآن ، فإنه لاصلاةَ لمن لم يقرأ بأم القرآن »[٣]

قال الطبراني : لم يروه عن يزيد بن أبي حبيب إلا ابن لهيعة . والوليد بن مزيد سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه

عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة أبو يعلى الصَّيْداوي[☆] ١٠

ولي القضاء ببيت المقدس ، وحدث عن أبيه ، وأخيه معاذ بن محمد ، ومحمد بن عمران الدارمي ، وأحمد بن عثمان ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة ، وعبيد الله بن الفضل بن الحمد بن[٤] هلال الطائي ، وأحمد بن الحسين بن ثابت ، وعبيد الله بن الفضل ، وعمرو بن عصيم الصوري ، وأحمد بن الحسين زبيدة ، والحسن بن إبراهيم البجلي ، وأبو القاسم عبيد المكتب[٥] ، وعمر بن عبد الله بن سليمان ، وأبي الميمون عبيد الله بن محمد بن أحمد الأزهري ، ١٥ وعبد الرحمن بن يحيى بن هارون الزهري المكي ، وعبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي ، ومحمد بن يوسف القطان ، ومحمد بن المعافى ، وعبد الله بن محمد بن سلم ، وأبو بكر الخرائطي ، وإسحاق بن محمد بن حمدان

روى عنه : أبو الحسين بن جميع ، وابنه سكن بن محمد ، وأبو الحسن بن جهضم ، وأبو أحمد الحسن بن أحمد بن علي المادرائي ، وأبو الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمد ٢٠ الصيداوي ، وتمام بن محمد ، وأبو محمد الحسن بن نَظِيف بن عبد الله جغلان ، ومعاذ بن

---

(١) د : « ربيع » .

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣١٢) صلاة بغير هذه الرواية من طريق آخر ، وروى النسائي بعضه من هذا الطريق ١٣٧/٢ ، وابن ماجه بقريب من هذه الرواية برقم (٨٤٨) إقامة .

(٣) قال ابن الأثير : « أي أجاذَب في قراءته ، كأنهم جَهَروا بالقراءة خلفه فشغلوه » . النهاية ٤١/٥ ٢٥

(☆) مشيخة ابن جميع ٣٠٧

(٤) ليست : « بن » في م .

(٥) في د من غير إعجام . وفي م : « عبد المكيب » .

محمد بن عبد الغالب الصيداوي ، وعبد الواحد بن بكر الوَرَثاني ، وأبو محمد الحسن بن محمد الوراق ، وأبو عبد الله بن منده ، وأبو العباس الحسين بن علي بن محمد الحلبي

أخبرناح أبو الحسن بن قُبيس ، أنا أبو نصر بن طلاب ، أنا أبو الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمد بن أبي غياث[١] - بصيدا - أنا أبو يَعْلى عبد الله بن محمد إملاءً ، أخبرني عبد الرحمن بن إسماعيل بن
٥ كردم الكوفي ، نا الحسن بن عرفة ، نا هشيم ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ[٢] :

« مَنْ تركَ العصرَ حتى تغيبَ الشمسُ من غير عُذْرٍ فكأنما وُتِرَ[٣] أهلَه ومالَه »

عبد الله بن محمد بن أبي الدِّبْس[٤]
أبو محمد[☆]

١٠ ولي قضاء دمشق خلافة لأبي القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمان قاضي قضاة منصور الملقب بالحكم .

[٥]كان أبي رحمه الله يقول : ابن أبي الدِّبْس[٦] - بالسين المهملة - ويحدث[٧] به عن أبي محمد بن الأكفاني ويقول : لأنسى صفيره بالسين فيه . وكان عمي - رحمه الله - يقول : ابن أبي الدبش - بالشين المعجمة - وكذلك هو مقيد في كتاب القاضي عبد الجبار الذي سماه بدلائل
١٥ النبوة . وقال بعض الدمشقيين : إن بدمشق قوماً يقال لهم بنو ذي الدبس - والله أعلم[٥]

قرأت بخط عبد المنعم بن علي النحوي :

وفي يوم الأربعاء لخمسٍ خلون من رجب من هذه السنة - يعني سنة تسع وثمانين

---

(١) في د : « عتاب » وأثبت ما في م لأنه يوافق ماجاء في ترجمته من تاريخ دمشق .

(٢) رواه البخاري برقم (٥٢٧ ، ٥٢٨) مواقيت ، ومسلم برقم (٢٠٠) مساجد ، وبرقم (٢٨٨٦) فتن ، والترمذي برقم
٢٠ (١٧٥) صلاة ، والنسائي ٢٣٨/١ ، صلاة ، وابن ماجه برقم (٦٨٥) ، والموطأ ١١/١

(٣) يعني : انتزع منه أهله وماله .

(٤) اللفظة من غير إعجام في د ، وفي م « الديس » ، والأشبه أنها بالموحدة لأن تعليق القاسم التالي لم يذكر خلافاً إلا بالشين والسين ولم تذكر كتب المتشابه الجمع بين السين والياء في هذه اللفظة ، وذكرت « الديش » بالشين والياء .

٢٥ (☆) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ١١٨ (التالي) ، وقضاة دمشق ٣٨

(٥-٥) ليس مابينهما في م ، وهو من استدراكات القاسم .

(٦) د : « الدنس » .

(٧) في د : - وهي الأصل الوحيد لهذا الخبر - « وعليه » ، وهو تصحيف واضح صوابه ماأثبته .

وثلاثمائة ـ نزل القائد أبو عبد الله بن القائد جيش[١] في دارنا ، وقدم معه ابن أبي الدبس[٢] القاضي والياً لقضاء دمشق

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني : في يوم الأربعاء خامس رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وصل إلى دمشق ابن أبي الدبس[٣] متولياً للقضاء بها ، وسار من دمشق إلى مصر بسجلٍ وصل إليه يوم السبت سابع عشر شعبان سنة أربع وتسعين وثلاثمائة . ٥

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني : ثنا عبد العزيز بن أحمد ، حدثني أبو الحسن علي بن محمد الحِنّائي قال :

يوم الأحد لإحدى عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاثمائة توفي في ذلك اليوم القاضي أبو محمد بن أبي الدبس

عبد الله بن محمد بن ذويد ١٠

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان

من أهل دمشق . قال في حرب أبي الهَيْذام[٤] مع القحطانية يذكر بعض وقائعهم [٥]فيما قرأت[٥] بخط أبي الحسين الرازي وذكر أنه مما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المُرّيين[٦] : [من المتقارب]

عجبت لقحطانَ أهلِ الخَنَا غداةَ أتونا على الحاميه[٧] ١٥
يقودهم أحمق فاجرٌ دَعِيٌّ منازله نائيه

(١) في د : « حبش » ، وهو جيش بن محمد بن صمصامة ، أبو الفتوح القائد ، ترجمه الحافظ ابن عساكر في التاريخ وذكر في ترجمته أنه ولي دمشق في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة فأقام بها والياً حتى مات فولي بعده ابنه أبو عبد الله وذلك سنة تسعين وثلاثمائة . تاريخ مدينة دمشق (مصورة أحمد الثالث) .

(٢) م : « الديس » . ٢٠

(٣) م : « الديش » .

(٤) هو عامر بن عمارة بن خُرَيم ، أبو الهيذام المُرّي ، له ترجمة طويلة في تاريخ مدينة دمشق (عاصم ـ عايذ ٣٩٣ ـ ٤٢٦) فيها جانب كبير من أخباره ووقائعه مع القحطانية .

(٥ـ٥) سقط مابينهما من د .

(٦) م : « المزنيين » ، والعبارة معروفة في هذا الطريق . ٢٥

(٧) م : « أتون على حاميه » ، د : « الخامية » . الحامية : الرجل يحمي أصحابه في الحرب ، وهم أيضاً الجماعة يحمون أنفسهم ، وفلان على حامية القوم : أي آخر من يحميهم في انهزامهم . اللسان « حمى » .

فـلاقـوا طعـانـاً وضربـاً بـه — تـولـوا[1] خـزايـا إلى خـازيـه
برزتُ لهم مُعْلِماً في يـدي — حسـام ، بشَفْرَتِـه القـاضيـه
إلى جـانب البـاب ذاك الـذي — يسمى وينسب بـالجـابيـه
ففرّ ابن عصمـة[2] من خِيفَتي — وويـلٌ لـه إن أتى ثـانيـه
٥ ولـو أدركتْـهُ خيـولٌ لنـا — لـزلّتْ بـه أمّـه الهـاويـه
فـأمـا ابن بَحْـدَلِهم عـاصماً[3] — فطـار سريعـاً إلى البـاديـه
تركنـا ديـارهم بَلْقعـاً — تُبكّي سراتَهم النـاعيـه
إذا مـا لقيت يمـانيـةً — [4]بـدانيـة الأرض أو قـاصيـه
فسرك أن يهربـوا خيفـةً[4] — فقـل ذا الخُزَيْميّ في الرابيـه
١٠ فـإن لم يطيروا إلى شَجْرِهم — فـأم ذويـدٍ إذاً زانيـه

عبد الله بن محمد بن أبي[5] الرماح ، أبو محمد

إمام الصخرة . سمع بدمشق : أبا بكر أحمد بن سليمان بن زَبّان[6] الكندي ، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت

روى عنه : كهمس بن الحسن المصري

---

١٥ (١) م : « ضرباته ، فولوا » ، د : « وضربانه » ، ولعل في كل تصحيفاً صوابه ماأثبت : « فلاقوا طعاناً وضرباً به تولوا » .

(٢) هو ابن عصمة بن عاصم الكلبي ، له ذكر في حروب أبي الهيدام . انظر (عاصم - عايذ ٣٩٨ ، ٤٠٣) .

(٣) هو عاصم بن محمد بن بحدل الكلبي ، وهو الذي رمز إليه الشاعر في البيت الثاني . له ترجمة في تاريخ مدينة دمشق (عاصم - عايذ ٨٤) قال فيها الحافظ : « كان رأساً على اليمن في بعض حروب أبي الهيذام ، وذلك يوم
٢٠ أتوا دمشق من باب كيسان ، فظفر بهم أبو الهيذام ، فهرب عاصم حتى لحق ببغداد » .

(٤-٤) سقط مابينهما من د .

(٥) سقطت اللفظة من د .

(٦) لانقط في د ، وفي م : « ريان » . والصواب أنه زبان - أوله زاي بعدها باء مشددة معجمة بواحدة - كذا قيده الأمير في الإكمال ١١٣/٤ - ١٢٠ ، وابن منظور في المختصر ٩٢

عبد الله بن محمد بن رَوْزَبة الكسروي

أظنه رازياً[١] .

سمع بدمشق أبا الحسين الرازي .

وروى عنه : الخليل بن عبد الله القزويني

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحصيري الرازي الفقيه ـ بالري ـ أنا أبو زيد الواقد بن[٢] الخليل[٣] بن عبد الله الخليلي[٣] القزويني ـ بالري ـ أنا أبي[٤] أبو يعلى ، نا عبد الله بن محمد[٣] بن روزبة الكسروي ، نا محمد بن عبد الله الله بن الجُنَيد الرازي بن الرُّسْتاقي ـ بدمشق ـ نا أبو محمد[٣] عبد الوهاب بن مسلم بن وارَة ، نا إسحاق بن الحجاج الطاحُوني ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدَّشْتَكي ، وهارون بن المغيرة ، نا عمرو بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد البَجَلي ، عن الزُّهْري ، عن عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقّاص ، وعبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة

حين قال لها أهل الإفك ماقالوا ـ الحديث

أخبرناه أعلى من هذا وأتم أبو الحسن[٥] علي بن المُسَلَّم الفَرَضي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله قالا : أنا أبو الحسين الرازي ، ثنا أبو محمد عبد الوهاب بن مسلم ـ أخو محمد بن مسلم بن وارة الرازي ـ أنا إسحاق بن الحجاج الطاحوني ، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدَّشْتكي ، وهارون بن المغيرة قالا : نا عمرو بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد البَجَلي[٦] ، عن الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة زوج النبي ﷺ

حين قال لها أهل الإفك ماقالوا ، فبرأها الله مما قالوا .

قال الزهري : وكلهم حدثني طائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأشده اقتصاصاً ، وقد وعيت عن كل رجلٍ منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة ، وبعض حديثهم يصدق بعضاً قالوا : قالت عائشة :

---

(١) في الأصل : « أظنه زارنا » .

(٢) م : « أبو زيد الواقدي » ، والصواب أنه أبو زيد الواقد بن الخليل ، روى عن أبيه الخليل بن عبد الله بن الخليل الخليلي الحافظ القزويني ، انظر اللباب ٤٥٨/١

(٣-٣) سقط مابينهما من د .

(٤) سقطت اللفظة من د .

(٥) م : « الحسين » .

(٦) م : « البلخي » ، تقدمت النسبة على الصواب ، وانظر تهذيب التهذيب ٣٥٢/٤

إن رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أَقْرعَ بين أزواجه ، فأيتهن خرج سَهْمُها خرج بها رسول الله ﷺ معه .

وذكر حديث الإفك بطوله لم يزد على هذا .

عبد الله بن محمد بن زكريا ، أبو القاسم الأزدي المعلم

٥ المعروف بابن أبي النمر[١]

حدث عمن لم يسم لنا

كتب عنه أبو الحسين الرازي

[٢]قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي[٢] في تسمية من كتب عنه بدمشق

١٠ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن زكريا الأزدي ، وكان معلماً بدمشق على باب الفراديس ، فكان يعرف بأبي القاسم بن أبي النمر ، مات سنة سبع[٣] وعشرين وثلاثمائة

عبد الله بن محمد بن زيد

حدث عن أبي سعيد عبد الرحمن بن محمد

روى عنه : علي بن جعفر بن محمد الرازي

١٥ قرأت على أبي المكارم بن أبي طاهر الأزدي ، عن نصر بن إبراهيم ، أنا عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي ، نا عيسى بن عبيد الله الموصلي ، أخبرني أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي ، نا عبد الله بن محمد بن زيد ـ بدمشق ـ نا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد ، حدثني أبي ، نا جعفر بن سليمان[٤]

فذكر حديثاً

كذا في الأصل ، وأظنه عبد الله بن أحمد بن زَبْر القاضي[٥] ، فإنه يروي عن أبي سعيد

٢٠ الحارثي ـ والله أعلم .

---

(١) في د : « النمس » .

(٢-٢) سقط ما بينهما من م .

(٣) م : « تسع » .

(٤) د : « سليم » .

٢٥ (٥) انظر ترجمته في تاريخ مدينة دمشق (عبادة ـ عبد الله) ٣١٥

عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون
أبو بكر النيسابوري (☆)

الفقيه الحافظ الشافعي . مولى [آل][1] عثمان بن عفان

سمع العباس بن الوليد بن مزيد ، وأحمد بن محمد بن أبي الخَنَاجر - بأطرابلس - وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث الدّمشقي ، وأبا حميد عبد الله بن محمد بن تميم ، وحاجب بن سليمان البَلْخي ، وإسماعيل بن حصن الحنبلي ، وأحمد بن الفضل بن سالم ، ويوسف بن سعيد بن مسلم ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب . والربيع بن سليمان ، ووفاء بن سهل ، وبحر بن نصر ، وعيسى بن إبراهيم بن مثرود ، ومحمد بن عزيز ، ويزيد بن سنان ، وإسحاق بن الحسن الطحان ، ونَصّار بن حرب[2] ، وأبا الأزهر ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، وأحمد بن منصور ، زاج ، وفطر[3] بن إبراهيم ، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، وأحمد بن حفص بن عبد الله ، وأبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعلي بن الحسن بن أبي عيسى ، وأحمد بن يوسف السلمي ، والحسن بن محمد بن الصبّاح .

كتب عنه : موسى بن هارون الجمال وهو أكبر منه . وروى عنه : أبو العباس بن سعيد ، وحمزة بن محمد الكناني ، وأبو علي الحسين بن علي الشافعي ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البَرْذعي ، وإبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني ، وأبو طاهر المُخَلّص ، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن خُرّشيد قوله ، ودَعْلج بن أحمد ، وأبو عمر بن حيويه ، ومحمد بن المظفر ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو حفص عمر بن إبراهيم الكَتّاني ، ويوسف بن مسرور القواس

[حديث : لايستام الرجل ..]

أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو المظفر الكوسج ، وأبو منصور بن شكرويه ، وإبراهيم بن محمد الطيان ، وأبو بكر محمد وأبو القاسم علي ابنا أحمد بن محمد السمسار حضوراً ، قالوا : أنا

(☆) تاريخ بغداد ١٢٠/١٠ ، وطبقات الشيرازي ١١٣ ، والمنتظم ٢٨٦/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣٧/٣ ، والعبر ٢٠١/٢ ، والبداية والنهاية ١٨٦/١١ ، وطبقات السبكي ٣١٠/٣ ، والنجوم الزاهرة ٢٥٩/٣ ، ومرآة الجنان ٢٨٨/٢

(١) زيادة من طبقات الشافعية تؤكد حاجة العبارة إليها الروايات التالية وما ذكرته المصادر في ترجمته .

(٢) د : « حرث » ، تصحيف وضبط الأمير نَصّاراً - بفتح النون والصاد مهملة مشددة - انظر الإكمال ٣٤٠/٧

(٣) م : « فضل » .

إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله : أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، أخبرني العباس بن الوليد ، أخبرني أبي ، نا الأوزاعي قال : سمعت أبا كثير يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ(١) :

« لا يَسْتَامُ(٢) الرجلُ على سَوْم أخيه حتى يشتري ، أو يَتْرُكَ ، ولا يَخْطُبُ على خِطْبَةِ أخيه حتى يَنْكِحَ أو يردَّ ، ولا تَسْأَلُ المرأةُ طلاقَ أُخْتِها لتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَها(٣) ، فإن المسلمةَ أختُ المُسْلِمة »

[حديث : إذا لم يجد المحرم ..]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ، نا عبد الرحمن بن بشر ، نا سفيان ، عن عمرو ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال(٤) :

« إذا لم يجد المُحْرِمِ النَّعْلَين فلْيَلْبَسِ الخُفَّيْن ، ولْيَقْطَعْهُما أسفلَ مِنَ الكَعْبين »

[حديث : الرفق في المعيشة]

أخبرنا(٥) أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا الحجاج بن سليمان الرُّعَيْني قال : قلت لابن لَهيعة :

أسمعُ بعضَ عجائزنا تقول : الرِّفْقُ في المعيشة خير من بعض التجارة ، فقال : حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « الرِّفْق في المعيشة خير من بعض التجارة»

[تعقيب الدارقطني]

قال الدارقطني : هذا حديث غريب من حديث محمد بن المُنْكدر عن جابر بن عبد الله ، لم يروه عنه غير ابن لَهيعة تفرد به حجاج عنه

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٠٣٣) بيوع ، ومسلم برقم (١٤٠٨) نكاح ، وبرقم (١٤١٢) بيوع ، والترمذي برقم (١٢٩٢) ، وابن ماجه برقم (٢١٧٢) تجارات .

(٢) في الأصل : « يسام » ، تصحيف ، صوابه ماأثبتناه وهو في رواية مسلم برقم (١٤١٢)

(٣) د : « يسأل المرأة ... ليستفرغ صحفها » ، وفي م : « صحبتها » ، وفي كل تصحيف . جاء في رواية مسلم رقم (١٤٠٨) : « ولا تسأل المرأةُ طلاق أختها لِتَكْتَفِئَ صَحْفَتَها » ، قال ابن الأثير : « لتكتفئَ : أي لتستفرغ ما في إنائها ، وهو كناية عن انفرادها بالزوج دونها ، واستبدادها بما تناله من مال زوجها منفردةً ، وهو تفتعل ، من كفأتُ القدر إذا قلبتها » . جامع الأصول ٤٩٥/١١

(٤) أخرجه مسلم برقم (١١٧٧ ، ١١٧٨) حج ، والترمذي برقم (٨٣٣) حج ، والنسائي ١٣١/٥ ـ ١٣٥ ، وابن ماجه برقم (٢٩٢٩ ، ٢٩٣١ ، ٢٩٣٢) مناسك ، والموطأ ٣٢٥/١ ، والبخاري برقم (١٤٦٨) حج ، وبرقم (١٧٤١) إحصار ، وبرقم (٣٥٩) صلاة ، وغير موضع .

(٥) الحديث في الكنز برقم (٥٤٤٥ ، ٥٤٥٣)

[خبره عند الحافظ]

كتب إلي أبو نصر بن القُشَيري ، أبنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله [(1] الحافظ قال :

عبد الله [1)] بن محمد بن زياد بن واصل الفقيه النيسابوري أبو بكر الشافعي سكن بغداد ، وكان إمام الشافعيين في عصره بالعراق ، ومن أحفظ الناس للفقْه واختلاف الصَّحَابة . سمع بنيسابور ، وسمع بالعراق ، وسمع بمصر وبالجزيرة وبالشام وبالحجاز . وذكر بعض شيوخه ثم قال :

٥ روى عنه أبو العباس بن عقدة ، وأبو علي النيسابوري ، وإبراهيم بن حمزة الأَصْبهاني ، وحمزة الكِنَاني ، وهم حفاظ الأرض في وقتهم .

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ، وأبو النَّجم بدرُ بنُ عبدِ الله قالا : أنا أبو بكر الخطيب[٢] :

عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون ، أبو بكر الفقيه مولى أبان بن عثمان بن عفان . من أهل نيسابور . رحل في العلم إلى العراق ، والشام ، ومصر . وسكن بغداد[٣]

١٠ وحدث بها عن محمد بن يحيى الذُّهْلي ، وأحمد بن يوسف السُّلَمي ، وأحمد بن الأزهر ، وأحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري[٤] ، وعبد الله بن هاشم الطُّوسي ، ومحمد بن الحسين بن إشكاب ، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني ، وأحمد بن منصور الرَّمادي ، وعباس بن محمد الدُّوري ، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وأبي ثور عمرو بن سعد ، وأبي إبراهيم المُزَني ، وبحر بن نصر ،

١٥ المصريين ،ويوسف بن سعيد بن مسلم المَصِّيصي ، والعباس بن الوليد البَيْروتي ، ومحمد بن عوف الحمصي ، وأبي أمية الطَّرَسُوسي ، وأمثال هؤلاء ممن يطول ذكره .

روى عنه : دعلج بن أحمد ، وأبو عمر بن حيويه ، ومحمد بن المظفر ، والدارقطني ، وابن شاهين وعمر بن إبراهيم الكتاني ، ويوسف القواس ، وأبو طاهر المُخلِّص وغيرهم .

وكان حافظاً متقناً ، عالماً بالفقْه ، والحديث[٥] ، موثقاً في روايته .

٢٠ قالا : وقال لنا[٦] أبو بكر الخطيب : قال أبو طالب[٧] عمر بن إبراهيم الفقيه ، قال الدارقطني ، قال أبو بكر :

(١-١) سقط مابينهما من د ، وزادت م قبل « عبد الله » : « أبو » .

(٢) تاريخ بغداد ١٢٠/١٠

(٣) تاريخ بغداد : « وسكن بعد ذلك بغداد » .

٢٥ (٤) تاريخ بغداد : « النيسابوريين » ، وأظنه الصواب .

(٥) بعدها في تاريخ بغداد : « معاً » .

(٦) سقطت : « لنا » من م ، وفي د : « أنا » .

(٧) د : « أبو طاهر » .

كتب عني موسى بن هارون منذ أربعين سنة .

قال الخطيب : وأنا البرقاني قال : سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول :

ما رأيت أحفظ من أبي بكر النيسابوري .

[قول الدارقطني فيه]

أنبأنا مساواة[1] أبو[2] المظفر بن القُشَيْري وغيره عن محمد بن علي بن محمد ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال[3] :

وسألته - يعني الدارقطني - عن أبي بكر النَّيْسابوري فقال : لم نَرَ[4] مثله في مشايخنا ، لم نَرَ[4] أحفظَ منه للأسانيد والمتون ، وكان أفقه المشايخ ، جالس المُزَني ، والربيعَ . وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون . ولما قعد للتحديث قالوا : حدث ، قال : بل سَلُوا فسئل عن أحاديث ، فأجاب فيها وأملاها ، ثم بعد ذلك ابتدأ فحدث[5] .

أخبرناه أبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب قال[6] :

ذكرَ أبو عبد الرحمن السُّلمي أنه سأل الدارقطني .

فذكر نحوه إلا أنه قال : يُحدّث[7] .

[سعة حفظه]

أخبرناه أبو الحسن بن قبيس قال : ثنا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[8] ، حدثني محمد بن علي الصوري مذاكرةً قال : قال لي عبد الغني بن سعيد الحافظ : سمعت الدارقطني يقول :

كنا ببغداد يوماً جلوساً في مجلسٍ اجتمع فيه جماعة من الحفاظ يتذاكرون ، وذكر الدارقطني أبا طالب الحافظ ، وأبا بكر الجِعَابي وغيرَهما ، فجاء رجل من الفقهاء فسأل الجماعة : من روى عن النبي ﷺ[9] : « جُعِلتْ لي الأرضُ مسجداً ، وجُعِلتْ تربتُها لنا طَهُوراً » فقالت الجماعة : روى هذا الحديث فلان وفلان ، وسموهم . فقال السائل : أريد هذه اللفظة[9] : « وجُعِلتْ تُرْبَتُها لنا طَهُوراً » ، فلم يكن عند واحد منهم جوابٌ . ثم قالوا : ليس

---

(1) لفظة « مساواة » في م فقط .

(2) م : « أبو بكر المظفر » .

(3) رواه أبو بكر الخطيب ١٢١/١٠ من طريق السلمي . وروى بعضه السبكي ٣١١/٣

(4) في الأصل : « ير » ، والصواب من تاريخ بغداد .

(5) تاريخ بغداد : « يحدث » ، وسينبه على روايته الحافظ .

(6) تاريخ بغداد ١٢١/١٠

(7) د : « تحدث » ، تصحيف لا يستقيم به المعنى ، تؤكد ذلك رواية تاريخ بغداد : « ابتدأ يحدث » .

(8) تاريخ بغداد ١٢١/١٠ ، ورواه عن الدارقطني الشيرازي في طبقات الفقهاء ١١٣

(9) رواه مسلم برقم (٥٢٢) مساجد ، وسيذكر الخطيب ذلك .

لنا غيرُ أبي بكر النَّيْسابوري . فقاموا بأجمعهم إلى أبي بكر فسألوه عن هذه اللفظة ، فقال : نعم ، حدثنا فلان ، (١عن فلان١) . وساق في الوقت من حفظه الحديثَ واللفظةَ فيه .

قال الخطيب : وهذا الحديث على هذا اللفظ يرويه أبو عَوانة ، عن أبي مالك الأَشْجَعي ، عن رِبْعّي بن حِرَاش ، عن حُذَيفة بن اليَمَان ، عن النبي ﷺ ، تفرد به أبو عَوانة . وأخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه . ٥

[من أخبار ورعه]

وأنبأنا(٢) أبو سعد الماليني ، نا يوسف بن عمر بن مسرور قال : سمعت أبا بكر النيسابوري يقول :

تعرف(٣) من أقام أربعين سنةً لم ينم الليلَ ، ويتقوت كلَّ يومٍ بخمس حبّات ، ويصلي صلاة الغداة على طَهارة العِشاء الآخرة(٤) ؟ ثم قال : أنا هو ، وهذا كله قبل أن أعرف أم عبد الرحمن أيش(٥) لمن زوجني . ثم قال في أثر هذا ماأراد إلا خيراً(٦) . ١٠

[سنة وفاته]

أخبرناح أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما ، أبنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الخلال قال : سمعت الشيخ أبا القاسم الصيدلاني يقول :

توفي أبو بكر النيسابوري في أول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي ١٥

ح ثم قرأتح على أبي غالب بن البنا ،عن أبي الفضل الكوفي قال :

قال(٧) أحمد بن محمد بن عمران بن الجُنْدي :

مات أبو بكر النيسابوري سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

(١ ـ ١) سقط مابينهما من تاريخ بغداد .

(٢) تاريخ بغداد ١٢٢/١٠ ، ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم ٢٨٧/٦ ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٨٦/١١ ، وروى بعضه السبكي في ٣١٢/٣ ٢٠

(٣) م : « يعرف » ، ولفظ ابن الجوزي وابن كثير : « أعرف » .

(٤) م : « الأخيرة » .

(٥) بعد هذه اللفظة في م : « أبو محمد البغدادي الفقيه الحنفي الواعظ سمع الحديث ببغداد » وهو إقحام في غير موضعه . ٢٥

(٦) في تاريخ بغداد : « ماأريد إلا الخير » .

(٧) م : « قال : أنا » ، وإن صحت رواية م تكون اللفظة مصحفة صوابها : « لنا » .

أخبرناح أبو الحسن بن قبيس قال : نا ـ وأبو النجم الشّيحي قال : أنا ـ أبو بكر الخطيب[١] ، أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ، عن طلحة بن محمد بن جعفر

[٣]ح[٢] قال : ونا عبيد الله بن عمر الواعظ ، عن أبيه[٣]

ح[٢] قال : وأنا السمسار ، أنا الصفار ، نا ابن قانع

٥ قالوا جميعاً : إن أبا بكر النيسابوري مات في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

قال عمر : ودفن في باب الكوفة .

عبد الله بن محمد بن سعد الله ، أبو محمد البغدادي الفقيه الحنفي الواعظ[☆]

١٠ سمع الحديث ببغداد من جماعة[٤] ....

.........وسمع من عمي وأكثر ملازمة والدي ، وسمع منه الكثير .

وقال لنا[٥] والدي ـ رحمه الله ـ :

ما رأيت من الحنفية من يطلب الحديث إلاّ ثلاثة : شيخنا أبا عبد الله البلخي ، ورفيقنا أبا علي بن الوزير الدمشقي ، وصاحبنا الفقيه أبا محمد البغدادي .

١٥ وتفقه ببلده ، ودرس بمسجد أسد الدين الذي في قبلة الميدان ، وله أثر صالح في التحريض على قصد البلاد المصرية واستنقاذها ممن كانت في يده . وهو شديد التعصب للسنة[٦] ، مبالغ في[٦] عداوة الرافضة ، حسن الأخلاق . وتولى التدريس بالقاهرة في مدرسة الحنفية مدة إلى أن مات بمصر[٧] .

---

(١) تاريخ بغداد ١٢٢/١٠

٢٠ (٢) ليس حرف التحويل في تاريخ بغداد .

(٣ ـ ٣) سقط مابينها من د .

(☆) له ذكر فين سمع التاريخ على الحافظ . راجع فهارس السماعات في الأجزاء المطبوعة .

(٤) ليست « من جماعة » في م . وقد توافق الأصلان بالتنبيه على وجود نقص في هذا الموضع .

(٥) في الأصلين : « أنا » ، وهو تصحيف . الخبر التالي من رواية القاسم عن أبيه ، وواضح أن هذه الترجمة من

٢٥ استدركات القاسم على التاريخ ، وفيها مواضع كان يود إتمامها منها سنة وفاة المترجم وروايته .

(٦) سقطت من م .

(٧) بعدها في م : « في أربع مائة » .

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان ، أبو محمد الحلبي
الشاعر المعروف بالخَفَاجي(☆)

سمع بدمشق أبا بكر الخطيب سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وإسماعيل بن ... ررى ، وبالمعرة أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، وبميافارقين أبا الحسن بن الطيب ، وأبا المكارم الأبهري ، وبحلب أبا نصر المناري سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وأبا الحسن علي بن محمد الميمدي الكاتب ، وأبا العلاء صاعد بن عيسى بن سمان الكاتب الحلبي ، وأبا القاسم سلمة بن علي بن مسلمة ، وأبا الفتح أحمد بن علي بن المدائني .

كتب إلي أبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد الأسدي الحلبي الخطيب ، أنشدني والدي أبو الحسين أحمد بن عبد الواحد بن هاشم ، وقرأت عليه قال : أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سِنان الحلبي المعروف بالخَفَاجي لنفسه[1] : [من الطويل]

خليلي بُثّا ما أملّتْ عليكما ... دموعي ، فإني ما أريد الهَوَى سِرّا
أصابكما بَرْحُ الغرام لعلّه ... يُمهّد لي ما بين قلبيكما عُذْرا
سقى اللهُ أياماً من الدهر لم تُشَبْ ... بِهِم كأنا ما عرفنا بها[2] الدهرا
ومائلة الأعطاف من نشوة[3] الصِّبا ... سقتني الهوى صِرْفاً ، ورَنّحها[4] سُكْرا
رمتْ عينُها عيني وراحت سليمةً ... فمن حاكم بين الكحيلة والعَبْرى
فيا طرف قد حذّرْتُك النظرةَ التي ... خَلَسْتَ ، فما راقبت نَهْياً ولا زَجْرا
ويا قلبُ قد أرداك من قبلُ مرةً ... فويحك لِمْ طاوعتَه مرّةً أخرى

قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن محمد بن سنان : كتبت إلى الأمير الأجل شرف أمراء العرب أبي سلامة محمود بن نصر بن صالح على طريق الهزل والدُّعَابة مما لم أثبته فيما دونته ، وكان سافر إلى الشام وتخلفت عنه[5] : [من الخفيف] .

قد قنعنا من وصلكم بالخيال ... ورضينا من وعدكم بالمطال

(☆) دمية القصر ١٦٩/١ « تحقيق ألتونجي » ، والوافي بالوفيات ٥٠٣/١٧ ، وفوات الوفيات ٢٣٣/١ ، والنجوم الزاهرة ٩٦/٥ ، والأنساب للسمعاني ١٥٥/٥ ، وأعيان الشيعة ٧١/٨ ـ ٨٣ ، وانظر ديوان شعره طبع بيروت ١٣١٦

(١) ديوانه ص ٥٢

(٢) د : « كأن » ، والديوان : « كأنما عرفنا به » ، تصحيف .

(٣) د : « نشو » .

(٤) في د ، م : « وريحها » ، والصواب من الديوان .

(٥) الديوان ٩٤

وصبرنـــــا على مــــلالكم الــــزا ئـــد عن كل مَـــذْهبٍ في المـــلال
ورأينــــا ديــــاركم فلقينــــا[١] كلَّ رَسْمٍ بـــــالٍ بجسمٍ بـــــالِ
دارســـاتٍ ونـــاحلين فـمـــا يُفْـ ـرَقُ بين العشــــاق والأطـــلال
أيهـا العـاذلـون لـومـوا[٢] فـمـا أغـ ـفـل من نـام عن طـوال[٣] الليـالي
خبرونـــا عن الكرى واسمعـوا منـ ـنـا حـديث الغرام والبَلْبَــال[٤]
مـا الأيـامنـا تَمرُّ[٥] ثِقَـالا[٦] بليـالٍ سُـودِ الـدَّيـاجي طِـوال
ولحكم الصبــا يجـور على كلـ ـل نحيفٍ بطبعـه كالخِـلال
أكـذا تفعـلُ[٧] الصَّبـابـةُ أم عـا د علينـا الصِّيـامُ في شَـوّالِ ؟
أم رَمَـانـا ببُعْـده نـاصر المُلْـ ـك[٨] بِبِيض الظُّبَى وسُمْرِ العـوالي

ففِراق الكرام يصنـــع في الـ لأجسـام مـا يصنعون[٩] في الأمـوال
حفـظ الله مَعْشراً ضيعـوا العَهْـ ـد وحـالـوا في سـائر الأحـوال
قيـل لي : لِمْ قعـدت عَنْهم وهـل يحـ ـسنُ أن يترك[١٠] العبيـدُ المـوالي
قلت : لاتعجلـوا عليّ فلـو سر تُ لكانت نهـايـة الاختـلال[١١]
أي شيء إليَّ من أمرهم حـ ـتّى يكـون ارتحـالهم بـارتحـالي
أتريــدون أن يقـول لي البتي مـا قـالـه[١٢] لنجم المعـالي
حــاشى لله ليس فشكتـة[١٣] الـ أ تبـاع من صنعتي ولا أعمـالي
رأس مـالي ترك الفضـول ومـا أخسر من أجـل حبهم[١٤] رأسَ مـالي

---

(١) في الديوان : فرأينا » .
(٢) في الديوان : « اللائمون كفوا » .
(٣) في الديوان : « طول » .
(٤) البَلْبال : البَرَحاء في الصدر .
(٥) في الأصل : « ثم » .
(٦) في الديوان : « قصارى » وفي م : « بقالاً » .
(٧) في الديوان : « تصنع » .
(٨) في الديوان : « الأمر » .
(٩) في الديوان : « يفعل .... ماتفعلون » .
(١٠) في الديوان : « لم قد بعدت عنهم وهل يصلح أن تترك » .
(١١) في الديوان : « الإخلال » .
(١٢) د : « أن تقول لي ماقاله النبي » ، وفي م : « أتريدون أن يقولون لي النبي » ؟
(١٣) م : « فسدلة » .
(١٤) في الديوان : « وما أترك من أجل حبكم » .

ومن السُّخْفِ والرَّقَــاعــةِ تَطْفيـ ـلي بنَفْسي عليهِمُ في القِتـــال
ومَسِيري أدُبٌّ في ظهر عجفــا ء تبــارى أعضــاؤهــا في الهُـزَال
عــاطـلاً من جميـع مـا يصحب النـا س ، ويـارب ، عـاطـلاً وهـو حـالي
ليس غير المقــام أستر بــالجـد رانِ مــا تعلمــون[1] من إقــلالي
وأُرَجّي عيشي بكاذبِ[2] آمــا لِيَ فيهم ؛ أُقَيّـه من آمــالي
ولعَمْري لـو أنصفـوني لمـا قصـ ـصرت عن[3] نفعهم على كل حـال
قـد رأوا يمن طـائري حين أقبلـ ـتُ عليهم بـالنصر[4] والإقبـال
كان جـدي مثـل اسم[5] جـدي فهلا[6] تركـوني برسم زجر الفـال
أحمـد الله ليس ذنبي[7] سـوى الرخـ ـص فـإن النِّفـاق في كل غـال
يـا خليلي ذكراني[8] فمـا أحـ ـسب[9] أني خطرتُ منهم ببـال
وانشـدا دارس العهـود كما ينـ ـشـد رسم من[10] الرسـوم الخـوالي
ثم قـولا عني لمـولاي إن صـا دفتما منـه سـامعـاً للمقـال[11]
يـا أجـلَّ الملـوكِ عمّـاً وخَـالاً عنـد ذكر الأعمـام والأخـوال
ومثير الحرب العـوان من المهـ ـدي[12] إلى يـوم وقعـة الـدَّجّـال
والـذي لم يـزل لجود يـديـه مـزنـة تستهـل[13] قبـل السؤال
ليت شعري بـأي فن[14] أدار يـك فقـد قـل في رضـاك احتيـالي
ليس يجـدي جـدي ولا ينفـع الهـز ل سـوى أنْ أُعَـدّ في الجهـال

---

(١) في الديوان : « يعلمون » .
(٢) العبارة مصحفة في د .
(٣) د : « من » .
(٤) في الديوان : « بالسعد » .
(٥) سقطت اللفظة من د ، واستدركت بين السطرين في م ، وهو يشير إلى اسم جده « سعيد » .
(٦) في الديوان : « فالا » .
(٧) في الديوان : « ما كسادي » .
(٨) في م : « ذكروني » .
(٩) في الديوان : « عرضا بي فما أعلم » .
(١٠) في الديوان : « .. الرسوم كما ينشد ربع من » .
(١١) في الديوان : « إن آنستما .... لمقالي » .
(١٢) في الأصل : « المهدِ » .
(١٣) د : « يستهل » .
(١٤) في الديوان : « بأيّ شيء » .

ثقّلَ النــــاسَ في الطِــلاب وخففـ ـتَ بجهــدي عليــك من أثقــالي
وأراني في كل يـــــــوم إلى خلـ ـف كأني خرجت في الحبّـــــال
مــــــا لمحَـلاتي الصغيرة لاتــــد خـل معكم في جملـة الأعـدال ؟
أتراني أرضى بهـــذا وفي الـــدنــــيا ظهور العلى وأيـدي الجمـال[1] ؟
٥ لا ونعماكَ مــــا مقـــامي على التقـ ـصير إلا من الحـــديث المحـــال
فـــافتحـوا[2] دوني الطريـق وردوا لي إلى عسقــلان بـــدر الجمـــال
ودعـوني أصيـح عنــد ابن حمـــدا ن صيـاحـاً يشـق حلـق السـلالي[3]
إن مثلي فيكم كثير ومــــا أنفـق إلا مـــع قلـــة الأمثـــال[4]
مـا اتفقنـا إلا على صحبـة الـدهـ ـر ولكن بـــدا لكم وبـــدا لي

١٠ وقرأت بخطه أيضاً :

كتبت إلى الأمير الأجل أبي سلامة محمود بن نصر بن صالح بن مرداس عند انصراف ملك الروم عن عزاز[5] في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة[6] : [من الوافر]

إذا عـزّتْ صفـاتُــك أن تُرا مــا قضينـا في الحـديث بهـا ذمـامـا
ومـــا قصرت يــد دون الثُّريــا فخـافت عنـد عـارفهـا مـلامـا
١٥ لـك النسبُ الـذي من سـار فيــه فمـا يخشى الضـلال[7] ولا الظـلامـا
إذا طلعت بـــدور بني حُميـــدٍ فحـق للكـواكب أن تضـامـــا
أمـــا وقبـورهم فلقـــد أجنت[8] عظـامــا في ضرائحهـا عظـامـا
لقـــد أبقيت مجـدهم ومــاتـوا فكانـوا لاحيـاة ولا حمـامــا
وربَّ مُنـــازعٍ لــكَ في المعـــالي سهرتَ على الطِّـلابِ لهـا ونـامـا
٢٠ تحـدّثَ عن لقـائِـكَ بـالأمـاني فقـال العـارفـون بـه سـلامـا
ومجتـازٍ بـأرضـك حـذرتـه سيـوفُـك أن يريـدَ بهـا مُقـامـا

(١) في الديوان : « ظهور الفلا وأيدي الجبال » .
(٢) في الديوان : « افتحوا » .
(٣) في الديوان : « حلو السلال » .
٢٥ (٤) ليس هذا البيت في الديوان .
(٥) د : « مالك عن عزاز » .
(٦) الأبيات في ديوانه ص ١٠٣ بهذه المناسبة .
(٧) د : « لك السبت الذي ماسار فيه فما يخشى الظلال .. » ، وقريب منه لفظ م . تصحيف .
(٨) في الديوان : « أخبت » ، تصحيف .

أدل بجمعه فكفاك جَدٌّ ... تَفُلُّ سُعودُه الجيشَ اللُّهاما
ضربناه بذكرِكَ وهو لفظٌ ... فكان القلبَ واليدَ والحساما
عجبت لقصده المولى بعَزْمٍ ... يقصر أنْ ينالَ به الغُلاما
حلفت بها خِماصاً كالحنايا[1] ... وإن كانت لسرعتها سِهاما
تَخب بمُحْرِمين تَسَنّمُوها ... وأمُّوا فوقَها البلدَ الحراما
ليومٌ فيه دولتُكَ اطمأَنّتْ ... قواعدُها حقيقٌ أنْ يُصاما
أبيتَ اللّعْنَ إن كثرتْ شُجوني ... فإني قد وجدت لها مساما
وإن بلغت إليك بيَ الليالي ... فقد زَجّيْتُها[2] عاماً فعاما
شكرت جميل ذكرك وهو عندي ... تمامُ الجودِ إن له تماما
وأغناني عطاؤك عن أناسٍ ... حَسِبْتُهم ـ ولا بلغوا ـ كراما
بعثت إلى نوالِهمُ رجاءً ... يعلم كيف تنتجع الجهاما[3]
فإن أكدى لئيم الظن فيهم ... فإني قد عرفت به اللئاما[4]
ومالي والبخيل وقد كفتني ... مواهبُك التي كفت الأناما
إذا ضن السَّرابُ على نداه ... فقد نالت يد الصادي الغماما[5]
وكيف يضيع جودك في كريمٍ ... أعدَّ لشكره هذا الكلاما
قصائدُ إن ترنّحَ سامعوها ... فإني قد أبحتُ بها المُداما
تزور صبابةً وأحن شوقاً ... كلانا يدّعي فيك الغَراما
إذا زُفّتْ إليك علمتُ أني ... ملكتُ لكلِّ جامحةٍ زِماما
ولولا أنها وجدتك كفؤاً ... لكانت في الصدور من الأيامى
ولو أمّتْ سواك لفَتّ فيها[6] ... أراد الله تقبلُ في السُّلاَمى[7]

---

(١) يقسم الشاعر بالنوق التي يركبها قصاد بيت الله الحرام .

(٢) د ، م : « رجيتها » . زَجّى الشيء وأزجاه : ساقه . ويقال : أزجيت أيامي وزَجّيْتُها : أي دافعتها بقوتٍ قليل اللسان : « زجا » .

(٣) الجهام بالفتح السحاب الذي لا ماء فيه .

(٤) في د : م : « اللماما » ، والصواب من الديوان .

(٥) زاد بعده في الديوان

وما غبت مكارمك القوافي ... وإن كانت زيارتها لماما

(٦) د : « لعلة » ، وليس البيت في الديوان . م : « قت » ، فَتّ فيها : أضعفها وأوهنها .

(٧) في د ، م : « تقيل في السلاما » ، السُّلامى ريح الجنوب ، وإذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح . اللسان : « سلم ، جنب » .

بلغني أن أبا محمد الشاعر توفي في سنة ست وستين وأربعمائة في قلعة عزاز ، وحمل إلى حلب ، وصلى عليه الأمير محمود بن صالح .

عبد الله بن محمد بن سلم بن حَبيب بن عبد الوارث
أبو محمد المقدسي الفِرْيابي[☆]

٥ سمع بدمشق : هشامَ بن عمار ، وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، وعباس بن الوليد الخلاّل ، وأبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي ، ومحمد بن الوَزير السُّلمي ، ودُحَيماً ، وسمع منه ببيت المقدس . وبغيرها : المسيّب بن واضح ، ومحمد بن مصطفى ، ومحمد بن ميمون الخياط ، والحسين[١] بن الحسن المَرْوَزي ، وبكر بن عبد الوهاب ، وعلي بن شبيب ، وحَرْملة بن يحيى ، وكثير[٢] بن عبيد ، وعمرو بن عثمان ، ومحمد بن رُمح ، ١٠ وعبد الجبار بن العلاء ، وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس ، وعبد الواحد بن يحيى بن خالد الهاشمي ـ بمصر ـ وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب[٣] .

روى عنه : أبو بكر وأبو زرعة ابنا أبي دُجَانة ، وأبو بكر بن المقرئ ـ وأثنى عليه ـ والحسن[٤] بن منير ـ وهو نسبه ـ وأبو إسحاق بن سِنَان ، وأبو يَعْلى عبد الله[٥] بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة ، والحسن بن رشيق ، وأبو العباس أحمد بن عمر بن عبد الملك بن ١٥ يونس[٦] ، وأبو حاتم محمد بن حِبّان البُسْتي ، وأبو عمر بن فضالة ، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوي الحافظ ، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق الصغير النيسابوري ، وعلي بن أحمد الصوري ، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي ، وأبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري ، وأبو سليمان محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم الحرّاني ، وأبو أحمد بن عدي ، وعبد الله بن إبراهيم الآبَنْدُوني .

٢٠ أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن [حديث : إفراد الحج]

(☆) الأنساب للسمعاني ٩ /٢٩٣ ، واللباب ٢/٤٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٦

(١) د : « الحسن » ، والصواب أنه الحسين . راجع ترجمته في الجرح والتعديل ٣/٤٩ ، والعقد الثين ٤/١٨٩

(٢) سقطت : « وكثير » من م .

(٣) سقطت : « بن وهب » من م .

٢٥ (٤) م : « وابنا عليه والحسن » .

(٥) د : « عبد الرحمن » ، تقدمت ترجمة : عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة أبي يعلى الصيداوي راجع ص ٧٨

(٦) م : « موسى ؟ » .

المقرئ ، نا ابن سلم ، نا هشام بن عمار ،نا مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنّ النبيَّ ﷺ أفردَ الحج .

[حديث : هكذا فاعتم]

قال : وأنا ابن المقرئ ، نا الفِرْيـابي عبـد الله بن محمـد بن سلم ـ ببيت المقـدس ، الشيخ الصـالح ـ وأبو عَرُوبـة الحرّاني قـالا : نـا المسيب بن واضح ، نـا عبـد الله بن نـافع ، عن ابن جُرَيج ، عن ابن عمر قال[1] :

عمم رسولُ الله ﷺ عبد الرحمن بن عوف بعمامةٍ سوداء كَرَابيس[2] ، وأرخاها من خلفه قـدر أربع أصـابع وقـال : « هكـذا فـاعتم ، فـإنـه أعرف لـه وأجـل » ، وقـال : « اغـزوا في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بـالله ، لاتَغُلّوا ، ولاتَمَثّلوا ، ولاتغـدروا . هـذا عهـد الله ، وسنـة نبيكم فيكم » .

هذا لفظ ابن سلم .

أخبرنـاه أبـو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أبـو القـاسم بن مسعـدة ، أنـا حمـزة بن يـوسف ، أنـا أبو أحمد بن عدي قال : سمعت عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي يقول :

قدمت مصر فبدأت بحرملة فكتبت عنه كتاب عمرو بن الحارث ، ويونس بن يزيـد ، والفوائد ؛ ثم ذهبتُ إلى أحمـد بن صـالح فلم يحـدثني ، فحملت كتـاب يونس بن يزيـد الـذي كتبته عن حرملة فحرّقته بين يديه لأرضيه ، وليتني لم أحرق ، فلم يرض[3] ، ولم يحدثني .

عبد الله بن محمد بن سليمان

حكى عن أحمـد بن أبي الحـواري ، ومحمـد بن المبـارك الصـوري ، ومحمـد بن قطن ، والقاسم بن عثمان الجُوعي .

حكى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد[4] بن الحسن بن متويه الأصبهاني .

[(5]أنبأنا أبو العسّاف محمد بن الحسن بن محمد العلوي الأصبهاني[5)] ، أنـا أبو سعيـد عبـد الرحمن بن

---

(١) روى أبو داود برقم (٤٠٧٩) قـول عبـد الرحمن بن عـوف : « عممني رسـول الله ﷺ فسـدَ لَهـا بين يـدي ومن خلفي » .

(٢) كرابيس : جمع كِرْباس وهو القطن . النهاية ١٦١/٤

(٣) م : « يرد » ، د « يرضى » .

(٤) د : « أحمد بن محمد ».

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من م .

أحمد بن عمر بن يزيد الصفار ، ثنا جدي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن نصر بن عثمان ، نا عبد الله بن محمد بن سليمان الدمشقي ، نا أحمد بن أبي الحواري قال :

سمعت عبد العزيز بن عمير يقول بين يدي أبي سليمان فغشي عليه ، بأبي الذين[١] أطاعوك ، وأرضوك[٢] ، ويرضوك ، وكانوا لك خداماً أيام الدنيا .

٥

عبد الله بن محمد بن سيار ، أبو محمد الفَرْهياني
ويقال : الفَرْهاذاني[☆]

سمع بدمشق : هشام بن عمار ، وأبا عثمان القاسم بن عبد الملك ، ودُحَيماً . وبمصر : عبد الملك بن شعيب بن الليث ، وجعفر بن مسافر التِّنّيسي ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، وحَرْملة بن يحيى . وبخراسان أبا رجاء قتيبة بن سعيد ، وسويد بن نصر ١٠ المَرْوزي ، ومحمد بن الوَزِير الواسطي .

روى عنه : أبو عمرو بن حمدان ، وبشر بن أحمد الأسفرائيني ، وأبو بكر الإسماعيلي ، ومحمد بن الحسن النقاش .

[حديث : لبيك ..]

أخبرناح أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أبنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا عبد الله بن محمد بن سيار الفَرْهاذاني - زاد أبو محمد : الشيخ ١٥ الصالح - نا عباس بن عبد العظيم ، ثنا الأحوص بن جَوّاب ، نا عمار بن زُريق ، عن ابن أبي ليلى ، عن إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن مسلم ، عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ[٣] :

« لَبّيْكَ بعُمْرةٍ وحَجّةٍ مَعَاً » .

[حديث من حلق قبل أن يبلغ الهدي محله]

أخبرناح أبو محمد السَّيِّدي ، أنا أبو عثمان ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا عبد الله بن محمد بن سيار الفَرْهاذاني ، نا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، أنا عبد الله بن وهب ، حدثني الليث بن سعد ، عن

---

٢٠ (١) كذا في الأصلين ، وقد روى ابن عساكر في ترجمة عبد العزيز بن عمير من طريق آخر : « ناابن أبي الحواري قال : سمعت عبد العزيز بن عمير يقول وهو بين يدي أبي سليمان : ياباني الدين أطاعوك وكانوا لك خداماً أيام حياتهم ، ياباني الدين أرضوك ويرضوك » . (م١٠ ل٩ / أزهر ١٦٥) .

(٢) د : « ورضوك » .

(☆) اللباب ٤٢٧/٢ ، وهذه النسبة مما استدركه ابن الأثير على السمعاني ، ومعجم البلدان ٢٥٨/٤ وقال ياقوت : ٢٥ « فَرْهاذان : أظنها من قرى نسا » .

(٣) رواه البخاري برقم (١٤٩٥) حج ، ومسلم برقم (١٢٥١) حج ، والترمذي برقم (٨٢١) حج ، وابن ماجه برقم (٢٩١٧) مناسك ، والموطأ ٣٣٦/١

عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن ابن شهاب ، عن فضالة بن محمد الأنصاري ، أنه أخبره من لا يتهمه من قومه

أن كعب بن عُجْرة الأنصاري أصابه أذى في رأسه فحلق قبل أن يبلغ الهدي محلّه ، فأمره النبي ﷺ بصيام ثلاثة أيام .

[ما كان النبي يدخر شيئاً لغد]

٥ أخبرناح أبو المظفر بن القُشَيري ، وأبوح القاسم الشحامي قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، نا أبو[1] العباس بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن سيار الفَرْهاذاني ـ زاد الشحامي : النَّسَوي وقالا : ـ بنسا ـ قالا : نا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف أبو رجاء البَغْلاني ، نا جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، عن ثابت البُنَاني ، عن أنس بن مالك

١٠ أن النبي ﷺ كان لايدخر شيئاً لغدٍ .

[حديث الذي استطال على أبي بكر]

أخبرناح أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ،نا[2] الفرهاذاني عبد الله بن محمد ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد بن مسلم ، نا ابن عجلان ، نا سعيد المَقْبُري ، عن أبي هريرة قال :

استطال رجل على أبي بكرٍ ورسول الله ﷺ جالس ، وأبو بكر ساكت .. الحديث .

[خبره في الكامل]

١٥ أخبرناح أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، ([3]أنا أبو القاسم[3]) ، أنا أبو أحمد بن عدي قال :

عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني[4] رفيق أبي عبد الرحمن ، كان من الأثبات ،وكان له بصر بالرجال ، سألته أن يملي علي عن حرملة بن يحيى شيئاً فقال لي : يابني ، وماتصنع بحرملة ؟ إن حرملة ضعيف . ثم أملى علي عن حرملة ثلاثة أحاديث ، ولم يزدني عليه .

---

(١) سقطت : « أبو » من د .

٢٠ (٢) سقطت « نا » من د ، وفي م : « الحسين بن محمد بن إسحاق » ، والصحيح أنه الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري . روى عنه الحاكم . ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٣٥/١٥ ، وقال : « حديثه كثير في تواليف البيهقي من جهة علي بن محمد بن علي المقرئ » ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من م.

(٤) في د ، م : « الفرهاداني » .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم

أبي سليمان بن ثابت بن أبي الأقلح ، واسم أبي الأقلح قيس بن عِصْمة بن النعمان - ويقال : مالك - بن أَمَة[1] بن ضُبَيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، أبو محمد - ويقال : أبو عاصم ، ويقال أبو عثمان - الأنصاري الشاعر المعروف بالأحوص[☆] ٥

وأمه أُثَيْلة بنت عمير بن مَخْشِيّ[2] . وكان أصفر أحوص العينين . ذكر جميع ذلك الزبير بن بكار . والحوص أن يكون في مؤخر العين ضيق .

وهو من أهل المدينة . قدم على الوليد ، وعمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن عبد الملك .

[ذكره ابن سلام في الطبقة السادسة]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد : أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب ، أبنا علي بن عبد العزيز الطاهري قال : قرئ على أحمد بن جعفر بن محمد ، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب ، نا محمد بن سَلاّم الجُمَحي قال[3] : ١٠

الطبقة السادسة من الإسلاميين ، حجازية . وهم أربعة رَهْط . منهم :

الأحوص بن عبد الله بن[4] محمد بن عاصم بن قيس ، وهو الأقلح . شهد عاصم بدراً ، وقتل يوم الرجيع ، وحمته الدَّبْر[5] ، وهو من بني الخزرج .

---

١٥ (١) في الأغاني وجمهرة أنساب العرب : « أمية » .

(☆) طبقات ابن سعد ٤٦٢/٣ ، وطبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢ ، ٦٥٥ ، والاستبصار ٢٨٤ والشعر والشعراء ٥١٨/١ ،وجمهرة أنساب العرب ٣٣٣ ،والإكال ١٠٤/١ ، والأغاني ٢٢٤/٤ والمؤتلف والمختلف ٤٨ ، وتاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء ٥٢٠) وسير أعلام النبلاء ٥٩٣/٤

(٢) م : « أسلة بنت عمر بن محسي » د : « أسلة بنت عمير بن محسي » ، قارن بالأغاني ٢٣٢/٤ « دار الكتب » ، ٢٠ والإكال ٢٢٨/٧

(٣) طبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢

(٤) كذا من هذا الطريق والطريق التالي ، وفي طبقات الجمحي « والأحوص عبد الله بن محمد » ، والذي يؤكد أن مافي م ، د ليس من تصحيف النساخ توافق هذه الرواية من طريق الجمحي مع الرواية التالية من طريق ابن سعد ، وتنبيه ابن عساكر على أن الجمحي وابن سعد قد خالفا المعروف في اسمه . ثم إن الرواية التالية من طريق ٢٥ ابن سعد توافق مافي الطبقات الكبرى .

(٥) الدَّبر - بفتح الدال وسكون الباء - : النحل والزنابير . وسمي عاصم « حَمِي الدَّبْرْ » لأن النحل حمته من المشركين أن يمثلوا به .

[خبره في الطبقات]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أبنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، ثنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد(١) .

قال في تسمية أهل بدرٍ من الأنصار ، ثم من بني ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف :

٥ عاصم بن ثابت بن قيس - وقيس هو أبو الأقلح - بن عِصْمة بن مالك بن أَمَة بن ضُبَيْعة . وأمّه الشموسُ بنت أبي عامر بن صَيْفي بن النعمان بن مالك بن أَمَة بن ضُبَيْعة . وكان لعاصم من الولد محمد ، وأمّه : هند بنت مالك بن عامر بن حذيفة من بني جَحْجَبَا بن كُلْفة ، من ولده الأحوص الشاعر بن عبد الله بن محمد بن عاصم . ويكنى عاصم أبا سليمان . وشهد عاصم بدراً وأُحُداً . وكان قَتْلُه يومَ الرَّجيع في صفر على رأسِ ستّةٍ وثلاثين شهراً من الهجرة .

١٠ (٢كذا قالا . والمحفوظ أن الأحوص اسمه : عبد الله بن محمد٢) :

[وفي الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٣) :

وأبو الأقلح قيس بن عِصْمة بن النعمان من ضُبيعة من الأوس . وسن ولده عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، هو الذي حمتهُ الدَّبْرُ . ومن أولاد عاصم : الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الشاعر المشهور(٤) . واسم الأحوص عبد الله .

[الأحوص وعبده]

١٥ أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، نا المعافى بن زكريا ، ثنا محمد بن القاسم الأنباري ، أنا أبو علي العَنَزي ، نا محمد بن عبد الرحمن الذّارع ، حدثني الوليد بن هشام القَحْذَمي قال :

وَفَد وَفْدٌ من أهل المدينة إلى الوَليد بن عبد الملك بالشام ، فبينما هو جالس والناس عنده إذ دخل عليه عبدُ الأحوص بن محمد الأنصاري فقال : أعوذ بالله ، وبك يا أمير المؤمنين

٢٠ مما يكلفني الأحوص ! قال : وما يكلفك ؟ فأخبره أنه يريده على أمر مَذْموم . فقال له الوليد : كذبت أي عدو الله على مولاك ، اخرج . قال : فخرج فلما شاع الخبر اندسّ الأحوص إلى غلام من آل أبي لَهَب فقال له : إن دخلت على أمير المؤمنين فشكوت من مولاك ما شكا عبدي مني(٦) أعطيتك مائتي دينار . فدخل العبدُ على الوليد فشكا من مولاه ما شكا عبدُ

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٦٢/٣

(٢ - ٢) سقط مابينهما من م .

(٣) الإكمال ١٠٤/١

(٤) سقطت اللفظة من م .

٢٥ (٥) د : « ويل » .

(٦) د : « عبداً مني » .

الأحوص منه ، ومولاه جالس عند الوليد في السِّماطين . فنظر إليه الوليد ، فقال : ما هذا يافلان !؟ قال : مظلوم ياأمير المؤمنين ، والله ماكان هذا ، وهذا وَفْد أهل المدينة فسلهم عني فسألهم[1] ، فقالوا : ماأبعده مما رماه به غلامه . فقال : خذوه . فأخذ الغلام فضرب بين يدي الوليد . فقال : ياأمير المؤمنين لاتعجل علي حتى أخبرك بالأمر ، أتاني الأحوص ، فجعل لي مائتي دينار على أن أدخل عليك ، وأشكو من مولاي ماشكا عبده منه ، فأرسل إلى الأحوص ، فأتي به ، فأمر به الوليد فجرّد ، وضرب بين يديه ضرباً مُبَرّحاً ، وقال : أي عدوَّ الله سترتُ عليكَ ماشكا عبدك فعمدتَ إلى رجلٍ من قريش تريد أن تفضحه ؟!

فسُيِّرَ إلى دَهْلَك[2] ، جزيرة في البحر ، فلم يزل مُسيراً[3] أيام الوليد وسليمان ؛ فلما كانت خلافة عمر بن عبد العزيز رجع الأحوص إلى المدينة ، وقال: هذا رجل أنا خاله ـ يعني عمر ـ فما يصنعُ ؟ وكانت أم عمر بن عبد العزيز أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأم أمِّ عاصم أنصارية بنت عاصم بن أبي الأقلح الأنصاري . ـ قال المعافى : هو عاصم بن ثابت بن قيس ، وهو أبو الأقلح ـ فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز فأمر به فرد إلى دَهْلَك .

[خبره مع الجارية]

فلما[4] قام يزيد بن عبد الملك رجع الأحوص إلى المدينة ، ثم إنه خرج وافداً إلى يزيد بن عبد الملك ، فمر بمَعْبَد المغني ، فقال له معبد : الصُّحْبة ياأبا عثمان ، قال : ماأحب أن تصحبني ، تقول وفود[5] العرب : هذا ابن الذي حمت لَحمه الدَّبْرُ والغَسيل معبدٌ معه مغن ! قال : لابد والله من الصُّحْبة . فلما أبى إلا أن يصحَبه ذهب ، فلما نزل البَلْقاء ، وهي من الشام ، أصابهم مطر من الليل ، فأصبحت الغُدُر مملوءةً ، فقال الأحوص : لو أقمنا اليوم هاهنا فتغدينا على هذا الغدير . فَفَعلا . ورُفِع لهما قصر لم يريا بناءً غيرَه ، فلما أصبحوا خرجتْ جاريةٌ معها جرّة إلى غَدِير من تلك الغُدُر ، فملأت جرتها ، فلما رفعتها وحضرت[6]

---

(1) سقطت اللفظة من د .

(2) قال ياقوت : « دَهْلَك ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وآخره كاف ـ اسم أعجمي معرب ، ويقال له دَهْيك أيضاً : وهي جزيرة في بحر اليمن ، وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة . بلدة ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها . معجم البلدان ٤٩٢/٢

(3) م : « مستتراً » .

(4) من هذا الموضع إلى نهاية الخبر رواه الحافظ ابن عساكر في التاريخ (٥٢٠ ترجمة أم سعيد) من طريق آخر ، وبغير هذا اللفظ .

(5) سقطت اللفظة من د .

(6) كذا في م ، وفي د : « وخصب » ، ولعل مافي النسختين تصحيف ، صوابه : « ومضت بها » . ورواية التاريخ الأخرى : « وصعدت » .

بها رمت بالجرة فكسرتها . فقال معبد للأحوص : أرأيتَ مارأيتَ ، وماصنعتْ هذه ؟ قال : نعم . فأرسل إليها الأحوصُ بعضَ غلمانه ، فقال : ماحملك على ماصنعتِ ؟ فقد رأينا الذي صنعت ، قالت : إني طربتُ ، قال : وماأطربكِ ؟ قالت : ذكرت صوتاً كنا نغني به أنا وصواحبُ لي بالمدينة ، فأطربني ، فكسرت الجرة ، قال : وماالصوت ؟ قالت[1] : ٥
[من الكامل]

يابيتَ عاتكةَ الذي أتَعزّلُ[2] حَذَرَ العِدَى وبه الفؤاد مُوكّلُ

قال : ولمن هذا الشعر ؟ قالت : للأحوص الأنصاري . قال : والغناء ؟ قالت : لمعبد . فقالا لها : أفتعرفيننا ؟ قالت : لا ، قال : فأنا الأحوص ، وهذا معبد . لمن كنت بالمدينة ؟ قالت : لآل فلان ، اشتراني[3] أهل هذا القصر فصرت هاهنا ماأرى أحداً غيرَهم . وقالت : فإن لي حاجةً ، قالا : ماحاجتك ؟ قالت لمعبد : تغنيني[4] . قال الأحوص لمعبد : غنها ١٠ قال : فجعلت تقترح[5] ويغنيها حتى قضت حاجتها ، ثم قالا لها : أتحبين[6] أن نعمل لك في الخروج من هاهنا ؟ قالت ، نعم ، قالا : فإن نحن فعلنا أتشكريننا ؟ قالت : نعم . فلما قدما على يزيد بن عبد الملك ، ودخلا عليه قال الأحوص : ياأمير المؤمنين ، إني رأيت في[7] مسيرنا عجباً ، نزلنا إلى البلقاء فرأينا جارية ـ وقص عليه قصتها ـ قال : أفتعرفها ؟ قال : نعم . فسماها وأهلها وموضعها ، وقال : ياأمير المؤمنين ، أنا الذي[8] أقول فيها : ١٥
[من الخفيف]

إنّ زينَ الغدير من كسر الجر ر وغنّى غناءَ فحل مجيد
قلت : من أنت ياظعين ؟ فقالت : كنت فيا مضى لآل الوليد
ثم بدلت بعد حي قريش من بني عامرٍ لآل الوحيد
فغنائي لمعبدٍ ، ونشيدي لفتى الناس الأحوص الصِّنْديد ٢٠

---

(١) راجع ديوان الأحوص ١٥٢ . والبيت من شواهد اللسان : « عزل » .
(٢) في الأصل : « التي أتغزل » ، تصحيف .
(٣) م : « اشترتني » .
(٤) م : « يغنيني » .
(٥) د : « تصرخ » . ٢٥
(٦) د : « إن تحبين » .
(٧) سقطت « في » من د .
(٨) سقطت : « الذي » من د .

يعجـــز المـــــال عن شراك ولكن سـوف يستميـل الهمام يــزيـــد[١]

قال : فمضى لذلـك مـامضى ، ثم دخل الأحوص ومعبـد يومـاً على يزيـد فـأخرج إليهما الجارية ثم قال : ياأحوص ، أفتعرف هذه الجارية ؟ قال : نعم . ثم قال لها الأحوص : أَوَفَيْنا لك ؟ قالت : نعم ، جزاكما الله خيراً .

٥ قال : وثنا الوليد بن هشام قال : وحدثني سليمان بن محمد الأنصاري

أن عاتكة التي ذكر الأحوص بيتها هي عاتكة بنت يزيد بن معـاويـة ، وإنما كنى عن امرأةٍ سماها ، وكان يشبب[٢] بها ، فذكر عاتكة وبيتها ، لأن بيت عـاتكـة كان إلى جنب بيت تلك المرأة ، وقد أدخلا جميعاً في مسجد رسول الله ﷺ .

[تعقيب المعافى]

قال المعافى : والذي حكي عن الأحوص في هـذا الخبر من سعيـه في أمر اللَّهَبِيّ والكـذب ١٠ عليه ، وإضافة ماليس فيه إليه من ألأم الأخلاق[٣] وأفحشها[٤] ، وأقبح المـذاهب وأوحشهـا ، وفاعله متعرض[٥] لما أوعـد الله من فعلـه من عـذابـه ، وأليم عِقـابـه . وقـد مضى فيما تقـدم من مجـالسنـا[٦] هـذه ذكر قصـة بني أُبَيْرَق[٧] ، ورميهم بفعلهم من هو بريء منـه وأن الله أنـزل في ذلك : ﴿ ومَنْ يَكْسِبْ خطيئةً أو إثْماً ثُمَّ يَرْمِ به بَريئاً فقد ٱحتملَ بُهْتـانـا وإثمـا مبينـاً ﴾[٨] . وقوله في عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح : « الذي حَمَتْ لحمـه الـدَّبْرُ » ؛ لمّـا قُتِل أراد المشركون ١٥ أخذه وكان قد دعا الله أن لا يمسه مشرك ، فـأرسل الله الـدَّبْر ، فـأحـاطت بـه ، وحمتـه ، فلم يصلوا إليه ، فلما جـاء الليل أرسل الله سَيْلاً فـاحتملـه من الوادي ، وفـاتهم . ولقتلـه قصـة أنـا ذاكرها :

---

(١) كذا في الأصل ، ورواية الشطر في التاريخ : « أنت في ذمة الإمام الوليد » ، وقبل هذا البيت فيه :

فتضـــاحكت ، ثم قلت : أنـــا الاحـوص والشيـخ معبــد فـــأعيـــدي

٢٠ فـــأعــــادت وأحسنت ، ثم ولت تتثنى ، فقلت : أم الـــوليــــد

وموضع هـذين البيتين ضروري لربط معنى البيت الأخير بمـا قبلـه ممـا يـدل على وجـود سقـط واضطراب في الأصل .

(٢) د : « وقد تشيت » .

(٣) في د ، م : « من الأمر » .

(٤) م : « وأنجسها » .

٢٥ (٥) م : « يتعرض » .

(٦) م : « مجالسها » .

(٧) ذكر المعافى حـديث بني الأبيرق في المجلس الثـامن والأربعين من مجـالسـه (راجع جـ٣٤٨/٢ ـ ٣٥١) وانظر تفسير الآيات (١٠٥ ـ ١١٢) من سورة النساء في الجامع لأحكام القرآن ٣٧٥/٥ ـ ٣٨١

(٨) سورة النساء ٤/ آية ١١١

[خبر عاصم بن الأقلح]

كان أبو سليمان عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلح شهد بدراً ، وأحداً ، وثبت حين ولى الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ معه ، وبايعه على الموت ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ ، وذكر أنه قتل يوم أحد من أصحاب اللواء من المشركين الحارث ، ومسافعاً ابني[١] طلحة بن أبي طلحة ، وأمها سُلافة بنت سعد[٢] بن الشُّهيد من بني عمرو بن عوف ، فندرت أن تشرب في قِحف رأس عاصم الخمر ، وجعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة . ٥

فقدم ناس من بني لِحْيان من هُذيل على رسول الله ﷺ ، فسألوه أن يوجه إليهم من يفقههم في الدين ، فبعث رسول الله ﷺ معهم ستة نفر أحدهم : عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، فلما صاروا على بعد[٣] استصرخوا عليهم هذيلاً ، فلم يشعروا وهم في رجالهم إلا ببارقة السيوف قد غشيتهم ، فقاتلهم مَرْثد بن أبي مَرْثد[٤] ، وخالد بن البُكير ، وعاصم بن ثابت حتى قتلوا ، وأما الآخرون فاستأسروا وحال بين الذين قتلوهم وبين رأس عاصم أن يأخذوه الدَّبْر ، فتركوه وقالوا : حتى يُمْسي فنأخذه . فبعث الله الوادي ، فاحتمل عاصماً فذهب به . ١٠

قال المعافى : والدَّبْرُ : النحل ، كما قال أبو ذُؤَيْب الهُذَلي[٥] : [من الطويل]

إذا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لم يَرْجُ لَسْعَها وخالفها في بيت نُوب عَوامل

ويُرْوى : عَواسل[٦] . النُّوب : السود ، من النُّوبة ، واللُّوبة ، والأُدْمة ، واللاَّبة[٧] . ويروى إذا لسعته النحل . وقيل : إن النُّوب الذين ينُوبون[٨] وليس من اللون . وقوله : لم يَرْجُ لسعها ، معناه : لم يخفْ . وقيل : قول الله : ﴿ ما لكم لا تَرْجُونَ لله وقاراً ﴾[٩] أن معناه : لا تخافون لله عظمةً . ومن ذلك قول الراجز[١٠] : ١٥

(١) م : « ابنا » .

(٢) في الأصلين : « سعيد » ، والصواب ما في المغازي ٣٥٦/١ ، وانظر التبصير ٧٩٣/٢

(٣) ليست اللفظة في د ، ولم يتضح رسمها تماماً في م فلعل ما أثبته هو الصواب . وقد اختلفت رواية المصادر في هذا الموضع . ٢٠

(٤) م : « مزيد بن أبي مزيد » .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٤٤/١ ، والبيت من شواهد اللسان : « نوب ، رجا » .

(٦) وهي رواية اللسان : « عسل » .

(٧) الألفاظ الثلاث وردت مصحفة في د ، م ، وفي اللسان : النُّوبة : جيل من السودان . واللاَّبة واللُّوبة : الحرة وأسود لُوبي ونُوبي منسوب إلى اللُّوبة والنُّوبة « لوب ، نوب » . ٢٥

(٨) ومثله ما جاء في تفسير البيت باللسان : « سميت به لأنها ترعى ثم تنوب إلى موضعها » .

(٩) سورة نوح ٧١ آية ١٣ ، وتفسيرها التالي ذكره القرطبي ٣٠٣/١٨

(١٠) البيت من شواهد اللسان (رجا) ، وفيه : « لا ترتجي » .

مـــاتَرْتَجي حينَ تـلاقي الـذائـــدا أسبعـــةً لاقت مَعَـــاً أو واحـــدا

وقول الشاعر[١] : [من الطويل]

لعَمْرُكَ مـــاأرجـــو إذا كنت مُسْلِماً على أيِّ جَنْبٍ كان في الله مَصْرعي

يعني : مـاأخـاف . وقيـل في قـولـه : ﴿ وتَرْجُـون من الله مـالا يَرْجُـون ﴾[٢] ، إن معنـاه : وتخافون من الله مالا يخافون . وممن قال هذا قُطْرب .

قـال المعـافى : وإنمـا اشترك الرجـاء من الأمـل والخوف ؛ لأنها ممـا ينتظر ويرتجى ، ويتوقع ، وليس المخلفون منه[٣] على أمرٍ يثقون به ، ويوقنون به[٤] ، ويقطعون عليه بعينـه . وأنكر الفراء ماذكره قطرب في هذا الموضع ، وقال : العرب لاتذهب بالرجـاء مـذهب الخوف في الإثبات ، وإنما تفعل هذا في الجَحْدِ والنفي .

والأحوص بن محمد الشاعر من ولد عاصم بن ثابت هذا .

وأمـا ذكره في الخبر : الغسيل ؛ فـإن الغسيـل حنظلـةُ بن أبي عـامر ، واسم أبي عـامر : عبد عمرو ؛ وذلك أنه استشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد فأخبر أصحـابـه أنـه رأى الملائكـة تغسله ، فأرسل إلى امرأته ، فسألها عن أمره ، فأخبرته أنه كان مضاجعها ، فلما استنفر للجهاد مع النبي ﷺ قام عن بطنهـا مبـادراً ولم يغتسل . فقـال : إنّي رأيتُ الملائكـة تغسلـه . وكان أبو[٥] حنيفة يرى أن شهيد المعركـة إذا قُتل جُنُبـاً فواجب على المسلمين غسلـه ، ويحتج بقصـة حنظلة هذه . وكان أصحابه وغيرُهم ممن يذهب إلى أن لا يغسلَ الشهيدُ يرون أن الجُنُبَ وغيرَه سواء في ترك الغَسْل ، وإلى هذا نذهب[٦] ، والاحتجاج فيه مرسوم في كتبنا المؤلفة في الفقه . وأبو عامر ، أبو حنظلة كان يقال[٧] له الراهب ، فسماه النبي ﷺ الفاسق ، وكان ممن سعى في بناء مسجد الضرار الذي ذكره الله في كتابـه وأهلـه ، ويقول[٨] : ﴿ والـذين اتّخَـذُوا مَسْجـداً

---

(١) البيت من قصيدة تنسب لخبيب بن عدي بن مالك الأنصاري الأوسي ، وهو ممن شهد بـدراً ، واستشهـد في عهـد النبي ﷺ . سيرة ابن هشام ١٧٠/٣ ، وسيرة ابن كثير ١٣٣/٣ ، وأسد الغابة ١٠٣/٢ والإصابة ٤١٨/١ (٢٢٢٢) .

(٢) سورة النساء ٤ آية ١٠٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٧٥/٥ ، وفيه ما رواه المعافى من خلاف في تفسير الآية بمعناه .

(٣) د : « المحلوقون » ، م : « المحلفون » ، وأرجو أن يكون ماأثبته الصواب .

(٤) م : « يعني يوقنونه » .

(٥) م : « أبي » .

(٦) د : « يذهب » .

(٧) م : « يقول » .

(٨) م : « يقول » .

ضِرَاراً وكُفْراً وتَفْرِيقـاً بين المؤمنين وإرصـاداً لمن حـاربَ اللهَ ورسولـه من قبـل ، وليحلِفُنّ إن أردنا إلا الحُسْنَى ، والله يشهدُ إنّهم لَكاذبون ﴾[1] إلى آخر القصة .

قال المعـافى : وقـد كان ابن الأنبـاري أملّ علينـا خبر الأحوص ودير الغـدير بغير هـذا الإسناد ، وعلى مخالفة في مواضع من المتن ، فإن كنت قد رسمته في مـامضى من هـذه المجـالس ففي هذه الرواية زيادة ليست فيه ، وإن كان مامضى فاتني آتي بما أحفظه من جملتـه ليحصل بما أثبته منه مافيه زيادة ، من غير إطالة بذكر إسناده ، وأعيان ألفاظه ؛ وهو أن في الرواية التي وصفت أمرها :

أن يزيـد بن الـوليـد[2] كتب إلى الضحـاك بن محمـد عـاملـه على المـدينـة أن وجـه إليَّ الأحوص بن محمد الأنصاري الشاعر ، ومعبداً المغني .

فجهـزهـا ، وأمرهـا بـالمسير ، فكانـا ينزلان في طريقهما لـلأكل والشرب ، إلى أن أتيـا البَلْقاء ، وهو منزل بين المدينة والشام ، فجلسا هنالك ، فـأكلا ، وجلسـا على نهرهـا ، فـإذ هم بجاريةٍ قد خرجت من قصر هنالك ، ومعها جَرّة[3] فاستقت[4] فيـه من الغـدير ، ثم إنهـا ألقت الجر فانكسر ، فجلست تبكي ، فسألاها عن شأنهـا ، فقـالت : كنت لرجلٍ بمكـة من قريش ، فاشتراني صاحب هذا القصر ، وهو رجل من بني عامر من آل الوحيد[5] ، بخمسين ألف درهم ، فنزلت من قلبه ألطف منزلة ، ثم إنه تزوج ابنة عمٍ لـه ، فهُـدِيَتْ إليـه[6] ، فكانت تسيء إلي ، وتكلّفني أن أستقي في كل يوم من هذا الغـدير بَجّرٍ ، فشكوت ذلـك إلى الرجل ، فقـال : إنمـا أنت أمة ، وهذه ابنة عمي ، فربمـا ذكرت مـا كنت فيـه ، فيسقـط الجر من يـدي ، فينكسر ، فيضربني على هذا . ولما رأيتكما ، ومـاأنتما عليـه ذكرت مـامضى من أيـامي ، فسقـط الجرّ من يدي ، ثم أخذت العود وغنت[7] : [من الكامل]

يـابيت عـاتكـة الـذي[8] أتعـزَّل حَـذَرَ العِـدى وبـه الفـؤاد مـوكل

(١) سورة التوبة ٩ آية ١٠٨

(٢) تقدم : « يزيد بن عبد الملك » ، وفي التاريخ « ترجمة أم سعيد » : الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

(٣) الجَرّة : إناء من خزف كالفخار ، وجمعها جَرٌّ وجِرار .

(٤) م : « فاستسقت » .

(٥) د : « الوليد » ، تصحيف ، راجع جمهرة الأنساب ٤٦٩ . وفي الرواية الأخرى « أخبار أم سعيد » . أنها كانت لآل الوحيد بمكة فاشتراها صاحب القصر القرشي .

(٦) هَدَى العروس إلى بعلها هِدَاء وأهداها واهتداها .

(٧) ديوان الأحوص ١٥٢ ، والأغاني ١١٠/٢١ « دار الثقافة » .

(٨) د ، م : « التي » .

إني لأمنحـــكَ الصـــدودَ وإنّني قَسَماً إليـــك مـع الصـدود لأميـلُ
ولقــد نــزلتَ من الفُــؤاد بمنزلٍ مــا كان غيرُك ، والأمــانــة ، ينزلُ
ولقــد شكـوتُ إليـك بعض صبـابتي ولَمَـا كتمتُ من الصبـابــة أطـول
هـل عيشُنـا بـكَ في زمـانـك راجعٌ فلقــد تفحش بعـــدك المتعلــل
٥ أعرضت عنــك وليس ذاك لبغضــةٍ أخشى مقــالــة[1] كاشـحٍ لا يعقـل

فقلنا لها : لمن هذا الشعر ؟ قالت : للأحوص بن محمد الأنصاري ، وقلنا : فلمن الغناء ؟ قالت : لمعبد المغني . فقال الأحوص : فأنا والله الأحوص . وقال معبد : وأنا والله معبد . فأنشأت تقول[2] : [من الخفيف]

إن يروني العُـــداةُ أسعى[3] بجر أستقي المــاء نحـو هـــذا الغـــدير
١٠ فلقـــد كنت في رخـــاء من العيـ ـش ، وفي كل نعمـــةِ وسرور
ثم قـــد تبصران مـــافيـــه أصبحـ ـت ، ومـــاذا إليـــه صـــار مصيري
أبلغـــا عني الإمـــام ومـــا يبـ ـلـغ صـدقَ الحـديثِ مثـلُ الخبير
أنني أضربُ الخـلائــق بـــالعـو د وأحكامِ لِبَمٍّ وزِيرِ[4]
فلعـل الإلـــه ينقـــذ ممـــا أنـــا فيـــه ، فـــإنني كالأسير
١٥ ليتني مِتّ يـــومَ فـــارقت أهلي وبـــلادي ، وزرت أهـــلَ القبـــور

فقال الأحوص : والله لا أبرح حتى أقول فيها شعراً ، فقال[5] : [من الخفيف]

إن زين الغـــدير من كسر الجر ر وغنى غنـــاء فحـــل مجيـــد
قلت : من أنت يـاظعين ؟ فقـالت : كنتُ فيما مضى لآل الــوليـــد
ثم بـــدلت بعـــد حيّ قريش في بني عـــامرٍ لآل الــوحيـــد
٢٠ فغنـــائي لمعبـــدٍ ونشيـــدي لفتى النـاس الأحـوص الصنـديـد
فتبسمت ثم قلت : أنـــا الأحـ ـوص والشيـخ معبـد فـأعيـدي
فـــأعـــادت ، فـــأحسنت ، ثم ولت تتهـــادى ، فقلت : أم سعيـــد
يعجـــز المـــال عن شراك ولكن أنت في ذمـــة الهُمام يـــزيـــد

(١) م : « ملامة » .
٢٥ (٢) الأبيات في التاريخ « أخبار أم سعيد » بخلافٍ في الرواية .
(٣) د : « أسقى » .
(٤) البَمّ : أحد أوتار العود الغليظة . ليس بعربي . والزير : الدقيق من الأوتار .
(٥) الأبيات في تاريخ مدينة دمشق (أخبار أم سعيد ص ٥٢١) .

إن يـــذكر بـــك الإمـــام بصـوتٍ معبـدي يـزيـد حبـكَ الـوَريـد[١]
يفعـــل الله مـــا يشـــاء فظني كل خير بنـــا هنـــاك وزيـــدي

ثم ودعاها وانصرفا . فلما دخلا على يزيد قال للأحوص : أنشدني أقرب شعر قلته ، فأنشده :

[٢]إن زينَ الغـــــديرِ من كَسْرِ الجر ر وغنى غنـــاءَ فحـــلٍ مجيـــد

وقـال لمعبـد : غنني أقرب غنـاء غنيتـه ، فغنـاه :[٢] « إن زين الغـدير من كسر الجر .. » ، فقال : لقد اجتمعتا على أمر[٣] ، فقصا عليه القصة ، فكتب إلى عامله على البلقـاء : ابتغْ هـذه الجارية بما بلغت . فابتاعها بمائـة ألف درهم ، وأهـداهـا إلى يزيـد ، فحظيت عنـده ، وحلت ألطف محل من قلبه . قال : فوالله ماانصرفنا حتى صار إلينا من الجارية مـال وخلع وألطـاف كثيرة .

ذكر الـزبير بن بكار فيما رواه عنـه أحمد بن سعيـد الـدمشقي ، وأبـو أحمد يحيى بن المنجم قـال : حدثني محمد بن يحيى ، عن أيوب بن عمر ، عن أبيه قال[٤] :

[خبره مع رجل وعده أن يشهد له]

ركب الأحوص إلى الوليد قبل ضَرْب ابن حَزْم إياه ليشكوه إليـه ، فلقيـه رجل من بني مخزوم ، يقال له ابن عنبة[٥] . فوعده أن يعينه على ابن حزم ، فلما دخلا على الوليـد قـال لـه الوليد : ويلك ، ماهذا الذي أتيت به ياأحوص ؟ قال : ياأمير المؤمنين ، والله لو كان الـذي رماني به ابنُ حَزْم أمراً من أمر الدين ، إلا أن دناءتـه ونـذالتـه على مـاهي عليـه لاجتنبتـه ، فكيف وهو من أكبر معاصي الله ، وأنا الذي أقول : « لظلوا وأيديهم إليـك تشير[٦] » . قـال : فقال ابن عنبة[٢] : ياأمير المؤمنين إن ابن حزم من فضله وعـد لـه ورضـاه في بلـده وليس ممن يتهم له قول ولاحكم . فقال الأحوص : هذا والله كما قال الأول[٧] : [من الطويل]

---

(١) كذا في د ، وفي م : « تري كل حبك » ، ورواية التاريخ الأخرى : « يدر حبل الوريد » .
(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د .
(٣) م : « لقد اجتمعنا على الجر » ، د : « اجتمعتا على أمرٍ » .
(٤) رواه أبو الفرج في الأغاني ٢٤٦/٤ « دار الكتب » بخلافٍ في اللفظ .
(٥) كذا في الأصل ، وفي الأغاني : « ابن عتبة » .
(٦) لم أعثر على تمام البيت في شعر الأحوص . ومن شعره قوله :
أزور على أن لست أنفـــك كلمـــا أتيت عـــدواً بـــالبنـــان يشير
(٧) البيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها هبيرة بن ضمضم المجاشعي انظر الـديوان ٧٤٩/٢ ، والبيت أيضاً من شواهـد اللسان : « حول » .

وكنتَ كذئبِ السَّوْءِ لَمّا رأى دَمَاً بصاحبه يوماً أحالَ[١] على الدَّمِ

ـ وفي رواية أبي أحمد : « أغار »[٢] ، جميعاً ـ وعدني والله أن يعنيني على ابن حزم ، ثم هذا قوله !

[من خبره عند ابن سلام]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي ، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال : قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم ، أنا الفضل بن الحباب ، نا محمد بن سَلاّم قال[٣] :

٥ وأما الأحوص بن محمد الأنصاري فحدثني أبي ، عمن حدثه أحسبه قال : عن الزُّهْري قال :

كان الأحوص الشاعر يُشَبِّب بنساء أهل المدينة ، فتأذوا به ، وكان مَعْبدٌ وغيره من المغنين يتغنّون[٤] في شعره . فشكاه قومه ، فبلغ ذلك سليمان بن عبد الملك فكتب إلى عامله بالمدينة أن يضربه مائة سَوْط ، ويقيمه على البُلُس[٥] للناس ، ثم يُسَيِّر إلى دَهْلَك . ففعل

١٠ به[٦] . فثَوَى بها سلطانَ سليمان ، وعمرَ بن عبد العزيز . فأتى رجالٌ من الأنصار عمرَ بن عبد العزيز ، فسألوه أن يردّه [٧]إلى حَرَم رسول الله ﷺ[٧] ، وقالوا : قد عرفتَ نسبه ، وموضعَه من قومه ، وقد أُخْرِج إلى أرض الشِّرْك ، فنطلبُ إليكَ أن تردّه إلى حَرَم رسول الله ﷺ ، ودارِ قومه . فقال عمر : من الذي يقول[٨] : [من الطويل]

فما هُوَ إلاّ أنْ أراها فُجاءةً فأُبهتَ حتّى ما أكادُ أُجيبُ

١٥ قالوا[٩] : الأحوص . قال : فمن الذي يقول : [من الطويل]

[٧]أدور ولولا أنْ أرى أمَّ جعفرٍ بأبياتِكم ما دُرْتُ حيثُ أدورُ

قالوا[٩] : الأحوص . قال : فمن الذي يقول[١٠] : [مجزوء البسيط]

الله بيني وبين قيّمها يفرّ منّي بها وأتّبِعُ

قالوا : الأحوص . قال : فمن الذي يقول[٧] : [من الطويل]

٢٠ (١) أحال الذئب على الدم : « أقبل عليه » .

(٢) في م ، د : « وأغار » ، ولا يستقيم بها البيت .

(٣) طبقات فحول الشعراء ٦٥٥/٢ ، والخبر في الأغاني ٢٤٦/٤ بخلافٍ في الرواية .

(٤) رواية ابن سلام : « يغنون » .

(٥) البُلُس : (بضمتين) جمع بَلاس (بفتح الباء) ، فارسي معرب ، وهي غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن

٢٥ ويشهر عليها من ينكل به ، وينادى عليه .

(٦) م : « به ذلك » .

(٧ ٧) ليس مابينهما في طبقات ابن سلام .

(٨) قال الدكتور محمود شاكر : « البيت ينسب لعروة بن حزام ، وابن الدمينة ، وليس من شعر الأحوص » .

(٩) د : « قال »

٣٠ (١٠) البيت من قصيدة في شعر الأحوص ١٢٢ ، وتخريجه فيه

سَيُلْقى لها في القَلْب في مُضْمَر الحَشَا ... سَرِيرةُ حبٍّ يومٍ[1] تُبْلَى السرائرُ

قالوا : الأحوص . قال : إنه عنها يومئذٍ لمشغول ، والله لا أردُّه ما كان لي سلطان . فمكث هنالك صدراً[2] . ثم استخلفَ يزيدُ بنُ عبد الملك . فبينا[3] يزيد ليلةً على سطح وجاريته حَبابة تغنيه بشعر[4] الأحوص إذ قال يزيد : من يقول هذا الشعر ؟ قالت : لا وعَيْشِك ما أدري : قال : وقد كان ذهب من الليل شَطْرُه ، فقال : ابعثوا إلى الزُّهْريّ فعسى أن يكون عندَه علم من ذلك ، فأُتِي ابنُ شهابٍ الزُّهْريّ ، فقُرِعَ بابُه ، فخرج فَزِعاً حتى أتى يزيد ، فلما صَعِد إليه قال : لا بأس ، لم نَدْعُك إلاّ لخيرٍ ، أجلِس ، فجلسَ ، فقال : من يقول هذا الشعرَ ؟ قال : الأحوصُ يا أمير المؤمنين ، قال : ما فعل ؟ قال : قد طال حبسُه بدَهْلَكَ ، قال : عجبتُ لعمر بن عبد العزيز كيف أغفله[5] ؟ ! فأمر بالكتاب بتَخلية سبيله[6] ، وأمر له بأربعمائة دينار . فأقبل الزُّهري من ليلته إلى ناس من الأنصار ، فبشَّرَهم بتخلية سبيلِ الأحوص ، ثم قدم عليه ، فأجازه ، وأحسن إليه

أخبرناح أبو غالب أحمد ، وأبوح عبد الله يحيى ابنا الحسن قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً

قالا : وأخبرنا أبو تمام علي بن محمد العبدي إجازةً ، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

[قوله حين أدنى عمر بن عبد العزيز غيره]

أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، نا الزُّبير بن بكّار ، حدثني محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن زيد الأنصاري قال[7] :

أَدْنَى عمرُ بن عبد العزيز لّما وَلِي الخلافةَ زيد بن أسلم ، وجفا الأحوصَ ، فقال الأحوص[8] :

ألستَ أبا حفص هُدِيتَ مُخَبِّري ... أفي الحق أنْ أُقْصَى وَيُدْنَى ابنُ أَسْلَما

(١) في طبقات ابن سلام : « حين » ، وراجع تخريج البيت في شعر الأحوص ٨٢

(٢) هذه رواية الأصل وأصل الطبقات ، وفي الأغاني : « فمكث هناك بقية ولاية عمر وصدراً من ولاية يزيد بن عبد الملك »

(٣) م : « فبينما »

(٤) م : « شعر »

(٥) م : « اعتقله »

(٦) م : « بتخليصه »

(٧) رواه أبو الفرج في الأغاني ٢٤٨/٤ من طريق الزبير ، وجاء فيه : « محمد بن إسماعيل ، ومحمد بن زيد الأنصاري قالا : »

(٨) البيت من أبيات للأحوص في الشعر والشعراء ٥١٩/١ ، والخزانة ١٤/٢ ، وانظر شعر الأحوص ١٩٠

فقال عمر : ذلك الحق

[الخبر برواية أخرى]

أخبرناح أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو عمر بن مَهْدي ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي يعقوب ، نا الحارث بن مسكين ، نا ابن وهب

ح[1] قال : وثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال :

٥ كان سليمان بن عبد الملك قد أجلى الأحوص ، فكان في دَهْلك . فكتب إلى عمر بن عبد العزيز يتشكى ، ويذكر قرابته ، فأمر به من دَهْلك أن يجعل في بعض قرى اليمن - يعني[2] - من أرض الإسلام ، وكان ذَرِبَ اللسان ، قال : فقال : عمر بن عبد العزيز حين قال الأحوص : « أبي الله أن أقصى ويدنى ابن أسلم » . قال : ابن أسلم أولى بذلك منه .

وخال الأحوص حنظلة غسيل الملائكة ، وأبوه عاصم الذي حمته الدَّبْر

[ماكتب به إلى عمر حين استخلف]

١٠ أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سبيع بن المسلم ، عن رَشَأ بن نَظِيف ، نا أبو أحمد عبد السلام بن الحسن البصري اللغوي ، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري البغدادي ، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ، نا الرِّياشي[3] ، حدثني العُتْبي ، حدثني أبي ، وأبو إبراهيم قالا :

سيّرَ الوليدُ بن عبد الملك الأحوص إلى دَهْلك - موضع - فكتب إلى عمر حين استخلف[4] : [من الطويل]

١٥
فكيف ترى للنوم طعماً ولذةً	وخالُك أمسى مُوثَقاً في الحبائلِ
فمن يك أمسى سائلاً عن شماتةٍ	ليشمت بي ، أو شامتاً غير سائلِ
فقد عجمت مني الحوادث ماجداً	صبوراً على غماء تلك البلابلِ
إذا سُرّ لم يفرحْ ، وليس لنكبةٍ	ألمتْ به بالخاشعِ المُتضائلِ

فبعث عمرُ إلى عراك بن مالك الغفاري - وكان الذي شهد عليه - فقال : ما ترى في هذا ٢٠ البائس ، فقد كتب بما ترى ؟ فقال عراك : مكانهُ خير له . فتركه في موضعه . فلما ولي يزيد حَدَر الأحوصَ ، وسير عراكاً . فقال الأحوص[5] : [من الطويل]

الان استقرّ الملكُ في مستقره	وعاد لعُرْفٍ أمرُهُ المتنكر

(١) ليس حرف التحويل في م
(٢) في د ، م : « بقي » .
٢٥ (٣) م : « روى الرياشي »
(٤) الأبيات من قصيدة طويلة للأحوص انظر شعره ١٧٤ - ١٧٧ وتخريجها فيه
(٥) البيتان في شعر الأحوص ٩٤ ، ومصادرهما فيه

طريدٌ تلافاه يزيدُ برحمةٍ فلم يُمسِ من نعمائها يَتَعذَّرُ[١]

قال الرياشي : كانت أم عاصم بن عمر بن الخطاب - وهو جد عمر بن عبد العزيز - [٢]بنت ثابت بن أبي الأقلح . وكان الأحوص من ولد عاصم ، فلذلك مت إلى عمر بن عبد العزيز[٢] بالخؤولة[٣]

[بينه وبين الفرزدق]

٥ أنبأنا أبو علي بن نبهان ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أبنا أحمد بن الحسن ، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم ، ومحمد بن سعيد بن نبهان

ح[٤] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا أبو طاهر أحمد بن الحسن

قالوا : أنا أبو علي بن شاذان ، أبنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب[٥] ، حدثني عمر بن شبة ، حدثني ابن أقصير[٦] - يعني عمر بن محمد السُّلمي - حدثني يحيى بن ١٠ عروة - يعني ابن أُذَيْنة - قال :

لما قدم الفرزدق المدينة أتى مجلس أبي ، فأنشده الأحوص شعراً ، قال : من أنت ؟ قال : الأحوص بن محمد ، قال : ما أحسن شعرك ! فقال : أهكذا تقول لي ؟ فوالله لأنا أشعر منك ، قال : وكيف تكون أشعر مني وأنت تقول[٧] : [من الطويل]

يَقَرُّ بعيني ما يَقَرُّ بعينها وأفضلُ شيءٍ[٨] ما به العينُ قرّتِ

١٥ فإنه يَقَرُّ بعينها أن تُنْكحَ ، فيقر ذاك بعينك ؟ !

[خبر امرأة قال فيها شعراً]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ، ثنا أبو بكر الخطيب ، أنا الحسن بن أحمد بن [٩]إبراهيم ، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن[٩] عمر بن عبد الملك بن جريج الطُّوماري ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، نا زُبَيْر بن بكار ، نا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي عن مُطَرِّف بن عبد الله بن خُوَيلد الهُذَلي ، عن أبيه ، عن جده قال :

---

٢٠ (١) البيت من شواهد اللسان ، والتاج والتهذيب (عذر) ، وجاء في اللسان : « يتعذر : أي يعتذر ، يقول : أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يعتذر منها »

(٢ - ٢) سقط مابينهما من م

(٣) م : « بالخؤولية »

(٤) ليس « ح » في م

٢٥ (٥) مجالس ثعلب ٥٠٢

(٦) في مجالس ثعلب : « أقيصر » وليست تسميته فيه

(٧) البيت في شعر الأحوص ٤٥ نقلاً عن الإمتاع والمؤانسة ١٨٤/٢ بغير هذه المناسبة

(٨) في الإمتاع : « وأحسن شيء »

(٩ - ٩) سقط مابينهما من م

بينما أنا وأبي نطوف بالبيت إذا نحن بعجوز يضرب أحد لَحْيَيْها بالآخر أقبح عجوزٍ رأيتها قطُّ . فقال : أي بني ، أتعرف هذه ؟ قلت : لا ، ومن هذه ؟ قال : هذه التي يقول فيها الأحوص[1] :[من البسيط]

سَلاّمُ ليت لساناً تنطقين به … قَبْلَ الذي نالني من خَبْلِه[2] قُطِعا
٥ أدعو إلى هجرها قلبي فيتبَعُني … حتى إذا قلتُ : هذا صادق نَزَعا
يلومُني فيكِ أقوامٌ أُجالِسُهم … فما أبالي أطارَ اللَّومُ أم[3] وَقَعا

[بعض أخباره من طريق الزبير]

أخبرناح أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنا قالا : أنا أبو جعفر المعدل ، أنا أبو طاهر المخلص الذهبي ، أبنا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار[4] ، حدثني عمي مصعب بن عبد الله ، أخبرني الزبير بن خُبَيب (٥في آخرين ، عن أبيه خبيب٥) بن ثابت قال :

١٠ خرجنا مع محمد بن عباد ـ يعني : ابن عبد الله بن الزُّبير[6] ـ إلى العُمْرة ، فإنا[7] لَبقرب قُدَيْد إذ لحقنا الأحوص الشاعر على جمل برَحْلٍ ، فقال : الحمد لله الذي وفقكم لي ، ما أحب أنكم غيرُكم ، ما زلت أحرّك جملي هذا[8] في آثاركم منذ رُفعْتُم لي ولا أعرفكم ، فازددتُ بكم غِبْطةً حين عرفتكم . فأقبل عليه محمد بن عبّاد فقال : لكنا والله ما غَبَطْنا أنفسنا بك ، ولا نحب مسايرتك ، فتقدّم عنا أو تأخرْ . فقال : والله ما رأيت كاليوم جواباً ! قال : هو ذاك .

١٥ وكان محمد رجلاً جِدّياً يكره الباطلَ وأهلَه ، فأشفقنا مِمَّا صنع ، ولم نستطع أن نردّ عليه ، ونحن معه عِدّةٌ من آل الزبير .

وتقدم عنا الأحوص ، ولم يكن لي شأن غيرَه أن أعتذر إليه ، وأَفْرَقُ من محمد . فلما

---

(١) الخبر مع الأبيات من هذا الطريق في الأغاني ٤/٣٠٠ ، وانظر الخلاف في نسبة هذه الأبيات وتخريجها في شعر الأحوص ١٣٢ ، ٢٥٧

٢٠ (٢) م : « حبله » وفي الأغاني : « حبكم » وفي ذيل الأمالي : « من قبله » ، وإن صحت رواية د يكون ما أراده الشاعر أن حلاوة حديث صاحبته وعذوبة منطقها كانا السبب في فساد حاله فهو لذلك يتمنى أن يكون لسانها قد قطع قبل أن يحل به ماحل من حبها . خَبَله وخَبّله واختبله إذا أفسد عقله وعضوه

(٣) د : « أو »

(٤) نسب قريش للزبير ٧١ ، ورواه أبو الفرج في الأغاني ٤/٢٤٢

٢٥ (٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د ، واستدركت : « في آخرين » ، في هامش أصل نسب قريش فوهم المحقق في قراءتها ، ولم يعرف موضعها فأثبتها في الحاشية وخشي أن يكون هناك سقط في الأصل .

(٦) ما بين خطين من استدراك المصنف

(٧) د : « وإنا »

(٨) ليست : « هذا » في نسب قريش

هبطنا من المُشَلّل[١] على خَيْمتي أمّ مَعْبد سمعت الأحوص يُهَمْهِم بشيءٍ ، فتفهمته ، وهو قد بَدَرَني ، ومحمد خلف خَيْمتي أم معبد ، كأنه يهيئ القوافي . فأمسكت راحلتي حتى لحقني محمد ، فقلت : إني أسمع هذا يهيئ القوافي ، فإما تركتنا فاعتذرنا إليه وارضيناه ، وإما خلّيتَ بيننا وبينه فضربناه ، فإنا لانصادفه في أَخْلَى من هذا المكان . قال : كلاّ ، إن سعد بن مصعب قد أخذ عليه ألا يهجُوَ زُبَيْرياً أبداً ، وإن فعل رجوت أن يخزيَه اللهُ ، دَعْه ٥

وذكر الزبير بن بكار في رواية الدمشقي ، ويحي بن علي بن يحي المنجم عنه قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو بن سفيان الجُمَحي قال[٢] :

كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي قد اتخذ بيتاً ، وجعل فيه : شِتْرَنْجات[٣] ، ونَرْدات ، وقِرْقات[٤] ، ودفاتر فيها من كل علم ، وجعل في الجدار أوتاداً فمن جاء علق ثيابه على وتد منها ، ثم جرّ دفتراً فقرأه[٥] ، أو بعضَ ما يُلعبُ به فيلعب مع ١٠ بعضهم ، وإن عبد الحكم[٦] يوماً لفي المسجد الحرام إذا فتىً داخل من باب الحنّاطين[٧] باب بني جُمَح عليه ثوبان مُعَصْفران مَدْلوكان ، وعلى أذنيه ضِغْثا[٨] رَيْحان ، وعليه رَدْعُ[٩] خَلُوق ، فأقبل يَشقّ الناسَ حتى جلس إلى عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله ، فجعل من رآه يقول : ماذا صُبّ عليه من هذا اليوم ، لم يجد أحداً يجلس إليه غيره ؟ ! ويقول بعضهم : فأيّ شيء يقول له ؟ عبد الحكم أكرم مِنْ أن يَجْبَهَ[١٠] . فتحدث إليه ساعة ، ثم أَهْوَى فَشبَّكَ يده في يد ١٥ عبد الحكم ، وقام يشُقُّ المسجد حتى خرج من باب الحَنّاطين .

قال عبد الحكم : فقلت في نفسي : ماذا سلط علي منك رآني معك نصف الناس في المسجد ، ونصفهم في الحَنّاطين ؟!. حتى دخل عبد الحكم بيته ، وعلق رداءه ، على وَتِدٍ ، وحلّ إزاره ، واجتر الشِّتْرَنْج ، وقال :من يلعب بها ؟ فبينا هو كذلك إذ دخل الأَبْجَرُ

---

(١) المُشَلّل : ـ بالضم ثم الفتح وتشديد اللام ـ جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر . معجم البلدان ١٣٦/٥ ٢٠
(٢) الخبر في الأغاني ٢٥٣/٤ من طريق الزبير
(٣) هو جمع شترنج ، والمعروف أنه بالطاء ، فارسي معرب
(٤) نردات : جمع نرد وهو ما يعرف بالطاولة ، وقِرْقات جمع قرق ، وهي لعبة للصبيان معروفة عند العامة بـ « دريس »
(٥) د : « فقرأ » ٢٥
(٦) د : « الحكيم » ، وسوف يتكرر ذلك في كل المواضع التي يلي فيها اسمه
(٧) د ،م : « الخياطين »
(٨) في الأغاني : ضِغث . الضِّغْث : الحزمة ، وكل مجموع عليه بجمع الكف من الحشيش وغيره
(٩) م : « درع خلوق » ، د : « درع حلوق » . الرَّدْع : أثر الخَلوق والطِّيب في الجسد . وردعه بالشيء لطخه به
(١٠) في الأغاني : « وهو أكرم مِنْ أن يَجْبه من يقعد إليه » ٣٠

المغني ، فقال له : أي زِنْدِيق ، ماجاء بك ههنا ؟ وجعل يشتمه ، ويمازحه ، فقال عبد الحكم : أتشتم رجلاً في منزلي ؟ قال : تعرفه ، هذا الأحوص ، فاعتنقه عبد الحكم ، وحياه ، وقال : أمَا إذ كنت الأحوص فقد هان علي كل مافعلت .

قال الزبير : وحدثني عمرو بن أبي سليمان ، عن يوسف بن عنيزة قال[١] :

٥ هجا الأحوص بن محمد رجلاً من الأنصار من بني حَرَام يقال له : ابن بشير ، وكان كثير المال ، فغضب من ذلك ، فخرج حتى قدم على الفرزدق بن غالب بالبصرة ، فأهدى[٢] له وألطفه ، فقبل ذلك منه ، فجلسا يتحدثان ، فقال له الفرزدق : ممن أنت ؟ قال : من الأنصار ، قال : ماأَقْدَمَكَ ؟ قال : جئت مستجيراً بالله ثم بك من رجلٍ هجاني ، قال : قد أجارك الله منه وكفاك مَؤُونته ، فأين أنت عن الأحوص بن محمد ؟ قال : هو الذي هجاني ،
١٠ فأطرق ساعة ثم قال : أليس الذي يقول : [من الطويل]

ألا قِفْ برسم الدَّارِ فاستنطِقِ الرَّسْما فقد هاجَ أحزاني وذَكَّرَني نُعْما

قال : بلى . قال : فلا واللهِ ماأهجو رجلاً هذا شِعْرُه . فخرج ابن بشير فاشترى أفضل من الشِّراء الأولِ من الهَدَايا ، وقدم بها على جرير ، فأخذها وقال له : ماأقدمك ؟ قال : جئت مستجيراً بالله وبكَ من رجلٍ هجاني ، قال : قد أجارك اللهُ وكفاكَ ، أين أنت عن ابن عمك
١٥ الأحوصْ بن محمد ؟ قال : هو الذي هجاني . قال : فأطرق ساعة ثم قال : أليس الذي يقول[٣] : [من الطويل]

تمشّى بشتمي في أكاريسِ[٤] مالكٍ شَبابةُ كالكلب الذي[٥] ينبح النجما
فما أنا بالمخسوس في جِذْمِ مالكٍ ولا بالْمُسَمّى ثم يلتزمُ الإسما
ولكن بيتي إنْ سألتَ وجدته توسّطَ منها العزَّ، والحسبَ الضخما

٢٠ لا والله لاأهجو رجلاً هذا شعره . فاشترى أفضل من تلك الهدايا ، وقدم على الأحوص فأهداها له ، وصالحه .

---

(١) الخبر في الأغاني ٢٦٣/٤ من طريق الزبير وفيه : حدثنا عمر بن أبي سليمان ، عن يوسف بن أبي سليمان بن عنيزة قال » ، وانظر شعره ١٩٩

(٢) م : « فهدى »

٢٥ (٣) الأبيات في الأغاني ١١٧/٢١ بالإضافة إلى هذا الموضع ، وانظر شعر الأحوص ١٩٥

(٤) في م : « يمشي ، يمشى في أكاريش » ، د : « يمشي بشتمي في أكاريش » . أكاريس : جمع الجمع لكرس وهو الجماعة من الناس .

(٥) هذه رواية م ، وفي د : « بشابة كالكلب الذي » . ورواية الأغاني : « تشيد به كالكلب إذ » .

[أبيات لـه في الحكمة]

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزِّيْنَبي ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزْهري ، أبنا أبو عمر بن حيويه ، نا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان ، أنشدنا محمد بن عمار بن أسد التيمي

قال أبو مزاحم : وحدثني ابن أبي سعد ، عن أبي محمود

بحديث في قصيدة تنسب إلى الأحوص بن عبد الله[1] : [من الكامل]

الشيب يـأمر بـالعفـاف وبـالنُّهى ... وإليـــــه آل الحلم حين يــــؤول ٥

أمـا الحبيب فـلا[2] يُمَـلُّ حـديثُـه ... وحـــديث من أبغضتَـــه مَمْلُـــولُ

وإذا يجـالســك البغيضُ فـإنّــه ... ثِقْـل تعـالجـه عليــك ثَقِيـل

ويروم طرفـــك للجليـل تـودّه ... والطرفُ من دون البغيضِ كليـــــل

واعلم بـأن من السكـوت لَبَـانـة ... فـانظر إذا مـاقلت كيف تقـول

[خبره مع النسوة]

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب ، أبنـا أبو القـاسم علي بن محمـد بن علي الفارسي ، نا القاضي أبو الطـاهر محمـد بن أحمـد بن عبـد الله بن نصر بن بُجَيْر الـذُّهْلي ، أخبرني محمد بن ١٠ الحسن ، أنا الرِّيـاشي ، عن ابن سَلاّم ، أخبرني إبراهيم بن عبـد الرحمن ، عن إسماعيل بن محمد الْمَخزومي قال[3] :

اجتمع خمسُ نسوة عند امرأةٍ من أهل المدينـة ، فقلن : أرسلي إلى الأحوص ، فـإنـا نحب أن نتحدث معه ، ونسمع من شعره ، قالت : إذاً لا يزيـد إذا خرج من عنـدكن ، وعرفكن أن ١٥ يفضحكن بالشعر ، فلم يزلن بها حتى أرسلت رسولاً يـذكر لـه أمرهن ، ولا يُسميهن ، ويـأتي مُخَمَّرَ الرأس[4] .

ففعل ، وتحدث معهن ، وأنشدهن ؛ فلما أراد الخروج شق طرةً من ردائه[5] فوضعها على جدار باب الدار ، ثم تيمّم الموضع لَمّا أصبح ، فطاف عليه حتى وجد العلامـةَ ، فقـال : [من الكامل] ٢٠

(١) البيت الأول من بيتين في حماسة البحتري ١٩٥ ، وعنه مجموعة شعره ١٦٦ ، وقد وقع في أصولنا « وألست تأمر ....آل الحكم.... » وهو تصحيف .

(٢) م : « فما » .

(٣) الخبر مع الأبيات في الأغاني ٢٦٧/١٧ « دار الثقافة » بخلافٍ في الرواية ، وانظر شعر الأحوص ٨٤ ٢٥

(٤) لفظ الأغاني : « ويقول له أن يأتيهن مخمّر الرأس » .

(٥) م : « طمرة من ورائه » . وفي اللسـان : « الليث : الطُّرة طُرّة الثوب ، وهي شبـه علمين يخاطـان بجـانبي البرد على حاشيته . الجوهري : الطرة كفة الثوب » .

خَمْسٌ دَسَسْنَ إليّ في لَطَفٍ ... حُورُ العيون نواعمٌ زُهُرُ
فَطَرقْتُهنّ مع الرسول[١] وقد ... نام الرقيبُ وحلّق النَّسْرُ
متأبطاً للحيِّ إن فزعوا[٢] ... عَضْباً يلوحُ بمَتْنِه أَثْرُ
فعَكَفْنَ ليلتَهُنّ ناعمةً ... ثم استفقنَ وقد بدا الفجرُ
بأَشَمّ معسول بحاجبه[٣] ... غضٌّ الشباب رداؤه غَمْرُ
قامت تخاصره لكِلّتِها[٤] ... تمشي التأود[٥] غادةٌ بِكر
فتناغيا[٦] من دون نسوتها ... كَلِماً يُسَرّ كأنه سحر
كلٌّ يرى أنّ الشبابَ له ... في كلِّ مُبْلغِ لذةٍ عُذْرُ[٧]

قال إسماعيل : فخرجت وأنا شاب ، ومعي شباب لنزور مسجد رسول الله ﷺ ، ١٠ فذكرنا خبر الأحوص هذا وشعره ، وقدامنا عجوز عليها وسم جمال ، فلما بلغنا المسجد وقفت ، والتفتت إلينا فقالت : يا فتيان ، أنا والله إحدى الخمس ، كذب ورب هذا القبر والمنبر ، ماخلتْ معه واحدة ، ولا راجعتْهُ دون نسوتها كلاماً .

[رثاؤه معاوية]

أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا ، أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط ، أنا أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجِرْدي ، أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد ، أنا أبي أبو طالب ، أنا محمد بن مروان ، أنشدنا ١٥ محمد بن الحسن القرشي ، وأبو عيسى الأزدي للأحوص يرثي معاوية ، فقال[٨] : [من الكامل]

ياأيّها الرجلُ الموكّلُ بالصِّبَا ... وصِبَا الكبير إذا صَبَا تعليلُ[٩]
قدّمْ لنفسِكَ قبل موتك صالحاً ... واعمل ، فليسَ إلى الخلودِ سبيلُ
إن الحِمامَ لنازلٌ بك لاحقٌ ... والموت رَبْعُ إقامةٍ مَحْلُولُ

---

(١) في الأغاني : « الجري » .

٢٠ (٢) في الأغاني : « مستبطناً للحي إذ قرعوا » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الأغاني : « فكاهته » .

(٤) في د ، م : « بخاصرة لقيتها » .

(٥) في الأغاني : « تأود » .

(٦) اللفظة مصحفة في د ، م . المناغاة : المغازلة . وناغى الصبي : كلمه بما يهواه ويسره . قال الشاعر :

٢٥ ولم يك في بؤسٍ إذا بات ليلةً ... يناغي غزالاً فاتر الطرف أكحلا

وفي الأغاني : « فتنازعا » .

(٧) في الأغاني : « غاية صبوةٍ » .

(٨) البيتان (٨ ، ٩) في شعر الأحوص ١٦٦ عن مروج الذهب .

(٩) في د : « وصبى الكثير إذا فعا لقليل » ، وفي م : « وصبى الكبير إذا بقا تعليل » ، وأرى أن في كل ذلك تصحيفاً ٣٠ لعل صوابه ماأثبته . الصبوة جهلة الفتوة ، واللهو من الغزل ، ومنه التصابي والصِّبا .

لابـــدّ من يـــوم لكلّ مَعَمَّرٍ فيـــه لمـــدة عيشـــه تكميـــلُ
والنـــاس أرْســـالٌ إلى أَمَـــدٍ لهم يمضي لهم جيـــل ويخلف[1] جيـــلُ
إن آمرأً أَمِنَ الـزمـــانَ وقـــد رأى غِيَرَ الـزمـــانِ ورَيْبَـــهُ لَجَهـــولُ
أين ابنُ هنـــدٍ وهـو فيـــه عِبْرة إمّـــا اعتبرت لِمَنْ[2] لـــه معقـــولُ
ملـك تَـدينُ لـــه الملـوكُ مبـــاركٌ كادتْ لِمهلكـــه[3] الجبـــالُ تـــزولُ
تُجْبى لـــه بلـخٌ ودِجْلـــةُ كلّهـــا ولـــه الفرات ومـــاسقـــاه النيـــلُ[4]
والشـــامُ أجمـعُ حـــازه ، فبكلّـــه لَهُمُ كتـــائبُ تُجْتَبى وخيـــولُ
متـــأثّـلٌ مـــا[5] إن يُظَنُّ لُملكِـــه عنـــه ، ولا لنعيمـــه تحـويـــلُ
وبكل أرضٍ غـــزوة[6] ، من وقعـــة حصنٌ تخرّبَ أو دَمٌ مَطْلـــولُ
يقضي ، فـــلا وَهِمٌ ولا مُتَتَعْتِـــعٌ لمقـــالـــه[7] مـــاقـــال حين يقـــول
لـــو أنـــه وزَنَ الجبـــال بحِلْمـــه لـــوفى بهـــا ، أو ظـــلَّ وهـــو يميـــلُ
فـــأزال ذلـــك ريبُ يـــومٍ واحـــدٍ عنـــه وحُكمٌ مـــالَـــهُ تبـــديـــلُ
حتى ثـــوى جَـــدَثـــاً كأن ترابـــه ممّـــا تُطَرِّدُه الصَّبَـــا مَنْخُـــولُ
فهـو الـــذي لـــو كان حيٌ[8] خـــالـــداً يـــومـــاً لكان من المَنُـــونِ يـــؤول

[مدحه عبد العزيز بن مروان]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا عبد الوهاب بن علي السكري ، أبنا علي بن عبد العزيز الطاهري قال : قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم ، أنا الفضل بن الحباب ، نا محمد بن سلام الجُمَحِيّ قال[9] :

وقال الأحوص يمدح عبد العزيز بن مروان : [من الطويل]

أقـــولُ بعَمّـــانٍ ، وهَـــلْ طَرَبي بـــه إلى أَهْلِ سَلْعٍ ، إن تَشَوّفْتُ[10] نـــافعُ ؟

---

(١) م : « يخلق » .

(٢) م ، د : « كمن » .

(٣) رواية المروج : « لهيبته » .

(٤) في المروج : « وماسقى والنيلُ » .

(٥) سقطت « ما » من د .

(٦) د : « عدة » .

(٧) د : « له لمقاله » ، م : « لمقالة » .

(٨) م : « حياً » .

(٩) طبقات فحول الشعراء ٦٥٩/٢ وتخريجها فيه .

(١٠) م : تشوقت . تشوف : تطاول ينظر ويتطلع إلى شيء بعيد ، والطربُ : خفة تعتري المرء عند شدة الفرح ، أو الحزن والهم ، وسَلْع : جبل بقرب المدينة .

أَصَاحِ أَلم تَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ وبَرْقٌ تَلالا بالعَقِيقَيْنِ رَافِعُ[١] ؟
فإنَّ الغريبَ الدّارِ مِمّا يشوقُهُ نَسِيمُ الرِّياحِ والبُرُوقُ اللَّوَامِعُ
نظرتُ على فَوْتٍ[٢] ، وأَوْفَى عَشِيّةً بنا مَنظرٌ من حِصْنِ عَمّانَ يافِعُ
وللعينِ أسرابٌ تَفِيضُ ، كأنما تُعَلُّ بِكُحْلِ الصَّابِ[٣] منها المَدامعُ
٥ لأُبْصِرَ أحياءً بِخَاخٍ تَضَمَّنَتْ[٤] منازِلَهم منّا التِّلالُ الدَّوَافِعُ[٥]
فأبدت كثيراً نَظْرتي مِنْ صَبَابَتي وأكثر منها ما تُجِنُّ[٦] الأضالع
وكيف اشتياق المرء يبكي صَبَابةً إلى من نأى عن داره وهو طائع ؟
لَعَمْرُ ابنة الزَّيْديِّ ، إنَّ ادكارَها على كلِّ حالٍ للفُؤادِ لَرَائِعُ[٧]
وإني بذكراها[٨] ، على كلِّ حالةٍ من الغَوْرِ[٩] أو جَلْسٍ[١٠] البلاد لنازع
١٠ لقد كنتُ أبكي والنَّوَى[١١] مُطْمَئِنّةٌ بنا وبكم ، من عِلْمِ ما البينُ صانع
وقد ثَبَتَتَ في الصَّدْرِ منها مَوَدّةٌ كما ثَبَتَتْ في الراحتين الأَصابِعُ
أَهُمُّ لأَنْسى ذِكْرَها فيشوقُني رِفاقٌ إلى أَهْلِ الحِجازِ نَوازِعُ
وإنا عَدَانا[١٢] عن بلادٍ نحبُّها إمامٌ دعانا نفْعُهُ المُتَتَابِعُ
أَغَرُّ لِمَرْوانٍ وحربٍ[١٣] كأنّه حُسَامٌ جَلَتْ عنه الصَّيَاقِلُ قاطعُ
١٥ هو الفَرْعُ من عَبْدَي مَنافٍ كِلَيْهِما إليه انتهتْ أحسابها والدَّسائع[١٤]

(١) صاح : ترخيم صاحبي . العقيقان : بالمدينة ، العقيق الأكبر فيه بئر عروة ، والأصغر فيه بئر رومة . وبرق رافع : ساطع .
(٢) أراد الشاعر أنه نظر إلى هذه الأرض مع أن البصر لا يبلغها لبعدها .
(٣) السّرب : السائل المتتابع . تُعَلّ : تكحل مرة بعد مرة ، أصله من العلل ، وهو الشرب بعد الشرب تباعاً ، ٢٠ والصاب : عصارة شجر مر .
(٤) خاخ : يقال له : « روضة خاخ » ، وهضاب خاخ بقرب حمراء الأسد بالمدينة .
(٥) في الطبقات : « منازلهم منها التلاع الدّوافع » .
(٦) أجنّ الشيء : أخفاه وواراه وستره .
(٧) رائع : يروع القلب ، أي يدخل عليه الاضطراب والفزع والخشية والقلق .
٢٥ (٨) في الطبقات : « لذكراها » .
(٩) د : « العود » ، م : « العوي » ، وهو تصحيف في الموضعين .
(١٠) الجَلْس : ماارتفع من الأرض على الغور .
(١١) النوى هنا : الدار . اطمأنت به الدار : استقرت فلم يبرح .
(١٢) م : « وإن عرانا » تصحيف . عداه عن الأمر : صرفه عنه .
٣٠ (١٣) كذا في الأصل وأصل طبقات فحول الشعراء ، وقد وضع المحقق موضع « حرب » « ليلى » من اجتهاده راجع تعليله في ص ٦٦٢ هـ ٢ من طبقات فحول الشعراء .
(١٤) الدسائع : جمع دسيعة ، وهي كرم فعال الرجل ، وكمال طبيعته ، وسعة خلقه ، وتمام سخائه .

فكلُّ غَنِيٍّ قـــانـعٌ بفَعـــالِـــه — وكُـلُّ عـزيـزٍ عِنْـدَه مُتَـواضِـعُ
هـو المـوت أحيـانـاً يكـون[1] ، وإنّـه — لَغَيْثُ حَيـا[2] يَحْيَى بـه النـاسُ واسِعُ

[فخره بنفسه]

وقال أيضاً[3] : [من الكامل]

إنّي إذا جُهِـــلَ اللئـــامُ رأَيْتَني — كالشمس لاتَخْفَى بكُـــلِّ مَكانِ
مــامِنْ مُصيبـــةِ نَكْبَـــةٍ أُعْنى[4] بهـــا — إلا تُشَرِّفُني وتَرْفَـــعُ شَـــاني
[5]وتـزولُ حينَ تَـزُولُ عن مُتَخَمِّـطٍ[6] — تُخْشَى بــــوادِرُهُ على الأَقْرانِ

٥

أخبرناح أبو بكر اللفتواني ، أنا عبد الوهاب بن محمد ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد اللُّنْباني ، نا عبد الله بن محمد ، نا أبو زيد النُّمَيْري ، حدثني أبو سلمة الغفاري ، حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال[7] :

أتت الأحوص الأنصارُ حين[8] وقَفَه[9] أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في سوق المدينة ، وإنه يصيح :

١٠

مــامن مصيبـــة نكبـــة أعنى بهـــا — إلا تُعَظّمني وترفـــع شـــاني
وتَزُول ، حِينَ تزولُ ، عن مُتَخَمِّطٍ[6] — تُخْشَى بــــوادِرُهُ عَلَى الأَقْرانِ
إني إذا خَفِيَ اللئـــــامُ رأيتني — كالشمس لاتَخْفَى بكلِّ مكانِ

[من أحسن ماقال]

أخبرناح أبو العز بن كادش إذناً ومناولة وقرأ عليَّ إسناده ، أنا أبو علي محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، نا محمد بن الحسن بن دريد ، أنا عبد الرحمن ، عن عمه قال : سمعت جعفر بن سليمان يقول[10] :

١٥

ماسمعت بأشعر من القائل : [من الطويل]

---

(١) كذا في طبقات فحول الشعراء . وفي م : « أحيا المنون » ، ود : « حيا ليكون » ، تصحيف .
(٢) الغيث : المطر يغيث الناس ، والحَيَا : الغيث والخصب وما تحيا به الأرض والناس .
(٣) طبقات ابن سلام ٦٦٣/٢ ، وانظر شعر الأحوص ٢٠٩ وتخريجها فيه .
(٤) في طبقات ابن سلام : « أمنى » .
(٥) سقط البيت من د .
(٦) رجل متخمط : شديد الغضب له ثورة وجلبة .
(٧) الخبر في الأغاني ٢٣٦/٤
(٨) كذا في الأصل ، ورواية الأغاني : « رأيت الأحوص حين » ، فلعل ما في الأصل تصحيف صوابه : « رأيت الأحوص الأنصاري » .
(٩) في م : « وقف » .
(١٠) الخبر مع البيتين في أمالي القالي ١٦٠/٢

٢٠

٢٥

إذا رُمْتُ عنها سَلْوةً قال شافعٌ   من الحبّ ميعادُ السُّلُوِّ المقابرُ

فقلت : أشعر منه الأحوص حيث يقول[١] :

سَيَبقى لها في مُضْمَرِ القلْبِ والحَشَا   سَريرةُ وُدٍّ يومَ تُبْلَى السرائرُ

[كانت حبابة وصلة له إلى يزيد]

وذكر الزبيرُ[٢] بن بكار قال : وكتب إليّ إسحاق بن إبراهيم التيمي ـ هو الموصلي ـ أن أبا عُبيدة حدّثه عن غير واحدٍ من أهل المدينة[٣] :

أنّ الأحوص لم يزل بدَهْلَك حتى مات عمرُ بن عبد العزيز فاندس إلى حَبابة ، فغنت يزيدَ بن عبد الملك بأبياتٍ له ، قال أبو عبيدة : أظنّها : [من الخفيف]

أيُّهذا المُخَبِّري عن يزيد   بصَلاَحٍ فِداك أهلي ومالي
ماأُبالي إذا بَقَى لي يزيدٌ[٤]   من تولتْ به صروف الليالي

قال أبو عبيدة : فتراه عرّضَ بعمرَ ، ولم يقدِر على أن يصرّح مع بني مروان ؟ فقال : من يقول هذا ؟ قال : فقالت : الأحوص ، وهونت أمرَهُ ، وكلّمته في أمانه ، فآمنه . فلما أصبح حضرَ ، فاستأذنت له ، فأذن له ، ثم أعطاه مائة ألف درهم .

[من فخره]

أخبرناح نا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عبيد الله المرزباني قال :

وأنشدنا أبو عبد[٥] الله ـ يعني نفطويه النَّحْوِي[٦] ـ للأحوص[٧] :[من الطويل]

وإنّي لآتي البيتَ ماإن أحبّه   وأُكْثِرُ هَجْرَ البيتَ وهو حبيبُ
وأُغْضِي عن الأشياء منكم تَرِيبُنِي   وأدعى إلى ماسَرّكم فأجيب

[من غزله]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم ، عن رشأ بن نظيف ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي ، أنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي[٨] هاشم المقرئ ، نا

---

(١) تقدم البيت بغير هذه الرواية انظر ص ١١٠
(٢) سقطت من م .
(٣) الخبر مع البيتين في الأغاني ٢٤٩/٤ ، وانظر شعر الأحوص ١٧٠
(٤) رواية الأغاني : « إذا يزيد بقى لي » .
(٥) م : « عبيد » .
(٦) سقطت : « النحوي » من م .
(٧) البيتان من قصيدة للأحوص ، انظر شعره ٢٣ ، وتخريجها فيه .
(٨) سقطت « أبي » من د .

أحمد بن سعيد ، نا الزُّبير بن بكار ، حدثني عبد الملك قال : قال لي أبو السائب :

يابن أخي أنشدني للأحوص ، فأنشدته قوله[1] : [من الكامل]

قالت : وقلت : تَحَرّجي وصلي ... حَبْلَ امرئٍ بوصالكم صبِّ

صاحت إذاً بَعْلي ، فقلتُ لها : ... الْغَدْرُ شيءٌ ليس من شَعْبي[2]

ثنتان لاأدنو لوصلها ... عِرْسُ الخليل وجارةُ الْجَنْبِ ٥

أما الخليل فلست فاجعَه ... والجارُ أوصاني به رَبّي

عوجا ، كذا نذكر لغانيةٍ ... بعضَ الحديث ، مطيةَ صَحْبي

ونقلْ لها : فيمَ الصدودُ وَلَمْ ... نذنبْ بل انتِ بدأت بالذنب

إن تُقْبلي نُقْبلْ ونُنْزِلكم ... منّا بدارِ السَّهْلِ والرَّحْبِ

أو تُدبري تكدُرْ معيشتُنا ... وتُصَدِّعي متلائمَ الشَّعْبِ ١٠

فأقبل علي وقال : هذا والله يابن أخي المحب حقاً[3] ، لاالذي يقول : [من الوافر]

وكنت إذا حبيب رام صرمي ... وجدت لديّ منفسحاً عريضا

اذهب ، فلا صحبك الله ، ولا وسع قلبك[4] .

[من شعره في امرأة كان يهواها فتزوجت]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عبد الوهاب بن علي ، أنا علي بن عبد العزيز قال : قرئ على أحمد بن جعفر ، أنا الفضل بن الْحُباب ، نا محمد بن سَلاّم قال[5] : ١٥

وقوله أيضاً ـ يعني الأحوص بن محمد : [من الوافر]

أأنْ نادَى هَديلاً ذاتَ فَلْجٍ ... مع الإشراق في فَنَنٍ حَمامُ[6]

(١) القصيدة في الأغاني ٤/٢٦٤ ، وانظر شعره ٢٨ وتخريجها فيه .

(٢) رواية المصادر : « ضربي » وأراد الشاعر أن الغدر ليس من نيته وقصده . أنشد في اللسان : « ولا تقسَّمْ شَعْباً واحداً شُعَب » ، وقال : شعب القوم : نياتهم في هذا البيت ، وكانت لكل فرقة منهم نية غير نية الآخرين ، فقال : ماكنت أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة . ٢٠

(٣) د : « المحنث عيناً » ؛ د : « المحنت عيناً » ، وفي الأغاني : « المحب حقاً » ، وصواب العبارة ماأثبته ، وهو رواية زهر الآداب .

(٤) في الأغاني : « عليك » ، وعقب أبو الفرج : يعني قائل هذا البيت .

(٥) طبقات فحول الشعراء ٢/٦٦٦ ، وجاء في مناسبتها نقلاً عن أمالي الزجاج (٨٠) « أن الأحوص بن محمد الشاعر كان يهوى أخت امرأته ، ويكتم ذلك ، وينسب بها ولا يفصح باسمها ، فتزوجها مطر ، فبلغه الأمر فأنشأ يقول : » وانظر شعر الأحوص . ٢٥

(٦) الهديل : تزعم العرب أنه فرخ كان على عهد أبينا نوح فمات ضيعةً وعطشاً ، فيقولون : إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ، والفنن : الغصن .

ظَلِلْتَ كأنَّ دَمْعَـك دُرُّ سِلْـكٍ هـوى نَسَقـاً وأسلَمَـهُ النِّظـامُ[١]
تمـوتُ تشـوُّقـاً طَرَبـاً وتحيـا وأنتَ جَـوٍ بـدائِـك مستهـامُ[٢]
كأنَّـكَ مِنْ تـذكُّرِ أمِّ حفصٍ وحَبْـلُ وصـالهـا خَلَـق رِمَـامُ[٣]
صريـعُ مُـدامَـةٍ غَلَبَتْ عليـه تمـوت لهـا المفـاصِـل والعظـامُ[٤]
وأنّى مِنْ بـلادِكَ أمُّ حفصٍ سقى بلـداً تَحُـلُّ بـه الْغَمامُ[٥]
أحُـلُّ النَّعْفَ مِنْ أُحُـدٍ ، وأدنى مَسـاكِنهـا الشُّبَيْكَـةُ أو سَنـام[٦]
سـلامُ الله يـا مَطَرٌ عليهـا وليس عليـكَ يـا مطرُ السَّلامُ[٧]
ولا غَفَرَ الإلـهُ لِمُنْكِحِيهـا ذُنُـوبَهمُ ، وإنْ صَلُّـوا وصـامُـوا
كأنَّ المـالكين نكاحَ سلمى غـداة يرومُهـا مطرٌ نِيـامُ[٨]
فـإن يكُنِ النكاحُ أحـلَّ شيئـاً فـإنّ نكاحَهـا مَطراً حرامُ[٩]
ولـو لم يُنْكِحُـوا إلا كَفِيّـاً لكان كَفِيَّهـا مَلِـكٌ هُمَامُ[١٠]
فطلِّقْهـا ، فلستَ لهـا بـأَهْـلٍ وإلاّ شَـقَّ مَفْرِقَـكَ الْحُسـامُ[١١]

[قولـه في مرضه الذي توفي فيه]

أنبأنا أبو الفرج الخطيب قال : ثنا أبو بكر الحافظ ، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، أنا عيسى بن محمد بن أحمد ، نا أحمد بن يحيى ثعلب ، نا الزُّبَير بن بكّار ، حدثني عمي ، عن يحيى بن الزبير بن عباد : أن الأحوص قال في مرضه الذي توفي فيه[١٢] : [من البسيط]

---

(١) نسق : متتابع بعضه في أثر بعض ، وأسلم الشيء : تركه ولم يمسكه ، والنظام : الخيط أو السلك الذي ينظم به اللؤلؤ وغيره .

(٢) الطرب : خفة تعتري الإنسان من شوق ، أو حزن ، أو فرح ، وجوي الرجل فهو جوٍ أخذه الجوى ، وهو الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن .

(٣) ثوب خَلَق : بالٍ ، وحبل رِمام : بالٍ متقطعٍ .

(٤) المدامة : الخمر المعتقة .

(٥) في طبقات ابن سلام : « من ديارك » .

(٦) النَّعْف : ماانحدر من غلظ الجبل ، وارتفع عن مجرى السيل في الوادي ، وأُحُد : معروف ، والشبيكة : منزل من منازل حاج البصرة ، وسنام : جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة .

(٧) هذا البيت من شواهد النحاة في تنوين المنادى المرفوع .

(٨) سلمى هي أمُّ حفص التي تقدم ذكرها ، وهي أخت امرأته .

(٩) في طبقات ابن سلام : « مطر » ، والرفع على أنه فاعل للمصدر (نكاحها) ، والمصدر أضيف إلى المفعول ، وروايته منصوباً جائزة على أنه مفعول ، والمصدر مضاف للفاعل .

(١٠) الكفي : الكفيء سهلت الهمزة .

(١١) في طبقات ابن سلام : « عَضّ مَفْرِقَكَ » ، ورواية ابن عساكر هي رواية أحد أصول طبقات ابن سلام .

(١٢) البيتان في الأغاني ٢٦٨/٤ ، وانظر شعر الأحوص ٢٠٦

يــا بِشْرُ ، يــاربَّ مَحْـزونٍ بمصرَعِنـا ... وشــامِتٍ جَـذِلٍ مــامَسَّــه الْحَـزَنُ
ومـا شَماتُ امْرِئٍ إنْ مــات صــاحبُــه ... وقـد يَرى أنّـه بــالمـوت مُرْتَهَنُ ؟!

قال يحيى : وعنى بقوله هذا حميد بن معن بن فضالة بن عبيد بن نافع بن قيس بن ضبيعة لأنه كان يهجوهم ، ولهم يقول[1] : [من الطويل]

تعرّفكم كُــوثَى[2] إذا مـــانسبتم ... وتترككم في ساحة الدار جَحْجَبَا
فــإنْ مَنَعَتْ عمروٌ أبــاهــا لِحَقّهـا ... وشحّت عليـه فــالتمسْ غيرَه أبَــا

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله ، أبو الحسين الحَنْظلي السِّمْنَاني(☆)

رحل . وسمع بدمشق وغيرها : هاشم بن عمّار ، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكّي ، والمسيب بن واضح ، وبَرَكة بن محمد الحَلبي ، وعبدة الصفار ، وإسحاق بن راهويه ، ومحمد بن حميد ، وعيسى بن حماد زُغْبَة ، وأبا طاهر بن السرح ، ونصر بن علي ، وعمرو بن علي الفَلاّس ، وأبا كُرَيب ، ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، وزيد بن أَخْزَم ، وإسماعيل بن بشر بن منصور ، ومؤمَّل بن إهاب ، وبشر بن معاذ ، وسعيد بن زياد الفلسطيني ، ومحمد بن داود بن أبي ناجية .

حكى عنه : أبو محمد بن أبي حاتم ، وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأبَنْدُوني .

وروى عنه : أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف ، وعلي بن حَمْشاذ العدل ، وأبوا عمرو[3] محمد بن جعفر بن مطر ، ومحمد بن أحمد بن حمدان ، وأبو بكر الإسماعيلي ، ومحمد بن داود بن سليمان ، وأبو أحمد بن عدي ، وأبو جعفر[3] محمد بن صالح بن هانئ ، وأبو الحسن

---

(١) في الأغاني : معن بن حميد الأنصاري أحد بني عمرو بن عوف بن جحجبا ، والبيت الأول من البيتين التاليين في الأغاني ٢٤١/٤ وروايته :

تقربكم كــوثى إذا مـــانسبتم ... وتنكركم عمروُ بن عـوف بن جحجبـا

(٢) كوثى : منزل بمكة لبني عبد الدار .

(☆) الأنساب ١٤٩/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٧١٨/٢ ، والعبر ١٢٦/٢ ، والوافي ٤٧٥/١٧ ، والشذرات ٢٤٢/٢ ، ومعجم البلدان ٢٥٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٤/١٤ ، والسِّمْنـاني : بكسر السين المهملة وسكون الميم وفتح النون ـ كذا ضبطها ابن الأثير في اللباب ١٤١/٢ هذه النسبة إلى مدينة ، وفي معجم البلدان وفاق مافي اللباب . ويوافقه أيضاً أصل سير أعلام النبلاء فقد جاءت اللفظة فيه مضبوطة ضبط قلم ، وفي أنساب السمعاني : « السِّمَناني : بكسر السين المهملة وفتح الميم والنون » .

(٣-٣) مابينهما تأخر عن حاق موضعه في د .

محمد بن عمر بن محمد بن بُجَيْر ، وأبو الفضل العباس بن أحمد بن هاشم العدني[١] ، وأبو علي الحسن بن داود النَّقّار النحوي الكوفي المعدل .

[حديث : من نزل منزلاً ..]

أخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاري ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أخبرني عبد الله بن محمد بن يونس السِّمْناني ، نا عيسى بن حماد ، نا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الحارث بن يعقوب ، أن يعقوب بن عبد الله حدثه ، أنه سمع بشر بن سعيد يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من نزل منزلاً ثم يقول : أعوذ بكلمات الله التامّات من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرحل من منزله » .

[ماقيل له حين حدث عن بركة]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل[٢] بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عَدي قال[٣] :

بلغني عن صالح جَزَرة أنه وقف على حلقة أبي الحسين السِّمْناني عبد الله بن محمد بن يونس ببخارى وهو يحدث عن بَرَكة - يعني ابن محمد الحَلَبي - ببعض هذه الأحاديث التي ذكرتها ، فقال صالح : يا أبا الحسين ، ليس ذا بركة ذا نِقْمة .

[بيتان له]

كتب إلي أبو حفص عمر بن محمد بن علي السرخسي الفقيه ، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب عنه[٤] قال : نا أحمد بن محمد الشجاعي ، أنشدنا أبو زكريا عبد الله بن محمد البلاذري ، أنشدنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، أنشدنا أبو الحسين عبد الله بن محمد السِّمْناني لنفسه[٥] : [من الطويل]

ترى المرءَ يَهْوَى أن يطولَ بقاؤُه ... وطولُ البقا ماليس يَشْفِي له صَدْرا
ولو كان في طولِ البقاء صلاحُنا ... إذاً لم يكن إبليسُ أطولَنا عمرا

[سنة وفاته]

قرأت على أبي القاسم الشَّحّامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :

---

(١) د : « العنبى » من غير إعجام . لم يتهيأ لي معرفة الوجه الصواب .
(٢) ليست « إسماعيل » في د .
(٣) الكامل في الضعفاء (ق ٣٩ أ) ، ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩٥/١٤
(٤) ليست « عنه » في م .
(٥) البيتان في معجم البلدان ٢٥٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٥/١٤

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله السِّمْناني ، أبو الحسين ، من أعيان المحدثين . سمع بخراسان ، وبالعراق ، وبالشام .

سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد الخواري يقول : توفي أبو الحسين السِّمْناني - بسِمْنان - بعد منصرفه من نيسابور سنة ثلاث وثلاثمائة[1] .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع أبو أحمد المعروف بابن الْمُفَسّر الفقيه الشافعي[☆]

من أهل دمشق . سكن مصر ، وحدث بها عن أبي بكر أحمد بن علي القاضي المروزي وأبي الحسن[2] علي بن غالب بن سلام السَكْسَكي ، وحويت بن أحمد بن أبي حكيم القرشي ، وأبي علي بن قيراط ، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرَّوّاس ، ومحمد بن حامد بن السَّرِيّ ، وأبي الجهم عمرو بن حازم القرشي ، وأبي الحسن محمد بن يزيد بن عبد الصمد ، وأبي علي عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر بن عون البَلْخي الحافظ - بمكة - ، ومحمد بن إسحاق بن راهويه - بالمدينة - ، وأبي علي محمد بن عيسى الهاشمي البَيَاضِيّ - بالمدينة - ، ومفضل الجَنَدي ، وأبي سليمان أحمد بن محمد بن عبد الله بن يزيد المدني ، وعمرو بن أبي زرعة ، وأحمد بن محمد بن الوليد المري ، وأحمد بن محمد بن أنس بن مالك ، وجُنَيْد بن خلف السمرقندي .

وانتقى عليه أبو الحسن الدارقطني ، وقرأ عليه .

روى عنه : أبو النعمان تراب بن عمرو بن عبيد ، وأبو علي الحسين بن الميمون بن حسنون البزار ، وأبو القاسم علي بن محمد بن علي بن عيسى الفارسي ، وأبو عبد الله الحسين بن خضر بن القاسم الكلبي ، وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن محمد بن الفضل ، وأبو العباس إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، وعبد الغَنِي بن سعيد ، ومحمد بن إسحاق بن منده ، وقاضي القضاة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوّام السَّعْدِي المصري ،

---

(١) بعدها في م : « أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال : ، وهو بداية الجزء الثانين بعد الثلاثمائة .

(☆) الوافي ٤٨٤/١٧ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٣٩٨/٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣١٤/٣ ، والعبر ٣٣٨/٢ ، وشذرات الذهب ٥١/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٧١٨ ، وتالي وفيات ابن زبر ل ١١١

(٢) م : « وأبو الحسين » .

وأبو علي الحسن بن محمد بن علي بن جتقة الأنماطي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله بن القاري ، وغيرهم .

[حديث : لا تزالوا بخير ..]

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب من مصر ، وحدثني س ح أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام عنه ، أبنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي - بمصر - ، أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الناصح بن المُفَسِّر الدّمشقي ، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المَرْوَزي ، ثنا ابن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم عن[1] عبد الله بن العلاء ، حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي[2] ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ[3] :

« لا تزالون بخير ما كان فيكم من رآني وصاحبني ، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحبني ، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأى من رآني وصاحبني » .

[سنة مولده]

أخبرنا س أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا سهل بن بشر قال : قرأنا على أبي الحسن علي بن منير من أصل كتابه بخط أبيه قال : قال لي أبو أحمد المُفَسّر :

إنّ أباه دفع إليه بخطه مولدَه ، فإذا فيه : وُلِدَ أبو أحمد نَمَاه الله عبدُ الله بن محمد بن عبد الله يوم الثلاثاء لخمسٍ خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وذلك قبل نصف النهار .

[سنة وفاته]

أخبرنا ح أبو محمد بن الأكفاني قال[4] :

توفي أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع الفقيه - يعرف بابن المفسر - في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة . حدث عن أحمد بن علي بن سعيد القاضي وغيره .

قال لي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد : ذكر أبو طاهر مُشَرّف بن علي بن الخضر التّمار ، ونقلتُه أنا من خطّه قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق المعدل - بمصر - قال :

وتوفي أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع المعروف بابن المُفَسِّر الفقيه المحدث يوم الثلاثاء لستّ عشرة ليلة خلت من رجب - يعني سنة خمس وستين وثلاثمائة - وكان مولدُه سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

---

(١) د : « بن » .

(٢) م : « الحصني » .

(٣) الحديث في كنز العمال برقم (٣٢٥٠٤) .

(٤) تالي وفيات ابن زبر (ل ١١١) .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي ذر السوسي الأَطْرَابُلُسي[(١)]

(٢سمع بأطرابلس٢) محمد بن عبدك الرازي ، وأحمد بن حامد بن حسين المروزي ، ومحمود بن محمد بن عيسى الأطرابلسي ، وعبد الرحمن بن أحمد الحمصي ، وإبراهيم بن عبد الله بن سليمان العبدي ، وأبا طالب محمد بن عبد المتعال البعلبكي .

عبد الله ـ ويقال : عبد الرحمن ـ بن محمد بن عبد الله ٥
أبو القاسم القرشي الحراني

إمام جامع دمشق . حدث عن محمد بن أحمد بن أبي شيخ الحراني .

روى عنه : عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وأبو بكر محمد بن المطوع ، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْرى ، ثنا عبد الرحمن بن ١٠ عمر بن نصر ، نا أبو القاسم عبد الرحمن القرشي إمام جامع دمشق ، ومحمد بن عبد الله الملطي القاضي قالا: ثنا ابن أبي شيخ ـ بحران ـ نا محمد بن يونس ، نا إسحاق بن إدريس ، ثنا سفيان بن عُيينة قال :

عيّرت اليهود عيسى بن مريم بالفقر فقال : من الغِنَى إثم ، بحسبك أنه من شَرَف الفقر أنك لاترى أحداً يعصي الله ليفتقر .

أخبرنا[س] أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، أنا جدي أبو محمد ، نا أبو علي الأهوازي ، نا ١٥ عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الكفرسوسي الإمام في مسجد دمشق ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله المَلَطي قالا : ثنا ابن أبي شيخ ، نا محمد بن إدريس التُّجِيبي ، قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت الشافعي يقول :

صحبة من لايخاف العار عار .

قال : وثنا عبد الرحمن بن عمر ، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد القرشي الإمام في جامع دمشق ، نا ٢٠ ابن أبي شيخ ـ بحران ـ نا عبد[(٣)] الله بن محمد ، نا أبو الربيع ، نا سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال :

---

(١) سقطت اللفظة من م .

(٢-٢) سقط مابينهما من د .

(٣) د : « عبيد الله » .

رأيت أبا سلمة يجيء إلى الغلام وهو في الكتاب فيأخذه ويمضي به إلى بيته فيملي عليه حديثه .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال[١] :

وفي يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلةً خلت[٢] من جُمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاثمائه توفي أبو القاسم القرشي الإمام القرشي رحمه الله ، إمام جامع دمشق . وكان رجلاً صالحاً من أهل الدين والفضل ، ودفن في باب كَيْسان عند قبر أبي إسحاق البَلُّوطي .

قرأت بخط أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حِبّان الفقيه قاضي بعلبك :

توفي أبو القاسم القرشي إمام الجامع العبد الصالح ـ رحمه الله تعالى ـ يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة[٣] سنة سبع وستين وثلاثمائة[٤] ، ودفن من غدٍ بعد الظهر في مقبرة باب كيسان .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو محمد الصيداوي[☆]

سمع أبا الحسن بن جَوْصا ، وأبا يَعْلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الجبار المخزومي ، ومحمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي ، وأبا محمد الحسن بن القاسم بن الطيب البغدادي القطان ، وأبا محمد عبد الله بن جعفر الواصلي ، وأبا إسحاق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن معن ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الخطاب ، وأبا علي الحسين بن أحمد بن محمد بن بكار السكسكي ، وأبا الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وأبا الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب ، وأبا القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن هانئ البَجَلي ـ بحمص ـ وأبا الحسن علي بن محمد بن الأنباري الكاتب ، وأبا القاسم الحسين بن محمد بن عبد الصمد بن الحسن بن أبان الجيزي ـ بمصر ـ وأبا القاسم علي بن محمد بن أحمد بن مديد الكاتب ـ بالرملة ـ وأبا الفرج سهل بن محمد بن محمود بن ماحبان ـ بطبرية ـ وأحمد بن علي بن جعفر الواصلي ، وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن هارون

---

(١) تالي وفيات ابن زبر (ل ١١١) .

(٢) سقطت من د .

(٣) م : « الأخيرة » .

(٤) سقطت : « وثلاثمائة » من م .

(☆) معجم شيوخ ابن جميع ٣٠٩ ، وهو فيه : عبد الله بن محمد بن سليمان كما سيلي في طريق المصنف إليه .

السمرسي الكاتب ببيت المقدس ، وأبا المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب بن همام الشيباني ، وأباه محمد بن عبد الله بن سليمان .

روى عنه : أبو الحسين بن جميع

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو نصر بن طلاب ، أنا أبو الحسين بن جميع[1] ، حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان ، قال : قال أحمد بن عمير ، نا يحي بن الوضين بن عطاء ٥

بنسب[2] جده الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع ، أبو كنانة

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال
أبو بكر الحِنائي البغدادي الأديب(☆)

سكن دمشق ، وروى عن أبي يوسف يعقوب بن أحمد الدَّعّاء ، وأبي عبد الله الحسين بن يحي بن عياش القطان ، [3]وأبي جعفر بن البختري الرزاز ، وأبي الحسن إسحاق بن عبد الله القزاز ، وإسماعيل الصفار[3] ، وأبي عمرو بن السَّمّاك ، وأبي الحسين بن ماتِي الكوفي ، وأبي القاسم عبيد الله[4] بن أحمد بن عبد الله البلخي ، وأبي بكر عمر بن محمد بن داهر النَّحْوي البغدادي ، وأبي محمد الحسن بن زيد بن الحسن العلوي ، وأبي الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم ، وعمر بن الحسن بن علي ، ابن الأشناني ، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي . ١٠ ١٥

روى عنه : أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن الكَفَرْطابي ، وأبو القاسم الحِنّائي ، ورَشَأ بن نظيف ، والأهوازي ، وأبو طاهر الحسين بن محمد بن عامر المقرئ ، وعبد الوهاب المَيْداني ، وأبو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم ، وأبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسين بن [3]الفضيل ، وأبو علي الحسين بن عتبة بن مساور الوراق ، وأبو الحسن علي بن الحسين بن[3] صَدَقة الشّرابي ، وأبو نصر بن الجَبّان المُرّي ، وعلي بن إبراهيم الحِنّائي ، وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن علي ، ابن الأعيرج ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن بكر التنوخي ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن فضيل . ٢٠

---

(١) معجم شيوخ ابن جميع ٣٠٩

(٢) في المعجم : « ينسب » ، ولا أدري أهي تصحيف ناسخ أم وهم محقق .

(☆) تاريخ بغداد ١٠/١٤٠ ، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١١٩) ، والأنساب للسمعاني ٤/٢٤٦ ٢٥

(٣-٣) سقط مابينهما من د .

(٤) م : « عبد الله » ، راجع تاريخ بغداد ١٠/٢٥٥

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن الكَفَرْطابي

وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد ، قال : [نا] أبو القاسم الحِنّائي

[حديث : لا يدخل الجنة قاطع]

قالا : أبنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحِنّائي ، نا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجَصّاص الدَّعّاء ، نا محمد بن سعيد بن غالب ، نا ابن عُيَيْنة ، عن الزُّهْرِي ، عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ[1] :

« لا يدخل الجنة قاطع »[2]

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرناه أبو الحسن بن قبيس ، وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا : قال لنا[3] أبو بكر الخطيب :

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الضَّبي[4] ، ويعرف بالحِنّائي . نزل دمشق وحدث بها عن الحسين بن يحيى بن عياش القطان ، ويعقوب بن عبد الرحمن الدَّعّاء ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأبي الحسين بن[5] الأشناني ، وأبي عمرو بن السّماك ، وعبد الصمد بن علي الطَّسْتِيّ . حدثنا عنه : أبو علي الحسن[6] بن علي بن إبراهيم الأهوازي ، وأبو القاسم الحِنّائي . وكان ثقة .

ولم يذكر ابن قبيس ابنَ عيّاشٍ القطان .

قرأت بخط أبي الحسن الحِنّائي ، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو الحسن الحِنّائي ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي الشيخ الثقة .

فذكر حديثاً .

[سنة وفاته]

أخبرناه أبو الحسن بن قبيس نا - وأبو النجم : أبنا - أبو بكر الخطيب قال[7] :

قال لي أبو علي الأهوازي : مات أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله البغدادي الضبي المعروف بالحِنّائي سنة إحدى وأربعمائة .

---

(١) رواه البخاري برقم (٥٦٣٨) أدب ، ومسلم برقم (٢٥٥٦) بر ، وأبو داود برقم (١٦٩٦) زكاة ، والترمذي برقم (١٩١٠) بر .

(٢) في رواية مسلم : « قال سفيان : يعني قاطع رحم » .

(٣) في د ، م : « قال : أنا » . وانظر تاريخ بغداد ١٤٠/١٠

(٤) في تاريخ بغداد : « أبو بكر الضبي » .

(٥) سقطت « بن » من د .

(٦) في تاريخ بغداد : « الحسين » ، تصحيف .

(٧) تاريخ بغداد ١٤١/١٠

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني[١] ، حدثني أبو علي الحسن بن علي[٢] قال :

توفي أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال البغدادي المعروف بالحِنّائي في سنة إحدى وأربعمائة .

قال عبد العزيز : حدث عن يعقوب بن عبد الرحمن الجَصّاص الدعاء ، وأبي جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَريّ الرزاز ، وعثمان بن أحمد السَّمّاك الدَّقّاق ، وغيرهم من شيوخ بغداد . وكان ثقةً . حدثنا عنه جماعة . حمل له رَشَأ بنُ نظيف كتبه من بغداد .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد

أبو محمد ـ ويعرف بالفاقاني البزاز

حدث عن خيثمة بن سليمان ، وأبي الميمون بن راشد ، وهشام بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي ، وأبي الحسن بن حَذْلم ، وأبي يعقوب الأَذْرَعي .

روى عنه : علي الحِنّائي ، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن الطَّيّان ، ورَشَأ بن نَظِيف ، والأهوازي .

[حديث : اسمح يسمح لك]

أخبرناه أبو القاسم نَصْر بن أحمد بن مُقاتل ، أنا أبو محمد مقاتِلُ بنُ مَطْكُود جدي ، أنا أبو علي الأهوازي ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله البزّاز المعروف بالفاقاني ، نا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلم الأسدي ، نا أبي ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا الوليد بن مُسْلِم ، ثنا ابن جُرَيج ، عن عطاء بن أبي رَبَاح ، قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول[٣] :

« اسْمَحْ يُسْمَحْ لك » .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو علي الأهوازي ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد البزاز ـ بدمشق ـ نا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلم ، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري ، حدثني محمد بن إدريس الرازي ، نا عبيد الله بن موسى ، نا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع ، عن صالح بن كَيْسان ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن أبيه ، عن أبي موسى الأَشْعَري قال : قال رسول الله ﷺ[٤] :

---

(١) تالي كتاب الوفيات على السنين (ل ١١٩) .

(٢) زاد بعدها في تالي الوفيات : « المقرئ » .

(٣) رواه أحمد في المسند ٥٥/٤ (٢٢٣٣) ، وهو في كنز العمال برقم [١٥٩٦٣] .

(٤) الحديث في كنز العمال برقم (٣٤٧٢٠ ، ٣٤٩٨٠) ولفظه فيه (لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة ...) .

[حديث: لقد مر بالروحاء]

« لقد مّر بالرَّوْحَاء[١] سبعون نبياً عليهم العَبَاء يؤمون البيت العَتيق ، فيهم موسى نبي الله ﷺ » .

[خبر من طريقه]

أخبرنا[س] أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار ، أنا جدي القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن قراءة ، أنا علي بن محمد الحِنّائي إجازةً ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، وعبد الله بن محمد البزاز قالا : أنا عبد الرحمن بن عمر بن راشد ، أنا أبو زُرْعة قال : ٥

قلت لأبي مُسْهِر : فأيوب[٢] بن ميسرة بن حَلْبَس سمع من بُسْر بن أبي أرطاة [٣]قال : نعم . قال أبو مسهر : حدثني ابنه محمد بن أيوب بن مَيْسرة بن حَلْبَس ، عن أبيه قال : سمعت بسر بن أبي أرطاة[٣] يقول[٤] : « اللهم أَحْسِنْ عاقبتنا في الأمور كلِّها ، وأَجِرْنا من خِزْي الدنيا ، وعذاب الآخرة » ، فقلت : إني سمعتك تردد هذا الدعاء . قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو به . ١٠

قرأت بخط أبي الحسن الحِنّائي ، وأنبأنيه أبو محمد [٣]بن الأكفاني ، نا عبد العزيز ، أنا علي الحِنّائي ، أنا أبو محمد[٣] عبد الله بن محمد بن سعيد البزاز الشيخ الصالح .

بحديث ذَكَره .

عبد الله بن محمد بن عبد الله

أبو محمد الأندلسي ـ يعرف بابن العربي ١٥

والد أبي بكر .

سمع بالأندلس أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبا الحسن علي بن محمد بن أحمد الباجي ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد العوذي الفقيه الزاهد . ودخل إلى المشرق بابنه أبي بكر فسمع معه من شيوخ ذلك الوقت . وقَدِما دمشق جميعاً .

وكان أبو محمد قد حدث ببغداد ، وروى عنه أبو بكر بن طرخان . ٢٠

---

(١) نقل ياقوت عن ابن الكلبي (لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها وأراح ، فسماها الروحاء) معجم البلدان ٧٦/٣

(٢) د : « وأيوب » .

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د .

(٤) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير برقم (١٤٥٦) ، والحديث بهذه الرواية أخرجه أحمد في المسند ١٨١/٤ م ورواه صاحب الكنز برقم (٣٦٢٤ ، ٣٧٥١ ، ٥١٠٩) . ٢٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن طرخان بن يلتكين بن بَجْكَم إجازة ، أنا أبو محمد عبد الله (١بن محمد بن العربي المعافري ، أنا الفقيه المشاور أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد١) الباجي ، نا أبي محمد ، وجدي أحمد قالا : نا عبد الله بن محمد[٢] الباجي - والد أحمد وجد محمد المذكورين - نا محمد بن وضاح ، نا يحيى بن يحيى ، نا مالك بن أنس

بجميع الموطأ ، نقلته من خط أبي عامر الحافظ ، وكتبه عن ابن طرخان . ٥

وقال : كذا بخط ابن طرخان : في الأول : عبد الله بن أحمد ، وفي الثاني : عبد الله بن محمد . قال أبو عامر : والصواب : عبد الله بن محمد[٣] .

قال ابن طرخان : قال لي أبو محمد بن العربي :

صحبت الإمام أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حَزْم سبعة أعوام ، وسمعت منه جميع مصنفاته حاشا المجلد الأخير من كتاب « القصد » نحو السدس ، وقرأنا من كتاب « الاتصال » ١٠ أربع مجلدات ، ولم يفتني من تواليفه شيء سوى ماذكرته من الناقص ، ومالم أقرأه من كتاب « الاتصال » . وكان عند الإمام أبي محمد كتاب « الاتصال » في أربعة[٤] وعشرين مجلداً بخط يده . ولي بجميع مصنفاته ومسموعاته إجازة منه .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان
أبو محمد التنُوخي[☆] ١٥

ولد بمعرة النعمان يوم الأربعاء التاسع من جُمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، وقدم دمشق في سنة أربع عشرة وخمسمائة ، على ماذكره لي ابنه القاضي أبو اليسر شاكر بن عبد الله .

[من غزله] وأنشدني ابنه أبو اليَسَر له[٥] : [من الكامل]

(١ - ١) سقط مابينهما من م .

(٢) تقدم في نسب أبي الحسن علي ... أنه « أحمد » ، وسينبه ابن عساكر على أنه كذا وجده بخط شيخه ابن طرخان ، ٢٠ وأن الصواب : « عبد الله بن محمد » كما في هذا الموضع .

(٣) راجع الحاشية السابقة .

(٤) م : «أربع » .

(☆) خريدة القصر قسم شعراء الشام ٣٣/٢ ، والوافي ٥٨٥/١٧ ، ومرآة الزمان (جـ ١٢ ق ٨ ل ٣١٤ مصورة مجمع اللغة العربية) ، وتعريف القدماء لابن العديم ٥٠٢ ٢٥

(٥) البيتان في خريدة القصر ٣٣/٢ (قسم شعراء الشام) ، والوافي ، ومرآة الزمان . ولأبي اليسر ترجمة في خريدة القصر ٣٥/٢ « قسم شعراء الشام » .

يــامَنْ تنكّبَ قَـوسَـه وسهـامَـه ... ولـه من اللّحـظِ[1] السَّقيم سُيوفُ
تُغْنيـك[2] عن حمل السّلاح إلى العِـدَى ... أجفـانُـكَ المَرْضى ، فَهنّ حُتـوفُ

وأنشدني أبو اليَسَر قال : كتب إلي والدي من مصر[3] : [من السريع]

يــا غـائبـاً مسكنُـه مُهْجَتي ... وحـاضراً وليس بـالحـاضر
صـوَّرَهُ شـوقي إليـه فمـا ... يريم من[4] قلبي ومن نـاظري
جفـا رُقـادي بَعْـدَه مُقْلتي ... واستُـودِعَتْ وحشتُـه خـاطِري

[شعره في الربوة]

وأنشدني أبو اليسر لوالده في الربوة[5]: [من الرمل]

قِفْ على الرَّبـوة يـاحـادي الرِّكابِ ... وَقْفَـةً تُـذْهِبُ عنّي بعضَ مـابي
وارجـعِ العِيسَ[6] على أدراجهـا[7] ... نقضِ حـقَّ الـوُدّ من دارِ الرَّبـابِ
كيفَ لاأصبُـو إلى أرضِكُمُ ... وبهـا صـاحبتُ أيـامَ الشبـابِ
فـإذا مـاابتسمتْ من نحـوهـا ... بـوميض البَرْقِ أجفـانُ السَحـاب[8]
لَـجّ مِنْ فرطِ غَرامي بِكُمُ ... دمـعُ عيني ، وحنيني[9] وانتحـابي
يـانسيمَ الرَّوْضِ مِنْ تلـك الرُّبى ... ومَـديـدَ الظِّـلِ مِنْ تلـك القِبـاب
مـانسينـاك ، وإنْ شـطَّ بنـا ... خَبَبُ الجُرْدِ ، وإيجـافُ الرِّكابِ
لا ولاغيَّرَنـا عن عَهْـدِنـا ... لَـكَ تبـديـلُ بِعـادٍ بـاقتراب

[مما قيل في رثائه]

قال : (10 ورثاه والـده القـاضي أبو المجـد 10) . ورثـاه ابن عمـه أبو عـدي النعمان بن وادع فقال[11] : [من الطويل]

---

(١) د : « الحظ » .
(٢) في الأصول : « يغنيك » ، وماأثبته رواية مصادر الأبيات .
(٣) البيتان الأول والثاني في مرآة الزمان ، والأبيات الثلاثة في تعريف القدماء .
(٤) في مرآة الزمان : « عن » .
(٥) الأبيات في مرآة الزمان .
(٦) في الأصول : « العيش » ، تصحيف .
(٧) في مرآة الزمان : « أكنافها » .
(٨) ليس البيت في مرآة الزمان .
(٩) د : « وحبيبي » تصحيف .
(١٠-١٠) سقط مابينهما من د .
(١١) الأبيات في خريدة القصر ٣٤/٢ « قسم شعراء الشام » ، وقد ترجم العماد لأبي عدي النعمان بن وادع في خريدة القصر ٤١/٢ « قسم شعراء الشام .

لَعمرُكَ مــا مَنْ مــات والقــومُ شُهّــد   كآخَرَ مِنّــا مــات وهــو غَريبُ
كأنّ النَّــوى آلتْ عليــه أَلِيّـــةً   بـأنّــكَ عبــدَ الله لَسْتَ تَـؤوب
ألم يكف أن البَيْنَ شَعّبَ شَمْلَنـــا   وشَتّتَ حتى شعّبَتْــهُ شَعُـــوب

[سنة وفاته] وقال لنا القاضي أبو اليَسَر :

تـوفي أبي عبـد الله بن محمد بمصر يـوم الجمعـة النصف من ربيـع الآخر سنـة ست عشر ٥
وخمسمائة ، ودفن بقرب روضة الشافعي رضي الله عنه .

عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو بكر بن أبي الحسن

ابن أبي الفضل ـ المعروف بابن الفقيه المؤدب

قرأ القرآن العظيم للسبعـة على جمـاعـة منهم : أبـو الـوَحْش سُبَيـع بن المُسْلّم ،
وأبو[١] عبد الله محمد بن عيسى الأندلسي ـ بدمشق ـ وببغـداد على أبي الخير المبـارك الغَسّال ، ١٠
وسمع منه ما كان يرويه من أمالي أبي محمد الحسن بن محمد الخلال عنـه . وسمع بـدمشق من أبي
الحسن بن قبيس ، وأبي محمد بن الأكفاني .

وكان يعرف قطعة من الأدب ، ثم ترك التأديب واشتغل بالوعـظ ، ورزق فيـه قبولاً .
وعقد المجلس في الجامع ، وفتح له من الكلام المجموع[٢] فيه ما استحسن منه .

أنشدني أبو بكر لنفسه : [من المنسرح] ١٥

يـــاقلبُ إنّ الـــذي كَلفْتَ بـــه   أُقْسِمُ لا حـــال عن تَغَضّبـــه[٣]
وأنت خبرتني بــــأنـــك لا   تسطيـــع[٤] صَبْراً على تجنُّبــــه
فكيف أرجـو[٥] البقـــاء بينكمـــا   قـــد حرت والله في تطلّبــــه

[٦]ثم أدركت أبـا بكر المنيـة[٧] وهـو في جـدود الأربعين ، ومـات في صفر سنـة تسع وعشرين
وخمسمائة بعد توجهي إلى خراسان بيسير[٦] . ٢٠

(١) في الأصل : « وأبي » .
(٢) د : « المسموع » .
(٣) م : « بغضه » .
(٤) في الأصل : « تستطيع » .
(٥) د : « لا أرجو » . ٢٥
(٦ ـ ٦) ما بينهما مقدم على الأبيات في م
(٧) د : « المنية أبا بكر » .

عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو محمد الصُّنهاجي المغربي
المعروف بابن الأَشِيري[☆]

كهل فاضل . سمع بالأندلس أبا جعفر بن غزلون ، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي الإشبيلي ، وغيرهما ، وحصلت[١] له كتب حسان ، وكان يكتب لصاحب[٢] المغرب ، فلما مات صاحبُه استشعر[٣] ، فأخذ أهله وكتبه وتوجه إلى الشام ، وقدم دمشق ، وأقام بها مُدَيْدة ، وحدث بالمُوَطَّأ وغيره ، وسمع منّي ، وكتب عني كتاباً ألفته لأجله سميته : « كتاب بعض ماانتهى إلينا من الأخبار في ذكر من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة الأخيار » ، وغيره .وعلقت عنه شيئاً من أخبار أبي الوليد الباجي[٤] ، ولم أسمع منه حديثاً مسنداً لنزول سنده .

وكان أديباً له شعر جيد . ثم توجه إلى حلب . وذكره أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان التَّنُوخي القاضي[٥] المنشئ للملك العادل ـ رحمه الله[٦] ـ والأمير أبو يعقوب يوسف بن علي الملثم ، وهما في صحبته في الزيارة[٧] بالبقاع ، وأثنيا عليه خيراً[٨] كثيراً ، ورغباه في تربته[٩] بحلب المحروسة لتقوية السنة بها لحاجة أهلها إلى مثله . فنقله الملك العادل إلى ثغر حلب ، وقرر له كفايته ، وأقام يروي حديث رسول الله ﷺ سَنتي ثمان وتسع وخمسين وخمسمائة . وسفّره إلى حج بيت الله الحرام ، فجاور ، والتمس في سنة ستين المعونة على المجاورة ، ثم قدم في سنة إحدى وستين وخلف ولده وزوجته[١٠] بمكة المحروسة ، واجتمعت به

(☆) معجم الأدباء ٢٠٢/١ ، واللباب ٦٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٢ وشذرات الذهب ١٩٨/٤ والأشِيري ـ بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء نسبة إلى أشير مدينة .

(١) م : « وحصل غيرها » .

(٢) م : « لصاحبه صاحب » .

(٣) استشعر فلان الخوفَ إذا أضمره . ونقل الذهبي عن ابن عساكر : « كان يكتب لصاحب المغرب ، فلما مات خاف ونزح » .

(٤) م ، د : « التاجي ، والصواب أنه الباجي أبو الوليد سليمان بن خلف ، أديب شاعر فقيه متكلم نسبته إلى باجة من بلاد الأندلس . الأنساب ١٨/٢

(٥) اللفظة في د فقط .

(٦) د : « أعز الله أنصاره » ، م : « أعز الله أنصاره ورحمه » .

(٧) م : « الزيادة » ، د : « الرمادة » .

(٨) د ، م : « عنه خيراً » .

(٩) كذا .

(١٠) د : « زوجته وولده » .

بدمشق يوم عيد الفطر وتوجه إلى حلب مستميحاً ، واجتمع بالملك العادل بحلب ، وسار بسيره إلى حمص ، وتخلف بها (1 لمرضٍ ناله 1) ، ثم تبعه ، وثقل[2] في مرضه ، وتوفي باللبوة[3] يوم الأربعاء خامس وعشرين شوال سنة إحدى وستين وخمسمائة[4] . واستأذن رفقتُه الملك العادل في دفنه ، فرسم لهم حمله إلى بعلبك ، ودفنَه بظاهر باب حمص شمالي بعلبك ، وزار قبره الملك العادل ـ أدام الله نصره ـ وخاطبه القاضي أبو اليسر التنوخي في أمر عيال ابن الأشِيري ، واجتذابهم إلى ظله بالشام شفقةً عليهم من ضيق المعيشة عليهم بالحجاز ، وضعفهم ، فرسم لمتولي السبيل أن يجتمع بهم ، ويقول لهم : إن شئتم حملتكم في جمال السبيل إلى الشام ، ويقرر لكم الملك العادل كفايتكم ، فإن أجابوا نقلهم إليه .

فقدموا في قافلة الحاج . وبعثهم إلى حلب ، وقرّر لهم كفايتهم .

عبد الله بن أبي عَتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لُؤي بن غالب القرشي التيمي المدني[☆]

سمع عائشة ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص .

روى عنه : ابناه محمد وعبد الرحمن ، ومحمد بن إسحاق ، وأبو حَزْرَة يعقوب بن مجاهد القاص ، وخالد بن سعد ، وشريك بن عبد الله بن أبي نَمِر .

[حديث : لا يصلى بحضرة طعام ..] .

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أحمد بن إبراهيم بن موسى ، أنا أبو طاهر بن خُزَيْمة[5] ، نا جدي أبو بكر ، حدثنا بُنْدار ، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، ويحيى بن حكيم ، وأحمد بن عبدة قالوا : أنا يحيى ـ وهو ابن سعيد ـ نا أبو حَزْرَة ـ وهو يعقوب بن مجاهد ـ نا عبد الله بن محمد ـ وهو ابن أبي بكر الصديق ـ قال :

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د .

(٢) م ، د : « فثقل » .

(٣) كذا في ن ، وسير أعلام النبلاء ، وفي م : « الليوه » ، وهي في د من غير إعجام .

(٤) سقطت : « وخمسمائة » من د ، م.

(☆) طبقات ابن سعد ١٩٥/٥ ، وطبقات خليفة ٦٧٣/٢ ، والتاريخ الكبير ١٨٤/٥ ، ونسب قريش لمصعب ٢٧٨ ، والعقد الفريد ٢٠/٦ ، والجرح والتعديل ١٥٤/٥ ، والأغاني ١٥٦/١٢ « دار الكتب » ، وتهذيب الكمال (٧٣٥) ، وتهذيب التهذيب ١١/٦ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٣/١ ، والإكمال ١٠٩/٦ ـ ١١١ ، وتاريخ الإسلام ١٣٩/٤ ، والوافي ٤٢٥/١٧

(٥) صحيح ابن خزيمة ٦٦/٢ ، وانظر الحديث من الطريق التالي .

كنا عند عائشة ، فجيئ بطعام ، فقام القاسم يصلي ، فقالت عائشة : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« لا يُصَلي بحضرةِ الطعام ، ولا وهو يدافعُه الأَخْبَثان[١] » .

وأخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سَدُوس الْعَبْدَويّ والد أبي حازم ، أنا محمد بن إسحاق[٢] بن خُزَيْمة ، نا علي بن حُجْر[٣] ، نا إسماعيل بن جعفر ، نا أبو حَزْرة القاص عن عبد الله بن أبي عَتيق ، عن عائشة ، أنّ رسولَ الله ﷺ قال :

« لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم بحَضْرةِ الطعام ، ولا هو يدافع الأَخْبَثَيْن » .

[خبره مع عبد الملك والجاريتين]

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين ، وأبوح القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو الدُّر ياقوت بن عبد الله قالوا أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور

قالا : أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، أنا أحمد بن سليمان بن داود ، نا الزُّبير بن بكار الزُّبَيْري ، حدثني محمد بن الضحَّاك بن عثمان الْحِزامي ، ومحمد بن حسن المخزومي ، وجعفر بن الحسن بن الحسين اللِّهبي[٤]

أن ابن أبي عتيق وفد على عبد الملك بن مروان ، فلقي حاجبه ، فسأله [٥]أن يستأذن له عليه ، فسأله[٥] الحاجب : ما نَزَعَه[٦] ؟ فذكر ديناً فَدَحَه[٧] ، فاستأذن له ، فأمره عبد الملك بإدخاله ، فأدخله ، وعند رأس عبد الملك ورجليه جاريتان له وضيئتان ، فسلم ، وجلس . فقال له عبد الملك : حاجَتك[٨] ؟ قال : مالي حاجة إليك ، قال : ألم يذكر لي الحاجب[٩] أنك شكوت إليه ديناً عليك ، وسألته ذِكْرَ ذلك لي ؟ قال : ما فعلت ، وما عليّ دين ، وإني [١٠]لأيسرُ منك . قال : انصرف[١٠] راشداً . فقام . ودعا عبد الملك الحاجبَ فقال له : ألم تذكر لي ما شكا إليك ابن أبي

(١) الأخبثان : البول والغائط .

(٢) سقط « ابن إسحاق » من د .

(٣) أخرجه مسلم برقم (٥٦٠) مساجد ، وأبو داود برقم (٨٩) طهارة .

(٤) الخبر برواية أخرى في العقد الفريد ٢٢/٦

(٥-٥) سقط مابينهما من د .

(٦) يريد ماالذي دفعه إلى مغادرة المدينة والحضور إلى دمشق .

(٧) د : « قدحه » ، وفَدَحه الدين يفدَحُه فَدْحاً أثقله .

(٨) م : « ماحاجتك » .

(٩) م : « ألم تذكر للحاجب » .

(١٠-١٠) سقط مابينهما من م .

عتيق من الدين ؟ قال : بلى . قال[١] : فإنه أنكر ذلك . فخرج إليه الحاجب ، فقال : ألم تشكُ إليّ دينك ، وذكرت أنّكَ خرجت إلى أمير المؤمنين فيه ، وسألتني ذكرَهُ له ؟ ! قال : بلى . قال : فما حملك على إنكار ذلك عند أمير المؤمنين ؟ قال ابن أبي عتيق : دخلتُ عليه وقد أجلس الشمس عند رأسه ، والقمر عند رجليه ، ثم قال لي : كن سؤالاً ! لا والله ما كان الله تعالى ليرى هذا أبداً !

٥ فدخل الحاجب على عبد الملك ، فأخبره ، فضحك ، ووهب له الجاريتين[٢] ، وقضى دينه[٣] ، ووصلَه .

وفي حديث ابن النقور : فأخبره خبره .

[خبره من طريق ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفة ، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين ، أنا ابن أبي خَيْثمة ، أنا مصعب قال[٤] :

١٠ محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، هو أبو عتيق ، وابنه عبد الله الذي يقال له : ابن أبي عتيق ، وهو : عبد الله [٥]بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . وكان امرأً صالحاً ، وكانت فيه دُعَابة ، وقد سمع من عائشة أم المؤمنين .

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العز الكيلي قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أبنا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط[٦] ١٥

قال في طبقات أهل المدينة :

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[٧] .

[ومن طريق ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي ، أنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق ، أنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال : سمعت علي بن الْمَديني يقول :

٢٠ وعبد الله بن محمد هذا هو [٨]ابن أبي عتيق ، وهو عبد الله[٥] بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وأبو عتيق محمد هذا هو[٨] الذي روى في السواك ، وكان عبد الله قاصاً .

---

(١) سقطت من د .

(٢) د ، م : « الجاريتين له » .

(٣) سقطت من د .

(٤) نسب قريش لمصعب ٢٧٨ ، وفيه بعض الخلاف في الرواية

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من م

(٦) طبقات خليفة ٦٧٣/٢ (٢٤٠٨)

(٧) ليست اللفظة في طبقات خليفة

(٨ ـ ٨) سقط مابينهما من د

٢٥

[ومن طريق الزبير]

أخبرناه أبو غالب ، وأبو عبد الله ابنا البنا قالا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي ، نا الزُّبير بن بكار قال[1] :

ومن ولد عبد الرحمن بن أبي بكر : [2]محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر[2] الصديق ، وهو أبو عَتيق ، وابنه : عبد الله الذي يقال له : ابن أبي عَتيق ؛ وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وكان امرأً صالحاً ، وكانت فيه دُعَابة . وقد سمع من عائشة ٥ أم المؤمنين ، ودخل عليها في مرضها الذي ماتت فيه ، فقال لها : كيف أصبحتِ ياأُمّه ، جعلني الله فِداك ؟ فقالت له : أصبحت ذاهبة ، فقال : فلا إذاً ! وأمه رُمَيْثَةُ بنت الحارث بن حُذَيفة بن مالك بن ربيعة من بني فِراس بن غَنْم بن مالك بن كِنانة . وأم أبيه محمد بن عبد الرحمن : أميةُ بنتُ عَدِي بن قيس بن حُذافة بن سعد بن سَهْم بن عمرو بن ١٠ هُصَيْص بن كعب .

[ومن طريق ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر محمد بن العباس ، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاّب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[3]

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة :

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو الذي يقال له : ابن أبي عتيق . وأمه : رُمَيْثة بنت الحارث بن حُذيفة بن مالك بن ربيعة بن أعيا بن مالك بن ١٥ علقمة بن فِراس من بني كنانة .

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[4]:

٢٠ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو عبد الله بن أبي عَتيق القُرَشي المَدَني . سمع عائشة[5] . سمع منه ابناه : عبد الرحمن ومحمد[6]، ومحمد بن إسحاق .

[وفي الجرح والتعديل]

في نسخة ما شافهني أجاز لي به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

---

(١) بهذا اللفظ رواه مصعب في نسب قريش ٢٧٨

(٢ـ ٢) سقط مابينهما من م

٢٥ (٣) طبقات ابن سعد ١٩٥/٥

(٤) التاريخ الكبير ١٨٤/٥

(٥) بعدها في التاريخ الكبير : « رضي الله عنها »

(٦) سقطت : « ومحمد » من د ، وأصل التاريخ الكبير

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١] :

عبد الله بن أبي عَتِيق ، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . روى عن عائشة . روى عنه : محمد بن إسحاق ، وابناه : عبد الرحمن ومحمد . سمعت أبي يقول ذلك . ٥

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرناه أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو الفضل المقدسي ، أنا أبو سعيد السِّجْزي ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر الْبُخاري قال[٢] :

عبد الله بن أبي عَتِيق . واسم أبي عتيق : محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التَّيْمي الْمَدَني . سمع عائشة بنت أبي بكر الصديق . روى عنه : خالد بن سعد في الطب .

[ضبط عتيق]

قرأت[٣] على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نَصْر الحافظ قال[٤] : ١٠

أما عَتِيق ـ بفتح العين ـ أبو عَتِيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق ، رأى النبي ﷺ . وروى عن عائشة[٥] . وابنه عبد الله ، كانت فيه دعابة ، وله حكايات .

[أربعة في الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبي]

أنبأنا أبو سعد الْمُطَرِّز ، وأبو علي الحدّاد قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن إسحاق ، نا محمد بن إسماعيل ، حدثني عبد الرحمن بن شيبة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم قال : قال موسى بن عقبة : ١٥

مانعلم أربعةً في الإسلام أدركوا ، هم وأبناؤهم النبيَّ ﷺ إلا هؤلاء الأربعة : أبو قحافة ، وأبو بكر ابنه ، وابن ابنه[٦] عبد الرحمن بن أبي بكر ، وأبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر . واسم أبي عتيق محمد .

[وثقه العجلي]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البلخي قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وثابت بن بُنْدار قالا : أنا الحسين[٧] بن جعفر ـ زاد ابن الطيوري : وابن عمه محمد بن الحسن ، قالا : ـ ٢٠

(١) الجرح والتعديل ١٥٤/٥

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٣/١ بشيء من الخلاف في الرواية .

(٣) ترتيب هذا الخبر بعد التالي في م .

(٤) الإكمال ١٠٩/٦ ـ ١١١

(٥) في الإكمال : رضي الله عنها » . ٢٥

(٦) د : « أبو بكر أبيه وابن أبيه » .

(٧) د : « أبو الحسين » .

أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال[١] :

عبد الله بن محمد بن أبي عتيق مَدَني ثقة .

[من طرائفه مع عائشة]

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو الدُّرّ ياقوت بن عبد الله ، قالوا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور

قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، حدثني عبد الله بن كثير بن جعفر قال[٢] :

اقتتل غلمان عبد الله بن العباس ، وغلمان عائشة ، فأخبرت عائشة بذلك فخرجت في هَوْدجٍ على بغلةٍ لها ، فلقيها ابن أبي عتيق ، فقال : أي أمي ، جعلني الله فداك ، أين

١٠ تريدين ؟ قالت : بلغني أن غلماني وغلمان ابن عباس اقتتلوا ، فركبت لأصلح بينهم ، فقال : يعتق ما يملك إن لم ترجعي ، فقالت : يا بني ، ما حملك ـ وقال ابن النَّقُّور : ما الذي حملك ـ على هذا ؟ قال : ما انقضى عنا[٣] يوم الجمل حتى تريدين أن تأتينا بيوم البغلة .

أخبرناه أبو بكر ، وأبو القاسم ، وأبو الدر قالوا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا أبو طاهر المُخَلّص[٤] ، نا أحمد ، نا الزبير قال : وحدثني أبي :

١٥ أن ابنَ أبي عَتيق دخل على أمّ المؤمنين عائشة ، وهو مشتملٌ على قرد ، فقال لها : يا أمه ، بَرّكي[٥] في ، فقالت : بارك الله فيك ، قال : وفيما معي ، قالت : وفيما معك . فكشف لها عنه ، فغضبت ، وقالت له : لقد هممت أن أدعو عليك بدعوة تدخل معك قبرك .

قال : ونا الزبير ، حدثني مصعب بن عثمان وغيره[٦] :

٢٠ أن ابن أبي عتيق دخل على عائشة في مرضها الذي ماتت فيه ، فقال لها : كيف تجدينك يا أمي ، جعلني الله فِداك ، قالت : أجدني يا بني ذاهبة ، قال : فلا إذاً .

---

(١) تاريخ الثقات ٢٧٧

(٢) الخبر بغير هذه الرواية في أنساب الأشراف ٤٢١/١

(٣) م : « منا » .

٢٥ (٤) سقطت اللفظة من د ، م .

(٥) بَرّكتُ عليه تبريكاً أي قلت له : « بارك الله عليك » .

(٦) الخبر في أنساب الأشراف ٤٢١/١ ، تقدم الخبر من طريق الزبير .

[ومع ابن عمر]

أخبرناه أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله يحي ابنا البنا قالا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، حدثني إبراهيم بن حمزة بن محمد الزُّبَيْري ، حدثني المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، عن أبيه ، قال :

جاء ابنُ أبي عتيق إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فقال له : يا أبا عبد الرحمن : [من الرمل] ٥

ما ترى فيمن قد[1] الّى جاهداً حالفاً بالله في قطع الرحم

قال رب الناس صِلْها ، قال : لا مثل ما لو قال : لا ، قال : نعم

وعبد الله بن عمر يضحك .

[من ملحه مع ابن عباس]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد[2] بن السمرقندي إجازةً إن لم يكن سماعاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا[3] القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي إملاءً قال : وجدتُ في كتاب والدي حديث محمد بن زكريا الغلابي ، نا عبد الله بن الضحاك الْهَدَادي ، نا هشام بن محمد ، عن أبيه قال : ١٠

كان لرجلٍ على ابن أبي عتيق دينٌ ، فتقاضاه ، فلما ألحّ عليه قال : ائتني العشيةَ في مجلس القلادة - وكان مجلس القلادة مجلساً لقريش يتذاكرون الفقه ، وأصناف العلوم - فاسألني عن بيت قريش ، فأتاه الغريم في المجلس فقال : إنا تلاحينا في بيت قريش ، ورضيناك حكماً ، فقال : أعفني من الكلام في هذا ، قال : لابد من أن تقول ، قال[4] : فإن بيت قريش إلى[5] حرب بن أمية ، قال : ثم من ؟ قال : ثم إلى أبي[6] العاص . قال : وعبد الله بن عباس حاضر . فقال الرجل : فأين بنو عبد المطلب ؟ فقال : لم أظنك تسألني عن بيت الملائكة ، ومهبط جبريل ، إنما ظننتك تسألني عن بيت الآدميين ؟ فأما إذ صرت إلى بيت رسول[7] رب العالمين ، وسيد كل شهيد ، وعم رسول الله ﷺ ، والطيار في الجنة مع الملائكة فمن يسامي هؤلاء ، وأي فخر إلا وهو منقطع[8] دونهم ؟ قال : فجلا عن ابن عباس ما كان فيه ، فدعاه بعدما قام الناس فقال : ألك حاجة ؟ قال : نعم علي دين . فقال : قد قضيناه عنك . ١٥ ٢٠

(١) سقطت : « قد » من م .
(٢) سقطت « ابن أحمد » من د .
(٣) د ، م : « نا » .
(٤) ليست اللفظة في د .
(٥) د ، م : « آل » .
(٦) م : « آل أبي » ، د : « آل ابن » .
(٧) م : « إلى بيت رسول الله ﷺ رسول » .
(٨) م ، د : « ينقطع » .

٢٥

[ومع الحسن]

أخبرناس أبو محمد عَبْدان بن زَرّين الدُّوَيني ، وأبو الفتح[١] ناصر بن عبد الرحمن قالا : نا نصر بن إبراهيم بن نصر ، نا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهان ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا أحمد بن طارق الوابشي ، نا أحمد بن حسين ، عن مجالد قال :

دخل ابن أبي عتيق على الحسن[٢] بن عليّ وعنده جماعة ، فقعد عنده ، فجاء غريمٌ لابن أبي عَتيق يتقاضاه ، فجلس مع القوم ، فقال غريم ابن أبي عتيق : مَنْ أشرفُ العرب ؟ قال : ياجاهل ، وهل تشك[٣] في ذلك ؟ حرب بن أمية ، لاتصدر قريش إلا عن رأيه ، قال : فاستحيا الرجل من الحسن ، ووَجَدَ الحسنُ في نفسه ، فقال له الرجل : فأين عبد المطلب ؟ قال : ياجاهل ، تذكر عبد المطلب مع الناس ؟! اذكر جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وعبد المطلب . قال : فتبسم الحسن وقال : هل له من حاجة ؟

[ومع مروان ابن الحكم]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ، نا الزُّبير بن بكّار ، أخبرني عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : قال مروان بن الحكم :

بغلةُ الحسن تعجبني . فقال له ابن أبي عتيق : فإن أخذتها لك تقضي لي أربعين حاجةً ؟ قال : نعم ، قال : فإذا كان العشية فأذن للناس ، فإني سأذكر أولية قريش إذا جلس الحسن ، ولا أذكر من ناحية الحسن شيئاً ، فقل : مالك لاتذكر أبا محمد ؟ قال[٤] : فلما كان عشيةً أذن للناس ، فلما أخذوا مجالسهم أفاض ابن أبي عتيق مع مروان يذكر أوّلية قريش ، وشرفَهم ، فقال له مروان : أراك تذكر أولية قريش ، وشرفهم ، ولا أسمعك تذكرُ أبا محمد وحظه من ذلك الحظ الوافر !؟ فقال له ابن أبي عتيق : إنا كنا في ذكر الأشراف ، ولو كنا في ذكر الأنبياء لذكرنا أبا محمد . فلما قام الحسن قام معه ابن أبي عَتِيق ، فلما خرج ضحِكَ[٥] الحسنُ ، وأقبل عليه فقال : ألك حاجة ؟ قال : نعم ، البغلة ، قال : هي لك . فأعطاها مروان .

[وعبد الله بن عروة بن الزبير]

أخبرناح أبو بكر بن الْمَزْرفي ، وأبوح القاسم بن السمرقندي ، وأبوس الدُّر ياقوت مولى ابن البخاري[٦] ، قالوا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَير بن

(١) فوقها في ن : « ألحقه قاسم » .
(٢) م : « الحسين » .
(٣) د ، م : « يشك » .
(٤) سقطت « قال » من د .
(٥) م : « اضحك » .
(٦) م : « مولى أيوب بن البخاري » .

بكار ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال : قال عبد الله[١] بن عروة بن الزبير[٢] :

قد اشتقت إلى حديث ابن أبي عتيق . وأرسل إليه يقول له : إني قد اشتقت إلى حديثك ، فأحب أن تزورني[٣] . قال : فقال ابن أبي عتيق للرسول : نعم ، قال : فأين تَعِدُه ؟ قال : الحوض . فرجع الرسول إلى عبد الله بن عروة فأخبره ، فقال : هذا موعد مغمس[٤] ، ارجع إليه فسله[٥] ، أي حوض ؟ فرجع إليه ، فقال[٦] : يقول لك أي حوض ؟ قال : حوض القيامة . فذكر ذلك الرسول لعبد الله بن عروة ، فضحك ، وقال : قل له : أتعدنا حوضاً لا ترده ؟

[خبره في مجلس قضاء]

قال : وحدثنا الزبير : حدثني عبد الله بن نافع بن ثابت ، قال :

جَلَس ابن أبي عتيق مع أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في مجلس القضاء ، فخاصمت إلى أبي بكر امرأة منتقبة لها عين حسنة حوراء[٧] ، فأقبل أبو بكر على ابن أبي عتيق فقال : ماتقول في أمر هذه ؟ فقال : لها عين مظلومة ؛ إلى أن طالت بها الخُصومة ، فأَذْلَقَتْها[٨] ، فكشفت وجهها ، فإذا أنفها ضخم قبيح ، فقال له أبو بكر : ماتقول في أمرها ؟ قال : لها أنف ظالمة ـ وأبو بكر بن محمد إذ ذاك يلي عمل المدينة ، وقضاءها .

[من طرائفه في العرض]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار ـ وعاش مائة سنة ، وولد سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، ومات سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وذكر أنه رأى النبي ﷺ في منامه ، في مسجد سيار[٩] ـ بأصبهان ـ ومعه ﷺ جماعة فقال له : حدد الأخبار ـ قال : أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جُولة[١٠] الأبهري ، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم ، نا محمد بن مسلم ، نا الزُّبير بن بكار ، حدثني محمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن أبي يحيى قال :

كنا نَعْرِض على ابن أبي عتيق وهو في المسجد ، فربما أَغْمضَ فنسكت ، فيقول : اقرؤوا

---

(١) ليست : « عبد الله » في م .
(٢) د : « الزبيري » .
(٣) م : « ترويني » ، د : « ترولي » .
(٤) م : « مغمش » .
(٥) د : « فاسأله » .
(٦) م : « فقال له » .
(٧) د : « حولاء » .
(٨) أذلقتها : أي بلغت منها الجَهْد حتى قلقت . في اللغة : أذلقها الصومُ : أي جَهَدها ، وأذابها ، وأقلقها .
(٩) كذا أعجمت اللفظة في م ، ولا نقط في باقي الأصول .
(١٠) م ، د : « خولة » ، وقد ورد اسمه مضبوطاً كما أثبتناه في ن يوافقه التبصير ٥٤٢/٢

مالكم ؟ فنقول : ظنناك نمت ، فيقول : لا ، ولكن مرّ رجل يثقُل علي ، فغمضت عيني .

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا محمد بن خلف قال : أنشدني منشد لعبد الله بن محمد بن أبي عتيق : [من الطويل] [من غزله]

وإنّي لأستحيي من الله أنْ أُرَى إذا غِبْتُ عن ليلى أسرُّ وأفرح

٥ وأن ترتعي عينـاي في وجـهِ غيرِهـا أبى ذاك وُدٌّ في الحشـا ليس يبرح

أخبرناه أبو بكر بن المَزْرفي ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن يحيى ، عن سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي عتيق [قوله لرجل اسمه وثاب]

أنه مرَّ به رجل ومعه كلب ، فقال للرجل : ماسمك ؟ قال : وثّاب ، قال : فما اسم

١٠ كلبك ؟ قال : عمرو . قال : واخلافاه !

قال : ونا الزبير بن بكار ، حدثني مصعب بن عبد الله

أن ابن أبي عتيق لقي عبد الله بن عمر ، فقال له : ماتقول في إنسان[1] هجاني فقال لي[2] : [من الكامل] [طريقة له مع ابن عمر]

أذهبتَ مـالـك غيرَ مُتَّرِكٍ في كل مُـومِسَـةٍ[3] ، وفي الخمر

١٥ ذهبَ الإلـهُ بما تعيشُ بـه وبقيتَ وحـدَك غيرَ ذي وَفْر

قال : أرى أن تأخذَ بالفضل ، وتصفح . فقال له ابن أبي عتيق : أنا والله أرى غير ذلك ، قال : وما هو ؟ قال : أفعل [4]به - لا[4] يكني - فقال عبد الله بن عمر : سبحان الله ماتترك الهزل[5] ! وافترقا .

ثم لقيه ابنُ أبي عتيق بعد ماظَنّ أن ابنَ عمر قد نَسِيَ ذلك ، فقال له : أتدري[6]

٢٠ مافعلتَ بذلك الإنسان ؟ قال : أيُّ إنسان ؟ قال : الذي أعلمتُك أنّه هجاني ، قال : مافعلتَ

---

(١) م : « فبين » .

(٢) الخبر مع البيتين في تاريخ الإسلام ١٣٩/٤

(٣) د : « مترف .. موصبة » . تَرَكَ الشيء واتركه : خلاه . وإن صحت رواية د يكون أراد بالموصبة مايضر الإنسان في خلقه ودينه . والأوصاب في الأصل : الأسقام ، الواحد وصب ، وأوصبه الله فهو مُوصَب .

٢٥ (٤-٤) سقط مابينهما من د ، م .

(٥) م : « العمل » .

(٦) د : « أرى » ، م : « اردى » .

به ؟ قال : كل مملوك لـه فهو[1] حرٌّ إن لم أكنْ فعلتُ بـه - لا يكني - فـأعظم ذلـك ابن عمر ، فقال له ابن أبي عتيق : امرأتي والله التي قالته[2] .

قال : وامرأته أمُّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله[3] ، وكانت قد[4] غارت عليـه فقـالت له ذلك .

[ومـع عمر بن أبي ربيعة]

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد العلاّف ، وأخبرني أبو المعمّر الأنصاري عنه ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن أبي جعفر ، وأبو الحسن العلاّف قالا : أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد ، أنا أحمد بن إبراهيم ، أنـا محمد بن جعفر الخَرائطي ، نـا علي بن الأعرابي ، قال :

حضر ابن أبي عتيق عمر بن أبي ربيعة وهو ينشد : [من الطويل]

من[5] كان محـزونـاً لإهراق دمعـة ... وهى عزمها فليـأتنـا نبكهـا معـا

قال : قد أتيناك ، ولا نبرح أو تبكي ، فبكى معه .

[هـو وسعـدى صاحبة عمر]

قال : وأنا الخرائطي ، نا أبو يوسف الزهري - يعني يعقوب بن عيسى - نا الزبير بن بكار ، قال : لَمّا قال عمرُ بن أبي ربيعة القرشي[6] : [من الوافر]

أحِنُّ إذا رأيتُ جمـالَ سُعْـدى ... وأبكي إنْ سَمِعْتُ لهـا حنينـا[7]

وقـد أزف[8] المسيرُ فقـل لسُعْـدى : ... فـديتـك[9] خَبِّرِي : مـاتـأمُرينـا ؟

قال : فخرج ابن أبي عَتيق حتى أتى الجُبَابَ[10] من أرض غَطَفان ، ثم أتى خيمة سعدى فاستأذن عليها ، وأنشدها البيتين ، ثم قال : ماتأمرين ؟ قالت : آمره بتقوى الله .

---

(١) سقطت : « له فهو » من د ، وفي م : « كل مملوك لغيرك حر » .

(٢) د ، م : « قاله » .

(٣) د ، م : « عبد الله » .

(٤) سقطت : « قد » من د .

(٥) البيت مخروم بهذه الرواية .

(٦) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٤٥ (٤٣٢) .

(٧) في الديوان : (وأبكي إن رأيت لها قرينا) .

(٨) في الديوان : « أفد » .

(٩) في الديوان : « لعمرك » .

(١٠) م : « الخباب » ، وقال ياقوت : « الجباب - بالضم - ذكر أبو الندي أنه في ديار بني سعد بن زيد مناة » .

[تعقيبه على بيتين]

قال : وأنا الخرائطي ، أنا الحسين[١] بن محمد الدَّبْيُلي ، نا محمد بن أحمد الدَّوْلابي ، نا سعيد بن بشير[٢] ، أخبرني حماد بن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبيه قال : أخبرني الحسن بن عتبة اللّهَبي قال : قال عمر بن أبي ربيعة ـ وهو أول من وصف القوادة بهذين البيتين[٣] ـ : [من الرمل]

فأتتْها طَبَّةٌ ، عالمةٌ ... تخلط[٤] الجدَّ مراراً باللَّعِبْ

٥ ترفعُ الصوتَ إذا لانتْ لها ... وتُطَأْطِي[٥] عند سَوْراتِ الغَضَبْ

فقال ابن أبي عتيق : قد طلبنا مثل هذه تُصْلِحُ أمرَ الناس يوم قُتِلَ عثمان بن عفان فلم نصبها .

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد

أبو محمد الجُهَني الأندلسي القرطبي (☆)

رحل ، وسمع بدمشق ، وبمصر : أبا بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي ، وإبراهيم بن ١٠ جامع ، وعبد الله بن محمد بن جعفر بن الوَرْد البغدادي ـ نزيل مصر ـ وبمكة : إبراهيم بن أحمد بن فراس العَبْقسي . وسمع بالأندلس قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن مسرور ، وأبا علي سعيد بن عثمان بن السَّكَن ـ بمصر ـ وإسماعيل بن يعقوب الجرَاب .

روى عنه : أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر .

[حديث السواك]

قرأتُ ح على أبي الحسن الأنصاري ، عن أبي عبد الله محمد (٦ بن أبي نصر ٦) الحُمَيْدي ، أنا أبو عمر ١٥ يوسف بن عبد البَرّ الحافظ ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجُهني قراءةً عليه وأنا أسمع ، أنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكِنَاني[٧] المصري[٨] ، أنا أبو عبد الرحمن النَّسَائي بكتاب « السنن » له ، وفيه[٩] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي الزِّنَاد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أنّ رسولَ الله ﷺ قال :

---

(١) د : « الحسن » .

٢٠ (٢) د : « بشر » .

(٣) البيتان من قصيدة في ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٥٤ (٢١١) ، والخبر بلفظ آخر في الأغاني ١٣٥/١

(٤) في الديوان : « فبعثنا طَبَّة محتالة .... تخلط » . الطَّبُّ والطبيب : الحاذق من الرجال ، الماهر بعلمه .

(٥) في الديوان : « وتراخي » .

(☆) تاريخ العلماء والرواة ٢٨٩/١ ، وترتيب المدارك ٦٨٧/٤ ، والوافي ٤٩٨/١٧ ، وجذوة المقتبس ٢٣٤

٢٥ (٦-٦) سقط ما بينهما من د .

(٧) د : « الكتاني » .

(٨) سقطت : « المصري » من د .

(٩) سنن النسائي ١٢/١ ، وأخرجه البخاري برقم (٨٤٧) جمعة ، وبرقم (٦٨١٣) تمني ، ومسلم برقم (٢٥٢) طهارة ، وأبو داود برقم (٤٦) طهارة ، والترمذي رقم (١٦٧) في الصلاة .

« لولا أنْ أشقَّ على أُمّتي لأَمَرْتُهم بالسِّواكِ عندَ كلِّ صلاة » .

أنبأناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمد في كتابه ، وأخبرناه أبو الحسن سعد الخير بن محمد عنه ، أنا أحمد بن أبي الحسين الدِّينَوري ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد السُّنّي ، أنا أبو عبد الرحمن النَّسائي ، نا قتيبة فذكره .

[خبره مع أعرابية غسلت ثيابه]

قرأتُ على أبي الحسن سعد الخير بن محمد ، عن أبي عبد الله الحُمَيدي[١] ، أخبرني الحاكم أبو بكر مُصْعب بن عبد الله ـ وهو الفرضي ـ أخبرني الإمام المحدث أبو محمد بن أَسَد قال :

أعطيتُ بوادي القُرَى ثيابي لامرأةٍ أعرابية تغسلها ، فغسلَتْها وأتت بها فدقَّتْها بحذائي بين حَجَرين ، وهي تقول : [رجز]

أعطِ الأجيرَ أجرَه وينصرفْ إنّ الأجيرَ بالهَوانِ مُعْترفْ

قال : فحفظت عنها الشعر ، وزدتُها على أُجرتها قيراطاً .

[خبره في تاريخ العلماء]

وذكره أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفَرَضي فقال[٢] :

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أَسَد الجُهَني . من أهل قُرْطُبَة ، يُكَنّى أبا محمد . سمع بقُرْطُبة من قاسم بن أَصْبَغ وغيره . ورَحَل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ، فسَمِع من أبي علي بن السَّكَن ، وابن حِراب . وتوفي يوم السبت لسبعٍ[٣] بقين من ذي الحجة ، ودفن يوم الأحد لثمان بقين [منه][٤] سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

وذكره أبو عمر بن عبد البر فقال : كتبت من منثور حديثه عن شيوخه بمصر ، وبدمشق ، وغيرهما في الشام ، والمغرب أجزاء .

[وفي جذوة المقتبس]

قرأتُ على أبي الحسن سعد الخير بن[٥] محمد الأنصاري ، عن أبي عبد الله الحُمَيدي ، قال[٦] :

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أَسَد الجُهَني البزّاز ، أبو محمد . سمع بالأندلس ، ورحل ، فسمع بالحِجاز ، ومصر ، والشام جماعةً منهم : أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن

(١) جذوة المقتبس ٢٣٤
(٢) تاريخ العلماء بالأندلس ٢٨٩
(٣) في تاريخ العلماء : « لتسع » .
(٤) [منه] زيادة من تاريخ العلماء ، وفي د : « بقيت » .
(٥) سقطت : « بن » من د .
(٦) جذوة المقتبس : ٢٣٤

صاحب الفَرَبْرِيّ ، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوَرْد ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي ، وأحمد بن محمد بن أشته الأصبهاني صاحب كتاب « المُحَبّر » في القراآت ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن[1] الخَيّاش ، وإبراهيم بن جامع صاحب المقدام[2] بن داود ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السُّكّري صاحب علي بن
٥ عبد العزيز ، وحمزة بن محمد بن علي الكِنَاني[3] ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فِرَاس ، وأبو عبد الله محمد بن مسرور ، وأبو الحكم مُنْذِر بن سعيد القاضي بالأندلس ، وغيرهما .
أخبرنا عنه أبو عمر بن عبد البر[4] .

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن الصامت ، أبو هاشم[☆]

حدث بدمشق عن أبي لبيد محمد بن إدريس السَّامي[5] السَّرْخَسي ، وأبي عبد الله
١٠ الحسين بن محمد بن أخي بَحْر المصري .

روى عنه : أبو الحسين الرازي ، ومحمد بن يحيى بن ياسر الجوبري .

أخبرنا[ج أو] خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر ، أنا أبي إجازة ، نا أبو هاشم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن صامت ، نا أبو لبيد محمد بن إدريس السَّرْخَسي - بسرخس - نا سويد بن سعيد ، نا مسلم بن عبيد ،
١٥ أبو[6] فراس ، قال : سمعت ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول :

المروءة مروءتان ؛ فللسفر مروءة ، وللحضر مروءة ؛ فأما مروءة السفر فبذل[7] الزاد ، وقلة الخِلاف على الأصحاب ، وكثرة المُزاح في غير مَساخِط الله ، وأما مروءة الحضر فالإدمان إلى المساجد ، وتلاوة القرآن ، وكثرة الإخوان في الله .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، حدثنا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد إجازة ، حدثني
٢٠ أبي ، حدثني أبو هاشم عبد الله بن عبد العزيز بن الصامت - بدمشق - نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن

---

(١) جذوة المقتبس : « بن عيسى بن عمر » .
(٢) جذوة و « د » : « مقدام » .
(٣) د : « الكتاني » .
(٤) في الأصل : « أبو محمد » ، تصحيف ، وفي الجذوة : « أبو عمر يوسف بن عبد الله » .
٢٥ (☆) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ٩٧
(٥) د ، م : « الشامي » .
(٦) د : « ابن » .
(٧) د : « فبذ » .

أخي بَحْر بن نَصْر ـ بمصر ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرني الشافعي قال :

كان بالكوفة نصراني يعلم القرآن بالنحو ، وبمصر آخر .

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التيمي ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1] :

وفي شهر ربيع الأول من سنة ست وعشرين وثلاثمائة توفي أبو العباس الوليد بن الدُّرَفْس ، والصامت جميعاً في ربيع الأول . ٥

عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان
أبو محمد البَعْلَبكي القاضي[☆]

حدث عن أبي الدَّحْداح ، وأبي العباس الزِّفْتي ، وعلي بن عبيد الله بن عبد القاري الكوفي ، ومحمد بن أحمد بن صفوة الْمَصِّيصي ، وأبي السَّري محمد بن داود بن عبد الرحمن ١٠ الفارسي البَعْلَبكي ، ومكحول البَيْروتي ، وأبي الحسن بن جَوْصا ، وخَيْثَمة بن سليمان ، وأبي الحسن علي بن الحسين بن داود البغدادي الحذَّاء ـ بطَرَسُوس ـ ومحمد بن محمد بن داود أبي بكر الطَّرَسُوسي ، والحسين بن عبد الله البَغْراسي ، ومحمد بن أحمد بن بركة بن سِنَان ، وأبي بكر الخرائطي ، ومحمد بن أحمد بن عمارة ، وأحمد بن سليمان بن زَبّان[2] ، وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عُلَيل[3] ، وعلي بن محمد بن حفص ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ، ١٥ ومحمد بن بكّار البَتَلْهي ، وعبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي ، وأبي علي محمد بن خالد الحَضْرَمي ، وعبد الله بن وُهَيب الغَزّي ، وأبي علي محمد بن سليمان بن حَيْدرة ، وصاعد بن عبد الرحمن النحّاس ، والحسن بن يوسف ، وأبي الحارث أحمد بن سعيد ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خَلِيّ ، وطاهر بن محمد إمام مسجد سوق الأحد ، وأبي القاسم بن كأس القاضي ، وأبي الجهم بن طلاّب . ٢٠

روى عنه : أبو العباس الوليد بن بكر بن مَخْلد الأندلسي ، وتمام بن محمد ، وأبو

(١) تاريخ مولد العلماء بخلافٍ في الرواية .

(☆) تالي تاريخ مولد العلماء ل ١١٤ ، وميزان الاعتدال ٤٩٨/٢ ، ولسان الميزان ٣٥٢/٣ ، والوافي ٤٨٩/١٧

(٢) م : « ريان » ، ولا نقط في د . والصواب أنه : « زبان » ـ بفتح الزاي ، والباء المشددة وفي آخرها النون ـ كذا ضبطه الأمير في الإكمال ١٢٠/٤ ، وابن عساكر عنه في التاريخ (راجع الأحمدين في مختصر ابن منظور ٩٢) . ٢٥

(٣) م : « عليك » .

الحسن بن السمسار ، وابنه أبو علي الحسين بن السمسار ، وعبد الوهاب الميداني ، ومَكّيٌّ بن محمد ، وأبو طاهر الحسين بن محمد بن خُرَاشة[١] المقرئ ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر[٢] ، وعلي بن الحسن الرَّبَعي ، وأحمد بن الحسن الطيّان ، وأبو محمد بن أبي نصر .

[قول علي : أنا أول من صلى ..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذكوان ، نا أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التيمي ، نا أبو عامر موسى بنَ عامر ، نا عيسى بن خالد اليامي ، نا شعبة ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت حبّة العُرَني[٣] يقول : سمعت علياً يقول :

أنا أول من صلى خلف رسول الله ﷺ ، وأول من أسلم مع النبي ﷺ .

[حديث : إن الله لا يقبض العلم ..]

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنّائي ، عن أبي علي الأهوازي

ح وأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي ، عن أبي الحسن بن صَصْرى

قالا : أنا تمام بن محمد ـ ونقلته أنا من خطِّ تمام ـ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان البَعْلَبكي ـ كهل رأيتُه في مجلس ابن حَذْلم ـ نا الحسين بن عبد الله البَغْراسي ، نا عبد العزيز بن مرة ، نا الأصمعي ، عن عبد الله بن هشام بن عروة[٤] ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّ اللهَ لا يَقْبِضُ العلمَ ، انتزاعاً يَنْتَزِعُه من الناس » . وذكر الحديث .

[سنة وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال[٥] : رأيت بخط علي بن موسى بن السمسار :

أن ابن ذَكْوان توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، يوم الأحد ، ودفن يوم الاثنين لسبع خلون من رجب .

قال : وقرأت بخط علي بن محمد الحِنّائي[٦] :

فيها توفي أبو محمد بن ذكوان .

---

(١) د : « الحسن » ، وضبطت خاء « خراشة » في ن بالفتح ضبط قلم . راجع تاريخ مدينة دمشق (م ١١ ل ١٦٥) أصل الأزهر .

(٢) د : « ابن أبي نصر » .

(٣) د ، م : « العربي » ، وهو : حَبّة بن جوين العُرَني ـ بضم العين وفتح الراء ـ نسبة إلى عرينة بطن من بجيلة . التهذيب ١٧٦/٢ ، والخلاصة ١٩١/١

(٤) أخرجه البخاري برقم (١٠٠) علم ، وبرقم (٦٨٧٧) اعتصام ، ومسلم برقم (٢٦٧٣) في العلم ، والترمذي برقم (٢٦٥٤) في العلم .

(٥) م : « عن عروة » .

(٦) تالي تاريخ مولد العلماء (ل ١١٥) .

قال : وحدثنا الكَتّاني ، حدثني أبو الحسين المَيْداني قال[١] :

وفيها - يعني سنة ثمانين وثلاثمائة - توفي القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ذكوان ، يوم الأحد ، وأخرج كالغد[٢] لثمان خلون من رجب .

قال عبد العزيز : حدث عن ابن حَذْلم ، وابن جَوْصا . وأملى . تكلموا فيه . حدثنا عنه : أبو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي الحافظ وغيره .

وذكر أبو بكر الحدّاد أنّ القاضي أبا محمد عبد الله بن ذكوان البَعْلَبكي توفي في رجب سنة ثمانين وثلاثمائة .

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نُصير
ابن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل
أبو سعيد القُرشي الرازي الصُّوفي(☆)

سمع بدمشق أبا الحسن بن جَوْصا ، وأبا هاشم محمد[٣] بن عبد الأعلى بن عُلَيل . وبالري أبا عبد الله محمد بن أيوب ، ويوسف بن عاصم ، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم . وببغداد أبا محمد بن صاعد ، وأبا بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلول التَّنُوخي .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الأصبهاني الحافظان ، وأبو عثمان وأبو يعلى الصابونيان ، وأبو سعد الجَنْزَروذي ، وأبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور ، وأبو حامد أحمد بن محمد بن أبي عمرو الأُسْتوائي[٤] ، وأبو عمرو محمد بن عبد العزيز القَنْطري المروزي ، وأبو أحمد عبيد[٥] الله بن أبي عبيد أحمد بن محمد بن الهَرَوي ، وأبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ ، وفضل بن سهل المروزي الصفار[٦] .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي

---

(١) تالي تاريخ مولد العلماء (ل ١١٤) .

(٢) كذا في الأصول وأصل تالي تاريخ مولد العلماء .

(☆) سير أعلام النبلاء ٥٠٨/١٠ ، والعبر ٢١/٣ ، والوافي ٤٩٠/١٧ ، والشذرات ١٠٣/٣

(٣) سقطت من د .

(٤) د : « الاستواني » .

(٥) م : « عبد » .

(٦) د ، م : « الصفار المروزي » .

ح(١) وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني

[حديث : إذا سئل المسلم ..]

قالا : أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، أنا محمد بن أيوب الرازي ، أخبرني هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ، نا شُعْبة ، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد ، عن سعد بن عُبَيدة ، عن البَرَاء ، عن النبي ﷺ قال(٢) :

٥ « إذا سُئِلَ الْمُسْلِمُ في القبر فشهِدَ أنْ لاإلهَ إلاّ اللّهُ ، وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه ، فذلك قولُ الله عز وجل : ﴿ يُثَبِّتُ اللّهُ الذين آمنوا بالقَوْلِ الثابتِ في الحياةِ الدُّنيا وفي الآخرة ﴾ .

قالا : وأنا أبو سعيد ، أنا محمد بن أيوب ، نا أبو عمر(٣) الحَوْضي ، نا شُعْبة

بهذا الإسناد نحوه

[حديث : من أكل رباً ..]

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، وأبو محمد السيّدي قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا الشيخ أبو سعيد

١٠ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نُصَير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القُرشي الرّازي الصوفي الشيخ صالح ، نا أحمد بن عُمَير بن يوسف الدّمشقي ، نا سعيد بن رحمة ، نا محمد بن حِمْيَر(٤) ، نا إبراهيم بن أبي عَبْلة ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أكلَ درهم رِباً فهو مِثْلُ ثلاثةٍ وثلاثين زَنْيَة »

أبنا أبو الفرج غيث بن علي ، نا أبو بكر الخطيب ، نا أبو القاسم يحيى بن علي بن أحمد بن محمد بن

١٥ جعفر البخاري إملاءً بلفظه ، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، أنا أحمد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصا الدمشقي - بها -

فذكر حديثاً .

[خبره عند الحافظ في تاريخه]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٥) :

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القُرشي

---

٢٠ (١) سقط حرف التحويل من م .

(٢) أخرجه النسائي ١٠١/٤ من هذا الطريق بخلاف في اللفظ ، ورواه من هذا الطريق بقريب من هذا اللفظ الطبري في التفسير ٢١٤/١٤ . وانظر سورة إبراهيم ١٤ آية ٢٧

(٣) م : « أبو عمرو » .

(٤) ن : « خُمير » ، والصواب أنه « حمير » - بكسر الحاء المهملة وسكون الميم ، وفتح الياء المعجمة - كما ضبطه الأمير

٢٥ في الإكمال ٥١٥/٢ - ٥١٦ ، وانظر ميزان الاعتدال ٥٣٢/٣ ، وقد روى ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ٢٤٥/٢ من طريق آخر عن ابن عباس . وانظر نظير هذا الإسناد في ميزان الاعتدال ١٣٥/٢ ، وقد سقط من د : « نا محمد » ، رواه صاحب الكنز برقم (٩٧٧٩) .

(٥) الخبر بخلاف في اللفظ في سير أعلام النبلاء ٥٠٩/١٠

الصوفي ، أبو سعيد الرازي نزيل نيسابور . وكان قد سافر . دخل مصر والشام ، وجاور بمكة ، ثم[1] دخل نيسابور قاصداً لصحبة أبي علي الثَّقَفي ، وذلك في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، فلزم أبا علي إلى أنْ مات . ثم كان يسافر ، ويحج ، وينصرف إلى نيسابور . سمع أبا عبد الله محمد بن أيوب ، ويوسف بن عاصم الرازيين وأقرانَهما .

دخلت على أبي سعيد الرازي لمّا بلغني خروجه إلى مرو ، وذلك في المحرم من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، فسألته عن سنه ، فذكر أنه ابنُ ثلاثٍ وتسعين سنة ، ولم يزل كالرَّيْحانة عند مشايخ التصوف في بلدنا وسائر البلدان ، ثم بلغني أنه دخل بخارى ، وحدث بها ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

عبد الله بن محمد بن عطية ، أبو محمد

روى عن الفضل بن جعفر .

روى عنه : حمزة بن أحمد بن علي بن معصرة

إن لم يكن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية فهو غيره ، والأظهر أنه هو

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي ، أبو محمد الهاشمي العقيلي المدني[☆]

حدث عن ابن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، والطفيل بن أُبَيّ بن[2] كعب ، والرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء ، ومحمد بن الحَنَفِيّة ، وعطاء بن يسار ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعلي بن الحسين ، وحمزة بن أبي سعيد الخُدْري ، وسعيد بن المُسَيّب ، وفضالة بن أبي فضالة الأنصاري

روى عنه : الثَّوْري ، وزائدة بن قُدامة ، وابن عُيينة ، وشريك القاضي ، وزهير بن

(١) سقطت : « ثم » من د .

(☆) طبقات خليفة ٦٤٧/٢ ، ونسب قريش لمصعب ٨٥ ، والتاريخ الكبير ١٨٣/٥ ، وتاريخ الثقات ٢٧٧/١ والجرح والتعديل ١٥٣/٥ ، وكتاب المجروحين ٣/٢ ، وميزان الاعتدال ٤٨٤/٢ ، وتهذيب الكمال (٧٣٧) ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٤/٦ ، وتهذيب التهذيب ١٣/٦ ، وتقريب التهذيب ٤٤٧/١ ، والخلاصة ٩٦/٢ ، والكامل في الضعفاء ل ٢٠٩ ، والضعفاء للعقيلي ل ٢٢٠

(٢) سقطت : « بن » من د .

محمد التيمي ، ومحمد بن عجلان ، وبشر بن المفضل[١] ، وقيس بن الرَّبيع ، وعبيد الله بن عمرو الرَّقي ، وحماد بن سَلَمة ، وفرات بن سلمان[٢] ، وأبو حماد المفضل بن صدقة ، ومَعْمَر بن راشد ، والمبارك بن فضالة ، ومحمد بن راشد المكحولي .

ووفد على هشام بن عبد الملك

[حديث : من يدخل الجنة]

٥ أخبرناه أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى ، نا عيسى بن سالم ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن ابن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال[٣] :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، أرأيت إن جاهدتُ في سبيل الله صابراً مُحْتَسِباً ، مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ حتّى أُقتلَ أدخلُ الجنة ؟ قال : « نعم ، إلاّ أنْ يكونَ عليكَ دينٌ ليسَ عندكَ لَه وَفَاء » .

[حديث : لاتحل الصدقة ..]

١٠ أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[٤] ، نا عبد الله بن جعفر ، حدثني عبيد الله بن عمرو قال :

قدم عبد الله بن محمد بن عقيل على هشام بن عبد الملك ، فأمر له بأربعة آلاف أو نحوها ، فأتى هذا الدير ، فنزل فيه ، قال : فطُرِق من الليل ، فذهب بها ، قال : فنهضت ١٥ أنا ، وأبو المليح ، ورجل آخر يقال له : محمد بن عتبة من أهل الرقة ، فجمعنا له مثلَها ـ أو نحوها ـ ثم أتيناه بها ، فقال لنا : أيُّ شيءٍ هذه ؟ إن كانت صلة قبلتها ، وإن كانت صدقة فلا حاجةَ لي فيها ؛ لأنَّ رسول الله ﷺ قال : « لاتحل الصدقة لنا أهل البيت » . قال : قلنا : بل هي صلة ، قال : فأخذها .

[رواية أخرى للخبر ليس فيها الحديث]

أخبرناه أبو بكر بن المَزْرَفي ، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المُهْتدي ، أنا أبو أحمد ٢٠ محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم ، نا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم قال[٥] : سمعت هلال بن العلاء يقول : سمعت عبد الله بن جعفر يقول :

قدم عبد الله بن محمد بن عقيل الرقة[٦] ، فجمع له خمسة آلاف درهم ، وكان أبو المليح

(١) م : « بشير بن المفضل » ، د : « بشر بن الفضل » .

(٢) م : « سليمان » .

٢٥ (٣) رواه مسلم برقم (١٨٨٥) إمارة ، والنسائي ٣٣/٦ ، ومالك في الموطأ ٤٦١/٢

(٤) طبقات أهل المدينة ٢٦٥ ، والحديث رواه مسلم برقم (١٠٧٢) في الزكاة ، وأبو داود برقم (٢٩٨٥) في الإمارة ، والنسائي ١٠٥/٥ ، ١٠٦ من غير هذا الطريق بلفظ مختلف .

(٥) ليست : « قال » في د .

(٦) لم أعثر على الخبر في تاريخ الرقة .

تولى ذلك ، قال : فقال عبد الله : إذا قدمت ـ يعني المدينة ـ أعلمت أصحابنا أني مالقيت من موالينا أبر بنا منك . فقلنا لأبي المَلِيح : متى كنت مولى بني هاشم ؟ .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العز الكيلي قالا : أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد الأنماطي : وأحمد بن الحسن بن خَيْرون ، قالا : ـ أبنا محمد بن الحسن بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، نا عمر بن أحمد ، نا خليفة بن خياط قال[1] : ٥

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، يكنى أبا محمد .عُمِّر . مات بعد الأربعين ومائة .

[انقرض ولد عقيل إلا من محمد]

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا ، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، أنا علي بن محمد بن خَزَفة ، أنا محمد بن الحسين بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، أنا مصعب بن عبد الله قال[2] :

١٠ انقرض ولد عقيل بن أبي طالب إلاّ من محمد بن عقيل . كانت عند محمد بن عقيل زينبُ بنتُ علي بن أبي طالب ، فولدت له : عبد الله بن محمد بن عقيل . روى عنه الثوري

قال ابن أبي خَيْثمة : وزينب بنت علي هذه هي الصُغْرى

أخبرني[3] أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء ، وأبو غالب ، وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، حدثنا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار قال[4] :

١٥ وقد انقرض ولد عقيل بن أبي طالب إلا من محمد بن عقيل . وكانت عنده زينب الصُغْرى بنت علي بن أبي طالب . وهي لأمّ ولد . فولدت له : عبد الله بن محمد ، روى عنه الثوري ، وغيره .

[خبره في طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

٢٠ قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة :

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، يكنى أبا محمد . مات قبل خروج محمد[5]

---

(١) طبقات خليفة ٢٥٨ « عمري » .

(٢) نسب قريش لمصعب ٨٥ بخلاف في الرواية .

(٣) م : « أخبرنا » .

(٤) طبقات أهل المدينة ٢٦٥ ، والحديث رواه مسلم برقم (١٠٧٢) في الزكاة ، وأبو داود برقم (٢٩٨٥) في الإمارة ، والنسائي ١٠٥/٥ ، ١٠٦ من غير هذا الطريق بلفظ مختلف . ٢٥

(٥) روى المزي عن محمد بن سعد : « مات بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وخرج محمد بن عبد الله بن حسن سنة خمس وأربعين ومائة » .

أخبرناه أبو بكر الأنصاري ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أبنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب ، نا الحارث بن محمد ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة[1] :

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب . وأمها أم ولد . وكان عبد الله بن محمد بن عقيل يكنى أبا محمد . روى عن الطفيل بن أُبَيّ ، وعن رُبَيّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء ، وعن محمد بن الحَنَفية . وكان منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه ، وكان كثير العلم .

[وفي التاريخ الكبير]

أخبرناه أبو الغنائم محمد بن علي الحافظ في كتابه ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، وأبو الحسين الصَّيْرفي وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو محمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ، قال[2] :

عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب الهاشمي . سمع ابن عمر ، وجابراً[3] ، والطُّفَيل بن أُبَيّ . سمع منه الثوري ، وشريك ، وزهير بن محمد ، وابن عُيَيْنة ، وابن عجلان ، وبشر بن المفضل[4]

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرناه أبو عبد الله الخَلاّل إجازةً ، أبنا أبو القاسم بن منده ، أبنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأبنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أبنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[5] :

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب . روى عن جابر ، وابن عمر ، وأنس بن مالك ، وطفيل بن أُبَيّ . روى عنه : الثوري ، وابن عُيَيْنة ، وزائدة ، وشريك ، وزهير بن محمد . سمعت أبي يقول ذلك .

[وفي الكامل]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر قال : أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجُرْجاني ، أبنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أبنا أبو أحمد بن عدي قال[6] :

عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب . مديني ، يكنى أبا محمد .

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٦٤

(٢) التاريخ الكبير ١٨٣/٥

(٣) د : « وجابر » .

(٤) في التاريخ الكبير : « وبشر بن المفضل ، وابن عجلان » .

(٥) الجرح والتعديل ١٥٣/٥

(٦) الكامل في الضعفاء ل ٢٠٩

ولعبد الله أحاديث وروايات . قد[١] روى عنه جماعة من المعروفين الثقات ، وهو خير من ابن سمعان ، ويكتب حديثه .

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني . سمع ابن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك . روى عنه : أبو عبد الله محمد بن عجلان القُرشي ، وسفيان الثوري ، وروى عن شعبة عنه إن كان ذلك محفوظاً . حدث بحديثه : [٢]يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وكان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم يحتجان بحديثه[٢] لكنه ليس بذلك المتين[٣] المعتمد . كناه لنا محمد بن عيسى : أنا موسى - يعني : ابن زكريا التُّسْتري - أنا خليفة - يعني : ابن خياط

[وفي الإكمال] أخبرناح أبو محمد بن حمزة فيما قرأت عليه ، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٤] :

أما عَقيل[٥] - بفتح العين - فهو : عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب العَقِيلي . سمع عبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ، والطفيل بن أُبَيّ بن كعب . روى عنه الثوري ، وابن عُيَيْنة ، وشَرِيك بن عبد الله ، وزهير بن محمد ، ومحمد بن عَجْلان ، وبشر بن المفضل ، وغيرهم .

[كان يكتب عن جابر في ألواح] أخبرناح أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السماك ، نا حَنْبل بن إسحاق ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا علي بن هاشم ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال :

كنت أختلف أنا وأبو جعفر إلى جابر بن عبد الله نكتب عنه في ألواح .

أخبرناح أبو بكر بن المَزْرفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور

---

(١) في الكامل : « ولعبد الله بن محمد بن عقيل عندنا أحاديث وروايات ، وقد » . وروى العبارة الأخيرة عن ابن عدي: المزي وابن حجر .

(٢-٢) سقط مابينهما من د .

(٣) في الأصل : « المبين » ، واللفظة على الصواب في تهذيب الكمال .

(٤) الإكمال ٣٤٠/٦

(٥) في الإكمال : « أما العَقِيلي » ، وهو الأشبه لأن ضبط عقيل تقدم في ٢٢٩/٦

قالا : أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو الضبّي[١] ، نا علي بن هاشم - يعني : ابن البَرِيد - عن محمد بن علي السُّلَمي ، عن ابن عَقيل قال :

كنت أختلف إلى جابر بن عبد الله أنا وأبو جعفر معنا ألواح نكتب فيها

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي[٢] ، نا أحمد بن صالح التيمي ، نا ابن حميد ، نا يعقوب القُمّي ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب قال :

كنت أنطلقُ أنا ومحمد بن علي أبو جعفر ، ومحمد بن الحنفية إلى جابر بن عبد الله الأنصاري فنسأله عن سنن رسول الله ﷺ ، وعن صلاته ، فنكتب عنه ، ونتعلم منه .

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب ، أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الطفّال ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي ، نا محمد بن عبدوس ، نا ابن حُميد - يعني محمد - أبنا يعقوب بن عبد الله القمي ، نا عبد الله بن محمد بن عقيل قال :

كنت أختلف أنا وأبو جعفر محمد بن علي ، ومحمد بن الحنفية إلى جابر بن عبد الله ، ونسأله عن سنن رسول الله ﷺ وصلاته ، فنتعلم منه ونكتب عنه .

[كان يزور أصحاب رسول الله]

قرأناه على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا ، عن أبي الحسن محمد بن محمد[٣] بن مَخْلد ، أنا علي بن محمد بن خَزَفة ، أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة ، نا موسى بن إسماعيل ، نا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال :

كنت أزورُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ مع خالي[٤] علي بن الحسين

[حديث : وضوء رسول الله]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن المظفر ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد ، أبنا أبو جعفر العُقيلي[٥] ، ثنا عبد الله بن أحمد - هو ابن أبي مسرة - نا الحُميدي ، نا سفيان ، نا عبد الله بن محمد بن عقيل قال :

---

(١) قال الخزرجي في الخلاصة (٣٠٥/١) : الضِّبي - بكسر المعجمة - وقد أوصل المزي في التهذيب (ل ٣٨٨) نسبه إلى أد بن طابخة . وهو بفتح الضاد . انظر الأنساب ١٤٤/٨

(٢) الكامل في الضعفاء ٢٠٩

(٣) سقطت : « أبي » من د ، وفي م : « أبي الحسين » .

(٤) كذا . والصواب : « ابن خالي » ، أمه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب . وانظر نسب قريش ٤٥

(٥) الضعفاء للعقيلي (ل ٢٢٠) ، والحديث في مسند الحميدي ١٦٣/١ ، وسنن البيهقي ٦٤/١ ، ومسند أحمد ٣٥٨/٦

أتيتُ الرُّبَيّع بنتَ معوّذ بن عفراء ، وكان رسول الله ﷺ يتوضأ عندها ، فأخرجتْ إلي إنـاء[1] يكـون مُـدّاً أو مُـدّاً ورُبـع [1] ، بمـد ابن هشـام[2] ، فقـالت : بهـذا كنت أُخْرِجُ لرسول الله ﷺ الوَضُوءَ ، فيبدأ ، فيغسلُ يديه قبل أن يدخلها الإناء[3]

قـال سفيـان : كان ابن عجلان حـدثنـا عن ابن عقيل ، عن الرُّبَيّع ، فـزاد في المسـح ، قال : ثم مسح [من][4] قَرْنَيه إلى عارضيه حتى بلغ لحيته ، فلما سألنا ابنَ عقيل عنـه قصّرلنـا في المسح ، وكان في حفظه شيء ، فكرهت أن أُلَقّنَه[5] .

[كان ممن يمسك عن حديثه]

قال : وحدثنا العُقيلي[6] ، نا أحمد بن إبراهيم البُسْري ، نا سعيد بن نصير قال :

قلت ليحيى بن معين : إنّ ابنَ عُيينـة كان يقـول : أربعـة من قريش يُمْسَـك عن حـديثهم . قـال[7] : من هم ؟ قلت : فـلان ، وعلي بن زيـد ، ويـزيـد بن أبي زيـاد ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو الرابع . فقـال يحيى : نعم . قلت : فـأيُّهم أعجب إليـك ؟ قال : فلان ، ثم علي بن زيد ، ثم يزيد بن أبي زياد ، ثم ابن عقيل .

[بعض ما قيل فيه]

أخبرنـا أبـو السعود بن المجلي ، نـا أبو الحسين بن المهتـدي ، أنـا عبـد الرحمن بن عمر بن أحمـد الخلال ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة ، نا جدي يعقوب قال : سمعت عليَ بن المَدِيني قال : قـال سفيان بن عيينة[8] :

رأيته - يعني ابن عقيل - يحدّثُ نفسه فحَملته على أنه قد تَغَيّر

قال علي[9] : ولم يرو عنه مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطان

---

(١) كذا في الأصل والضعفاء ومسند الحميدي ، واختلفت عبارة مسند أحمد وسنن البيهقي .

(٢) كذا في أصولنـا والضعفـاء وأحـد أصول الحيـدي ، ولعل الصواب : « بمـد ابن هـاشم » كما في مسنـد الحميـدي ففي مسند أحمد : « قال سفيان : كان يذهب إلى الهاشمي » .

(٣) تمام الحديث في الضعفاء : « ثم يتمضمض ، ويستنثر ثلاثاً ، فيغسل وجهه ثلاثاً ، ثم يغسل يـديـه ثلاثـاً ثلاثـاً ، ثم يمسح رأسه مقبلاً ومدبراً ، ويغسل رجليه ثلاثاً » .

(٤) زيادة من الضعفاء .

(٥) في د ، م : « ألقيه » ، وستلي كذلك . وقد وقع مثل هذا التصحيف في الجرح والتعـديل ، وتهـذيب التهـذيب . جاءت اللفظة على الصواب في الضعفاء و« ن » .

(٦) الضعفاء للعقيلي ل ٢٢٠

(٧) في الضعفاء : « قلت » .

(٨) رواه المزي في تهذيب الكمال (٧٣٧)

(٩) يعني علي بن المديني راجع تهذيب الكمال .

قال جدي : - وهذان[١] - يعني مالكاً ويحيى بن سعيد[٢] - : ممن ينتقي الرجال :

قال يعقوب : وعبد الله بن محمد بن عقيل ؛ وهو ابن عقيل بن أبي طالب ، صدوق ، وفي حديثه ضعف شديد جداً

[قول عمرو بن علي فيه]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف ، أنا أبو جعفر العُقَيلي[٣] ، نا محمد بن عيسى الهاشمي

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مَسْعدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، نا ابن عَدي[٤] قال : كتبَ إليّ محمد بن الحسن البَرّيّ

قالا : نا عمرو بن علي قال :

وسمعت يحيى وعبد الرحمن جميعاً يحدثان عن عبد الله بن محمد . والناس يختلفون عليه .

[رأي مالك ويحيى بن سعيد فيه]

أخبرناه أبو البركات ، أنا أبو بكر ، أنا أبو الحسن ، أنا يوسف ، أنا أبو جعفر[٥] نا محمد بن إسماعيل ، نا الحسن[٦] بن علي ، نا علي بن عبد الله ، نابشر بن عمر قال :

كان مالك لا يروي عن عبد الله بن محمد بن عَقيل ، وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عَدي[٧] ، نا أحمد بن محمد بن العَرّاد ، نا يعقوب بن شَيْبة قال : سمعت علي بن عبد الله يقول :

لم يُدْخِلْ مالك في كتبه ابن عقيل - يعني عبد الله بن محمد بن عقيل - ولا ابن أبي فروة .

[ورأي ابن عيينه]

أنبأنا أبو الحسين[٨] ، وأبو عبد الله الخلاّل قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس[٩] ، ثنا أبي قال : سمعت أبا معمر القَطِيعي يقول :

---

(١) ن ، م : « وهذا » ، د : « وهو » ، وكلاهما تصحيف صوابه ماأثبته من تهذيب الكمال .
(٢) مابين خطين من زيادات الحافظ .
(٣) الضعفاء للعقيلي ل ٢٢٠
(٤) الكامل في الضعفاء ل ٢٠٩ ، واللفظ له .
(٥) الضعفاء ل ٢٢٠
(٦) م : « الحسين » .
(٧) الكامل في الضعفاء ل ٢٠٩
(٨) م : « أبو الحسين هبة الله » .
(٩) الجرح والتعديل ١٥٤/٥

كان ابن عيينه لا يَحْمَد حفظَ ابنِ عقيل .

قال : وثنا أبو زُرعة ، نا الحُميدي قال : قال سفيان :

كان ابن عقيل في حفظه شيء ، فكرهت أن أَلَقّنَه[1]

[عاصم بن عبيد الله نحو ابن عقيل]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال : أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مُسلم الأسفرائيني ، ناصالح ـ يعني ابن أحمد بن حنبل ـ ثنا علي ـ يعني ابن عبد الله ـ قال : ٥

ذكرنا عند يحيى بن سعيد ضعف عاصم بن عبيد[2] الله فقال يحيى : هو عندي نحو من ابن عقيل .

أخبرناح أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنا قالا : أنا أبو الحسن بن مخلد إجازةً ، أنا أبو الحسن بن خَزَفة ، أنا أبو عبد الله الزَّعْفَراني ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال : ١٠

رأيت في كتاب علي بن المديني : ذكرنا عند يحيى بن سعيد ضعف عاصم بن عبيد الله ، فقال : هو عندي نحو ابن عَقِيل .

[ضعفه ابن المديني]

وقال أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة : سألت علياً ـ يعني ابن المديني ـ عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، فقال : كان ضعيفاً .

[وضعفه ابن معين]

أخبرناح[3] أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أبو الحسن العَتيقي ، أنا أبو يعقوب بن الدَّخيل ، نا أبو جعفر العُقَيْلي[4] ، نا عبد الله بن أحمد قال : ١٥

سمعت يحيى بن معين ، وسئل عن العلاء بن عبد الرحمن ، فقال : مضطرب الحديث ، ليس حديثه حجةً[5] . وسمعته مرةً أخرى قال[6] : هؤلاء الأربعة ليس حديثهم حجة[5] : سهيل[7] بن أبي صالح ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وعاصم بن عبيد الله ، وابن عقيل ، فقيل

---

(١) في د ، م : « ألقيه » ، وكذلك في الجرح والتعديل . ٢٠

(٢) م : « عبد » .

(٣) اضطربت رواية هذا الخبر في م ، ووقع في غير موضعه ، وظني أنه كان مستدركاً في هامش صل ، فغم كثير من ألفاظه على ناسخ م ، ولم يعرف موضعه من المتن فأنزله في غيره .

(٤) الضعفاء للعقيلي ل ٣٢٦

(٥) في الضعفاء : « بحجة » . ٢٥

(٦) في الضعفاء : « يقول » ، وفي د ، م : « فقال » وقول يحيى التالي في تهذيب الكمال (٧٣٧)

(٧) في د ، م : « سهل » ، واللفظة على الصواب في الضعفاء .

ليحي : فمحمد بن عمرو ؟ قال : محمد فوقهم .

أخبرناح أبو القاسم الشَّحَامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا عباس الدُّوري[1] ، قال : سمعت يحي بن معين يقول :

ابن عقيل لا يحتج بحديثه[2]

٥ أخبرناح أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقا ، وأبو محمد بن بالويه قالا : نا محمد بن يعقوب ، ثنا عباس بن محمد قال : سمعت يحي بن معين يقول[3] :

خالد بن ذَكْوان كنيتُه أبو الحسين

قيل ليحي : إنه يروي حديث الرُّبيِّع ، فهو أحبُّ إليك أم عبدَ الله بن محمد بن عقيل ؟ فقال : هو . وكان مَدَنياً[4] .

١٠ وسئل[5] يحي عن حديث سهيل ، والعَلاَء ، وابن عقيل ، وعاصم بن عبيد الله ، فقال : عاصم وابن عقيل أَضْعفُ الأربعة ، والعَلاَء وسُهَيل حديثهم قريب من السَّوَاء ، وليس حديثهم بالحجج ، أو قريب[6] من هذا تكلم به يحي

قال : وسمعت يحي يقول[7] : موسى بن عُبَيْدة لا يحتج بحديثه ، وابن أبي الزِّناد لا يحتج به ، وفُلَيح بن سليمان ، وابن عقيل ، وعاصم بن عُبيد الله [8]لا يحتج[8] بحديثهم .

١٥ أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، [9]أنا أبو الفضل[9] أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابَسيري ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغَلاّبي ، نا أبي قال : قال يحي بن معين :

عاصم بن عبيد الله ، وابن عقيل متشابهان في ضعف الحديث .

كتب إلي أبو نصر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال .

٢٠ (٢) د : « بحديث » ، والعبارة كلها مصحفة في م .

(٣) تاريخ يحي بن معين ١٤٣/٢

(٤) ن ، م : « مدينياً » .

(٥) انظر تاريخ يحي بن معين ٢٤٣/٢

(٦) في تاريخ ابن معين : « قريباً » .

٢٥ (٧) تاريخ يحي بن معين ٥٩٤/٢ ، و ٣٤٧ ، و ٤٧٨

(٨-٨) سقط مابينهما من د .

(٩-٩) سقط مابينهما من م ، د .

محمد بن جعفر المُزَني يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت مسلم بن الحجاج يقول[١] :

سألت يحيى بن معين : أيها أحب إليك ، عاصم بن عبيد الله بن عاصم ، أو عبد الله بن محمد بن عقيل ؟ فقال : لست أحبُّ واحداً منهما .

٥ أخبرناه أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا : أبنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد إجازة

ح قالا : وأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، أنا أبو الحسن بن خَزَفَة

ح و[٢]قرأناه على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن شاندي[٣] ، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة

١٠ قالا : أنا محمد بن الحسين . نا ابن أبي خَيْثَمة قال[٤] :

سئل يحيى بن معين عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، فقال : ليس بذاك .

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، نا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، أنا يوسف بن رَبَاح ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حماد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أبنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو ١٥ أحمد بن عدي[٥] ، نا ابن حماد

نا معاوية ، عن يحيى قال :

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ضعيف ـ زاد الأنماطي : الحديث

[٦]أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا أبو عمرو الفارسي ، أنا أبو أحمد[٤] ، نا علي بن أحمد بن سليمان ، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

٢٠ عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف الحديث[٦] .

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٧٣٧

(٢) سقطت « و » من م .

(٣) اللفظة من غير إعجام في د ، وفي م « سايدي » ، وقد ترجم الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٧٠/١١ « مصورة » : ابن شانْدَه أبا المعالي محمد بن عبد السلام الأصبهاني الواسطي ، وسمع تاريخ أحمد بن أبي خيثمة من علي بن ٢٥ محمد بن علي بن خزفة الصيدلاني .

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال (٧٣٧) .

(٥) الكامل في الضعفاء (ل ٢٠٩) .

(٦-٦) سقط مابينهما من د .

[قال أحمد : منكر الحديث]

أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي جعفر بن المسلمة ، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال إجازةً ، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي ، نا أبو علي حنبل بن إسحاق[1] بن حنبل قال : قال أبو عبد الله :

عبد الله بن محمد بن عقيل منكر الحديث

[جوز حديثه العجلي]

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البلخي قالا : أنا ثابت بن بُنْدار ، وأبو الحسين بن الطيوري قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ، وأبو نصر محمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي عن ابن الطيوري : وأبو الحسن العَتِيقي ، قالوا : ـ أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن محمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي قال[2] :

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب تابعي[3] جائز الحديث ـ زاد العتيقي : مدني

[قول أبي زرعة فيه]

١٠ في نسخة ما شافهني أجازني به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4] :

سئل أبو زُرْعة عن ابن عقيل فقال : قال لي ابن نمير : عاصم بن عبيد الله أحب إليك أم ابن عقيل ؟ فقلت : ابن عقيل يختلف عنه في الأسانيد ، وعاصم منكر الحديث في الأصل[5] .

[وقول السعدي]

١٥ أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال[6] : سمعت ابن حمّاد يقول[7] : قال السعدي :

ح وأنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا عبد الوهاب بن جعفر ، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد ، أنا القاسم بن عيسى ، نا إبراهيم بن يعقوب السَّعْدي قال[8] :

عبد الله بن محمد تُوقِّفَ[9] عنه ، عامة ما يروي[10] غريب .

---

٢٠ (١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٧٣٧

(٢) تاريخ الثقات ٢٧٧/١ ، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال .

(٣) في تاريخ الثقات : « تابعي ثقة » ، وليست لفظة « ثقة » في تهذيب الكمال .

(٤) الجرح والتعديل ١٥٤/٥

(٥) في م : « في ابن محمد ، أنا أبو أحمد الأصل » .

٢٥ (٦) الكامل في الضعفاء (ل ٢٠٩)

(٧) د : « قال » .

(٨) الضعفاء للجوزجاني ٢٣٤ ، ورواه المزي في تهذيب الكمال .

(٩) في الأصل : « يوقف » .

(١٠) في الكامل : « يروى عنه » ، وفي تهذيب الكمال : « يرويه » .

[وقول ابن خراش]

أخبرناه أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا علي بن الحسن بن علي ، ورَشَأ بن نظيف قالا : أنا محمد بن إبراهيم بن محمد ، أنا محمد بن محمد بن داود ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال :

عبد الله بن محمد بن عقيل ، تكلم الناس فيه .

[وقول أبي حاتم]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخَلاّل ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً ٥

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1] :

سألت أبي عن عبد الله بن محمد بن عقيل فقال : ليّنُ الحديث ، ليس بالقوي ولامن يحتج بحديثه ، وهو أحب إلي من تمام بن نجيح .

[وقول أبي بكر محمد بن إسحاق]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني ١٠ أبو بكر محمد بن جعفر فيما قرئ عليه قال : قرئ على أبي بكر محمد بن إسحاق قال[2] :

لاأحتج بعبد الله بن محمد بن عقيل لسوء حفظه .

[وقول الخطيب]

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم قال : قال لنا أبو بكر الخطيب - وذكر حديثاً رواه ابن عقيل فقال :

الاضطراب فيه من ابن عقيل ، فإنه كان سيِّء الحفظ . ١٥

[سنة وفاته]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أبو أيوب الجَلاّب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، قال : قال محمد بن عمر[3] :

مات عبد الله بن محمد بن عقيل بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وخرج محمد بن عبد الله بن حسن سنة خمس وأربعين ومائة .

٢٠

(١) الجرح والتعديل ١٥٤/٥

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال (٧٣٧) .

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال .

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف
أبو هاشم الهاشمي العلوي(☆)

من أهل المدنية . حدث عن أبيه . روى عنه : الزهري ، وسالم بن أبي الجعد ، ومحمد بن
٥ علي بن عبد الله بن عباس ، وعمرو بن دينار .

ووفد على الوليد بن عبد الملك ـ ويقال : على سليمان بن عبد الملك ـ فأدركه أجله في البلقاء في رجوعه ، ودفن بالحمية .

[حديث النهي عن المتعة وعن لحوم الحمر]

أخبرنا أبو الوَفاء عبد الواحد بن حَمْد ، أنبا أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو العباس بن قُتَيْبة ، نا حَرْملة ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن الحسن وعبد الله
١٠ ابنَي محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيهما ، أنه سمع أباه علي بن أبي طالب يقول لابن عباس(١) :

نهى رسول الله ﷺ عن مُتْعَة النساء يومَ خَيْبر ، وعن أكل لُحومِ الحُمُرِ الإنسية .

أخبرناه ح عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه ، أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أبنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، نا أبو مصعب

ح وأخبرناه ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، وأبو القاسم بن البُسْري
١٥ وأبو محمد أحمد بن أبي عثمان ، وأبو عبد الله مالك بن أحمد

ح وأخبرناه ح أبوا محمد : ابن طاوس ، وعبد الله بن المبارك بن طالب بن الحسن بن ينال ، وأبناء الحسن : علي بن عبد الكريم بن أحمد الكعكي ، وعلي بن عبد العزيز بن الحسن السَّمّاك ، وكافور بن عبد الله الليثي ، وعلي بن عبد الرحمن بن محمد الطّوسي ، وأخوه أبو اليُمْن يحيى بن عبد الرحمن الصوفيان ، وأبوا القاسم : صَدَقة بن محمد بن السيّاف ، وعبيد الله بن علي بن عبيد الله المخرمي(٢) ،
٢٠ وأبو عامر محمد بن سعدون بن مُرَجّى ، وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله ، وأبو إسحاق

(☆) طبقات ابن سعد ٣٢٧/٥ ، وتاريخ البخاري ١٨٧/٥ ، ونسب قريش ٧٥ ، والكنى لمسلم ل ١٠٠ والمعرفة والتاريخ ٧٤٢/٢ ، وتاريخ يحيى بن معين ٣٢٩/٢ ، وطبقات خليفة (ت ٢٠٤٦) ، والجرح والتعديل ١٥٥/٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٨/١ ، وتهذيب الكمال (٨٣٨) ، وسير أعلام النبلاء ١٢٩/٤ ، وتاريخ الإسلام ٢٠/٤ ، والعبر ١١٦/١ ، وتهذيب التهذيب ١٦/٦ ، والخلاصة ٩٦/٢

٢٥ (١) أخرجه البخاري برقم (٣٩٧٩) في المغازي ، وبرقم (٥٢٠٢) في الذبائح ، وبرقم (٣٥٦٠) في الحيل ، ومسلم برقم (١٤٠٧) في النكاح ، والترمذي برقم (١١٢١) في النكاح ، والنسائي ١٢٥/٦ ، ١٢٦ ، وسيلي الحديث من طريق الموطأ .

(٢) م : « المخزومي » .

إبراهيم بن محمد بن نَبْهان ، وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن مرزوق ، وأبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد ، وأبو البقاء أحمد بن محمد [(١] بن عبد العزيز بن الشَّطْرنجي ، وأبو[١)] السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن خيرون ، وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن الدَّبّاس ، وأبو منصور المبارك بن عثمان بن الحسين بن الشَّوَّاء ـ ببغداد ـ وأبو الرضا حيدر بن محمد بن أبي زيد ، وأبو سعد بُندار بن محمد بن علي بن مَا القاضي بأصبهان قالوا : [(٢]أنا مالك بن أحمد

قالوا[٢)] : أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت ، نا إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْري

قال[(٣)] : ثنا مالك ـ وفي حديث ابن الصلت : عن مالك ـ بن أنس[(٤)] ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي ، عن أبيهما ، عن علي بن أبي طالب

أنّ رسول الله ﷺ نهى عن مُتْعَةِ النساء يوم خَيْبَر ، وعن أَكْلِ لُحوم الحُمُرِ الإنْسِيّة .

أخبَرناه ح[(٥)] أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن[(٦)] ، أنا أحمد [(٧]بن إبراهيم بن أحمد[٧)] بن فراس ، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم ، نا أبو عبيد الله المخزومي ، نا سفيان ، عن الزهري قال : سمعت الحسن بن محمد بن علي ، وعبد الله بن محمد بن علي ـ وكان الحسن أرضاهما ـ يحدثان عن أبيهما ، عن علي أنه قال لابن عباس :

إنّ رسول الله ﷺ نهى عن نكاح المُتْعة ، وعن لحوم الحُمُر الأهلية زَمَن خَيْبر .

وأخبرناه ح[(٨)] أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أبنا أبو بكر المغربي[(٩)] ، أنا محمد بن عبد الله الجَوْزَقي ، أنا أبو حامد بن الشرقي[(١٠)] ، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، نا سفيان ، عن الزُّهْري ، عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي ، عن أبيهما قال : قال علي لابن عباس :

إن النبي ﷺ نهى عن نكاح المُتْعة ، وعن لحوم الحُمُرِ الأهليَة زمان خَيْبر .

(١ ـ ١) سقط مابينهما من م .
(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د .
(٣) د : « قالوا » .
(٤) انظر الموطأ ٥٤٢/٢
(٥) م : « أخبرنا » .
(٦) د : « الحسين »
(٧ ـ ٧) سقط مابينهما من د .
(٨) م : « أخبرنا » ، د : « وأخبرنا » .
(٩) س : « ابن المقرئ »
(١٠) د : « السيرفي » .

وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، وأبو محمد أحمد بن علي بن الحسن ، وعبد الله بن أحمد بن عثمان السُّكري ، قالوا : أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضي ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المامَطِيري ، أنا أبو أحمد بشر بن مطر الواسطي ، نا سفيان بن عُيينة ، عن الزهري ، عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي ، عن أبيهما ، عن علي

٥ أن النبيَّ ﷺ نهى عن نكاح الْمُتْعة ، وعن لحوم الْحُمُرِ الأهلية زمن خيبر .

وأخبرناه أبو المحاسن محمد بن عبد الواحد بن سعد بن عبد الواحد الصفار الفقيه ، وأبو بكر محمد بن شجاع اللَّفْتواني ، وأبو الفتوح مُبَشِّر[1] بن أبي سعد بن محمود[2] بن عبد الله ، وأم الرجاء زُبَيْدة بنت محمد بن الحسن البردخواسي قالوا : أنا أبو محمد التيمي ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد ، ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق ، نا بشر بن مطر أبو أحمد ، نا سفيان ، عن الزهري ، عن الحسن بن

١٠ محمد ، وعبد الله بن محمد ، عن أبيهما أن علياً قال لابن عباس :

أما علمت أن رسول الله ﷺ نهى عن نكاح الْمُتْعة ، وعن لُحوم الْحُمُر الأهلية بخَيْبر ؟

[خبره عند ابن المديني]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر ، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ، قال : سمعت علي بن المديني يقول : قال سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ :

١٥ عبد الله بن محمد بن علي ـ يعني ابن أبي طالب ـ كان[3] يكنى بأبي هاشم .

[وعند ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي غالب ، وأبي عبد الله ابني البنا ، عن أبي الحسن بن مخلد ، أنا أبو الحسن بن خَزَفة ، نا أبو عبد الله[4] الزَّعْفراني ، نا ابن أبي خَيْثمة ، أنا مصعب قال[5] :

عبد الله بن محمد يُكنّى أبا هاشم ، وكان صاحبَ الشِّيعة ، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ودفع إليه كتبه ، ومات عنده . وقد انقرض وَلَدُه إلاّ من قبل النساء .

[وعند خليفة]

٢٠ أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، وأبو العز الكيلي ، قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات : وأبو الفضل أحمد بن الحسن ، قالا ـ : أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خياط قال[6] :

---

(١) م ، د : « ميسر » .

(٢) د : « محمد » .

٢٥ (٣) سقطت من د .

(٤) م : « أبو عبيد الله » ، وسقطت « أبو » من د .

(٥) نسب قريش لمصعب ٧٥ بخلافٍ في اللفظ ، ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٩/٤

(٦) طبقات خليفة ٥٩٨/٢ (٢٠٤٦) .

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، أمه فتاة . توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين .

[وعند ابن معين] أخبرناح أبو البركات ، أنا أبو (١طاهر ، أنا يوسف١) بن رباح بن علي ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حماد ، نا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيى بن معين يقول في أهل المدينة ومحدثيهم :

عبد الله بن محمد بن الحنفية .

أخبرناح أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقا ، وأبو محمد بن بالويه قالا : نا أبو العباس الأصم ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول[٢] :

الذي يروي عنه الزُّهْري عبد الله بن محمد ، هو أبو هاشم عبد الله[٣] بن محمد بن علي بن أبي طالب .

[وعند الزبير] أخبرناح أبو الحسين بن الفراء ، وأبوح غالب ، وأبوح عبد الله ابنا البنا قالوا : أنا أبو جعفر المعدل ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكار قال[٤] :

وولد محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب : عبد الله يكنى أبا هاشم ، وحمزة ، وجعفراً الأكبر دَرَجا ، وعلياً لأم ولد تُدْعى نائلة . كان أبو هاشم صاحبَ الشيعة فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وصرفَ الشيعة إليه ، ودفع إليه كتبه ، ومات عنده .

[وعند ابن سعد] أخبرناح أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن[٥] بن محمد بن يوسف ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد قال[٦] :

عبد الله بن محمد بن الحنفية ، وهو ابن علي بن أبي طالب ، ويكنى أبا هاشم ، توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك بالْحُمَيْمة ، وقال غيره : وأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا سليمان بن

(١-١) سقط مابينهما من د .

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٣٢٩/٢

(٣) في تاريخ يحيى بن معين : « وهو عبد الله » .

(٤) بقريب من هذا اللفظ رواه مصعب في نسب قريش .

(٥) د : « أبو الحسن » .

(٦) طبقات ابن سعد ٣٢٧/٥ بلفظ آخر سيلي .

إسحاق بن إبراهيم بن الخليل ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[١]

قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة :

عبد الله بن محمد بن الحنفية ، وهو ابن علي بن أبي طالب ، ويكنى أبا هاشم ، وأمّه أمّ ولد ، وكان أبو هاشم صاحبَ علْمٍ ورواية ، وكان ثقة قليل[٢] الحديث ، وكانت الشيعة يلقونه وينتحلونه[٣] ، وكان بالشام مع بني هاشم ، فحضرته الوفاة ، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وقال : أنت صاحب هذا الأمر ، وهو في ولدك ، وصرف[٤] الشيعة إليه ، ودفع كتبه وروايته . ومات بالْحُمَيْمة في خلافة سليمان[٥] بن عبد الملك بن مروان .

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثناح أبو الفضل [٦]البغدادي ، أنا أبو الفضل[٦] ، وأبو الحسين ، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٧] :

عبد الله بن محمد [٦]بن الحنفية[٦] - ومحمد هو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي - أبو هاشم ، [٨]أخو الحسن[٨] . سمع أباه . يعدُّ في أهل المدينة . قال علي[٩] : حدثنا ابن عيينة ، نا الزهري قال[١٠] : كان الحسن أوثقها[١١] في أنفسنا ، وكان عبد الله يتبع السَّبَائية .

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ماشافهني أجازلي به أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٢٧/٥ ، والخبر من طريق ابن سعد في سير أعلام النبلاء ١٢٩/٥

(٢) د : « وجليل » ، م : « جليل » .

(٣) في الطبقات : « ويتولونه » . وفي م : « يبجلونه » ، رسم اللفظة من د ، ن ، والإعجام من سير أعلام النبلاء . في اللغة : فلان ينتحل مذهب كذا ، وقبيلة كذا إذا انتسب إليه .

(٤) في الطبقات : « واصرف » .

(٥) سقطت من د .

(٦-٦) سقط مابينها من د .

(٧) التاريخ الكبير ١٨٧/٥

(٨-٨) سقط مابينها من م .

(٩) في التاريخ الكبير : « قال عبد الله » ، وسيروي ابن عساكر قول البخاري من طريق أبي نصر البخاري ، وفيه : « قال عبد الله الْمُسْندي » ، وقول ابن عساكر : « قال علي » توافقه رواية الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٩/٤ من طريق البخاري . وكل من علي بن المديني ، وعبد الله بن محمد المسندي روى عن ابن عيينة .

(١٠) اللفظة في ن فقط .

(١١) د ، م : « أوفقها » .

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١] :

عبد الله بن محمد بن الْحَنَفِية ، وهو ابن علي بن أبي طالب ، أبو هاشم ، أخو الحسن بن محمد . مَدِيني . روى عن أبيه . روى عنه الزُّهْري . سمعت أبي يقول ذلك .

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، نا أبو نصر الْبُخَاري قال :

٥

عبد الله بن محمد بن الْحَنَفية ، أبو هاشم ـ أخو الحسن ، والحنفية هي أم محمد ، وهو ابن علي بن أبي طالب ـ الهاشمي المدني . سمع أباه ، وروى عنه وعن أخيه الحسن مقروناً به : الزُّهْري في النكاح ، وفي غزوة خيبر . قال البخاري : قال عبد الله الْمُسْنِدي ، عن ابن عيينة عن الزهري ، قال[٢] كان الحسن بن محمد بن الحنفية أوثقهما في أنفسنا ، وكان عبد الله يتبع السَّبائية . وقال ابن سعد : قال الواقدي : توفي بالْحُمَيْمة في خلافة سليمان بن عبد الملك .

١٠

[وعند الهيثم] أخبرناح أبو السعود أحمد بن علي بن الْمُجْلي ، نا محمد بن علي بن المهتدي

ح[٣] وأخبرناح أبو الحسين بن الفراء ، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ، أنا محمد بن مَخْلد بن حفص قال : قرأت على علي بن عمرو ، حدثكم الهيثم بن عدي قال : قال ابن عياش :

١٥

عبد الله بن محمد بن الْحَنَفية يكنى أبا هاشم .

[وعند مسلم] أخبرناح أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول[٤] :

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحَنَفية ، سمع أباه ، روى عنه الزُّهري .

[وعند النسائي] قرأتح على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

٢٠

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن الحَنَفيّة . روى عنه الزُّهري .

[وعند الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر الخطيب ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٥] :

٢٥

(١) الجرح والتعديل ١٥٥/٥

(٢) ليست : « قال » في د .

(٣) ليس حرف التحويل في د ، م .

(٤) الكنى لمسلم ل ١٠٠ .

(٥) كنى الدولابي ١٤٨/٢

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية .

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني[1] ، وأمه فتاة . أخو الحسن بن محمد ، وابن[2] محمد بن الحنفية . سمع أباه أبا القاسم . روى عنه الزهري ، وأبو سعد سعيد بن المَرْزُبان البَقّال العَبْسي[3] . قال الزهري : كان الحسنُ أوثقَ من عبد الله ، وكان عبد الله يتبع حديث السَّبَائيه ، وهم صنف من الروافض .

[وعند العجلي]

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البَلْخي قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وثابت بن بُنْدار قالا : أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا : نا الوليد ، أنا علي بن أحمد ، أنا صالح بن أحمد العِجْلي ، حدثني أبي قال[4] :

الحسن وعبد الله ـ يعني ابني محمد بن الحَنَفية ـ ثقتان .

قال أحمد العجلي : حدثنا أبو أسامة قال : أحدهما مرجئ ، والآخر شيعي .

[كان أخوه أرضى منه]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[5] ، نا أبو بكر الحُميدي ، نا سفيان ، حدثنا الزُّهري ، نا حسن وعبد الله ابنا محمد بن علي

وكان حسن أرضى من عبد الله ، وكان عبد الله يجمع أحاديث السَّبَائية[6] .

[موته]

قرأنا على أبي غالب ، وأبيح عبد الله ابني البنا ، عن أبي الحسن محمد بن محمد ، أنا علي بن محمد ، أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثمة ، نا سليمان بن أبي شيخ ، نا حُجر بن عبد الجبار ، عن عيسى بن علي قال :

مات أبو هاشم بن الحنفية في عسكر الوليد بدمشق .

فخالفني مصعب الزُّبَيري وقال : مات بالحِجرْ مِن بلاد ثمود .

---

(١) م ، د : « المدني » .

(٢) م ، د : « وأبو » .

(٣) م :« العيسى » .

(٤) الثقات للعجلي ١١٨ ، ٢٧٧ ، ومن طريقة الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٠/٤

(٥) سقطت : « نا يعقوب » من د ، وانظر المعرفة والتاريخ ٧٤٢/٢

(٦) في المعرفة والتاريخ « السبئية » ، ويجوز في هذه النسبة المد والقصر .

كان في نسخة الكتاب من رواية زكريا بن أحمد البَلْخي عن ابن أبي خيثمة : بالحُمَيمة[١] بدل ابن الحنفية .

[وفوده على سليمان ووفاته بالحميمة]

أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري قراءةً عليه ، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين إجازةً ، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الرَّبَعي ، أنا أبي ، حدثني الخضر بن أبان ، نا الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عَيّاش قال :

وحدثني محمد بن سليمان المِنْقَري ، نا مسعود بن بشر المازني ، حدثني أبو اليَقْظان سُحَيم[٢] بن حفص ، عن جويرية بن أسماء

قالا جميعاً وحديثهما متقارب :

إن أبا هاشم عبد الله بن محمد بن علي وفد إلى سليمان بن عبد الملك في حوائج عَرَضت له ، فدخل عليه ، فأكرمه سليمان ، ورفعه ، وساءله ، فأجاب بأحسن جواب ، وخاطب سليمان بأشياء مّما قدم له من أموره ، فأبلغ ، وأوجز ، فاستحسن سليمان كلامه وأدبه ، واستعذب ألفاظه ، وقال : ما كلمني قرشي قط بِشِبْه[٣] هذا ، وماأظنه إلا الذي كنا نخبر عنه أنه سيكون منه كذا وكذا . وقضى حوائجه ، وأحسن جائزته ، وصَرَفه . فتوجه من دمشق يريد فلسطين ، فبعث سليمان مولى له أديباً حَصيفاً مَكِرا ، فسبق أبا هاشم إلى بلاد لَخْمٍ وجُذَام ، فواطأ قوماً منهم ، فضربوا أبنيةً على الطريق كهيئة الحوانيت ، وبين كل بناءين نحو ميل ، وأقل ، وأكثر ، وأعدوا عندهم لَبَناً مسموماً[٤] ، فلما مر بهم أبو هاشم ، وهو راكب بغلةً له جعلوا ينادون : الشرابَ الشرابَ ، اللبنَ اللبنَ ، فلما تجاوز عدّةً منهم تاقت نفسه إلى اللبن ، فقال : هاتوا من لبنكم هذا ، فناولوه ، فلما استقرَّ في جوفه وجاوزهم[٥] قليلاً أحس بالأمر ، وعلم أنه قد اغتيل ، فقال لمن معه : أنا والله ياهؤلاء ميت ، فانظروا القوم الذين سقوني اللبن من هم ؟ فعادوا إليهم ، فإذا هم قد طاروا على وجوههم ، فذهبوا ، فقال أبو هاشم : ميلوا بي[٦] إلى ابن عمي محمد بن علي بالحُمَيمة[٧] ، وماأحسبني أدركه ! فأغذوا[٨] السير .

(١) سقطت : « بالحمية » من م .

(٢) في د : « سحر » ، وفي م : « شحم » ، وفي الموضعين تصحيف . جاءت اللفظة على الصواب في ن . ذكر الطبري في أكثر من موضع سحيم بن حفص الراوي .

(٣) م : « يشبه » .

(٤) م : « مشوماً » .

(٥) د : « وتجاوزهم » .

(٦) م : « ميلوني » .

(٧) م : « بالحمية » .

(٨) م : « فأجدوا » .

قال : فجدوا في السير حتى أدركوا الحُمَيمة كَدًّا[1] وهي من الشَّرَاة ، فنزل على محمد بن علي ، فقال : يابن عم ، إني ميت من سُمٍّ سقيته ، وأخبره الخبر ، وأعلمه أن هذا الأمر صائر إلى ولده ، وأوصاه في ذلك ، وعرّفه بما تمسك به محمد بن علي .

ومات أبو هاشم من ساعته ، وذلك في سنة تسع وتسعين .

٥ وهذا قول ابن عياش ، وفي حديث جويرية : سنة ثمان وتسعين[2] .

وكذا ذكره عبيد الله بن حمزة العلوي .

[سمه الوليد في قول أبي معشر]

وذكر أبو معشر أنّ الذي سم أبا هاشم الوليد بن عبد الملك ، وقد مضى ذلك في ترجمة زيد بن الحسن .

[وفاته من طريق خليفة]

أخبرناح أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن ١٠ عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[3] :

ومات عبد الله بن محمد بن الحنفية في آخر ولاية سليمان .

وقال خليفة[4] في موضع آخر[5] :

وعبد الله بن محمد بن الحنفية في خلافة سليمان - يعني مات .

وذكر خليفة : أن سليمان بويع سنة ست وتسعين ، ومات سنة تسع وتسعين .

[ومن طريق أبي عبيد والزيادي]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، أنا أبو طاهر المخلّص إجازةً ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني أبو عبيد قال :

سنة ثمان وتسعين فيها توفي عبد الله بن محمد بن الحَنَفية أبو هاشم .

وكذا ذكر أبو حسان الزِّيادي في وفاته .

---

(١) د : « كذا » .

٢٠ (٢) رواه عن جويرية الذهبي في سير أعلاء النبلاء ١٣٠/٤

(٣) تاريخ خليفة ٤٣٣/١

(٤) سقطت اللفظة من د .

(٥) تاريخ خليفة ٤٢٥/١

عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو العباس أمير المؤمنين(☆)

ولد بالحُمَيمة من أرض الشَّراة من ناحية البَلْقاء ، وكان بها إلى أن جاءته الخلافة . وبُويع له بالكوفة . وأمّه الحارثية ، وهي رَيْطة ـ ويقال رائطة ـ بنت عُبيد الله بن عبد الله بن عبد الْمَدَان بن الدّيان[1] . ٥

[روايته] حدّث عن أخيه إبراهيم بن محمد الإمام .

روى عنه عمّه عيسى بن علي .

[حديث الوفدين] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، حدثني الحسن بن محمد الخلاّل لفظاً

ح وأنبأنا أبو سعد بن الطُّيوري ، عن الحسن بن محمد الخلاّل ١٠

نا أحمد بن محمد بن عمران ، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي ، نا عون بن محمد الكندي ، حدثني محمد بن إسماعيل ، قال : سمعت إبراهيم بن مهدي ، قال : سمعت إسحاق بن عيسى بن علي يحدث ، عن [٢]أبيه ، عن أبي[٢] العباس السفاح ، قال[3] : حدثني أخي إبراهيم بن محمد ، يرويه عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه علي

أنّ رسولَ الله ﷺ ، ذكرَ أنّه يفِدُ عليه وَفْدان في يومٍ واحدٍ من السِّند وإفريقية بسمعهم وطاعتهم ، وتلك علامةُ وفاته . ١٥

قال أبو بكر الصولي : ولا نعلمُ[4] أنّ السفّاح رُوِي عنه حديثٌ مسندٌ غير هذا الحديث .

(☆) أخباره في : تاريخ خليفة ٦٢٣/٢ ، ونسب قريش ٣٠ ، وعيون الأخبار ٢١/١ ، ٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، و ٢٥٢/٢ ، و ٦٨/٣ ، والمعارف ٣٧٢ ، وأنساب الأشراف ١٢٨/٣ ، وتاريخ الخلفاء لابن ماجه ٣٦ ، وتاريخ الطبري ٤٢١/٦ ـ ٤٧١ ، وتاريخ بغداد ٤٦/١٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٠ ، وكامل ابن الأثير ٤٠٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٧٧/٦ ، والبداية والنهاية ٤٠/١٠ ، والأغاني ٣٤٣/٤ ، وفوات الوفيات ٢٣٢/١ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٥٧ ٢٠

(١) ترجمها ابن عساكر في التاريخ . انظر تراجم النساء ١٠٥

(٢ـ٢) سقط مابينهما من د .

(٣) سقطت اللفظة من م .

(٤) م : « يُعلم » . ٢٥

يعني أن ذلك علامة وفاة السفاح لا وفاة النبي ﷺ .

وقد روى الخلاّل هذا الحديث في قصة طويلة بإسنادٍ آخر عن السفاح سيأتي بعدُ .

[من خبره عند الزبير]

أخبرناح أبو الحسين بن الفرّاء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا ، قالوا : أنا أبو جعفر بن الْمُسلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكّار ، قال[1] :

٥ فولد محمد بن علي بن عبد الله أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين لأمّ ولد ، وعبدَ الله أبا العباس أميرَ المؤمنين ، وأمّـهُ رائطة[2] بنت عُبيد الله بن عبد الله[3] ـ كان يقال له عبد الحَجَر ـ بن عبد الْمَدان بن الديّان بن قَطَن بن زياد[4] بن الحارث بن مالك بن ربيعة (٥بن كعب بن الحارث بن كعب٥) بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد[6] .

كانت قبل أن يتزوّجها محمد عند عبدِ الله بن عبد الملك بن مروان .

[وعند الهيثم]

١٠ أخبرناح أبو السُّعود بن الْمُجْلي ، نا أبو الحسين بن الْمُهْتَدي

ح وأخبرناح أبو الحسين بن الفرّاء ، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا : أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي ، أبنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد بن حفص ، قال : قرأتُ على عليّ بن عمرو ، حدّثكم الهيثم بن عديّ ، قال في كُنى[7] الخلفاء :

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، ابن الحارثية ، أبو العباس .

[وعند الحاكم]

١٥ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ، قال :

---

(١) الخبر التالي بشيء من الخلاف في نسب قريش لمصعب ٣٠ . وقد روى ابن عساكر نسب ريطة التالي من طريق الزبير . انظر تراجم النساء ١٠٥

(٢) كذا في د ، م . وفي نسب قريش ، وتاريخ دمشق نقلاً عن الزبير : « ريطة » . وقد نبه ابن عساكر في بداية ترجمتها على أنها « ريطة ورائطة » .

(٣) م : « عبيد الله » .

(٤) د : « قطر بن رماد » .

(٥ـ٥) سقط مابينهما من د .

(٦) م : « خلد » ، د : « خالد » . والصحيح أنه : « جَلْد » ـ بفتح الجيم وسكون اللام . انظر تراجم النساء ١٠٥ ، والإكمال ١٨١/٣

(٧) م : « كتاب الخلفاء » ، والأشبه ماأثبتناه من د . يروي ابن عساكر هذا الخبر من كتاب التاريخ للهيثم بن عدي . وتدلنا نقوله الكثيرة من هذا الكتاب أن مؤلفه قسمه إلى موضوعات ضم فيها الشكل إلى شكله .

أبـو العبـاس عبـد الله بن محمـد بن علي بن عبـد الله بن عبـاس بن عبـد المطلب بن هـاشم بن عبـد منـاف القرشي الهـاشمي . وأمـه رائطـة بنت عبيـد الله بن عبـد الله بن عبد المَدَان بن الديّان بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن ربيعة بن كعب بن الحارث الحارثي . وأمها خنساء بنت سعيد من بلحارث[١] . سمع أباه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي . روى عنه المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله . بويع بالكوفة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة . ومات بالجُدَري بالأنبار سنة خمس وثلاثين ومائة . وكان مولده بالحُمَيْمة بأرض الشام سنة ثمان ومائة ، وكان موته في سنة خمسٍ وثلاثين ومائة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة وهو ابن ثمان وعشرين سنةً ، وصلى عليه عيسى بن علي ، وكانت ولايته أربع سنين وتسعة أشهر .

[وعند الخطيب]

أخبرناح أبوا الحسن : ابن قُبيس وابن سعيد ، وأبو النّجم الشِّيحي ، قالوا : أنا[٢] أبو بكر الخطيب[٣] :

عبدُ الله أميرُ المؤمنين السّفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، يكنى أبا العباس ، ويقال له أيضاً المُرتضى ، والقائم[٤] . ولد بالشراة ، وكان مولده على ما :

أخبرنا[٥] علي بن أحمد بن عمر المقرئ ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرَّفاء ، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن صالح ، نا أبو السعود عمرو بن عيسى الرِّياحي ، حدثني جدي عبيد الله بن العباس بن محمد ، قال :

ولد أبو العباس سنة خمسٍ ومائة ، واستخلف[٦] وهو ابن سبعٍ وعشرين سنة .

قال الخطيب[٣] : وهو أول خلفاء بني العباس ، بويع بالكوفة ، وانتقل إلى الأنبار فسكنها حتى مات بها ، وكان أصغر سناً من أخيه أبي جعفر .

---

(١) د : « المحارب » .
(٢) د : « أخبرنا » .
(٣) تاريخ بغداد ٤٦/١٠ ـ ٤٧
(٤) ذكر الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٥٦٧/٣ نقلاً عن الخطيب : « القائم السفاح أبو العباس عبد الله بن محمد » . وفي البداية والنهاية ٥٨/١٠ : « والقاسم » .
(٥) يروي الخطيب الخبر التالي من طريق ابن أبي الدنيا .
(٦) د : « وهو استخلف » .

[وعند ابن أبي الدنيا]

أخبرناح أبو محمد بن الأكفاني ، ثنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد ، نا علي بن أحمد

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي

٥ قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن صالح ، نا أبو مسعود عمرو بن عيسى ، حدثني عبيد الله بن العباس بن محمد ، قال :

وُلِدَ أبو العباس سنةَ خمسٍ ومائة .

وذكر أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيّب الضَّبيّ أنّه ولدَ في سنة أربعٍ ، أو في آخر سنة خمسٍ ومائة .

[وعند خليفة]

١٠ أخبرناح أبو غالب[1] محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[2] ، حدثني الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن جدّه

وعبد الله بن المغيرة عن أبيه

وأبو اليَقْظان وغيرهم

قالوا :

١٥ ولد أبو العباس بالحُمَيْمة من أرض الشام سنة ثمانٍ ومائة .

[حديث خلافة السفاح]

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، قال : قرئ على علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ، حدثكم[3] أبو بكر بن مالك ، نا علي بن طيفور بن غالب النسوي ، نا قتيبة بن سعيد ، نا جرير ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يخرجُ عند انقطاعٍ من الزَّمَنِ ، وظهورٍ من الفِتَن رجلٌ يقالُ له السّفاح يكون عطاؤه

٢٠ المال حَثْياً[4] » .

---

(١) سقطت « أبو غالب » من م .

(٢) تاريخ خليفة ٤١٢ « تح عمري » .

(٣) رواه الخطيب في التاريخ ٤٨/١٠ من هذا الطريق عن الحسين بن عمر القصاب . ورواه أحمد في المسند والبيهقي في الدلائل ، وسيلي من طريقيهما في التاريخ ، ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٥٨ من طريق المسند

٢٥ والحديث في الكنز (٣١٠٣٩) .

(٤) يعني الحديث كثرة عطاء السفاح وسبقه كل جوادٍ في الكرم . الحثي مارفعت به يديك ، يقال ، حثى له ثلاث حثيات من تمرٍ .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، نا أبي[١] ، نا عثمان ـ وسمعته أنا من عثمان[٢] ـ نا جَرير ، عن الأعمش ، عن عطية العَوْفيّ ، عن أبي سعيد الخُدْريّ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يخرجُ عند انقطـاع مِنَ الزَّمـانِ ، وظُهورٍ مِنَ الفِتن رجلٌ يقـال لـه السفّـاحُ ، فيكون إعطاؤه المالَ حَثْياً » .

أخبرنا[٣] أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[٤] ، أنا أبو عبد الله الحافـظ ، وأبو سعيـد بن أبي عمرو ، قالا : نـا أبو العبـاس محمد بن يعقوب ، نـا أحمد بن عبد الجبـار ، نـا أبو[٥] معـاويـة ، عن الأعمش ، عن عطية العَوْفيّ ، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال : قال رسول الله ﷺ :

« يخرجُ رجـلٌ من أهـل بيتي عنـد انقطـاعٍ مِن الـزَّمـان ، وظُهـورٍ مِنَ الفِتنِ يقـال لـه السفّاح ، يكون عَطاؤه حَثْياً » .

[حديث : منّا السفاح]

أخبرنا[ح] أبو القـاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمـد ، وأبو منصور بن خيرون ، قـالا : ثنا ، وقال ابن خيرون : أنا ، أبو بكر الخطيب[٦] ، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحـد الهاشمي ، نا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادراني[٧] ، نا أبو قِلابة[٨]الرَّقَاشِيّ

ح قال : وأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ، أبنا أحمـد بن سلمـان النَّجـاد ، أنـا أبو[٨] قِلابة الرَّقَاشِيّ قراءةً عليه .

نـا أبـو ربيعـة ، نـا أبـو عَـوانـة ، عن الأعمش ، عن الضحـاك ، عن ابن عبـاس ، قـال : قـال رسول الله ﷺ :

« مِنّا السَّفّاح ، ومِنّا المنصور ، ومِنّا المَهدِيّ » .

---

(١) مسند أحمد ٨٠/٣ ، وتاريخ الخلفاء ٢٥٨

(٢) أي سمعه عبد الله بن أحمد بن حنبل من عثمان بن محمد أيضاً .

(٣) سقط الخبر من د .

(٤) انظر دلائل النبوة « مصورة ق ٣٤٥ » ، مطبوع ٥١٤/٦

(٥) سقطت : « أبو » من م ، وهو أبـو معـاويـة الضرير محمد بن خـازم التيمي السعـدي . روى عن الأعمش ، وعنـه أحمد بن عبد الجبار العطاردي . التهذيب ١٣٧/٩

(٦) تاريخ بغداد ٦٢/١ ، والحديث في كنز العمال برقم (٣٧٣١٧) ، (٣٨٦٨٧) .

(٧) م : « الماوردي » ، تاريخ بغداد : « المادرائي » ، وهو : المادراني أو المادرائي انظر ترجمتـه في المطبوع (عـاصم ـ عائذ) ص ١٩٥ هـ ٨

(٨ ـ ٨) سقط مابينهما من م .

قال النجاد[١] : هكذا قرأه علينا أبو قِلابة مرفوعاً .

وروي هذا من وجهٍ آخر عن ابن عباس من قوله :

أخبرناه أبوا الحسن : ابن قُبَيس وابن سعيد ، قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢] ، أخبرني علي بن أحمد الرزّاز ، أنا أبو الفَرَج علي بن الحسين بن محمد[٣] الكاتب ، نا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي بالكوفة ، نا الحسين بن محمد بن علي الأزدي ، أخبرني سلام مولى العباسة بنت المهدي ، حدثني محمد بن كعب مولى المهدي ، قال : سمعت المهدي أميرَ المؤمنين يقول : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، قال :

والله لو لم يبقَ مِنَ الدُّنيا إلاّ يومٌ لأُدال[٤] الله مِنْ بني أميّة ، ليكونَنّ منا السفّاح ، والمنصور ، والمَهْدي .

[حديث : يقتتل عند كنزكم هذا ..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أبنا أبو بكر البَيْهقي[٥] ، أنا علي بن أحمد بن عَبدان ، أنا أبو القاسم الطبراني ، نا إبراهيم بن سويد الشِّبَامي[٦] ، نا عبد الرزاق ، قال :

وأنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو عبد الله محمد بن مَخْلد بن أبان الجوهري ـ ببغداد ـ نا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي ، نا يعقوب بن حُمَيد بن كاسب ، نا عبد الرزاق

أنا الثَّوْرِيّ ، عن خالد الحَذّاء ، عن أبي قِلاَبة ، عن أبي أسماء ، عن ثَوْبان ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يقْتَتِلُ عند كَنْزِكُم هذا[٧] ثلاثةٌ كلّهم ولدُ خليفة لا يَصِيرُ[٨] إلى واحدٍ منهم . ثم تقبلُ

---

(١) م : « البخاري » .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤٨ ، والحديث في كنز العمال برقم (٣٧٣١٨) ، وفيه : (لأراك الله من بني أمية) .

(٣) م : « علي » .

(٤) م : « لأدان » ، والصواب أنها باللام . الإدالة الغلبة ، وأدالنا الله من عدونا . اللسان : « دول » .

(٥) انظر دلائل النبوة (مصورة ق ٣٤٥ ب) مطبوع ٦/٥١٥ ، وأخرجه ابن ماجه برقم (٤٠٨٤) ، والحديث في كنز العمال برقم (٣٨٦٥٨) .

(٦) في الدلائل « مخطوط » : « الساني » من غير إعجام ، وهو الشِّبَاميّ ـ بكسر الشين والميم ـ نسبة إلى « شبام » مدينة باليمن سميت بـ شِبَام بن أسعد بن جشم من حاشد بن خيران بن نوف بن همدان . وإبراهيم بن سويد الشبامي يروي عن عبد الرزاق . روى عنه أبو القاسم الطبراني ، وذكر أنه سمع منه بمدينة شبام باليمن . انظر أنساب السمعاني ٧/٢٨٠ ، واللباب ٢/١٨٢ .

(٧) في الدلائل : « كنزكم هذه » ، وفي م : « داركم هذا » .

(٨) في الدلائل : « تصير » .

الرايات السُّودُ من خُراسان فيقتلونكم مَقْتَلةً لم تروا مثلَها ـ ثم ذكر شيئاً ـ فإذا كان ذلك فأتوه ولو حبواً على الثلج ، فإنه خليفة الله ، وفي رواية ابن عبدان : ثم تجيئ الرايات السود فيقتلونكم قتلاً ، لم يَقْتُله قوم ، ثم يجيئ خليفةُ الله المَهدي ، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه ، فإنه خليفة الله المَهديّ » .

[حديث : وسيكون لبني العباس راية]

٥ أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أبنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، أنا محمد بن يونس القرشي ، نا سهل بن تمام الطُّفاوي ، نا الحارث بن شِبْل ، حدثتني جدتي أمّ النعمان ، عن عائشة أمّ المؤمنين ، قالت : قال رسول الله ﷺ[١] :

« الحجرُ الأسودُ من حجارة الجنّة ، وزمزم خطيّة[٢] مقام جبريل عليه السلام . وسيكون لبني العبّاسِ رايةٌ فمن تبعها رَشَدَ ، ومن تخلّف عنها هَلَك ، ولم يخرج الأمر منهم[٣] ١٠ إلى غيرهم » .

[حديث : تخرج رايات سود..]

أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المُقرئ ، نا أبو عَروبة ، نا أبو كُرَيب ، نا رِشدين ، عن عقيل ويونس ، عن ابن شهاب ، عن قبيصة بن ذُؤيب ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رسول الله[٤] ﷺ[٥] :

« تخرجُ راياتٌ سودٌ من قِبلِ خُراسان ، فلا يردُّها شيءٌ حتّى تنصب بإيلياء » .

[قول ابن عباس في خلافة السفاح]

١٥ قال : ونا أبو عَرُوبة ، نا عبد الجبّار بن العَلاء ، نا سُفيان بن عُيَيْنة ، عن عمرو ، عن أبي سعيد[٦] ، عن ابن عبّاس ، قال[٧] :

إني لأرجو ألاّ تذهب الأيام والليالي حتّى يبعثَ الله منّا غلاماً شاباً ، يأمرُ بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، لم يلبس الفتن ، ولم تلبسه الفتن . وإني لأرجو أن يختم اللهُ بنا هذا الأمرَ كما فتحه بنا . فقال له رجلٌ : ياأبا عباس ، عجزت عنها شيوخكم وترجوها لشبابكم !؟ قال :
٢٠ إنّ الله يفعلُ ما يشاء .

---

(١) رواه صاحب الكنز برقم (٣٤٧٤٦) .
(٢) في د : « خطفة » .
(٣) في الكنز : « ولن يخرج الأمر » .
(٤) د : « النبي » .
٢٥ (٥) رواه صاحب الكنز برقم (٣٨٦٥٢) .
(٦) م : « ابن سعيد » . وهو أبو سعيد المقبري كيسان بن سعيد . روى عنه عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب . انظر التهذيب ٨٢/٨ ، ٤٥٣ .
(٧) رواه صاحب الكنز برقم (٣٩٦٥٨) من طريق ابن عساكر .

[قول حذيفة وكعب في خلافة السفاح]

أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أنا محمد بن المظفر ، نا أحمد بن يحيى بن زكريا[1] ، نا جامع بن سوادة ، نا مُطَرّف بن عبد الله ، نا الزُّبير بن سعيد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عبّاس ، قال : قال حُذَيفة وكعب :

٥ إذا وَلِي بنوك - يعني الخلافة - لم تخرجْ منهم حتّى يدفعوها إلى عيسى عليه السلام .

قال الخطيب : أخبرناه أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه ، نا أبو بكر محمد بن غريب البزّاز ، نا أبو بكر محمد بن العباس النَّسائي[2] ، نا أبو بكر الكَلْوذَاني ، نا حبيب بن أبي حبيب الحَنَفي ، كاتب مالك بن أنس ، حدثني الزُّبير بن سعيد الهاشمي ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عباس ، قال : قال لي حُذَيفة بن اليَمان ، وكعب الأحبار[3] :

١٠ إذا ملكَ الخِلافة بنوك لم تزل الخلافةُ فيهم حتى يدفعوها إلى عيسى بن مريم عليه السلام ، وليتنافسنَّها[4] عليهم أقرب الناس إليهم .

أخبرناه أبو يَعْلى حمزة بن المُنَجى بن كَرّوس[5] بقراءتي عليه ، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس ، أنا أبو البركات عمر بن إبراهيم

فذكره[6] .

[قول نصراني في الخلافة]

١٥ أخبرنا أبو النَّجم هلال بن الحسين بن محمود الخيّاط ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَري[7] ، أبنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي ، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المُغيرة ، أنا أحمد بن سعيد الدّمشقيّ ، حدثني الزُّبير بن بكّار ، حدثني محمد بن مَسْلَمة بن محمد بن هشام ، أخبرني محمد بن عبد الرحمن المَخْزومي ، حدثني داود بن عيسى ، عن أبيه ، عن محمد بن علي بن عبد الله ، قال :

---

٢٠ (١) م : « زكير » .

(٢) د : « النسابي » .

(٣) رواه صاحب الكنز إلى قوله : (عيسى بن مريم) برقم « ٣٧١٨٨ » .

(٤) كذا في الأصل . وفي اللغة : نفست علي بخير قليل : أي حسدت ، وتنافسنا ذلك الأمر وتنافسنا فيه : تحاسدنا وتسابقنا .

٢٥ (٥) هو حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجى ، أبو يعلى بن كروس . ترجمه ابن عساكر في التاريخ (انظر م ٣ ل ٤٨٥ أزهر) ، ولم يذكره في مشيخته ، وله ترجمة أيضاً في سير أعلام النبلاء ٢٣٦/١٢

(٦) بعدها في م : « الجعد وأسلم » .

(٧) تصحفت هذه النسبة في الأصل ، وزيد بعد كنيته : « بن » في م . وهو : أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكبَري - بضم العين وفتح الباء ، وقيل بضم الباء - نسبة إلى عُكْبَرى بلدة على الدجلة

٣٠ قرب بغداد . الأنساب ٢٧/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٦/١١ ، وانظر مشيخة ابن عساكر ق ٢٣٩ أ .

دخلتُ على عمرَ بن عبد العزيز وعندَه رجلٌ من النّصارى ، فقال له عمرُ بن عبد العزيز : (١ من تجدون الخليفة بعدَ سليمان ؟ قال له النّصراني : أنت . قال : فأقبل عمر بن عبد العزيز١) عليّ ، فقال : وهي في ثيابك ياأبا عبد الله . قال محمد بن عليّ : فلما كان بعد ذلك جعلتُ ذلك النصراني من بالي ، فرأيته يوماً ، فأمرت غلامي أن يحبسه علي ، وذهبت به إلى منزلي ، وسألته عما يكون ، وقلت له : خلفاء بني مروان واحداً واحداً . فعد ٥ لي خلفاء بني مروان واحداً واحداً وتجاوز عن مروان بن محمد .

قال محمد بن علي : فقلت له : ثم من ؟ قال : ثم ابنك ، ابن الحارثية[٢] ، وهو اليوم حمل .

[تاريخ استخلافه ومدة خلافته]

أخبرناح أبو محمد بن الأكفاني ، ثنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن بن الحمامي ، أنا أبو الحسن ١٠ علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو منصور بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا عباس ـ وفي رواية ابن السمرقندي : أنا العباس ـ بن هشام ، عن أبيه ، قال :

١٥ بايع الناس لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بالعراق يوم الخميس للنصف من جمادى الآخرة[٣] سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

وقال أحمد بن حنبل : نا إسحاق بن عيسى ، عن أبي مَعْشر ، قال :

كانت خلافته أربع سنين وعَشْرةَ أشهر ـ وفي رواية ابن الأكفاني : عشرة أيام بدلَ عشرة أشهر ـ وقال أحمد بن حَنْبل : نا إسحاق بن عيسى عن أبي مَعْشر ، قال :

٢٠ استخلف أبو العباس في شهرِ ربيع الأوّل سنةَ اثنتين وثلاثين ومائة .

[أمه]

وقال ابن أبي الدنيا : وأمُّ أبي العباس رَيْطة ـ وفي رواية ابن الأكفاني : رائطة ـ بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المَدَان بن الديّان بن قَطَن من بني الحارث بن كعب .

[صفته]

قال ابن أبي الدنيا : وكان أبو العباس طُوالاً ، أبيضَ ، أقنى ، ذا شعرة جَعْدةٍ ، حسنَ

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د .

٢٥ (٢) يعني : أبا العباس السفاح انظر ص ١٧٩

(٣) م : « الأخيرة » .

اللحية جعَدها . مات بالجُدري ، وصلى عليه عيسى بن علي ، ودفن بالأنبار .

[بعض خبره من طريق ابن ماجه]

أخبرنا[١] أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهان ، ثم أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن المحاملي

ح وأخبرناح أبو عبد الله البلْخي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

٥ قالوا : أنا أبو علي بن شاذان

ح وأخبرناح أبو عبد الله البَلْخي ، أنا طِراد بن محمد ورزق الله بن عبد الوهاب قالا : أنا أبو بكر بن وَصيف الصيّاد

ح وأخبرناح أبوا الحسن علي بن أحمد وعلي بن الحسن ، قالا : ثنا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢] ، أنا الحسن بن أبي بكر

١٠ قالا : أنا أبو بكر الشافعي ، قال[٣] : ثنا عمر بن حفص السَّدُوسيّ ، نا محمد بن يزيد[٤] ، قال :

واستخلف أبو العباس[٥] عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم سنة اثنتين وثلاثين ومائة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول ـ ويقال : في جمادى ـ وتوفي في سنة ستٍ وثلاثين ومائة لثلاثَ عشرةَ ـ أو إحدى عشرةَ ـ خلت من ذي الحِجّة يومَ الأحد ؛ فكانت خلافته أربعَ سنين وتسعة أشهر ، وتوفي وله ثلاثٌ وثلاثون سنةً .

١٥ وأمّه رائطةُ[٦] بنتُ عبيد الله بن عبد الله بن عبد المَدَان بن الدّيّان بن الحارث بن كعب . توفي بالأنبار ، وصلى عليه عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس .

[مدة استخلافه ووفاته]

أخبرناسح[٧] أبوا الحسن : علي بن المسلم الفرضيّ ، وعلي بن زيد السُّلَميان ، قالا : أنا نصر بن إبراهيم ـ زاد الفرضي : وعبد الله بن عبد الرزاق ، قالا : ـ أنا[٨] أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن منير ، أنا أبو بكر بن خُرَيم ، نا هشام بن عمار ، نا الهيثم بن عمران العَبْسِيّ ، قال :

---

٢٠ (١) ن ، د : « أنبأنا » وماأثبته من م هو المتواتر في طريق الحافظ إلى تاريخ الخلفاء لابن ماجه .

(٢) تاريخ بغداد ٤٧/١٠

(٣) ليست اللفظة في ن .

(٤) تاريخ الخلفاء ٣٦ . وواضح أن ابن عساكر أخذ هذا الخبر من طريقه إلى تاريخ الخلفاء . ومن طريق الخطيب أيضاً نقلاً عن تاريخ الخلفاء .

٢٥ (٥) بعدها في تاريخ الخلفاء : « وهو السفاح » .

(٦) في تاريخ بغداد : « ريطة » .

(٧) د : « ح أخبرنا » ، م : « أخبرنا » ، ن : « أنبأنا » ، وأثبت المتواتر في هذا الطريق .

(٨) د : « أخبرنا » .

ولي أبو العبّاس الهاشمي ـ واسمه عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عمّ النبي ﷺ ـ أربع سنين وشيئاً[1] ، ثم مات بالأنبار من جدريّ .

[بيعته]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن[2] السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[3] ، قال :

٥ بويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ـ وأمّه رَيْطةُ بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المَدَان الحارثي ـ ليلة الجمعة لثلاثَ عَشْرةَ بقيت[4] من ربيع الأوّل سنةَ اثنتين وثلاثين ومائة بالكوفة في بني أَوْد في دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم .

أخبرناح أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[5] ، قال : قال أبو مُسْهِر :

١٠ واستخلف أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فأقام أربع سنين .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ،نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، قال :

١٥ ثم بُويع لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وتوفي أبو العباس لثلاثَ عشرةَ من ذي الحجة سنة سَبْع وثلاثين ومائة .

أخبرناح أبوا الحسن : ابن قبيس وابن سعيد ، قالا : نا[6] ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[7] ، أبنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنا عثمان بن أحمد الدقّاق ، نا محمد بن أحمد بن البَرّاء ، قال :

٢٠ أبو العباس المرتضى ، والقائم ، عبد الله بن محمد الإمام بن علي السجاد بن عبد الله

---

(١) في الأصول : « وشيء » .

(٢) سقطت : « أنا أبو الحسن » من م .

(٣) الخبر في تاريخ خليفة ٤٠١ ، ٤٠٩ بشيء من الخلاف في الرواية .

(٤) يوافقه مافي تاريخ خليفة ص ٤٠١ ، وفي ص ٤٠٩ : « خلت » .

(٥) تاريخ أبي زرعة ١٩٧/١

(٦) د : « حدثنا » .

(٧) تاريخ بغداد ١٩٧/١٠

الحَبْر بن العباس ذي الرأي بن عبد المطلب شيبة الحمد[١] بن هاشم ، وهو عمرو[٢] ، بن عبد مناف . وُلِد[٣] بالشراة ، وبويع بالكوفة يوم الجمعة لأربع عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين[٤] وثلاثين ومائة . وبايع أبو العباس لأخيه أبي جعفر ، ولعيسى بن موسى بن محمد بن علي . ومات بالأنبار لاثنتي عشرة ليلةً خلت من ذي الحجة سنة ست
٥ وثلاثين ومائة . وكان[٥] نقش خاتمه : الله ثقة عبد الله .

وكان عمره ثلاثاً[٦] وثلاثين سنةً ، وخلافته أربع سنين وثمانية أشهر ويومان .

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدّقّاق ، قال : قال لنا أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل :

ثم جاءت الدولة العباسية ، فكان أوّلَ من وَلِيَ الأمرَ من بني العباس - رحمة الله عليه -
١٠ أبو العباس أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد الْمَدَان بن الديان الحارثية ، ومولده يوم الثلاثاء مستهل رجب سنة أربع ومائة ، وبويع له بالكوفة في المسجد الجامع يوم الجمعة لأربع عشرة ليلةً خلت من ربيع الأول من سنة ثنتين وثلاثين ومائة .

قال أبو معشر : بويع لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن
١٥ عبد المطلب في شهر ربيع الأول سنة ثنتين وثلاثين ومائة ، وقتل مروان في ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائة .

وقال أبو معشر : توفي أبو العباس أمير المؤمنين لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ، فكانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر .

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر ، أنا سليمان بن إسحاق ، نا
٢٠ الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، أنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ، قال : وقال أبي : سمعت الأشياخ يقولون :

---

(١) د : « أحمد » .

(٢) د : « عمر » ، وإنما سمي عمرو هاشماً لقول الشاعر :

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

٢٥ (٣) د : « وولد » .

(٤) د : « اثنين » .

(٥) ليست : « وكان » في د .

(٦) في الأصل : « ثلاث » .

والله لقد أفضت الخلافة إليهم وما في الأرض أحد أكثر قارئاً للقرآن ، ولا أفضل عابداً ، أو ناسكاً منهم بالْحُمَيْمة .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[1] ، حدثني عبد الله بن المغيرة ، عن أبيه ، قال :

٥ رأيت أبا العباس حين خرج إلى الجمعة على برذون أشهب قريب من الأرض بين عمه داود بن علي وأخيه أبي جعفر[2] ، شاباً جميلاً ، تعلوه[3] صفرة ، فأتى المسجد فصعِدَ المنبرَ ، فتكلّم . فصعِد داود بن علي ، فقام على عَتَبتين من المِنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيّها الناسُ ، والله ماعلا منبرَكم هذا خليفةٌ بعدَ علي بن أبي طالب غيرُ ابن أخي هذا . ووعدَ النّاسَ ومنّاهم . قال : فقال أبي : ثم رأيته الْجُمعة الثانية كأنّ وجهه تُرْسٌ ، وكأن عنقه إبريقُ ١٠ فِضّةٍ ، وقد ذهبت الصُّفْرةُ . والله ماكان بينهما إلا أسبوع[4] .

[خبر عبد الله بن الحسن في مجلسه]

[٣] / أخبرنا[5] أبواح الحسن علي بن أحمد المالكي ، وابن سعيد ، قالا : ثنا ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[6] ، أبنا أحمد بن عمر بن روح النَّهْرواني ، ومحمد بن الحسين بن محمد الجازِريّ ، قال أحمد : أخبرنا ، وقال محمد : نا ، المعافى بن زكريا

ح واخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال : اروه عني ، أبنا ١٥ محمد بن الحسين الجازِريّ ، نا المعافى بن زكريا الْجَرِيري[7]

نا محمد بن يحيى الصُّولي ، نا القاسم بن إسماعيل ، نا أحمد بن سعيد بن سَلْم الباهِلي ، عن أبيه ، قال :

حدّثني من حضرَ مجلسَ السفّاحِ ، وهو أَحْشَدُ ماكان ببني هاشم والشّيعة ووجوهِ الناسِ ،

---

(١) تاريخ خليفة ٦٢٤/٢ « تح زكار » .

٢٠ (٢) في م : « بين عميه داود وعلي وأخيه ابن جعفر » .

(٣) د ، م : « يعلوه » .

(٤) في م : تمّ هذا الجزء المبارك من تاريخ دمشق للشيخ الفاضل العالم العلامة والبحر الفهامة الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر تغمده الله برحمته ، وحشرنا في زمرته ، يوم الثلاثاء المبارك لعشرين خلون من جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وألف ومائة بعد الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد الفقير ٢٥ الحقير محمد بن محمد الشعيبي المالكي العدوي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، يتلوه : « أنا أبو الحسن : ابن قبيس » .

(٥) بهذا الخبر تبدأ المجلدة (٢٩) من تاريخ دمشق ، وبين يدي مصورة عنها سيكون رمزها في الهوامش « صل » .

(٦) تاريخ بغداد ٤٨/١٠

(٧) الجليس والأنيس ق ٥٢ « مصورة » .

فدخلَ عبد الله بن حسن بن حسن ومعه مُصحفٌ ، فقال : ياأميرَ المؤمنين أعطِنَا حقّنا الذي جعلَه اللهُ لنا في هذا المصحفِ ، قال : فأشفقَ الناسُ من[1] أن يعجَلَ السفّاحُ بشيءٍ إليه ، فلا يريدون ذلك في شيخِ بني هاشمٍ في وقته ، أو يَعيا بجوابه ، فيكونَ ذلك نقصاً له ، وعاراً عليه . قال : فأقبل عليه غيرَ مُغْضَبٍ ، ولا مُزْعَجٍ ، فقال : إن جدّكَ علياً - وكان خَيْراً مني وأعدل - وَلِيَ هذا الأمر فأعطى جدّيكَ الحسن والحسين - وكانا خيراً منك - شيئاً ، وكان الواجب أن أعطيَكَ مثلَه ؛ فإن كنتُ فعلتُ قد أنصفتُك ، وإن كنت زدْتُك فما هذا جزائي منك . قال : فما ردّ عبدُ الله جواباً ، وانصرف والناس يعجبون من جوابه له .

أخبرنا أبو الحسن قالا : نا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[2] ، أبنا أبو بِشْر محمد بن عمر الوَكيل ، نا محمد بن عمران المَرْزُباني ، حدثني أحمد بن محمد الجَوْهري ، نا الحسن بن عُلَيْل العَنَزيّ ، حدثني عبد الرحمن بن يعقوب العُذْريّ المَديني[3] ، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال :

دخل عمرانُ بن إبراهيم بن عبد الله بن مُطيع العَدَويّ على أبي العباس في أوّلِ وفدٍ وفَد عليه من المدينة فأُمِرُوا بتقبيل يديه ، فَتَبادروها[4] ، وعمران واقف . ثم حيّاه بالخلافة ، وهنّأه ، وذكر حسبه ونسبه ، ثم قال : ياأميرَ المؤمنين ، إنها والله لوكانت تزيدُكَ رِفْعةً ، وتزيدني من الوَسيلة إليك ماسبقني بها أحدٌ ؛ وإني لَغَنِيٌّ[5] عمّا لاأجرَ لنا فيه ، وعلينا فيه ضِعَةٌ . قال : ثم جلس . قال : فوالله مانَقَص من حَظٍّ[6] أصحابه .

[أرسل بيتين إلى عسكر مروان]

أخبرنا أبو العزّ بن كادش فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه ، وقال : اروه عنّي ، ثنا أبو علي محمد بن الحسين ، أنا المُعافى بن زكريا ، نا محمد بن يحيى الصُّولي ، نا الحسين بن فَهْم ، نا ابن النَّطّاح[7] ، قال :

رُوِّينا أن السفّاح عمِل بيتين ووجّه برَجلٍ إلى عسكر مروان ليقوم على الجَبل ليلاً

---

(1) ليست « من » في الجليس والأنيس .

(2) تاريخ بغداد ٤٩/١٠

(3) في تاريخ بغداد : « المدني » .

(4) في الأصل : « فبادروها » ، وما أثبته من تاريخ بغداد هو الأشبه . بادر الشيء مبادرةً وبداراً وابتدره وبدر غيره إليه يبدره : عاجله . وابتدر القوم أمراً وتبادروه ، أي بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يسبق إليه فيغلب عليه . اللسان : « بدر » .

(5) في تاريخ بغداد : « وإنك لغني » ، وما في الأصل يوافقه البداية والنهاية .

(6) في تاريخ بغداد : « عن حظ » ، وفي البداية والنهاية : « مانقصه ذلك عنده حظاً من حظ أصحابه » .

(7) هو محمد بن صالح بن مهران ، ابن النطاح القرشي ، يلقب أبا التياح . كان أخبارياً ، نسابةً ، راويةً للسير ، توفي سنة ٢٥٢ هـ . تاريخ بغداد ٣٥٧/٥ ، والتهذيب ٢٢٧/٩

فيصيحَ بها وينغمس فلا يوجد ، وهما هذا البيتان[١] : [من البسيط]

يـــــــــاآلَ مروانَ إنّ اللهَ مُهْلِكُم ومُبْـــدِلٌ أَمْنَكم خَـوْفـــاً وتَشْريــــــدا
لا عمّرَ اللهُ مِنْ أنســـالِكم أحـــداً وبثّكم في بـــلادِ الْخَـوْفِ تَطْريــــدا[٢]

قال : ففعل ذلك ، فدخلتْ قلوبَهم مخافةٌ .

[قوله حين نظر في المرآة، وتطيره]

٥ أخبرنا أبوا الحسن ، قالا : ثنا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣] ، حدّثني الحسين بن محمد بن طاهر الدّقّاق ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن المكتفي ، نا جَحْظة ، قال : قال جعفر بن يحيى :

نظر أميرُ المؤمنين السفّاح في المرآةِ ، وكان من أجمل النّاس وجهاً ، فقال : اللهم إني لا أقول كما قال عبد[٤] الملك : أنا الملك الشاب ، ولكنّي[٥] أقول : اللهم عمّرني طويلاً ، في طاعتك مُمَتّعاً بالعافية . فما استتمّ كلامَه حتّى سمع غلاماً يقول لغلامٍ آخر : الأجل بيني
١٠ وبينك شهران وخمسةُ أيامٍ . فتطيّر من كلامه ، وقال : حسبيَ الله ولا قوة إلا بالله ، عليه توكلتُ[٦] وبه أستعين . فما مضت الأيام[٧] حتى أخذتْه الْحُمّى ، فجعل يومٌ يتصل بيومٍ[٨] إلى يومٍ حتى مات بعد شهرين وخمسة أيام .

[من شعره في علته]

قرأتُ على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي ، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ، قال :

١٥ أبو العباس السفّاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس ، يقول ، وجسّه الطبيب في علته التي مات فيها[٩] : [مجزوء الكامل]

انظرْ إلى ضَعْفِ الْحَرا كِ وذُلّـــه بيـــدِ[١٠] السُّكـونْ

(١) البيتان في سير أعلام النبلاء ٧٩/٦ ، والخبر مع البيتين في البداية والنهاية ٥٩/١٠

(٢) في سير أعلام النبلاء : « وبثكم في بلاد الله تبديدا » .

٢٠ (٣) تاريخ بغداد ٤٩/١٠ . والخبر في البداية والنهاية ٥٩/١٠ نقلاً عن الخطيب .

(٤) كذا ورد الاسم في تاريخ بغداد ، ورواه الحافظ أبو القاسم كذلك عن الخطيب وضبب لفظة « عبد » تنبيهاً على أن الصواب : « سليمان بن عبد الملك » . انظر الكامل في التاريخ ٤٦٠/٥ ، والبداية والنهاية ١٨٠/٩ ، وقول سليمان بن عبد الملك هذا متواتر في كتب الأدب والتاريخ .

(٥) في تاريخ بغداد : « ولكن » .

٢٥ (٦) في تاريخ بغداد : « توكلي » .

(٧) د : « ليلة » .

(٨) ليست اللفظة في تاريخ بغداد .

(٩) الأبيات في البداية والنهاية ٦١/١٠

(١٠) في البداية والنهاية : « بعد » .

ينبئُك أنّ بيانَه هذا مقدمةُ الْمَنُونْ

وله ، وقال له الطبيب : إنّك صالح : [من الوافر]

يُبَشِّرُني بأنّي ذو صَلاحٍ يبينُ لَهُ ، وبي داءٌ دَفينُ
لقدْ أيقنتُ أنّي غيرُ باقٍ ولا شَكٌّ إذا وضحَ اليقينُ

٥ أخبرنا أبو الحسن : ابن قبيس وابن سعيد ، قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أخبرني الحسن بن محمد الخلاّل ، نا أحمد بن محمد بن عمران ، نا محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب ، نا عبد الله بن أبي سعد ، قال : [خبر وفاته]

ذكر محمد بن عبد الله بن مالك الْخُزاعيّ أنّ الرَّشيد قال لابنه :

كان أبو العباس عيسى بن علي راهبَنا وعالِمَنا ـ أهلَ البيت ـ ولم يزل في خدمة أبي محمد
١٠ علي بن عبد الله إلى أن توفي ، ثم خدَم أبا عبد الله إلى وقتِ وفاتِه ، ثم إبراهيم الإمام ، وأبا العباس ، والمنصور ، فحفظ جميع أخبارهم وسيرهم وأمورهم ، وكان قرّةَ عينه في الدنيا إسحاقُ ابنه ، فليس فينا ـ أهلَ البيت ـ أحدٌ أعرفُ بأمرِنا من إسحاق ، فاستكثر منه ، واحفظ جميعَ مايحدّثك به ، فإنّه ليس دون أبيه في الفضل ، وإيثار الصِّدق .

قال : فأعلمتُه أنّي قد سمعتُ منه شيئاً كثيراً . فسألني : هل سمعتَ خبرَ وفاةِ أبي
١٥ العباس أميرِ المؤمنين ؟ فأعلمته أنّي قد سمعتُه ، فقال : قد سمعتُ هذا الحديث من أبي العباس / عيسى بن علي ، فحدّثني ماحدّثك به إسحاقُ ، لأنظرَ أينَ هو ممّا حدّثني به أبوه ؟ فقال : [٤]

حدثني إسحاق بن عيسى ، عن أبيه

أنه دخل في أول النهار من يوم عَرَفة على أبي العباس ، وهو في مدينته بالأنبار .

٢٠ قال إسحاق : قال أبي[2] : وكنتُ قد تخلفت عنه أياماً لم أركب إليه فيها . فعاتبني على تخلفي عنه ، فأعلمته أني كنت أصوم منذُ أوّلِ يومٍ من أيام الْعَشْر ، فقبلَ عُذْري ، وقال لي : أنا في يومي هذا صائم فأقِمْ عندي لتَقْضِيَني فيه بمحادثتك إيايَ مافاتني من محادثتك[3] في الأيام التي تخلّفتَ عني فيها ، ثم تختِم ذلك بإفطارك عندي . فأعلمته أنّي أفعل ذلك . فأقمتُ إلى أن تبينتُ النُّعاسَ في عينيه ، قد غلبَ عليه ، فنهضت عنه . واستمر به النومُ ،

٢٥ (١) تاريخ بغداد ١٠/٥٠

(٢) الخبر عنه ملخصاً في البداية والنهاية ١٠/٦٠

(٣) ليس : « من محادثتك » في تاريخ بغداد .

فميّلتُ[١] بين القائلة في داره ، وبين القائلة في داري ، فمالت نفسي إلى الانصراف إلى منزلي ، لأقيل في الموضع الذي اعتدت القائلة فيه . فصرت إلى منزلي ، وقِلْتُ إلى وقت الزّوال ، ثم ركبتُ إلى دارِ أميرِ المؤمنين ، فوافيتُ إلى باب الرَّحْبَة الخارج ، فإذا برجلٍ دَحْداحٍ[٢] حسن الوجه ، مؤتزرٍ بإزارٍ ، متردٍّ[٣] بآخر ، فسلم علي ، فقال : هنأ الله الأمير[٤] هذه النِّعْمة ، وكلَّ نِعْمة . البُشْرى ! أنا وافد أهل السند ، أتيت أمير المؤمنين بسمعهم وطاعتهم وبيعتهم . فما تمالكت سروراً أن[٥] حمدت الله ، عز وجل ، على توفيقه إياي في الانصراف رَغْبةً في أن أبشّر أميرَ المؤمنين بهذه البُشْرى . فما توسطت الرَّحْبة حتّى وافى رجلٌ في مثل لونه وهيئته ، وقريب الصورة من صورته ، فسلم عليّ كما سلم[٦] الآخر ، وهنأني بمثل تَهْنئته ، وذكر أنه وافد أهل إفريقية[٧] إلى أميرِ المؤمنين بسمعهم وطاعتهم . فتضاعف سُروري ، وأكثرت من حَمْديَ الله على ما وفّقني له من الانصراف . ثم دخلتُ الدارَ ، فسألت عن أميرِ المؤمنين ، فأخبرتُ أنّه في موضع كان يتهيأُ فيه للصلاة ، وكان يكون فيه سِواكُه ، وتسريحُ لِحْيته ، فدخلتُ إليه وهو يسرّح لِحيتَه فابتدأت بتهنئته ، وأعلمتُه أنّي رأيتُ ببابه رجلين ، أحدهما وافد أهلِ السند فسقط عليه زَمَعٌ[٨] . وقال : الآخر وافد أهل إفريقية بسمعهم وطاعتهم ! فقلت : نعم . فوقع[٩] المشط من يده ، ثم قال : سبحان الله ، كل شيء بائد سواه . نعيتَ والله نفسي :

حدثني إبراهيم الإمام ، عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن علي بن أبي طالب ، عن رسول الله ﷺ :

« أنه يقدِم عليّ في يومٍ واحدٍ في مدينتي هذه وافدان : وافد السِّنْد ، والآخر وافدُ إفريقية ، بسمعهم ، وطاعتهم ، وبيعتهم . فلا تمضي بعد ذلك ثلاثة أيام حتى أموت » . وقد أتاني الوافدان ، فأعظم اللهُ أجرَكَ ياعمّ في ابن أخيك ! فقلت له : كلاّ ياأمير المؤمنين ، إن

---

(١) ميّل : أي تردد هل يفعل أو يترك . تقول العرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين وأمايل بينها أيها آتي اللسان : « ميل » . وفي تاريخ بغداد : « ملت » .

(٢) رجل دَحْداح : قصير غليظ البطن ، اللسان : « دحح » ، وفي د : « دخيل » .

(٣) تَردّى بالرداء وارتدى ـ بمعنى ـ أي لبس الرداء ، وفي د : « منزلي تاجر » .

(٤) في تاريخ بغداد : « أمير المؤمنين » .

(٥) في تاريخ بغداد : « إلى أن » تصحيف بسبب رسم إملائي قديم صوابه : « إلا أن » .

(٦) في تاريخ بغداد : « سلم عليّ » .

(٧) بعدها في تاريخ بغداد : « أتى » .

(٨) الزمع : القلق والدهش ، اللسان : « زمع » . وفي تاريخ بغداد : « فوقع عليه زَمْع » .

(٩) في تاريخ بغداد : « سقط » .

شاء الله ! قال[١] : بلى ، إن شاء الله ، لئن كانت الدنيا حبيبةً إلي ، فصحّةُ الرّواية عن رسول الله ﷺ ، أحبُّ إليَّ منها . والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ . ثم نهضَ ، وقال لي : لا تَرِمْ من مكانِك حتّى أخرجَ إليك . فما غاب حيناً[٢] حتّى آذنه المؤذنون بصلاةِ الظُّهر ، فخرج إليّ خادم له ، فأمرني بالخروج إلى المسجد ، والصلاةِ بالنّاسِ . ففعلتُ ذلك ، ورجَعتُ إلى موضعي حتّى آذنَه المؤذنون بصلاةِ العصر ، فخرج إليّ الخادمُ ، فأمرني بالصلاة بالناس ، والرجوعِ إلى موضعي ، ففعلتُ . ثم آذنه المؤذنون[٣] بصلاة المغرب ، فخرج الخادم[٤] ، فأمرني بمثل ما كان أمرني[٥] به في صلاة الظهر والعصر ، ففعلتُ ذلك . ثم عدت إلى مكاني . ثم آذنه المؤذنون بصلاة العشاء ، فخرج إليّ الخادم فأمرني بمثل ما كان يأمرني به ، ففعلتُ مثلَ ما كنتُ أفعلُ ، ولم أزلْ مُقيماً بمكاني إلى أنْ مرّ الليلُ ، ووجبت صلاته ، فقمتُ فتَنفّلتُ حتى فرغت من صلاة الليل والوِتْرِ إلاّ بقيةً بقيت من القُنوت ، فخرج عند ذلك ومعه كتاب ، فدفعه إليّ حين سلّمت ، فإذا هو معنون مختوم :

« من عبد الله عبد الله[٦] أمير المؤمنين إلى الرسول والأولياء وجميع المسلمين » . وقال : يا عمّ اركب في غدٍ ، فصلّ بالناس في المصلّى ، وانحر ، وأخبر بعلة أمير المؤمنين ، وأكثر لزومك دارَه ، فإذا قضى نَحْبَه فاكتمْ وفاتَه حتّى تقرأ هذا الكتاب على الناس ، وتأخذ عليهم البيعة لِلْمُسمى في هذا الكتاب ، فإذا أخذتها ، واستحلفتَ الناسَ عليها بمؤكّداتِ الأَيْمان فانعَ إليهم أميرَ المؤمنين ، وجهّزْه ، وتولّ الصلاةَ عليه ، ثم انصرفْ في حفظِ الله فتأهبْ لركوبك .

فقلتُ : ياأميرَ المؤمنين ، هل وجدتَ عِلّةً ؟

فقال : يا عمّ ، وأيُّ عِلّةٍ هي أقوى وأصدقُ من الخبرِ الصادقِ عن رسول الله ﷺ . فأخذت الكتابَ ونهضتُ ، فما مشيت إلا خُطىً حتّى هتف بي يأمرني[٧] بالرجوع ، فرجعت . وقال لي : إنّ الله ، عزّ وجلّ ، قد[٨] ألبسك كالاً أكرَهُ أن يُحظّكَ الناسُ فيه .

---

(١) في تاريخ بغداد : « فقال » ، وفي د : « إن شاء الله تعالى . قال : » .

(٢) في الأصل : « حسناً » .

(٣) في الأصل : « المؤذن » ، وما أثبته من تاريخ بغداد ، ود .

(٤) في تاريخ بغداد : « خرج إلي » .

(٥) د : « يأمرني » .

(٦) كذا في صل ، د ، وفي تاريخ بغداد و « ن » : « من عند عبد الله » .

(٧) في تاريخ بغداد : « فأمرني » .

(٨) في تاريخ بغداد : « إن الله قد » .

وكتابي الذي في يديك مختومٌ ، وسيقول من يحسدك على ماجرى على يديك من هذا الأمر الجليل : إنّك إنما وفيتَ لِلْمُسمى في هذا الكتابِ ، لأن الكتاب كان مختوماً . وقد رأى أميرُ المؤمنين أن يدفع إليك خاتمه ليقطع بذلك ألسنةَ الْحَسَدة عنك ، فخذ الخاتِم ، فوالله لَتَفِيَنّ للمسمّى في هذا الكتاب ، ولَيَلِيَنّ الخلافةَ ، ماكَذَبْتُ ، ولا كُذِبْتُ . وانصرف . وتأهبتُ للركوب ، فركبتُ ، وركب معي الناسُ حتّى صليتُ بأهل العسكرِ ونحرتُ . وانصرفت إليه فسألته عن خبره ، فقال : خبر ما ، به الموت لامحالة ! فقلتُ : ياأمير المؤمنين ، هل وجُدتَ شيئاً ؟ فأنكر علي قولي ، وكشّر في وجهي ، [وقال :][1] ياسبحان الله ! أقول / لك إنّ رسولَ الله ﷺ ، قال : إنّه يموت فتسألُني عمّا أجدُ ؟! لاتعد[2] لمثل هذا الذي كان منك !

[٥]

ثم دخلتُ إليه عشيّةَ يوم العيد ، وكان من أحسنِ مَنْ عايَنَتْه عيناي وجهاً ، فرأيته في تلك الْعَشيّة وقد حدثتْ في وجهه وَرْدِيّة لم أكن أعرفُها[3] ، فزادت وجهه كمالاً . ثم بصُرت بإحدى وجنتيه في الْحُمْرة حبّةً مثلَ حبّة الْخَرْدَل بيضاء ، فارتَبْتُ بها ، ثم صوبت بطَرْفي إلى الوجنة الأخرى فوجدت فيها حبةً أخرى ، ثم أعدت نظري إلى الوجنة التي عاينتها بَدِياً[4] ، فرأيتُ الحبّةَ قد صارت ثنتين . ثم لم أزل أرى الحب يزدادُ حتّى رأيتُ في كلّ جانبٍ من وجنتيه مقدار الدِّينار حبّاً أبيضَ صغاراً[5] . فانصرفتُ وهو على هذه الحال .

وغلّسْت[6] غداةَ اليوم الثاني من أيام التَّشريق فوجدتُه قد هَجَر[7] ، وذهبتْ عنه معرفتي ومعرفةُ غيري . فرُحْتُ إليه بالْعَشِيّ فوجدته قد صار مثلَ الزِّقّ[8] المنفوخ . وتوفي في اليوم الثالث من أيام التَّشْريق . فسَجّيْتُه كما أمرني ، وخرجتُ إلى الناس فقرأتُ عليهم الكتابَ ، وكان فيه :

---

(١) زيادة من تاريخ بغداد يقتضيها السياق .

(٢) في الأصل : « تعود » ، وهي على الصواب في تاريخ بغداد .

(٣) في تاريخ بغداد : « أعهدها » .

(٤) أفعل هذا بادي بدي كقولك أوّل شيء . وفي حديث سعد بن أبي وقاص ، قال يوم الشورى : « الحمد لله بديّاً » ، البديُّ ـ بالتشديد ـ الأول . اللسان : « بدا » .

(٥) في الأصل : « صغار » .

(٦) غلّسنا : سرنا بغَلَس ، وهو ظلام آخر الليل .

(٧) هَجَر المريض يهجُر هَجْراً إذا هَذَى ، فهو هاجر .

(٨) الزِّق من الأُهُب : السقاء ، وكل وعاءٍ اتخذ لشراب ونحوه . وجمعه : أزقاق ، للقلة ، وزِقاق وزُقّان للكثرة . اللسان : « زقق » .

« من عبـد الله عبـد الله[١] أميرِ المؤمنين إلى الرّسول والأوليـاء وجمـاعـة المسلمين ، سـلامٌ عليكم . أما بعدُ فقد قَلّد أميرُ المؤمنين الخلافةَ عليكم بعدَ وفاتـه ـ يعني[٢] ـ أخـاه ، فـاسمعوا لـه وأطيعوا . وقد قلّد الخلافةَ مِنْ بعد عبد الله : عيسى بن موسى ـ إن كان ـ » .

قال إسحاق بن عيسى : قال لي أبي :

٥ مـا نـزَلتُ عن الْمِنبر حتّى وقـع الاختـلاف بينَ النـاس في مـا كتب بـه أميرُ المؤمنين في عيسى بن موسى : ـ إن كان ـ فقـال قوم : أراد بقولـه ، « لهـا مَـوْضِعـاً »[٣] . وقـال آخرون : أراد بقوله : إن كان : « هذا لا يكون »[٤] .

ثم أخذت البيعة على الناس ، وجهّزْتـه ، وصلّيتُ عليـه ، ودفنتـه في اليوم الثـالث عشر من ذي الْحِجّة سنة ستٍّ وثلاثين ومائة .

١٠ فقال الرشيد :

هكـذا حـدّثني بـه أبـو العبـاس ، مـا غـادر إسحـاق من حـديث أبيـه حرفـاً واحـداً . فاستكثروا[٥] من الاستماع منه ، فنعم حامل العلم هو .

[آخر مـا تكلم بـه ونقش خاتمه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نـا أبو الحسين بن الْمُهْتَـدي ، نـا عُبيـد الله بن محمد بن أبي مسلم الْفَرَضي ، أنا عثمان بن أحمد بن السمّاك ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين ، نا عبد الله بن أبي مَـذْعُور[٦] ، ١٥ حدّثني بعضُ أهلِ الْعِلْمِ .

أنّ أبا العباس كان آخِر ما تكلم به عند موتـه : « الملكُ للهِ الحيِّ القيّوم ، ملـكِ الملوكِ ، وجبّار الْجَبابرة » . وكان نقشُ خاتمِه : « اللهُ ثقةُ عبدِ الله » .

[تـاريـخ وفاته]

أخبرنا أبو السُّعود بن الْمُجْلي ، نا أبو الحسين بن الْمُهْتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، أبنا أبي أبو يَعْلى

[عند الهيثم]

٢٠ قـالا : أبنـا عبيـد الله بن أحمـد بن علي ، أنـا محمـد بن مَخْلَـد ، قـال : قرأت على علي بن عمرو : حدّثكم الهيثمُ بن عدي ، قال :

(١) لم تكرر : « عبد الله » في تاريخ بغداد .

(٢) ليست اللفظة في تاريخ بغداد .

(٣) في البداية والنهاية : « إن كان لها أهلاً » .

٢٥ (٤) كذا في الأصل وتاريخ بغداد ، وفي البداية والنهاية : « إن كان حياً » ، وسقطت : « هذا » من د .

(٥) د : « فأكثروا » .

(٦) الخبر في البداية والنهاية ٦١/١٠

وهلَكَ أبو العباس عبدُ الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وهو ابنُ ثلاثٍ وثلاثين سنة ، ووَلِي أربعَ سنين وأشهراً[١] .

[وعند ابن أبي شيبة] أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل الباقلاّني ، أبنا أبو القاسم بن بِشران ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : قال أبي :

وَلِيَ أبو العبّاس الهاشمي أربعَ سنين وأشهراً[١] ، وهلَك وهو ابن ثلاث وثلاثين سنةً . ٥

[وعند ابن أبي الدنيا] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر ، نا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي

١٠ قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو عبد الله الْعِجْلي ، عن ـ وفي رواية عمر : نا ـ عمرو بن محمد ، عن أبي مَعْشر ، قال :

توفي أبو العباس وهو ابن اثنتين ـ وقال عمر بن الحسن : ابن ثلاث ـ وثلاثين سنة .

[وفاته وخلافته وخَلْقه] أخبرنا أبو الحسنح علي بن أحمد الفقيه ، وأبو محمد بن الأكفاني ، وأبو الحسن بن سعيد ، قالوا : حدثنا ـ وأبو النجمح الشِّيحي : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢] ، أنا علي بن أحمد بن عمر ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس ١٥

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد ، أنا أبو الحسين ، أنا عمر بن الحسن

قالا : ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن صالح ، عن محمد بن عباد ، عن إسحاق بن عيسى

أن أبا العباس توفي وهو ابن اثنتين وثلاثين سنةً . وكان أبيضَ أقنى ، ذا شَعْرةٍ جَعْدةٍ ، حسنَ اللحية ، جَعْدها . مات بالجُدَريّ ، وصلى عليه عيسى بن موسى ، ودفن بالأنبار ـ وفي حديث ابن الأكفاني وابن السمرقندي : قال ابن أبي الدنيا : وكان أبو العباس طُوالاً ، أبيض ، والباقي مثلُه ، وزادا : ـ وتوفي أبو العباس يومَ الأحد لاثنتي عَشْرةَ ليلةً خلت من ذي الحِجّة سنةَ ـ وفي رواية عمر بن الحسن : تمامَ سنةِ ـ ستٍ وثلاثين ومائة . فكانت خلافته أربعَ سنين وثمانية أشهر . ٢٠

(١) في الأصل : « وأشهر » . ٢٥

(٢) تاريخ بغداد ٤٧/١٠

[وفاته عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[(١)] ، قال :

ومات أبو العباس بالأنبار يومَ الأحد لثلاثَ عَشْرةَ خَلَتْ من ذي الحِجّة - يعني سنةَ خمسٍ[(٢)] وثلاثين ومائة - وهو ابن ثمانٍ وعشرين ، وصلى عليه عيسى بن علي ، وكانت ولايتُه أربعَ سنين وتسعة أشهر . ٥

[وعند الخَطَبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى ، أنا إسماعيل بن علي ، أخبرني اليَزيديّ ، عن ابن أبي السَّري ، عن هشام بن محمد بن السائب الكَلْبيّ ، قال :

توفي أبو العباس يومَ الأحد لثنتي عَشْرةَ ليلةً خلتْ من ذي الحِجة سنة سِتٍ وثلاثين ومائة ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، ودُفِنَ بالأنبار ، وصلى عليه عيسى بن علي ،فكانت خلافته أربعَ سنين وتسعة أشهرٍ . ١٠

قال ابن أبي السَّريّ : وكان طويلاً ،أقنى ، أبيض ، حسنَ الوجه ، حسن اللحية ، جَعْدَها . وكان يسمى السفاح ، والقائم . ومبلغ سنّه على حسابِ مولده ثنتين[(٣)] وثلاثين سنةً ،وخمسة أشهر ، وثلاثة عشر يوماً .

[٦]
[وعند أحمد بن حنبل]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا / عمر بن عبيد الله ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا عثمان بن أحمد ،نا حَنْبل بن إسحاق ، نا عاصم بن علي ، نا أبو مَعْشر ١٥

[(٤)] قال : ونا حَنبل ،نا أبو عبد الله

ح وأخبرني ح أبو المُظّفر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، نا محمد بن المُؤمل ، نا الفضل بن محمد ، نا أحمد بن حنبل

نا إسحاق بن عيسى ، عن أبي معشر[(٤)] ، قال :

ثم بويع أبو - وقال أبو المظفر : لأبي - العباس عبد الله بن محمد في شهر ربيع الأول سنة ثنتين[(٥)] وثلاثين ومائة . ثم توفي لثلاثَ عشرةَ خلتْ من ذي الحِجّة ، فكانت خلافته أربعَ سنين وعشرةَ أشهرٍ . ٢٠

---

(١) انظر تاريخ خليفة ٦٢٩/٢

(٢) كذا في الأصل . وقد أورد خليفة وفاته سنة ١٣٦ ، وواضح أن مابين خطين من زيادات المصنف .

(٣) كذا في الأصل ، وإن صحت الرواية فوجه النصب فيه أنه عطف على ثاني معمولي كان . ٢٥

(٤ - ٤) استدرك مابينهما في هامش الأصل .

(٥) د : « اثنتين » .

[وعند الحسن بن سفيان]

حدثنا ح أبو بكر يحيى بن إبراهيم ، أنا نعمة الله بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله ، أنا محمد بن أحمد بن سليمان ، أنا سفيان بن محمد ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول :

ثم وَلِي أبو العباس ليلة الجمعة لليلةٍ خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، فكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر . ثم توفي في ذي الحِجّة سنة ستٍّ وثلاثين ومائة . ٥

[وعند ابن أبي خيثمة]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد ح الله ابنا البنا ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد إجازةً

ح قالا : وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازةً ، أنا أبو بكر بن بِيْري ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمة ، أنا الحسن بن أبي الحسن ، قال : ١٠

توفي أبو العباس يومَ الأحد ، وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنةً .

[وعند الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْريار ، قال ، قال أبو حفص الفَلاّس :

وبايع الناسُ أبا العباس بالكوفة يومَ الجمعة لاثنتي عَشْرَة ليلةً خلت من ربيع الأوّل سنة ثنتين[1] وثلاثين ومائة . فملك من يومِ بويع إلى يوم مات أربَع سنين وتسعة أشهر إلاّ يوماً[2] ، ومات يوم الرؤوس بالأنبار يوم الأحد سنةَ ست وثلاثين ومائة . ١٥

[وعند الخطيب]

أخبرنا أبوا الحسن ح ، قالا : نا ـ وأبو ح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[3] ، أخبرني الحسن بن أبي بكر ، قال : كتب إلينا محمد بن إبراهيم بن عمران الجُوري[4] يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم ، نا أحمد بن يونس الضَّبيّ ، حدثني أبو حسان الزِّياديّ ، قال :

سنةَ ستٍّ وثلاثين ومائة فيها توفي أبو العباس بالأنبار يومَ الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحِجّة ، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وأشهر . وكان مولده سنة خمسٍ ومائة . وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ، وكان طويلاً أبيض أقنى حسن اللحية جَعْدها . ودفن بالأنبار . ٢٠

(١) د : « اثنين » .

(٢) في الأصل : « يوم » . ٢٥

(٣) تاريخ بغداد ٤٧/١٠

(٤) بضم الجيم وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى الجُور وهي من بلدان فارس . الأنساب : « الجُوري » .

[وعنـد ابن زَبْر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التَّمِيمي ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر[١] ، قال :

وفيها - يعني سنةَ ستٍّ وثلاثين ومائة - مات أبو العباس عبد الله بن محمد ، يومَ الأحد لثنتي عشرةَ ليلةً خلت من ذي الحِجّة ، بالأنبار . مات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنةً . وبُويع لأخيه أبي جعفر عبد الله بن محمد ، ولقّب المنصور . ٥

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب بن هاشم ، أبو جعفر المنصور[☆]

بويع له بالخلافة بعد أخيه أبي العباس السفّاح . وأمّه أمُّ ولد اسمُها سلامة .

روى عن أبيه محمد .

روى عنه ابنه المهديّ . ١٠

[من روايته]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشِّخّير الصَّيرفي ، نا أحمد بن إسحاق أبو بكر المُلْحَمِي[٢] ، نا أبو عقيل أنس بن سلم الأَنْطَرطُوسي ، حدثني محمد بن إبراهيم السُّلَميّ ، عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس[٣]

أنّ النّبي ﷺ ، كان يتختّم في يمينه . ١٥

[خروجه إلى بيت المقدس]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[٤] ، قال :

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ٤١

(☆) أخباره وسيرته في : تاريخ خليفة ٤١٥ « عمري » ، وتاريخ الفسوي ١٤١/١ ، وتاريخ الخلفاء ٣٧ لابن ماجه ، وتاريخ اليعقوبي ٤٣٦/٢ ، وأنساب الأشراف ١٨٣/٣ - ٢٧٥ ، والوزراء والكتاب ٩٦ ، ومروج الذهب ١٦٣/٢ (ط . أولى ١٣٠٣ هـ) ، وتاريخ الطبري (حوادث سنة ١٣٦ فما بعد) ، وتاريخ أصبهان ٤٣/٢ ، والكامل في التاريخ (حوادث سنة ١٣٦ فما بعد) ، وسير أعلام النبلاء ٨٣/٧ ، وتاريخ بغداد ٥٣/١٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٢١ ، والبداية والنهاية ١٢١/١٠ ، والوافي بالوفيات (مصورة ١٧ ق ١٠٣) ، والمطبوع ٤٣٣/١٧ ، وتاريخ الخميس ٣٢٤/٢ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٦١ ، ونسب قريش ٣١ ٢٠

(٢) بضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء ، نسبة إلى « المُلْحَم » نوع من الثياب . اللباب ٢٥٣/٣ ٢٥

(٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية من طريق ابن عساكر ، وأخرجه أبو داود برقم (٤٢٢٦) ترجل ، والترمذي برقم (١٧٤٤) لباس ، وابن ماجه برقم (٣٦٤٧) لباس . والحديث في كنز العمال برقم (١٨٣٠٩) ، وفي مسند أحمد ٢٠٤/١ ، ٢٠٥

(٤) المعرفة والتاريخ ١٤١/١

وفيها ـ يعني سنة أربعٍ وخمسين ومائة ـ خرج أبو جعفر إلى بيت المقدس .

[دخوله دمشق]

قرأت بخط أبي الحسين الرّازي ، قال :

وقال عبد الله بن الحسن بن سعد الكاتب : وفي سنة إحدى وأربعين ومائة شَخَص أبو جعفر المنصور إلى بيت المقدس فصلّى فيه ، ودخل دمشق في ذهابه ومجيئه .

قال : وفي سنة أربع وخمسين خرج المنصور إلى بيت المقدس أيضاً ، واستقرى[1] الجزيرة وأجناد الشام مدينةً مدينة . ودخل دمشق مرتين . ٥

[والده]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا ، قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكّار ، قال[2] :

فوَلَد محمدُ بنُ عليّ : عبدَ الله ، أبا جعفر المنصور ، أميرَ المؤمنين لأمّ ولدٍ .

١٠ أخبرنا أبوا الحسن علي بن أحمد ، وعلي بن الحسن ، وأبو النجم بدر بن عبد الله ، قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[3] :

[نسبه واستخلافه]

عبد الله أميرُ المؤمنين المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، يكنى أبا جعفر ، استخلِفَ بعدَ أخيه السفّاح . وكان المنصور حاجّاً في وقتِ وفاة السفّاح فعَقَد له البيعةَ بالأنبار عمُّه عيسى بن عليّ ، وورد الخبر على المنصور في أربعةَ عشرَ يوماً . وكان له من السِّنّ إذ ذاك إحدى وأربعون سنة وشهورٌ . ١٥

[كنيته]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء ، أنا أبي أبو يَعْلى

ح وأخبرنا أبو السعود أحمد بن علي ، نا محمد بن علي بن المهتدي

قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن علي[4] ، أنا محمد بن مَخْلد ، قال : قرأتُ على عليّ بن عمرو ، حدّثكُم الهيثم بن عديّ ، قال في « كنى الخلفاء » :

٢٠ عبد الله بن محمد بن علي ، أبو جعفر .

[خبره في تاريخ أصبهان]

أخبرنا أبو مسعود المعدّل في كتابه ، أنا أبو عليّ الحسن بن أحمد ، قال : أنا أبو نعيم الحافظ في « تاريخ أصبهان »[5] ، قال :

---

(١) في الأصل : « استقرا » ، ومثل هذا الرسم كثير في الإملاء القديم . قَرَوْتُ البلادَ قرواً ، وقَرَيْتُها قرياً واقْتَرَيْتُها واستقريتها إذا تتبعتها تخرج من أرضٍ إلى أرض . اللسان : « قرا » .

٢٥ (٢) ذكره مصعب في نسب قريش ٣١

(٣) تاريخ بغداد ٥٣/١٠

(٤) وقع في الأصول : « علي بن أحمد » ، على القلب . قارن بنظير هذا الإسناد .

(٥) كذا يسميه الحافظ في التاريخ . انظر أخبار أصبهان ٤٣/٢

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب ، أبو جعفر المنصور . وكان يُقال له عبد الله الطويل . قَدِمها[1] مع عبد الله بن معاوية ، وخرج منها إلى فارس .

سمعت[2] أبا بكر الجِعَابيّ يقول : كان المنصور يلقّبُ في أيام أبيه مدرك التِّرات[3] . أتته البيعة بمكة ، فصار إلى الكوفة ، فصلى بالناس ، وخطبَهم . كانت خلافتُه إحدى وعشرين ٥ سنةً ، وأحدَ عَشَر شهراً ، وثلاثةً وعشرين يوماً . توفي بمكة ببئر ميمون بن الحَضْرميّ ، أخي العَلاء بن الحَضْرميّ ، وله ثلاثٌ وستون سنة . توفي يوم السبت في ذي الحجة قبل التروية بيومين . أمه بربريّة اسمُها سلامة .

[مولده] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن بن قبيس ، وأبو محمد بن الأكفاني ، قالوا : حدثنا أبو بكر الخطيب[4] ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر ، أبنا علي بن أحمد بن أبي قيس

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو منصور بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا أبو الحسين الأُشْنانيّ

[٧] قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن صالح ، حدثني / أبو مسعود الرِّياحيّ ، حدثني عبيد الله بن العباس ـ زاد الأشناني : ابن محمد ـ قال :

ولد أبو جعفر سنة خمسٍ وتسعين .

١٥ [خَلْقه وأمه] حدثني حمدون بن سعد المؤذن ، قال :

رأيت أبا جعفر يخطب على المنبر ، مُعَرّقَ الوجه ، يخضِبُ بالسوادِ ـ زاد الأُشْنانيّ : وقال غير حمدون : كان أبو جعفر أسمرَ ـ وفي رواية ابن أبي قَيْس : في حديث حمدون : كان أسمرَ ، طويلاً ، نحيفاً ، خفيفَ العارضين ، وأمّه أمُّ ولدٍ يقال لها سلامة ـ قال الأُشْناني : يعني البربرية .

٢٠ [مكان مولده] أخبرنا أبو الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[5] ، أنا عبد العزيز بن علي

---

(١) يعني أصبهان .

(٢) الذي سمع الجعابي أبو نعيم الحافظ .

(٣) في سير أعلام النبلاء ٨٣/٧ ، والوافي مصورة ١٠٣/١٧ ، وتاريخ الخميس ٣٢٤/٢ : « بمدرك التراب » ، وفي أخبار أصبهان : « بمدرك التراث » . والتِرات جمع تِرَة وهي الذَّحْل . وكل من أدركته بمكروه فقد وترته . والموتور ٢٥ الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه . وقد وافق القول الفعل في لقب المنصور . أدرك بدم آبائه واثأَر من أعدائهم .

(٤) تاريخ بغداد ٦٥/١

(٥) تاريخ بغداد ٥٤/١٠

الوراق ، أنا محمد بن أحمد[١] المُفِيد ، نا أبو بِشر محمد بن أحمد بن حمّاد[٢] ، قال : قال أبو موسى هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، حدثني عبد الله بن عيسى الأموي ، عن إبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ ، قال :

مولدُ أبي جعفر المنصور بالحُمَيمة في صفر سنة خمسٍ وتسعين ، وبويع له يوم الاثنين ، لاثنتي عَشْرة ليلةً خلت من ذي الحِجّة سنةَ سِتٍّ وثلاثين ومائة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنةً وعَشْرة أشهرٍ . ٥

[صفته] وقال أبو بِشر : أخبرني طاهر بن يحيى بن حسن الطالبي ، عن علي بن حبيش المديني ، عن علي بن ميسرة الرازي ، قال :

رأيتُ سنة خمسٍ وعشرين أبا جعفر المنصور بمكة فتىً أسمرَ ، رقيق السُّمْرةِ ، مُوفَر اللِّمة ، خفيفَ اللحية ، رحبَ الجبهة ، أَقْنى الأنف ، بين القنى ، أعينَ كأن عينيه لسانان ناطقان ، تخالطه أبهة الملوك بزي النُّساك ، تقبله القلوب ، وتتبعه العيون . يعرف الشَّرفُ في تواضعه ، والعِتْقُ[٣] في صورته ، واللُّبُّ في مشيته . ١٠

[حديث : منا القائم] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أبنا أبو محمد الجَوْهَري[٤] ، أبنا علي بن محمد بن أحمد ، ابن لؤلؤ ، نا الحسن بن أحمد العطار[٥] ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا محمد بن جابر ، عن الأعمش ، عن أبي الوَدّاك[٦] ، عن أبي سعيد الخُدْريّ ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ١٥

« منّا القائم ، ومنّا المنصور ، ومنّا السفّاح ، ومنّا المَهْدي ؛ فأمّا القائم فتأتيه الخلافة ولم يهرق فيها[٧] مِحْجَمة من دم ، وأمّا المنصور فلا ترَدّ له راية ، وأما السفّاح فهو يسفحُ المالَ والدَّمَ ، وأمّا المهديُّ فيملؤها[٨] عَدْلاً كما ملئتْ ظلماً » .

قال محمد بن جابر : أحسب المنصور أبا جعفر ، والسفاح المهدي .

[حديث : منا السفاح] أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أبنا علي بن أحمد بن عَبْدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفّار ٢٠

---

(١) زاد في تاريخ بغداد : « ابن محمد » .

(٢) زاد في تاريخ بغداد : « الأنصاري » .

(٣) العِتْق : الكرم . يقال : ماأبين العِتْق في وجه فلان ، يعني الكرم . اللسان : « عتق » .

(٤) أخرجه الخطيب من هذا الطريق في التاريخ ٣٩٩/٩ ، أخبار : « أمير المؤمنين القائم بأمر الله » ، والحديث في كنز العمال برقم (٣٨٦٨٨) من طريق الخطيب . ٢٥

(٥) كذا في الأصل . وفي تاريخ بغداد : « العطاردي » ، وهو الصواب . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢٦٨/٧

(٦) هو جبير بن نوف الهمداني البكالي . روى عن أبي سعيد الخُدري . انظر التهذيب ٦٠/٢

(٧) في الأصل : « لم تُهراق » ، وما أثبته من تاريخ بغداد .

(٨) في الأصل : « يملأها » ، وما أثبته من تاريخ بغداد . ٣٠

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، قالا : نا ـ وأبو منصور بن خيرون : أنا ـ أبو بكر الخطيب[١] ، أبنا الحسن بن أبي بكر ، أبنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القَطّان

قالا : نا محمد بن الفرج الأزرق ، نا يحيى بن غيلان ، نا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، قال :

« مِنّا السفّاح ، والمنصور ، والمهديّ » .

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا الحسن بن مُكْرَم ، نا أبو النَّضْر ، ثنا أبو خَيْثَمة ، عن ميسرة بن حبيب ، عن الْمِنْهال بن عمرو ، عن سعيد بن جُبَير ، قال :

كنت عند ابن عباس ، فتذاكروا المهدي ، فقال : يكون منا ثلاثة ـ أهلَ البيت ـ : سفاح ، ومنصور ، ومهدي .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسنح بن قُبَيْس ، قالا : نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢] ، أخبرني علي بن أحمد الرزاز ، أنا أحمد بن سلمان[٣] الفقيه ، نا أبو قِلابة الرَّقاشيّ ، نا علي بن الجَعْد ، أبنا زُهير بن معاوية ، عن مَيْسرة بن حبيب ، عن الْمِنْهال بن عمرو ، عن سعيد بن جُبَير ، قال :

كنا عند ابن عباس ، فذكرنا المهديّ ، وكان مُنْضَجِعاً ، فاستوى جالساً ، فقال : « منّا السفّاح ، ومنّا المنصور ، ومنّا المهدي » .

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أبنا أبو بكر البيهقي
ح وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله
قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[٤] ، حدثني إبراهيم بن أيوب ، نا الوليد ، نا عبد الملك بن حُمَيد ، عن أبي غَنِية[٥] ، عن الْمِنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، قال :

---

(١) تاريخ بغداد ٦٣/١ ، ورواه صاحب الكنز برقم (٣٨٦٨٧) .

(٢) تاريخ بغداد ٦٤/١ ، تقدم الحديث في أخبار السفاح .

(٣) ن : « سليمان » ، والحديث من طريق زهير بن معاوية في سير أعلام النبلاء ٨٥/٧ ، وقال الذهبي : إسناده جيد .

(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ٥٣٥/١ ، والبداية والنهاية ٢٤٦/٦

(٥) كذا في الأصل ، وفوق : « عن » ضبة في ن . وسينبه ابن عساكر على أن الصواب : « ابن أبي غنية » . وهو على الصواب في المعرفة والتاريخ . فلعل النسخة التي اعتمدت في تحقيق المعرفة والتاريخ غير تلك التي كان يملكها =

سَمِعَنا ابنُ عباسٍ ونحنُ نقولُ : اثنا[١] عشرَ أميراً ثم لا أميرَ ، واثنا عشرَ أميراً ثم هي الساعةُ .

فقال ابن عباس : ماأحمقَكُم ! إنّ منا ـ أهلَ البيت ـ بعد ذلك المنصور ، والسفاح ، والْمَهدِيُّ ، يدفعُها إلى عيسى بن مريم .

٥ كذا قال . والصواب : ابن أبي غَنِيّة .

[رؤيا أمه وهي حامل به]

أخبرناح[٢] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف[٣] ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا منصور بن أبي مزاحم ، نا أبو سهل الخشاب ـ وقال غيره : الحاسب[٤] ، وهو الصواب ـ حدثني طيفور مولى أمير المؤمنين المنصور ، قال : حدثتني سلامة أم أمير المؤمنين المنصور ، قالت :

١٠ لَمّا حملتُ بأبي جعفر رأيت كأن أسداً خرج من فرجي ، فأقعى ، وزأر ، وضرب بذَنَبِه ، فرأيت الأُسْدَ تقبل من كل ناحية إليه ، فكلما انتهى إليه أسد منها سجد له .

[خبره مع نوبخت المنجم]

أخبرناح أبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[٥] ، أبنا القاضي أبو القاسم التَّنُوخيّ ، نا محمد بن عبد الرحيم المازني ، نا الحسين بن القاسم الكوكبي ، حدثني أبو سهل بن علي بن نُوبخت ، قال :

١٥ كان جَدُّنا نُوبختُ على دين الْمَجوسية ، وكان في علم النجوم نهايةً ، وكان مَحْبوساً بسجن الأهواز ، فقال : رأيتُ أبا جعفر المنصور وقد أُدْخِل السّجنَ ، فرأيت من هيبتِه ، وجلالته ، وسيماه ، وحسنِ وجهه وبنائِه[٦] مالم أره لأحدٍ قط . قال : فصِرتُ من موضعي إليه ، فقلتُ : يا سيّدي ، ليس وجهُك من وجوه أهلِ هذه البلادِ ! فقال : أجل يا مَجوسيّ ، قلتُ : فمِنْ أيّ بلادٍ أنتَ ؟ فقال : من أهلِ المدينة ، فقلتُ : أيُّ مدينةٍ ؟ فقال : ٢٠ من مدينة الرسول ﷺ ، فقلتُ : وحق الشمس والقمر إنّك لمن ولد صاحب المدينة ؟ قال :

= ابن عساكر . وما في البداية والنهاية يوافق أصل تاريخ دمشق ، غير أن « غنية » ، وردت مصحفة إلى : « عتبة » .

(١) في المعرفة والتاريخ و د : « اثني » .

(٢) استدرك الخبر في هامش صل ، وفي أوله في ن : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

٢٥ (٣) انظر تاريخ جرجان ١٩٣ ، والخبر في مروج الذهب ١٦٣/٢ . ورواه الخطيب في التاريخ ٦٥/١ . ونقله عنه ابن عساكر في أخبار سلامة أم المنصور . انظر تاريخ دمشق ١٨٦ « تراجم النساء » .

(٤) هو الحاسب في تراجم النساء .

(٥) تاريخ بغداد ٥٤/١٠ ، والخبر في البداية والنهاية ١٢٢/١٠ ، وبعضه في السير ٨٨/٧

(٦) اللفظة من غير إعجام في الأصل ، وما أثبته من تاريخ بغداد .

لا ، ولكني من عرب المدينة ، قال : فلم أزلْ أتقرب إليه وأخدُمه حتّى سألتُه عن كنيته ، فقال : كنيتي أبو جعفر ، فقلتُ : أبشرْ ، فوحق المجوسيّة لتملِكَنّ جميع ما في هذه البلدة ، حتّى تملكَ فارس ، وخراسان ، والجبال . فقال لي : وما يدريك يا مجوسي ؟ قلت : هو كما أقول ، فاذكر لي هذه البُشرى . فقال : إن قضيَ شيءٌ فسوفَ يكون . قال : قلت : قد قضاه ٥ الله من السماء ، فطِبْ نفساً . وطلبت دواةً فوجدتها / ، فكتب لي : [٨]

بسم الله الرحمن الرحيم : يا نوبختُ ، إذا فتحَ اللهُ على المسلمين ، وكفاهم مَؤونة الظالمين ، وردَّ الحقَّ إلى أهلِه لم نغفلْ ما يجبُ من حقّ خِدْمتِك إيانا .

وكتبَ أبو جعفر .

قال نوبختُ : فلمّا وليَ الخلافةَ صِرتُ إليه ، فأخرجتُ الكتابَ ، فقال : أنا له ذاكر ، ١٠ ولك متوقع ، فالحمدُ لله الذي صدق وعدَه ، وحقق الظنَّ ، وردَّ الأمرَ إلى أهلِه . فأسلمَ نوبختُ فكان منجّماً لأبي جعفر ، ومولىً .

[خبره مع الربيع بن حظيان]

قرأت بخط أبي الحسين الرازي ، حدثني أبو محمد عبيد الله بن أحمد ، ابن بنت أبي زُرعة الدّمشقي ، نا جدي لأمي أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان ، حدثني أبي ، حدثني عمر بن عبد الواحد الدّمشقي ، عن الربيع بن حَظيان ، قال :

١٥ كنت مع أبي جعفر المنصور في مسجدِ دمشق عند المقصورة أيام مروان بن محمد ، فقال لي : يا ربيعُ ؛ تَرى لهذا الأمرِ من فرجٍ ؟ ثم تذاكرنا الأمرَ ، فقلتُ : من تَرى لهذا الأمرِ ؟ فقال : ما أعرف له أحداً إلاّ عبدَ الله بنَ حسن بنِ حسن . فقلتُ : ما هو لها بأهلٍ ، لا في فضْله ، ولا في عقله . قال : لاتقلْ ذاكَ يغفرُ اللهُ لك ، إنّ له برسولِ الله ﷺ قرابةً قريبة ، فقال لي : فأنت من تَرى لها ؟ فقلت له : أنت ؛ ووالله الذي لاإله غيرُه ما علمت يومئذٍ أحداً ٢٠ أحقَّ بها منه . قال : فلما ولي الخلافة أرسل إليّ ، فدخلتُ عليه ، فقال لي : يا ربيعُ ، الحديث الذي كان بيني وبينك بدمشق تحفظُه ؟ فقلتُ : نعم يا أميرَ المؤمنين . قال : واللهِ يا ربيعُ ، لو نازعني فيها أحدٌ من الناس لضربتُ ما بين عينيهِ بالسّيفِ . قال : ثمّ لم يزلْ يحادثني ، ويذاكرني أمرَ عبدِ الله بن حسن ، وقال : قد وليتُكَ دارَ الضّربِ بدمشق فاخرج إليها .

[رؤيا المنصور في عهد بني أمية]

أخبرنا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام البطّيخيّ ، أنا أبو يَعْلى محمد بن الحسين بن ٢٥ الفرّاء ، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز ، أنا[1] أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن

---

(١) رواه الخطيب من الطريق التالي عن أبي العلاء الواسطي ، عن أبي الحسين الحافظ . انظر تاريخ بغداد ٦٤/١ ، والخبر أيضاً في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٦٢

موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد ، ثنا أبي ، حدثني أبي موسى ، عن أبيه محمد بن إبراهيم ، قال :

قال المنصور لنا ونحن جلوسٌ عنده : تذكرون رؤيا كنتُ رأيتُها ونحن بالشراة[1] ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ، ما نذكرها . فغضب من ذلك ، وقال : كان ينبغي لكم أن تكتبوها[2] في ألواح الذهب ، وتعلقوها في أعناق الصبيان . فقال عيسى بن علي : إن كنا ٥ قصرنا في ذلك فنستغفر الله يا أمير المؤمنين ، فليحدثنا أميرُ المؤمنين بها . قال : نعم . رأيت كأني في المسجد الحرام ، وكأنّ رسولَ الله ﷺ في الكعبة ، وبابها مفتوحٌ ، والدرجة موضوعةٌ ، وما أفتقد أحداً من الهاشميين ، ولا من القرشيين ، إذا منادٍ ينادي : أين عبدُ الله ؟ فقام أخي أبو العباس يتخطى الرجال ، حتى صار على الدرجة ، فأخذ بيده فأدخله[3] ، فما لبث أن خرج علينا ومعه قناة عليها لواءٌ أسودُ قدرَ أربعةِ أذرعٍ ، أو أرجح ، فرجع حتّى دخل[4] ١٠ من باب المسجد ، ثم نودي : أينَ عبد الله ؟ فقمت أنا وعبد الله بن علي نستبق حتى صِرنا إلى الدرجة ، فجلس . وأخذ بيدي ، فأصعدتُ ، فأدخلت الكعبةَ ، وإذا رسول الله ﷺ جالسٌ معه أبو بكر ، وعمر ، وبلال . فعقَد لي ، وأوصاني بأمّتِه ، وعممني ، فكان كَوْرها ثلاثةً وعشرين [كوراً[5]] . وقال : خذها إليك أبا الخلفاء إلى يوم القيامة .

[خلافته عند حنبل]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا ١٥ عثمان بن أحمد ، نا حَنْبل بن إسحاق ، نا عاصم بن علي ، نا أبو مَعْشرٍ ، قال :

واستُخْلِف أبو جعفر عبد الله بن محمد - يعني - سنةَ سبعٍ وثلاثين ، وحجّ في سنة ثمانٍ وخمسين ومائة ، وتوفي قبل التروية بيوم ، فكانت خلافتُه ثنتين وعشرين سنة غيرَ ثلاثة أيام .

[بيعته عند ابن أبي الدنيا]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن بن الحمّامي ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد الرفاء

٢٠ ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو الحسين الأُشْناني

---

(١) في تاريخ بغداد : « الشراء » . ورواية ابن عساكر هي الصواب . قال ياقوت : « الشراة صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول ﷺ ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحُمَيْمة التي كان يسكنها ولد علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في أيام بني مروان » . ٢٥

(٢) تاريخ بغداد : « تثبتوها » .

(٣) تاريخ بغداد : « فأدخل البيت » .

(٤) تاريخ بغداد : « خرج » .

(٥) كل دارةٍ من العمامة كَوْر . وكار العمامة على الرأس يكورها : لاثها . اللسان : « كور » . واللفظة الأخيرة زيادة من تاريخ بغداد .

قالا : ثنا ابن أبي الدنيا ، نا عباس ـ وقال الأُشْناني : العباس ـ بن هشام ، عن أبيه ، قال :

بويع لأبي جعفر عبد الله بن محمد لما مات أبو العباس ، فاستقبل ببيعته منصرفه من الحج ، وكان أبو جعفرٍ حاجاً تلك السنة .

[وعند الخطيب]

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قبيس وابن سعيد ، قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أنا عبد العزيز بن علي الوراق ، أنا محمد بن أحمد المُفيد ، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن إبراهيم الكاتب ، قال :

بويع المنصور يومَ الاثنين لأربعَ عَشْرةَ خلتْ من ذي الحِجّة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنةً ، وعشرة أشهر ، وأمّه سلامة البَرْبرية ، وقام ببيعته عمّه عيسى بن علي ، وأتت الخلافة أبا جعفر وهو بطريق مكّة ، وبموضع يقال له : الصُّفَيْنة[2] ، فقال : صفا أمرنا إن شاء الله .

[خبره في تاريخ الخلفاء]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن أحمد الفقيه

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

قالوا : أنا أبو علي بن شاذان

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً ، أنا طِراد بن محمد ، ورزق الله بن عبد الوهاب ، قالا : أنا أبو بكر بن وَصِيف الصيّاد

قالا : أنا أبو بكر الشافعي ، نا عمر بن حفص السدوسي ، نا محمد بن يزيد[3] ، قال :

واستخلف أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي . وأمه أمُّ ولدٍ يقال لها : سلامة . وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة لتسع خلون من ذي الحِجّة . فكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة إلا ستة أيام . وتوفي بمكة يوم التروية ، وصلى عليه عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس .

[٩]
[وتاريخ أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتاني ، أنا أبو محمد / بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[4] ، قال :

---

(١) تاريخ بغداد ٥٤/١٠

(٢) قال ياقوت : « صُفَينة قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخلٍ وزروع ، وهي على طريق الزبيدية يعدل إليها الحاج إذا عطشوا » .

(٣) تاريخ الخلفاء ٣٧

(٤) تاريخ أبي زرعة ١٩٧/١

وبويع أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بالخِلافة[١] سنة ستٍّ وثلاثين ومائة ، فأقام ثنتين وعشرين سنة .

[وتاريخ الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى ، أبنا إسماعيل بن علي ، قال :

باب ذكر خلافة أبي جعفر عبدِ الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس : وأمّه أمّ ولدٍ يقال لها سلامة . ومولده في ذي الحِجة سنةَ خمسٍ وتسعين ، وهو عبد الله الأكبر ، ويقال له : عبد الله الطويل الأكبر . واستخلف أبو جعفر المنصور عبد الله الأكبر أمير المؤمنين بن محمد يوم توفي أبو العباس بالأنبار . وكان أبو العباس أوصى عند وفاته إلى عمّه عيسى بن علي ، وكتب العهدَ لأخيه أبي جعفر بعده ، ومن بعد أبي جعفر لعيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فقام بالبيعة لأبي جعفر بالأنبار عيسى بن علي ، وأبو جعفر يومئذٍ بمكة في الحج ، وأنفذ إليه الخبرَ بذلك . فلقيه الرسول في منصرفه من الحج بمنزلٍ يقال له صُفَيْنة[٢] من ناحية طريق الجادة ، فتفاءل باسم المنزل وقال : صَفَتْ لنا ، إن شاء الله ، وأغذّ السير ، ثم قدِم الأنبار ، وهي يومئذ دار الملك ، فاستقبل بخلافته المحرّم من سنة سبعٍ وثلاثين ؛ فكانت خلافته ثنتين وعشرين سنةً تنقص أياماً ، وتوفي بأكناف مكة ، وهو مُحْرِمٌ في اليوم السابع من ذِي الحجة سنة ثمانٍ وخمسين ومائة .

[سبب لزومه جمع المال]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، وأبو الحسن مكّي بن أبي طالب ، قالا : أنا أحمد بن علي بن خَلَف ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول : سمعت أبي يحكي عن آبائه[٣] :

أنّ أبا جعفر المنصور كان يرحلُ في طلب العلم قبلَ الخلافة ، فبينا هو يدخل منزلاً من المنازل قبض عليه صاحب الرَّصَد ، فقال : زِنْ درهمين قبل أن تدخل ، قال : خلِّ عني ، فإني رجل من بني هاشم ، قال : زن درهمين ، قال : خلّ عني فإني من بني أعمام[٤] رسول الله ﷺ ، قال : زن درهمين ، قال : خلِّ عني ، فإني رجل قارئ لكتاب الله ، قال : زن درهمين ، قال : خلِّ عني فإني رجل عالم بالفقه والفرائض ، قال : زِنْ درهمين . قال : فلما

---

(١) ليست اللفظة في تاريخ أبي زرعة ، وفيه زيادة : « بن عبد الله بن العباس » .

(٢) تقدم التعريف باللفظة .

(٣) الخبر عن ابن عساكر في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٦٤

(٤) في تاريخ الخلفاء : « عم » .

أعياه أمرُه وَزن الدِّرهمين ، ولزمَ جمعَ المال والتَّدْنيقَ فيه . (١فبقي على ذلك بُرْهةً من زمانه إلى أن قُلِّد الخلافة ، وبقي عليه ، فصار الناس يُبخِّلونه ، فلُقِّبَ١) بأبي الدَّوانيق(٢) .

[تعزية أعرابية له]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأُ بنُ نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن داود ، نا أبو عثمان المازِنيّ ، عن الأَصْمَعيّ ، قال(٣) :

٥ قالتْ أعرابيةٌ للمنصور في طريق مكة بعد وفاة أبي العباس :

أعظمَ اللهُ أجركَ في أخيك ، لا مصيبةَ على الأمة أعظمُ من مُصيبتك ، ولا عِوَضَ لها أعظمُ مِنْ خلافتك .

[قوله في الخلفاء والملوك]

أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجمح : أنا ـ أبو بكر الخطيب(٤) ، أنا الجوهري ، أنا محمد بن عمران المَرْزُباني ، نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي ، نا محمد بن القاسم بن خَلّاد ، عن عبد الله بن

١٠ سلم ، عن الربيع بن يونس الحاجب ، قال : سمعت المنصور يقول :

الخلفاء أربعة : أبو بكرٍ ، وعمرُ ، وعثمان ، وعلي . والملوك [أربعة](٥) : معاوية ، وعبد الملك ، وهشام ، وأنا .

[رأيه في أفضل الناس بعد النبي]

أخبرناح أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور ، أنا منصور بن الحسين بن علي ، وأحمد بن محمود الثقفي ، قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا سكن بن محمد بن سكن بن زيد بن

١٥ عبد الله بن جابر بن راشد بن سهل المصري بمصر ، نا زكريا بن يحيى ، أبو يحيى الوَقّار(٦) ، نا عقبة بن مسلم الحَضْرَميّ ، عن(٧) مالك بن أنس ، قال :

دخلت على أبي جعفر الخليفة ، فقال : مَنْ أفضلُ الناسِ بعدَ رسولِ الله ﷺ ؟ قال : فهجَمَ عليّ أمرٌ لم أعلم رأيَه . قال : قلتُ : أبو بكرٍ ، وعمر . قال : أصبتَ ، وذلكَ رأيُ أميرِ المؤمنين .

---

٢٠ (١-١) ليس مابينهما في تاريخ الخلفاء وفيه : « حتى لقب » .

(٢) الدانق سدس الدينار ، والجمع دوانق ودوانيق . قال الحسن : « لاتُدَنِّقوا فيدنَّق عليكم » .

(٣) الخبر برواية ثانية في البيان والتبيين ١١/٢

(٤) تاريخ بغداد ٥٥/١١ . والخبر عن تاريخ دمشق في تاريخ الخلفاء ٢٦٥ ، وبعضه في السير ٨٤/٧

(٥) زيادة من تاريخ الخلفاء .

٢٥ (٦) الوَقّار ـ بفتح الواو والقاف المخففة ، وإنما قيل لأبي يحي ذلك لسكونه وثباته . اللباب ٣٧٠/٣

(٧) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٦٥ عن تاريخ دمشق ، ورواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ٨٠٠/٢ من هذا الطريق .

[حجّه بالناس]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[1] ، قال :

سنة ست وثلاثين - يعني حجّ - أبو جعفر ، عبد الله بن محمد بن علي .

وأقام الحج - يعني سنة أربعين ومائة - أبو جعفر أمير المؤمنين .

وسنة أربع وأربعين ومائة أقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين . ٥

وقال خليفة[2] : سنة سبع وأربعين ومائة أقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين .

وقال : سنة اثنتين وخمسين ومائة أقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين .

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[3] ، قال :

ثم حج أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي سنة ست وثلاثين ومائة ، وهو وليّ العَهْد ، ١٠ وحج معه أبو مسلم . وعلى مكة العباس بن عبد الله بن مَعْبد . وبويع لأبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بمكة في المحرّم ، يوم عاشوراء من سنة سبع[4] وثلاثين ومائة ، ومن بعده لعيسى بن موسى ، ووَلِيَ البيعةَ وأمرَ الناس ، والإرسالَ في الوجوهِ[5] كلّها ، لأبي جعفر ، عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

وفي سنة أربعين[6] ومائة حج بالناس أبو جعفر ، خرج أبو جعفر حاجاً ، وأحرم من ١٥ الحِيرة ، وأقام للناس الحجّ ، وعلى المدينة ومكة زياد بن عُبيد الله الحارثي ، وصَدَر أبو جعفر مَصْدَرَه عن الحج إلى المدينة ، فتوجه منها إلى بيت المقدس .

وفي سنة أربع وأربعين ومائة حج بالناس أبو جعفر المنصور .

وفي سنة سبع وأربعين ومائة حج بالناس أبو جعفر .

وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة حج بالناس أبو جعفر . ٢٠

---

(١) تاريخ خليفة ٦٢٣/٢ ، ٦٤١ ، ٦٤٧

(٢) تاريخ خليفة ٦٥٤/٢ ، ٦٦٠

(٣) المعرفة والتاريخ ١١٦/١

(٤) في المعرفة والتاريخ : « ست » ، تصحيح المحقق وأثبت في الحاشية : « في الأصل : تسع خطأ » . ولعلها في أصل المعرفة والتاريخ كما في تاريخ دمشق : « سبع » ، تصحفت على الناسخ ، أو القارئ ، ولا يوجد في الأمر خطأ ٢٥ إذا كانت البيعة في عاشوراء ، أما إذا تمت البيعة في ذي الحجة فهي سنة ست وثلاثين .

(٥) في المعرفة والتاريخ : « والإرسال إلى الوجوه » .

(٦) المعرفة والتاريخ ١٢٢/١ ، ١٢٣ ، ١٣٨

[خطبته يوم عرفة]

أخبرنا أبو العز بن كادش فيما قرأ إسنادَه عليّ وناولني إياه وقال : اروه عني ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، نا أحمد بن العباس العَسْكريّ ، حدثني أحمد بن يونس بن المسيّب ، قال : حدثت عن إسماعيل الفِهْريّ ، قال[1] :

سمعتُ المنصورَ في يوم عَرَفة على منبر عَرَفة يقول في خطبته :

٥ « أيها الناس ، إنّما أنا سلطانُ الله في أرضه ، أسوسُكم بتوفيقه ورشدِه . وخازنُه على فَيْئِه بمشيئته ، أقسِمُه بإرادته ، وأعطيه بإذنه . وقد جعلَني اللهُ تعالى عليه قفلاً إذا شاء أن يفتحني / [١٠] لإعطائكم ، وقسم أرزاقكم ، وإذا شاء أن يُقْفِلني عليه[2] أقفلني ، فارغبوا إلى الله تعالى ، أيها الناس ، وسلوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم فيه من فضله ماأعلمكم به في كتابه ، إذ يقول : ﴿ اليَوْمَ أكملتُ لكم دينكم ، وأتْممتُ عليكم نعمتي ، ورضيتُ لكمُ الإسلامَ ديناً ﴾[3] أن ١٠ يوفقني للصواب ، ويسددني للرشاد ، ويلهمني الرأفة بكم ، والإحسان إليكم ، ويفتحني لإعطائكم ، وقسم أرزاقكم بالعَدْل عليكم ، فإنه سميع ، مجيب »[4] .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان[5] ، حدثنا علي بن الحسن الرَّبَعي ، نا محمد بن منصور ، عن ابن مبارك[6] الطبري ، قال : سمعت أبا عبيد الله يقول :

١٥ سمعتُ أبا جعفرٍ المنصور بعَرَفات يخطبُ ، فقال في آخر خطبته : « يا أيها الناس ، أنا سلطانُ الله في أرضه ، أسوسُكم بتوفيقه وتسديدِه ، وتأييده ونصره ، وخازنُه على فَيْئِه أعملُ فيه بمشيئتِه ، وأقسِمُ بإرادته ، وأعطيته ، قد جعلني عليه قُفْلاً إن شاء أن يفتحني لإعطائكم ، وقسم أرزاقكم فتحني ، وإن شاء أن يقفلَني عليها قفَلَني . فارغبوا إلى الله ، وسلوه في هذا اليوم الشريف ، الذي وهب لكم فيه من فضله ماأعلمكم في كتابه إذ يقول : ﴿ اليومَ أكملتُ لكم

---

٢٠ (١) الخطبة في عيون الأخبار ٢٥١/٢ ، وأنساب الأشراف ٢٦٧ « القسم الثالث » ، والمجالسة ق ٤٢ ، وستلي من طريقه ، والعقد الفريد ١٨٤/٤ ، والبداية والنهاية ١٢٢/١٠ . وهي في تاريخ الخلفاء ٢٦٦ نقلاً عن ابن عساكر .

(٢) في عيون الأخبار : « عليها » .

(٣) سورة المائدة ٥ آية ٣

(٤) في هامش صل : « **آخر الخامس والسبعين بعد الثلاثمائة** » ، وفي ن : « **آخر الجزء الخامس والسبعين بعد الثلاثمائة** » ، يتلوه : « أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ » ، ويبدأ الجزء السادس والسبعون بعد ٢٥ الثلاثمائة في ن بما يلي : « بسم الله الرحمن الرحيم ، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله ، قال » .

(٥) المجالسة وجواهر العلم ق ٤٢

(٦) كذا . وهو كذلك في المجالسة ، ووقع مثله في ص ٢١٦ من طريق المجالسة أيضاً . ونبه المصنف هناك على أن الصواب : « المبارك الطبري » . وانظر سير أعلام النبلاء ٢٨/٦ ، ففيه : « المبارك الطبري » . على الصواب .

دينَكم ، وأتممتُ عليكم نعمَتي ، ورضيتُ لكم الإسلام ديناً ﴾ ، أن يوفقني للصواب والرشادِ ، ويلهمني الرأفةَ والرحمة بكم ، والإحسان إليكم ، ويفتّحني لإعطائكم ، وقسم أرزاقكم بالعدْلِ عليكم .

قال : وحدثنا ابن قتيبة ، عن المعلىٰ بن أيوب[1]

أن المنصور خطب بمكة ، فحمِد الله وأثنى عليه ، ومضى في كلامه . فلما انتهى إلى : أشهد أن لاإلهَ إلا الله ، قام رجل من أقصى المسجد ، فقال : اذكُرْ من تذكرُ[2] ! فسكت المنصور ، ثم قال : سمعاً لمن سمع عن الله ، وذكّرَ به ، وأعوذ بالله أن أكون جباراً عصياً ، وأن تأخذني العزة بالإثم ، لقد ضللتُ إذاً ، وما أنا من المهتدين . وأنت ، والله ، أيها القائل ، ما اللهَ أردت بهذا ، ولكن حاولت إلى أن يقال : قام ، فقال ، فعوقب ، فصبر . فأهْوِنْ بقائلها [لو هممتُ][3] ، ويلك ، إذا سهوت أنا فمن يَعْلم : وإياكم ، معشرَ الناس ، وأختَها ، فإن الموعظة علينا نزلت ، ومن عندنا أبينت[4] ، فردُّوا الأمرَ إلى أهلِه يُصْدِروه كما أوردوه .

ثم رجع إلى خطبته كأنه يقرؤها من كفّه ، فقال : وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله .

أخبرنا أبوا الحسن : عليح بن أحمد ، وعلي بن الحسن بن سعيد ، قالا : نا - وأبوح النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[5] ، أخبرني أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي الخطيب ، نا الحسن بن محمد بن القاسم المَخْزوميّ ، نا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، نا أبو عبد الله محمد بن القاسم ، أبو العيناء ، نا الأصمعي ، قال :

صعِد أبو جعفر المنصور المنبرَ ، فقال :

الحمدُ لله أحمَدُه وأستعينُه ، وأومن به وأتوكّل عليه ، وأشهدُ أن لاإلهَ إلاّ اللهُ وحدَه لاشريكَ له . فقام إليه رجلٌ فقال : يا أميرَ المؤمنين اذكرْ[6] مَنْ أنتَ في ذِكْرِه ! فقال أبو جعفر : مَرْحباً ، مَرْحباً ، لقد ذكرتَ جليلاً ، وخوّفت عظيماً ، وأعوذ بالله أن أكون ممن إذا

(١) الخطبة برواية أخرى في : عيون الأخبار ٣٣٦/٢ ، والبداية والنهاية ١٢٣/١٠ ، وصبح الأعشى ٢٦٢/١ ، والعقد الفريد ٤٣/١ ، وستأتي من طريق الخطيب .

(٢) هذه رواية الدينوري عن ابن قتيبة . وفي عيون الأخبار : « أذكرك من تذكر » ، وفي البداية والنهاية : « اذكر من أنت ذاكره » ، وفي صبح الأعشى : « أذكرك الذي ذكرتنا به » ، ووقع في د : « يذكر » .

(٣) زيادة من عيون الأخبار .

(٤) في عيون الأخبار والعقد الفريد : « انبثت » ، وفي البداية والنهاية : « نبتت » .

(٥) تاريخ بغداد ٥٥/١٠

(٦) تاريخ بغداد : « أذكرك » .

قيل له اتّقِ الله أخذته العزّة بالإثم . والموعظةُ منا بدَتْ ، ومِنْ عندنا خرجتْ . وأنتَ يا قائلَها فأحلف بالله ما الله أردت بها ، وإنما أردت أن يقال : قام ، فقال ، فعوقب ، فصبر . فأهون بها من قائلها ، واهتَبَلها الله[1] . ويلك ، إني غفرتها . وإياكم معشر الناس وأمثالها .

وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسوله ـ فعاد إلى خطبته ، فكأنما يقرؤها من قرطاس .

٥ أخبرنا أبو العز بن كادش فيما قرأ علي إسنادَهُ وناولني إياه وقال : اروه عني ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، نا الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا أبو الفضل الرَّبَعي ، حدثني أبي ، قال :

بينا المنصور ذات يوم يخطب ، وقد علا بكاؤه ، إذ قام رجلٌ فقال : يا وصاف ، تأمر بما تَحْتَقِبُه[2] ، وتنهى عما ترتكبه ؟ بنفسك فابدأ ، ثم بالناس . فنظر إليه المنصور ، وتأمله ملياً ، وقطع الخطبة ، ثم قال : يا عبد الجبار ، خذه إليك . فأخذه عبد الجبار ، وعاد إلى
١٠ خطبته حتى أتمها ، وقضى الصلاة ، ثم دخلَ ودعا بعبد الجبار فقال له : ما فعل الرجل ؟ قال : محبوس عندنا يا أمير المؤمنين ، قال : أَمْلِ له ، ثم عرِّض له بالدنيا ، فإن صدف عنها وقلاها فلعَمْري إنه لَمُريد ، وإن كان كلامه ليَقَع موقعاً حسناً . وإن مال إلى الدنيا ، ورغب فيها إن لي فيه أدباً يزعه عن الوثوب على الخلفاء ، وطلب الدنيا بعمل الآخرة .

فخرج عبد الجبار ، فدعا بالرجل ، وقد دعا بغدائه ، فقال له : ما حملك على
١٥ ما صنعت ؟ قال : حق لله كان في عُنُقي ، فأديته إلى خليفته . قال : ادْنُ فكل من هذا الطعام حتى يدعو بك أميرُ المؤمنين . قال : لا حاجة لي فيه . قال : وما عليك من أكل الطعام ؟ إن كانت نيتك حسنة فلا يَفْثَؤُك[3] عنها شيء . فدنا فأكل ، فلما أكل طمع فيه ، فتركه أياماً ، ثم دعاه فقال : لَهِي[4] عنكَ أميرُ المؤمنين ، وأنت محبوسٌ ، فهل لك في جاريةٍ تؤنسُكَ ، وتسكنُ إليها ؟ قال : ماأكرهُ ذلك . فأعطاه جاريةً ، ثم أرسل إليه : هذا الطعامَ
٢٠ قد أكلتَ ، والجاريةَ قد قبلتَ ، فهل لك في ثياب تكتسيها وتكسو عيالَك ـ إن كان لك عيالٌ ـ ونفقة تستعينُ بها على أمرك إلى أنْ يدعوَ بكَ أميرُ المؤمنين ؟ قال : ماأكرَهُ ذلكَ . فأعطاه . ثم قال له : ما عليك أنْ تصنعَ خَلَّةً تبلغُ بها الوسيلةَ من أميرِ المؤمنين ، إن أردتَ الوسيلةَ عندَه إذا ذكركَ . قال : وما هي ؟ قال : أوليك الحِسْبَةَ والمظالمَ ، فتكونَ أحدَ

---

(١) تاريخ بغداد : « اهتبلها لله » ، وكذلك ن .

٢٥ (٢) احتقب فلان الإثم ، كأنه جمعه واحتقبه من خلفه . واحتقبه واستحقبه بمعنى أي احتمله . قال امرؤ القيس :

فاليوم أسقى غير مُسْتحقب إثماً من الله ولا واغل

(٣) فثأت عني فلاناً فثأ إذا كسرته عنك . وفثأ الشيء عنه يفثؤه فثأ كفه .

(٤) لَهِيتُ عن الشيء ألْهى ، إذا سلوت عنه ، وتركت ذكره ، وغفلت عنه .

[١١] عمّاله ، تأمرُ بمعروفٍ ، وتنهى عن مُنكَرٍ ، قال : ما / أكرهُ ذلكَ . فولاّه الحِسْبَة والمظالمَ . فلمّا انتهى عليه شهر[1] قال عبد الجبار للمنصور : الرجل الذي تكلم بما تكلم به فأمرت بحَبْسِه قد أكل من طعام أمير المؤمنين ، ولبس من ثيابه ، وعاش في نعمته ـ قال القاضي : الصواب عندي : وعاش في نعمته ـ وصار أحد ولاته . وإن أحب أمير المؤمنين أن أدخله إليه في زيٍّ الشيعة فعلتُ قال : فأدخلْهُ . فخرج عبد الجبار إلى الرجل ، فقال : قد دعا بِكَ أميرُ ٥ المؤمنين ، وقد أعلمته أنك أحدُ عماله على المظالم والحِسْبة ، فادخل عليه في الزي الذي يحب . فألبسه قباء فارتبذ[2] ، وعلق خَنْجراً في وسطه ، وسيفاً بمعاليق ، وأسبل جُمّته ، ودخل ، فقال[3] : السلام عليك يا أمير المؤمنين . قال : وعليك . ألست القائم بنا[4] ، والواعظ لنا ، ومذكرنا بأيام[5] الله على رؤوس الملأ ؟ قال : نعم . قال : فكيف ملت عن مذهبك ؟ قال : يا أمير المؤمنين فكّرت في أمري ، فإذا أنا قد أخطأت فيما تكلمت به ، ورأيتني مصيباً في ١٠ مشاركة أمير المؤمنين في أمانته . فقال : هيهات ! أخطأت استُكَ الحفرةَ[6] . هبناك يوم أعلنت الكلامَ ، وظَنَنّا أنك أردت الله بهِ فكففنا عنك ؛ فلمّا تبيّن لنا أنّكَ الدنيا أردت جعلناك عِظةً لغيرك حتى لا يجترئ بعدَكَ مجترئٌ على الخلافة . أخرجه يا عبد الجبار فاضرب عُنُقَه ! فأخرجه ، فقتله .

[من مواعظه لابنه المهدي]

١٥ أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رَشَأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا علي بن الحسن ، نا معلّى بن أيوب ، قال : سمعت ابنَ المبارك[7] يقول : سمعت أبا عبيد الله يقول : سمعت المنصورَ أميرَ المؤمنين يقول لأمير المؤمنين المهدي :

يا أبا عبد الله ، إنّ الخليفةَ لا يُصْلحه إلاّ التقوى ، والسلطانَ لا يصلحه إلا الطاعةُ ، والرعيةَ لا يصلحها إلاّ العدلُ . وأولى الناسِ بالعَدْلِ أقدرهم على العُقُوبة ، وأنقصُ الناسِ عقلاً مَنْ ظلم من هو دونَه . ٢٠

---

(١) ن : « شهراً » .

(٢) كذا في الأصل ، ويبدو أنه ضرب من النسيج تتخذ منه الأقبية .

(٣) د : « وقال » .

(٤) ن : « القائل » . والقائم بنا أي المناهض لنا والمعارض . قاموا بهم : جاؤوا بأعدادهم وأطاقوهم . وفلان لا يقوم بهذا الأمر ، أي لا يطيق عليه . ٢٥

(٥) د : « بأمر » .

(٦) في المثل : أخطأت استُه الحفرةَ ؛ يضرب للرجل يتوخى الصواب فيجيئ بالخطأ . جمهرة الأمثال ١٩٧/١

(٧) كذا في الأصل وفوق لفظة « ابن » ضبة . سينبه المصنف في نهاية الخبر على أن الصواب : « مبارك » ويأتي به على الصواب من طرق . وقد تقدم في ص ٢١٣ « ابن مبارك » من الطريق ذاته ، ولم تضبب اللفظة هناك ولم ينبه على الصواب . وهو في سير أعلام النبلاء ٨٥/٧ ، والبداية والنهاية ١٢٣/١٠ « مبارك » . ٣٠

كذا قال ، وإنما هو مبارك :

أخبرناه ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار ، وأبو القاسم بن البُسْري ، قالوا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبد الواحد بن المهتدي ، نا أحمد بن يحيى ، نا أبو عبد الله بن أبي بكر ، نا مبارك الطبري ، قال : سمعتُ أبا عبيد الله يقول : سمعت المنصور يقول ٥ للمهدي :

يا أبا عبد الله .....

ح وأنبأنا أبو علي بن نبهان ، ثم حدثناه ح أبو الفضل بن ناصر ، أبنا أحمد بن الحسن بن أحمد ومحمد[1] بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَدْ ، ومحمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهان

ح وأخبرناه ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد

١٠ قالوا : أنا أبو علي بن شاذان ، أنا محمد بن الحسن بن مقسم ، نا أبو العباس[2] ، نا زُبَير ، حدّثني مبارك الطبريّ ، قال : سمعت أبا عبيد الله يقول[3] :

سمعتُ أمير المؤمنين المنصور يقول لأمير المؤمنين المهديّ : يا أبا عبد الله ، [4] لا تُبْرِمَنّ أمراً حتى تفكر فيه ؛ فإنّ فكرة العاقل مرآة ، تريه قبيحه وحسنه .

قال : وسمعتُ أمير المؤمنين المنصور يقول للمهدي :

١٥ يا أبا عبد الله[4] ، الخليفة لا يُصلحه إلاّ التقوى ، والسلطان لا يصلحه إلاّ الطاعة ، والرعية لا يصلحها إلاّ العدل . وأولى الناس بالعفو[5] أقدرُهم على العقوبة ، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونَهُ .

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسنادَه ، أنا محمد بن الحسين

ح وأخبرنا أبوا الحسن : عليح بن أحمد وعلي بن الحسن ، قالا : ثنا ـ وأبو النجمح الشّيحيّ : أنا ـ ٢٠ أبو بكر الخطيب[6] ، أنا محمد بن الحسين الجازري

---

(١) في ن : « علي » ، وكانت في الأصل : « محمد » ثم جاء من صححها « علي » . والصواب أنه محمد عرف موضعه في هذا السند .

(٢) هو أحمد بن يحيى ثعلب . انظر مجالس ثعلب ٢٢٥

(٣) الخبر في العقد الفريد ٣٣/١ ، وهو مع الذي يليه في الوزراء والكتاب ١٢٦

٢٥ (٤-٤) استدرك مابينهما في هامش الأصل بخط القاسم . ويبدو أنه مما سها عنه فاستدركه أثناء العراض .

(٥) ن : « العدل » .

(٦) تاريخ بغداد ٥٦/١٠

ثنا المُعافى بن زكريا[١] ، ثنا محمد بن أبي الأزهر البُوشَنْجيّ ، نا الزُّبير بن بكّار ، ثنا مبارك الطبريّ ، قال : سمعتُ أبا عُبيد الله يقول : سمعت أمير المؤمنين المنصور يقول :

الخليفة لا يُصْلِحُه إلاّ التقوى ، والسلطانُ لا يُصلِحُه إلاّ الطاعةُ ، والرّعية لا يُصلحُها إلاّ العدلُ ، وأولى الناس بالعفوِ أقدرُهم على العقوبة ، وأنقصُ الناس عقلاً من ظلَم من هو دونَهُ .

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البَزاري[٢] ، نا الحسن بن علي الطُّوسي ، نا الزُّبيرُ بن بكّار ، حدثّني مبارك الطبريّ ، قال : سمعت أبا عبيد الله الوزير يقول : سمعتُ أبا جعفر أمير المؤمنين المنصور يقول لابنه المهدي أمير المؤمنين :

يا أبا عبد الله ، إذا أردتَ أمراً فتفكر فيه ، فإنّ فكرةَ العاقلِ مرآتُه ، تريه حسنَه وسيّئَه . يا أبا عبد الله ، الخليفةُ لا يصلحُه إلاّ التقوى ، والسلطانُ لا يصلحه إلاّ الطاعة ، والرَّعِيةُ لا يُصلِحها إلا العدلُ . وأعظمُ الناسِ عفواً أقدرهم على العقوبة ، وأنقص الناس عقلاً من نَقَص[٣] من هو دونه .

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أبنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود ، قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا محمد بن يحيى بن عيسى بن سليمان السُّلَميّ البَصْريّ ، نا أبو حاتم السِّجْستانيّ ، قال : قال الأصمعيّ :

قال منصورٌ ـ واسمه عبدُ الله بن محمد بن عبد الله[٤] بن العباس ـ للمهديّ ابنه : أي بني ، ائْتَدِمِ[٥] النعمةَ بالشكر ، والمقدرةَ بالعفو ، والطاعةَ بالتآلف ، والنصرَ بالتواضع والرحمة للناس .

[التزامه بالسنة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن ، وأبو غالب أحمد بن الحسن ، قالا : أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصاري الأَنَسِيّ الإصطَخْريّ ، نا أبو خليفة ، نا الحسن بن خضر ، عن أبيه ، قال : حدثني رجلٌ ، عن المبارك بن فضالة ، قال :

---

(١) الجليس والأنيس (مصورة ق ٢٨٦) .

(٢) البزاري نسبة إلى بُزار ، قرية على فرسخين من نيسابور . قال ياقوت : « كذا تقول العامة « بُزار » ، وهي « أبزار » والنسبة إليها أبزاري » . معجم البلدان : « بزار ، أبزار » ، واللباب : « البزاري » .

(٣) النقص : العيب . نَقَصه يَنْقُصه نَقْصاً .

(٤) كذا في الأصل . وإنما هو : « عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله » .

(٥) كذا أعجمت اللفظة في ن ، وهي في صل من غير إعجام وفي د : « ابتدئ » . الإدام معروف ما يؤتدم به مع الخبز ، يقال : أدم الخبز باللحم . فكأنه أراد أن الشكر يصلح النعمة كما يصلح الإدام الخبز . وفي الوزراء والكتاب ١٢٦ ، والبداية والنهاية ١٢٣/١٠ : « استدم » ، وهي أقرب للصواب .

كنا عند أمير المؤمنين المنصور ، فدعا برجلٍ ، ودعا بالسيف ، فأخرج المبارك رأسه في السماط[1] ، فقال : يا أمير المؤمنين ، سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ ـ فلما سمعه المنصور يقول : قال رسول الله ﷺ أقبل عليه بوجهه يسمع منه ، فقال : قال رسول الله ﷺ ـ : « إذا كان يوم القيامة قام منادٍ من عند الله ينادي : ليقُم الذين أجرهم على الله ، فلا يقوم إلاّ من عفا » .

فقال المنصور : خلوا / سبيله . ثم أقبل على جلسائه يخبرهم بعظيم جرمه ، وما صنع[2] . [١٢]

[قطن بن معاوية والمنصور]

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله ، أبنا أبو بكر الخطيب[3] ، أبنا التنوخي ، نا محمد بن عبد الرحيم المازني ، نا الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا ابن أبي سعد ، حدثني أبو زيد ، حدثني أيوب بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو سلمة الغفاري[4] ، حدثني قَطَن بن معاوية الغلابي ، قال :

كنت ممن سارع إلى إبراهيم واجتهد معه ، فلما قتل طلبني أبو جعفر ، واستخفيت ، فقبض أموالي ودوري ، فلحقت بالبادية ، فجاورت في بني نصر بن معاوية ، ثم في بني كلاب ، ثم في بني فَزَارة ، ثم في بني سُلَيْم ، ثم تنقلت في بلاد قيس أجاورهم حتى ضِقْتُ ذَرْعاً ، فأزمعتُ على القُدوم على أبي جعفر ، والاعتراف له ؛ فقدمت البَصرة ، فنزلت في طرفٍ منها ، ثم أرسلتُ إلى أبي عمرو بن العلاء ، وكان لي وُدّاً[5] ، فشاورته في الذي أَزْمَعْتُ عليه ، فَفَيّل[6] رأيي ، وقال : والله إذاً ليقتلنّك ، وإنك لتُعْين على نفسك ، فلم ألتفت إليه . وشخصتُ حتّى قدمت بغداد ، وقد بنى[7] أبو جعفر مدينته ونزلها ، وليس من الناس أحدٌ يركب فيها ما خلا المهدي . فنزلتُ الخان ، ثم قلتُ لغِلماني ، أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين ، فأمهلوا ثلاثاً ، فإن جئتكم وإلا فانصرفوا .

ومضيت حتى دخلت المدينة ، فجئت دار الربيع ، والناس ينتظرونه ، وهو يومئذٍ داخل المدينة في الشارعة على قصر الذهب ، فلم ألبث أن خرج يمشي ، فقام إليه الناس ، وقمت معهم ، فسلّمتُ عليه ، فردّ علي ، وقال : من أنت ؟ قلت : قطن بن معاوية . قال : انظر ما تقول ! قلتُ : أنا هو . فأقبل على مسوِّدَةٍ معه فقال : احتفظوا بهذا . قال : فلمّا

---

(١) كل صفٍ من الرجال : سماط ، والسِّماط : الجماعة من الناس .

(٢) الخبر مع الحديث بروايات مختلفة في تاريخ بغداد ٢١٢/١٣ ، والبداية والنهاية ١٢٣/١٠ ، والعقد الفريد ٦٠/٢

(٣) تاريخ بغداد ٥٨/١٠

(٤) في تاريخ بغداد : « العقاري » .

(٥) رجل وُدٌّ ومِوَدّ وودود : المحب .

(٦) فيّل رأيه : قبحه وخطأه .

(٧) في الأصل : « بنا » .

حُرِسْتُ لَحِقَتني ندامة ، وتذكّرتُ رأيَ أبي عمرو فتأسفت عليه . ودخل الربيع فلم يُطِلْ حتى خرج خَصِيٌّ فأخذ بيدي ، فأدخلني قصر الذهب ، ثم أتى بيتاً حصيناً فأدخلني فيه ، ثم أغلق بابه وانطلق فاشتدت ندامتي ، وأيقنت بالبلاء ، وخلوت بنفسي ألومها . فلما كانت الظُّهْر أتاني الخصِيّ بماء ، فتوضأتُ ، وصلّيتُ ، وأتاني بطعامٍ فأخبرتُه أني صائم . فلمّا كانت المغربُ أتاني بماءٍ ، فتوضأت ، وصلّيتُ . وأرخى علي الليلُ سُدولَه ، فيئِستُ من الحياةِ ، وسمعتُ أبواب المدينة تُغلقُ ، وأقفالَها تُشدّد ، فامتنع مني النومُ . فلمّا ذهب صدرُ الليلِ أتاني الخصِيّ ففتح عني ومضى بي ، فأدخلني صحنَ دارٍ ، ثم أدناني من سِتْرٍ مَسْدُولٍ . فخرج علينا خادمٌ ، فأدخلنا ، فإذا أبو جعفرٍ وحدَه ، والربيع قائم في ناحيةٍ . فأكب أبو جعفر هُنَيْهةً مطرقاً ، ثم رفع رأسه فقال : هيه !؟ قلت : ياأميرَ المؤمنين ، أنا قَطَنُ بن معاوية ، قد واللهِ ، جَهَدْتُ عليك جَهْدي[1] ؛ فعصيتُ أمرك ، وواليت عدوّكَ ، وحَرَصْتُ على أن أسلُبَك ملكَكَ ؛ فإن عفوتَ فأهل ذاك أنت ، وإن عاقبت فبأصغر ذُنُوبي تَقْتُلُني .

قال : فسكت هُنَيْهةً ، ثم قال : هِيهِ !؟ فأعدت مَقالتي[2] . فقال : فإن أميرَ المؤمنين قد عفا عنك .

فقلت : ياأميرَ المؤمنين ، إني إن أصِرْ من وراء بابك لا[3] أصِلُ إليك ، وضياعي ودوري ، فهي مقبوضةٌ . فإن رأى أميرُ المؤمنين أن يردها فعل .

فدعا بالدّواة ، ثم أمرَ خادماً فكتب[4] بإملائه إلى عبد الملك بن أيوب النُّميري ـ وهو يومئذٍ على البصرة ـ : « إن أمير المؤمنين قد رَضِيَ عن[5] قطن بن معاوية ، وردّ عليه ضياعَه ودورَهُ ، وجميعَ ماقُبِضَ له ، فاعلم ذلك وأَنْفِذْه له ، إن شاء الله » .

قال : ثم ختم الكتاب ودفعه إليّ . فخرجت من ساعتي لاأدري أين أذهب ، فإذا الحرس بالجانب ، فجلستُ جانب أحدهم أحدّثه ، فلم ألبث أن خرج علينا الربيع ، فقال : أينَ الرجلُ الذي خرج آنفاً ؟ فقمت إليه . فقال : انطلق أيها الرجلُ فقد والله سلِمْتَ . فانطلق بي إلى منزله ، فعشّاني ، وأفرشني . فلمّا أصبحت ودّعتُه . وأتيتُ غِلْماني فأرسلتهم يكترونَ

(١) الجَهْد : بلوغك غاية الأمر الذي لاتألو على الجهد فيه ، تقول : جَهَدتُ جَهْدي .

(٢) ن : « مقالي » ، قال أبو زيد : يقال : ماأحسن قيلك ، وقولك ، ومقالتك ، ومقالك ، وقالك ؛ خمسة أوجه اللسان : « قول » .

(٣) تاريخ بغداد : « إني أصير من وراء بابك فلا » .

(٤) د : « أن يكتب » .

(٥) د : « على » .

لي ، فوجدوا صديقاً لي من الدَّهَاقِين[1] من أهل مَيْسان[2] قد اكترى سفينةً لنفسه ، فحملني معه ، فقدِمْتُ على عبد الملك بن أيوب بكتاب أبي جعفر ، فأقعدني عنده ، فلم أقُمْ حتى ردّ عليّ جميع ما اصطفي لي[3] .

[من أخبار تسامحه وعفوه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأُ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا عبد الرحمن ، عن عمّه الأصمعيّ

ح قال : ونا أحمد بن مروان ، نا محمد بن يونس ، نا الأصمعي ، قال[4] :

أتي المنصور برجلٍ يعاقبه على شيء بلغه عنه ، فقال :

يا أمير المؤمنين ، الانتقام عَدْلٌ ، والتجاوز فَضْلٌ ، ونحن نُعيذُ أميرَ المؤمنين بالله أن يرضى لنفسه بأوكس النصيبين دون أن يبلغَ أرفع الدرجتين . قال : فعفا عنه .

[تسامحه مع الرعية]

أخبرنا س[5] أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أبنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[6] ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد العتكي[7] - بصري - نا أحمد بن علي بن سُوَيد بن مَنْجوف ، نا الأصمعيّ :

أن أبا جعفر المنصور لَقِي أعرابياً بالشام ، فقال : احْمَدِ اللهَ يا أعرابي الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا - أهلَ البيت - قال : إن اللهَ لم يجمع علينا حَشَفاً وسوءَ كَيْلٍ[8] ، ولايتكمْ والطاعون !

[عباد بن كثير يعظ المنصور]

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن محمد ، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد ، أنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون ، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار ، نا أبو عبد الله

---

(١) مفردها دُهقان التاجر .

(٢) قال ياقوت : مَيْسان - بالفتح ثم السكون ؛ اسم كورةٍ واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط ، قصبتها ميسان .

(٣) أصفى الأمير دار فلان واستصفى ماله ، إذا أخذ ماله كله .

(٤) المجالسة ق ١٩٨ ، ٢٢٣ . والخبر في عيون الأخبار ٩٨/١ ، والعقد الفريد ٣٧/٢ ، والبداية والنهاية ١٢٣/١٠

(٥) في هامش الأصل : « سمعته من علي » .

(٦) معجم ابن الأعرابي ق ١٩٠ (خ ظاهرية . حديث ٢٨٠) ، والبداية والنهاية ١٢٣/١٠

(٧) ضبطت اللفظة في المعجم بضم العين وسكون التاء ولا يعرف مثل هذا الضبط في الأنساب .

(٨) يقال : أحشفاً وسوء كِيلة ، يضرب مثلاً لجمعك على الرجل ضربين من الخسران . والحشف رديء التمر . قال العسكري : « والعامة تقول : « حَشَفاً وسوء كَيلٍ » . والصواب : كِيلة - بالكسر - لأنهم أنكروا نوعاً من الكيل سيئاً . الكيلة : النوع من الكيل » . جمهرة الأمثال ١٠١/١ ، ومجمع الأمثال ١٣٩/١ ، واللسان : « حشف » .

المَقَدّمي ، يعني محمد بن أحمد ، نا حارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن داهر ، ثنا أبو عبد الملك بن الفارسي ، نا الفِرْيابي ، قال[1] :

[١٣] قال عبّاد بن كَثير لِسُفيان الثَّورِي : قلت لأبي جعفر المنصور : / أتؤمنُ باللهِ ؟! قال : نعم . قلت : فحدِّثْني عن الأموالِ التي اصطَفيتُموها من أموالِ بني أمية ، فوَاللهِ لئن كانت صارت إليهم ظُلماً وغَصْباً لَما[2] رددتموها إلى أهلها الذين ظُلِموا وغصبوا ؟! ولئن كانت الأموال لهم لقد أخذتم مالا يحِلُّ ، ولا يطيب . إذا دعيت يومَ القيامة بنو أمية بالعَدْلِ جاؤوا بعمر بن عبد العزيز ، فإذا دُعِيتُم أنتم بالعدلِ ، وأنتم أمسُّ رَحِماً برسول الله ، ﷺ ، لم تجيئوا بأحَدٍ . فكُنْ أنتَ ذاك الأحَد ؛ فقد مضَتْ من خلافتك ستٌّ عشرة سنةً ، وما رأينا خليفةً قبلك بلغ اثنتين وعشرين سنةً . فهبْكَ تبلغُها ، فما ستُّ سنين تعدل فيها ؟!

فقال لي : ياأبا عبد الله ماأجدُ على هذا الأمرِ أعواناً ! قلت : عليّ أعوانك بغيرِ مَرْزِئة[3] ؛ أنت تعلم أن أبا أيوب المُورِيانيّ[4] يريد منك في كل سنةٍ بيتَ مالٍ ، وأنا أجيئك بمن يعملُ بغيرِ رزقٍ ، ويتصدق على المسلمين بنفسه ؛ آتيك بالأوزاعيّ تقلّده كذا ، وبسفيان الثَّوريّ تقلّده كذا ، وأكون أنا بينك وبين الناس على مظالمهم ، أبلّغُهم عنكَ ، وأبلّغُكَ عنهم بلا دينارٍ ولا درهم . فقال : حتى أستكملَ بناءَ مدينة السّلام ، وأخرج إلى البصرة ، وأوجه إليك .

فقال له سفيان الثوري : ولِمَ ذكرتني له ؟ فقال عبّاد : والله ماأردتُ إلاّ النصيحةَ للمسلمين . ثم قال لسُفيان : ياأبا عبد الله[5] ، ويلٌ لمن دخلَ عليهم إذا لم يكن كبيرَ العقل ، كثيرَ الفَهْم ، كيف يكون فتنةً عليهم وعلى أمّةِ محمّدٍ ، ﷺ - وفي نسخة : وبلاءً على أمّة محمد ﷺ .

[بينه وبين الثوري] أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن ، أنا القاضي أبو المُظفّر هنّادُ بنُ إبراهيم بن محمد النَّسَفِيّ ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ ، أنا خلف بن محمد ، نا مكي بن خلف بن عفان ، نا عجيف بن آدم ، نا أبو مقاتل الفضل بن مقاتل ، نا النَّضر بن زُرارة ، قال :

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٨٧/٧

(٢) في سير أعلام النبلاء : « فما » .

(٣) رَزَأه يَرْزَؤُه رُزأً ومَرْزِئةً أصاب منه خيراً ماكان ، يقال : مارَزَأ فلاناً شيئاً : أي ماأصاب من ماله شيئاً ، ولا نقص منه .

(٤) نسبة إلى مُورِيان - بضم الميم وكسر الراء - قرية من نواحي خوزستان . وأبو أيوب المورياني سليمان بن أبي سليمان . تمكن من المنصور تمكناً لامزيد عليه ، ثم استأصله وعذبه وأخذ منه أموالاً عظيمة . مترجم في : سير أعلام النبلاء ٢٣/٧ ، والوافي ٢١٠/٤ . وانظر الوزراء والكتاب ٩٧ - ١٢٤ ومعجم البلدان : « موريان » .

(٥) مايلي في سير أعلام النبلاء من قول سفيان ، وهو الأشبه بالصواب .

أُدْخِل سفيانُ الثوري على أبي جعفر المنصور أميرِ المؤمنين ، فأقبل عليه أبو جعفر يوَبِّخُه ، فقال : تُبْغِضُنا وتُبْغِضُ هذه الدعوةَ ، وتُبْغِضُ عِتْرةَ رسولِ الله ﷺ . قال : وسفيان ساكت يقول : سَلِّم ، سَلِّمْ . قال : فلما قضى أبو جعفر كلامه ، قال : أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿ ألم تَرَ كيفَ فَعَلَ ربُّكَ بعادٍ ، إرمَ ذات العماد ﴾ إلى قوله : ﴿ إنّ ربّكَ

٥ لبالمِرْصَاد ﴾[1] . قال : ونكسَ أبو جعفر رأسَهُ ، وجعل ينكتُ بقَضيبٍ في يدِه الأرضَ ؛ فقال سفيان : البول ، البول . قال : قم . قال : فخرج وأبو جعفر ينظر إليه .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأُ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان[٢] ، نا علي بن الحسن ، نا أبي ، عن بكر العابد ، قال :

قال سفيانُ الثَّوْريّ لأبي جعفر المنصور : إني لأعلم رجلاً إن صَلَح صَلَحَت الأمةُ . قال :

١٠ ومَنْ هو ؟ قال : أنتَ[٢] .

[بعض الزهاد بين يدي المنصور]

ونا إبراهيم بن حبيب ، نا محمد بن منصور البغدادي ، قال[3] :

قام بعضُ الزّهاد[4] بين يديّ المنصور ، فقال : إنّ الله أعطاكَ الدُّنيا بأَسْرِها ، فاشتَرِ نفسك ببعضِها ، واذكر ليلةً تبيتُ في القبر لم تبت قبلها ليلةً ، واذكر ليلةً تَمَخَّضُ عن يومٍ لا ليلة بعدَه .

١٥ قال : فأفحم[5] أبو جعفر من قوله ، فقال له الربيع : أيّها الرجلُ ، إنك قد غممتَ أميرَ المؤمنين ! فقال الرجل : ياأمير المؤمنين ، هذا صَحِبَكَ عشرين سنة لم يرَ لك عليه أن ينصحك يوماً واحداً ، ولا عمل وراء بابك بشيءٍ من كتاب الله ، تبارك وتعالى ، ولا بسنة رسول الله ﷺ . فأمر له المنصور بمالٍ . فقال : لو احتجتُ إلى مالك لما وعَظْتُكَ

[عمرو بن عبيد يعظ المنصور]

أخبرناح أبو الحسن علي بن أحمد ، قال : حدثنا - وأبوح منصور بن زُرَيْق ، قال : أنا - أبو بكر

٢٠ الخطيب[6] ، أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصَّيْمريّ ، نا محمد بن عمران بن موسى الكاتب ، أخبرني علي بن هارون ، أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ، عن أبيه ، عن عُقبةَ بن هارون ، قال :

(١) سورة الفجر ٨٩ الآيات (٦ - ١٤) .

(٢-٢) استدرك مابينهما في هامش صل ، وفي أوله في ن : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى » .

٢٥ (٣) الخبر التالي في البداية والنهاية ١٢٣/١٠ ، وعيون الأخبار ٣٣٧

(٤) سماه ابن قتيبة : « عمرو بن عبيد » ، وستأتي هذه المواعظ له من طريق آخر .

(٥) في عيون الأخبار : « فوجم » .

(٦) تاريخ بغداد ١٦٦/١٢ ، أخبار : « عمرو بن عبيد المعتزلي » .

دخل عمرو بن عُبيد على أبي جعفر المنصور ، وعنده المهدي ، بعد أن بايع لـه ببغـداد ، فقال له : ياأبا عثمان عظني ، فقال : إن هذا الأمر الذي أصبح في يدك لو بقي في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل إليك ، فأُحَذِّرُكَ ليلةً تمخّضُ بيوم لا ليلة بعده ، وأنشده[1] :

[من البسيط]

يـا أيّهـذا الـذي قـد غرّه الأمـلُ ... ودون مـا يـأمُـلُ التّنْغيصُ والأَجَـلُ

ألا تَرَى أنّما الـدُّنيـا وزينتُهـا ... كَمَنزِلِ الرَّكْبِ حلُّـوا ثُمّت ارتَحَلُـوا

حتـوفُهـا رَصَـدٌ ، وعيشُهـا نَكَـدٌ ... وصَفـوُهـا كَـدَرٌ ، ومُلكُهـا دُوَلُ

تَظـلُّ تقرَعُ[2] بـالرَّوْعـاتِ سـاكنَهـا ... فمـا يسـوغُ لـه لِينٌ ولا جَـذَلُ

كأنّـه للمنـايـا والرّدى غَرَضٌ ... تظـلُّ فيـه بنـاتُ الـدَّهرِ تَنْتَضِـلُ[3]

تـديره ـ مـا أدارتـه ـ دوائرُهـا ... منهـا المُصيب ومنهـا المُخطئ الـزَّلِـلُ

والنفسُ هـاربـةٌ والمـوتُ يرصُـدُهـا ... فكلُّ عَثْرةِ رِجْـلٍ عنـدهـا جَلَـلُ

والمرءُ يَسْعَى بمـا يَسْعى لـوارثـه ... والقَبْرُ وارثُ مـا يسعى لـه الرّجـلُ

فبكى المنصور .

قال : وأخبرني الصَّيْمَريّ ، أبنا

ح وأخبرني علي بن أيوب القُمّي ، قـال : نـا أبو عبيـد الله[4] المَرْزُبـاني ، أنـا محمد بن الحسن بن دُريـد ، نـا أبـو علي عَسَل بنُ ذكـوان العسكري ، بعسكَر مُكْرَم[5] ، حـدثني بعض أهـل الأدب ، عن صـالح بن سليمـان ، عن الفضل بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عيـاش بن ربيعـة بن الحـارث بن عبد المطلب

قال المَرْزُبانيّ : وحدثني عبد الواحد بن محمد الخَصِيبي ، وأحمد بن محمد المكيّ ، قالا : نـا أبو العَيْنـاء محمد بن القاسم ، حدثني الفضل بن يعقوب الهَاشِميّ الرَّبَعيّ ، قال : حدثني عمي إسحاق بن الفضل

قال المَرْزُبانيّ : وحدثني عبد الله بن مروان[6] ، نا محمد بن زكريا الغَلاّبيّ ، نا رجاء بن سلمة ، نـا

---

(١) الأبيات في البداية والنهاية ١٢٤/١٠

(٢) كذا في الأصل ، والبداية والنهاية . وفي تاريخ بغداد : « تفزع » .

(٣) في البداية والنهاية ود : « تنتقل » ، وانتضل القومُ وتناضلوا ، أي رمَوْا للسبق .

(٤) في تاريخ بغداد : « عبد الله » ، والصحيح أنه أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني الكاتب . حدث عن ابن دريد . سير أعلام النبلاء ٥١٩/١٠

(٥) عسكر مُكْرم ـ بضم الميم وسكون الكاف ـ بلد من نواحي خوزستان ، منسوب إلى مكرم بن مغراء أحد بني جعونة بن الحارث « معجم البلدان » .

(٦) تاريخ بغداد : « مرزوق » .

عبد الله بن إسحاق الهاشمي ، عن أبيه إسحاق بن الفضل ، قال[١] :

إني لعلى باب المنصور ، وإلى جَنْبي عُمارة بن حمزة إذ طلع عمرو بن عبيد على حماره[٢] ، فنزل عن حماره ، ونحّى[٣] البساط برجله ، وجلس دونه . فالتفت إلي عمارة ، فقال : لاتزال بصرتكم ، قد رمتنا بأحمق[٤] ! فما فصل كلامُه من فيه حتى خرج الربيع وهو يقول : أبو عثمان عمرو بن عبيد . قال : فوالله مادلّ على نفسه حتى أُرْشِد إليه / فأتكأه يده ثم قال[٥] : أجب أميرَ المؤمنين ، جعلني الله فداك . فمرّ متوكئاً عليه . فالتفتُّ إلى عمارةَ فقلتُ : إن الرجل الذي استحمقت قد دعي وتركنا ! فقال : كثيراً ما يكون مثلُ هذا . فأطال اللَّبْثَ ، ثم خرج الربيعُ ، وعمرو مُتَوكِّئاً[٦] عليه وهو يقول : ياغلامُ حمار أبي عثمان ! فما بَرِحَ حتّى أقرّه على سرجه ، وضم إليه نشرَ ثوبه ، واستودعه الله . فأقبل عمارة على الربيع ، فقال : لقد فعلتم اليومَ بهذا الرجل فعلاً لو فعلتموه بوليِّ عهدِكُم لكنتم قد قضيتم حقّه ! قال : فما غاب عنك والله مما فعله أمير المؤمنين أكثر وأعجب ! قال : فإن اتسع لك الحديثُ فحدثنا . فقال :

ما هو إلا أن سمع أمير المؤمنين بمكانه ، فما أمهل حتّى أمر بمجلس ففُرِشَ لبُوداً[٧] ، ثم انتقل هو والْمَهْديّ ، وعلى المهدي سوادُه ، وسيفه ، ثم أذن له . فلَمّا دخل سلّم عليه بالخلافة ، فردّ عليه ، وما زال يُدنيه حتى أتكأه فَخِذَه ، وتَحَفّى به ، ثم سأله عن نفسه ، وعن عياله ، يسميهم[٨] رجلاً ، رجلاً ، وامرأةً ، امرأةً . ثم قال : يا أبا عثمان ، عظني ، فقال :

أعوذ بالله السميع العليم[٩] من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ والفَجْرِ ، ولَيالٍ عَشْرٍ ، والشَّفْعِ ، والوَتْرِ ، والليلِ إذا يَسْرِ[١٠] ، هل في ذلك قسم لِذي حِجْرٍ ؟ ألم تَرَ كيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بعادٍ ، إرَمَ ذات العِمادِ ، التي لم يُخْلَقْ مثلُها في البلاد ، وثمودَ الذين جابُوا الصَّخر بالوادِ ، وفرعون ذي الأوتاد ، الذين طغوا في البلاد ، فأكثروا فيها الفساد ، فصبّ

(١) بعض هذا الخبر في البداية والنهاية ١٠/١٢٣

(٢) تاريخ بغداد : « على حمار » .

(٣) تاريخ بغداد : « نجل » ، وفي الحاشية : « بهامش الصيصاتية : النجل ـ بفتح النون ـ : « الرمي » .

(٤) تاريخ بغداد : « لاتزال بصرتكم ترمينا منها بأحمق » .

(٥) تاريخ بغداد : « قال له » .

(٦) تاريخ بغداد : « متوكئ » ، وبهذه الرواية تكون خبراً لعمرو والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

(٧) كل شعر أو صوفٍ متلبد بعضه على بعض فهو : لِبْد ، ولِبْدة ، ولُبدة ، والجمع ألباد ولُبود .

(٨) تاريخ بغداد : « فسماهم » .

(٩) ليست : « السميع العليم » في تاريخ بغداد .

(١٠) في الأصل : « يسري » .

عَلَيْهم رَبُّك سَوْطَ[١] عذاب ، إن ربّك ﴾ يا أبا جعفر ﴿ لبالمرصاد ﴾[٢] . قال : فبكى بكاءً شديداً ، كأنه لم يسمع تلك الآيات إلا تلك الساعة . وقال : زِدْني ! فقال :

إنّ اللهَ ـ عزّ وجل ـ قد أعطاك الدنيا بأسرها ، فاشتر نفسك منه ببعضها . واعلم أن هذا الأمرَ الذي صار إليك إنما كان في يد مَنْ كان قبلكَ ، ثم أفضى إليك ، وكذلك يخرج منك إلى من هو بعدك . وإني أحذّرك ليلةً تَمَخّضُ صبيحتها عن يوم القيامة . قال : فبكى والله أشدَّ من بكائه الأول حتى رجف جنباه[٣] . فقال له سليمان بن مجالد : رفقاً بأمير المؤمنين ، قد أتعبتَه منذ اليوم . فقال له عمرو : بمثلك ضاع الأمر وانتشر ، لاأبالك ، وماذا خفت على أمير المؤمنين إن بكى من خشية الله ؟! فقال له أميرُ المؤمنين : يا أبا عثمان ، أعِنّي بأصحابك أستعن بهم . قال : أظهِرِ الحقَّ يتبعْكَ أهلُه . قال : بلغني أن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن ـ وقال ابن دُريد : أن عبد الله بن حسن ـ كتب إليك كتاباً . فقال : قد جاءني كتاب يشبه أن يكون كتابه . قال : فبِمَ أجبته ؟ قال : أوَ ليس قد عرفت رأيي في السيف أيام كنتَ تختلف إلينا ؟ إني لاأراه . قال : أجل ، ولكن تحلف لي ليطمئن قلبي . قال : لئن كذبتُك تَقِيّةً لأحلفن لك تقيّةً . قال : أنت والله الصادق البَرُّ[٤] قد أمرت لك بعشرة آلاف درهمٍ تستعين بها على سفرك ، وزمانك . قال : لا حاجة لي فيها . قال : والله لتأخذنّها . قال : والله لا أخذتُها . فقال له المهدي : يحلف أمير المؤمنين وتحلف ؟! فترك المهدي وأقبل على المنصور ، فقال : من هذا الفتى ؟ قال[٥] : هذا ابني محمد وهو المهدي ، وولي العهد . قال : والله لقد أسميته اسماً ماأستحقه عمله هذا[٦] ، وألبستَه لَبُوساً ما هو من لَبُوسِ الأبرار ، ولقد مهّدتَ له أمراً أمْتَع ما يكون به ، أشغل ما تكون عنه . ثم التفت إلى المهدي وقال : يا بن أخي ، إذا حلف أبوك حلف عمك ، لأن أباك أقدر على الكفارة من عمّك . ثم قال : يا أبا عثمان ، هل من حاجة ؟ قال : نعم ، قال : وما هي ؟ قال : لاتبعث إلي حتى آتيك . قال : إذاً لانلتقي ! قال : عن حاجتي سألتني ! قال : فاستخلفه[٧] الله عز وجل وودّعه ، ونهض . فلَمّا ولّى أمده بصره ، وهو يقول[٨] :

---

(١) ن : « صوت » .
(٢) سورة الفجر ٨٩ ، الآيات (١ ـ ١٤) .
(٣) تاريخ بغداد : « جف جفناه » .
(٤) في تاريخ بغداد : « والله والله أنت الصادق البر » ، وفي ن : « البار » .
(٥) في تاريخ بغداد : « فقال » .
(٦) ليست اللفظة في تاريخ بغداد .
(٧) في تاريخ بغداد : « فاستحفظه » .
(٨) الأبيات في عيون الأخبار ٢٠٩/١ ، والعقد الفريد ١١٣/٣

كلّكمْ يَمْشي رُوَيْـــد كلُّكم يطلُب[1] صَيـــدْ[2]
غيرَ عمرو بن عبيدْ

قال : وأنا الصَّيْمريّ ، أنا محمد بن عمران بن موسى ، أخبرني أبو ذرّ القَراطيسي ، نا ابن أبي الدنيا ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، نا أبو نُعيم ، حدثني عبد السلام بن حرب ، قال :

٥ قدم أبو جعفر المنصور البصرةَ ، فنزل عند الجِسْرِ الأكبر ، فبعث إلى عمرو بن عبيد ، فجاءه ، فأمر له بمالٍ ، فأبى أن يقبلَه ، فقال المنصور : والله لتقبلنه ، فقال : لا والله لاأقبله . فقال له المهدي : يحلف عليك أميرُ المؤمنين[3] فتحلف ألاّ تقبله ! فقال : أمير المؤمنين أقوى على كفارة اليمين من عمك ! فقال له المنصور : يا أبا عثمان ، سل حاجتك . قال : أسألك ألا تدعوَني حتى آتيك ، ولا تعطيني حتى أسألك . قال : يا أبا عثمان ، علمتَ أني ١٠ جعلت هذا وليَّ عهدٍ ؟ قال : يا أميرَ المؤمنين ، يأتيه الأمرُ يومَ يأتيه وأنت مشغولٌ . قال : يا أبا عثمان ، ذكّرْنا . قال : أذكرك ليلةً تمخض عن صبيحة يوم القيامة .

[سوار بن عبد الله والمنصور]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الحسن العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خَسْرو ، أبنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر

١٥ قالا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أبنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي أحمد قال : حدثني أبي عبد الله بن صالح ، قال :

كتب أبو جعفر إلى سَوّار بن عبد الله قاضي البصرة : انظر الأرض التي يخاصم فيها فلان القائدُ فلانَ التاجرَ ، فادفعْها إلى فلانٍ القائد .

فكتب إليه سَوّار : إن البَيِّنةَ قد قامت عندي أنها لفلان التاجر ، فلست أُخْرِجُها من ٢٠ يديه[4] إلا بِبيّنة .

فكتب إليه أبو جعفر : والله الذي لاإله إلا هو لتدفعنها إلى فلان القائد !

فكتب إليه سَوّار : والله الذي لاإله إلا هو لاأخرجتها من يدي فلان التاجر إلا بحق !

---

(١) في عيون الأخبار : « .. ماشي .. ... طالب .. » .

(٢) هذا الشطر ترتيبه الأول في العقد ، وروايته : « كلكم خاتل صَيْدْ » .

٢٥ (٣) بعدها في تاريخ بغداد : « لتقبلنه » .

(٤) ن : « يده » .

فلَمّا جاءه الكتاب قال أبو جعفر : ملأتُها والله عَدْلاً ، صار قُضاتي يردوني إلى الحق .

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت الحسن بن محمد بن حكيم يقول : سمعتُ أبا العباس بن سعيد يذكرُ ، عن مشايخهم ، قالوا :

شُكِيَ سَوّار بن عبد الله القاضي إلى أبي جعفر المنصور ، وأُثْني عليه عنده شراً . قال : فاستقدمه . فلَمّا أن قدم دخل عليه ، فعطس المنصور ، فلم يشمّتْه سَوّار . فقال : ما يمنعك من التشميت ؟ قال : لأنّك لم تحمَدِ اللهَ . فقال : قد حمِدْتُ في نفسي . قال : فقد شَمّتُّكَ في نفسي . فقال : ارجع إلى عملِكَ ، فإنّك إذا لم تُحابِني لم تحابِ غَيْري !

[المنصور والجمالون]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا القاضي ، نا محمد بن مزيد البُوشَنْجيّ ، نا الزُّبَير ، حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي ، عن نمير المَدَني ، قال[1] :

[١٥]

قدم علينا / أمير المؤمنين المنصور المدينةَ ، ومحمد بن عمران الطَّلْحي على قضائه ، وأنا كاتبه ، فاستعدى الجمالون على أمير المؤمنين في شيء ذكروه ، فأمرني أن أكتب إليه كتاباً بالحضور معهم وإنصافِهم . فقلت : تعفيني من هذا ، فإنه يعرف خطي . فقال : اكتب ! فكتبتُ . ثم ختمه ، فقال : لا يمضي به ، والله ، غيرُك . فمضيت به إلى الربيع ، وجعلتُ أعتذر إليه . فقال : لا عليك . فدخل عليه بالكتاب . ثم خرج الربيع فقال للناس ، وقد حضر وجوه أهل المدينة والأشراف ، وغيرهم : إن أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ، ويقول لكم : إني قد دعيت إلى مجلس الحُكْم ، فلا أعلمن أحداً قام إليّ ، إذا خرجتُ ، أو تدانى بالسلام . ثم خرج والمُسَيَّبُ بين يديه ، والربيع ، وأنا خلفه ، وهو في إزارٍ[2] ورداءٍ . فسلّم على الناس ، فما قام إليه أحدٌ . ثم مضى حتى بدأ بالقَبْر ، فسلّم على رسول الله ﷺ . ثم التفت إلى الربيع ، فقال : يا ربيعُ ، ويحك ! أخشى إن رآني ابن عمران أن يدخل قلبَه لي هيبة ، فيتحول عن مجلسه . وبالله لئن فعل لا وليَ ولايةً أبداً !

فلما رآه ، وكان متكئاً ، أطلق رداءه عن عاتقه ثم احتبى[3] به ، ودعا بالخصوم والجمالين ، ثم دعا بأمير المؤمنين ، ثم ادعى عليه القومُ ، فقضى لهم عليه ، فلَمّا دخل الدار قال للربيع : اذهب ، فإذا قام وخرج مَنْ عنده مِنَ الخصوم فادعه . فقال : يا أمير المؤمنين ، ما دعا بك إلا بعد أن فرغ من أمر الناس جميعاً . فلما دخل عليه سلم ، فقال : جزاك الله عن

---

(١) الخبر في الوزراء والكتاب ١٣٧ ، وأخبار القضاة لوكيع ١٩٣/١ برواية مختلفة .

(٢) في الوزراء والكتاب : « مئزر » .

(٣) في الوزراء والكتاب : « على عاتقه ثم احتبى » .

دينك ، وعن نبيك[١] ، وعن حَسَبِك ، وعن خليفتك أحسن الجزاء . قد أمرت لك بعشرة آلاف دينار . فاقبضها . وكانت عامة أموال محمد بن عمران من تلك الصلة .

[من تلطف الرعية لسؤال المنصور]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أبنا رَشَأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، نا أحمد بن عبدان ، نا محمد بن منصور ، قال[٢] :

٥ قال المنصور لرجلٍ خلا به : سَلْ حاجتك ، فقال : يبقيكَ الله يا أمير المؤمنين . قال : سل ، فليس يمكنك ذلك في كلّ وقتٍ . فقال : ولِمَ يا أمير المؤمنين ؟ فوالله ، ما أستقصرُ عمرك ، ولا أرهبُ بخلَك ، ولا أغتنم مالَك ؛ إن سؤالك لزَيْنٌ ، وإن عطاءَك شَرَفٌ ، وما على أحَدٍ بَذَل وجهَه لكَ نقصٌ . فاستحسن كلامه وأعطاه .

[٣]قال : وأنا أحمد بن مروان ، نا أحمد بن عباد ، نا المعلى بن أيوب ، قال[٤] :

١٠ دخل رجل على المنصور ، فقال له : مامالُكَ ؟ فقال : ما يكفّ وجهي ، ويَعْجِزُ عن برِّ الصديق . فقال المنصور : لقد تلطَّفْتَ للسؤالِ[٥] . ووَصَلَه[٣] .

أخبرنا أبو الحسن : علي بن أحمد وعلي بن الحسن ، قالا : ثنا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٦] ، قال[٧] : حدثني الحسن بن محمد الخلاّل ، نا أحمد بن محمد بن عمران ، نا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا محمد بن يزيد المبرد ، قال :

١٥ دخل أعرابي على المنصور ، فكلمه بكلام أعجَبَه ، فقال له المنصور : سل حاجتك ، فقال : ما لي حاجةٌ يا أمير المؤمنين ؛ فأطال الله عمرَك ، وأنعم على الرعية بدوام النعمة عليك . قال : ويحك ! سل حاجتك ، فإنه لا يمكنُكَ الدخولُ علينا كلّما أردتَ ، ولا يمكننا أن نأمر لَكَ كلّما دخلتَ . قال : ولِمَ يا أمير المؤمنين ، وأنا لا أستقصِر عمرك ، ولا أغتنم مالَك ؟ وإن العربَ لتعلمُ في مشارق الأرضِ ومغاربها أن مُناجاتَكَ شرف ، وما للشريف ٢٠ عنك مُنْحرَفٌ . وإن عطاءَك لَزَينٌ ، وما مَسْألتك بنقص ولا شين . فتمثل المنصور بقول الأعشى[٨] : [من البسيط]

---

(١) في الوزراء والكتاب : « بيتك » ، واللفظة من غير إعجام في الأصل .

(٢) الخبر في عيون الأخبار ١٢٧/٣ ، والعقد الفريد ١٨٧/١

(٣-٣) استدرك مابينهما في هامش صل .

٢٥ (٤) الخبر في عيون الأخبار ١٢٧/٣

(٥) التلطف للأمر : الترفق له .

(٦) تاريخ بغداد ٥٨/١٠

(٧) سقطت اللفظة من ن .

(٨) ديوان الأعشى ١٠٩ « ق ١٣ » شرح الدكتور محمد حسين . والبيت من شواهد اللسان : « فنع » وفيه : « الفنع : ٣٠ الفضل الكثير » .

فجَرّبُـوه فـمـا زادتْ تجـاربُهم أبـا قُـدامـةَ إلاّ المَجـدَ والفَنَعـا[١]

ثم قال : يا غلام ، أعطه ألف دينار .

أخبرنا أبو العز بن كادش فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه ، وقال : اروه عني ، أنا محمد بن الحسين الجازريّ .

ح وأخبرنا أبوا الحسن ، قالا : ثنا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[٢] ، أنا أحمد بن عمر بن روح النّهرواني ، وعلي بن محمد بن عبد الواحد البَلَدي ، ومحمد بن الحسين بن محمد الجازريّ

قال أحمد : أخبرنا[٣] ، وقالا : حدثنا[٣] المعافى بن زكريا الجَريري ، نا محمد بن الحسن بن دُرَيد ، نا الحسن بن خضر ، عن أبيه ، قال :

دخل رجل على المنصور ، فقال : - وفي حديث أبي العز : يوماً ، فقال : - [من المتقارب]

أقـول لـه حينَ واجهتُـه عليـكَ السـلامُ أبـا جعفرِ

فقال المنصور : وعليك السلام . فقال :

فـأنتَ المهـذّبُ من هـاشمٍ وفي الفَرْعِ منهـا الـذي يُـذْكَرُ

فقال المنصور : ذاك رسول الله ﷺ . فقال :

فهـذي ثيـابي قـد أُخلَقَتْ وقـد عَضّني زمنٌ مُنْكَرُ

فألقى إليه المنصور ثيابه ، وقال : هذه بدلها[٤] .

[أبو دلامة والمنصور]

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخَطيب ، أنا أحمد بن عمر بن روح ، نا المُعافى بن زكريا الجَريري ، أنا أحمد بن العباس العسكري ، نا عبد الله بن أبي سعد ، نا يحيى بن خليفة بن الجَهم الدّارميّ ، حدثني محمد بن حفص العِجْلي ، قال[٥] :

---

(١) هذه رواية صل واللسان والديوان . وفي تاريخ بغداد و ن « القَنَعا » .

(٢) تاريخ بغداد ٥٧/١٠

(٣) ن : « نا » .

(٤) في هامش الأصل بخط القاسم : « ذكر المعافى بن زكريا هذه الحكاية في كتاب الجليس بإسناد آخر ، وعزاها إلى عبد الله بن جعفر وهو الصحيح » ، وفوق المستدرك : « ألحقه قاسم » . والخبر بهذا الإسناد الذي أشار إليه القاسم عن المعافى في تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر) ص ٦٢ وما استدركه القاسم في هامش صل ورد في متن باقي الأصول .

(٥) الخبر برواية ثانية في الأغاني ٢٥١/١٠ ، وجمع الجواهر ١٠٢

ولد لأبي دُلامة ابنة ، فغدا على أبي جعفر المنصور ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنه وُلد لي الليلةَ ابنةٌ ، قال : فما سمّيتَها ؟ قال : أمَّ دُلام ، قال : وأيَّ شيءٍ تريد ؟ قال : أريد أن يعينني عليها أمير المؤمنين ، ثم أنشده : [من البسيط]

لو كان يَقْعُدُ فوق الشّمسِ من كَرَمٍ ... قومٌ لقيل اقْعُدوا يا آل عبّاسِ

٥ ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكُمُ ... إلى السماء ، فأنتم أكرَمُ[1] النّاسِ

قال : فهل قلت فيها شيئاً ؟ قال : نعم ، قلت : [من الوافر]

فما ولَدتْكِ مريمُ أمُّ عيسى ... ولم يكفُلْكِ[2] لُقْمانُ الحكيمُ

ولكن قد تضمّكِ أمُّ سَوْءٍ ... إلى لَبّاتِها[3] وأبٌ لئيمُ

قال : فضحك أبو جعفر . ثم أخرج أبو دُلامة خريطةً من خِرَق ، فقال : ماهذه ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، أجعلُ فيها ما تحبوني به . قال : املؤوها له دراهم . فوسعت ألفي دِرْهم .

[ينصر متظلماً في ولايته]

أخبرنا[4] خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرشي ، قال : قرأت على أبي القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم التِّنيسي القاضي بتنيس ، أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق ، نا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، نا الحسن بن خضر ، عن أبيه ، قال : أخبرني بعض الهاشميين ، قال :

١٥ كنت جالساً عند المنصور بإمينية ، وهو أميرها لأخيه أبي العباس ، وقد جلس للمظالم ، فدخل عليه رجل ، فقال : إن لي مظلمةً ، وإني أسألك أن تسمع مني مثلاً أضربه قبل أن أذكر مظلمتي . قال : قل . قال : إني وَجِلْتُ[5] لله تبارك وتعالى ، خلق الخلق على طبقات ، فالصبي إذا خرج إلى الدنيا لا يعرف إلا أمه ، ولا يطلب غيرها ، فإذا فزع من شيء لجأ إليها . ثم يرتفع عن ذلك طبقةً ، فيعرف أن أباه أعز من أمه ، فإن أفزعه شيء لجأ إلى

٢٠ أبيه . ثم يبلغ ويستحكم ، فإن أفزعه شيء لجأ إلى سلطانه ، فإن ظلمه ظالم انتصر به ، فإذا

---

(١) في الأغاني : « أظهر » .

(٢) في الأغاني : « ولا رباك » .

(٣) اللَّبة وسط الصدر ، والجمع لبات . ورواية البيت في جمع الجواهر :

ولكن قد ولِدتِ لأمِّ سوءٍ ... يقوم بأمرها بعل لئيم

٢٥ (٤) ليس الخبر التالي في صل ، وهناك في موضعه إشارة إلى هامش ذهب به التصوير .

(٥) الوَجَل : الفزع والخوف . وجل وجلاً . وفي الحديث : وعظنا موعظةً وجلت منها القلوب . وقد وقعت اللام في هذا الموضع مكان « من » . انظر الأزهية ٢٩٩ يريد بقوله هذا أنه يخاف من قوة الله وجبروته وقدرته وحكمته في تصريف أمور عباده .

ظلمه السلطان لجأ إلى ربّه ، واستنصره . وقد كنتُ في هذه الطبقات ، وقد ظلمني ابن نَهيك[١] في ضيعة لي في ولايته ، فإن نصرتني عليه وأخذت بمظلمتي ، وإلا استنصرت إلى الله عز وجل ، ولجأتُ إليه . فانظر لنفسك ، أيها الأمير ، أو دع !

فتضاءل أبو جعفر ، وقال : أعد عليّ الكلامَ . فأعاده ، فقال : أما أول شيء فقد عزلت ابن نَهيك عن ناحيته . وأمر برد ضيعته . ٥

[الخصلة التي كان يشتهيها من لذّاتِ الدّنيا]

أخبرنا أبو ح يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بن زهرة ، وأبو بكر محمد بن الحسين ، قالا : نا أبو الحسين بن المهتدي ، نا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن يحيى الرازي الخُزاعي ، نا أبو بكر أحمد بن محمد العَنْبري الأصبهاني ، قال : سمعت الفضل بن الحُباب يقول : سمعتُ محمد بن سَلاّم الجمحي يقول[٢] :

١٠ قيل للمنصور : هل بقي من لذّاتِ الدنيا شيءٌ لم تنله ؟ قال : بقيت خَصْلة[٣] ، أن أقعد في مصطبة ، وحولي أصحاب الحديث ، يقول المُسْتملي : مَنْ ذكرتَ رحِمكَ الله ؟ قال : فغدا عليه النُّدماء ، وأبناءُ الوزراء بالمحابرِ والدفاتر . فقال / : لستم بهم ، إنّما هُم الدَّنِسَةُ ثيابُهم ، المُشقّقةُ أرجلُهم ، الطويلةُ شعورُهم ، بُرُدُ[٤] الآفاق ، ونقلة الحديث . [١٦]

[علمه بتأويل الحديث]

أخبرنا[٥] أبو القاسم الحسيني ، أنا أبو الحسن المقرئ ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أبو بكر الدينَوَريْ ، نا علي بن الحسن ، نا محمد بن سلاّم ١٥

ح قال : ونا ابن قتيبة[٦] ، عن الزِّيادي

قالا : اجتمع جماعةٌ مِنْ أهلِ العِلْم عند المنصور ، فيهم عمرو بن عبيد . فسأل المنصورُ عمرو بن عبيد عن الحديث : « فين اقتنى كلباً لغَيْرِ زَرْعٍ ولا حراسة[٧] ؛ إنه ينقص كلَّ يومٍ من أجره قِيراط » .

---

٢٠ (١) هو عثمان بن نهيك . كان على حرس أبي جعفر المنصور ، وهو قاتل أبي مسلم . الطبري ٤٨٨/٧ - ٤٩١ ، وتاريخ خليفة ٦٨٤/٢

(٢) الخبر في البداية والنهاية ١٢٦/١٠ برواية ثانية .

(٣) في البداية والنهاية : « شيء واحد » .

(٤) جمع بريد وهو الرسول . وفي البداية والنهاية : « رواد » .

٢٥ (٥) الخبر التالي مستدرك في هامش صل .

(٦) في صحيح البخاري ٦٧/٣ (باب اقتناء الكلب للحرب) و ١٠١/٤ (بدء الخلق) : « من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً نقص كل يومٍ من عمله قيراط » . والخبر في المجالسة ق ٧٣ ب . وهو أيضاً في غريب الحديث لابن قتيبة ٤٤٠/١ ، واستهله ابن قتيبة بقوله : « ولم أزل أسأل عن السبب الذي أمر له - أي الرسول ﷺ - بقتل الكلاب وإخراجها حتى بلغني أن أبا جعفر المنصور سأل ... » .

٣٠ (٧) ن : « ماشية » .

فقال له عمرو بن عبيد : هكذا جاء الحديث[1] . قال المنصور : خذها بحقها ؛ إنما قيل ذلك لأنه ينبح الضَّيْفَ ، ويروع السائل . ثم أنشد[2] : [من الكامل]

أَعْدَدْتُ للضِّيفانِ كَلْباً ضارياً عِنْدي ، وفضلَ هِراوةٍ مِنْ أَرْزَنِ[3]
ومعاذِراً كَذِباً ، ووجهاً باسِراً وتشكِّياً عضَّ الزّمانِ الألْزَنِ[4]

٥ قال : فما بقي أحدٌ في المجلس إلا كتب عن المنصور .

[سبب هجومه بالعقوبة]

أخبرنا أبو العزّ بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المُعافى بن زكريا ، نا محمد بن يحيى الصُّولي ، نا أحمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبيه ، قال :

قال عبد الصمد بن علي للمنصور[5] : يا أميرَ المؤمنين ، لقد هَجَمْتَ بالعقوبةِ حتّى كأنّك لم تسمعْ بالعَفْوِ ! قال : لأنّ بني أميةَ لم تَبْلَ رِمَمُهم ، وآلَ أبي طالب لم تُغْمَدْ سيوفُهم . ونحن بينَ قومٍ قد رأونا ١٠ أمسِ سُوقةً ، واليومَ خلفاءَ ، فليس تتمهّدُ هيبتُنا في صدورِهم إلاّ بنسيانِ العَفْوِ ، واستعمالِ العُقوبة .

[أبيات تمثّل بها عند قتل محمد بن عبد الله بن الحسن]

أنبأنا أبو علي بن نَبْهان ، ثمّ أخبرناه أبو الفضل بن ناصر ، أبنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الحسن محمد بن إسحاق ، وأبو علي بن نَبْهان

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن الحسن

قالوا : أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، أنا أبو بكر بن مِقْسَم ، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى ، ١٥ ثَعْلب ، قال[6] :

تمثّلَ أبو جعفرٍ عند قتل محمد بن عبد الله بن الحسن[7] أبياتاً للحارث بن وَعْلَة[8] : [من الطويل]

---

(١) بعدها في غريب الحديث : « ولا أدري لماذا » . وهي توضح أن المنصور فسر مالم يفسره عمرو بن عبيد .

(٢) في غريب الحديث : « وأنشدِ » . والبيتان لوبر بن معاوية الأسدي كما في حماسة البحتري ٤١٥ وهما من غير عزوٍ ٢٠ بالإضافة إلى غريب الحديث ، في البيان والتبيين ٧٩/٣ ، والحيوان ٢١٠/٢ ، والبخلاء ٢٠٠ ، وعيون الأخبار ٢٤٢/٣ . والبيتان من شواهد اللسان : « رزن ، لزن » .

(٣) رواية الشطر في البيان : « وهراوةٍ مجلوزة من أرزن » . والأرزن شجر صلب تتخذ منه العصي .

(٤) الباسر : العابس الذي ينظر بكراهةٍ شديدة . والألزن : الضيق الشديد .

(٥) هو عم المنصور . والخبر التالي في سير أعلام النبلاء ٨٥/٧

٢٥ (٦) مجالس ثعلب ٤٣٢

(٧) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، دعا لنفسه سرّاً ، ثم أظهر دعوته سنة ١٤٥ ، فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى في أربعة آلاف ، فقتله . انظر تفصيل خبره في : مقاتل الطالبين ٢٣٢ ، والطبري حوادث سنة ١٤٥

(٨) كذا نسبت الأبيات في مجالس ثعلب ، ورواها عنه الحافظ . والحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث الجرمي ، =

دعـوتُ أبـــا أرْوَى[١] إلى السِّلْم كي يرى بِرأيٍ أصيـــلٍ ، أو يَـــؤُولَ إلى حُكْمِ[٢]

ومـولىً دعـــاه البغْي ، والحَيْنُ كاسمِـــه وللحَيْنِ أسبـــابٌ تصُـــدُّ عن الحَـزْمِ[٣]

أتـــاني يشب[٤] الحربَ بيني وبينَـــه فقلت لــــه : لا ، بـــل[٥] هلمّ إلى السِّلْمِ

وإيـــاكَ والحربَ التي لا يُـــديمُهـــا صحيـحٌ ، وقـد تُعْـدِي الصِّحاحَ على السُّقْمِ

ولكنّهـــا تسري إذا نـــامَ أهلُهـــا وتـــأتي على مـــاليس يخطُر في الـوَهْمِ ٥

فـــإن ظفِر القـومُ الـــذي[٦] أنت فيهمُ فـــآبـوا بفضـلٍ من سَنَـــاءٍ[٧] ومن غُنْمِ

فـــلا بُـــدَّ من قتلى فعلّـــك مِنهُمُ وإلاّ فجُرحٌ لا يَحِنُ[٨] على العَظْمِ

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : لا يُحِنُ[٨]

= شاعر جاهلي ، كأبيه . من فرسان قضاعة ، شهد يوم الكلاب الثاني بين جبلة وشمام . الأغاني ٢٢/٢٢١ ـ ٢٢٧ ، وشرح اختيارات المفضل ٧٧٤/٢ ١٠

والأبيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١١) في الحماسة البصرية ٦٣/١ لبلعاء بن قيس الكناني ، وفيها زيادة البيت التالي :

إذا أنت حركت الـوغى وشهـــدتهـــا وأفلتّ من قتـلٍ فـلا بـــدّ من كلم

وجاء في جمهرة أنساب العرب ١٧١ : « ومن بني الشداخ ؛ بلعاء بن قيس بن عبد الله بن الشداخ » . وفي المؤتلف والمختلف للآمدي ١٠٦ : وابن حبناء : بلعاء بن قيس الكناني .

(١) في الحماسة : « ليلى » . ١٥

(٢) في الحماسة : « الحلم » .

(٣) الحين كاسمه ، أي أنه في الشناعة والقبح مثل اسمه ، ومثله قول النابغة :

نبئت زرعـــة والسفـــاهـــة كاسمهـــا يهـــدي إلي غرائب الأشعـــــار

(٤) في الحماسة : « دعاني أشب » .

(٥) في الحماسة : « مهلاً » . ٢٠

(٦) حذف نون « الذين » تخفيفاً ، فقال : « الذي » ، كما صنع الأشهب بن رميلة في قوله :

وإن الـــذي حـــانت بفلـجٍ دمـــاؤهم هم القـوم ، كل القـوم يـا أم خـالـد

انظر الخزانة (٥٠٧/٢ ـ ٥٠٩) .

(٧) في المجالس : « سناء » .

(٨) كذا ضبطت اللفظة في الأصل ، وهو مـا ينـاسب هـذه الروايـة وروايـة أصل المجالس لتعـدي الفعل بعلى ، وفي اللسان : « أثرٌ لا يُحِن عن الجلد أي لا يزول ، وأنشد : ٢٥

وإن لهـــا قتلى فعلّـــك مِنْهُمُ وإلا فجُرْحٌ لا يُحِنُّ عن العَظْمِ

وقال ثعلب : إنما هو يَحِن » ، وواضح أن اللسان قصد روايـة البيت في المجالس حيث عـدى ثعلب الفعل بعلى وضبط محقق المجالس : « يحن » بضم الياء في المرة الأولى وفتحها في المرة الثانية عن ابن الإعرابي وهو عكس مـا في التاريخ واللسان وأصل المجالس ، كما أهمل رواية أصل المجالس للبيت وأثبت رواية اللسـان لا الروايـة التي نقلهـا عن ابن الأعرابي ، وتبعاً لذلك فقد ضبطت اللفظتـان خطـأ في مجالس ثعلب لأن المحقق وضع روايـة الأصل في الهامش . ٣٠

فلَمّـــا أبى[1] أرسلتُ فضلـــةَ ثـوبـــه إلَيـــه ، فلم يرجـــع بحِلْمٍ[2] ولا عَـــزْمِ
فلمــــا رَمَى شَخْصِي[3] رميتُ ســـوادَه ولا بـــدَّ أن يُرمَى ســوادُ الـــذي يَرْمِي
فكان صريـــعَ الخيـــلِ أوّلَ وَهْلَـــةٍ فيـــا لَـــكَ مختـــاراً لجهـلٍ على عِلْمِ[4]

[من أخبار اقتصاده وتدبيره]

أخبرنا أبوا الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[5] ، قال : قرأت على علي بن أبي أيوب البصري ، عن إبراهيم بن محمد الطبري ، نا إبراهيم بن علي الهُجَيْمي ، نا أبو العَيْناء ، قال :

دخل المنصور من باب الذهب ، فإذا ثلاثة[6] قناديل مصطفة ، فقال : ما هذا ؟ أما واحد من هذا كان كافياً ؟! يقتصر من هذا على واحدٍ . فلما أصبحَ أشرف على الناس وهم يتغدّون ، فرأى الطعامَ قد خفَّ من بين أيديهم من قبل أن يشبعوا ، فقال : يا غلام ، علي بالقَهْرمان[7] ، قال : ما لي رأيت الطعامَ قد خفّ من بين أيدي الناس قبل أن يشبعوا ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، رأيتك قد قَدَرْتَ الزيتَ فقدَرْتُ الطعامَ . قال : فقال : وأنت لا تفرق بين زيت يحترق في غير ذات الله ، وهذا طعام إذا فضِل فَضْلٌ وجدت له آكلاً ! ابطحوه . فبطحوه ، فضربه سبع دِرَرٍ .

قال[8] : وأنا الحسين بن محمد ، أخو الخلال : أخبرني إبراهيم بن عبد الله الشَّطّي ، نا أبو إسحاق الهُجَيْمي ، نا محمد بن القاسم أبو العَيْناء ، قال : قال لي إسماعيل بن بُريهة ، عن بعض أهله ، عن الربيع الحاجب ، قال[9] :

لمّا مات المنصور قال لي المهديُّ : يا ربيع ، قم بنا حتّى ندورَ في خزائن أمير المؤمنين . قال : فدرنا ، فوقعنا على بيت فيه أربعمائة حُبّ مطينة[10] الرؤوس . قال : فقلنا : ما هذه ؟ قيل : هذه فيها أكباد مملحة ، أعدها المنصور للحصار .

---

(١) في المجالس : « أتى » ، وترتيب هذا البيت بعد الذي يليه فيه .
(٢) في الحماسة : « بحزم » .
(٣) في الحماسة : « وحين رمانيها » .
(٤) في الحماسة : « فبعداً له مختار عجز » .
(٥) تاريخ بغداد ٥٦/١٠
(٦) في تاريخ بغداد : « بثلاثة » .
(٧) في الأصل : « القهرمان » ، وما أثبته من تاريخ بغداد .
(٨) يعني قال الخطيب في التاريخ .
(٩) الخبر التالي ـ بالإضافة إلى تاريخ بغداد ـ في سير أعلام النبلاء ٨٦/٧
(١٠) الحب : الجرة الضخمة والخابية ، وهو فارسي معرب .

[سبب غضب المنصور على أبي أيوب في حكاية طويلة]

أخبرنا أبو العز السُّلَمي مناولةً وإذناً وقرأ علي إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا[1] ، ثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا أبو الفضل العباس بن الفضل الرَّبَعي ، حدثني أبي ، قال :

كان أبو جعفر المنصور في بعض أسفاره في أيام بني أُمية تزوج امرأةً من الأزد بالموصل عن ضُرٍ[2] شديد أصابه حتى أكرى نفسه مع الملاحين يَمُدُّ[3] في الحبل حتى انتهى إلى الموصل ٥ - أو فعل ذلك لأمرٍ خافه على نفسه ، فتنكر ، وأكرى نفسه في مدّادي السفن - فخطب هذه المرأة ، ورغبها في نفسه ، ووعدها ، ومناها ، وأخبرها أنه نابهُ القدْرِ ، وأنّه من أهل بيت شَرَفٍ ، وأنها إن تزوجته سعدت به ، فلم يزل يمنّيها بهذا وشِبْهِهِ حتّى أجابته ، وأقام معها ؛ فكان يختلف في أسبابه ويجعل طريقه عليها بما رزقه الله .

١٠ ثم اشتملَت على حَمْلٍ . فقال لها : أيّتُها المرأةُ ، هذه رُقْعةٌ مختومةٌ عندكِ ، لاتفتحيها حتى تضَعي ما في بطنك . فإن وَلَدتِ ابناً فسميه جعفراً ، وكنيه أبا عبد الله ، وإن ولَدْتِ ابنةً فسميها فلانةً . وأنا عبدُ الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، فاستُري أمري ، فإنّا قومٌ مطلوبون ، والسلطان إلينا سريعٌ . وودّعها وخرج .

فقُضِيَ أنّها ولَدَتْ ذكراً . وأخرجت الرُّقعةَ ، فقرأت النَّسبَ ، وسمّتْه جعفراً .

١٥ وضرَبَ الدَّهْرُ على ذلك ، ماتسمع له خَبَراً . ونشأ الصبيُّ مع أخواله ، وأهل بيت أمّه . وكان كيِّساً ، ذَهِناً ، لَقِناً[4] . واستخلف أبو العبّاس ، فقيل للمرأة : إن كنت صادقةً في رُقعتِك ، وكان من كتبها صادقاً ، فإن زوجَكِ الخليفةُ أميرُ المؤمنين . قالت : ماأدري . صفوا لي صفةَ هذا الخليفةَ . قالوا : غلام حين أبْقَلَ وجهُهُ[5] . قالت : ليس هو هو . فقيل : فاستري إذاً أمرَكِ .

٢٠ ولم يلبثْ أبو العبّاس أنْ مات . واستحقّ عندَها اليأس . وأقبل ابنُها على الأدب ، فتأدّب ، وظرُف ، وكتبَ . ونزعتْ به هِمّتُه إلى بغداد ، فدخل ديوان أبي أيوب كاتب المنصور ، وانقطع إلى بعض أهلِه . فأتى عليه زمانٌ يتقوّت الكسبَ ، ويتزيّد في أدبه وفهمه

(١) انظر الجليس والأنيس ق ١٠٣ ، والخبر برواية ثانية عن أبي العيناء في الوزراء والكتاب ١٢١

(٢) الضر : سوء الحال .

٢٥ (٣) مدّه يمده مدّاً ومد به : جذبه .

(٤) غلام لَقِنٌ : يعني سريع الفهم .

(٥) حين بقَل وجهه : أي أول مانبتت لحيته . بقَلَ وجهُ الغلام يَبْقُل بَقْلاً وأبقل ، وبقّل : خرج شعره ، وكره بعضُهم التشديد .

وخطّه ، حتّى بلغ أن صار يكتبُ بين يدي أبي أيّوب ، إلى أن / تهيأ أن خرج خادمٌ يوماً إلى [١٧]
الدّيوان يطلب كاتباً يكتب بين يـدي المنصور ، فقـال أبو أيوب للغلام : خـذ دواتَـك ، وقم
واكتبْ بين يدي أميرِ المؤمنين .

فدخل الغلام ، فكتب . وكانت تتهيأ من أبي جعفر إليه النظرةُ بعد النظرة فيتـأملـه .
٥ وألقيتْ عليه محبّته ، واستجاد خطّه ، واسترشق فهمَه ، فلبِثَ زماناً لا يزال الخادمُ قـد خرج ،
فيقول : ياغلامُ ، خـذ دواتَـك ، وقم ، واكتبْ بين يـديّ أميرِ المؤمنين . واستراح أبو أيوب إلى
مكانه ، ورأى أنـه قـد حمل عنـه ثِقْلاً . وبرَّ الغلامَ ووصلَـه ، وكسـاه كِسوةً يصلح أن يـدخلَ
بها[1] إلى أمير المؤمنين .

ثم إن أبا جعفر قال للغلام يوماً : ماٱسمُـك ؟ قـال : جعفر ، قـال : ابنُ مَنْ ؟ فسكتَ
١٠ متحيّراً . قال : ابنُ مَنْ ويحَك ! قال : ابنُ عبد الله . قـال : وأينَ أبوكَ ؟ قـال : لم أرَه ، ولم
أعرفْـه ، ولكنّ أمّي أخبرتني أنّ أبي شريفٌ ، وأنّ عنـدهـا رُقْعـةً بخطّـه فيهـا نسبُـه :
« عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب » .

فساعة ذكرَ الرُّقعة تغيّر وجهُ المنصور ، فقال : وأينَ أمُّـك ؟ قـال : بـالموصل . قـال :
وأين تنزلون؟ قـال : في موضعِ كـذا . قـال : تعرِف فلانـاً ؟ قـال : نعم ، هـو إمـام مسجـد
١٥ محلّتنا ، قال : أفتعرف فلاناً ؟ قال : نعم ، حنّـاط[2] في مسجـدنـا . قـال : أفتعرف فلانـاً ؟
قال : نعم بقال في سكّتنا[3] .

فلمـا رأى الغـلامُ أبـا جعفر يَنْـزِعُ[4] بـأسماء قـومٍ يعرفُهم أدركَتْـه هيبـةٌ لـه ، وجَـزِع ،
وتـدمّع . فـأدركت أبـا جعفر الرِّقّـةُ عليـه ، فلم يتمالـكْ أن قـال : فـلانـةُ بنتُ فـلان من هي
منك ؟ قال : أمّي . قال : ففُلانةُ ؟ قال : خالتي . قال : ففلان ؟ قال : خالي . فضمّه إليـه
٢٠ وبكَى ، وقـال : يـاغلامُ ، لا يعلمَنّ أبو أيوب ، ولا أحـدٌ من خَلْق الله مـادار بيني وبينـك .
انظرْ ، انظرْ . احذرْ ، احذرْ .

فنهضَ الغلامُ ، فخرج . فقال له أبو أيوب : لقـد احتُبستَ عنـد أمير المؤمنين ! قـال :

---

(١) في الجليس : « تصلح لمن يدخل بها » .

(٢) لانقط في صل ، وما أثبته يناسب المقام . الحَنوط طيب يخلط للميت خاصة ، وقد حَنّط الميت تحنيطاً .

٢٥ (٣) يقال : هو يسكن سِكّة بني فلان ، وهي الزقاق الواسع .

(٤) ينزع بأسماء قومٍ : أي يجيء بها . وفي الحديث : لقد نزعت بمثل مافي التوراة ؛ أي جئت بما يشبهها .

كتبت له كتباً كثيرة أملّها عليّ . قال : فأينَ هي ؟ قال : جعلها نُسَخاً يتردّد فيها حتى يُحكمَها ، ثم تخرج إلى الديوان .

ثم إن أبا جعفر جعل يقول في بعض الأيام لأبي أيوب : هذا الغلام الذي يكتب بين يدي كيّسٌ فاستوصِ به . قال : فاتّهم أبو أيوب الغلامَ أن يلقي إلى أبي جعفر الشيءَ بعدَ الشيء مِنْ خبره . ثم لم يلبثْ أن سأله عنه مرةً بعد مرةٍ . فقُذِف في قلب أبي أيوب بغضُ الغلام ، وأنّه يقوم مقامَه إن قرّبه أبو جعفر . وقُذِف في قلبه أنّه يسعى عليه ، وأنه يخرجُ بأخباره . فجعل إذا خرج الخادم يطلب كاتباً بعث معه غيرَه ، وأبو جعفر يزداد وَلَهاً إلى[1] الغلام ، ويُجن به جُنوناً ، وليس يمنعه من إدنائه ، وإظهار أمره إلا لأمرٍ يريده . فلمّا رأى أبا أيوب يحبِسُه عنه عناداً قال للخادم : اُخرج إلى الديوان فجئني بفلان الغلام الذي كان يكتب بين يدي ، فإن بعث معك أبو أيوب بغيره فقل : لا ، أمَرني أميرُ المؤمنين ألاّ يدخلَ عليه غيرُه . ففعل الخادم ذلك ، واستحق في قلب أبي أيوب ماحذِره وحدثته به نفسه . فقال الغلام : ياأميرَ المؤمنين ، جعلني الله فداك ، قد تعرّفت من أبي أيوب البغضَ ، والاستثقال بمكاني ، وله غوائلُ لا يحيط بها علمي ، وأنا أخافه على نفسي .

فقال له أبو جعفر : بارك الله عليك ، فما أخطأتَ الذي في نفسي ، وهذا كله يابني ، قد حاك في صدري ، فإن كان غداً ، فتعرّض لأن يغلِظَ لك ، فإذا أغلظ لك فقم ، فانصرف كأنك مُغْضَب ، ولا تعدْ إلى الديوان ، واجعل وجهَك إلى أمّك ، وأوصل إليها هذا العِقدَ ، وهذا الكيسَ ، وكتابي هذا ، واحمل أمّكَ ، ومن اتبعها من قرابتك ، وأقبل فانزل موضع كذا فإني منفذ إليك خادماً يتفقد أمورك ، ويعرف خبرك ، ولا تُطْلِعنّ أحداً من الخلق طِلْعَ مامعك . وامض بهذا المال ، وهذا العقد ، وأحرِزْه[2] أولاً قبل رجوعك إلى الديوان .

ثم قال للخادم : أخرجه من باب كذا وكذا .

فخرج الغلامُ ، فأحْرَزَ ما كان معه ، ثم رجع إلى الديوان ، وأبو أيوب في فِكْرَةٍ[3] من احتباسه عند المنصور . ورجَع الغلام بوجهٍ بَهِجٍ مسرور ، لا يخفى ذلك عليه ، وظهور الفرح في وجهه وشمائله . فقال أبو أيوب : أحلف بالله لقد رجَع هذا الغلامُ بغير الوجه الذي مضى به ، ولقد دار بينه وبين أمير المؤمنين من ذكري ماسرّه . فاستشعر الوَحْشة منه ، ووصف أكثر

(١) الوَلَه : يكون بين الوالدة وولدها ، وبين الوالد ووَلَده . ولَهَت إليه تلِه أي تحن إليه .

(٢) أحْرَزْتُ الشيء أُحْرِزُه إحرازاً إذا حفظته وصنته عن الأخذ .

(٣) الفكر : إعمال الخاطر في الشيء ، والفِكْرة كالفكر .

عمله عنه . ثم لم يلبث أن أغلظ له . فقال الغلام : أنا إنسان غريب أطلب الرزق ، وأنت تستخف بي ، فكأني قد ثقلتُ عليك ، فأتنحى عنك قبل أن تطردني . ثم قام فانصرف . وافتقده أبو أيوب أياماً ، ورأى أن أبا جعفر لا يسأل عنه ، ولا يذكره . ثم إن نَفْسَ أبي أيوب نازعته إلى علم حقيقة خبره فأرسل من يسأل عنه في الموضع الذي كان نازلاً به ، فقيل له : إنه ٥ قد تهيأ للسفر ، وتجهز جهازاً حسناً ، وشخص إلى أهله بالموصل . فقال أبو أيوب في نفسه : ومن أين له ما يتجهز به ، كم مبلغ ما ارتزق معي ، . وارتفق به[1] ؟ لهذا الأمر نبأ ! وجعلتْ نفسه تزداد وَحْشَةً منه ومن خبره ، إلى أن قيل له : قد كان أبو جعفر وصله بمال ، ووهب له شيئاً . فقال في نفسه : هذا الذي ظننتُ ، وقد ربّضَه[2] لمكاني ، وينبغي أن يكون استأذنه في أن يخرج إلى أهله فيلمَّ بهم ، ثم يرجع إليه فيقلده مكاني . فقال لرجلٍ من أصحابه : ١٠ اخرج إلى طريق الموصل ، ثم اعط صفة الغلام منزلاً منزلاً حتى تأتيَ الموصلَ قريةً قرية ، برّاً وبحراً ، فإذا عرفتَ موضعه فاقتله وجئني بما معه .

فشخص . وتهيأ أن الغلام لما خرج عن بغداد رأى أنه قد أَمِنَ فقصّر في مسيره ، فكان يقيم في الموضع يستطيبه اليومَ واليومين ، والأكثر والأقلّ . ولحِقَه رسولُ أبي أيوب ، وعرفه ، فباتا بقُرْبَةٍ . فقام إليه الرسول فخنقه وطرحه في بئرٍ ، وأخذ خُرجَه ، وخرائط معه . وركب ١٥ دابة له ، ورجع إلى أبي أيوب ، فسلم ذلك إليه ، وشرح الخبرَ له . ففتش متاعه أبو أيوب ، فإذا المال والعقد ، فعرَفه ، وإذا كتاب المنصور بخطه إلى أمه . فوجم أبو أيوب ، وندم ، وعلم أنه قد عجّل وأخطأ ، وأن الخبر لم يكن كما ظنّ . وعزم على الحلف والمكابرة إن عُثِر على شيء من أمره . وأبطأ خبر الغلام ، واستبطأه في الوقت الذي ضرب له ، فدعا خادماً من ثقاته ، ورجلاً من خاصته ، فقال لهما : استقريا المنازل إلى الموصل منزلاً منزلاً ، وقريةً قرية ، ٢٠ وأعطيا صفة الغلام حتى تدخلا الموصل ، ثم اقصدا موضع كذا من الموصل واسألا عن فلانة . ووصف لهما كلّ ذلك ما أراد ، ففعلا . فلما انتهيا إلى الموضع الذي أصيب فيه الغلام أعلما خبرَه ، وذكروا الوقت الذي أصيب فيه ، فإذا التاريخ بعينه . ثم مضيا إلى الموصل ، فسألا عن أمه ، فوجداها أشد خلق الله دَلَهاً على ابنها ، وحاجةً إلى علم خبره . فأطلعاها طِلْع حاله ، وأمراها أن تستر أمرها . ثم رجعا إلى أبي جعفر بجُمْلَة خبره . فكادت أمه أن تقتلَ ٢٥ نفسَها ، ولم ترد الدنيا بعده .

وكان المنصور يذكره فيكاد ذكره يصدع قلبه . وأجمع أبو جعفر على الإيقاع بأبي أيوب

(١) ارتفق به : أي انتفع .

(٢) اللفظة في الأصل من غير إعجام . وفي اللغة : ربّضه بالمكان ثبته . فكأنَ ما خشيه أبو أيوب أن يكون المنصور عين هذا الغلام بدلا منه .

غُسْلاً[١] . ففعلتُ ، فقام ، فاغتسل ، وصلى ركعتين ، وقال : أنا عازمٌ على الحج . فهيأنا له آلة الحج . فخرج وخرجنا ، حتى إذا انتهينا إلى الكوفة نزل النّجَف ، فأقام أياماً ، ثم أمر بالرحيل ، فتقدمت بوانيه[٢] وجنده ، وبقيت أنا وهو في القصر ، وشاكريّته[٣] بالباب ، فقال لي : يا ربيع ، جئني بفحمةٍ من المطبخ ـ يعني ـ فجئته ، فقال : اخرج ، وكن مع دابتي إلى أن أخرج . فلما خرج وركب رجعت إلى الموضع كأني أطلب شيئاً ، فوجدته قد كتب على الحائط بالفحمة[٤] : [مجزوء الكامل] ٥

المرء يهـوى أن يعيـ ـش ، وطول عيشٍ قد يضُرّهْ
تَفْنى بشاشتُه ويبـ ـقى بعد حُلْوِ العيش مرّهْ
وتصرّف الأيام حتـ ـى ما يرى شيئاً يَسُرّه
كَمْ شامتٍ بي إن هلكـ ـتُ ، وقائلٍ : لله درّهْ ١٠

[رقعةٌ ألقتها إليه الريح]

أخبرنا أبوا الحسن قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥] ، أبنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنا عثمان بن أحمد الدقّاق ، نا محمد بن أحمد بن البرّاء ، حدثني أحمد بن هشام ، قال : قال الربيع :

بينا أنا مع أبي جعفر المنصور بطريق[٦] مكة تبرّز ، فنزل ، فقضى حاجته ؛ فإذا الريحُ قد ألقت إليه رُقعةً فيها مكتوب : [من الطويل] ١٥

أبا جعفرٍ حانتْ وفاتُك وانقضتْ سِنُوكَ وأمرُ الله لا بُدَّ واقعُ

قال : فناداني : يا ربيع ، تنعي إليّ نفسي في رقعةٍ !؟ فقلت : لا والله ، ما أعرف رُقْعةً ، ولا أدري ماهِيَ . قال : فما رجَع من وجهِهِ حتّى مات بمكة .

[نقش خاتمه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار ، قالا : أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكّريّ ، نا زكريا بن يحيى ، نا الأصمعيّ ، قال : ٢٠

---

(١) الغُسْل : الماء القليل الذي يغتسل به ، وفي الحديث : وضعت له غسله من الجنابة . النهاية واللسان : « غسل » .

(٢) البائنة القوس التي بانت عن وترها كثيراً ، وأما التي قربت من وترها حتى كادت تلتصق به فهي البانية بتقديم النون ويقال : ألقى عصاه وألقى بوانيه .

(٣) يعني خدمه . الشاكري : الأجير والمستخدم ، وهو معرب چاكر . صرح به الصغاني . وفي المعجم الفارسي : شاكرد : خادم . ٢٥

(٤) تقدمت الأبيات في ص ٢٤٢

(٥) تاريخ بغداد ٦٠/١٠

(٦) تاريخ بغداد « في طريق » .

كان نقشُ خاتم أبي جعفر : « عبد الله بن محمد » .

[آخر ما تكلّم به ، ونقش خاتمه]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفيّ ، نا أبو الحسين بن المُهتدي ، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم ، نا عثمان بن أحمد بن السمّاك ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين ، نا عبد الله بن أبي مَذْعُور ، حدثني بعضُ أهلِ العِلم ، قال :

٥ وكان آخِر ما تكلّم به عند الموت أبو جعفر عبد الله بن محمد : « اللهم بارك لي في لقائك » ، وكان نَقْشُ خاتمه : « الله ثقة عبد الله ، وبه يؤمن »

[رؤيا أبي شيخ قبل موت أبي جعفر]

أخبرنا أبو غالب ، وأبو ح عبد الله ابنا البنا ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن بِيري إجازةً

ح قالا : وأنا أبو تمّام علي بن محمد الواسطي في كتابه ، أنا أبو بكر بن بِيري قراءةً

١٠ أنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، نا سليمان بن أبي شيخ ، حدثني أبي ، قال :

كنتُ حاجّاً في سنة ثمانٍ وخمسين ، وقد حجّ فيها أبو جعفر ، فلما قرُبنا من مكة رأيت كأن رأسيَ قطِعَ ، فأخبرتُ بذاك عَدِيلي سعيد بن خالد ، فقال : الرأس أبو جعفر ، ولا أراه إلا يموت . فما مكثنا إلا أياماً حتى مات أبو جعفر فدفن بمكة ببئر ميمون[1] .

[سنه يوم توفي]

١٥ أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأُشْنانيّ ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن صالح ، حدثني محمد بن معروف بن سُويد ، حدثني فُليح بن سليمان ، قال :

قال لي أبو جعفر سنة حجّ ، فمات فيها : ابن كم أنت ؟ قلت : ابن ثلاث وستين . قال : تلك سِنِيّ . ثم قال : تدري ما كانت العرب تسميها ؟ قلت : لا ! قال : مِدَقّة

٢٠ الأعناق[2] . ثم مضى فمات فيها .

[قوله وهو يقضي]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا أحمد بن علي الخزاز ، قال : سمعت أبي يقول : قال الحكم بن عثمان[3] :

---

(١) بئر ميمون : هي بئر أهل مكة القديمة التي كانوا يردونها ، احتفرها ميمون بن قحطان الصدفي في الجاهلية . وهي في بعض التفاسير معنى قول الله عز وجل : « قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً ... » . صفة جزيرة العرب ١٢٩ ،

٢٥ ٢٦٧ (طبعة ليدن) .

(٢) في أنساب الأشراف ٢٧٤/٣ : « وكان المنصور لما بلغ ثلاثاً وستين سنةً يقول : « إنه كان يقال لهذه السنة : « داقة الأعناق » .

(٣) رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣١٠/٢ ، عن : « الحكم بن عثمان »

قال المنصور أبو جعفر أميرُ المؤمنين عند موته : « اللّهُمّ إنّكَ تعلمُ أنّي قد ارتكبتُ من الأمورِ العظامِ جُرْأةً منّي عليك ، وإنّك تعلمُ أنّي قد / أطعتُك في أحَبِّ الأشياء إليكَ : شَهادةِ أن لا إله إلا الله ، مُخْلِصاً مَنّاً مِنْكَ لا منّاً عليك » . قال ثم خرجتْ نفسُه . [٢٠]

قال : وأنا أحمد بن مروان ، نا المُبَرّد ، نا أبو عبد الرحمن الثَّوْري[1] ، نا المَدائني ، قال :

لما حضرتْ أبا جعفرٍ المنصورَ الوفاةُ ، قال « يا ربِّ ، إنْ كنتَ عصيتُك في أمورٍ كثيرةٍ فقد أطعتُكَ في أحبِّ الأشياء إليكَ ؛ شهادةِ أن لا إله إلا الله مُخْلِصاً» . ومات مكانه . ٥

أخبرناح أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، أنا عمر بن أحمد بن عمر ، نا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ، نا محمد بن سليمان بن فارس الدلال ، قال : سمعت أبا زيد عمر بن شبّة يقول :

بلغني أنّ المنصورَ قال عندَ موتِه وهو يقضي : « اللهم إنْ كنتَ تعلمُ أنّي قد ارتكبتُ الذنوب العظامَ جرأةً منّي عليك ، فإنك تعلم أني قد أطعتك في أحبِّ الأشياء إليك ؛ شهادةِ أن لا إله إلا الله ، منّاً منك ، لا مَنّاً عليك » . ١٠

أخبرناح س أبوا الحسن : علي بن المُسَلّم الفرضي ، وعلي بن زيد السُّلَمي ، قالا : أنا نصر بن إبراهيم الفقيه - زاد الفرضي : وعبد الله بن عبد الرزاق الكَلاَعي ، قالا : - أنا أبو الحسن بن عَوْف ، أنا أبو علي بن منير ، أنا أبو بكر بن خُرَيم ، نا هشام بن عمّار ، نا الهيثم بن عمران ، قال :

ولي أبو جعفر اثنتين وعشرين سنةً ، ثم مات بمكة من البَطَن[2] . ١٥

[مدة خلافته وسنه]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المُهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، قال : أنا أبي أبو يَعْلى

قالا : أبنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي ، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص ، قال قرأت على علي بن عمرو ، حدثكم الهيثم بن عديّ ، قال :

وهلك أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وهو ابن أربع وستين سنة ووَلِيَ ثنتين وعشرين سنة . ٢٠

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا عبد الملك بن محمد بن بِشران ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة ، قال : قال أبي :

---

(١) هو مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الرحمن ، أخو سفيان . التهذيب ٢٨/١٠

(٢) البَطَن داء البَطْن ، يقال : بَطَنه الداء يبْطُنُه . وانظر الحديث مفصّلاً عن علة المنصور في تاريخ الطبري ٥٩/٨ ٢٥

وَوَلِي من بعده أبو جعفر ـ واسمه : عبد الله بن محمد بن علي ـ ثنتين وعشرين سنةً غيرَ أيامٍ ، وتوفي وهو ابن أربعٍ وستين سنةً .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد إجازةً

٥ ح قالا : وأنا علي بن محمد إجازةً ، أنا أحمد بن عُبَيد قراءةً ، أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمَة ، قال : وأنا الحسن بن أبي الحسن ، قال :

مات أبو جعفر المنصور وهو ابن ثمانٍ وستين سنة .

[ما تمثل به رجل حين رأى أبا جعفر محمولاً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو محمد بن أبي عثمان ، وأبو القاسم بن البُسْري ، قالوا : أنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصَّلت[1] ، نا أبو بكر بن الأنباري ، نا أبي ، ١٠ عن مغيرة المهلبي ، عن هارون الفَرْوي

حدثني من رأى أبا جعفر المنصور محمولاً على السرير ميتاً مكشوفَ الوجه . وكان مات مُحْرِماً .

قال : وبصُرت برجلٍ أبصره على تلك الحال ، تمثل هذا البيت : [من المتقارب]

وافى القبورَ أبو مالكٍ ... برَغْمِ العُداة وأَوْتارِها[2]

[سنه ووفاته عند خليفة]

١٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي السِّيرافي ، أنا أبو عبد الله النّهاوندي ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خَليفة[3] ، حدثني الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن جدّه ، وعبد الله بن المغيرة ، عن أبيه ، وأبو اليقظان وغيرهم ، قالوا :

وُلِدَ أبو جعفر بالحُمَيْمة من أرضِ الشام ، ومات ببئرِ ميمون يومَ السبت لسبعٍ خلون من ذي الحِجّة سنة ثمان وخمسين ومائة ، وهو ابن أربع وستين . وصلى عليه عيسى بن موسى[4] بن

٢٠ (١) اضطرب رسم اللفظة في الأصل ، وماأثبتناه هو الصواب . قارن مع ص ٢٤٣ ، وانظر المطبوع (عاصم ـ عايذ) ص ٢١ ، وترجمته في هامش الصفحة

(٢) الأوتار مفردها وَتْر وهو الذَّحْل . وتَرْتُ الرجل إذا قتلت له قتيلاً

(٣) تاريخ خليفة ٤١٢ ، ٤٢٨

(٤) في الأصل : « موسى بن عيسى » ، بقلب الاسم . وقد جاء على الصواب : « عيسى بن موسى » في تاريخ خليفة ٢٥ بطبعتيه ، وهو المورد الذي يقبس منه ابن عساكر ، وكذلك ذكر الطبري في التاريخ ٦١/٨ ، وابن الأثير في الكامل ٢١/٦ أن الذي صلى على المنصور : « عيسى بن موسى » . وهو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، ابن أخي المنصور ، ولاه السفاح العهد بعد أخيه أبي جعفر . ثم قدّم ، أبو جعفر ابنه المهدي . انظر سير أعلام النبلاء ١٣٨/٦ . وسيأتي الاسم بهذا القلب من طريق ابن أبي الدنيا انظر ص ٢٤٨ =

محمد بن علي - ويقال : إبراهيم بن يحيى بن محمد . وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة إلاّ ستة أيام .

قال خليفة : أمُّه أمُّ وَلَدٍ يقال لها سَلاَمة .

[سنه ووفاته ومدة خلافته عند أبي معشر]

[أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، أنا أبو عمرو بن السمّاك ، نا حَنْبل بن إسحاق[1]] ، نا عاصم بن علي ، نا أبو مَعْشر ٥

ح قال : ونا حَنْبل ، حدثني أبو عبد الله

ح وأخبرني أبو المظفر بن القُشيري ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ، نا الفضل بن محمد البَيْهقي ، نا أحمد بن حَنْبل ، نا إسحاق بن عيسى عن أبي مَعْشر ، قال :

واستخلف أبو جعفر عبد الله بن محمد . وتوفي أبو جعفر ، وحجّ سنة ثمانٍ وخمسين ومائة . وتوفي قبل التَّرْوية بيوم ، وكانت خلافتُه ثنتين وعشرين سنةً غيرَ ثلاثة أيام . ١٠

[وعند ابن أبي الدنيا]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : وقال أحمد بن حنبل ، نا إسحاق بن عيسى ، عن أبي مَعْشر ، قال :

كانت خلافته ثنتين وعشرين سنةً إلاّ ثلاثةَ أيام . ١٥

قال : وأنا ابن أبي الدنيا ، أنا العباس بن هشام ، عن أبيه ، قال :

توفي أبو جعفر عند بئر ميمون في الحَرَم ، يوم السبت قبل التَّرْوية بيومٍ لسبعِ ليالٍ خلون من ذي الحجة سنةَ ثمان وخمسين ، وصلى عليه عيسى بن موسى[2] بن محمد بن علي ، ويقال : بل صلى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد . قال : فكانت خلافته إحدى وعشرين سنةً ، وأحد عشر شهراً . ٢٠

[سنة استخلافه]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبيد الله بن عثمان ، أبنا إسماعيل بن علي ، قال : قال أبو معشر :

= وقد ترجم ابن عساكر في التاريخ م ٣٣/ ق ٣٨٣ لموسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، ولي إمرة الموسم وإمرة مكة والمدينة وغيرهما لهارون الرشيد ، ومن المستبعد أن يكون هو لإجماع المظان على أبيه . ٢٥

(١) استدرك الخبر في هامش صل ، ولم يتضح مابين حاصرتين منه بسبب التصوير ، وجاء مصحفاً في د فأتممته قياساً على الأسانيد المماثلة .

(٢) في الأصل : « موسى بن عيسى » . انظر : ص ٢٤٧ هـ ٤

استخلف أبو جعفر في سنة سبع وثلاثين ومائة ، وحج في سنة ثمان وخمسين ومائة . فتوفي قبل يوم التروية بيوم ، وكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة غيرَ ثلاثة أيام .

[تاريخ وفاته ومدة خلافته]

قال : وأنا إسماعيل بن علي ، أخبرني اليزيدي ، عن ابن أبي السَّري ، عن ابن الكلبي ، قال :

توفي المنصور بمكة ، يومَ السبت في ذي الحِجة ، لستٍّ ليالٍ خلون منه ، فكانت خلافته ثنتين وعشرين سنةً إلا ثمانية أيامٍ ، ودفن بالحَجون ، وهو ابن أربع وستين سنة . ٥

[صفته]

قال ابن أبي السَّري : وكان أسمرَ طويلاً ، نحيفَ الجسم ، خفيفَ العارضين ، يخضب بالسَّواد . صلى عليه إبراهيم بن يحيى . ابن أخيه ، وكان يلقَّب قبل الخلافة : عبد الله الطويل . ومبلغُ سنه على حساب مولده ثلاث وستون سنة .

حدثنا ح أبو بكر يحيى بن إبراهيم ، أنا نعمة الله بن محمد ، ثنا أبو مسعود أحمد بن محمد ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، أنا سفيان بن محمد بن سفيان ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : سمعتُ أبا عمر الضَّرير يقول : ١٠

ثم بويع لأبي جعفر بالأنبار ، فكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة إلا سبعة أيام . ثم توفي وهو متوجه إلى مكة ببئر ميمون لست ليالٍ خلت من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة .

[٢١]

[سنة وفاته ومدة خلافته عند الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد / أبنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار ، قال : قال أبو حفص الفَلاّس : ١٥

وبايع ـ يعني السفّاح ـ لأخيه أبي جعفر ، وهو بمكة ، فملك أبو جعفر اثنتين وعشرين سنة إلاّ أربعةَ أيامٍ . ومات قبل التَّروية بيوم ، يومَ السابع من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة بمكة . وبايع لابنه المهدي .

أخبرنا ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[1] ، قال : ٢٠

وفيها ـ يعني سنة ثمان وخمسين ـ نزل أبو جعفر قصره الذي لم يخلد فيه ، وحج من سنته ، وتوفي ببئر ميمون مع طلوع الفجر يومَ السبت لستٍ خلون من ذي الحجة . ويقال توفي وهو ابن خمسٍ وستين ، وأميرُ مكة عامئذٍ محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .

[وعند البَسَوي]

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي ، نا أبو بكر الخطيب ٢٥

(١) المعرفة والتاريخ ١/١٤٦ .

ح وأخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله

قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنا أبو عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال :

واسْتُخْلِف أبو جعفر عبدُ الله بن محمد بن علي سنة سبعٍ وثلاثين ومائة . ومات أبو جعفر بمكة لسبع مضين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة .

[جملة من خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجمح : أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أنا ابن رزق ، أنا عثمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن أحمد بن البرّاء ، قال : ٥

ومات أبو جعفر ببئر ميمون من مكة ، وهو مُحْرِمٌ ، فدفن مكشوفَ الوجه لستٍّ خلون من ذي الحِجّة سنة ثمان وخمسين ومائة . ونقش خاتمه : « الله ثقة عبد الله وبه يؤمن » . وكان عمرُه ثلاثاً وستين سنة . وخلافته إحدى وعشرون سنة ، وأحد عشر شهراً ، وثمانية أيام . ١٠

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسنح علي بن أحمد ، قالا : نا ـ وأبوح منصور بن خَيْرون : أنا ـ أبو بكر الخطيب[2] ، أنا محمد بن علي الوراق ، أنا أحمد بن محمد بن عمران ، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصُّولي النَّديم ، قال :

توفي المنصور بمكة ، وكان حاجاً ، في سنةِ ثمان وخمسين ومائة ، ودفن ما بين الحَجُون وبئر ميمون بن الحَضْرميّ ، وله يومَ توفي أربع وستون سنة . ١٥

[مولده]

قال الصولي : ويُروى أنه ولد سنة خمس وتسعين في اليوم الذي مات فيه الحجاج .

[وفاته عند الربعي]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي ، أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغَمْر المؤدب ، أبنا أبو سليمان بن أبي محمد الرَّبَعي[3] ، قال :

وفيها ـ يعني سنة ثمان وخمسين ـ خرج أبو جعفر متوجهاً إلى الحج ، فمات عند بئر ميمون يوم السبت لثلاثِ ليالٍ خلون من ذي الحجة . وبويع لابنه محمد بن عبد الله المَهْديّ[4] . ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٦١ .

(٢) تاريخ بغداد ١/٦٥ .

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ٥٠ .

(٤) بهذه اللفظة ينتهي الجزء الحادي والثانون بعد المائتين من الأصل يلي ذلك فيه السماعات والتعليقات التالية : ٢٥

أولاً ـ ١ ـ آخر الحادي والثانين بعد المائتين ، يتلوه : « عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن عبد الله » .

ثانياً ـ ١ ـ بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، فسمعه ابني محمد بن القاسم ، وكتب القاسم بن علي في صفر سنة اثنتين وستين وخمسمائة .

ثالثاً ـ ١ ـ [بلغ] سماعاً على مؤلفه الإمام العالم الحافظ الثقة ، ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن

٢ ـ الحسن بن هبة الله الشافعي أدام الله توفيقه ، ابنه أبو الفتح الحسن ، والفقيه الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله

٥ ٣ ـ ابن محمد بن سعد الله الحنفي ، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والشيخ الأمين أبو القاسم الخضر بن

٤ ـ الحسن بن علي بن شواش[1] وأبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، وأبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء ، وأبو

٥ ـ جعفر محمد بن محمد بن نصر الله التيمي الأصفهاني ، ومولاه بلال بن عبد الله ، بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله

١٠ ٦ ـ ابن محفوظ بن الحسن بن صصرى ، ومحمد بن محمد الختلي ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وفتاه ذكار

٧ ـ وأبو المحاسن هلال بن الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان ، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي الزكي

٨ ـ وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، والشريف سيف بن عمر بن إسماعيل العمري

١٥ ٩ ـ وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، وأبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن البذوخ ، وعبد الزاكي بن بركات بن أبي الحسين

١٠ ـ الصفار ، وإبراهيم بن غازي بن سلمان ، وإبراهيم بن مهدي بن علي ، ومحسن بن سراج بن محسن الشواغرة ، وعبد

٢٠ ١١ ـ الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ...[2] وإبراهيم بن عبد الله الجوهري ، وتركان شا بن فرخاور بن فرتون الديلمي

١٢ ـ وعلي بن أبي القاسم بن أبي الفرج النابلسي ، وإسماعيل بن جوهر ، وأبو طالب بن إبراهيم بن هبة الله الفراء ، وعمر بن تمام

١٣ ـ ابن عبد الله السراج ، وظافر بن نجا بن أبي القاسم ، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم ، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون

٢٥ ١٤ ـ وأبو محمد بن علي بن أبيه ، وأبو القاسم بن فضائل بن علي ، وياقوت بن عبد الله ، ويوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج ،وليث بن

١٥ ـ سلامة ، وأبو الزهر بن إبراهيم بن عبد الوهاب ، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الطيان ، ويوسف بن عبد الله بن فرج

٣٠ ١٦ ـ الأندلسي ، ونشتكين بن عبد الله ، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله ، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن زيد الدولعي ، ومحمد

---

(١) اضطرب اسمه في سماعات المجلدة « ٢٩ » فهو : الخضر بن سعيد بن أبي زيد والخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد

(٢) طمس في الأصل بمقدار كلمتين

عبد الله بن محمد بن نُفَيل ، أبو جعفر الحرّاني . سمع زهيراً ، ومَعْقِل بن عبيد الله .

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أبنا أبو محمد بن أبي حاتم[١] ، قال :

عبد الله بن محمد [بن علي][٢] بن نفيل ، أبو جعفر الحرّاني ، روى عن زُهير ، ومَعْقِل بن عبيد الله ، وخَليد بن دَعْلج ، ومحمد بن عمران الحَجَبي ، وزيد بن السائب .

سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : كتبتُ عنه .

[٣]وروى عنه هو وأبو زُرعة[٣]

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عبدان ، قال : سمعتُ مُسلِم بنَ الحجّاج يقول[٤] :

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل الجَزَري . سِمع زهيرَ بنَ معاوية ، ومحمد بن سلمة .

[وفي كنى النسائي]

قرأت ح على أبي الفضل محمد بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، قال :

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل الحرّاني . ثقة .

[وعند أبي عروبة]

قرأت ح على أبي الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي ، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا علي بن الحسين بن بُنْدار الأَذَني ، أنا أبو عَروبة الحسين بن محمد بن مَوْدود

قال في الطبقة الخامسة من طبقات أهل الجزيرة :

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل

حدثني محمد بن يحيى أنه مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

---

(١) الجرح والتعديل ١٥٩/٥

(٢) زيادة من الجرح والتعديل

(٣-٣) ما بين الرقمين من تعقيبات المصنف

(٤) كنى مسلم ق ٥١

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أبنا أبو أحمد الحاكم ، قال[1] :

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل الحرّاني . سمع عِكْرمة بن إبراهيم الأُرْدني ، وزُهير بن معاوية[2] ، ومحمد بن سلمة الحراني كتب عنه أيام هُشيم . روى عنه الذُّهْلي ، ٥ وعبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة ، نسبه وكناه لنا أبو عَروبة .

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري ، قال :

عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل ، أبو جعفر النُّفَيلي الحرّاني . سمع مسكين بن بُكير . وروى البخاري عن محمد غير منسوب ، عنه ـ ويقال إنه محمد بن إبراهيم البوسنجي ، وأراه ابن ١٠ يحيى الذُّهلي ، عنه ـ في تفسير آخر سورة البقرة . قال البخاري : مات بحران سنة أربع وثلاثين ومائتين .

[وعند الخطيب]

أخبرناه أبو منصور بن زُريق ، قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[3] :

[٢٥]

وأما الثاني ، بالباء المعجمة بواحدة ، فهو : بَصَرُ بن زِمّان بن حَزِيمة بن نهد / بن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلُم بن إلحاف بن قُضاعة . ذكره القاضي أبو علي المحسّن بن علي ١٥ التَّنُوخي في كتاب « نسب تنوخ » ، وحدثني به ابنه أبو القاسم عليّ عنه فقال : ووَلَد زِمّان بن حَزِيمة بن بَصَر ـ بالباء وفتح الصاد ـ وبعض النساب يقول : نَصْراً ـ بالنون وتسكين الصاد .

قال الخطيب : ومن ولده أبو جعفر النُّفَيلي المحدِّث . واسمه عبدُ الله بن محمد بن علي بن نُفَيل بن زَرّاع بن عبد الله بن قيس بن عُصَم[4] بن كوز بن هلال بن عُصَم[4] بن بصر بن ٢٠ زِمّان . هكذا نسبه المُحَسّن بن علي في كتابه .

[وفي الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا ، قال[5] :

وأما بَصَر ـ أوله باء معجمة بواحدة ـ فهو : أبو جعفر النُّفَيلي المحدث ، واسمه :

---

(١) الكنى والاسماء للحاكم (ل ١٠٢) ، وقول الحاكم في التهذيب ١٧/٦

(٢) لم تتضح اللفظة في الأصل ، وماأثبته من الكنى

٢٥ (٣) لعل قول الخطيب هذا في كتابه «المؤتلف والمختلف»

(٤) كذا وجدت اللفظة مضبوطة في أصل الإكمال (ل ٢٩٤ ـ مصورة المجمع)

(٥) الإكمال ٣٤١/٧

عبـد الله بن محمـد بن علي بن نُفَيـل بن زرّاع بن عبـد الله بن قيس بن عُصَم بن كُـوز بن هلال بن عُصم بن بَصَر بن زِمّـان بن حَزِيمـة بن نهـد بن زيـد بن ليث بن سُـود بن أَسْلُم بن إلحاف بن قُضاعة . ذكره أبو علي التنوخي في نسب تنوخ . قـال[١] : وبعض النُّسّـاب يقول : نَصْر - بالنُّون وبالصاد الساكنة .

[حرصه على السماع]

أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة[٢] ، عن عبد العزيز بن أحمد ، عن تمام بن محمد الرازي ، أنـا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرعي ، نا محمد بن الخضر ، قـال : سمعت أبـا جعفر بن نُفَيل يقول :

قدم علينا أحمد بن حَنْبل ، ويحيى بن مَعين ، فسألني يحيى وهو يعانقني ، فقال : ياأبـا جعفر ، قرأت على مَعْقِل بن عبيد الله ، عن عطاء : « أدنى وقتِ الحـائض يومٌ » ؟ فقـال لـه أبو عبد الله : لو جلست ! فقال : أكره أن يموت ، أو يفارق الدنيا قبل أن أسمعه .

ثم قال : حدثك نَضر بن عَرَبيّ ، عن عِكْرِمة[٣] أنّ النبيّ ﷺ ، فُرش له في قبره قطيفـة بيضاء بعلبكية .

[ابن حنبل يثني عليه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنـا محمد بن المُظَفَّر ، أنا أبـو الحسن العَتِيقيّ ، أنـا يـوسف بن أحمد بن يوسف ، أنا أبو جعفر العُقَيلي[٤] ، حدثني الخَضِر بن داود ، نا أحمد بن محمد - يعني الأَثْرم - قـال سمعت أبا عبد الله

وذكر أبـا جعفر النُّفَيْلي فـأثنى عليـه خيراً ، وقـال : كان يجيء معي إلى مسكين بن بُكير .

[أثنى عليه ابن معين ووثقه أبو حاتم]

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٥] ، قال : سمعت أبي يقول :

سمعتُ يحيى بن معين يثني على النُّفَيْليّ

---

(١) في الإكمال : « وقال »

(٢) اعترض بين السطرين في صل : « علي بن المسلم الفقيه » ، فـأقحمها نـاسخ د . بعـد « أبو محمد » وهو شيخ آخر للمصنف روى عن عبد العزيز الكتـاني ، عن أبي محمد بن أبي نصر ، عن الأذرعي انظر تـاريخ دمشق المطبوع : « عاصم - عايذ » ٢٨٢

(٣) رواه الذهبي من هذا الطريق في أخبار « النضر بن عربي » . انظر ميزان الاعتدال ٢٦١/٤

(٤) الضعفاء للعقيلي ق ٤٠٣ ، أخبار « مسكين بن بكير الحذاء »

(٥) الجرح والتعديل ١٥٩/٥

قال : وسمعت أبي يقول : ثنا ابن نُفَيل الثقة المأمون .

[واحد من أربعة هم أركان الدين]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبوح الحسن بن قبيس ، قالا : نا - وأبو منصور بن زُريق : أنا - أبو بكر الخطيب[1] ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب ، أنا الحسين بن أحمد الهَرَويّ ، نا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه ، قال : سمعت أحمد بن سلمة النيسابوري يحكي عن محمد بن مسلم بن وارة ، قال :

أحمد بن صالح بمصر ، وأحمد بن حنبل ببغداد ، وابن نمير بالكوفة ، والنُّفَيلي بحران . هؤلاء أركان الدين .

[يسأل عن تفضيل أصحاب رسول الله ﷺ فيجيب]

أخبرنا[2] أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن ، وأبو العشائر محمد بن الخليل ، قالا : أنبأنا علي بن محمد الفقيه ، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان ، أنبأنا خَيثمة بن سليمان ، نا صالح بن علي النّوْفلي - بحلب - قال :

سألت النُّفَيْلي عن تفضيل أصحاب رسول الله ﷺ ، وجرى بيني وبينه كلام فقلت : يا أبا جعفر ، فأنا أريد أن أجعلك حجّةً بيني وبين الله ، عزّ وجل ، قال : ومن أنا ؟ قلت : لم أر مثلك . قال : يا ابن أخي فإنا نقول : خير الناس بعد رسول الله ﷺ ، أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي . قلت : يا أبا جعفر ، إن أحمد بن حنبل ، ويعقوب بن كعب يقولان : عثمان ، ويقفان عن علي . قال : أخطآ جميعاً ، أدركت الناس وأهل السنة والجماعة على هذا .

[رأيه في الخمر والمسكر]

أخبرناح أبو الحسن الفرضي ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أبنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن الواسطي ، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَطي ، نا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن زياد السوسي ، قال : سمعتُ أبا جعفر النُّفَيليّ يقول :

من شرب مسكراً فقد شرب خمراً . ولو أن رجلاً حلف بالطلاق لا يشرب خمراً ، فشرب نبيذاً مسكراً ، فإن كانت له نية في خمر الْعِنب ، فهو ونيته ، وإن لم يكن له نية قلت له : اعتزل امرأتك .

وقال : المسكر حرام ، المسكر خمر .

[الدارقطني يوثقه]

أنبأنامساواة أبو عبد الله الفراوي وغيره ، عن أبي بكر الْبَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :

قلت للدارقُطني : فعبد الله بن محمد النُّفَيلي ؟ قال : ثقة ، مأمون ، يُحتجّ به .

---

(١) ليس الخبر في تاريخ بغداد . فلعله في الكتاب الذي أفرده الخطيب لمناقب الإمام أحمد . ونوه به في آخر ترجمته . انظر تاريخ بغداد ٤/٤٢٣

(٢) في هامش صل : « سمعته منها » . والخبر مستدرك في الهامش

[وفاته عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى بن زكريا ، نا خليفة بن خياط[١] ، قال :

سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها مات عبد الله بن محمد النُّفيلي بحرّان[٢] .

[وعند ابن زَبْر]

أخبرنا أبو محمد السُّلمي فيما قرأت عليه ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا مكيّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر[٣] ، أنا أبي ، نا علي بن عثمان بن نُفيل ، قال : ٥

مات أبو جعفر النُّفيلي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائتين .

[وعند ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أبنا محمد بن القاسم الكوكبي ، نا ابن أبي خيثمة ، قال :

مات محمد بن عبد الله بن نُمير مع أبي ـ رحمها الله ـ في شعبان سنة أربع وثلاثين . وفيها مات النُّفيلي . ١٠

[وعند البسوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[٤] ، قال :

سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها مات ابن نفيل .

[وعند ابن الحمامي]

قال[٥] : وأنا أبو علي بن المُسْلمة ، وأبو القاسم العلاّف ، قالا : أنا أبو الحسن بن الحمامي ، أنا أبو القاسم السكوني ، نا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال : ١٥

وعبد الله بن محمد النُّفَيْلي ـ يعني مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

[وعند ابن عدي]

قال[٦] : وأنا إسماعيل بن مَسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أبنا أبو أحمد بن عدي ، قال : سمعت أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مُسَرَّح يقول :

مات أبو جعفر النُّفَيلي سنة أربع وثلاثين ومائتين .

---

(١) واضح من هذا الطريق أن المصنف يروي الخبر عن خليفة بن خياط في التاريخ ، والتاريخ المطبوع يقف في سنة ٢٣٢ ٢٠

(٢) في هامش صل : « آخر السادس والسبعين بعد الثلاثمائة » .

(٣) انظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ق ٧٢

(٤) الخبر في القسم المفقود من المعرفة والتاريخ . يبدأ المطبوع بالمجلدة الثانية في حوادث سنة ٢٣٥ تنقص من أولها .

(٥) يعني أبا القاسم بن السمرقندي ، يروي من هذا الطريق كتاباً في الوفيات لأبي الحسن بن الحمامي . ٢٥

(٦) يعني أبا القاسم بن السمرقندي .

عبد الله بن محمد بن علي الْهَمْداني الدِّينَوَري القاضي

سمع أبا زُرعة الدمشقي ، وأبا حاتم الرازي .

روى عنه أبو أحمد عبيد الله بن محمد الدِّينوري الفقيه ، وأبو بكر الشافعي .

[حديث المدينة من روايته في خبر مطول]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أحمد بن عبيد الله بن محمود ، قال : سمعت أبا أحمد عبيد الله بن محمد الفقيه الدينوري يقول : سمعت عبد الله بن محمد بن علي القاضي بالدينور / يقول : سمعت أبا زُرْعة الدّمشقي يقول : سمعتُ أبا مُسْهِر يقول :

[٢٦]

سأل المأمون مالك بن أنس : هل لك دار ؟ فقال : لا . فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال : اشترِ بها داراً . قال : ثم أراد المأمون الشخوص ، وقال لمالك : تعال معنا ، فإني عزمت على أن أحمل الناس على « الموطأ » كما حمل عثمان الناس على القرآن . فقال مالك : ليس إلى ذلك سبيل ؛ وذاك أنّ أصحاب النبي ﷺ افترقوا بعده في الأمصار فحدثوا ، فعند كل أهل مصر علم ، ولا سبيل إلى الخروج[1] معك ؟ فإن النبي ﷺ ، قال : « والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلمون »[2] . وقال : « المدينة تَنْفي خَبَثها[3] كما يَنْفي الْكِيرُ خَبثَ الحديد »[4] . وهذه دنانيرُكم ، فإنْ شئتم فخذوه[5] ، وإن شئتم فدعوه .

[ابن حنبل يقدم مالك ابن أنس]

حدثناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ إملاءً ـ أنا أحمد بن عبد الله السُّوذَرْجانيّ ، أنا أبو سعيد النقاش ـ يعني محمد بن علي بن عمرو ـ أنا أبو بكر الشافعي ، نا عبد الله بن محمد القاضي الهمداني ، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو ، قال :

قلت لأحمد بن حنبل : مالِكٌ أفقه أو الأوزاعي ؟ قال : مالك . قلت : مالك أفقه أو الثوري ؟ قال : مالك . قلت : مالك أفقه أو الليث بن سعد ؟ قال : مالك .

---

(١) د : « الرواح » .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ٢/٨٨٧ (كتاب الجامع ، حديث ٧) ، وتمام الحديث : « تفتح اليمن ، فيأتي قوم يَبِسّون ، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح الشام فيأتي قوم يَبِسّون ، فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح العراق ، فيأتي قوم يَبِسّون ، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » . وأخرجه البخاري ٤/٧٨ ـ ٨٠ في فضائل المدينة ، باب من رغب عن المدينة ، ومسلم رقم ١٣٨٨ في الحج ، باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار .

(٣) خَبَث الحديد والفضة ـ بفتح الخاء والباء ـ ما نفاه الكير إذا أذيبا ، وهو ما لا خير فيه

(٤) الحديث في الموطأ ٢/٨٨٧ (كتاب الجامع ، حديث ٥) ، ولفظه : « وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد » .

(٥) يعني الموطأ .

عبد الله بن محمد بن علي البغدادي(☆)

حكى عن بعض أهل العلم من البغداديين .

ذكر عنه أبو بكر الخطيب ، وسمع منه بأطرابلس في ذكر أنهار بغداد[1] .

عبد الله بن محمد بن عمران(☆☆)

هو عبد الله بن عمران . ٥

تقدم ذكره .

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو محمد العلوي(☆☆☆)

قيل إن قبره بدمشق.

[روايته] حدث عن أبيه . ١٠

روى عنه ابنه عيسى بن عبد الله ، وعبد الله بن المبارك ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك ، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة ، والواقدي ، وإسماعيل بن عون بن أبي رافع .

[حديث : كان أحب ما في الشاة]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصّاري

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ، أنا أبي ١٥

قالا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَري ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا يوسف بن

(☆) استدركت هذه الترجمة في هامش صل .

(١) روى الخطيب في التاريخ ٥٥/١ في « ذكر نهري بغداد » حديثاً عن النبي ﷺ في سنده : « عبد الله بن محمد بن علي البَلخي » .

(☆☆) انظر المجلدة ٣٧ من تاريخ دمشق (مصورة مجمع اللغة العربية) ق ٧ ٢٠

(☆☆☆) نسب قريش لمصعب ٨٠ ، وطبقات خليفة ٦٤٧/٢ ، والتاريخ الكبير ١٨٧/٥ ، والجرح والتعديل ١٥٥/٥ ، وميزان الاعتدال ٤٨٤/٢ ، والتهذيب ١٨/٦ ، ونزهة الألباب ق ١٣ ، والوافي مصورة ١٠١/١٧ ، والمطبوع : « ٤٢٦/١٧ » وفيه : « وكان لقبه دافن » .

موسى ، نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، أبو بكر ، أخبرني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي قال[1] :

كان أحبَّ ما في الشاةِ إلى رسولِ الله ﷺ الذِّراعُ .

[خبره في نسب قريش]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب ، وأبو عبد الله ابنا البنا ، قالوا : أنا أبو جعفر المعدّل ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، قال[2] .

٥

وَولد محمدُ بن عمر بن علي بن أبي طالب : عمرَ ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وأمَّ كلثوم . أمهم : خديجةُ بنتُ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . وأمها أمُّ وَلَدٍ . وَوَلد عبدُ الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : أحمدَ ومحمداً ، يكنى أبا عمر[3] . أمهما أم ولد . وعيسى يلقب مبارك[4] ، كان راوية للحديث والشعر ، وكان شاعراً ، ويحيى ، وأم عبد الله . أمهم : أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . وأمها أم ولد .

١٠

[سماه ابن معين في محدثي أهل المدينة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ، أنا يوسف بن رباح بن علي ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد ، ثنا أبو بشر محمد بن أحمد ، نا معاوية بن صالح ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل المدينة ومحدثيهم :

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي .

[ذكره في طبقات خليفة]

١٥

أخبرنا أبو البركات ، وأبو العز الكيلي ، قالا : أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد أبو البركات : وأحمد بن الحسن بن خيرون ، قالا : ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، نا عمر بن محمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط[5] ، قال :

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، أمه خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

[وطبقات ابن سعد]

٢٠

أخبرنا أبو بكر محمد بن شُجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة السادسة من أهل المدينة :

---

(١) أخرجه أبو داود رقم ٣٧٨١ ـ أطعمة ـ عن عبد الله بن مسعود ، قال : « كان النبي يعجبه الذراع » .

(٢) الخبر التالي في نسب قريش لمصعب ٨٠ بشيء من الخلاف في الرواية .

٢٥

(٣) في نسب قريش : « عمرو » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي نسب قريش : « مباركاً » . وهو الوجه .

(٥) طبقات خليفة ٦٤٧/٢ (٢٢٧٠) .

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ويكنى أبا محمد ،وكان يلقب دافن[١] . مات آخر زمن أبي جعفر .

أخبرناح أبو بكر الأنصاري ، أنا الحسن بن علي ، أنا محمد بن العباس ، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[٢]

٥ قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة :

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . وأمه خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . وكان يلقب دافن[١] . وقد روى عن أبيه وغيره . وكان قليل الحديث . وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر المنصور .

[وعند ابن أبي شيبة]

قرأتس على أبي الفتح نصر الله بن محمد ، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد ، أنا ١٠ أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمدبن حَمَّة[٣] ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة ، ثنا جدي ، قال :

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي . أمه خديجة بنت علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . وقد روى عن عبد الله بن محمد أهلُ الكوفة ، وأهلُ المدينة . سمعت علي بن عبد الله بن جعفر يقول : عبد الله بن محمد بن عمر بن علي . وَسَط .

[وعند البخاري]

١٥ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثناح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : ومحمد بن حسن ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ، قال[٤] :

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، عن أبيه ، عن علي .

[وعند ابن أبي حاتم]

أنبأنامساواة أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

٢٠ ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال[٥] :

(١) كذا في الأصل ، وكذلك في نزهة الألباب نقلاً عن ابن سعد ، وميزان الاعتدال ٤٨٤/٢

(٢) طبقات أهل المدينة ٣٨٨

(٣) حدث عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة عن أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ببعض مسند جده يعقوب بن شيبة . انظر التوضيح لابن ناصر الدين ٢١٧/١ ٢٥

(٤) التاريخ الكبير ١٨٧/٥

(٥) الجرح والتعديل ١٥٥/٥

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . روى عن أبيه . روى عنه ابن المبارك . سمعت أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : روى عنه ابن أبي فُدَيْك ، وأبو أسامة .

[وعند الحاكم] [٢٧]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أبنا / أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ، قال :

٥

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي المديني . يروي عن أبيه ، عن علي . روى عنه أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي . كنّاه محمد بن عمر الواقدي .

عبد الله بن محمد بن عمر بن العباس بن الوليد بن سليمان

ابن الوليد ، أبو العباس . المعروف بابن الْجَلِيد الأسدي(☆)

١٠

روى عن هشام بن عمار ، وصفوان بن صالح .

روى عنه ابن عدي ، وأبو عمر بن فُضالة ، ومحمد بن جعفر بن أبي كريمة ، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة .

[حديث : الخراج بالضمان]

أخبرناس[1] خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي الْقُرشي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أبنا أبو نصر بن الجبّان ، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر الأسدي - يخضب بصُفْرة - نا هشام بن عمّار ، نا مُسلم بن خالد ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

١٥

أن رجلاً ابتاع غلاماً من رجلٍ ، فكان عنده ما شاء الله ، ثم ردّه من عيبٍ وجد به ، فقال الرجل : قد كان استعمل غلامي منذ كان[2] . فقال النبيُّ ﷺ : « الْخَرَاجُ بالضّمان »[3] .

أخبرناهح عالياً أبو عبد الله الفراوي ، وأبوح محمد السَّيدي الفقيهان ، قالا : أنا أبو سعد

---

٢٠ (☆) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٢٩ ، والإكمال ١١١/٢ ، والتوضيح م ٢/ق ٢٣٦ ، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ق ٩٣

(١) في هامش الأصل : « سمعته من القاضي » .

(٢) كذا في الأصل ، وفوقها مايشبه أن يكون ضبة . وسيلي الحديث من طريق آخر ، وفيه : « ماكان عنده »

(٣) أخرجه ابن ماجه ٧٥٣/٢ (تجارات ٤٣) ، والترمذي ٢٨٥/٤ (بيوع ٥٣ - ١٢٨٦) وفيه : « وتفسير الخراج بالضمان هو الرجل يشتري العبد فيستغله ، ثم يجد به عيباً ، فيرده على البائع ، فالغلة للمشتري لأن العبد لوهلك هلك من مال المشتري » ، وأخرجه أبو داود ٢٨٤/٣ (٣٥١٠ - باب فيمن اشترى عبداً فاستغله ثم وجد به عيباً) .

٢٥

الجنزروذي ، أنا أبو أحمد الحاكم ، أنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ، نا هشام بن عمار ، نا مسلم بن خالد الزِّنجيّ ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة

أن رجلاً ابتاع من رجلٍ غلاماً ، فكان عندَه ماشاء الله ، ثم ردّه مِنْ عيب وجده . قال الرجل : قد كان استعمل غلامي ماكان عنده ، فقال النبي ﷺ : « الخراجُ بالضمان » .

[ضبط بعض نسبه]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي زكريا البُخاري ٥

ح وحدثناح خالي القاضي أبو المعالي ، نا نصر بن إبراهيم الزاهد ، أنا أبو زكريا ، ثنا عبد الغني بن سعيد ، قال[1] :

وأما جَلِيد ـ بفتح الجيم ـ فهو في نسب عبد الله بن محمد بن أبي[2] الْجَلِيد الأسدي . كان بدمشق . يحدث عن صفوان بن صالح . حدثني عنه محمد بن جعفر بن أبي كريمة .

كذا قال . وإنما هو ابن الْجَلِيد . ١٠

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن علي بن هبة الله ، قال[3] :

وأما جَلِيد ـ بفتح الجيم وكسر اللام ـ فهو : عبد الله بن محمد بن أبي الْجَلِيد[4] الأسدي . كان بدمشق . يحدث عن صفوان بن صالح . روى عنه محمد بن جعفر بن أبي كريمة ، وغيره .

[وفاته]

قرأت على أبي محمد ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد ، أبنا أبو سليمان بن زَبْر[5] ، قال :

سنة سبعٍ وثلاثمائة ـ فيها توفي أبو العباس بن الْجَلِيد . ١٥

عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجرّاح ، أبو العباس الأزدي الغَزّي(☆)

سمع بدمشق أبا مُسْهِر . وبغيرها : أسدَ بن موسى ، وعبيد الله بن موسى ، والفِرْيابي ، وآدم بن أبي إياس ، وسعيد بن الحكم ، ابن أبي مريم ، وعفان بن مسلم الصفار .

[روايته]

روى عنه : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبو

(١) المؤتلف والمختلف ٢٩ ٢٠

(٢) كذا في الأصل وفوقها ضبة . وسينبه المصنف في نهاية الخبر على أن الصواب : « ابن الجليد » .

(٣) الإكمال ١١١/٢

(٤) كذا . وفوقها ضبة . وقد تقدمت كذلك عند عبد الغني ، وتقدم تنبيه المصنف على أن الصواب : « ابن الجليد » .

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ق ٩٣ ٢٥

☆ ترجمته في : الجرح والتعديل ١٦٢/٥ ، والتهذيب ١٨/٦ ، والتقريب ٢١٤ ، والخلاصة ٢١٣ ، وقال الخزرجي : الغزي ـ بفتح المعجمة الأولى . وانظر أيضاً معجم البلدان : « غزة » . والأنساب ١٤٦/٩ « الغزي » .

بكر بن زياد النيسابوري ، وأبو عوانة وأبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائينيان ، وزكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي ، وأبو سليمان داود بن الوسيم بن أيوب البوسنجي ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الغزي ، وأبو الحسن بن جَوْصا وعلي بن إبراهيم بن الهيثم .

[حديث: تمسحوا بالأرض...]

٥ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، أنا أبو إسحاق المُزكي ، نا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحَنْظَلِي ، نا عبد الله بن محمد بن عمرو الغَزيّ ، نا الفِيرِيابيّ[1] ، نا سفيان ، عن عَوْف الأعرابي ، عن أبي عثمان النَّهْدِيّ ، عن سلمان الفارسي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« تَمسّحُوا بالأرضِ ، فإنها بِكُم بَرّة » .

١٠ قال الدارقطني : تفرد به الفيريابي . والمحفوظ أنه مُرْسَل ليس فيه سلمان .

[حديث: من لم يرحم...]

أخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي - ببيت المقدس - من أصل كتابه ، وأفادنيه أبو الحسين بن المُظَفَّر ، نا عبد الله بن محمد بن عمرو الغَزيّ ، نا الفِرْيابي ، نا سفيان ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جَرير ، قال : قال النبي ﷺ[2] .

١٥ « مَنْ لَمْ يَرْحَمِ الناسَ لا يَرْحَمْهُ اللهُ » .

[خبره عند ابن أبي حاتم]

أنبأنا مساواة أبو عبد الله الخلاّل شفاهاً ، قال : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال[3]

عبد الله بن محمد بن عمرو الغَزّي ، أبو العباس . روى عن الفريابي ، وأسد بن موسى ، ٢٠ وعبيد الله بن موسى ، وآدم بن أبي إياس ، وابن عُفَير ، وابن أبي مريم . كتبتُ عنه ، وهو ثقة .

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر الهَمَذاني ، أنا أبو بكر الصَّفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ، قال :

---

(١) تقدم : الفِرْيابي » ، وكلاهما صحيح في هذه النسبة

(٢) رواهُ البخاري رقم (٦٩٤١) في التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ﴾ ، وفي الأدب ٢٥ رقم (٥٦٦٧) ، باب رحمة الناس والبهائم . ومسلم رقم (٢٣١٩) في الفضائل ، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال . والترمذي رقم (١٩٢٣) في البر . باب في رحمة الناس . والحديث في مسند أحمد ٤٠/٣

(٣) الجرح والتعديل ١٦٢/٥

أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الغَزّي . سمع : محمد بن يوسف الفريابي ، وسعيد بن كثير بن عُفَير الأنصاري . روى عنه : ابن خُزَيْمة ، وأحمد بن عمير بن يوسف . كناه لنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي .

[حديث : من مس فرجه ..]

قرأت س[١] على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان ، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك السُّلمي ، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ـ قدم علينا ـ أنا أبو محمد الحسن بن أحمد الْمَخْلدي ، قال : ٥

قال أبو العباس الغَزّيّ : كتبَ أحمدُ بن حَنْبل إلى أبي مُسْهِر أنْ يكتبَ إليه بهذا الحديث ، يعني حديثَ أمّ حَبيبة : « مَنْ مَسّ فَرْجَه فلْيتوَضّأ »[٢] ، فقلت لأبي مُسْهِر : اكتب به معي لأتَبَجّحَ به[٣] عندَه . فقال لي : كتب إلي : اكتب بخطه[٤] ، وأنا الساعة في شُغل .

عبد الله بن محمد بن الفرج بن القاسم ، أبو الحسن اللخمي الدَّيْربلوطي المقرئ الضرير[☆] ١٠

قدم دمشق ، وحدث بها عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البُخاري وسمعه ببيت المقدس .

سمع منه أبو محمد بن صابر ، وذكر أنه سأله عن مولده ، فقال : في دَيْر بلّوط ؛ ضيعةٍ من عمل الرَّمْلة . واستجاز منه له ولابنه أبي المَعالي سنةَ تسعٍ وتسعين وأربعمائة ، وذكر أن اسمه في سماعه : جرّاح بن محمد بن فرج ١٥

عبد الله بن محمد بن الفضيل ـ ويقال : ابن الفضل ـ الصيداوي

حدث عن محمد بن صالح الهاشمي مولاهم

روى عنه أبو حاتم الرازي

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ، أنا أبو حفص عمر بن الحسين الصوفي ، وأبو محمد عبد الله بن سعد ٢٠

---

(١) في هامش : صل : « سمعته من ابن عبدان »

(٢) أخرجه ابن ماجه ١٦٢/١ (كتاب الطهارة ٤٨١/٦٣ عن أم حبيبة ، و ٤٨٢ من طريق آخر عن أبي أيوب)

(٣) تبجح : فخر . وفلان يتبجح : أي يفتخر ويباهي بشيء ما . اللسان : « بجح »

(٤) كذا في الأصل ، وفوقها ضبة في صل ، وواضح أن الوجه : « بخطك »

(☆) دير بلوط ؛ قرية من أعمال الرملة ، نسب إليها ياقوت : « عبد الله بن محمد بن الفرج » وذكر خبره التالي بلفظ الحافظ ابن عساكر . ٢٥

الأندلسي ، الشيخ الصالح ، قالا : أنا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن القزويني - بصور - أنا أبو علي حَمْد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني ، نا محمد بن الحسن بن الحسين القاضي ، أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن مردويه ، نا أبو حاتم الرازي ، نا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي ، نا محمد بن صالح ، مولى جعفر بن سليمان الهاشمي ، نا الأصمعي ، حدثني المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، قال :

٥ ليس قوم أشدّ نقصاً للإسلام من الجَهْمية[١] والقَدَريّة[٢] ، فأمّا الجَهْمية فقد بارزوا الله ، وأمّا القَدَريّة فإنهم قالوا في الله .

وجدته بخط أبي الفتح سليم بن أيوب الفقيه فيما كتبه عن حَمْد بن عبد الله الأصبهاني :

عبد الله بن محمد بن الفضيل - بزيادة ياء - ولا أدري ، هل هو من أهل صيدا ، ساحل دمشق ، أو من بني الصيداء - حي من بني أسد - فالله أعلم .

١٠ عبد الله بن محمد بن القاسم بن حَزْم بن خلف ، أبو محمد الأندلسي الثَّغْرِي القَلْعِي[☆]

من أهل قلعة أيوب ، ويعرف بالنطروالي[٣]

[رحلته وسماعه]

رحل . وسمع بدمشق : أبا القاسم بن أبي العقب ، وببغداد : أبا علي بن الصواف ، وأبا بكر الشافعي ، وأحمد بن جعفر بن حمدان ، وغيرهم . وبالبصرة : أبا إسحاق الهُجَيْمي ، ١٥ وبالكوفة : أبا جعفر بن دُحَيم ، وعبيد الله بن خالد بن الحسن الحاسب ، وأبا بكر الأبهري ، وأبا إسحاق إبراهيم بن سعيد المالكي البصري

روى عنه القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي . وكان شيخاً جليلاً من أهل العلم ، والزهد ، والشجاعة

---

(١) هم أصحاب جهم بن صفوان السمرقندي ، من موالي بني راسب . قبض عليه نصر بن سيار وقتله . ومن عقائد ٢٠ الجهمية : أن الجنة والنار تفنيان وأن الإيمان هو المعرفة فقط دون سائر الطاعات ، وأنه لا فعل لأحد على الحقيقة إلا لله ، والإنسان مجبر على أفعاله . المذاهب الإسلامية ١٧٥ - ١٨٣

(٢) غالى دعاة هذا المذهب فقالوا : إن كل فعلٍ للإنسان هو بإرادته المستقلة عن إرادة الله ، فنفوا عن الله القدر ، بمعنى العلم والتقدير ، وقالوا : لا قدر والأمر أنف ، وهكذا أخرجوا فعل الإنسان عن قدرة الخلاق العليم . ومن أكبر دعاة هذا المذهب : معبد الجهني ، وغيلان الدمشقي . المذاهب الإسلامية ١٨٥ - ١٩٦

٢٥ (☆) مترجم في : تاريخ العلماء والرواة للعلم في الأندلس ٢٨٥/١ ، ومعجم البلدان : « الثغر » ، وسير أعلام النبلاء ٥١٧/١٠ ، والعبر ٢٣/٣ ، والوافي ١٢٣/١٧ ، ومرآة الجنان ٤١٦/٢ ، وجذوة المقتبس ٢٣٧

(٣) كذا أعجمت اللفظة في د ، وهي في صل من غير إعجام

[خبره عند الحميدي]

قرأتُ على أبي الحسن سعد الخير بن محمد ، عن محمد بن أبي نصر الحُميدي[١] ، قال :

عبد الله بن محمد بن قاسم القَلْعي . أندلسيّ محدّث . له رِحْلة وصل فيها إلى العراق . وسمع بالبصرة من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد البصري صاحب القاضي ابن بُكير مؤلف « أحكام القرآن » . حدث بالأندلس . روى عنه عبد الله بن أحمد بن بُتْرى[٢] . وقد روى أبو سعيد بن يونس عن عبد الله بن محمد بن القاسم الأندلسي ، وكناه أبا محمد ، ولعله هذا ٥

[وعند ابن الفرضي]

وذكره القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفَرضيّ في تاريخه[٣] ، فقال :

عبد الله بن محمد بن القاسم بن حَزْم بن خلف الثَّغْريّ . من أهل قلعة أيوب ، يكنى أبا محمد ، سمع بتُطِيلة من ابن شِبْل ، وأحمد بن يوسف بن عباس . وبمدينة الفرج من وهب بن مَسَرّة ، وبطُلَيْطِلة من وهب بن عيسى . ورحل إلى المشرق سنة خمسين وثلاثمائة ، ودخل العراق . وسمع بالبصرة من الهجيمي أبي إسحاق ونظرائه من شيوخها . وسمع ببغداد من أبي علي الصواف[٤] ، ومن أبي بكر الشافعي ، ومن أبي بكر بن حمدان[٥] ؛ سمع منه مسند أحمد بن حنبل والتاريخ . وسمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن مقسم المقرئ ، وغيرهم من شيوخ بغداد . وسمع بالكوفة من ابن دُحَيْم مسند ابن أبي غَرْزَة[٦] وغير ذلك . ودخل الشام فسمع بها من ابن أبي العَقِب الدمشقي وغيره . وبمصر من عبد الله بن جعفر بن الورد ، ومن علي بن العباس بن ألون ، ومن أحمد بن الحسن الرَّازي ، والحسن بن رشيق ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن المِسْور ، المعروف بابن أبي طَنَّة ، وجماعة يكثر تَعْدادهم . وانصرف إلى الأندلس فلزِم العبادةَ والجهادَ. واستقضاه المستنصر بالله - يعني الأموي - بموضعه ، ثم استعفاه من القضاء فأعفاه .

وكان فَقِيهاً ، فاضلاً ، دَيِّناً ، وَرِعاً ، صَلِيباً[٧] في الحق ، لا يخاف في الله لَوْمةَ لائم .

(١) بضم الحاء وفتح الميم - هذه النسبة إلى حميد ، وهو بطن من أسد بن عبد العزى .

(٢) كذا ضبطه ابن ناصر الدين في التوضيح : بضم الموحدة ثم تاء ساكنة . انظر م ٨٩/١

(٣) تاريخ العلماء في الأندلس ٢٨٥/١

(٤) في تاريخ علماء الأندلس : « .. بن الصواف العلل لابن حنبل ، وغير ذلك »

(٥) في تاريخ علماء الأندلس : « أحمد بن جعفر بن حمدان » .

(٦) اللفظة من غير إعجام في الأصل ، وعبارة تاريخ علماء الأندلس : « ... أبي دحيم مسند أبي غدرة » ، تصحيف ، فهو أحمد بن حازم بن قيس بن أبي غرزة ، قال الذهبي : « له مسند كبير وقع لنا منه جزء .. كان متقناً ، توفي سنة ست وسبعين ومائتين » . الإكمال ٢٠٢/٦ ، والمشتبه ٣٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٩ . وأبو جعفر بن دحيم معروف .

(٧) في العبر والسير : « صُلْباً »

ما كنا نُشَبّهه إلا بسفيان الثوري في زمانه . وأنكر على بعض أسباب السلطان شيئاً في ناحيته[١] فبغى به[٢] ، فعهد بإسكانه قُرْطُبة ، فقدمها علينا في أحد شهري ربيع سنة خمسٍ وسبعين ، فقرأ الناس عليه أكثر روايته .

وكان مما أخذنا عنه مما لم يكن عند شيوخنا : كتاب : « معاني القرآن » ، للزجّاج[٣] . وقرأت عليه علماً كثيراً . وأجاز لنا جميع روايته . وكان ثقةً ، مأموناً ، وكان فارساً بَئِيساً[٤] ؛ بلغني أنه كان يقف وحده للفئة . سمع منه غير واحدٍ من شيوخنا الذين كتبنا عنهم : محمد بن أحمد بن يحيى القاضي ، وأحمد بن عون الله ، وعباس بن أصبغ ، وإسماعيل بن إسحاق ، وعبد الله بن إسماعيل .

صاحَبَنا إلى جماعةٍ من كبار أصحابنا . ولم يزل يحدث إلى أن سرح إلى بلده ، وأقام مُتَلوماً[٥] أشهراً على من كان بقي عليه سماع ما كان نسخه ، أو فاته محتسباً في ذلك .

وخرج من قرطبة إلى موضعه يوم الأحد لثلاثٍ بقين من ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاثمائة . وكانت الرِّحْلة إليه من جميع نواحي الثغر . ونفع الله به عالماً كثيراً . وتوفي رحمه الله وأنا بالمشرق لثاني عشرةَ ليلةً خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة بقلعة أيوب ، وهو ابن ثلاث وستين سنة[٦] .

عبد الله بن محمد بن محمد بن معاذ ، أبو بكر التيمي

حدّث عن أبي مُسْهِر ، وهشام بن عمّار

روى عنه أحمد بن أَنس بن مالك ، وأبو عمر محمد بن موسى بن فضالة

---

(١) بعدها في الأصل « شيئاً » ، ولا موضع لها .

(٢) في تاريخ علماء الأندلس : « فسعي »

(٣) بعدها في تاريخ علماء الأندلس : « قرئ عليه وسمعته حاشا سورة البقرة . ثم قرأت عليه الكتاب من أوله إلى آخره »

(٤) بَؤُس الرجل يَبْؤُس بأساً إذا كان شديد البأس شجاعاً ، فهو بئيس

(٥) تلوّم في الأمر تمكث وانتظر ، وتلوّم على الأمر يريده . اللسان : « لوم »

(٦) إلى هنا في تاريخ علماء الأندلس

عبد الله بن محمد بن مسلم ، أبو بكر الأسفرائيني الجُورَبذِيّ(☆)

من قرية جُورَبذ . رحال .

[روايته] سمع بمصر : يونس بن عبد الأعلى ، وأبا عمران موسى بن عيسى بن حماد ، زُغْبَة . وبالشام : (١العباس بن الوليد بن مَزْيَد - ببيروت -١) وحاجب بن سليمان المنبجي . وبالعراق : الحسن بن محمد الزعفراني ، ومحمد بن إسحاق الصغاني . وبالحجاز : محمد بن [٢٩] إسماعيل بن سالم /الصائغ . وبخراسان : محمد بن يحيى الذهلي . وبالري : أبا زُرْعة الرازي ، ومحمد بن مسلم بن وارة .

روى عنه : أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن شَهْريار الرازي ، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب ، وأبو علي الحسين بن علي الحَفّاظ(٢) ، وأبو محمد المَخْلَدي ، وعبد الله بن محمد بن علي بن زياد المعدّل ، وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، وأبو جعفر محمد بن أحمد التيمي ، وأبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجِسي ، وعلي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس العبدويّ ، وأبو طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمة .

[حديث : النار لها سبعة أبواب] أخبرنا(ح) أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجَنْزروذي ، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدوي ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني ، نا عيسى بن أبي عمر البزاز(٣) ، نا الوليد بن مسلم ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن أبي المثنى الأملوكي ، عن عتبة بن عبد السُّلمي(٤) ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« النارُ لها سَبْعةُ أبواب ، والجنة لها ثمانيةُ أبواب » .

☆ الأنساب ٣/٣٥٤ ، واللباب ١/٣٠٦ ، ومعجم البلدان ٢/١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٢٨٢ . وقد اختلف في لفظ هذه النسبة : « الجوربذي » وضبطها . فهي في الأنساب : الجُوْرَبَكي - بضم الجيم وسكون الواو وفتح الراء والباء بعدها ، وفي آخرها ، الكاف - وقال ابن الأثير : « الجُوْرَبَذي » بضم الجيم وسكون الواو وفتح الراء والباء الموحدة . وقال ياقوت : بسكون الواو والراء وفتح الباء الموحدة . ووقع في سير أعلام النبلاء : « الجُوريدي من قرية جوريد » ، وأغلب الظن أن مافيه تصحيف

(١-١) استدرك مابينهما في هامش صل

(٢) في معجم البلدان : « الحافظ » ، والحفاظ بهذه الرواية هم الثلاثة الذين رووا عنه . قارن بالحديث من طريق أبي عبد الله الحافظ في الصفحة التالية

(٣) اللفظة من غير إعجام في الأصل ، ولعل ماأثبتناه في إعجامها هو الصواب لأن الراء من غير إهمال

(٤) رواه أحمد في المسند ٤/١٤ في حديث طويل

[حديث: إن الله يحب الملحين في الدعاء]

أخبرناح أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم القاري، أنا عمر بن أحمد بن مسرور، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم، نا محمد بن عُزَيزْ - يعني الأَيْلي[1]، ثنا سليمان - وهو ابن سلمة الخَبَائِري[2] - حمصي - نا يوسف بن السفر، نا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت:

٥ قال رسول الله، ﷺ: «إن الله يحب المُلِحّين في الدُّعاء»

[خبره في كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال:

أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني. سمع أبا موسى يونس بن عبد الأعلى، وأبا الفضل العباس بن الوليد بن مَزْيد العَذْري.

[وتاريخ نيسابور]

١٠ قرأتح على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال[3]:

عبد الله بن محمد بن مسلم النيسابوري، أبو بكر الأسفرائيني. وكان من الأثبات المجوّدين [الجوالين][4] في أقطار الأرض. سمع بخراسان محمد بن يحيى الذُّهْلي وأقرانه، وبالعراق الحسن بن محمد الزَّعْفراني وأقرانَهُ، وبالرَّيّ أبا زُرْعة وأقرانَه، وبالحجاز محمد بن إسماعيل بن سالم وأقرانه، وبمصر يونس بن عبد الأعلى وأقرانه، وبالشام حاجب بن سليمان ١٥ وأقرانَه. روى عنه: أحمد بن علي، ومحمد بن يعقوب، والحسين بن علي الحُفّاظ، الأئمة الأثبات.

سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي المعدّل يقول: سمعتُ عبد الله بن محمد بن مسلم يقول:

ولدتُ في رجب سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين، وعق عني أبي وهو بمكة. وولدت أنا ٢٠ بالقرية بأسفرائين.

قال أبو محمد: وتوفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

---

(١) لم تعجم: «عزيز» في الأصل. وأعجمت: «الأيلي» بالموحدة. وهو ماأثبتناه. انظر محمد بن عُزيز الأَيْلي في الإكمال ١٢٧/١، و ٥/٧، والأنساب واللباب: «الأيلي»، والمشتبه ٣٦٢

(٢) الإعجام والضبط من الأنساب

٢٥ (٣) قول الحاكم هذا في تاريخ نيسابور. وقد روى بعضه ياقوت في معجم البلدان: «جوربذ»

(٤) زيادة من معجم البلدان يتطلبها المعنى

عبد الله بن محمد بن المُسَلَّم[١] ، أبو المفضل الهاشمي

أخو شيخنا أبي القاسم أحمد بن محمد .

سمع الكثير من أبي بكر الخطيب ، وأبي القاسم الحِنّائي ، والسُّمَيْسَاطي ، وعبد الدائم بن الحسن ، وعبد العزيز الكتاني .

سمع منه غيثُ بن علي حديثاً واحداً ، وإبراهيم بن يونس . ٥

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ، حدثني أبو المفضل عبد الله بن محمد بن مسلم الهاشمي من حفظه في المذاكرة ، أنا أبوا القاسم : السُّمَيْساطي والحِنّائي ، قالا : أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ، نا محمد بن خُرَيم ، نا هشام بن عمار ، نا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس[٢] .

أنّ النبي ﷺ دخل يومَ فتح مكة وعلى رأسه المِغْفَرَ[٣] .

قال غيث: لم أسمع منه غيرَه . ١٠

أخبرناه عالياً أبو محمد بن الأكفاني في جماعةٍ قالوا : أنا أبو القاسم الحِنّائي

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد ، أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي

قالا : أنا عبد الوهاب

فذكره .

ولهذا الحديث عندي طُرُق كثيرة . ١٥

---

(١) استدرك في هامش صل بعد هذه اللفظة : « بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن موسى بن عيسى بن صالح بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب » . وليس هذا الجزء من النسب المستدرك في د كذلك ليس في اسم أخي المترجم : « أحمد بن محمد بن المُسَلَّم بن الحسن ، أبو القاسم الهاشمي » . انظر مشيخة ابن عساكر ق ٤١ .

(٢) رواه البخاري ١٣/٨ في المغازي ، (باب : أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح) . وفي الحج (باب : دخول الحرم ومكة بغير إحرام) ، وفي الجهاد (باب قتل الأسير وقتل الصبر) وفي اللباس (باب : المغفر) ، ومسلم رقم ١٣٥٧ في الحج (باب : جواز دخول مكة بغير إحرام) ، والموطأ ٤٢٣/١ في الحج (باب : جامع الحج) ، وأبو داود رقم ٢٦٨٥ في الجهاد ، (باب : قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام) ، والترمذي ، رقم ١٦٩٣ في الجهاد ، (باب ماجاء في المغفر) ، والنسائي ٢٠١/٥ في الحج ، (باب : دخول مكة بغير إحرام) . ٢٠

(٣) المِغْفَر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس . ٢٥

عبد الله بن محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة ، أبو بكر بن أبي عبد الله الصيداوي

روى عنه عبد الغني بن سعيد .

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي محمد التيمي ، أنا أبو الخطاب العلاء بن المغيرة بن حزم الأندلسي ، نا علي بن بقاء بن محمد [الوراق][1] ـ وقرأته[2] على ابن بقاء ، عن جده[2] ـ نا عبد الغني بن سعيد ، قال :

سألت أبا محمد الوراق عبد الله بن محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة الصيداوي عن مولده ، فقال :

ولِدتُ سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

عبد الله بن محمد بن منصور ، أبو منصور الهَرَوي البزاز

سمع بدمشق : هشام بن عمار ، ودُحَيْمًا . وبمصر : محمد بن رُمْح ، وعيسى بن حماد ، وحرملة بن يحيى . وبالعراق : سويد بن سعيد .

روى عنه : أبو الفضل يعقوب بن إسحاق الهَرَوي ، وأبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظان .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا الفامي حفيد العُمَيري ، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الخُذَاباني[3] الورّاق ، نا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه الحافظ ، نا عبد الله بن محمد بن منصور البَزّاز ، قال : سمعت هشام بن عمّار .

وبلغه أن ناساً ينسبونه إلى اللفظية ، فغضب ، وخطب خُطْبَةً أثنى فيها على الله تعالى ووصفه بالآيات الست من أول الحديد . وتلاها علينا ، وذكر من عظمة الله ما عجب منه

---

(١) في الأصل : « الواق » سقطت الراء من الناسخ سهواً . قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٠/١١ ، « عنه : ابن بقاء الوراق » . يعني عن عبد الغني بن سعيد . وعلي بن بقاء الوراق ، أبو الحسن المصري ، توفي سنة ٤٥٠ . مترجم في الإكمال ٣٤٢/١ ، والعبر ٢٢٣/٣ ، وحسن المحاضرة ٢٧٤/١ . وقال الأمير في الإكمال : حدث عن عبد الغني بن سعيد .

(٢ ـ ٢) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٣) قال ياقوت : « خُذَابان : بضم أوله وبعد الألف باء موحدة وآخره نون : من نواحي هراة »

السامعون ، من حُسْنِـه . ثم ذكر القرآن ، فقـال : القرآن كلام الله وليس بمخلوقٍ . ومن قـال القرآن ـ أو قدرة الله أو عزة الله ـ مخلوق ، فهو من الكافرين . فقيل له : مـاتقول فين قـال : لفظي بالقرآن مخلوق ؟ فقال : ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولـد ﴾ . هـذا الـذي قرأتَ كلامُ الله ، فقيل له : تحدّثَ الناسُ ببغداد أنـك كتبت إلى الكرابيسي[1] ! فقـال : ومن الكرابيسي ، مارأيته قط !؟ ولاأدري من هو ، والله ماكتبت إليه قط . ٥

[٣٠] / أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ، أنا أبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشِّيرازي ، أنـا أبو ذرّ الهَرَويّ إجازةً ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين المُزكي ، أنا أبو إسحـاق أحمـد بن محمـد بن يونس البَزّاز ، قال :

عبد الله بن محمد بن منصور البزّاز ، كان كتب عن سُويـد بن سعيـد ، وعن حَرْمَلَـة بن يحيى ، وابن زُغْبة ، وابن رُمْح ، ودُحَيْم ، وهشام بن عمّار ، ونظرائِهم . توفي سنة تسعٍ وثمـانين ومائتين . ١٠

عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط ـ ويقال : طويت ـ أبو الفضيل البزاز الرملي الحافظ(☆)

سمع بدمشق : هشـام بن عمـار ، ودُحَيماً ، وهشـام بن خـالـد ، وعبـد الله بن أحمـد بن ذكوان ، ووارث بن الفضل العَسْقَلاني ، ونوح بن حبيب القومسي ، وعبدة بن عبـد الرحيم ، ١٥ وعبـد الجبـار بن العلاء ، ومحمـد بن علي بن الحسن بن شقيـق ، وهـارون بن سعيـد الأَيْلي ، وأحمـد بن محمـد بن عمر بن يـونس اليامي ، وسعيـد بن عمرو بن أبي سلمـة ، وأبـا جعفر سليمـان بن عبـد العـزيـز ، وعبـد الملـك بن شعيب بن الليث ، وعبـاس بن عبـد العظيم ، وعمرو بن سوّاد السَّرخَسي ، ومحمـد بن منصـور ، ومحمـد بن علي ، ابن أخي روّاد بن الجراح ، وعمرو بن ثور القَيْسراني ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، وجعفر بن مسافر التِّنيسي . ٢٠

روى عنه : أبوأحمد بن عدي ، وأبو سعيد بن الأعْرابي ، وأبو عمر بن فضالة ، وأبو بكر عبد الله بن خيثمـة بن سليمـان الأَطْرَابُلُسي ، وسليمـان بن أحمـد الطَّبَراني ، وأبو بكر محمـد بن الحسين بن صـالـح السَّبِيعي ، وأحمـد بن إبراهيم بن الحـداد التِّنيسي ، وأبـو الفضـل محمـد بن عبدالرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي .

---

(١) الكرابيسي : هو الوليد بن أبان من كبار المعتزلة بالبصرة ، وله في الاعتزال مقالات معروفة يقوي بها المـذهب ، ٢٥ نسبته إلى بيع الكرابيس ، وهي الثياب . توفي سنة ٢١٤ ، تاريخ بغداد ٤٧١/١٣ ، والنجوم الزاهرة ٢١٠/٢

(☆) ذكره الطبراني في المعجم الصغير ٢٢٠/١ ، والسمعاني وابن الأثير في « الطويطي » وكنياه : « أبا الفضل » .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، وأبو بكر بن رِيذَة

ح وأنبأنا أبو الفتح الحداد ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الهَمَذاني

قالوا : ثنا سليمان بن أحمد الطَّبراني ، نا عبد الله بن محمد بن طُويت الرَّمْليّ البَزّاز ، نا محمد بن علي ، ابن أخي رَوّاد بن الجراح ، نا رَوّاد ، نا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن ٥ القاسم ، عن عائشة

ح قال : ونا مالك ، عن سُمَي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال[1] :

قال رسول الله ﷺ : « السَّفَر قِطْعَةٌ مِنَ العذاب ، يمنعُ أحدَكُم نَوْمَه ، وطعامَه ، وشَرابه ، ولذَّتَه . فإذا فرَغَ أحدُكم من حاجته فليتعجّلْ[2] إلى أهله » .

قال سليمان : لم يروه عن مالك ، عن ربيعة إلا رَوّاد . والمشهور من حديث مالك عن ١٠ سُمَي .

عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان
أبو محمد الدِّيْنَوريّ الحافظ[☆]

[الذين روى عنهم]

سمع عباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي ، وعبد الله بن محمد الفِرْيابي ببيت المقدس ، وأبا عُمير عيسى بن محمد بن النحاس ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وأحمد بن سعيد ١٥ الهمذاني ، وجعفر بن مسافر التِّنيسي ، ومحمد بن إبراهيم المِصِّيصي ، ومحمد بن مَعْمر ، وإبراهيم بن الحسن المقسمي ، والعباس بن يزيد البَحْراني ، وإسماعيل بن تَوبَة ، وأبا زُرْعة وأبا حاتم الرازيين وعبد الله بن عمرو بن الجرّاح الغَزّي ، وأبا سعيد الأشجّ الكندي ، ومحمد بن سهل بن عسكر ، وميمون بن الأصبغ ، وعلي وأحمد ابني حرب الطائيين ، وعبيد الله بن يوسف الجُبَيْريّ ، وأحمد بن سِنان القطان ، ويعقوب الدَّورقي ، ومحمد بن ٢٠ حرب النشائي ، وسعيد بن عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ،

---

(١) الحديث في الموطأ ٢/٩٨٠ (١٥ باب : ما يؤمر به من العمل في السفر) . وأخرجه البخاري ٣/٤٩٦ في الحج ، (باب : السفر قطعة من العذاب) ، وفي الجهاد (باب : السرعة في السير) ، وفي الأطعمة (باب : ذكر الطعام) ومسلم ، رقم ١٩٢٧ في الإمارة (باب : السفر قطعة من العذاب) .

(٢) تفرد بهذه الرواية ابن عساكر . والذي في كتب الحديث : « فليُعجّل » ، وقد عَجِل عَجَلاً وعجّل وتعجّل بمعنى .

٢٥ (☆) الكامل في الضعفاء ق ٢٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٤٤ ، وتذكره الحفاظ ٢/٧٥٤ (ت ٧٥٦) ، وميزان الاعتدال ٢/٤٩٤ ، وقال الذهبي : « عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري .. وهو عبد الله بن وهب . وهو عبد الله بن حمدان بن وهب الدينوري » . وسيلي من طريقٍ : عبد الله بن حمدان . انظر ص ٢٧٨ ولسان الميزان ٣/٣٤٤ ، والوافي (مصورة ١٧ ق ١٣٩) . وقد ذكرت المصادر وفاته سنة ٣٠٨ هـ .

وعلي بن سهل الرّملي ، وإبراهيم بن بسطام الأُبُلّي ، ومحمد بن خلاّد الباهلي ، ومحمد بن الوليد البُسْري ، ويونس بن عبد الأعلى ، وعلي بن قرة بن حبيب الغَنَوِيّ ، وغيرهم .

[الذين رووا عنه]

روى عنه : جعفر بن محمد الفِرْيابي الحافظ ـ وهو أكبر منه ـ وأبو علي الحسين بن علي ، وأبو بكر بن الجِعَابي ، وأبو سعيد عثمان بن أحمد بن سُنْبل الدِّينَوري ورّاق خيثمة ، وأبو القاسم علي بن أحمد بن علي بن راشد الدِّينَوري ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدِّينَوري ، وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الفقيه ، وهارون بن عبد العزيز الوارحي[1] ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عمران الدِّينَوري الواعظ ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأَبْهري ، وعتاب بن محمد بن عتاب الوَرَاميني[2] الحافظ ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد الصفار الحافظ المكفوف ، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي ، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرجاني ، وعبيد الله بن سعيد البَرُوجردي ، وهو آخر من حدث عنه وفاةً .

[حديث : لعن الله اليهود]

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس ، نا أبو محمد الحسن بن محمد الخَلاّل إملاءً ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدِّينَوري ـ بمكة ، وكان مجاوراً بها سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ـ نا عبد الله بن حمدان الدِّينَوريّ ، نا العباس بن يزيد البَحْرانيّ ، نا مروان بن معاوية الفَزاري ، نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن عمّه يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول الله ﷺ[3] : « لَعَنَ اللهُ اليهودَ والنصارى ، اتّخذُوا قُبورَ أنبيائهم مساجدَ » .

[كان أبو زرعة يعجز عن مذاكرته]

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال :

سألت أبا علي الحافظ عن عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري ، فقال : كان صاحب حديث حافظاً . ثم قال أبو علي[4] : بلغني أن أبا زُرعة كان يعجز عن مذاكرته في زمانه .

[خبره مع أبي زرعة والعلج]

أنبأنا مساواة أبو عبد الله الفراوي وغيره ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا محمد بن عبد الله ، قال : سمعت

---

(١) كذا .

(٢) اللفظة غير واضحة الإعجام في صل . وهو : الوَرَاميني ـ بفتح الواو والراء بعدها الألف ـ هذه النسبة إلى « وَرامين » قرية كبيرة من قُرى الرّي ، الأنساب ٥٨٠ ، ومعجم البلدان ٣٧٠/٥

(٣) رواه البخاري ٤٤٤/١ في الصلاة ، (باب : الصلاة في البيعة) ، ومسلم رقم ٥٣٠ في المساجد ، (باب : النهي عن بناء المساجد على القبور) ، وأبو داود رقم ٣٢٢٧ في الجنائز ، (باب : في البناء على القبر) ، والنسائي ٩٥/٤ و٩٦ في الجنائز ، (باب : اتخاذ القبور مساجد) .

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ٢٤٤/٩ ، وميزان الاعتدال ٤٩٤/٢ . وأبو علي الحافظ هو الحسين بن علي شيخ أبي عبد الله الحافظ . انظر الطريق التالي

أبا علي الحسين بن علي الحافظ[١] يقول : سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ يقول :

حضرتُ أبا زُرْعة يوماً وعِلْجٌ من أهل خراسان يلقي عليه الموضوعات التي وضعت بخراسان من حديث محمد بن القاسم الطايْكاني ، وأحمد بن عبد الله الجُوْيباري[٢] ، وهو يجيب : باطل / والعلج يضحك ويقول : كل مالا تحفظه تقول : باطل ! فانتضيت أنا لجواب [٣١]
٥ العلج فقلتُ له : ياهذا ، أي مذهبٍ تَنْتَحِلُه ؟! فقال : مذهب أبي حنيفة . فقلت : أيش أسند أبو حنيفة عن حماد بن أبي سليمان ؟ فتحيّر العلج عاجزاً عن الجواب . فقلت : ياأبا زُرْعة[٣] ، تحفظ عن أبي حنيفة ، عن حماد[٤] كذا ، وعن أبي حنيفة ، عن حماد ..؟ وأبو زُرعة يسرد حديث أبي حنيفة ويمرّ فيها . ثم قلت للعِلجِ : ألاَ تستحي ! تقصد إمام المسلمين بالموضوعات عن الكذابين ، وأنت لم تحفظ لإمامك ، حديثاً قط ؟!

١٠ فلما قمنا تقدم إليّ أبو زُرعة فقبّل وجهي ، وقال لي : ياأبا محمد ، خلصتني خلصك الله من كل مكروه . ثم قلت للشاب : أيش أسند أبو بكر الصديق عن رسول الله ﷺ ؟ فقال : أحاديث كثيرة ! قلت : تحفظ منها شيئاً ؟ قال نعم . قلت : أيش أسند أصحاب رسول الله ﷺ عن أبي بكر ؟ فسكت ، ولم يذكر منها حرفاً واحداً . فقلت : اسمع . وأقبلتُ على أبي زُرعة ، فابتدأ وقال : قد روى عمر عن أبي بكرٍ كذا [و] كذا حديثاً ؛ حدثناه
١٥ فلان .. ونا فلان .. وقد روى عثمان عن أبي بكر : حدثناه فلان وفلان .. وقد روى علي عن أبي بكر : حدثناه فلان .. وجعل يسرد . فتحيّر الشاب ولم يعدْ إلى سوء أدبه معه .

[خبره في كامل ابن عدي]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عَدِي ، قال[٥] :

عبد اللهبن حمدان بن وهب ، أبو محمد الدِّينوري . كان يعرف ويحفظ . سمعت عمر بن

---

٢٠ (١) بعض هذا الخبر في سير أعلام النبلاء ٢٤٤/٩

(٢) ترجمت المصادر في هذه النسبة الوضاع الخبيث أبا علي أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى الهروي الجُويباري . أما عن ضبط النسبة وإعجامها ورسمها فقد وافق ماأثبتناه اللباب والتاج - ضم الجيم وسكون الواو والياء المعجمة باثنتين من تحتها - وأضاف التاج - ويقال جُوبار - بلا ياء - وكلاهما صحيح . ولم يضبط السمعاني الواو ؛ قال : بضم الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها . وقال ياقوت : بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء تحتها
٢٥ نقطتان ..

(٣) سقطت زاي الكلمة سهواً من صل ، فرسمت : « رعة » ، وهي على الصواب في د والسير .

(٤) لفظ السير : « فقلت : ياأبا زرعة ، ماتحفظ عن أبي حنيفة عن حماد » .

(٥) الكامل في الضعفاء ق ٢٢٩

سهل - يعرف بابن كُذُوا الدينوري - يرميه بالكذب ، ويصرح به . وسمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول : كتب إلي ابن وهب جزأين من غرائب الثوري فلم أعرف منها إلا حديثين . وكان قد سَّواها عامتها على شيوخه الشاميين ، ويذكره عنهم ، عن الثوري ليخفي مكان تلك الأحاديث ، وكنت أتهمه بتلك الأحاديث ، أنه سواها على الشاميين .

قال ابن عدي : وعبد الله بن حمدان قد قبله قوم وصدقوه . والله أعلم . ٥

[ذكره الدارقطني في المتروكين]

أخبرنا ح أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى ، أبنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن ، وأبو الغنائم محمد بن علي بن علي في كتابيهما ، عن أبي الحسن الدارقطني . قال :

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو ، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط ، أبنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب إجازةً ، قال : هذا ماوافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين[1] . ١٠

وعبد الله بن حمدان بن وهب الدِّينَوريّ ، حدّثونا عنه - زاد ابن بطريق : متروك .

أنبأنا مساواة أبو المظفر بن القشيري ، عن محمد بن علي بن محمد ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي ، قال :

وسألته - يعني الدارقطني - عن عبد الله بن وهب الدينوري ، فقال : يضع الحديث[2] .

[تعاب رواية من يروي عنه]

قرأت ح على أبي القاسم الشحامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أبنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسدأباذ يقول : ١٥

ما رأيت لأبي علي زلَّةً[3] قط إلاّ روايته عن عبد الله بن وَهْب الدِّينَوري ، وأحمد بن عُمير بن جَوْصا .

[يتكلم في الناس ويُتكلم فيه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو ح الحسن بن قبيس ، قالا : نا - وأبو ح منصور بن خَيْرون : أنا - أبو بكر الخطيب[4] ، أنا محمد بن عيسى البَزاز ، نا صالح بن أحمد الحافظ ، قال : سمعت أبي يقول : ٢٠

كتب ابن وَهْب الدِّينَوري : وأُفْسِد حالُه بمرّة - يعني حال محمد بن إبراهيم بن زياد

---

(١) انظر الضعفاء والمتروكين (خ ق ٧ ب مجموع ١٢٤) .

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٤٥/٩

(٣) اللفظة من غير إعجام في الأصل . وأبو علي هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري . كان واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع . روى عنه أبو عبد الله الحاكم . توفي سنة ٣١٠ هـ . تقدمت روايته عن المترجم . ٢٥

(٤) انظر تاريخ بغداد ٤٠٦/١ ، أخبار : « محمد بن إبراهيم بن زياد ، أبو عبد الله الطيالسي » .

ـ فذكرت ذلك لأبي جعفر ـ يعني الصَفّار ـ فقال : ابن وَهْبٍ يتكلم في النـاس ، ولـه في نفسه من الشغل مالا يتفرغ لغيره[١] !؟

عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرمي

حكى عن أبيه محمد بن يحيى .

٥ حكى عنه ابنه أبو الحسين علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة[٢] .

عبد الله بن محمد بن يزداد[٣] بن سويد ، أبو صالح الكاتب[☆]

أصله من مرو .

كان أبوه وزيراً للمأمون . ووزر هو للمستعين نحواً من شهرٍ[٤] . ووزر أيضـاً للمُهتـدي . وقدم دمشق في صحبة المتوكل ـ فيما :

١٠ ذكر عبد الله بن محمد الخطابي[٥] الشاعر مما نقلته من خطه في « تسمية مَنْ قـدِم دمشق مع المتوكل من الكتاب » ـ وامتدحه البحتري .

وذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب : « الوزراء » ، وذكر من شعره : [من الخفيف]

ضـاق صَـدْري لَمّـا بَعُـدْتَ ولـو كُنْـ ... ـتَ قَريبـاً إذاً لَمَـا ضـاق صَـدري

يـا خَلِيّـاً ممّـا ألاقيـه فيـه ... ليسَ بـالحُب والصَّبـابـةِ تَـدْري

١٥ بـأبي وَجْهَـكَ الـذي لم يـزلْ لِي ... قـائمـاً ، عنـدَ مَنْ يَلـومُ ، بعـذري

وذكر له أيضاً : [من المجتث]

سَكِرْتُ من حبِّ شُكْرِ ... وبِعْتُ عُرْفـاً بنُكْرِ

وأكْثرتْ ذِكْرَ هَجْري ... فصـارمنهـا كهجْرِ

---

(١) بعدها في د : « والله تعالى أعلم » .

٢٠ (٢) بعدها في د : « والله تعالى أعلم » .

(٣) كذا في أصولنا في هذا الموضع وفي المظان ، عدا سير أعلام النبلاء ففيه « يزداذ » بالذال المعجمة .

(☆) سير أعلام النبلاء ٢٢٣/٨ ، والوافي ٤٩٧/١٧ ، (مصورة : ١٧/ق ١٢٤) . ولـه ذكر في : معجم الشعراء ٣٨٩ « أخبار محمد بن عروس » . وكامل ابن الأثير ١٢٣/٧ ، والعقد الفريد ٤ـ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، وإعتاب الكتاب ١٦٥ ، وأخبار البحتري ١١٣ ـ ١١٥

٢٥ (٤) في السير : « أشهر » .

(٥) ستلي ترجمته انظر ص ٢٩٨

ومــــاتُجــــاري بُــــودٍّ ولاتَهَــشُّ لشُـكْـرِ
أُنْسيتِ ذِكْرَ مُحِبٍّ مــازِلْتَ منـه بِـذِكْرِ

قال : ومن شعر أبي صالح بن يَزْداد : [من البسيط]

لاتَجْحَـدِ الـذَّنْبَ ثمّ اُطلبْ تجـاوزَنـا عنـه ؛ فـإن جُحـودَ الـذَّنْبِ ذَنْبـانِ
وامْـحُ الإسـاءَةَ بـالإحسـانِ مُقْتَبِلاً[1] إنّ الإسـاءَةَ قـد تُمْحى بـإحسـانِ ٥

قرأتُ على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلويّ ، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني[2] ، قال :

أبو صالح عبد الله بن محمد بن يَزْداد بن سويد الكاتب المَرْوزي . وزَر أبوه للمأمون ، ووزَر أبو صالح للمستعين ، وهو قليل الشِّعر . يقول في جاريةٍ كان يهواها[3] :

يـاخَلِيّـاً مّمـا ألاقيـه فيـه لستَ بـالحبِّ والصَّبـابـةِ تَـدْري ١٠
/ بـأبي وجهَـكَ الـذي لم يـزلْ لِي قـائمـاً ، عنـد من يلـوم ، بعُـذْري [٣٢]

وله يفخر بما كان المأمون عَقَده لأبيه من ولائه لبني هاشم : [من الخفيف]

إن بيتي من الأكاسرة الغر رمكانـاً تَحِلُّـه العَيُّـوقُ[4]
ولهـا من ولاء أحمـد خير الـ ـنـاس مـا نحـوه النفـوس تتـوقُ
تتلظى الأعـداء شحـاً عليـه مـالهمْ مِنْ جُمالـةِ ثُفْرُوقُ[5] ١٥
والإمـام المـأمـون أكّـدَ منـه سببـاً زاده لـه التـوفيـقُ

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الوراق ، قال :

مـات أبو صـالح بن يزداد وهو مستخفٍ في داره ، ودُفن ، فشـاع موتـه ، فنُبِشَ حتّى نُظِرَ إليه ثم رُدّ في قبره في رجب سنة إحدى وستين ومائتين .

وكذا ذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي . ٢٠

---

(١) يقال : اقتبل الكلام والخطبة اقتبالاً : ارتجلها وتكلم بها من غير أن يعدها ، واقتبل أمرَه إذا استأنفه . واقتبل الرجلُ إذا كاس بعد حماقة . وأراد هنا أن ينسى الإساءة ويستأنف أمراً جديداً من الإحسان والمودة .

(٢) هذا الخبر في القسم المفقود من «معجم الشعراء ».

(٣) تقدّم البيتان من رواية الصولي .

(٤) العَيُّوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال . اللسان : « عوق » . ٢٥

(٥) الثفروق : هو ما يلزق به القمع من التمرة ، والثفروق وجمعه ثفاريق أقماع البسر وإنما كنى في قوله هذا عن القلة فالناس يتوقون إلى ولاء أهل البيت وليس لهم منه أقل من القليل إذا ماقيس بما نالته أسرته منه .

عبد الله بن محمد بن أبي يزيد الْخَلَنْجي القاضي(☆)

ولي قضاء الكَرْخ ببغداد . وقيل إنه ولي قضاء دمشق ، وكان من رؤوس أصحاب أحمد بن أبي دُؤاد .

أخبرنا أبوا الحسنح : علي بن أحمد بن منصور ، وعلي بن الحسن بن سعيد ، وأبو النجمح بدر بن عبد الله ، قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[١] :

عبد الله بن محمد بن أبي يزيد الْخَلَنْجِيّ ، أحد أصحاب الرأي . وَلِيَ قضاء الشرقية[٢] في أيام الواثق .

[بعض أخباره في تاريخ بغداد]

فأخبرني[٣] أبو القاسم الأزهري ، أنا أحمد بن إبراهيم ، أنا إبراهيم بن محمد بن عَرَفة ، قال :

وفي هذه السنة - يعني سنة ثمان وعشرين ومائتين - عزل الواثقُ عبدَ الرحمن بن إسحاق ، وشعيب بن سهل ، وولّى الحسنَ بن علي بن الْجَعد مكان عبد الرحمن على الغربي ، وولّى عبد الله بن محمد الْخَلَنْجِيّ الشرقية . وكان الْخَلَنْجِيّ من المجردين [للقول][٤] بخلق القرآن ، المعلنين به .

قال[٣] : وأنا علي بن الْمُحَسّن ، أنا طلحة بن محمد بن جعفر ، قال :

عزلَ الواثق عبد الرحمن بن إسحاق واستقضى عبد الله بن محمد بن أبي يزيد الخلنجي . وكان من أصحاب أبي عبد الله بن أبي دُؤاد ، حاذقاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة ، واسع العلم ، ضابطاً . وكان يصحب ابن سَماعة . وتقلّد المظالم بالجبل ، فأخبر ابن أبي دؤاد أنه مُسْتَقِل[٥] ، عالم بالقضاء ووجوهه ، فسأل عنه ابن سَماعة ، فشهد له ، فكلّم ابن أبي دؤاد المعتصم ، فولاه قضاء هَمَذان . فأقام نحواً من عشرين سنةً لا يُشكى . وتَلَطَّفَ له محمد بن الجهم

(☆) أخبار القضاة لوكيع ٣/٣٩٠ ، والأغاني ١١/٣٣٨ « طبعة دار الكتب » ، وتاريخ بغداد ١٠/٧٣ ، والأنساب ٥/١٦٦ ، واللباب ١/٤٥٦ ، وقال السمعاني وتابعه في ذلك ابن الأثير : « الْخَلَنْجي : بفتح الخاء المعجمة واللام وسكون النون » نسبة إلى « خلنج » . الْخَلَنْج : نوع من الشجر تتخذ منه الأواني - فارسي معرب . انظر اللسان . وانظر أيضاً ترجمة الخلنجي في الوافي ١٧/٤٤٣ ، (مصورة ١٧/١٠٦) .

(١) تاريخ بغداد ١٠/٧٣

(٢) محلة بالجانب الغربي من بغداد .

(٣) القائل الخطيب .

(٤) زيادة من تاريخ بغداد .

(٥) استقل الطائر في طيرانه نهض للطيران وارتفع في الهواء ، واستقل النبات ، يعني أناف والاستقلال الارتفاع والاستبداد . ومستقل أي قادر على القضاء متمكن منه يعلو على غيره من القضاة في تصريف أمور القضاء .

في مالٍ عظيمٍ ، فلم يقبلْه . ولمّا وَلِيَ الشرقيةَ ظهرت عفّتُه ، وديانتـه لأهل بغـداد ، وكان فيـه كِبْرٌ شديـدٌ . وكتبَ إليـه المعتصمُ في أن يمتحنَ النـاسَ . وكان يضبـط نفسَـه . فتقـدّمت إليـه امرأةٌ ، فقـالت : إن زوجي لا يقول بقولِ أمير المؤمنين في القرآن ففرّقْ بيني وبينـه ، فصـاح عليهـا . فلمّـا كان في سنـة سبعٍ وثلاثين في جُمادى عزلَـه المتـوكّـل ، وأمر أن يُكْشَف ليفضحَـه بسبب ماامتحن الناس في خلق القرآن . ٥

فأخبرني الطبريُّ محمدُ بن جريرٍ ، قال[١] :

أُقيمَ الخلنجيُّ للناس سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين .

قال طلحةُ : وأخبرني عمر بن الحسن ، قال :

كُشِفَ الخلنجيُّ فما انكشفَ عليه أنّه أخذَ حبّةً واحدةً .

قرأت في كتاب عليِّ بنِ الحسين بن محمد الكاتب[٢] ، نا محمد بن خَلَف ، وكيعٌ ، قال : ١٠

كان الخلنجيُّ القاضي ؛ واسمه عبدُ الله بن محمـد ، ابنَ أختِ علّويـه المغنيّ ، وكان تيّـاهـاً صَلِفاً[٣] ، فتقلّد في خلافة الأمين قضاء الشرقية ، فكان يجلس إلى أُسطوانةٍ من أساطين المسجد فيستندُ إليها بجميع جَسَدِه ، ولا يتحرّك ، فإذا تقدّم إليه الخصمان أقبلَ عليهما بجميع جسـده ، وترك الاستناد حتى يفصلَ بينهما ، ثم يعود إلى حاله[٤] .

فعمد بعضُ المُجّانِ إلى رُقْعةٍ من الرِّقاعِ التي يكتب فيهـا الـدُّعـاء[٥] وألصقهـا في موضع دِنّيَتِه[٦] وطلاها بِدِبْقٍ . ١٥

وجاء الخلنجيُّ وجلس ، كما كان يجلِس ، فالتصقت دِنِّيَتُه بالـدِّبْقِ ، وتمكن منهـا . فلمـا تقدم إليه الخصوم ، وأقبل عليهم بجميع جسده كما كان يفعل انكشف رأسه ، وبقيت الدِّنّيـةُ في

---

(١) قول الطبري بمعناه في تاريخه ١٨٩/٩ ، وطلحة بن محمد بن جعفر يروي الخبر عن الطبري .

(٢) الأغاني ٣٣٨/١١ « طبعـة دار الكتب » ، وأخبـار القضـاة لوكيع ٢٩٠/٣ ، والوافي ١٠٦/١٧ ، وسيروي ابن عسـاكر هذه القصة لغير الخلنجي في التاريخ ٣٤٩/١٢ ٢٠

(٣) رجل صلف : ثقيل الروح .

(٤) في الأغاني : « لحاله » .

(٥) في الأغاني : « الدعاوى » .

(٦) الدّنّية : طـاقيـة القـاضي ، وسميت كـذلـك لأن لهـا شكل الـدّن ، وهو برميل الخمر . معجم الملابس ١٥٢ . وقـد التبس معنى اللفظة على محقق الأغاني ، فوضعها في الهامش وأثبت بـدلاً منهـا مـاورد محرفـاً في مختصر الأغـاني : « ذنبته » . ٢٥

موضعها مصلوبةً [مُلْتَصِقةً][1] . وقام الْخَلَنْجِيّ مُغْضَباً ، وعلم أنّها حيلةٌ وقعتْ عليه ، فغطّى رأسَه بطَيْلسانِه ، وقام ، فانصَرفَ وتركها مكانَها حتّى جاء بعض أعوانِه فأخذها .

وقال بعضُ شعراء أهلِ ذلك العصر فيه[2] : [من المنسرح]

إنّ الْخَلَنْجيّ مِنْ تَتَايُهِهِ ... أَثْقَلُ بادٍ لنا بطَلْعتِهِ

٥ ماتِيهُ ذي نَخْوةٍ مناسِبه[3] ... بين أخاوينِه[4] وقَصْعَتِهِ

يُصالح الخصمَ من يخاصمُه ... خَوْفاً من الْجَوْرِ في قَضِيّتِهِ

لولمْ تُدبّقْه كفُّ قانصِه ... لطارَ تيهاً على رَعيّتِهِ

قال : وشُهرتْ الأبياتُ والْقِصةُ ببغدادَ ، وعمل علُّوَيه حكايةً أعطاها الزَّفانِين[5] والْمُخَنَّثين فأخرجُوه فيها . وكان علُّويه يعاديه لمنازعةٍ كانت بينها ، ففضحَه ، واستعفى ١٠ الْخَلَنْجِيُّ من القضاء ببغداد ، وسأَلَ أنْ يُوَلّى بعضَ الْكُورِ البعيدةِ ، فوُلِّيَ جُنْدَ دمشق ، أو حمصَ ، فلمّا وَلِيَ المأمونُ الخلافةَ غنّاه علّويه بشعرِ الخلنجيّ ، وهو : [من الطويل]

بَرِئْتُ مِنَ الإسلامِ إنْ كان ذا الذي ... أتاكَ به الواشون عنّي كما قالوا[6]

ولكنّهم لمّا رأوكِ غَرِيّةً ... بِهَجْري[7] تواصوا بالنَّميمةِ واحتالوا

فقد صِرْتِ أُذْناً للوُشاةِ سَميعةً ... ينالون من عِرْضِي ولو شئتِ ما نالوا

١٥ فقال له المأمون : من يقول هذا الشعرَ ؟ قال قاضي دمشق . فأمر المأمون بإحضاره فكُتِبَ إلى صاحب دمشق بإشخاصه ، فأُشْخِص ، وجلس المأمون[8] ، وأحضر علّويه ودعا بالقاضي فقال له : أنشدني قولك :

برئت من الإسلام إن كان ذا الذي ... .

---

(١) زيادة من الأغاني .

٢٠ (٢) الأبيات في الأغاني ، والوافي ١٧/٤٤٤ ، وأخبار القضاة لوكيع .

(٣) في الأغاني : « ماإن لذي نخوة مناسبة » ، وفي أخبار القضاة : « أكرم به من فتى مناسبة » ، وفي الوافي : « مناسبة » ، النخوة : العظمة والتكبر .

(٤) الأخاوين جمع خوان : ما يوضع عليه الطعام .

(٥) الزفانون : الرقاصون .

٢٥ (٦) الأبيات في الأغاني ، والوافي ١٧/٤٤٤

(٧) غري بالشيء يغرى أولع به . وكذلك أغري به . وغري به غراةً فهو غري لزق به ولزمه ، وفي غير هذا الموضع من التاريخ : « سريعةً إلي » .

(٨) زاد في الأغاني : « للشرب » ، وهذه الزيادة تتنافى مع بقية الخبر .

فقال له : ياأمير المؤمنين ، هذه أبيات قلتها منذ أربعين سنةً ، وأنا صبي ، ووالذي أكرمك بالخلافة ، وورّثك ميراثَ النُّبوة ماقلتُ شعراً من[١] أكثر من عشرين[٢] سنةً إلاّ في زُهْدٍ ، أو عتاب صديقٍ ! فقال له : اجلِسْ ، فجلَس ، فناوله قدح نبيذٍ كان في يده ، وقال له : اشرب ، فأُرْعِد ، وبكى ، وأخذ القدحَ من يده ، وقال / : والله ياأمير المؤمنين ، [٣٣] ماغَيَّرتُ الماءَ بشيءٍ قط مما يُخْتَلَفُ في تحليله . فقال : لعلك تريد نبيذ التمر و[٣]الزبيب ؟ ٥ فقال : لا والله ، ياأمير المؤمنين ماأعرف شيئاً منهما . فأخذ الْقَدَحَ من يده ، وقال : أم[٤] والله ، لوشربتَ شيئاً من هذا لضربتُ عنقَكَ . ولقد ظننتُ أنَّكَ صادقٌ في قولك كلِّه ؛ ولكن ، لا يتولى[٥] القضاء أبداً رجلٌ بدأ في قوله بالبراءة من الإسلام . انصرف إلى منزلك .

وأمر علويه فغيّر هذه الكلمة وجعل مكانها : « حرمت مناي منك ... » .

ورويت هذه القصة لغير الخلنجي ، وذكر أن علُّويه غنى بالأبيات المأمون بدمشق . ١٠ وذكر أنها لعمر بن أبي بكر الموصلي ، وستأتي في ترجمة عمر إن شاء الله[٦] .

أخبرنا أبوا الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٧] ، أخبرني الأزهري ، أخبرني أحمد بن إبراهيم ، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة ، حدثني علي بن محمد بن الفرات ، قال :

لما تَوَلّى الْخَلَنْجيّ قضاءَ الشَّرقية كثُرَ من يطالبه بفك الْحَجْر[٨] . فدعا بالأُمناء ، فقال لهم : من كان في يده منكم مالٌ ليتيم فليشترِ له منه مَرّاً وزبِّيلاً[٩] يكون قِبَله ، وليدفع إليه ١٥ ماله ؛ فإن أتلفه عمل بالمرّ والزِّبّيل .

وقال ابن عَرَفة : حدثني داود بن علي ، قال : سمعت بعض شهود الْخَلَنْجيّ يقول :

ماعلمتُ أن القرآن مخلوقٌ إلى اليوم . فقلت : وكيف علمت ، أجاءك وحي ؟! قال : سمعت القاضي يقول ..

---

(١) في الأغاني : « منذ » . ٢٠
(٢) وافي : « أربعين » .
(٣) في الأغاني والوافي « أو » .
(٤) كذا ، وفي الأغاني والوافي : « أما » .
(٥) في الأغاني : « يتولى لي » ، وفي الوافي : « القضاء لي » .
(٦) انظر تاريخ دمشق م١٢ ق٣٤٩ ترجمة : « عمر بن أبي بكر الموصلي ـ مخطوط / ظاهرية » . ٢٥
(٧) تاريخ بغداد ٧٤/١٠
(٨) حجر عليه القاضي يحجُرُ حجراً إذا منعه من التصرف في ماله . ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف في مالها .
(٩) المرُّ : المسحاة ، والزَّبّيل والزِّبّيل : القفة .

ذكر أحمد بن كامل القاضي قال :

سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين فيها مات الْخَلَنْجيّ القاضي .

عبد الله بن محمد ـ والصواب : عبد الملك بن محمد[☆] ـ الصَّنْعاني

من صنعاء دمشق .

روى عن سعيد بن عبد العزيز . ٥

روى عنه سليمان بن عبد الرحمن .

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ، نا محمد بن سليمان بن فارس ، نا عبد الوهاب بن الضحاك السُّلَمي ، نا سليمان بن عبد الرحمن الدِّمشقي ، نا عبد الله بن محمد الصَّنْعاني ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن الزُّهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال[1] : ١٠

قال رسول الله ﷺ : « استَحْيوا ؛ فإنّ اللهَ لا يستحي من الْحَقّ ، لا تأتوا النساءَ في أدبارِهنّ » .

كذا وقع في هذه الرواية ، وإنّما هو عبد الملك بن محمد .

عبد الله بن محمد

حكى عن محمد بن المبارك الصوري . ١٥

روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه إمام جامع أصبهان .

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، أنا أبي ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن محمد الدمشقي ، قال : سمعت محمد بن المبارك الصُّوري يقول :

أعمالُ الصادقين لله بالقلوب ، وأعمال المرائين بالْجَوارح للناسِ . فمن صدقَ فليقفْ موقفَ الْعَمَلِ لله لِعلمِ الله به ، لا لعلمِ الناسِ بمكان عملِهِ . ٢٠

(☆) ترجمه ابن عساكر في التاريخ م١٠ ق٢٥٠ « ظاهرية » .

(١) أخرجه البيهقي في السنن ١٩٨/٧ من طريق آخر عن أبي هريرة .

عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الْوَسِخ

حدّث عن سليمان بن عبد الرحمن .

روى عنه أبو عمر بن فضالة .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار ، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة ، نا عبد الله بن محمد البزّاز ، ويعرف بابن الْوَسِخ ، الشيخ الصالح ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه[١]

أنّ الزُّبيرَ أَعْلَم[٢] يوم بدرٍ بعِمامةٍ صَفْراءَ .

عبد الله بن محمد النَّشَائِيّ ، أبو أحمد

روى عن هشام بن عمّار .

روى عنه محمد بن عيسى الرازي ، ومحمد بن علي بن الحسن الْعَطُوفي .

[حديث الفرق]

أخبرناس[٣] أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي ، نا نصر بن إبراهيم لفظاً ، أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد الْعُمري قراءةً عليه ، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن غسان ، نا أبو بكر أحمد بن الفضل بن جعفر الرامَهُرْمُزي[٤] ، نا أبو بكر الحداد ، نا محمد بن عيسى الرازي ـ بالعقيق ـ حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد ، حدثني هشام بن عمّار ، نا الوليد بن مسلم ، عن ثَوْر بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، قال :

كنت مع رسول الله ﷺ ، في منزل أبي أيوب الأنصاري ، قال : فتلا رسولُ الله ﷺ ، هذه الآية : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً ﴾[٥] . فرأيتُ رسولَ الله ﷺ ، قد

---

(١) رواه ابن عساكر في التاريخ من طريق الزبير بن بكار انظر (م٦ ق٧٢ ـ مخطوط الظاهرية ـ ترجمة الزبير بن العوام) .

(٢) أعلم الفارس : جعل لنفسه علامة . ورجل مُعْلِم إذا عَلِمَ مكانُه في الحرب بعلامة أَعْلَمها .

(٣) في هامش صل : « سمعته من الفقيه نصر الله » .

(٤) نسبة إلى رامَهُرْمُز مدينة مشهورة بنواحي خوزستان . ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود ، وهرمز أحد الأكاسرة . فكأن هذه اللفظة مركبة معناها : مقصود هرمز ، أو مراد هرمز « معجم البلدان » .

(٥) [سورة النبأ : ١٨/٧٨] ، وانظر تفسير الطبري ٩/٣٠ فقد جاء في تفسير الآية : (أفواجاً) قال : زُمَراً ، زُمَراً . وإنما قيل : ﴿ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً ﴾ لأن كل أمة أرسل الله إليها رسولاً تأتي مع الذي أرسل إليها ، كما قال : ﴿ يوم ندعو كل أناسٍ بإمامهم ﴾ .

تَغَرْغَرَتْ - يعني عينيه[1] - فقلتُ : يارسولَ الله ، ماتفسير هذه الآية : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً ﴾ ؟ فبكى حتّى غشيَ عليه ، ثم أفاق فإذا هو ينتفض ويفيض عرقاً . ثم قلت : يارسول الله ، ماقوله : ﴿ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً ﴾ ؟ قال : « يامُعاذُ ، لقد سألتني عن أمْرٍ عظيم » . وبكى حتّى ظننت أني قد أسأت إلى النبي ﷺ ، ثم أقبل عليّ فقال : « يامعاذ ، هل تَدْري عمّا سألتَ ؟ » قلت : أخبِرْني يارسول الله عن قوله : ﴿ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً ﴾ . قال : « إنك أوّلُ مَنْ سألني عنها ؛ إذا كان يومُ القيامة تجزأ أمتي عشرةَ أجزاء ، يحشرون على عشرة أفواج : صِنْفٌ على صورةِ الْقِرَدةِ ، وصِنْفٌ على صورةِ الْخَنازيرِ ، وصِنْف على صورةِ الكلاب ، وصنف على صورة الْحُمُر ، وصنف على صورة الذَّر ، وصِنْفٌ على صورةِ البهائم ، وصنف على صورة السِّباع ، وصِنْفٌ يحشرون على وجوههم ، وصنفٌ ركبان ، وصنف مشاة .

فأما الذين يحشرون على صورة القردة فهم قوم من هذه الأمة يسمون الْقَدَرِيّة . قلت : يارسول الله ، وما علاماتُهم وقولهم ؟ قال : « يامعاذ ، إنهم مُشْرِكو أمتي ، يزعمون أن الله تعالى قدّر بعض الأشياء ، ولم يقدر بعضها ، وأنّ المعاصي ليست بمخلوقة . أولئك مُشركو هذه الأمّة ، يعذّبهم الله تعالى في النار على صورة الْقِرَدةِ » . قال : قلتُ : يارسول الله ، فمن هؤلاء الذين يحشرون على صورة الخنازير ؟ قال : « يامعاذ ، أولئك آفةُ أهلِ الإسلامِ ، وهُلاّك الدين ، المكذبين[2] بما جئت به » . قلت : من / هم ؟ قال : « قومٌ يسمون بالْمُرْجئة » قلت : يارسول الله ، وما علاماتُهم ، وقولهم ؟ قال : « يامعاذ ، يزعمون أن الإيمان قولٌ ، لا يضرّهم مع القول كثرة المعاصي ، كما لا ينفع أهل الشِّرْكِ كثرةٌ من صالح الأعمال . أولئك يعذّبهم الله - عزّ وجلّ - في النار مع هامان في صورة الخنازير » . قلت : يارسول الله ، فما الصنف الذين يحشرون على صورة الكلاب ؟ قال : « يامعاذ ، أولئك قوم من أهلِ الدَّعوةِ مَرَقُوا من الدين ، واستحلُّوا دماء أمتي ، واستباحوا حريمَهم ، وتبرؤوا من أصحابي ، يسمون بالْحَرُورية . أولئك كلاب النار - ثلاثاً - لوقسم عذابُهم على الثقلين لأوسعهم ، لهم في الدُّنيا نُباح كنُباح الكلاب » . قلت : يارسول الله ، فما الصِّنْفُ الذين يحشرون على صورة الْحُمُر ؟ قال : « صِنْفٌ من هذه الأمة يُسَمّون الرافضة » . قلت : يارسول الله ، فما علامتُهم ؟ قال : « إنهم مشركون ، ينتحلون حُبّنا ، ويتبرؤون من أبي بكرٍ وعمر ، ويشتمونها ، لهم نَبَزٌ ، لا يرون جمعةً ولا جماعةً . أولئك في النار شرٌّ مكاناً » . قلنا : يارسول الله ، أليس هؤلاء الأصناف مؤمنون[3] ؟ قال : « يامعاذ ، مانفعَهم إيمانُهم شيئاً إذا

[1] تغرغرَتْ عيناه : تردد فيها الدمع .

[2] كذا ، وكأنه نصبها على الذم .

[3] كذا ، وموضعها النصب .

تركوا الإيمان ، وخالفوا ماجئت به ، أولئك لاتنالُهم شفاعتي » . قلت : يارسول الله ، فما الصنف الذين يُحْشرون على صورة السِّباع ؟ قال : « يامعاذ ، زنادقة الأمة » . قلت : يارسول الله ، صفهم ، وما قولهم ؟ قال : « ينكرون حوضي وشفاعتي ، ويكفرون بفضائلي ، إلاّ أنّ الله عزّ وجل - يعني - جعل منهم قوماً يحشرون عطاشاً إلى النار على صورة السباع » . قلت : يارسول الله ، أتنفعهم شفاعتك ؟ قال : « يامعاذ كيف تنفعهم شفاعتي ولم يقروا بشفاعتي ؟ » قلت : يارسول الله ، فما الصنف الذين يحشرون على صورة الذَّر ؟ قال : « يامعاذ ، المتكبرون ، المتعظمون من أمتي ، وأصحاب البغي على أمتي ، وأصحاب التطاول ، يحشرون على صورة الذَّر إلى النار » . قلت : يارسول الله ، فما الصِّنْفُ الذين يحشرون على صورة البهائم ؟ قال : « أولئك أكلة الربا ، الذين لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » . قلت : يارسول الله ، فما الصِّنْف الذين يحشرون على وجوههم ؟ قال : « أولئك المصورون ، والهمّازون ، واللمازون ، والسعاةُ من هذه الأمة » . قلت : يارسول الله ، فما الصِّنْف الذين يحشرون مشاة ؟ قال : « أولئك أهل اليمين » ، قلت : فما الصِّنْفُ الذين يحشرون ركوباً . قال : « أولئك المقربون الذين يحشرون إلى جنات عَدْنٍ » .

[التعقيب على الحديث]

هذا حديث منكر ، وفي إسناده غير واحدٍ من المجهولين .

عبد الله بن محمد ، أبو العباس الأنباري ، المعروف بابن شرشير الناشئ(☆)

الشاعر المتكلم . قدم دمشق

[من أخباره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، نا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[1] ، أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصَّيْمري ، نا محمد بن عمران المَرْزُباني ، قال : قال محمد بن داود بن الجرّاح :

عبد الله بن محمد الناشئ . من أهل الأنبار . نزل بغداد . وله كتب ينقض فيها[2]

(☆) تاريخ بغداد ٩٢/١٠ ، والإكمال ٣٧١/٧ ، وطبقات المعتزلة ٩٢ ، والمنتظم ٥٧/٦ ، والأنساب للسمعاني ق ٥٥١ أ والكامل في التاريخ ٥٤٧/٧ ، ووفيات الأعيان ٩١/٣ (ت ٣٤٥) ، وقال ابن خلكان : « شِرْشِير - بكسر الشين الأولى والثانية المعجمتين وبينهما راء ساكنة » ، وسير أعلام النبلاء ١٤٨/٩ ، وإنباه الرواة ١٢٨/٢ ، والنجوم الزاهرة ١٥٨/٣ ، وحسن المحاضرة ٥٥٩/١ ، وشذرات الذهب ٢١٤/٢ ، والوافي ٥٢٢/١٧ (مصورة - ق ١٣٤) .

(١) تاريخ بغداد ٩٢/١٠

(٢) تاريخ بغداد « بها » .

كتاب المنطق ، وأشعار في ذلك . وكان شاعراً . وله قصيدة على روي واحدٍ ، وقافيةٍ واحدةٍ تكون أربعة آلافِ بيتٍ ذكرَها الناجم[1] ، وذكر أنه أنشدَهُ إياها . وكان يقول في خلاف كلّ معنى قالت فيه الشعراء .

قال المَرْزُباني : وكان أبو العباس الناشئ متهوّساً ، شديدَ الهَوَس ، وشعره كثيرٌ ، وهو مع كثرته قليلُ الفائدة . وقد قرأتُ بعضَ كتُبه فدلّتني على هوَسه ، واختلاطه ؛ لأنه أخذ نفسه بالخِلاف على أهل المَنْطِق ، والشُّعراء ، والعَرُوضِيين ، وغيرِهم . ورام أن يُحْدِث لنفسه أقوالاً ينقض بها ماهم عليه ، فسقط ببغداد ، فلجأ إلى مصر ، فشخَص إليها ، وأقام بها بقية عمره .

[وفي معجم الشعراء]

قرأت على أبي الفُتوح أسامة بن محمد بن زيد ، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ، عن أبي عُبيد الله المَرْزُبانيّ ، قال :

عبد الله بن محمد الناشئ ، المعروف بشِرْشِير ، ويكنى أبا العباس . من أهل الأنبار . نزل بغداد . وهو مَهْووس يتعاطى الخلاف على العُلماء في المَنْطق ، والعَروض ، وعلى الشعراء في المعاني التي قالوا فيها . وَطَرأ إلى مصر ، فأقام بها مُدّةً . وله إلى أبي أحمد يحيى بن علي المنجم مكاتبات بالأشعار ، وجواباتٌ . وهو القائل : [من الطويل]

لعَمْري لقد صادت فؤادي غَريرةٌ ... هيَ الشمس ، بل أضوا من الشمس والبدرِ
فدىً لَكِ نفسي لو مَنَنْتِ بزَوْرةٍ ... تَقَرُّ بها عَيني ، وأشفي بها صَدْري
سَلِي الليلَ عني ، كم أراعي نجومَه ... فإن الليالي يطّلِعْنَ على سِرّي
أبيتُ أراعي النجمَ فيكِ[2] كأنّما ... أُقلّبُ جَنْبي في الفِراشِ على جَمْرِ
ومن شُؤْم جدّي أن داري قريبةٌ ... ومالي سِوى الإعراضِ والنظر الشَّزْرِ

وله في داود بن علي الأصبهاني الفقيه[3] : [من الطويل]

أقولُ كما قال الخليلُ بن أحمدٍ ... وإن شتّ ما بين النِظامين في الشِّعرِ[4]

---

(١) هو سعد بن الحسين بن شداد النّبْعي ، وقيل : سعد بن الحسن ، وقيل : سعيد بن الحسن . فوات الوفيات ١٧٠/١ ، وإرشاد الأريب ١٩٣/١١ ، والموشح ٣٣٨

(٢) فوق اللفظة في الأصل : « حتى » رواية .

(٣) الأبيات في تاريخ بغداد ٣٧٥/٨ ، ونور القبس٦١ ، والبيتان الثاني والثالث في النجوم الزاهرة ١٥٩/٣ ، والأبيات الثلاثة في الوافي ٥٢٣/١٧

(٤) في الوافي : « وإن قست بين اللفظ واللفظ في الشعر » .

عَـذَلْتَ[1] على مـالـو علمتَ بقَـدْرِهِ ... بسطتَ مكان العَذْلِ[2] واللوم من عُذْري
جَهِلْتَ ، ولم تَعْلَمْ[3] بـأنّـك جـاهـلٌ ... فمن لي بأن تَـدْري بـأنـك لاتَـدْري ؟!

[وفي تـاريـخ بغداد أيضاً]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، وأبو النجم الشِّيحي ، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[4]

عبد الله بن محمد ، أبو العباس ، المعروف بـابن شِرْشِير النـاشئ الشـاعر المتكلم . من أهل الأنبار . أقام ببغداد مدّةً طويلة ، ثم خرج إلى مصر ، فنزلها . ٥

[« الناشئ » في الإكمال]

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا ، قال :[5]

أمـا النـاشئ ـ أولـه نون وبعـد الألف شين ـ فهو : أبو العبـاس النـاشئ المُعْتَـزِلِيّ . كان متكلّماً . وله تصانيف . ذكره ابن طَرْخان[6] .

[ابن السمرقنـدي يروي بعض أخباره]

قال لي أبو القاسم بن السمرقندي :

رؤي النـاشئُ في مسجـد دمشقَ ، وقـد خلع سَراويلَـه ليبيعـه ، فقيل لـه : لـو تعرّضتَ ١٠ لهؤلاء الملوك ، فأنشأ يقول : [من الطويل]

وإني لأَرْضى بـاليسير تعفُّفـاً ... ولي هِمّـةٌ تَسْطُـو على نُـوَبِ الـدَّهْرِ
أفكّر في بَيْعي قَبـائي بهمّتي ... فـأرتـاح مِنْ ذُلّ السُّـؤالِ إلى الفقْرِ
مخـافـةَ أنْ ألقى بخيـلاً مُصَرّداً ... يُثَمِّنُ لي نَـزْرَ العَطِيـةِ بـالشكرِ

[من أشعاره]

أنشدني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن أبي القـاسم البُسْتي ، أنـا أبو القـاسم عبـد الرحمن بن ١٥ أحمد بن محمد بن علي الواحدي الفقيه ، أنشدنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السُّلمي ، أنشدنا منصور بن عبد الله ، أنشدنا الناشئ : [من السريع]

طلبتُ يـومـاً مَثَـلاً سـائراً ... فكنتُ في الشِّعرِ لـه نـاظما
[٣٥] / لاخيرَ في المرءِ إذا لم يكنْ ... لاطـالبـاً علمـاً ، ولا عـالـمـا

---

(١) في النجوم : « عدلت » . ٢٠
(٢) في النجوم : « فكان العدل » ، وفي الوافي : « اللوم والعذل » ، وفي تـاريـخ بغـداد : « فسحت مكان اللوم والعذل » .
(٣) في الوافي : « ولم تدري » .
(٤) تاريخ بغداد ٩٢/١٠
(٥) الإكمال ٣٧١/٧ ٢٥
(٦) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن طرخان الأديب المغني البغدادي . قـال ابن النـديم : « كان حسن المذهب في الغناء . وذكر له كتباً منها : « كتاب النوادر والأخبار » . الفهرست ١٥٦ ، ونشوار المحاضرة ٨٢/٤

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه ، أنشدنا أبو بكر بن المَرْزُباني ، أنشدنا أبو العباس المتكلم : [من المتقارب]

وكان لنـــا أصـــدقـــاء حمـــاةٌ وأعـــداء سَـــوْءٍ فمـــا خُلِّـــدُوا
تَســـاقَـوْا جميعـــاً كـؤوس الحِمامِ فمـاتَ الصَّـديـق ، ومـات العَـدو

٥ أنبأنا مساواة أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ، أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكّاك بمكة ، أنا الحسين بن علي بن محمد الشِّيرازي ، أنا علي بن عبد الله بن الحسن ، أنشدنا جعفر بن محمد الخوّاص ، أنشدَنِي ابن مَسْروق ، أنشدني الناشئ أبو العباس : [من الكامل]

إنّي لَيهجُرني الصَّـــديـقُ تَجَنّيـــاً فـــأُريـــه أنّ لِهَجْرِهِ أسْبـــابـــا
وأراهُ إن عـــاتبتُـــه أغريتُـــه فيكـونُ تركي للعِتـــابِ عِتـــابـــا
١٠ وإذا بُليت بجـــاهـــلٍ مُتَحلّمٍ يَجِـدُ المحـالَ مِنَ الأمـورِ صَـوابـا
أوليتُـــه منّي السُّكـــوتَ ورُبّما كان السكـوتُ عَنِ الجـوابِ جَـوابـا

أخبرناح أبو الحسن علي بن أحمد ، قال : نا - وأبوح النجم الشِّيحي ، قال : أنا - أبو بكر الخطيب[1] ، أخبرني الصَّيْمَري ، أخبرني المَرْزُبانيّ ، أخبرني الصُّولي

ح قال : وثنا علي بن أبي علي لفظاً ، نا محمد بن العباس الخزّاز ، ثنا الصُّوليّ

١٥ حدثني محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان ، قال :

اجتمع عندي أحمد بن أبي طاهر ، والناشئ ، ومحمد بن عروس ؛ فدعوت لهم مُغَنّيةً فجاءت ومعها رقيبة لم يرَ الناسُ أحسن منها ، فلما شربوا أخذ الناشئ رقعةً فكتب فيها[2] : [من المتقارب]

فـــديتُـــكِ لـــو أنّهم أنصفـــوكِ لرَدُّوا النـواظرَ عن[3] نـــاظِرَيْـــكِ
٢٠ تردّين[4] أعيُنَنـــا عَنْ سِـــواكِ وهـــل تنظرُ العينُ إلاّ إليـــكِ
وهُمْ جَعَلُـوكِ رَقيبـــاً علينـــا فَمَنْ ذا يكـــونُ رَقيبـــاً عَليـــكِ
ألم يقرؤوا - ويحَهم - مـــا يرو ن من وحي حسنـك في وجنتيـكِ[5]

(١) تاريخ بغداد ٩٣/١٠

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٩٢/٣ ، والوافي ١٧ ق ١٣٥ (في المطبوع ٥٢٤/١٧) والأبيات في الأغاني ٧٢/٢١
٢٥ « طبعة دار الثقافة » بترتيب مختلف ، وستلي من طريق آخر .

(٣) في الأغاني : « .. أنصفوك لما منعوا العين عن » .

(٤) في الأغاني : « تصدين » .

(٥) في الأغاني : « من وحي طرفك في مقلتيك » .

قال : فشغفنا بالأبيات . فقال ابن أبي طاهر : أحسنتَ والله ، وأجملتَ . قد والله حسدتُكَ على هذه الأبيات . والله لا جلست . وقام وخرج

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان ، قال

٥ وقف أبو العَيْناء عليّ وجاءني ابن أبي طاهر ، والعروس ، والناشئ ، فقلت : الخليفة لا يقدر على جمع مثلكم ! وقد شوي لي سمك ، ففعلوا ، فأكلنا ، وأحضرتهم نبيذاً ، فطلب الناشئ كراعة يقال لها زهراء ، فجاءت ومعها رقيبة ما رأينا قط أحسن وجهاً منها ، فعبث الجميع بها ، ومازحوها ، فجذب الناشئ الدواة وعمل شعراً من وقته[1] : [من المتقارب]

فديتُكِ لو أنهم أنصفوكِ ... لَرَدُّوا النواظرَ عن ناظِريكِ
١٠ تردين أعيننا عن سواكِ ... وهل تنظر العينُ إلا إليكِ
وقد جعلوك رقيباً علينا ... فمن ذا يكون رقيباً عليكِ
ألم يقرؤوا ، ويحهم ، ما يرو ... ن من وحي قلبك من مقلتيك ؟

فلما قرؤوا الرقعة وثب ابن أبي طاهر ، وقال : من أين لَكَ ، ويحكَ هذا ؟! والله لا جلست حسداً لك .

١٥ أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف
ح وأخبرنيح أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه
ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاف
قالا : أنا عبد الملك بن محمد بن بِشران ، أبنا أحمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن جعفر ، أنشدني أبو محمد بن الأكفاني ، أنشدني أبو العباس الناشئ لنفسه :

٢٠ ح وأخبرناس[2] أبو الحسن علي بن المُسلم الفقيه ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخَرائطي ، أنشدَني أبو العباس الناشئ - ولم يذكر ابن أبي الحديد « الأكفاني » وهو الصواب - : [من الطويل]

إذا المرءُ أحمى نفسَه حِلَّ شَهْوةٍ ... لِصحَّة أيامٍ تبيدُ وتنفدُ
فما بالُهُ لا يَحْتَمي مِنْ حَرامِها ... لِصحَّة ما يبقى له ويُخلَّدُ

٢٥ أخبرناح أبو الحسن بن قُبيس ، نا - وأبوح النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[3] ، أنا أبو نُعيم الحافظ ،

---

(١) تقدمت رواية المرزبان للأبيات من طريق آخر .
(٢) في هامش صل : « سمعته من الفقيه » .
(٣) تاريخ بغداد ٩٣/١٠ ، وإنباه الرواة ١٢٩/٢

نا سليمان بن أحمد الطّبراني ، أنشدنا الناشئ لنفسه ـ بمصر ـ سنة ثمانين : [من الخفيف]

ليس شيءٌ أحرّ في مهجـةِ العـا شِـق من هـذه العيـونِ المِراضِ
والخُـدودِ المُضَرّجـات اللـواتي شِيبَ جِرْيالُهـا(١) بحُسْنِ البَيـاضِ
ورُنُـوّ الجُفُـونِ والغَمْـزِ بـالحـاجبِ عنـد الصُّـدودِ والإعراضِ
٥ وطُروقِ الحَبيب ، والليـلُ داجٍ حينَ هَمَّ السُّمّـار بـالإغمـاضِ

أنبأنا أبو الحسن بن العلاّف

ح وأخبرنيح أبو المُعمّر عنه

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن المُسلِمة وأبو الحسن بن العلاّف

قالا : أنا أبو القاسم بن بِشران ، أنا أحمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن جعفر ، أنشدني أبو العباس
١٠ الناشئ لنفسهِ : [من الطويل]

ولـمّـا رأينَ البينَ قـد جَـدّ جِـدُّهُ وأيقَنَّ مِنّـا بـانقطـاعِ المَطـالِبِ
طلبْنَ على الركْبِ المُحثّين عِلّـةً فعُجْنَ علينـا من صُـدورِ الرّكائب
فلمّـا تـواقفنـا كتبْنَ بـأعيُنٍ لنـا كُتُبـاً أَعْجَمْنهـا بـالحَـواجِبِ
فلمـا قرأنـاهنّ سِرّاً طَـوَيْنهـا حِـذَارَ الأعـادي بـازْورارِ المَنـاكِبِ

١٥ قال : وأنا محمد بن جعفر ، أنشدني أبو محمد الأكفاني للناشئ : [من البسيط]

كُـلُّ النُّفـوسِ لهـا في قَتْلِهـا قَـوَدٌ إلاّ نُفُـوسٌ أبـادَتْهـا الـدُّمى القُتُـل
وكُـلُّ جُرْحٍ لَـه شيء يـلائِمـه إلاّ جُروحـاً جَنَتْهـا الأعينُ النُّجُـلُ

[وفاته]

أخبرناح أبو الحسن بن قُبيس ، نا ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب(٢) ، قال :

بلغني أنّ أبا العباس الناشئ مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين .

٢٠ عبد الله بن محمد الرُّعَيْني

روى عن محمد بن الوزير بن الحكم

روى عنه أبو بكر بن أبي دُجانة

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، حدثني أبو بكر

(١) الجريال : اللون الأحمر .

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ١٠/٩٢

[٣٦] أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة ، نا عبد الله بن محمد الرُّعَيْني ، نا محمد بن الوزير ، نا مروان ـ وهو ابن محمد ـ / نا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن موسى[١]

أن أبا سيّارة المُتَعي[٢] أتى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يارسول الله إن لي نخلاً . قال : « أدّ العُشرَ » . قال : يانبي الله احم جبلها . قال : فحمى له جبلها

٥ قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني ، وذكر أنه وجده بخط بعض أهل العلم في « تسمية من سمع منه بدمشق سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة » :

عبد الله بن محمد الرُّعيني

عبد الله بن محمد ، أبو القاسم الدمشقي الساجي الصوفي

[تآليفه وروايته] صنف كتاب : « مقالات الصوفية ». حكى عن أبي بكر الشِبْلي ، وإبراهيم بن المُوَلَّد ، ١٠ وأبي عبد الله الحسين بن خالويه النحوي .

حكى عنه : أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، وعبد الملك بن محمد القُشَيريّ .

[من أقواله] أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، قال : سمعت عبد الله بن محمد الدِّمشقي يقول : سمعت إبراهيم بن المولد يقول :

قال أبو سعيد الخرّاز : علامةُ العبودية ثلاث : الوفاء لله على الحقيقة ، والمتابعة ١٥ لرسول الله ﷺ في الشريعة ، والنصيحة لجميع الأمة .

قال : وأنا أبو عبد الرحمن السُّلمي ، قال : سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد الدمشقي يقول : سمعتُ الشِّبْلِيَّ يقول :

الورعُ أن تتورّعَ عن كلِّ ماسوى الله .

[من أقوال ابن الجلاء] سمعتح أبا المُظفَّر بن القشيري يقول : سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يقول : سمعت محمد بن الحسين ٢٠ يقول : سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول : سمعت إبراهيم بن المولد يقول :

سألت ابن الجلاّء : متى يستحقُّ الفقيرُ اسم الفقير ؟ فقال : إذا لم يبق عليه بقية منه . فقلت : كيف ذلك ؟ فقال : إذا كان له فليس له ، وإذا لم يكن له فهو له .

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٩٧/٤ : « سليمان لم يدرك أحداً من الصحابة ، فهذا السند منقطع » .

(٢) الكنية والنسبة في الأصل من غير إعجام . وهو ماأثبتناه ، أبو سيّارة : بتشديد التحتانية والمُتَعي ـ بضم الميم ٢٥ وفتح المثناة الفوقية ـ كذا ضبطه ابن حجر في التقريب ٤٣٣/٢ اختلف في اسمه واسم أبيه . انظر الإصابة ٩٧/٤ (ت ٥٨٤) ، والتهذيب ١٢٥/١٢ . وقال ابن الأثير في اللباب ١٦١/٣ المتعي نسبة إلى متع بطنٍ من فهم فيما يظن السمعاني .

[شعر الشبلي في يوم عيد]

أخبرناه أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان النسوي ، أنا أبو بكر بن خلف ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي ، قال : سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول : سمعت الشِّبْليّ في يوم عيدٍ وقال له رجلٌ :

يا أبا بكر ، اليومُ يومُ العيد ، فأنشأ يقول :

٥ ح وأخبرناه أبو القاسم زهر بن طاهر ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الخبّازيّ[1] قال : سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي يقول : أنشدني عبد الله بن محمد الدمشقي ، قال : سمعت الشِّبْليّ ينشدُ أيامَ العيد في مجلسه : [من البسيط]

الناسُ بالعيدِ قد سُرُّوا وقد فرِحُوا ... وما سُررْتُ به ، والواحدِ الصمد
لمّا تيقنتُ أني لا أعاينُكم ... غمضّتُ عيني فلم أنظرْ إلى أحد

[شعر من رواية المترجم]

١٠ أخبرناه أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم القُرّي[2] ، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السَّري ، ابن بَنّون التَفْلِيسي ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي ، أخبرني عبد الله الدِّمَشْقي ، قال أنشدني ابن خالويه لبعضهم : [من الوافر]

هجرتُكَ لا قِلَىً منّي ولكن ... رأيتُ بقاءَ وُدِّكَ في الصدود
كهجر الحائماتِ الوِرْدَ لمّا ... رأتْ أنّ المنيةَ في الوُرود
١٥ تفيضُ نفوسُها ظمأً وتخشى ... حِذاراً ، وهي تنظرُ من بعيد
تصدُّ بوجهِ ذي البغضاء عنه ... وترمقُه بألحاظِ الوَدود

[مما أنشده الشبلي]

أخبرناه أبو سعد عبد الله بن أسعد ، أنا أبو بكر بن خَلَف ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي[3] ، قال ، سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي ، قال :

كنتُ واقفاً على حلقة الشِّبْليّ ، فجعل يبكي ولا يتكلم ، فقال له رجل : ما هذا ٢٠ البكاء ؟! فأنشأ يقول : [من الوافر]

إذا عاتبتُه ، أو عاتبوه ... شكا فِعْلي وعدّدَ سيئاتي
فيا مَنْ دهره غَضَبٌ وسُخْطٌ ... أما أحسنتُ يوماً في حياتي ؟

[بيتان من إنشاده]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي[3] ، أنشدنا عبد الله بن محمد الدمشقي لبعضهم [من الخفيف]

---

٢٥ (١) النسبة في الأصل من غير إعجام ، وهي الخبازي - بفتح الخاء وتشديد الباء - نسبة إلى الخبز وعمله . عرف بها أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن المقرئ النيسابوري . روى عنه زاهر الشحامي . اللباب ٤١٧/١

(٢) قُرّ : محلة بنيسابور. تنظر مشيخة ابن عساكر ق ١٧٦ أ . لم يذكر هذا الموضع ياقوت .

(٣) انظر طبقات الصوفية ٣٤٢

رُبَّ دانٍ بقلبـــه وهــوَ نـــاءِ ومقيم وقلبُـــــــــهُ في انصرافِ
لم يَضِرْنـــا غِبٌّ[1] التـــلاقي لأنـــا قـــد طُبِعْنـــا على الـــوفـــا والتصـــافي

عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخطابي النحوي الشاعر[☆]

الغالب على شعره السُّخْف والألفاظ الغريبة فيه .

حكى عن الرُّقيشي[2] الأنطاكي اللغوي .

حكى عنه أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد الْعِجْلِيّ .

قرأتُ في كتاب بعض الدمشقيين ، أنشدني الوأواء في الخطّابي : [من الخفيف]

مَنْ عَـــذِيري من رَيْبِ دَهْرٍ عُجـــاب لـــزّني أن أخـــاطِبَ الخطّـــابي
قـــــد بَـــلاَني بكلّ خَطْبٍ ولكنْ مثـــلُ ذا الخطبِ لم يكنْ في حِســـابي
عـــاذِلي عـــاذري إذا لم أخنْـــه عن خطـــاب إلا بتَرْك الْخِطـــابِ
وهـــو عينُ الصَّـــواب فليفخرِ العـــا ذِلُ أنّي أصبتُ عينَ الصـــوابِ
فـــالقـــوافي أمـــامَ بلـــوى إذا مـــا جُلِبتْ في غرائبِ الإغرابِ
ومعـــاني شِعْري إذا مـــا رواهـــا عـــوّذوهـــا بهـــا من الإعجـــابِ
كتبتهـــا الأسماع مـــذ سمعتْهـــا في طروسِ الأفهـــام والألبـــابِ
وعَفَتْ أعينُ الحـــوادث عنهـــا مُـــذْ عَلَتْهـــا تمـــائِمُ الآدابِ

عبد الله بن محمد ، أبو القاسم المقدسي الإمام

حدث بدمشق عن أبي حفص عمر بن يوسف بن سليمان البغدادي المذكر .

روى عنه أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين الطَّبَرَاني .

---

(١) الغِبّ أن تزور يوماً وتدع يوماً .

(☆) مترجم في : الوافي م١٧ ق١٣٦ « مصورة » ، و (المطبوع ٥٢٨/١٧) ، وبغية الوعاة ٥٤/٢ ، والفهرست ٧٠ ، وعدّ له ابن النديم « كتاب : النحو الكبير » ، و « كتاب : النحو الصغير » ، و « كتاب : عمود النحو » ، و « كتاب : المكتم في النحو » .
وذكر له ابن عساكر في ترجمة : « عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد » : تسمية من قدم دمشق مع المتوكل . انظر ص ٢٨١

(٢) اللفظة من غير إعجام في الأصل ، وكذا أعجمت في د .

أخبرناس(١) أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، نا نصر بن إبراهيم ، أخبرني أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي فيما أذن لي في روايته أنّ أبا أحمد عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين الطَّبَرَاني أخبره في إجازته ، قال : أخبرني أبو القاسم / عبد الله بن محمد المَقْدسي الإمام بدمشق ، أنا أبو حفص [٣٧] عمر بن يوسف بن سليمان البغدادي المذكر ، المعروف بالباقلاني ، أخبرني أحمد بن محمد بن مسروق ، حدثني بشر بن آدم ، قال : سمعت سعيد بن مهدي يقول : سمعت ميمون بن سياه يقول : سمعتُ حَوْشباً يقول : ٥

قال الله عزّ وجلّ : « وعزتي وجلالي ، وجودي ومَجْدي ، ما من عينٍ بكتْ مِنْ مخافتي ، إلاّ بدّلتها ضحِكاً في نور قدسي في جواري حيث تسمع كلامي » .

كذا وجدتُه بخط الفقيه نصر رحمه الله . وأظنه :

١٠ أبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي(٢) الإمام بجامع دمشق الذي تقدم ، تصحف الْقُرَشي بالمقدسي . والله أعلم .

عبد الله بن محمد ، أبو أحمد

حدث عن أبي الميمون الْبَجَلي .

روى عنه أبو الحسين بن جُميع(٣) .

١٥ أخبرناس أبو الحسن الفرضي(٤) ، وأبوح القاسم بن السمرقندي ، قالا : أنا أبو نصر بن طلاّب ، أنا أبو الحسين بن جميع ، نا عبد الله بن محمد ، أبو أحمد ، ثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله ، نا أحمد بن محمود الْهَرَويّ ، عن شيخٍ له ـ أظنه(٥) أحمد بن عبد الله النجار ـ عن عبد الرزاق وعبد الوهاب ابني همام ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال(٦) :

---

(١) في هامش صل : « سمعته من نصر الله » .

٢٠ (٢) انظر ص ١٢٨

(٣) أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني الصيداوي ، صاحب المعجم . حدث عنه أبو نصر الحسين بن طلاّب الخطيب . مات في سنة ٤٠٢ هـ . ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٤/١١ ، وانظر معجم شيوخ ابن جميع .

(٤) في هامش صل : « سمعته من الفرضي » .

(٥) د : « وأظنه » .

٢٥ (٦) رواه ابن عدي في الكامل ل٣٠٤ ، ومن طريقه الذهبي في الميزان ٦٨٤/٢ قال : « ... حدثنا عبد الوهاب أخو عبد الرزاق ، أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وفي يده كتابان بتسمية أهل الجنة ، وتسمية أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم » . قال الذهبي : « تابعه عبد الله بن ميمون بن القداح ، عن عبيد الله . قلت : هو حديث منكر جداً ، ويقضي أن يكون زنة الكتابين عدة قناطير ! » .

خرج النبي ﷺ قابض على شيئين[١] .

فذكر مثلَ حديثِ القدّاح . لم يزد على هذا .

عبد الله بن محمد ، أبو محمد بن الزجاج الوشاء

حدث عن أبي بكر الخرائطي .

روى عنه أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيّان . ٥

أخبرناس أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، وأبو نصرس غالب بن أحمد بن المسلم ، قالا : أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي ، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد الغساني ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد الوَشّاء - يعرف بابن الزجاج ، بدمشق - إملاءً من حفظه ، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي ، نا علي بن حرب ، نا دَلْهَم بن يزيد ، نا العوام بن حَوْشب ، حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي ، عن عبد الله[٢] بن عمير ، عن أُسيد بن صفوان[٢] - وكانت له صحبة برسول الله ﷺ ، قال : ١٠

لمّا كان اليومَ الذي قُبِضَ فيه أبو بكر الصديق ارتجت المدينة بالبكاء ، ودُهِش الناسُ كيوم قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ، وجاء علي باكياً مسرعاً ، وهو يقول : اليوم انقطعت خلافةُ النبوة ، حتى وقف على البيت الذي فيه أبو بكر مسجّى ، فقال : رحمك الله أبا بكرٍ ، كنت أوّل القوم إسلاماً ، وأخلصهم إيماناً . ١٥

فذكره بطوله .

---

(١) كذا . ولعله تصحيف صوابه : « قابضاً على سفرين » .

(٢) كذا في الأصل . والصواب أنه عبد الملك . روى عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي عن أسيد بن صفوان ، ورأى علي بن أبي طالب . وقال الذهبي في الميزان : « أسيد بن صفوان عن علي في تعظيم أبي بكر ، ما روى عنه سوى عبد الملك بن عمير » ، وأسيد بن صفوان ترجمه ابن حجر في الإصابة ٤٨/١ (ت ١٧٩) ، وقال : « قال الباردوي : يقال إنه صحابي ، وليست له رواية إلا عن علي . وقال ابن السكن : ليس بالمعروف في الصحابة . وروى ابن ماجه في التفسير ، وأبو زكريا في طبقات أهل الموصل ، وغير واحدٍ من طريق عمر بن إبراهيم الهاشمي أحد المتروكين » . وذكر شيئاً من الحديث التالي . راجع : ميزان الاعتدال ٢٥٧/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٥/١ ، و٤١١/٦ ٢٠

عبد الله بن المبارك بن واضح ، أبو عبد الرحمن الحنظلي
مولاهم المَرْوزي(☆)

من أئمة المسلمين .

[قدومه دمشق وسماعه]

قدم دمشق ، وسمع من: الأوزاعيّ، وسعيد بن عبدالعزيز ، وأبي عبد ربّ الزاهد ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وهشام بن الغاز ، وعُتبة بن أبي حكيم الهَمْداني ، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وأبي المُعَلّى صخر بن جَنْدل البيروتي ، وصفوان بن عمرو ، وعمر بن محمد بن زيد العَسْقلاني ، والحكم بن عبد الله الأَيْليّ ، ويحيى بن أيوب ، وابن لَهيعة ، والليث بن سعد ، وسعيد بن أبي أيوب ، وحَرْملة بن عمران ، وأبي شجاع سعيد بن يزيد ، والأعمش ، وإسماعيل بن أبي خالد، ويونس بن أبي إسحاق ، ومجالد بن سعيد ، وهشام بن عروة ، وزائدة بن قدامة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن عبيد الله بن موهَب ، وأسامة بن زيد الليثيّ ، وابن عجلان ، وابن جُريج ، ومَعْمر ، ويونس بن يزيد ، وموسى بن عُقْبة ، وهشام بن سعد ، ومحمد بن إسحاق ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، ومالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وحمّاد بن زيد ، والمبارك بن فضالة ، وسليمان التيمي ، وحُميد الطويل ، وعَوْف الأعرابيّ ، وشعبة ، وهشام بن حسّان ، وعاصم بن سليمان الأحول ، وعبد الله بن عَوْن ، وخالد الحذّاء ، وغيرهم .

[من روى عنه]

روى عنه : مَعْمر بن راشد ، وسفيان الثوريّ ، وسفيان بن عُيَيْنة ، وأبو إسحاق الفَزاري ، وعبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي ، ومعتمر بن سليمان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، والوليد بن مُسلم ، وأبو أُسامة حمّاد بن أسامة ، وبَقيّة بن الوَليد ، وأبو الأحوص سلاّم بن سليم ، وداود بن عبد الرحمن العطّار ، وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزُّبيري ، ونُعيم بن حمّاد ، ومسلم بن إبراهيم الأزدي ، وأبو داود الطيالسيّ ، وأبو النَّضْر هاشم بن القاسم ، ويحيى بن آدم ، وسعيد بن سليمان ، سعدويه ، ويعمر بن

(☆) طبقات ابن سعد ٣٧٢/٧ ، وطبقات خليفة ٨٣٦/٢ ، وتاريخ خليفة ١٤٦ ، والتاريخ الكبير ٢١٢/٥ ، والتاريخ الصغير ٢٢٥/٢ ، وكنى مسلم ق ٧٦ ، والمعارف ٥١١ ، والجرح والتعديل ١٧٩/٥ ، والولاة والقضاة ٣٦٨ ، وحلية الأولياء ١٦٢/٨ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٩/١ ، وصفة الصفوة ١٩٤ ، ووفيات الأعيان ٣٢/٣ ، وتهذيب الكمال ق ٧٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٦/٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢٥٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٢/٥ ، وتقريب التهذيب ٢١٣/١ ، والخلاصة ٢١١ ، والنجوم الزاهرة ٢٧/٢ ، وشذرات الذهب ٢٩٥/١ ، والديباج المذهب ١٣٠ ، وغاية النهاية ٤٤٦/١ ، والبداية والنهاية ١٧٧/١٠

بشر ، وأبو الوزير محمد بن أعيْن ، وعتّاب بن زياد ، وأحمد بن الحجاج ، وحِبّان بن موسى ، وسهل بن عثمان العسكري ، وأحمد بن جَميل المَرْوَزِي ، وسُويد بن نصر الطُوساني ، ومحمد بن مقاتل المَرْوزي ، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّاني ، وعروة بن مروان الرَّقِيّ ، وأحمد بن مَنِيع البغوي ، وعباس بن الوليد النَّرسِيّ ، وعيسى بن سالم الشاشِيّ ، وعفّان بن مُسْلِم ، ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني ، ويحيى بن مَعِين ، وعبد الرزاق بن همّام ،ويحيى بن سعيد القطّان ، وأبو بكر بن عياش ، ورباح بن زيد ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس ، والحسين بن الحسن المَرْوَزِي ، وسلمة بن سليمان المَرْوزي ، وعَبْدة بن سليمان ، ولوين ، ومحمد بن آدم المَصِّيصي ، وأبو صالح محبوب بن موسى الفرّاء ، والمُسَيّب بن واضح ، وسعيد بن رَحْمة المَصِّيصي ، والخضر بن محمد بن شُجاع ، وعلي بن حُجْر ، وفضيل بن عياض ، ومحمد بن الحسن الفقيه وغيرُهم .

[من روايته]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا حميد الطويل . عن أنس بن مالك ، قال :

[حديث : المرءُ مع من أحب ..]

كان يعجبنا أن يجيئ الرجلُ من أهل البادية يسأل رسولَ الله ، ﷺ ، فأتى أعرابي فسأله ، فقال : يارسول الله ، متى قيامُ الساعة ؟ وأقيمت الصلاة ، فنهض ، فصلى ، فلما فرغ من صلاته ، قال : « أينَ السائل » ؟ قال : أنا يارسول / الله ، قال : « وماأَعْدَدْتَ لها » ؟ [٣٨] قال : ماأَعْدَدْتُ لها من كَثيرِ صلاةٍ ولاصِيام إلاّ أني أُحِبُّ الله ورسولَه . فقال النبي ، ﷺ[1] : « المَرْءُ معَ مَنْ أحبّ » . قال : فما رأيت المسلمين فرحوا بشيءٍ بعد الإسلام فرحَهم به .

[حديث : مامن نفس ..]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح ، نا محمد بن سفيان ، نا سعيد بن رَحْمة ، قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : عن حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك[2] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مامِنْ نَفْسٍ تموتُ ، لها عندَ الله خَيْرٌ ، يَسُرّها أن تَرْجِعَ إلى الدنيا ولها الدنيا ومافيها ، إلاّ الشهيد ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهادةِ ، فيتمنى أن يرجعَ فيقتلَ مَرَّةً أُخرى » .

---

(١) رواه البخاري ٤٨/٨ « أدب ـ باب : علامة الحب في الله ، وباب : ماجاء في قول الرجل : ويلك » ، و١٤/٦ « فضائل ـ باب : مناقب عمر » ، ومسلم ١٨٥/١٦ « باب : المرء مع من أحب » ، و٨٩/١٨ « باب : قرب الساعة » ، وأبو داود رقم ٥١٢٧ « أدب ـ باب : إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه » ، والترمذي ٢٢/٤ « في الزهد ـ باب : المرء مع من أحب » .

(٢) رواه البخاري في الجهاد ٢٠/٤ ، ٢٦ ، ومسلم ٢٤/١٣ إمارة « باب : فضل الشهادة في سبيل الله » ، والترمذي ٩٧/٣ (١٦٩٤) في فضائل الجهاد ، والنسائي ٣٦/٦ في الجهاد .

[حديث : لاهجرة بين المسلمين ..]

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا أبي علي ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المُنتاب ، نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا الحسين بن الحسن المَرْوزِيّ ، أنا ابن المبارك ، نا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ـ شك في رفعه ـ قال :

« لا هِجْرةَ بينَ المُسلمين فوقَ ثلاثة أيام ـ أو قال : ثلاث ليالٍ[١] » .

٥ ورفعه صحيح . وممّن رفعَه عن سُليمان بن طرخان : محمدُ بن عبد الله الأنصاري . ووقع لي عالياً من حديثه :

أخبرناهح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، قال : قرئ على أبي إسحاق البَرْمكي ، أنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسِيّ البَزاز ، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجِّيّ البصري ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا سليمان التيمي ، عن أنسٍ قال : قال رسول الله ﷺ :

١٠ « لا هِجْرةَ بينَ المسلمين فَوْقَ ثلاثةِ أيامٍ ـ أو قال : ثلاث ليالٍ[٢] » .

[بينه وبين الأوزاعي بشأن أبي حنيفة]

أخبرناح أبو منصور بن خيرون ، قال : أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد قال : نا ـ أبو بكر الخطيب[٣] ، أخبرني أبو بشر الوكيل ، وأبو الفتح الضبيّ ، قالا : نا عمر بن أحمد الواعظ ، نا أحمد بن محمد عِصمة الخُراساني ، نا أحمد بن بسطام ، نا الفضل بن عبد الجبّار ، قال : سمعتُ أبا عثمان حمدون بن أبيّ الطُّوسيّ يقول : سمعتُ عبدَ الله بن المبارك يقول :

١٥ قدمتُ الشام على الأوزاعيّ ، فرأيته ببيروت ، فقال لي : ياخُراساني ، من هذا [المُبْتَدِع][٤] الذي خرج بالكوفة ؟ يعني[٥] أبا حنيفة . فرجعتُ إلى بيتي ، فأقبلت على كتب أبي حنيفة ، فأخرجت منها مسائل من جِيادِ المسائل ، وبقيتُ في ذلك ثلاثةَ أيام . فجئتهُ يومَ الثالث ـ وهو مؤذّنُ مسجدِهم ، وإمامُهم ـ والكتاب في يدي ، فقال : أيّ شيءٍ هذا الكتاب ؟ فتناوله ، فنظرَ في مسألةٍ منها وقعتُ عليها . قال : النعمانُ بنُ ثابت !؟ فما زال ٢٠ قائماً بعدما أذّنَ حتّى قرأ صَدْراً من الكتاب ، ثم وضع الكتابَ في كُمّه ، ثم أقام ، وصلّى ، ثم أخرج الكتابَ ، حتّى أتى عليها[٦] ، فقال لي : ياخراساني ، من النعمان بن ثابت هذا ؟

---

(١) الهَجْرُ ضد الوصل ، هَجَره يَهْجُرُه هَجْراً : صرمه ، والاسم الهِجْرة . وفي الحديث : لاهجرة بعد ثلاث ، يريد به الهجر ضد الوصل . النهاية ٢٤٥/٥ ، واللسان : « هجر » . والحديث في الصحيح عن أنس بلفظ آخر ، وهو بهذا اللفظ في كنز العمال . برقم (١٤٨٧٠) .

٢٥ (٢) في هامش صل : « آخر السابع والسبعين بعد الثلاثمائة » .

(٣) تاريخ بغداد ٣٣٨/١٣ ، أخبار : « أبي حنيفة النعمان بن ثابت » .

(٤) زيادة من تاريخ بغداد .

(٥) في تاريخ بغداد : « يكنى » .

(٦) يعني المسائل .

قلت : شيخ لقيتُه بالعراق . فقال : هذا نبيل من المشايخ ! اذهب فاستكثِرْ منه . قلتُ : هذا أبو حنيفة الذي نَهَيْتَ عنه !

[٣٨]

[مولده من طريق الفلاس]

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبَيس ، وابنح سعيد ، / قالا : نا ـ وأبو النجمح : أنا ـ أبو بكر الخطيب[١] ، أنا علي بن أحمد الرزّاز ، نا أبو علي بن الصوّاف ، نا بِشْر بن موسى

ح وأخبرناه عالياً أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهريّ ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْريار ٥

قالا : نا أبو حفص عمرو بن علي الفلاّس[٢] ، قال :

وُلِدَ عبدُ الله بنُ المُبارك سنةَ ثمان عشرةَ ومائة .

[ومن طريق حنبل]

أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣] ، أنا محمد بن أحمد بن رزق ١٠

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله ، أنا أبو الحسين بن بِشران

قالا : نا عثمان بن أحمد الدّقاق ، نا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله ، قال :

ابنُ المبارك سنةَ ثمان عَشْرة ـ يعني وُلِدَ سنةَ ثمان عَشْرة .

[ومن طريق ابن أبي خيثمة]

قرأناح على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنا محمد بن القاسم ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ١٥

ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة .

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[٤] ، قال :

وفيها ـ يعني سنة ثمان عشرة ومائة ـ ولد عبد الله بن المبارك . ٢٠

[ومن طريق ابن زَبْر]

قرأت على أبي محمد السُّلَميّ ، عن أبي محمد التيمي ، أنا مَكيُّ بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر[٥] ، قال :

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٥٤

(٢) جاءت النسبة مقدمة على الاسم في صل ، وفوقها : « يؤخر » ، وفوق الاسم : « يقدم » . والخبر من طريق الفلاس وابن حنبل في سير أعلام النبلاء ٨/٣٣٨ ٢٥

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٥٣

(٤) ليس الخبر في تاريخ خليفة .

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ٣٥

وفيها - يعني سنة ثمان عشرة - ولد عبد الله بن المبارك

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبوا الحسنح ، قالا : نا - وأبوح النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[١] ، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب ، أنا محمد بن نُعيم ، أخبرني أبو أحمد بن أبي عبد الله الحَمَّادي[٢] ، قال : سمعت محمد بن موسى بن حاتم الباساني[٣] يقول : سمعت عبد الله بن عثمان يقول : سمعت عبد الله بن المبارك يقول :

٥ ولدتُ سنة تسع عشرة ومائة .

[ومن طريق البسوي]

أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا - وأبوح النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[١]

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر الطبري

قالا : أنا ابن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان[٤] ، قال ، سمعت بشر بن أبي الأزهر ، قال : قال ابن المبارك :

١٠ ذاكرني عبد الله بن إدريس السنَّ ، فقال : ابن كم أنت ؟ فقال[٥] : إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك ، ولكني[٦] أذكر أنّي لبست السوادَ وأنا صغير عندما خرج أبو مسلم . قال : فقال لي : وقد ابتليتَ بلبس السواد ؟ قلت : إني كنت أصغر من ذلك . كان أبو مسلم أخذ الناس كلهم بلبس السواد، الصغار والكبار .

[نسبه عند قعنب]

أخبرناح أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي ، ١٥ أنا علي بن الحسن بن علي الجَرَّاحيّ

ح وأخبرناح أبو الفضل أيضاً ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبوا الحسنح ، قالا : نا - وأبوح النجم أنا - أبو بكر الخطيب[٧]

قالا : أنا الحسن بن الحسين بن العباس ، أنا جدي إسحاق بن محمد النِّعالي

---

(١) تاريخ بغداد ١٥٤/١٠

٢٠ (٢) الحمادي : هذه النسبة إلى حماد بن زيد ، وأبو أحمد الحمادي هو علي بن محمد بن عبد الله المروزي . سمع محمد بن موسى بن حماد . روى عنه الحاكم أبو عبد الله وهو الذي سماه الخطيب في السند محمد بن نعيم . الأنساب ٢٠٢/٤ ، واللباب ٣٨٤/١

(٣) فوق السين في الأصل إهمال ، وفي تاريخ بغداد : « الباشاني » ، وهو المعروف في هذه النسبة نسبةً إلى « باشان » قرية بهراة . انظر الأنساب ٣٨/٢ ، ومعجم البلدان .

٢٥ (٤) المعرفة والتاريخ ١٧٢/١ ، والخبر من طريق الفسوي في سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٨

(٥) كذا في صل ، وفوق اللفظة ضبة ، وفي تاريخ بغداد والمعرفة والتاريخ والسير : « فقلت » .

(٦) في تاريخ بغداد والمعرفة والتاريخ : « ولكن » .

(٧) تاريخ بغداد ١٥٣/١٠ ، والخبر عن العباس بن مصعب في السير ٣٣٨/٨

قالا : أنا عبد الله بن إسحاق المدائني ، نا قَعْنب بن الْمُحَرَّر الباهليّ ، قال :

[٣٩] عبد الله بن المبارك / الْخُراسانيّ مولى بني عبد شمس من بني سعد بن تيم .

[وعند الخطيب] أخبرنا أبو الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب ، أنا محمد بن نُعيم الضبي ، أنا أبو العباس السَّيّارِيّ ، نا عيسى بن محمد بن عيسى ، نا العباس بن مصعب ، قال : ٥

كانت أمُّ عبد الله بن المبارك خُوارِزْمِيّة ، وأبوه تركي ، وكان عبداً لرجلٍ من التجار من هَمَذان ، من بني حنظلة ، فكان عبد الله إذا قدم همذان يخضع لوَلَدِه[2] ، ويعظمهم .

[كنيته ووفاته عند خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العز الكيلي ، قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا :ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأَهْوازيّ ، أنا أبو حفص الأهوازي ، نا خَلِيفة بن خياط[3] ، قال : ١٠

عبد الله بن المبارك ، يكنى أبا عبد الرحمن . مات سنة إحدى وثمانين ومائة .

[سمّاه يحيى في محدثي خراسان] أخبرنا أبو البركات ، أنا أبو طاهر ، أنا أبو محمد يوسف بن رباح ، أبنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدولابي ، نا معاوية بن صالح ، عن يحيى بن مَعين

قال في تسمية محدثي أهل خراسان :

عبد الله بن المبارك . ١٥

[سماه وكناه الفلاس] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْريار ، نا أبو حفص الْفَلاّس ، قال :

عبد الله بن المبارك يكنى أبا عبد الرحمن .

[خبره في الطبقات الكبرى] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ٢٠

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهريّ ، أنا أبو عمر بن حيويه أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الْفَهْم

قالا : نا محمد بن سعد[4] ، قال :

(١) تاريخ بغداد ١٥٣/١٠ ، والخبر عن العباس بن مصعب في سير أعلام النبلاء ٣٣٨/٨

(٢) في السير : « لوالديه » . ٢٥

(٣) طبقات خليفة ٨٣٦/٢ (٣٠٣٧) .

(٤) طبقات ابن سعد ٣٧٢/٧

عبد الله بن المبارك ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، توفي ـ وقال ابن الفهم : مات ـ بهيت منصرفاً من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة ـ انتهت رواية ابن أبي الدنيا ، وزاد ابن فهم : ـ وله ثلاث وستون سنة ، ولد سنة ثمان عشرة ومائة ، وطلب العلم ، وروى رواية كثيرة ، وصنف كتباً كثيرة في أبواب العلم وصنوفه ، حملها عنه قوم ، وكتبها الناس عنهم ، وقال ٥ الشعر في الزهد والحث على الجهاد ، وقدم العراق ، والحجاز ، والشام ، ومصر ، واليمن . وسمع علماً كثيراً ، وكان ثقةً ، مأموناً ، إماماً ، حجةً ، كثير الحديث .

[وفي التاريخ الكبير]

أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا ـ وأبوح النجم : أبنا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أنا ابن الفضل القطان ، أنا علي بن إبراهيم المُسْتَملي ، نا أبو أحمد بن فارس

ح وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثناح أبو الفضل بن ناصر ، أبنا أحمد بن الحسن ، ١٠ والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا :ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أبنا محمد بن سهل

قالا : نا البخاري[2] ، قال :

عبد الله بن المبارك ، أبو عبد الرحمن ، مولى بني حَنْظلة .

انتهت رواية ابن فارس ، وزاد ابن سهل : مَرْوَزي . مات سنة إحدى وثمانين ومائة في ١٥ رمضان . سمع مَعْمَراً[3] ، ويونس بن يزيد . سمع منه يحيى القَطّان ، وابن مهدي . وقال موسى بن إسماعيل : سمعت سلاّم بن أبي مطيع يقول : ماخلف بالمشرق مثله . قال أحمد : ولد سنة ثمان عشرة ومائة .

أخبرنا[4] أبو عبد الله الخلاّل إذناً قال : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

[وفي الجرح والتعديل]

ح قال : وأنبأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

٢٠ قالا : أبنا أبو محمد بن أبي حاتم[5] ، قال :

عبد الله بن المبارك المَرْوزِيّ ، أبو عبد الرحمن، مولى بني حَنْظلة . روى عن الأعمش ،

---

(١) تاريخ بغداد ١٥٣/١٠ واللفظ فيه لرواية ابن فارس .

(٢) التاريخ الكبير ٢١٢/٥ ، والمطبوع من رواية ابن سهل .

(٣) في الأصل : « معمر» ، واللفظة على الصواب في التاريخ الكبير .

٢٥ (٤) في الأصل : « أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً ، وأبو عبد الله الخلال شفاهاً قالا » . ثم خط فوق بعض السند وعدل كما أثبته .

(٥) الجرح والتعديل ١٧٩/٥

وإسماعيل بن أبي خالد ، وابن جُرَيج ، ومَعْمَر ، ويونس بن يزيد . روى عنه سفيان بن عُيينة ، وأبو إسحاق الفَزاري ، ومُعْتَمر بن سليمان ، وبقيّة بن الوليد ، ويحيى بن سعيد القطّان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن آدم ، وسَلَمة بن سليمان .

سمعت أبي يقول ذلك .

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكّي بن عَبْدان ، قال : سمعت مُسْلِم بن الحجّاج يقول[١] :

أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن المبارك . سمع الربيع بن أنس ، وحُميداً[٢] الطويل .

[وفي كنى النسائي]

أخبرنا ح أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى قراءةً ، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك ، الثقة المأمون .

[وعند الدولابي]

قرأنا ح على أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي طاهر بن أبي الصقر ، أنا هبة الله بن إبراهيم ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حماد ، قال[٣] :

أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن المبارك الخُراساني .

[وفي تاريخ أصبهان]

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده ، وأخبرني ح أبو بكر اللَّفْتواني عنه ، أنا عمي أبو القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

عبد الله بن المبارك ، يكنى أبا عبد الرحمن ، مروزي . قدم مصر ، وكتب بها وكتب عنه . سمع منه عبد الله بن وهب . وكانت وفاته بهيت في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة .

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ، قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحَنْظَلي المروزي ، مولى بني حنظلة . سمع مَعْمر بن راشد ، ويونس بن يزيد الأيلي ، والأوزاعي . سمع منه الثوري ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي .

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم ل ٦٨

(٢) في الأصل : « حميد » ، وإعرابها على الصواب كما أثبته في كنى مسلم .

(٣) لم أعثر عليه في كنى الدولابي .

[وعند الكَلاباذي]

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، قال : أنا محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر الكَلاباذي ، قال[1] :

عبد الله بن المبارك . أبو عبد الرحمن حَنْظلي ، مولاهم المَرْوزي . سمع مَعْمر بن راشد ، ويونس بن يزيد ، ويحيى بن سعيد ، والأوزاعيّ ، وشعبة ، والثوري ، وهشام بن عروة . روى عنه ابن مهدي ، ومسلم بن إبراهيم ، ومعاذ بن أسد ، وعبدان ، ومحمد بن مقاتل ، وأحمد بن محمد بن مَرْدويه ، وسعيد بن سليمان .

[٤٠]

قال البُخاري : قال أحمد بن حنبل : ولد بمرو / سنة ثمان عشرة ومائة .

وقال عمرو بن علي : ولد سنة ثمان عشرة ومائة . ومات بهيت سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وقال ابن سعد : توفي بهيت مُنْصَرِفاً من الغَزْو سنة إحدى وثمانين ومائة .

وقال الغَلاَبي عن أحمد بن حنبل : مات سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة .

[روايته في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبواح الحسن : ابن قبيس وابن سعيد ، وأبوح النَّجم ، قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[2] :

عبد الله بن المبارك ، أبو عبد الرحمن المَرْوزي ، مولى بني حَنْظلة . سمع هشام بن عُروة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وسليمان الأَعْمش ، وسليمان التَّيمي ، وحُميداً[3] الطويل ، وعبد الله بن عَوْن ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وموسى بن عُقبة ، وسعيد الجُرَيري ، ومَعْمر بن راشد ، وابن جُرَيج ، وابن أبي ذِئب ، ومالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، والأوزاعي ، والليث بن سعد ، وزهير بن معاوية ، وأبا عوانة . وكان من الربانيين في العلم الموصوفين بالحفظ ، ومن المذكورين بالزهد .

حدث عنه : داود بن عبد الرحمن العطار ، وسفيان بن عُيَيْنة ، وأبو إسحاق الفزاري ، ومُعْتَمر بن سليمان ، ويحيى بن سعيد القطّان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن وهب ، ويحيى بن آدم ، وعبد الرزاق بن همّام ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، ومكيّ بن إبراهيم ، وموسى بن إسماعيل ، ومسلم بن إبراهيم ، وعَبْدان بن عثمان ، ويعمر بن بشر ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، ويحيى بن مَعِين ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، والحسن بن

---

(١) رواه مختصراً أبو الفضل بن طاهر . انظر الجمع ٢٥٩/١

(٢) تاريخ بغداد ١٥٣/١٠

(٣) في الأصل وتاريخ بغداد : « حميد » .

الربيع البَوْراني ، والحسن بن عَرَفة ، ويعقوب الدَّروقي ، وإبراهيم بن مُجَشّر ، وغيرهم . قدم عبد الله بغداد غير مرةٍ وحدّث بها .

[شبهه بأبيه] قال الخطيب[1] : وحدثني أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد بن علي السِّيبي[2] ، نا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي ـ بها ، ـ أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، نا عبد الله بن إبراهيم بن قُتيبة ، نا محمد بن عبد العزيز ، ابن أبي رِزْمَة ، قال : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ عبدَ الله بن ٥ المُبارك يقول :

نظر أبو حَنيفة إلى أبي فقال : أدّتْ أمُّه إليكَ الأمانة .

وكان أشبهَ الناسِ بعبد الله .

[أول زهده] أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقيّ ، قال :

ونا أبو سعد الزاهد ، نا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران بمكة ١٠

نا أبو يعقوب البَزّاز ، نا محمد بن حاتم السمرقندي ، نا أحمد بن زيد ، نا حسين بن الحسن ، قال[3] :

سئِل ابن المبارك ، وأنا حاضر ، عن أوّلِ زُهْدِه ، فقال : إنّي كنتُ يوماً في بستان وأنا شاب مع جماعةٍ من أترابي ، وذلك في وقت الفواكه . فأكلنا وشربنا ، وكنتُ مُولعاً بضَرْبِ العُود ، فقمتُ في بعض الليل ، وإذا غُصنٌ يتحرك عند رأسي ، فأخذتُ العود لأضرب به ، ١٥ فإذا بالعود ينطق ، وهو يقول : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذينَ آمَنُوا أن تَخْشَعَ قلوبُهم لِذِكْرِ الله ﴾[4] . قال: فَضربتُ بالعود الأرضَ فكسرتُه ، وصرّفتُ ما عندي من جميع الأمور التي كنتُ عليها مِمّا شَغَل عَنِ الله ، وجاء التوفيقُ مِنَ الله تعالى ، فكان ما سُهّلَ لنا مِنَ الخير بفضلِ الله ورحمته .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٥٣ ، والخبر من طريق الخطيب في سير أعلام النبلاء ٨/٣٣٨ (خ ٦/٢٤٦) . ٢٠

(٢) في تاريخ بغداد : « أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي ، ابن السِّيبي » ، وفي السير المطبوع : « أبو عبد الله أحمد بن أحمد السيتي » ، تصحفت نسبته على المحقق لأن الباء في الأصل المخطوط من غير إعجام ، والصحيح أنه أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد بن علي القصري ، يعرف بابن السِّيبي ـ بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ـ هذه النسبة إلى « سيب » . قال السمعاني : « وظني أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة » ، وقال ياقوت : « كورة من سواد الكوفة . الأنساب : ٧/٢١٥ ـ ٢٥ ٢١٦ ، واللباب ٢/١٦٤ ، ومعجم البلدان ٣/٢٩٣ .

(٣) الخبر برواية أخرى في ترتيب المدارك ١/٣٠١

(٤) سورة الحديد ٥٧ من الآية ١٦

[من أقواله في طلب الحديث]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل ، أنا أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن كُبَيْبة النجّار ، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن أبي طلحة الأصبهاني ، نا أبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القُرَشي، حدثني أبو زُرْعة أحمد بن موسى بن يونس المقدِسيّ ، قال : سمعت عبد الرحمن بن علي بن سعيد التاجر يقول : سمعت الحسن بن عَرَفة يقول : سمعت ابن المبارك يقول :

كنا نطلب هذا الحديث وفي خفافنا الخناجر ، وكنا نطلُبه لغيرِ الله فردّنا إلى الله .

[رحلته في طلب العلم]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أبنا أبو الفضل بن الحكاك قراءةً ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي

ح وأنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن

وأخبرني أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل عنه ، أنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنِّي ، أنا أبو عبد الرحمن النَّسائي

أنا عبيد الله بن سعيد ، قال : سمعت أبا أسامة يقول :

ما رأيت رجلاً أطلب للعلم ـ زاد عبد الكريم : يعني في الآفاق وقالا :ـ من عبد الله بن المبارك . [زار][1] الشامات ، ومصر ، واليمن ، والحجازَ ـ زاد عبد الكريم : ودار البلاد[2]

[رحلته وروايته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

(٣وأخبرني أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر الْبَيْهقي٣)

أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدثني الفضل بن زياد ، قال : قال أحمد بن حَنْبل :

لم يكن في زمان ابنِ المبارك أطلبُ للعلم منه[4] . رحل إلى اليمن ، وإلى مصر ، وإلى الشام ، والبصرة ، والكوفة . وكان من رواة العلم ، وأهل ذلك . كتب عن الصغار والكبار ؛ كتب عن عبد الرحمن بن المهدي ، وعن الفزاريّ . وجمع أمراً عظيماً . ما[5] كان أحدٌ أقلَّ سقطاً من ابن المبارك . كان رجلاً يحدّث من كتابٍ ، ومَنْ حدّث من كتاب لا يكادُ يكونُ له سقطٌ ، وكان وكيع يحدث من حفظه ، ولم يكن ينظر في كتاب ، فكان يكون له سقط . كم

---

(١) أضيفت لتمام العبارة .

(٢) قول أبي أسامة في تذكرة الحفاظ ٢٧٦/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥١/٨

(٣-٣) استدرك مابينهما في هامش صل ، وفوقه : « ملحق » .

(٤) قول الإمام أحمد في تذكرة الحفاظ ٢٧٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥١/٨

(٥) قول أحمد التالي في سير أعلام النبلاء ٣٦٠/٨ ، ٣٧١ بشيء من الخلاف في الرواية .

يكون حفظ الرجل ! (١انتهت رواية ابن القشيري ، وزاد أبو القاسم١) : قال : وكذلك ابن المبارك عن معمر ، يقول : هو غير حديث الناس ، كان رجلاً صاحب حديثٍ ، وكان حافظاً ، فكان يذاكر الأسنان فيحدّثهم .

[دأبه في كتابة الحديث]

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، وأبوح محمد طاهر بن سهل ، قالا : نا أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ، نا محمد بن العباس الخزّاز ، نا عبد الله بن أبي داود ، نا عبد الله بن خُبَيق ، عن شيخٍ له ، قال[٢] : ٥

قيل لابن المبارك : إلى كم تكتب الحديث ؟ قال : لعل الكلمةَ التي أنتفعُ بها لم أسمعْها بعد .

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو عثمان البَحيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أنا محمد بن الْمُسَيَّب ، نا عَبْدان ، عن ابن خُبَيق ، نا عبد الله بن السِّنْدي ، قال : قال رجل لابن المبارك : ١٠

[٤١] كم تكتب ! قال : لعل الكلمة التي أنتفع بها / لم أسمع بعد .

أخبرناح أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمد بن علي ، نا أبو الحسين بن سمعون ، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله ، نا عبيد بن شريك ، نا محمد بن الحسن بن زياد الأنطاكي ، نا عبد الله بن ضريس ، قال :

قيل لعبد الله بن المبارك : ياأبا عبد الرحمن ، حتى متى تكتبُ هذا الحديث ؟ فقال : لعل الكلمةَ التي أنتفعُ بها ماكتبتُها بعد . ١٥

[دأبه في طلب العلم]

أخبرنيح أبو عبد الله محمد بن أميرجه بن الأشعث الْهَرَوِيّ الصوفي ، أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن أبي عمر عبد الواحد بن أحمد ، أنا أبو الفضل الجارودي الحافظ - يعني : محمد بن أحمد بن محمد - قال : سمعت أبا الصخر محمد بن مالك بن الحسن السعدي - بمرو - يقول : سمعتُ أبا مضر محمد بن معن الرباطي يقول : سمعت محمد بن علي بن شقيق يقول : سمعت أبي يقول : ٢٠

سأل أبو خِراش بالْمَصّيصة عبدَ الله بنَ المبارك : ياأبا عبد الرحمن ، إلى متى تطلب العلم ؟! قال : لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم أسمعْها بعدُ .

قرأناح على أبي عبد الله بن البنا ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنا محمد بن القاسم بن جعفر ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، نا محمد بن عبد العزيز ، ابن أبي رِزْمة ، نا أبو وهب محمد بن مزاحم ، قال : ٢٥

(١-١) أقحم مابينهما بين السطرين في صل .

(٢) في سير أعلام النبلاء ٣٦٠/٨ : « وروى غير واحدٍ أن ابن المبارك قيل له : إلى متى تكتب العلم ؟ قال : لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد » . وسيلي الخبر من طرق بلفظ يشبه هذا اللفظ .

بلغني أنّ عبد الله قيل له بالشام : إلى كم تطلبُ هذا العلم ؟! قال : أرجو أن تروني فيه إلى أن أموتَ .

قال : وقال غيره : أليس يقال : يستغفر[1] كلُّ شيءٍ حتى الحيتان في الماء ؟ فلهذا مترك !

٥ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز الْكَتّاني ، أنا أبو بكر عبد الواحد بن أحمد بن مسماس ، أنا الحسين بن أحمد بن أبي ثابت ، أنا زكريا بن يحيى السِّجْزي ، نا أبو موسى عيسى بن سَلَمة بن وَصِيف ، قال :

اجتمع ابنُ المبارك ، ووكيع عند شريك يكتبان عنه ، فكان وَكِيع إذا سوّد ورقتيه تركها تجف وأخذ في الكلام ، وكان ابن المبارك إذا سوّد ورقتيه تركها تجف وقام يركع .

١٠ وسمع ابن المبارك وكيعاً يقَدِّمُ على عثمان ، فقال له : ياأبا سفيان ، وإنك لعلى هذا ؟! إنك لرجل لا كلمتك حتى ألقى الله عز وجل .

[لا يقول بخلق القرآن]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو نصر الزَّيْنبي ، وأبو القاسم بن الْبُسْري

ح وأخبرنا أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن مَنازِل الشَّيْباني ، أنا أبو الحسين بن

١٥ النَّقُّور ، وأبو نصر الزَّيْنَبِي

ح وأخبرناح أبو المظفر محمد بن محمد بن عبد الواحد بن زُرَيق ، أنا أبو نصر الزَّيْنبي

قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أبو القاسم الْبَغَوِي ، نا محمود بن غَيْلان ، نا علي بن الحسن بن شَقِيق ، عن ابن المبارك ، قال :

القرآنُ كلامُ الله ، ليس بخالقٍ ولا مخلوق .

٢٠ أخبرناس خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد ، نا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرَّمْلي ، نا أبو الفضل العباس بن الفضل بن يونس الأَسْفاطي ، نا أحمد بن يونس ، قال : سمعتُ عبدَ الله بن المبارك قرأ شيئاً من القرآن ، ثم قال[2] :

مَنْ زَعَم أنّ هذا مخلوقٌ فقد كفر بالله العظيم .

---

٢٥ (١) كذا ، وفوقها في الأصل ضبّة . والخبر في غاية النهاية ٤٤٦/١ ، وفيه : « يستغفر له » في الحديث : « معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار » انظر كنز العمال رقم (٢٨٧٣٩) .

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥٧/٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢٧٩/١

[تحمل إليه الكتب]

قرأنا ح على أبي عبد الله يحي بن الحسن ، عن أبي تمّام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أبنا محمد بن القاسم بن جعفر ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، نا ابن أبي رِزْمة - يعني محمد بن عبد العزيز - أخبرني أبي ، نا إبراهيم بن المغيرة ، قال :

قال يونس بن يزيد لأهلِ مكّة : إنّما حملتُ كتبي لهذا الخراساني - يعني عبد الله بن المبارك .

٥

[ابن جريج يثني عليه]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي ، أنا أبو عصمة سهل بن مَج ببخارى ، أنا أبو صفوان[١] ، قال : سمعت المكي يقول :

شيَّع ابنُ جُريج عبد الله بن المبارك ، فقال : صحبك اللهُ ، مازلتَ مَوْموقاً[٢] يعني معشوقاً .

[رأي الأوائل فيه]

١٠

أخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد الجوري ، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري قال : سمعت محمد بن عبد الوَهاب الفراء يقول[٣] :

كان أوّلونا يقولون : ماأخرجتْ خُراسان مثلَ هؤلاء الثلاثة : ابن الْمُبارك ، والنضر بن شُميل ، ويحيى بن يحيى .

١٥

رواه الخطيب عن أبي حازم العبدوي ، عن عمر بن أحمد .

[قول ابن حنبل فيه]

أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف

[٤]وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أبنا أبو بكر البيهقي ، قالا[٤] :

أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني دَعْلج بن أحمد السِّجْزي ، قال : سمعت الفضل بن معمر الْهَرَويّ يقول : سمعت أبا داود السِّجِسْتاني يقول : سمعت أحمد بن حَنْبل يقول :

٢٠

خرج من خراسان رجلان : ابن المبارك ، ويحيى بن يحيى .

[قول الأوزاعي فيه]

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن الْمُقْرئ ، نا مكحول ، نا عثمان بن خرّزاد ، نا محمد بن حسين[٥] ، ثنا عبد الله بن يزيد ، أبو عثمان الْحِمْصي ، قال :

---

(١) هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي الدمشقي . التهذيب ٢٣٨/٥

(٢) وَمِقَه يَمِقُه مِقَةً ووَمْقاً : أحبه . ووَمِقْتُ فلاناً ، فأنا وامِق ، وهو مَوْموق . اللسان : « ومق » .

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٤٠/٨ ، وتاريخ بغداد ١٥٥/١٠

٢٥

(٤-٤) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٥) كذا ، وسينبه المصنف على أن الصواب : « حسان » ، ويورده من طريق الخطيب على الصواب .

قال عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي يوماً : ما رأيتَ عبد الله بن المبارك ؟ قال : قلت : لا ، قال : لو رأيتَه لقرّتْ عينُكَ .

كذا قال : محمد بن الحسين . وإنما هو ابن حسان السَّمْتي :

أخبرناح أبوا الحسن : ابن قبيس وابن سعيد قالا : نا ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] ،
٥ أنا أبو القاسم الأزهري ، أخبرنا محمد بن المظفر ، نا الحسن بن آدم ، نا عثمان بن خُرّزاذ ، نا محمد بن حسّان ، نا عبد الرحمن بن زيد[2] الحمصي ، قال : قال الأَوْزاعي :

رأيتَ ابنَ الْمُبارك ؟ قلت : لا . قال : لو رأيتَه لقرّتْ عينُك .

[والثوري] أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ[3] ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المعدِّل ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا الفضل بن محمد البيهقي ، نا سُنَيد بن داود[4] ، قال : سمعتُ
١٠ شعيبَ بنَ حربٍ يقول : سمعت سفيانَ الثوريّ يقول :

لو جَهَدتُ جَهْدي[5] أن أكون في السنة ثلاثة / أيامٍ على ما عليه ابن المبارك لم أقدر . [٤٢]

أخبرنا أبوا الحسن ، قالا : ثنا ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[6] ، أنا الْبَرْقاني ، نا محمد بن جعفر بن الهيثم ، الْبُنْدار ، نا ابن أبي العوّام ، قال : سمعتُ أبي يقول : سمعت شعيب بن حرب يقول :

قال سفيان : إني لأشتهي من عمري كلّه أن أكون سنةً واحدةً مثلَ عبدِ الله بن
١٥ المبارك ، فما أقدِر أن أكونَ ولا ثلاثةَ أيام .

أخبرناح أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو الفضل المكي ، أنا عبيد الله بن سعيد ، أنا الْخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال : أنا إبراهيم بن يعقوب ، نا علي بن الحسن الْعَسْقَلاني ، عن رجلٍ ثقة عنده ، قال : سمعت شعيب بن حرب ، قال : سمعت سفيان بن سعيد يقول :

---

٢٠ (٢) كذا في الأصل وفوقها ضبّة ، وفي تاريخ بغداد : « عبد الرحمن بن يزيد الجهضمي » . تقدم في الطريق السابق : « عبد الله بن يزيد ، أبو عثمان الحمصي » ، وفي سير أعلام النبلاء : « محمد بن حسان [وقع في المطبوع : حبان ، تصحفت اللفظة على المحقق انظر ج ٣٤٧/٦] ، ثنا عبد الرحمن بن زيد الجهضمي » ، والخبر في الجرح والتعديل ١٨٠/٥ ، وفيه : « حدثني محمد بن حسان السّمتي ، حدثني أبو عثمان الكلبي » .

(٣) حلية الأولياء ١٦٣/٨

٢٥ (٤) وقع في الحلية : « سعيد بن زاذان يقول : سمعت سعيد بن حرب » ، والصواب ما في أصولنا . انظر التهذيب ٢٤٤/٤ ، ٣٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥١/٧ ، والإكمال ٨٤/٥

(٥) الجهد : بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو على الْجَهْد فيه .

(٦) انظر تاريخ بغداد ١٦١/١٠ ، والخبر من طريق ابن أبي العوام في سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٨

أحببتُ أن أكون خمسةَ أيامٍ على وَتيرة ابن المبارك ، فلم أقدر عليه ، وأربعة أيامٍ فلم أقدر عليه ، وثلاثة أيامٍ فلم أقدر عليه ، ويومين فلم أقدر عليه .

قال شعيب : كنا نأتي ابن المبارك فنحفظ عنه ، هل نستطيع[١] أن نعلق عليه بشيء ، فلا نقدر على شيء من ذاك .

أخبرنا أبوا الحسن ، قالا : نا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[٢] ، أنا ابن يعقوب ، أنا محمد بن نعيم ، نا محمد بن أحمد بن عمر ، نا محمد بن المُنْذر ، نا إبراهيم بن بحر الدمشقي ، نا عمران بن موسى الطَّرَسُوسي ، قال : ٥

جاء رجل ، فسأل سفيانَ الثوريَّ عن مسألةٍ ، فقال له : مِنْ أينَ أنتَ ؟ قال : من أهلِ المشرقِ ، قال : أوليس عندكم أعلمُ أهلِ المشرقِ ؟ قال : ومن هو ياأبا عبد الله ؟ قال : عبدُ الله بن المبارك ! قال : هو أعلم أهل المشرق ؟ قال : نعم ، وأهل المغرب . ١٠

قال : ونا محمد بن المُنْذر ، حدثني محمد بن أحمد بن الحسين القرشي ، نا أحمد بن عبدة ، قال :

كان فُضيل ، وسفيان [ومشيخة][٣] جلوساً في المسجد الحرام ، فطلع عبد الله بن المبارك من الثَّنِية ، فقال سفيان : هذا رجلُ أهلِ المشرقِ ، فقال فضيل : هذا رجل أهل المشرق والمغرب وما بينهما .

قال الخطيب[٢] : وأنا أحمد بن علي المُحتسب ، نا يوسف بن عمر القَوّاس ، نا أحمد بن العباس البغوي - إملاءً - نا علي بن زيد - يعني الفرائضي - حدثني عبد الرحمن بن أبي جميل ، قال : ١٥

كنا حولَ ابنِ المبارك بمكة ، فقلنا له : ياعالم الشرق[٤] حدثنا . وسفيان قريب منا . فسمع ، قال : ويحكم ! عالم المشرق والمغرب وما بينهما .

[فقيه وطبيب]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان[٥] ، نا أحمد بن مُحْرِز الْهَرَوِيّ ، نا أحمد بن جميل ، قال : سمعتُ ابن المبارك يقول : ٢٠

دخلتُ على الثوري بمكة ، وقد شرب دواءً ، وقد أصابه في[٦] رأسه ريحٌ قد تحيّرَ منها ،

---

(١) في الأصل : « يستطيع » .
(٢) تاريخ بغداد ١٦٢/١٠
(٣) زيادة من تاريخ بغداد . ٢٥
(٤) كذا في الأصل ، وفي تاريخ بغداد : « المشرق » ، ويبدو أنه الصواب .
(٥) انظر المجالسة (مصورة ل ٦٠) .
(٦) في المجالسة : « من » .

فقلتُ : مافي البيتِ من بصلة ؟ فأُتيتُ بها ، فشققتُها ، وناولتُها سفيانَ الثوري فقلت : شمّه يأبا عبد الله ، فشمّه ، فعطسَ ، وطابتْ نفسُه . فقال : يابن المبارك ، فقيه وطبيب[1] ؟!

---

(١) بهذه اللفظة ينتهي الجزء الثاني والثانون بعد المائتين تتلوه سماعات وتعليقات أثبتها فيما يلي :

أولاً - ١ - آخر الثاني والثمانين بعد المائتين ، يتلوه : « أنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أبنا أبو أحمد بن عدي » .

ثانياً - ١ - بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ ، الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، فسمعه ابني محمد . وكتب القاسم بن علي بن الحسن في يومين آخرهما ...

ثالثاً - ١ - [بلغ] سماعاً على مؤلفه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين ، صدر الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن [٤٣]

٢- هبة الله الشافعي أدام الله أيامه ، ابنُه أبو الفتح الحسن ، والفقيه الإمام الجمال أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الحنفي

٣- والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والشيخ الأمين البهاء أبو القاسم الحسن بن علي [بن] الحسن بن علي بن شواش

٤- بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى ، وأبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد

٥- ابن منقذ ، وأبو علي الحسين بن الحسن بن أبي المضاء ، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري

٦- وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وفتاه ريحان ، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، وأبو حفص عمر بن علي بن

٧- الحسن بن البذوخ ، والشريف سيف بن عمر بن إسماعيل العمري ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن ...

٨- الأصفهاني وفتاه بلال بن عبد الله ، وإبراهيم بن غازي بن سلمان ، وإبراهيم بن مهدي بن علي ، ومحسن بن سراج بن محسن

٩- الشواغرة ، وظافر بن نجا بن يوسف ، وأبو محمد بن علي بن أبيه ، وأبو المكارم فضالة بن نصر الله العرضي ، وخضر بن أبي سعيد بن ...

١٠- ... وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم ، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار ، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون

١١- ... بدران بن عبد الله ، وإسماعيل بن جوهر ، وأبو طالب بن إبراهيم بن إبراهيم بن هبة الله الفراء ، وتركان شا بن فرخاور بن فرتون الدَّيْلمي

١٢- وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجوهري ، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج ، ونشتكين بن عبد الله ، ويوسف بن عبد الله بن فرج

١٣- الأندلسي ، وأبو الفتح بن درع بن علي بن أبي القاسم بن أبي الفرج النابلسي ، ومسعود بن نشوان ، وأبو عبد الله بن أبي محمد

١٤- ابن أبي العجائز ، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، وأبو علي بن محمود بن أبي حازم ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، ومحمود

١٥- ابن حسان ، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي رحمه الله وذلك في يوم الخميس التاسع .

١٦- والعشرين من شوال سنة اثنتين وستين وخمسمائة بالجامع المعمور بدمشق ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً . ٥

رابعاً- ١- سمع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ ثقة الدين ، جمال الإسلام ، صدر الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام ، أبي محمد القاسم

٢- ابن الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أدام الله توفيقه بقراءة الشيخ الإمام بهاء الدين أبي المواهب الحسن ١٠

٣- بحق سماعه من المصنف رحمة الله علينه ، أخوه شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى

٤- ... شمس الدين هذا إسماعيل بن صصرى ، وزين الدولة أبو علي الحسين بن الحسن بن أبي المضاء ، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي

٥- وأبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وإبراهيم بن بركات بن الخشوعي ، وإسماعيل بن جوهر ابن مطر الفراء ، ومحمد بن محمود بن ... ١٥

٦- مخلوف بن كثير بن سرور ، والحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي ، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون المصودر

٧- وموسى بن أبي القاسم بن موسى القرطبي ، وأبو الفرج إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني . وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك ٢٠

٨- [و] مكي بن خلف بن قيس الشاغوري ، وفضائل بن طاهر بن حمزة المكي ، وكاتب السماع الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري

٩- الصقلي ، وذلك في مدة آخرها يوم الاثنين أول شهر رمضان المعظم من سنة ست وسبعين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله تعالى . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما . ٢٥

خامساً- ١- سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة ، بهاء الدين ، ناصر السنة ، محدث الشام أبي محمد القاسم ابن الإمام

٢- أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، ولده أبو القاسم علي ، وسبطه أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل

٣- والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وابناه أبو الحسن محمد ، وأبو الحسين إسماعيل ، بقراءة ٣٠

٤- الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد ، وأبو علي الحسن بن عبد الوارث ، وأبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان

٥- وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد ، وأبو منصور عبد الحق بن أحمد بن محمد ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب ٣٥

٦- وأبو العباس أحمد بن عمر بن يحي ، وأبو موسى عيسى بن موسى ، وعلي بن تميم بن عبد السلام ، ونصر بن هبة الله بن مساور

٧- وأبو القاسم بن أبي الفرج بن علي ، وأبو طالب بن أبي الفرج بن علي ، وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان ، وعمر بن عيسى بن ...

٨- وأبو نصر فرج بن عبد الله ، وعنبر بن عبد الله ، ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي . وسمع ٥

٩- الجزء سوى أربع قوائم من آخره أحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم ، وعبد الله بن عبد الغني بن سليمان . وذلك في العشر

١٠- الأخير من المحرم سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بدمشق ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله .

١٠ سادساً- ١- سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأصيل الرئيس العالم شهاب الدين أبي المحاسن سليمان بن الفضل بن الحسين بن البانياسي [٤٣]

٢- أيده الله ، بسماعه فيه ... بهذه الورقة من مؤلفه ، والملحق بالإجازة المطلقة منه بقراءة الإمام العالم محب

٣- الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ، الزكي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي ١٥

٤- يداس البرزالي ، وأبو المعالي عبد الله بن أبي طالب محمد بن عبد الله بن صابر السلمي ، وإسماعيل بن عبد الله

٥- ابن الأنماطي ، وهذا خطه ، وولده أبو بكر محمد رفق الله بها ، وذلك بالمدرسة العادلية الكبرى ، دار العلم

٢٠ ٦- بدمشق ، عشية يوم الأربعاء سابع عشري محرم سنة خمس عشرة وستمائة ، والحمد لله وصلواته على محمد وآله وسلم .

سابعاً- ١- بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً به على الفقيه القاضي الإمام ، مفتي الشام ، بقية السلف ، شمس الدين

٢- أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، بسماعه فيه والملحق فبالإجازة ، وابناه القاضيان أبو الفضل

٣- محمد ، وأبو المفاخر علي ، والفقيهان : أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري ، وأبو محمد عبد العزيز ٢٥

٤- ابن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ، وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي يوم الثلاثاء

٥- الرابع من شهر الله المحرم سنة عشرين وستمائة بمنزل القاضي بدمشق حرسها الله ، والحمد لله

٦- وحده ، وصلاته على محمد نبيه وسلامه ، ورضي عن أصحابه وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين .

٣٠ ثامناً- ١- الجزء الثالث والثانون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق ، حماها الله ، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من ورديها وأهلها ، تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي رحمه الله . سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله . [٤٤]

تاسعاً :

بسم الله الرحمن الرحيم : أخبرنا أبي أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ رحمه الله ، قال : [٤٥]

[لم تخرج مرو مثله]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا الدَّغُولي ، نا ابن قَهْزاذ ، قال : سمعت عبد العزيز بن أبي رِزْمة يقول : قال لي شُعْبة :

من أين أنتَ ؟ قال : قلت : من أهل مرو . قال : تعرف عبد الله بن المبارك ؟ قال : قلت : نعم . قال : ماقدم علينا مثلُه . ٥

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد الفقيه ، وعلي بن الحسن بن سعيد ، قالا : ثنا - وأبو النجم الشِّيحي : أبنا - أبو بكر الخطيب[1] ، أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري ، نا عمر بن أحمد الواعظ ، نا الحسين بن أحمد بن صَدَقة ، حدثنا أحمد بن أبي خَيْثَمة ، نا محمد بن عبد العزيز ، ابن أبي رِزْمة

ح وأخبرنا أبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب[1] ، أنا أبو بكر البَرْقاني ، حدثني محمد بن العباس الخزّاز ، نا محمد بن هارون بن حميد ، نا ابن أبي رِزْمة ١٠

قال : سمعتُ أبي يقول : قال لي شُعْبة :

عرفتَ ابنَ المبارك ؟ قلت : نعم ، قال : ماقدِم علينا من ناحيتكم مثلُه - ولم يقل البَرْقاني : علينا .

[حديث: ليس في القلس وضوء]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرعة[2] ، نا الحُمَيدي[3] ، قال : ١٥

سمعتُ رجلاً قال لسفيان : إن ابن المبارك يروي عنك ، عن ابن طاوس عن أبيه :

« ليس في القَلَس[4] وُضُوء » . فقال ابن عُيينة : ماأعرف هذا . وإن ابن المبارك لثقة .

[رأي ابن عيينة فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو القاسم السهمي ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا أبو يَعْلى ، نا عمرو الناقد ، قال : قال لنا سفيان بن عُيَينة : ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ١٥٧/١٠ ، والخبر في سير أعلام النبلاء ٣٤١/٨ ، والجرح والتعديل ١٧٩/٥

(٢) تاريخ أبي زرعة ٥٥٧/١

(٣) الحُمَيدي - بضم الحاء وفتح الميم - نسبة إلى الحميدات من بني أسد من قريش ، منهم أبو بكر عبد الله بن الزبير من أهل مكة ، روى عن فضيل بن عياض ، وجالس سفيان بن عيينة عشرين سنة . الأنساب ٢٣١/٤

(٤) القَلَس - بالتحريك ، وقيل بالسكون ، ماخرج من الجوف مِلء الفم أو دونه ، وليس بقَيء ، فإن عاد فهو القَيءُ ، وفي الحديث : « من قاء ، أو قَلَس فليتوضأ » . النهاية ١٠٠/٤ ، واللسان « قلس » . والحديث في الصحيح أخرجه ابن ماجه : إقامة ١٣٧ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « من أصابه قَيء أو رُعاف ، أو قَلَس أو مَذْيٌ فلينصرف فليتوضأ .. » . ٢٥

مـارأيت أحـداً من قـدم علينـا مثـلَ عبـد الله بن المبـارك ، ويحيى بن زكريـا بن أبي زائدة .

أخبرنا أبوح منصور بن زُريق ، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد قال : نا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاّف ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، نا عمرو الناقد ، قال : سمعتُ ابن عُيَيْنة يقول : ٥

ماقدِم علينا من أصحابنا أحدٌ يُشْبِه هذين الرجلين : عبـد الله بن المبـارك ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

أخبرنـا أبواح الحسن ، قـالا : نـا ـ وأبـو النجمح أنا ـ أبـو بكر الخطيب[2] ، أخبرني محمد بن علي المقرئ ، نا محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ ، نا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو ، نـا أبو وهب أحمد بن رافع وراق سويد بن نصر ، قال : سمعتُ عليّ بنَ إسحاق بن إبراهيم يقول : ١٠

قال ابنُ عُيينة : نظرت في أمر الصحابة ، وأمر ابن المبارك فما رأيت لهم عليـه فضلاً إلاّ بصحبتهم النبيَّ ﷺ ، وغزوهم معه .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال شفاهاً إذناً[3] ، نا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[4] ، حدثني أبي ، حدثني إسحاق بن محمد بن إبراهيم الْمَرْوَزِيّ ، قال : ١٥

نُعِيَ ابنُ المبارك إلى سفيان بن عُيَينة ، فقال : رحمه الله ، لقد كان فقيهاً عالماً ، عابداً ، زاهداً ، سَخِيّاً ، شجاعاً ، شاعراً .

أخبرنـا أبـواح الحسن ، قـالا : نـا ـ وأبـوح النجم : أنـا ـ أبـو بكر الخطيب[5] ، أخبرنـا أحمـد بن محمد بن عبد الله الكاتب ، أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزكي ، نا محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي ، حدثني محمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ ، قال : سمعتُ أبا الوزير يقول : ٢٠

قـدمتُ على سفيـان بن عُيينـة ، فقـالـوا لـه : هـذا وصي عبـد الله . فقـال : رحم الله

---

(١) تاريخ بغداد ١١٧/١٤ . والخبر من طريق عمرو الناقد في الجرح والتعديل ١٨٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٠/٨

(٢) تاريخ بغداد ١٦٣/١٠ ، والتهذيب ٣٨٥/٥

(٣) في صل : « أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً ، وأبو عبد الله الخلال شفاهاً إذناً قالا : » ثم خط فوق قسم من السند وبقي منه ماأثبتناه . ٢٥

(٤) الجرح والتعديل ١٨٠/٥ ، والخبر في التهذيب ٣٨٥/٥ عن أبي حاتم .

(٥) تاريخ بغداد ١٦٢/١٠ ، والخبر من هذا الطريق إلى قوله : « مثله» ، في سير أعلام النبلاء ٣٤٥/٨

ابن المبارك إمام المسلمين .

قد رأيت[١] أبا إسحاق بين يدي ابن المبارك قاعداً يسائله[٢] .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[٣] ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا أبو العباس السراج ، قال : سمعت أحمد بن الوليد يقول : سمعتُ المسيّب بنَ واضح يقول : سمعت أبا إسحاق الفَزَاري يقول :

٥ ابن المبارك إمام المسلمين .

قال : ورأيته قاعداً بين يديه يسائله .

أخبرناح أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن الحكّاك قراءةً ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، أنا محمد بن علي بن الحسن بن شَقيق ، حدثني الثقة ، أخبرني أبو صالح الفرّاء ، قال :

١٠ سأل رجل الفَزَاريّ عن مسألة ، فقال : كتبتُ فيها إلى إمام المسلمين ـ يعني عبد الله بن المبارك .

[أول معرفته بحماد بن زيد]

أخبرنا أبواح الحسن قالا : نا ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤] ، أخبرني الحسن بن محمد الخلاّل ، نا أحمد بن إبراهيم ، نا الحسين بن محمد بن عُفير ، نا أحمد بن سِنَان ، قال :

بلغني أنّ ابنَ المُبارك أتى حمّاد بنَ زيدٍ في أوّل الأمرِ . قال : ونظر إليه فأعجبه نحوه . ١٥ قال له : من أين أنتَ ؟ قال من أهل خُراسان . قال : من أيِّ خراسان ؟ قال : من مَرْو . قال : تعرف رجلاً يقال له : عبد الله بن المبارك ؟ قال : نعم ، قال : مافعل ؟ قال : هو الذي يخاطبك[٥] ! قال : فسلّم عليه ، ورحّب به ، وحَسُنَ الذي بينهم[٦] .

[قول سَلاّم بن أبي مطيع فيه]

أخبرناح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل التيمي ، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم ، أنا الْخَصِيب ، أخبرني عبد الكريم ، أخبرني أبي ، نا عبد الله بن أحمد ، نا محمد ، حدثني موسى بن إسماعيل ، ٢٠ قال : سمعتُ سَلاّم بن أبي مطيع يقول لابن المبارك :

ما خلف في المشرق مثله[٧] .

---

(١) كذا الأصل . وفي الجرح والتعديل : « ورأيت » .

(٢) في الجرح والتعديل : « يسأله » .

(٣) حلية الأولياء ١٦٣/٨

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ١٥٤/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٩/٨

(٥) تاريخ بغداد : « تخاطب » .

(٦) فوقها في الأصل ضبة ، لعلها تنبيه على أن الوجه : « بينهما » .

(٧) سير أعلام النبلاء ٣٤٦/٨ ، والتهذيب ٣٨٥/٥ ، وسيلي الخبر من طريق الخطيب .

(١)قال أبي : وكنيته أبو عبد الرحمن(١) .

أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد ، نا ابن الجنيد - واسمه محمد بن عبد الله - نا البخاري(٢) ، نا موسى بن إسماعيل ، قال : سمعت سَلاّم بن أبي المطيع يقول لابن المبارك :

ما خلف بالمشرق(٣) مثله(٤) . وكنيته أبو عبد الرحمن ، مولى بني حنظلة .

٥ أخبرنا أبوا الحسن ، قالا : نا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب(٥) ، أخبرني أبو الفرج الطناجيري ، أنا عمر بن أحمد الواعظ ، نا الحسين بن أحمد بن صَدَقة

ح وقرأنا على أبي عبد الله بن البنا ، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر ، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام ، أنا علي بن محمد بن خَزَفة ، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني .

قالا : نا ابن أبي خَيْثمة ، نا موسى بن إسماعيل ، قال : سمعت سَلاّم بن أبي مطيع يقول :

١٠ ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثلَه .

[منزلته عند ابن مهدي]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت علي بن عيسى يقول : سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول : سمعت الفضل بن سهل الأعرج يقول : سمعت عبيد الله الْقَوَارِيريّ يقول(٦) :

لم يكن عبد الرحمن بن مهدي يقدم أحداً في الحديث على مالك وابن المبارك .

١٥ أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد ، ثنا ابن أبي عصمة ، نا أبو نشيط ، قال : سمعت نعيم بن حمّاد يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي(٧) يقول :

ما رأيتُ مثلَ ابن الْمُبارك .

أخبرنا أبوا الحسن قالا : نا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب(٨) ، قال : قرأت على أبي بكر الْبَرْقاني ، عن محمد بن العباس

---

٢٠ (١-١) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٢) التاريخ الكبير ٢١٢/٥ ، وقول سلام في تهذيب التهذيب ٣٨٥/٥

(٣) في التاريخ الكبير : « بالمرو » .

(٤) إلى هنا في التاريخ الكبير .

(٥) تاريخ بغداد ١٦٤/١

٢٥ (٦) قوله في تهذيب التهذيب ٣٨٥/٥

(٧) قوله في سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٨

(٨) تاريخ بغداد ١٦١/١٠

ح وأخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الْبَرْقاني ، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً

نا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري ، نا جعفر بن درستويه ، نا أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحْرِز[1] ، قال : سمعت يحي بن مَعِين يقول : سمعت ابن مهدي يقول :

كان ابن المبارك أعلَمَ من سفيان الثوريّ . ٥

أخبرنا أبواح الحسن قالا : نا - وأبوح النجم : أنا - أبو بكر[2] ، أنبأنا أبو زُرْعة روح بن محمد الرازي ، أنا علي بن محمد بن عمر الفقيه ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا أبو نشيط محمد بن هارون[3] ، قال : سمعتُ نُعيم بن حمّاد ، قال :

قلت لعبد الرحمن بن مَهْديّ : أيّهما أفضلُ عندك ، ابن المبارك أو سفيان الثوري ؟ فقال : ابن المبارك . فقلتُ : إنّ الناس يخالفونك ، قال : إنّ الناسَ لم يجرّبوا ، ما رأيتُ مثلَ ابن المبارك . ١٠

قال[4] : ونا محمد بن الحسين القطّان ، نا عثمان بن أحمد الدقّاق ، نا محمد بن إبراهيم بن يوسف الْمَرْوزي ، قال : سمعت أبا الوزير محمد بن أَعْين[5] يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول - وقدم بغداد في بيع دارٍ له ، فاجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له :

جالستَ سفيان الثوري وسمعت منه ، وسمعتَ من عبد الله ، فأيُّهما أرجح ؟ فقال : ماتقولون ؟! لوأن سفيان جَهَد جَهْدَه على أن يكون يوماً مثلَ عبد الله لم يقدرْ . ١٥

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أبنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان[6] ، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل التِّرمذي ، نا نُعَيم بن حمّاد ، قال :

سألتُ عبد الرحمن بن مَهدي قلتُ : أين ابن المبارك من الثوري ؟ فقال لي : / يا أبا عبد الله ، بينهما شيء كثير ! يقدّم ابن المبارك على الثوري . [٤٧]

قال نعيم : فقلت له : إن الناس يخالفونك ! فقال : إن الناس لم يُباشروا منهما ماباشرتُ . ٢٠

(١) انظر معرفة الرجال (خ ، ق ١١ أ/عام ٣٧٣٨) وانظر المطبوع ١١٥/١ ، والخبر عن ابن مُحرز في سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٨

(٢) تاريخ بغداد ١٦١/١٠

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٨ ٢٥

(٤) يعني الخطيب ، انظر تاريخ بغداد ١٦١/١٠

(٥) الخبر عنه في سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٨

(٦) انظر المجالسة (مصورة ق ١٨٠) .

قال نعم : قلت له : ياأبا سعيد[(١)] ، فأين ابن عيينة من الثوري ؟ قال : كان عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن ، وتفسير الحديث ، وغوصه على حروف معرفته ، يجمعها ، مالم يكن عند الثوري .

أنبأنا أبو نصر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل بمرو ، نا يحيى بن ساسويه ، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السكري ، نا وهب بن زَمْعة ، قال : أخبرت عن أبي إسحاق الطالَقاني ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقول :

مارأيتُ مثلَ ابن المبارك . قال : فقال له يحيى بن سعيد القطان : ولا سفيان ، ولا شعبة ؟ قال : ولا سفيان ، ولا شعبة . كان ابن المبارك عالماً فقيهاً في علمه ، حافظاً ، زاهداً ، عابداً ، غنياً ، حجاجاً ، غزاءً ، نحوياً ، شاعراً ؛ مارأيت مثله .

قال أبو إسحاق الطالَقاني : وسمعت عبد الله بن إدريس يقول[(٢)] :

كل حديثٍ لا يعرفه ابن المبارك فنحن منه بَرَاء .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم[(٣)] ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا أبو العباس السراج ، حدثني الحسن بن عبد العزيز الْجَرَوي[(٤)] ، قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلاّم يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول :

مارأت عيناي مثلَ سفيان ، ولا أُقَدّم على عبد الله بن المبارك أحداً .

أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : ثنا - وأبوح النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[(٥)] ، أنا علي بن أبي علي البصري ، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ، نا أبو علي أحمد بن علي بن شعيب المدائني ، بمصر ، نا محمد بن عمر - وهو ابن نافع المعدل - نا أحمد بن محمد بن شبويه ، نا الثقة ، عن ابن مهدي ، قال :

مارأيت رجلاً أعلم بالحديث من سفيان الثوري ، ولا أحسن عقلاً من مالك ، ولا أقْشف من شعبة ، ولا أنصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك .

---

(١) في المجالسة : « قلت : ياأبا سعيد » ، وسقطت : « قال نعم » منه .

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٥٦/٨ عن عبد الله بن إدريس .

(٣) حلية الأولياء ١٦٣/٨

(٤) الْجَرَويّ : بفتح الجيم والراء - هذه النسبة إلى جري بن عوف ، بطن من جذام ، ثم من بني جشم . والمشهور بهذه النسبة أبو علي الحسن بن عبد العزيز بن الوزير ، توفي سنة ٢٥٧ هـ . كان من أهل الورع والفقه والعبادة . الأنساب ٢٣٧/٣ ، والتهذيب ٢٩١/٢

(٥) تاريخ بغداد ١٦١/١٠ ، وذكره الذهبي عن ابن مهدي في سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٨

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[١] ، أنا أبو بكر البَرْقاني ، قال : قرئ على عمر بن بِشران وأنا أسمع ، أخبركم علي بن الحسين بن حِبّان ، نا عبد الله بن أحمد بن شبويه ، قال : سمعت عمراً جليس مُسدّد يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول :

ما رأيتُ رجلاً أحسنَ عقلاً من مالك بن أنس ، ولا رأيت رجلاً أنصح للأمة من عبد الله بن المبارك ، ولا أعلم بالحديث من سفيان ، ولا أقشف من شعبة .

أخبرنا أبو الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر[٢] ، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي ، نا أبو علي الحسين بن محمد بن حَبَش المقرئ ـ بالدّينور ـ نا الحسن بن علي بن زيد البزاز ،قال : سمعت أبا موسى محمد بن المثنى يقول : سمعتُ عبدَ الرحمن بن مَهديّ يقول :

ما رأتْ عيناي مثلَ أربعةٍ : ما رأيتُ أحفظَ للحديث من الثوريِّ ، ولا أشدَّ تقشفاً من شُعبة ، ولا أعقلَ مِنْ مالك بن أنس ، ولا أنصحَ للأمة من عبد الله بن المبارك .

أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النابلسي ، وأبو محمد عبد الله بن خليفة النّجار الغَنَوي[٣] ، قالا : أنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد الكُرَيْديّ ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي ، أنا محمد بن عبد الله الأبهري ، أنا محمد بن الحسين الأُشْناني ، نا محمد ـ يعني : ابن علي بن شَقيق[٤] ـ قال : سمعت أبي يقول : قال عبد الرحمن بن مهدي :

لم أرَ أحداً أشدَّ نَحْضاً[٥] للرجال من شُعْبة ، ولم أرَ أحداً أعقلَ من مالك ، ولم أرَ أحداً أنصح لهذه الأمة من ابن المبارك .

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله ، قال : أنا ـ وأبو الحسن علي بن الحسن ، قال : نا ـ أبو بكر الخطيب[٦] ، حدثني الحسن بن محمد الخلال لفظاً ، نا عبد الله بن أحمد التار ، نا الحسين بن بسطام ، نا عيسى بن شاذان ، نا عمرو بن عباس الأزدي ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول :

ما رأيت أعقل من مالك بن أنس ، ولا أشد تقشّفاً من شُعبة ، ولا أنصح للأمة من عبد الله بن المبارك .

---

(١) تاريخ بغداد ١٧٠/٩

(٢) تاريخ بغداد ١٦١/١٠

(٣) ترجمه ابن عساكر في التاريخ ، انظر : (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ص ٢٣٧

(٤) هو علي بن الحسن بن شقيق بن دينار ، أبو عبد الرحمن المروزي . لزِم ابن المبارك دهراً ، وحمل عنه جميع تصانيفه ، وهو من أثبت أصحابه عنه . روى عنه ولده محمد ، توفي سنة ٢١٥ هـ . سير أعلام النبلاء ٢١٩/٧

(٥) نحض اللحم نَحْضاً قشره ، ونحضَ العظم ينحضه نَحْضاً أخذ ما عليه من اللحم واعترقه ، ونحضت فلاناً إذا تلحّحتَ عليه في السؤال حتى يكون ذلك كنحض اللحم عن العظم .

(٦) تاريخ بغداد ٢٦٢/٩ ، والقول عن ابن مهدي في التهذيب ٣٨٥/٥ ، وزاد في أوله : « ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري » ، وسيرويه ابن عساكر بهذه الزيادة .

قرأت س على أبي الفتح نصر الله[١] بن محمد ، عن سهل بن بِشْر الأسفرائيني ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر ، أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع الفقيه الشافعي ، نا القاضي أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي في دار الجغلا[٢] لفظاً منه ، نا يعقوب بن الدورقي ، نا أبو بكر بن أبي الأسود قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول[٣] :

٥ لم أرَ أحداً أعلمَ بالسُنّة وما فيها من حمّاد بن زيد ، ولم أرَ أحداً أحسنَ وَصْفاً[٤] لها من شهاب بن خِرَاش ، ولم أرَ أحداً أجمع من عبد الله بن المبارك . ولم أرَ أحداً أقدّمه على بِشر بن منصور . ولسفيان علمُه وزهدُه .

قال : وسمعته يقول : أربعة إذا رأيت أحداً من الناس يحمل على أحدٍ منهم ، أو يذكرهم بسُوءٍ فاعلمْ أنّه على خِلافٍ : ابنُ عَوْنٍ بالبصرة ، ومالكُ بن أنسٍ بالمدينة ، والأوزاعيّ ١٠ بالشام ، وزائدة بن قدامة بالكوفة . وكان الأوزاعي إماماً .

قال : ونا أحمد بن علي ، نا أبو بكر بن زنجويه ، قال : قال ابن مهديّ :

مارأيت أعقلَ من مالك بن أنس ، وما رأيت أحفظ من سفيان الثوري ، وما رأيت أشد تقشفاً من شعبة ، وما رأيت أنصحَ للأمّة من ابن المبارك .

أخبرنا أبوا ح الحسن ، قالا : نا ـ وأبو ح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥] ، ثنا هبة الله الطَّبَريّ ، ١٥ نا علي بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم[٦] ، قال : حدثني أبي ، قال : وسمعتُ[٧] ابن الطباع يحدث عن عبد الرحمن بن مهدي ، قال :

الأئمة أربعة : سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وحمّاد بن زيد ، وابن المبارك .

قال الخطيب[٨] : وأخبرني ابن يعقوب ، أنا ابن نُعيم[٩] ، نا علي بن حمشاذ المعدّل ، نا محمد بن

---

(١) في هامش الأصل : « سمعته من أبي الفتح نصر الله » .

٢٠ (٢) كذا .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٨ ، وابن حجر في التهذيب ٣٦٧/٤

(٤) هذه رواية ابن عساكر والذهبي . وفي التهذيب : « نصفاً » .

(٥) تاريخ بغداد ١٦٠/١٠

(٦) الجرح والتعديل ١٨٠/٥ ، وعنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٨

٢٥ (٧) كذا في الأصل . ولا موضع للواو لأن الذي سمع أبو حاتم ، ولم يسمع من أحد قبل ابن الطباع في هذا الخبر . وفي الجرح والتعديل ، والمصادر التي روت عنه : « سمعت » ، بإسقاط الواو .

(٨) تاريخ بغداد ١٦١/١٠ . والخبر عن نوح بن حبيب في سير أعلام النبلاء ٣٤٥/٨

(٩) في تاريخ بغداد : « محمد بن نعيم » .

أيوب ، أنا نوح بن حبيب ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني ابنُ المبارك

وكان نسيجَ وحدِه .

أخبرناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الْخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أنا أبي ، قال : أنا محمد بن علي بن الحسن ، قال : سمعت إبراهيم ـ وهو ابن رستم ـ قال / : سمعت داود بن عبد الرحمن [٤٨] ٥

وقيل له : قدِم ابنُ المبارك ؟ فقال : قدِم خيرُ أهل المشرق .

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد ، وأبو القاسم غانم بن محمد

ثم أخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد ، أنا أبو علي الحدّاد

قالوا : أنا أبو نُعيم[1] ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن إسحاق[2] ، نا أحمد بن سعيد الدارمي ، قال : سمعت هارون بن معروف ، عن بِشْر بن السَّري ، قال : قال عبد الرحمن بن مهديّ : ١٠

ابنُ المبارك آدبُ عندنا من سفيان الثوريّ .

[قول عبد الرزاق فيه]

أخبرناه أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد ، قال : سمعتُ عمرَ بن نصر الحلبيّ يقول : أنا إسحاق بن الضيف ، قال : سمعت عبد الرزاق يقول :

ما رأيت أحداً من أهل المشرق أفضل من ابن المبارك .

[وعبد الله بن محمد بن الضعيف]

قال : وأنا أبو أحمد ، نا ابن سِنان ـ يعني عمر الْمَنْبِجي[3] ـ نا عبد الله بن محمد الضعيف ، قال : سمعتُ عبد الله بن المبارك ١٥

وكان عندنا من أرفع أهل زمانه وأعلمهم بالاختلاف .

[والحسن بن عياش]

أخبرناه أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو الفضل التيمي ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أنا أبي ، أنا محمد بن علي بن الحسن بن شَقيق ، قال : سمعتُ أبي يقول : ٢٠

أتيتُ بابَ عبد الله بالكوفة ، فرأيت شيخاً جليلاً على بابه ، فقال لي : من أين أنت ؟ قلت : أنا من أهل مرو . فقال : تعرف هذا الرجل حق معرفته ؟ إن هذا رجلٌ لا يأخذ في

(١) حلية الأولياء ١٠/١٦٣

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية بكنيته : « أبو العباس السراج » .

(٣) اللفظة من غير إعجام في الأصل ، وهو المنبجي عمر بن سعيد بن أحمد بن سِنان الطائي . روى عنه أبو أحمد بن عدي . انظر الإكمال ٤/٤٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٢١٢ ٢٥

فنٍّ من الفنون إلا يخيل إليه أن عمله[1] كان فيه .

فإذا الشيخ الحسن بن عياش .

[وإبراهيم بن مهدي]

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرّجاء ، أنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود ، قالا : أنا أبو بكر بن الْمُقرئ ، نا أبو بكر محمد بن محمود ، نا أبو الهيثم[2] الزُّهْري ، نا هارون بن معروف ، قال : سمعت بِشْرَ بن السَّرِيّ يقول : سمعتُ إبراهيم بن مهدي ـ أخو عبد الرحمن بن مهدي ـ يقول : ٥

كان ابنُ المبارك أثبتَ من الثوريّ .

[وشعيب بن حرب]

أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[3] ، أنا أحمد بن علي بن الحسين التوّزي ، نا يوسف بن عمر القواس ، نا أحمد بن العباس البغوي ، نا علي بن زيد ـ يعني الفرائضي ـ حدثني علي بن صَدَقة ، قال : سمعت شعيب بن حرب ، قال :

١٠ مالقي ابنُ المبارك رجلاً إلا وابن[4] المبارك أفضل منه .

[قول أبي أسامة فيه]

وقال علي بن صَدَقة : سمعتُ أبا أسامة يقول :

ابنُ المبارك في أصحاب الحديث مثلُ أميرِ المؤمنين في الناس .

قال الخطيب : وأنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي ـ بساوة ـ نا عبد الله بن محمد بن جعفر ـ المعروف بصاحب الخان ـ بأُرْمية ـ نا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِيّ ، نا علي بن زيد ، نا علي بن صَدَقة ، ١٥ قال : سمعت أبا أسامة يقول[5] :

كان ابن المبارك في أصحاب الحديث مثلَ أمير المؤمنين في الناس .

[قول مخلد بن حسين فيه]

أخبرناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الْخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، أبنا محمد بن علي بن الحسن بن شَقِيق ، قال : سمعت إبراهيم بن رستم يقول : سمعت مخلد بن حسين يقول :

٢٠ جالست ابن عون ، وأيوب ، ويونس فلم أجد فيهم من أفضله على ابن المبارك .

أنبأنا أبو نصر بن الْقُشَيريّ ، أنا أبو بكر الْبَيْهقِيّ ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجرّاح الْمُعَدّل ـ بمرو ـ نا يحيى بن ساسويه ، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم

---

(١) فوقها في الأصل ضبة .

(٢) كذا في الأصل وفوقها ضبة ، وفوقها إشارة إلى كلمة مستدركة في الهامش لم أتبينها .

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ١٠/١٥٦ ، والخبر عن علي بن زيد الفرائضي في سير أعلام النبلاء ٨/٣٤٠

(٤) في تاريخ بغداد : « إلا زين والمراد » ، تصحيف .

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٣٤٠

السُّكَّري ، نا وَهْبُ بن زَمْعة ، قال : وقال إبراهيم بن رُستم : سمعتُ مَخلد بن الحسين يقول :

جالستُ أيوب ، وابن عَون ، وهشاماً فلم أرَ منهم مَنْ كنت أفضّله على ابن المبارك .

[قول العمريّ فيه]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم[١] ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن إسحاق ، قال : سمعتُ أحمد بن الوليد ، نا عُبيد بن جَنّاد ، قال : سمعت العمري يقول :

ما رأيتُ في دهرنا هذا أحداً يصلح لهذا الأمرِ[٢] إلاّ رجلاً أتاني إلى منزلي فأقام عندي ثلاثاً يسألني عن غير ما يسألني عنه أهلُ هذا الدَّهرِ ، فصيح اللسان ، إلا أن اللغة مشرِقية ، يكنى بأبي[٣] عبد الرحمن . معه غلامٌ يقال له سَفير . فقلنا له : هذا عبد الله بن المبارك . فقال : هكذا ينبغي . إن كان بقي[٤] أحد يصلح لهذا الأمر فذاك .

قال عبيد : يعني الاقتداء بالعلم .

[قول إسماعيل بن عياش فيه]

أخبرناه أبوا الحسن ، قالا : ثنا ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥] ، نا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المَحاملي ، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي ، نا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي ، نا عبد المجيد بن إبراهيم ، نا وَهْب بن زَمْعة ، نا معاذ بن خالد ، قال :

تعرفت إلى إسماعيل بن عيّاش بعبد الله بن المبارك . قال : فقال إسماعيل بن عياش : ما على وجه الأرض مثلُ عبد الله بن المبارك ، ولا أعلم أن الله عز وجل خلق خَصْلةً من خِصال الخير إلا وقد جعلها في عبدِ الله بن المبارك . ولقد حدثني أصحابي أنهم صَحِبوه من مصرَ إلى مكة ، فكان يطعمهم الخَبيصَ وهو الدهر صائم .

[قول عطاء بن مسلم فيه]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم[٦] ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن إسحاق ، قال : سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول : سمعت عبيد بن جنّاد[٧] أبا سعيد ، قال : قال لي عطاء بن مسلم :

---

(١) حلية الأولياء ١٦٢/٨ ، والخبر عن عبيد بن جنّاد في سير أعلام النبلاء ٣٥٢/٨

(٢) سيلي تفسير اللفظة في آخر الخبر ، وفي الحلية وسير أعلام النبلاء من طريق آخر : « يعني الإمامة » .

(٣) في الحلية : « أبا » .

(٤) في الحلية : « معي » ، تصحيف .

(٥) تاريخ بغداد ١٥٧/١٠

(٦) حلية الأولياء ١٦٢/٨

(٧) في الأصل : « عبيد بن عباد » ، وضببت اللفظة الأخيرة تنبيهاً على أن الصواب : « جناد » . وهو عبيد بن جَنّاد ـ بالجيم والنون المشددة وآخره دال ـ حدث عن عطاء بن مسلم الخشاب ، وعبد الله بن المبارك . الإكمال ٤٥/٢ ، والجرح والتعديل ٤٠٤/٥ . جاء الاسم على الصواب في الحلية . والخبر في سير أعلام النبلاء ٣٥٢/٨ ، والاسم فيه على الصواب .

ياعُبيد ، رأيت عبد الله بن المبارك ؟ قلت : نعم . قال : ما رأيت مثله ، ولا ترى مثله .

[قول أسود بن سالم]

أنبأنا أبو علي ، أبنا أبو نعيم ، نا إبراهيم بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو الحسن ، قالا : نا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[1] ، قال : قرأت على ٥ البَرْقاني ، عن أبي إسحاق المُزَكي

قالا : نا محمد بن إسحاق السراج ، نا حاتم الجوهري ، نا أسود بن سالم ، قال :

كان ابنَ المبارك إماماً يُقْتدى به ، كان من أثبتِ الناسِ في السُّنّة ، إذا رأيتَ رجلاً يغمِزُ ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام .

[٤٩]

[من قول يحيى بن معين فيه]

/ أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد ، نا الليث بن عبدة ، قال :

١٠ قال ابن أبي مريم ليحيى بن مَعين : من أثبت في خبره ، ابن المبارك ، أو ابن وَهْب ؟ فقال : ابن المبارك أثبت منه في جميع ما يروي . ثم قال : ابن المبارك ، بابه يحي بن سعيد القطان[2] .

قال : ونا إسماعيل بن مسلمة بن قَعْنَب ، نا محمد بن مُعْتَمر ، قال :

قلت لأبي : من فقيه العرب ؟ قال : سفيان الثوري . فلمّا مات سفيان قلت له : من ١٥ فقيهُ العرب ؟ قال : عبد الله بن المبارك .

[من قول معتمر بن سليمان فيه]

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه ، أنا أبو نُعَيم[3] الحافظ ، نا محمد بن علي ، قال : سمعتُ أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول : سمعت أبا إسماعيل التِّرمِذي يقول : سمعتُ إسماعيل بن مَسْلَمة الْقَعْنَبِيّ[4] يقول : سمعت محمد بن مُعْتَمر بن سليمان يقول :

قلت لأبي : ياأبه[5] ، من فقيه العرب ؟ قال : سفيان الثوري . فلمّا مات سفيان ، ٢٠ قلت لأبي : ياأبه ، من فقيه العرب ؟ قال : عبد الله بن المبارك .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل شفاهاً ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٥٠

(٢) روى يحيى بن سعيد القطان عن ابن المبارك . انظر سير أعلام النبلاء ٨/٣٣٧

(٣) حلية الأولياء ٨/١٦٣ ، والخبر عن القعنبي في الجرح والتعديل ٥/١٧٩

٢٥ (٤) في الحلية : « الفضي » ، تصحيف . انظر الأنساب ١٠/٢٠٩

(٥) في الحلية : « أبت » .

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[١] ، نا أبي ، نا المُسَيّب بن واضح ، قال : سمعت مُعْتَمِر بن سليمان يقول :

ما رأيت مثلَ ابن المبارك ، تصيب عنده الشيءَ الذي لا يصاب عند أحد[٢] .

٥ رواها غيرُه عن المُسيّب من قوله ، ولم يذكر المعتمر :

[القول عن المسيب بن واضح]

أخبرناه بها أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المِزّي ، أنا أبو الفرج أحمد بن القاسم الخَشّاب ، نا عبد الله بن سليمان ، نا المُسَيّب بن واضح ، قال :

ما رأيتُ مثلَ ابن المبارك .

[القول عن المعتمر]

١٠ أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه ، أنا أبو نُعيم الحافظ[٣] ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا أبو العباس الثَّقَفِي ، نا أحمد بن الوليد ، قال : سمعت المُسَيّب بن واضح يقول : سمعتُ المُعْتَمِر بن سليمان يقول :

ما رأيتُ مثلَ ابنِ المبارك ، تصيبُ عنده الشيء الذي لا تصيبه عند أحدٍ .

[قول أبي الوليد الطيالسي فيه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو القاسم السَّهْمي ، أنا أبو أحمد بن عدي ، قال : كتب إليَّ محمد بن أيوب ، أنا عبد الله بن أحمد ، قال : سمعت أبا الوليد الطيالِسيّ ١٥ يقول :

ما رأينا محدثاً أجمعَ من عبد الله بن المبارك .

[قول إبراهيم بن شماس فيه]

أخبرنا أبواح الحسن قالا : نا ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤] ، أخبرني الأزهريّ ، نا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي ، قال : سمعتُ محمد بن خالد المُطَّوِّعيّ البخاري يقول : سمعت الحسن بن الحسين البخاري يقول : سمعتُ أبا مَعْشَر حمدويه بن الخطاب يقول : سمعتُ أبا السَّرِيّ ٢٠ نصر بن المغيرة البخاري يقول : سمعتُ إبراهيم بن شَمّاس يقول :

رأيت أفقهَ الناس ، وأورعَ الناس ، وأحفظَ الناس ؛ فأما أفقهُ الناس فابنُ المبارك ، وأمّا أورعُ الناسِ ففُضَيلُ بنُ عِياض ، وأما أحفظ الناس فوَكيعُ بن الجرّاح .

[قول خارجة فيه]

أخبرناس[٥] أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الواعظ ، أنا أبو منصور محمد بن علي بن محمود ، ٢٥

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٠/٥ ، ورواه أبو نعيم في الحلية ١٦٣/٨

(٢) فوقها في صل : « صح » .

(٣) حلية الأولياء ١٦٣/٨

(٤) تاريخ بغداد ١٦٤/١٠ . والخبر عن أبي معشر في سير أعلام النبلاء ٣٤٧/٨

(٥) في هامش صل : « سمعته من أبي بكر » .

أنا جدي أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين ، أنا الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي ، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السَّعْدِيّ ، نا عبد الكريم بن عبد الله ، قال : سمعت وَهْبَ بن زَمْعَةَ يقول : عن محمد بن داود العابد ، قال : سمعتُ خارجة يقول لإخوانه :

مَنْ شاء منكم أن ينظرَ إلى رجلٍ كأنه من الصَّحابة فلينظر إلى عبد الله بن المبارك .

[قول ابن أبي رِزْمة فيه]

٥ أنبأنا أبو نصر بن القشيري ، أنا أبو بكر الْبَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن عبد الله بن الجراح ، نا يحيى بن ساسويه ، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم ، نا وَهْبُ بن زَمْعة ، قال : قال عبد العزيز بن أبي رِزْمة :

ما رأيت مثلَ عبد الله قطُّ أحداً يشبهه في العلم ، والفضل ، وخصالٍ كثيرة .

[قول خالد بن المعتمر فيه]

قال وهب : وقال خالد بن الْمُعْتَمِر :

١٠ شَبّهتُ عبدَ الله بالْمِسك ، كلّما حرّكتَه تَجِدُ منه ريحاً .

[وابن أبي رِزْمة أيضاً]

قال : وأنا محمد بن عبد الله بن الجرّاح ، نا أبو رجاء محمد بن حمدويه ، نا أشعثُ بن محمد ، نا عبد العزيز بن أبي رِزْمة ، قال :

لم تكن خَصْلة من خِصال البر إلا جُمِعتْ في عبدِ الله بن المبارك ؛ حياءٌ ، وتكرّمٌ ، وحُسْنُ خُلُقٍ ، وحُسْنُ صُحْبَةٍ ، وحُسْن مجالسةٍ ، والزهدُ ، والورعُ ، وكلُّ شيءٍ .

[قول جماعة من أصحابه في فضائله]

١٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان[1] ، نا أحمد بن مُحْرِز ، نا الحسن بن عيسى ، قال :

اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ، ومخلد بن حسين ، ومحمد بن النضر ، فقالوا : تعالوا حتى نعُدّ خِصال ابنِ المبارك من أبواب الخير ؛ فقالوا : جَمَع العلمَ ، والْفِقْهَ ، والأدبَ ، والنَّحْوَ ، واللُّغَةَ ، والزُّهْدَ ، والشِّعرَ ، والفصاحةَ ، والْوَرَعَ ، ٢٠ والإنصافَ ، وقيامَ اللّيلِ ، والعبادةَ ، والحجَّ ، والغزوَ ، والسخاءَ ، والشجاعةَ ، والْفُروسيَّة ، والشِّدَّةَ في بدنه ، وتركَ الكلامِ فيما لا يَعنيه ، وقلةَ الْخِلاف على أصحابه . وكان كثيراً ما يتمثل[2] : [من الرمل]

وإذا صاحبتَ فاصحبْ ماجداً ذا حياءٍ ، وعفافٍ ، وكَرَمْ
قوله للشيء : لا ، إن قلت : لا وإذا قلت : نعم ، قال : نعمْ

---

٢٥ (١) المجالسة ق ١٤٨ . والخبر عن الحسن بن عيسى في سير أعلام النبلاء ٨/٣٥٠ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٧٦ ، بشيء من الخلاف في الرواية .

(٢) البيتان في : صفة الصفوة ١٩٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٨٥ ، وغاية النهاية ١/٤٤٦ ، وشذرات الذهب ١/٢٩٧

[قول سعيد بن منصور فيه]

أخبرناح أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحد ، أنا القاضي أبو المظفر هنّاد بن إبراهيم بن محمد النَّسَفِيّ ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل ، أنا خلف بن محمد ، نا أبو عِصْمة ، أحمد بن محمد الْيَشْكُرِيّ ، نا أبو عبد الله بن أبي حفص ، أخبرني أبو صالح الْمُحْتَسِب - يعني شُفَيْع[1] بن إسحاق ، قال :

٥ قلت لسعيد بن منصور : مالَكَ لم تكتبْ حديث شُعْبة وسفيان ؟ فقال : إنّي لقيتُ ابنَ المبارك ، فلمّا رأيته هان عليَّ الناس .

[والعباس بن مصعب]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، وأبو الحسن مَكِيّ بن أبي طالب ، قالا : أنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو العباس السَّيَّارِيّ[2] ، نا عيسى بن محمد بن عيسى ، حدثنا / العباس بن مُصعب ، قال :

[٥٠]

١٠ جمعَ عبدُ الله بنُ المبارك الحديثَ ، والْفِقْهَ ، والعربيةَ ، وأيامَ الناسِ ، والشجاعةَ ، والتجارةَ ، والسخاءَ ، والمحبةَ عند الْفِرَق .

رواه الخطيب عن أبي بكر الْمُنْكَدِري[3] ، عن الحاكم .

[وعلي بن المديني]

أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا - وأبوح النَّجم : أنا - أبو بكر الخطيب[4] ، حدثني مكيُّ بن إبراهيم الشِّيرازيّ ، نا عبد الرحمن بن عمر التُّجيبي بمصرَ ، نا محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ ، أنا هاشم بن مَرْثَد ، نا عثمان بن طالوت ، قال : سمعت عليَّ بن الْمَدِيني يقول :

١٥

انتهى العلمُ إلى رجلين ؛ إلى عبد الله بن المبارك ، ومن بعده إلى يحيى بن مَعْين .

قال الخطيب[4] : ونا منصور بن ربيعة الزُّهْرِيّ الْخَطيب بالدِّينور ، نا علي بن أحمد بن علي بن راشد ، أنا أحمد بن يحيى[5] بن الجارود ، قال : قال علي بن المديني :

وعبد الله بن المبارك هو أوسع عِلْماً من عبد الرحمن بن مَهْدي ، ويحيى بن آدم .

٢٠ أخبرنامساواة أبو عبد الله الخلاّل إذْناً ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

(١) اللفظة من غير إعجام في الأصل ، وفي التاج والقاموس مادة (شفع) : « شُفَيع - كزبير - أبو صالح بن إسحاق المحتسب المحدّث » .

(٢) هو القاسم بن أبي القاسم بن عبد الله بن مهدي بن معاوية ، أبو العباس السَّيَّاري المروزي ، كان أحمد بن سيّار جده فنسب إليه . الأنساب ٢١٢/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٦/١٠

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ١٥٥/١٠ ، وأبو بكر المنكدري : هو أحمد بن محمد بن عبد الواحد المروروذي ، ورد باسمه الصريح في التاريخ ، وانظر تلخيص المتشابه ١٧٤ ، ٣١٧

(٤) تاريخ بغداد ١٦٣/١٠ - ١٦٤

(٥) في تاريخ بغداد : « علي بن يحيى » . والخبر عن أحمد بن يحيى بن الجارود في سير أعلام النبلاء ٣٤٦/٨

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[1] ، قال : سمعت أبي يقول :

قال علي بن المديني : عبد الله بن المبارك ثقة .

[من قول ابن معين فيه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، أنا أبو القاسم السَّهْميّ ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا أحمد المدائني ، نا الليث بن عَبْدة ، نا يحيى بن مَعِين ، قال : ٥

ابنُ المبارك نائمٌ أيقظ عندنا من الوليد .

أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا - وأبوح النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[2] ، أنا هبة الله بن الحسن الطَّبريّ ، أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد ، أنا محمد بن عمر بن يزيد ، أنا العباس بن محمد ، قال : سمعت يحيى بن مَعين يقول :

١٠ ما رأيتُ أحداً يحدّث لله إلاّ ستّةَ نَفَرٍ منهم ابنُ المبارك .

قال[3] : وأنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا محمد بن العباس ، نا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، نا إبراهيم بن عبد الله بن الْجُنَيد ، قال : سمعتُ يحيى بن مَعِين

وذكرُوا عبدَ الله بن الْمُبارك ، فقال رجلٌ : إنه لم يكن حافظاً . فقال يحيى بنُ مَعِين : كان عبد الله بن المبارك ، رحمه الله ، كيّساً ، مستثبتاً ، ثقةً ، وكان عالماً صحيحَ الحديث ، ١٥ وكانت كتُبه التي حدّث بها عشرين ألفاً ، أو واحداً[4] وعشرين ألفاً .

قال : وأنا الحسن بن أبي بكر[5] ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة ، قال : سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول :

وذكر أصحاب سفيان ، فذكر ابن المبارك فبدأ به ، وقال : هم خمسة : ابن المبارك ، ووكيع ، ويحيى ، وعبد الرحمن ، وأبو نعيم .

٢٠ قال : وأنا الحسن بن أبي بكر[6] ، أنا أبو سهل بن زياد ، نا جعفر بن أبي عثمان الطَّيالسيّ ، قال :

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٠/٥

(٢) تاريخ بغداد ١٦٠/١٠

(٣) يعني الخطيب . انظر تاريخ بغداد ١٦٤/١٠ ، والحديث عن ابن الجنيد في سير أعلام النبلاء ٣٤٧/٨

٢٥ (٤) في الأصل : « أو أحد » ، وما أثبته من تاريخ بغداد وسير أعلام النبلاء .

(٥) تاريخ بغداد ١٦٤/١٠ ، والخبر عن أبي بكر بن أبي خيثمة في سير أعلام النبلاء ٣٤٧/٨

(٦) تاريخ بغداد ١٦٤/١٠ ، والخبر عن جعفر بن أبي عثمان في سير أعلام النبلاء ٣٤٧/٨

قلت ليحيى بن مَعين : إذا اختلف يحيى القطان ووكيع . قال : القول قول يحيى . قلت : إذا اختلف عبد الرحمن ويحيى . قال : يحتاج من يفصل بينهما ، قلت : أبو نُعيم وعبد الرحمن . قال : يحتاج من يفصل بينهما . قلت : الأشجعي . قال : مات الأشجعي ومات حديثه معه . قلت : ابن المبارك . قال : ذاك أمير المؤمنين !

٥ قال[1] : وأخبرني محمد بن علي المقرئ ، أنا محمد بن عبد الله النيسابوري ، نا أحمد بن محمد بن العباس الخطيب - بمرو - قال : سمعت محمود بن وَالان يقول : سمعتُ محمد بن موسى يقول : سمعت إبراهيم بن موسى يقول :

كنت عند يحيى بن مَعين ، فجاءه رجلٌ ، فقال : ياأبا زكريا ، من كان أثبتَ في مَعْمَر ، عبد الرزاق ، أو عبد الله بن المبارك ؟ وكان متكئاً فاستوى جالساً فقال : كان ابنُ ١٠ المبارك خيراً[2] من عبد الرزاق ، ومن أهل قريته . ثم قال : تضم عبد الرزاق إلى عبد الله ؟

قال : وقال يحيى - وذكر عنده ابن المبارك ، فقال : - سيد من سادات المسلمين

[قول العجلي فيه]

أخبرنا أبو الحسن ، قالا : نا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[3] ، أنا حمزة بن عبد الله بن طاهر

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البلخي ، قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري ، ١٥ وثابت ، قالا : أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري : ومحمد بن الحسن ، قالوا : - نا الوليد بن بكر ، نا علي بنُ أحمد بن زكريا الهاشمي ، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العِجْلي ، حدثني أبي ، قال :

عبد الله بن المبارك ، خراسانيّ ثِقةٌ ، ثبتٌ في الحديث ، رجل صالح . وكان يقول الشعر ، وكان جامعاً للعلم .

[قول أبي حاتم فيه]

أنبأنا مساواة أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

٢٠ ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[4] ، قال : سمعتُ أبي يقول :

عبد الله بن المبارك ، ثقة ، إمام .

---

(١) يعني الخطيب . انظر تاريخ بغداد ١٦٥/١٠ ، والخبر عن محمود بن والان في سير أعلام النبلاء ٣٤٧/٨

(٢) في الأصل : « خير » ، وإعراب اللفظة على الصواب في تاريخ بغداد ، وسير أعلام النبلاء .

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ١٥٥/١٠

(٤) الجرح والتعديل ١٨١/٥

قال : وسمعت أبا زرعة يقول : عبد الله بن المبارك ، اجتمع فيه فِقْهٌ ، وسخاءٌ ، وشجاعةٌ ، وغزو ، وأشياء .

[قول ابن خراش فيه]

أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ ، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن الغازي ، أنا محمد بن محمد بن داود الْكَرَجِيّ ، نا ٥ عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش ، قال :

عبد الله بن المبارك مَرْوَزِيٌّ ثقة .

[قول النسائي فيه]

أخبرناح س أبو الحسن علي بن الْمُسَلَّم الفرضي ، وأبو يَعْلى حمزة[2] بن علي ، قالا : أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير ، أنا الحسن بن رشيق ، نا أبو عبد الرحمن النَّسائي[3] ، قال :

أثبت أصحاب الأوزاعي عبد الله بن المبارك .

[قول عمار بن الحسن فيه]

١٠ أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا ـ وأبوح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[4] ، أنا أحمد بن محمد الْعَتِيقي ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الْكَرَابِيسيّ الْمَرْوَزِيّ ، قال : سمعت عمر بن أحمد بن علي الْجَوْهري يقول :

وأخبرناح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو عثمان الصابوني ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدة السَّلِيطي

[٥١]

١٥ ح وأخبرناح أبو عبد الله أيضاً ، أنا أبو عثمان الْبَحِيري ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد / الطَّهْماني

[بيتان قيلا فيه]

قالا : أنا عمر بن أحمد الْجَوْهريّ ، قال :

سمعتُ محمود بن وَالان يقول : سمعت عمار بن الحسن يمدح ابن المبارك ، يقول[5] :

إذا سار عبدُ الله من مَرْوَ ليلةً ... فقد سار عَنْها[6] نورُها وجمالُها

وقال البحيري : « منها »[7]

٢٠ إذا ذكر الأحبارُ في كلِّ بَلْدةٍ ... فهم أَنْجُمٌ فيها وأنتَ هِلالُها

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٦٦ . وقول ابن خِراش في سير أعلام النبلاء ٨/٣٤٨

(٢) في هامش صل : « سمعته من حمزة » .

(٣) انظر ذيل كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٣٠

(٤) تاريخ بغداد ١٠/١٦٣ . والخبر عن محمود بن والان في سير أعلام النبلاء ٨/٣٤٦

٢٥ (٥) البيتان ـ بالإضافة إلى التاريخ وسير أعلام النبلاء في : شذرات الذهب ١/٢٩٦

(٦) في تاريخ بغداد والسير : « منها » .

(٧) تعقيب المصنف هذا يدل على أن الذي في نسخته من تاريخ بغداد : « عنها » ، تؤكده رواية البيت السابقة . وقد أشرت إلى أن في المطبوع : « منها » .

[يعود من مرو إلى الشام ليرد قلماً]

أخبرنا أبو الحسن ، قالا : نا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[١] ، أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد[٢] بن فضالة النيسابوري ، بالرّيّ ، نا أبو الفضل محمد بن محمد بن مجاهد ، بالشاش ، نا محمد بن جبريل بن الحارث التُّونْكَثِيّ[٣] في مجلس الأُرْزُنانيّ قال : سمعت أبا حسان النضري عيسى بن عبد الله يقول : سمعت الحسن بن عَرَفة يقول : قال لي ابن المبارك :

استعرتُ قلماً بأرض الشام ، فذهبَ عليّ[٤] أن أردّه إلى صاحبه ، فلمّا قدمتُ مَرْوَ نظرتُ ، فإذا هو معي ، فرجعتُ يا أبا علي « الحسن بن عَرَفة » إلى أرض الشام حتى رَدَدْتُه على صاحبه . ٥

[يرد الله بصر رجلٍ بدعائه]

قال[١] : وأخبرني ابن يعقوب ، أخبرني ابن نعيم ، أنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيّاري ، نا عيسى بن محمد بن عيسى ، نا العباس بن مصعب ، حدثني بعض أصحابنا ، قال : سمعتُ أبا وهب يقول :

مرّ ابن المبارك برجلٍ أعمى ، قال : فقال : أسألك أن تدعوَ الله أن يرد عليّ بصري . ١٠
قال : فدعا الله ، فردّ عليه بصره وأنا أنظر .

[من أخبار تقاه وورعه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو نصر الخفّاف ، نا محمد بن المُنْذر ، حدثني محمد بن أحمد بن الحسين بن الربيع ، قال :

رأيت ابن المبارك يقاتل بأرض الروم في يوم شديد الحر ، قد وضع قَلَنْسُوَته عن رأسه .

قال : وقال محمد بن الوزير وصيّ ابن المبارك : كنت مع عبد الله في المِحْمَل[٥] ، ١٥ فانتهينا إلى موضع بالليل ، وكان ثم خوف ، قال : فنزل ابن المبارك وركب دابته حتى جاوزنا الموضع فانتهينا إلى نهر فنزل عن دابته ، وأخذت أنا مقوَده[٦] ، واضطجعت ، فجعل يتوضأ ، ويصلي حتى طلع الفجرُ ، وأنا أنظر إليه . فلما طلع الفجر ناداني . قال : قم ، فتوضأ . قال : قلت : إني على وضوء . فركبه الحزن حيث علمت أنا بقيامه . فلم يكلّمْني حتى انتصف النهارُ ، وبلغت المنزلَ معه . ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٦٧ ، والخبر في سير أعلام النبلاء ٨/٣٥٠

(٢) في تاريخ بغداد : « عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد .. » .

(٣) في تاريخ بغداد : « التونكسي » ، وفي صل : « التونكتي » ، ولعل نقطة الثاء الثالثة لم تتضح في الصورة . والصواب في هذه النسبة ماأثبتناه نسبة إلى تُونكَث من قرى الشاش . الأنساب ٣/١٠٨ ، وياقوت ٢/٦٢ ، واللباب ١/٢٣٠ ٢٥

(٤) في سير أعلام النبلاء : « فذهبت على » .

(٥) المحمل : الذي يركب عليه - بكسر الميم - قال ابن سيده : المحمل شقان على البعير يحمل فيهما العديلان . اللسان : « حمل » .

(٦) في صل : « مقودة » ، وهي في باقي النسخ على الصواب .

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن الْحَسَيني ، أنا أبو الحسن الْمُقْرِئ ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أبو بكر أحمد بن مروان ، نا أبو إسماعيل التِّرمِذِيّ ، نا نُعيم بن حمّاد ، قال[1] :

قال رجل لابن المبارك : قرأتُ البارحة القرآن في ركعة . فقال ابن المبارك : لكني أعرف رجلاً لم يزل البارحة يقرأ : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ إلى الصبح ، ماقدر أن يجاوزها[2]

٥ - يعني نفسه .

أخبرنا أبوا الحسن ، قالا - نا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[3] ، أنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الأَسْتَرابَاذي ، قال : سمعت القاضي أبا بكر يوسف بن القاسم الْمَيانَجي بدمشق ، يقول : / سمعت القاسم بن محمد بن عباد - بالبصرة - قال : سمعت سُوَيد بن سعيد يقول : [٥٢]

[حديث : «ماء زَمْزَم لما شرب له»]

رأيتُ عبدَ الله بنَ المبارك بمكة أتى زَمْزَمَ فاستقى منه شربةً ، ثم استقبل الكعبة[4]

١٠ فقال : اللهمّ إنّ ابنَ أبي الموال حدثنا ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبيّ ﷺ ، أنه قال : « ماءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ »[5] . وهذا أشربُه لِعَطَشِ القيامة . ثم شربه[6] .

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنا أبو سعد الماليني ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الشيخ الصالح ، نا جعفر بن أحمد الدّهْقان ، نا سُوَيد بن سعيد ، قال :

رأيتُ ابنَ المبارك أتى زَمْزَمَ فملأ إناءً ، ثم استقبلَ الكعبةَ فقال : اللهم إن ابن أبي الْمَوال

١٥ حدثنا عن ابن المنكدر ، عن جابر

أن النبي ﷺ ، قال : « ماءُ زمزم لِمَا شُرِب له » وهوذا أشرب هذا لعطش يوم القيامة . ثم شربه[7] .

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٥٢/٨ ، وترتيب المدارك ٣٠٣/١

(٢) في سير أعلام النبلاء : « أن يتجاوزها » ، وفي ترتيب المدارك : « ماجاوزها » .

٢٠ (٣) تاريخ بغداد ١٦٦/١٠ . والخبر مع الحديث عن القاسم بن محمد بن عباد في سير أعلام النبلاء ٣٤٨/٨

(٤) في السير : « القبلة » .

(٥) أخرجه أحمد ٣٥٧/٣ ، وابن ماجه ١٠١٧/٢ (٣٠٦٢) ، والخطيب في التاريخ ١٧٩/٣ ، والبيهقي في السنن ١٤٨/٥ ، كلهم من طريق عبد الله بن المؤمل ، عن جابر ، وقال البيهقي : « تفرد به عبد الله بن المؤمل » ، ثم أخرجه في السنن ٢٠٢/٥ من طريق إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير .

٢٥ (٦) قال الذهبي : كذا قال : « ابن أبي الْمَوال » . وصوابه : « ابن المؤمل عبد الله المكي » ، والحديث به يعرف ، وهو من الضعفاء ، لكن يرويه عن أبي الزبير ، عن جابر . فعلى كل حال خبر ابن المبارك فرد منكر ماأتى به سوى سويد . رواه الميانجي عن ابن عباد » ، وانظر الحاشية السابقة ، وتعليق محقق السير .

(٧) في هامش صل : « يتلوه في الوريقة : أخبرنا ابن الأكفاني » . والخبر التالي مستدرك على وريقة صغيرة بخط الحافظ ، تبدو صورتها بوجهيها على ورقتي مصورة الأصل (٥١ - ٥٢) .

[أبى أن يحدث الحسن بن عرفة لصغره]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني ، قال : نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الْكَتّاني ، أنا أبو العباس الفضل بن سهل بن محمد الصفار الْمَرْوَزيّ ، نا أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الأندلسي ، نا نَرْجس بن عبد الله الخادم ، مولى الحسن بن عَرَفة بن يزيد الْعَبْدي - بعين زَرْبة - وكان مرابطاً بها نيّفاً وعشرين سنة ، قال : نا الحسن بن عَرَفة ، قال :

٥ قدِم عبد الله بن المبارك البصرة ، فدخلت عليه ، فسألته أن يحدّثني ، فأبى ، وقال : أنتَ صَبيّ .

[بينه وبين حماد بشأن ابن عرفة]

قال الحسن بن عَرَفة : فأتيتُ حمّادَ بنَ زيدٍ ، فقلتُ : ياأبا إسماعيل

دخلت على ابن المبارك فأبى أن يحدّثني . فقال : ياجارية ، هاتي خُفي وطَيْلساني ، وخرج معي يتوكأ على يدي حتى دخلنا على ابن المبارك ، فجلس معه على السرير ، فتحدّثا

١٠ ساعةً ، ثم قال له حمّاد : ياأبا عبد الرحمن ، لِمَ لاتحدّثُ هذا الغلام ؟ قال ابن المبارك : ياأبا إسماعيل ، هو صبيٌ لا يفقه مايحملِه . قال له حمّاد : حدّثه ياأبا عبد الرحمن ، فلعله في الْغَدِ أن يكون آخِرَ من يحدّثُ عنك في / الدنيا . [٥١]

قال الحسن بن عَرَفة : رحم الله حمّاداً ، ماكان أحسنَ فراستَه ؛ أنا آخِر من حدّث عن ابن المبارك !

[آخر من حدث عنه]

١٥ قال الحسن بن عَرَفة : فأقام ابنُ المبارك بالبصرة أياماً ، ثم خرج إلى الحجّ ، فخرجت بخروجه ، فلما قدِمنا مكة أتى الكعبة فطاف بها سَبْعاً ، وطُفْتُ بطوافه ، ثم صلى خلفَ المقام ركعتين ، فصليتُ بصلاته ، ثم أتى زمزمَ ، فاستقى دَلْواً ، فصبه في ركوةٍ معه ، ثم خرج فوقف على باب زمزم ، ونادى بأعلى صوته : ياأهل مكةَ ، ياأهل مكة ، من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا عبد الله بن المبارك الْمَرْوَزي . حدثني عبد الله[1] بن أبي الموالِ مكيُّكم ،

٢٠ عن أبي الزُّبَير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ماءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ » .

ثم قال ابنُ المبارك : اللهم ، هذا لِعَطَشِ يوم القيامة . ثم شرِبه .

قال الحسنُ بنُ عَرَفة : فما رأيتُ أكثر شُرْباً من يومئذٍ .

قال عبد العزيز : حدثوا بهذا الحديث عن ابن المبارك ، فقالوا : عن محمد بن الْمُنكدِر .

---

(١) كذا ورد الاسم من هذا الطريق . وسينبه الحافظ في آخر الخبر على أن ابن أبي الْمَوال اسمه عبد الرحمن . وهو عبد الرحمن بن أبي الموال ، واسم أبي الموال زيد ، وقيل : عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموال ، أبو محمد . روى عن ٢٥ محمد بن المنكدر ، والزهري وغيرهما . وعنه : ابن المبارك ، مات سنة ١٧٣ هـ . التهذيب ٢٨٢/٦

ابن أبي الموالِ اسمه عبد الرحمن ، وهو مَدَني لا مكيّ[١] .

كذا قالا[٢] : « ابن أبي الموال » . والمحفوظ عن عبد الله بن المؤمل ، عن أبي الزبير :

[الحديث من طريقه على الصواب]

أخبرناه ح أبو الفَرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود ، قالا : أنا أبو بكر بن المُقْرئ ، حدثني محمد بن عبد الرحيم الخوبي[٣] في مجلس ابن قُتيبة ، نا محمد بن عبد الله النيسابوري ، نا الحسن بن عيسى ، قال :

٥

رأيتُ ابنَ المبارك دخلَ زمزمَ ، فاستقى دلواً ، واستقبل البيت ، ثم قال : اللهم إن عبد الله بن المُؤَمَّل[٤] ، حدثني عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ ، قال : « ماءُ زمزم لِما شُرِبَ له » . اللهم إني أشربه لعطشِ يوم القيامة . فشرب .

[خشيته من الله]

أخبرناه ح أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العَنَزي ، نا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : سمعت نعيم بن حمّاد يقول[٥] :

١٠

كان ابن المبارك إذا قرأ كتابَ الرّقاق يصيرُ كأنّه ثورٌ منحور ، أو بقرةٌ منحورة ، من البكاء ، لا يجترئ أحد منّا أن يدنوَ منه ، أو يسألَه عن شيءٍ إلاّ دفعه .

قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر الجرّاحِيّ ، نا يحيى بن ساسويه ، نا عبد الكريم السكري ، نا وهب بن زَمْعة ، أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث ، قال :

١٥

مرض ابن المبارك مرضةً ، فجزِع حتّى رأوه جَزِعاً . فقيل له : إنّه ليس بِكَ كلُّ ذلك ، وأنت تجزعُ هذا الجزعَ ! قال : مرضتُ وأنا بحالٍ لا أرضاه .

قال أبو إسحاق : وقال الفضيل يوماً ، وذكر عبد الله ، فقال : أما إني أحبه لأنه يخشى الله .

[أحب الرجلين إليه]

قال أبو إسحاق : قيل لابن المبارك : رجلان أحدهما أخوف ، والآخر قتل في سبيل الله . فقال : أحبُّهما إليّ أخوفهما .

٢٠

[خوفه من أخذ الله]

قال وهب : أخبرني أبو خُزيمة العابد ، قال :

---

(١) آخر الوريقة الملحقة بالأصل .

(٢) يعني راويي الحديث في الطريقين السابقين .

(٣) كذا وردت هذه النسبة في الأصول .

(٤) انظر ص ٣٤١ هـ ٦

٢٥

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/١٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٤٩ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٧٨ ، وفي صفة الصفوة ١٩٦ بشيء من الخلاف في الرواية .

دخلت على عبد الله ، وهو مريض ، فجعل يتقلّب على فراشه من الغمّ ، فقلتُ له : يا أبا عبد الرحمن ، ما هذا ؟ فاصبر ! قال : من يصبر في أخذ الله ﴿ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾[(١)] .

[قوله في البصراء]

قال : وأنا أبو عبد الله ، [(٢]قال : أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الْعَدْل بَمرو ، نا أبو رجاء محمد بن حمدويه السِّنْجيّ ، نا أحمد بن علي ، قال : سمعتُ أبا رَوْح يقول[(٣)] :

قال ابنُ المبارك : إن الْبُصَرَاءَ لا يأْمَنُون من أربع خِصالٍ : ذنبٍ قد مضى لا يُدْرَى ما يصنعُ الربُّ فيه ، وعُمْرٍ قد بقي لا يُدْرَى ماذا فيه من الْمُهْلِكات ، وفضلٍ قد أُعطي لعلّه مكرٌ واستدراجٌ ، وضَلالة قد زُيِّنَتْ له فيراها هدى ، ومن[(٤)] زيغ القلب ساعة ساعة أسرع من طرفة عين ، قد يسلب دينه[(٥)] وهو لا يشعر .

[٥٣]
[من مواعظه]

قال : وأنا أبو عبد الله[٢)] الحافظ ، قال : سمعت أبا / عبد الله محمد بن العباس يقول : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ، نا أبو جعفر الشامي ، نا عبد الله بن عاصم الْهَرَوِيّ

أنّ شيخاً دخل على عبد الله بن المبارك ، فرآه على وسادةٍ خَشِنَةٍ مُرْتَقِعة . قال : فأردت أن أقول له ، فرأيتُ به من الخشيةِ حتّى رحمته ، فإذا هو يقول : قال الله عزّ وجلّ : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾[(٦)] ، قال : لم يرضَ اللهُ أن يَنْظُرَ إلى محاسنِ المرأةِ ، فكيف بمن يزني بها ؟ وقال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾[(٧)] في الكيل والْوَزْن ، فكيف بمن يأخذ المال كلّه ؟ وقال الله تعالى : ﴿ وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ﴾[(٨)] ، ونحو هذا . فكيف بمن يقتله ؟ قال : فرحمته وما رأيته فيه ، فلم أقل له شيئاً .

[أحسن الناس حالاً]

أخبرنا أبو القاسم الْحُسَيْني ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان[(٩)] ، أنا أحمد بن مُحْرِز الْهَرَوِي ، نا الحسن بن عيسى ، قال :

سئل ابنُ المبارك ؛ مَنْ أحسنُ الناسِ حالاً ؟ قال : من انقطع إلى الله[(١٠)] ، عزّ وجلّ .

---

(١) سورة هود ١١ آية ١٠٢ ، وتمام الآية : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ ... ﴾ .

(٢-٢) استدرك مابينهما في هامش صل بخط الحافظ .

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٥٩/٨ بشيء من الخلاف في الرواية .

(٤) ليست « من » في سير أعلام النبلاء .

(٥) في سير أعلام النبلاء : « يسلب المرء دينه » .

(٦) سورة النور ٢٤ آية ٣٠

(٧) سورة المطففين ٨٣ آية ١

(٨) سورة الحجرات ٤٩ آية ١٢

(٩) الخبر في المجالسة (مصورة ق ٨٧ ، ١١٩) ، وهو مستدرك في هامش صل .

(١٠) في المجالسة ٨٧ « إلى ربه » .

[ما تحفظ حديثاً قط]

أخبرنا أبوا ح الحسن : ابن قبيس ، وابن سعيد ، قالا : ثنا ـ وأبو ح النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب ، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ، نا محمد بن عبد الرحمن الدَّغُوليّ ، نا يحيى بن زكريا ، ثنا محمد بن النَّضر بن مُساوِر ، قال : قال أبي :

قلتُ لعبدِ الله : ـ يعني ابن المبارك ـ يا أبا عبد الرحمن ، هل تحفظ الحديث ؟ قال : فتغير لونه ، وقال : ما تحفَّظْتُ حديثاً قطّ ، إنّما آخذُ الكتابَ فأنظرُ فيه ، فما اشتهيتُه علِق بقلبي . ٥

[يحفظ خطبة سمعها مرة واحدة]

قال[1] : وأخبرني ابن يعقوب ، أخبرني ابن نعيم[2] ، قال : قرأت بخط إبراهيم بن علي الذُّهبي[3] ، حدثني أحمد بن الْخَلِيل ، حدثني الحسن بن عيسى ، أخبرني صخر صديق ابن المبارك ، قال :

كنا غلماناً في الكتاب ، فمررت أنا وابن المبارك ورجل يخطب ، فخطب خطبةً طويلة ، فلما فرغ قال لي ابن المبارك : قد حفظتها . فسمعه رجل من القوم ، فقال له : هاتها . فأعادها عليهم ابن المبارك وقد حفظها . ١٠

[كثرة محفوظه]

قال[4] : وأخبرني محمد بن علي المقرئ ، أنا محمد بن عبد الله النَّيْسابُوري ، أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد بن عبيد الله البغدادي ، نا يحيى بن عثمان بن صالح ، نا نُعَيم بن حمّاد ، قال : سمعت عبد الله بن المبارك ، قال :

قال لي أبي : لئن وجدتُ كتبَك لأُحرِقنّها . قال : قلتُ له : وما عليّ من ذلك وهو[5] في صدري ؟ ١٥

قرأت ح على أبي إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات ، عن أبي القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو زكريا أحمد بن محمد بن الصائغ الصُّوفي بدمشق ، نا أبو عمرو أحمد بن محمد الْعَمْرَكيّ ، أنا أبو علي كِنانة بن محمد بن المهدي بن عبد الرحيم ، قال : ولقد أخبرني أبي ، أنا ابن الْحِمّاني[6] ، قال :

قدم ابنُ المبارَك بغداد ، وأنا رديفه ، فأخذَهُ الناسُ يَمْنَةً ويَسْرةً ، فما اسْتُفْتِيَ ابنُ المبارك يومئذٍ في مسألةٍ إلاّ وروى في ذلك خبراً . ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ١٦٥/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/٨

(٢) تاريخ بغداد : « محمد بن نعيم » .

(٣) كذا في الأصول ، والأشبه ما في تاريخ بغداد : « الذهلي » . ذكر ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ١٥٩/٣ ، والصفدي في الوافي ٥٦/٦ : « إبراهيم بن علي الذهلي النيسابوري » توفي سنة ٢٩٣ هـ ، فلعله هو .

(٤) يعني الخطيب ، انظر تاريخ بغداد ١٦٦/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/٨ ٢٥

(٥) في سير أعلام النبلاء : « وهي » .

(٦) اللفظة من غير إعجام في صل ، وهو : « الْحِمّاني ـ بكسر المهملة وتشديد الميم في آخرها نون بعد الألف ـ هذه النسبة إلى بني حِمّان ، وهي قبيلة نزلت الكوفة نسب إليها يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله ، أبو زكريا الكوفي . روى عن ابن المبارك . مات سنة ٢٢٨ هـ الأنساب ٢١٠/٤ ، والتهذيب ٢٤٣/١١

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الْغَمْر الورّاق ، أنا علي بن الخضر بن سليمان ، أنا عبد الوهاب الْمَيْداني ، نا أبو هاشم المؤدب ، حدثني محمد بن يوسف الْهَرَوِيّ ، حدثني الْفَرَجِيّ[1] - يعني محمد بن يعقوب - قال : سمعتُ محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم ، يقول :

حدث ابن المبارك بالْمَصّيصَة بسبعةَ عشرَ ألفَ حديثٍ .

قال : وقدم علينا وَكيع بن الجراح بعد موت ابن المبارك . ٥

[يحث على الصحيح من الحديث دون السقيم]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر الْبَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الله بن محمد الدَّوْرَقِيّ ، نا أحمد بن حَريب[2] ، قال : سمعت عبد الله بن الخليل بن إبراهيم الْعَمّيّ يقول : سمعت أبي يقول :

كان عبد الله بن المبارك يقول[3] : لنا في صَحيح الحديث شُغلٌ عن سَقيمه .

١٠ قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أحمد بن علي المقرئ ، نا أبو عيسى التِّرْمِذِيّ ، نا أحمد بن عبدة ، نا وَهْب - يعني ابن زَمْعَة - قال :

قال عبد الله بن المبارك : العلم هو تَحبُّل[4] ، من هاهنا وهاهنا - يعني المشهور .

[حين يختلف أصحاب معمر فالقول قوله]

أخبرنا أبو الحسن ، قالا : نا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[5] ، أنا أحمد بن أبي جعفر الْقَطيعيّ ، نا محمد بن العباس ، نا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الْجَلاّب ، قال :

١٥ سئل إبراهيم الْحَرْبِيّ : إذا اختلف أصحاب معمر فالقول قول من ؟ قال : القول قول ابن المبارك .

[من يسمع منه الحديث لا يسمعه من غيره]

قال[6] : وأخبرني ابن يعقوب ، أخبرني ابن نعيم ، نا أبو العباس السَّيّاريّ ، حدثنا عيسى بن محمد ، نا العباس بن مصعب ، قال : قال أبو وَهْب محمد بن مُزاحم :

العجبُ مِمّن يسمع الحديث من ابن المبارك عن رجلٍ ، ثم يأتي ذلك الرجل حتى يحدثه به !

---

٢٠ (١) اللفظة من غير إعجام في صل ، وهو : « الْفَرَجي » - بفتح الفاء والراء وفي آخره الجيم - نسبة إلى الفرج اسم رجل ، وكان لأبي جعفر محمد بن يعقوب الصوفي الْفَرَجِيّ موضع من الفقه والعلم ومعرفة الحديث . روى عنه محمد بن يوسف الْهَرَوِيّ . مات بالرملة بعد سنة ٢٧٠ هـ . تاريخ بغداد ٣٨٧/٣ ، والأنساب ٢٦٢/٩

(٢) كذا أعجمت اللفظة في ن ، ولا نقط في صل .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٥٧/٨

٢٥ (٤) حَبَلْتُ الصيدَ واحتبلتُه إذا نصبتُ له حبالة فَنَشِبَ فيها وأخذته . وفي الحديث : « إن ناساً من قومي يتحبّلون فيأكلونها » ، أي يصطادونها بالحبالة .

(٥) تاريخ بغداد ١٦٥/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/٨

(٦) تاريخ بغداد ١٦٦/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/٨

[يردون إليه مسائل الخلاف]

قال(١) : وأخبرني ابن يعقوب ، أنا محمد بن نعيم ، أخبرني محمد بن عبد الله بن الجرّاح العدل - بمرو - نا يحيى بن ساسويه ، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم ، نا وَهْب بن زَمْعة ، عن فضالة النَّسَوِيّ(٢) ، قال :

كنت أجالس أصحاب الحديث بالكوفة ، فكانوا إذا تشاجروا في حديثٍ ، قالوا : مُرُّوا بنا إلى هذا الطبيب حتى نسأله - يعنون عبد الله بن المبارك .

[في كتبه الدقيق من المسائل]

٥ قال(٣) : ونا ابن يعقوب ، نا ابنُ نُعيم ، أخبرني أبو النضر الفقيه ، نا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : سمعت نُعيم بن حمّاد يقول : سمعتُ يحيى بن آدم يقول :

كنتُ إذا طلبتُ الدَّقيقَ من المسائلِ(٤) فلمْ أجدْه في كُتُبِ ابنِ المبارك أَيستُ منه .

[أول منفعة العلم]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شُجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبي أبو عبد الله ، قال : سمعت محمد بن النَّضر بن سَلَمة يقول : سمعت هَدِيّة بن عبد الوهاب يقول : سمعتُ معاذ بن خالد بن شَقيق

١٠ يقول : سمعتُ ابن المبارك يقول(٥) :

أوّلَ منفعة العلم أن يُفَيِّلَ(٦) بعضُكم(٧) بعضاً .

[من ضنّ بالحديث]

أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المُقرئ ، أخبرنا مكحول البيروتي ، نا أحمد بن المبارك ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا أبو صالح الفَزَارِيّ ، قال : قال ابن المبارك(٨) :

١٥ من ضَنّ بالحديث ولم يُفِدْهُ(٩) ابتليَ بإحدى ثلاثٍ : إمّا أن يصحبَ السُّلْطان فيذهبَ علمُه ، أو يكذبَ في الحديث ، أو يموتَ(١٠) .

---

(١) تاريخ بغداد ١٥٥/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٧/٨

(٢) اللفظة في الأصل من غير إعجام ، وفي تاريخ بغداد : « النوسي » ، تصحيف ، والصواب أنه النَّسَوِيّ نسبةً إلى « نسا » مدينة بخراسان . روى فضالة بن إبراهيم التيمي النسوي المروزي عن عبد الله بن المبارك ، وعنه :

٢٠ وهب بن زمعة . التهذيب ٢٦٧/٨ ، ومعجم البلدان ٢٨١/٥

(٣) يعني الخطيب . انظر تاريخ بغداد ١٥٦/١٠ ، وقد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٤٠/٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢٧٦/١

(٤) في السير : « دقيق المسائل ... » .

(٥) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٨ (وانظر المصورة ٢٥١/٦) .

٢٥ (٦) كذا في الأصل . فال رأيُه يَفيل فيلولةً ، أخطأ وضعف . وفيّلَ رأيَه : قبحه وخطأه . اللسان : « فيل » ، وإن صحت الرواية فالتفييل هنا مستعمل في معنى المحاجة والنقاش ، ومن النقاش والمحاجة يتسع العلم . ووقع في السير المطبوع : « يفيد » ، وهي الأشبه .

(٧) في السير : « بعضهم » .

(٨) الخبر من وجهٍ آخر في حلية الأولياء ١٦٥/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/٨

٣٠ (٩) الفائدة ما استفدت من علم أو مال . أفدت المالَ أي أعطيته غيري ، وأفدته : استفدته .

(١٠) في هامش صل : « بلغت سماعاً » .

[٥٤] / أخبرناح أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء ، قال : أنا أبو طاهر بن محمود ، ومنصور بن الحسين ، قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسين الْهَمَذَاني ، نا إبراهيم بن محمد الإمام ، نا محمد بن سهل بن عسكر ، نا أبو صالح محبوب بن موسى الفرّاء ، قال : سمعتُ ابن المبارك يقول :

[من بخل بالعلم]

من بَخِل بالعلمِ ابتُلِيَ بثلاثٍ : إما أن يموتَ ، أو بنسيانٍ ، أو بلُحُوق سلطانٍ .

وسمعت ابن المبارك يقول : ٥

الْحِبْرُ في الثياب خَلُوقُ[1] الْعُلَماء .

أخبرناح بها عالية أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، أنا أبو نصر الزَّيْنَبي ، أنا محمد بن عمر بن علي بن خَلَف الْوَرّاق ، نا محمد بن السَّري بن عثمان التّمار ، نا عبد الله بن إبراهيم بن نوح الْبَلَدي ، نا أبو صالح الفرّاء ، قال : سمعتُ ابن المبارك يقول :

مَنْ بَخِل بالعلم ابتُلِي بثلاثٍ : إمّا يموتُ فيذهبُ علمه ، أو ينساه ، أو يتبعُ السلطانَ . ١٠

وقال ابن المبارك : ما انتخبتُ على عالم قط إلا ندمت .

وأخبرناح بها أبو المعالي الفارسي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النَّضر الفقيه ، نا عثمان بن سعيد الدّارمي ، نا أبو صالح مَحْبوب بن موسى ، قال : سمعت ابن المبارك يقول :

مَنْ بَخِلَ بالعلم ابتُلِيَ بثلاثٍ : إما أن يموتَ فيذهبَ علمُه ، أو يَنْسى ، أو يتبع السلطان . ١٥

[قوله في التدليس]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، وأبو الحسن مكيِّ بن أبي طالب ، قالا : أنا أحمد بن علي بن خَلَف ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو العباس السيّاريّ ، أنا أبو الْمُوَجّه ، أنا عَبْدان ، قال[2] :

ذُكِرَ لعبدِ الله بن المبارك رجلٌ ممّن كان يدلِّسُ ، فقال فيه قولاً شديداً ؛ وأنشد فيه[2] :

[من السريع] ٢٠

دَلّسَ للنّاسِ أحاديثَه والله لا يقبلُ تَدْليسا

أخبرناح[3] أبو منصور بن زريق ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أبنا أبو القاسم بن حَبابة ، نا أبو القاسم الْبَغَويّ ، نا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني الْعَتَكي ، قال : كان ابن المبارك يقول :

لأن يَخِرّ من السماء أحبُّ إليه مِنْ أنْ يُدلِّس حَدِيثاً[4] .

٢٥

(١) في سير أعلام النبلاء ٣٦١/٨ : « في الثوب » . والخلوق نوع من الطيب .

(٢) الخبر مع البيت عن عبدان في سير أعلام النبلاء ٣٦٠/٨

(٣) استدرك الخبر في هامش صل بخط القاسم .

(٤) في الأصل : « حديث » .

[حثه على طلب العلم]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا محمد بن خَلَف بن الْمَرْزُبان ، قال : قال بعض الشعراء ، ويقال ابن المبارك[1] : [من الطويل]

تَعلّم فليس الْمَرءُ يُخْلَقُ[2] عالِماً   وليس أخو عِلْمٍ كمن هو جاهِلُ
وإنّ كبيرَ الْقَوْمِ لاعلمَ عندَهُ   صغيرٌ إذا التَفّتْ[3] عليه الْمَحافِلُ

٥ [حلمه]

أخبرناه[4] أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا محمد بن أحمد بن عمر ، نا محمد بن المنذر ، حدثني موسى بن عمر ، قال : سمعت محمد بن حميد ونوح بن حبيب يقولان :

كنا عند ابن المبارك فألحوا عليه ، فقال : هاتوا كتبكم حتى أقرأ ، فجعلوا يرمون إليه الكتب من قريب ، ومن بعيد . فكان رجل من أهل الري يسمع كتاب « الاستئذان » ،
١٠ فرمى بكتابه ، فأصاب صلعةَ ابن المبارك حرفُ كتابه ، فانشق وسال الدم ، فجعل ابن المبارك يعالج الدم حتى سكن . ثم قال : سبحان الله ! كاد أن يكون قتالاً . ثم بدأ بكتاب الرجل فقرأه .

[من أخبار أدبه]

أخبرنا أبوا الحسن ، قالا : ثنا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[5] ، نا عبيد الله بن عمر الواعظ ، نا أبي ، نا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، قال :

١٥ بلغني عن ابن المبارك أنّه حضر عند حمّاد بن زيد مُسلّماً عليه ، فقال أصحاب الحديث لحمّاد بن زيدٍ : ياأبا إسماعيل ، تسأل[6] أبا عبد الرحمن أنْ يُحدّثنا ؟ فقال : ياأبا عبد الرحمن ، تحدّثهم ؟ فإنهم قد سألوني ، قال : سبحان الله ياأبا إسماعيل ، أحدّث وأنتَ حاضرٌ ؟! قال : فقال : أقسمت لتفعَلَنّ[7] ، أو نحوه . قال : فقال : ابن المبارك : خُذوا ؛ حدّثنا أبو إسماعيل حمّاد بن زيد .. فما حدث بحرفٍ إلاّ عن حمّاد بن زيد .

---

٢٠ (١) البيتان في البيان والتبيين ٢١٦/١ من غير عزوٍ ، وفي لباب الآداب ٢٢٨ لرجلٍ من قيس ، وزاد فيه :
ولا ترضَ من عيش بدون ولا يكن   نصيبك إرث قدمته الأوائل
والبيتان في الرسالة المستطرفة ٤٦/١ ، وسراج الملوك ٣٤ ، تمثل بها عمر بن عبد العزيز في قصة وفود بعض المهنئين عليه .

(٢) في البيان والتبيين والرسالة المستطرفة : « يولد » .

٢٥ (٣) في لباب الآداب : « ضمّت » .

(٤) في هامش صل : **« آخر الثامن والسبعين بعد الثلاثمائة »** .

(٥) تاريخ بغداد ١٥٥/١٠ ، والخبر بهذه الرواية في سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٨ ، وبروايةٍ أخرى في ترتيب المدارك ٣٠٢/١

(٦) سير أعلام النبلاء : « سل » .

٣٠ (٧) سير أعلام النبلاء : « أقسمت عليك » .

[من استخفّ بالعلماء]

أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد القُرِيّ ، أبنا محمد بن إسماعيل ، أنا أبو عبد الرحمن ، قال : سمعت أحمد بن سعيد المَعْداني يقول : سمعت أحمد بن علي يحكي عن ابن المبارك ، قال[1] :

مَنْ استخفّ بالعلماء ذهبتْ آخرته ، ومن استخفّ بالأمراء ذهبت دنياه ، ومن استخفّ بالإخوان ذهبت مُروءتُه .

[أدبه في الحادثة]

٥ أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[2] ، قال : أجاز لي محمد بن أسد الكاتب ، وحدثني أبو محمد الخلّال عنه ، نا جعفر بن محمد بن نُصير ، نا أحمد بن محمد بن مسروق ، نا محمد بن حميد ، قال :

عطسَ رجلٌ عند ابن المبارك[3] ، قال : فقال له ابن المبارك : أَيْش يقول الرجل[4] إذا عَطَس ؟ قال : يقول : الحمد لله . قال : فقال له ابن المبارك : يرحمك الله . قال : فعجبنا ١٠ كلنا من حُسْن أدبه .

[من أقواله في الأدب وحثه عليه]

أخبرنا[5] أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا محمد بن رزق الله بن عبد الله بن أبي عمرو ، نا محمد بن محمد بن عبد الحميد ، ثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد ، نا أحمد بن أبي الحَوارِيّ[6] ، حدثني الوليد بن عتبة ، قال : قال عبد الله بن المبارك :

طلبْنا الأدبَ حين فاتنا المُؤَدِّبون .

١٥ أخبرنا أبو الفَرَج سعيدُ بن أبي الرَّجاء ، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود ، قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا سعيد بن عبد العزيز ، نا أبو نُعيم عُبيد بن هشام ، قال : سمعت ابن المبارك يقول لأصحاب الحديث :

أنتم إلى قليلٍ من الأدبِ أحوجُ منكم إلى كثيرٍ مِنَ العِلْمِ .

[بينه وبين وكيع]

قرأت بخط أبي الحسن رَشأ بن نَظيف ، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبَيع بن ٢٠ المسلم عنه ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ ، نا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ إملاءً ، نا إسماعيل بن يونس ، قال :

• قال أبو زيد ـ يعني عمر بن شبّة ـ : وكنت مع أبي نعيم جالساً ، فمرّ به رجلٌ غليظٌ جَلْدٌ . فقال : رأيت ابن المبارك ؟ قلت : لا . قال : فانظر إلى هذا .

(١) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦١/٨

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ١٥٥/١٠ ، وذكره أبو نعيم في الحلية ١٧٠/٨ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٨

(٣) بعدها في الحلية : « فلم يحمد الله » .

(٤) في الحلية : « العاطس » .

(٥) في هامش صل : « سمعته من هبة الله بن طاوس » .

(٦) الخبر عن ابن أبي الحَوارِيّ في حلية الأولياء ١٦٩/٨

قال أبو نُعيم : ولقد شهدتُ ابنَ المبارك عند وَكيع وهو يذاكره ، فجعل ابن المبارك يحدّثه عن الشاميين ، والمصريين : مِشْرح بن هاعان ، وشُرَيح بن عُبيد الْحَضْرمي ، وأبي الْيَمان الْهَوْزَني[1] ، فقال له وَكيع : عمّن تحدثني ؟ أين / حديث أهل بدر ، والْحُدَيبية بسَنَنِه ؟! قال : فأنشدَ ابنُ المبارك في ذلك المجلس شعرَ شَبيب بن الْبَرْصاء[2] : [٥٥]

٥ [من الطويل]

وإنّي لتّراكُ الضَّغِينة جاهداً ... أراها[3] مِنَ الْمَوْلى فلا[4] أَسْتَثيرُها

إذا كانتِ[5] العَوراءُ[6] ولّيتُ سَمْعَها ... سِوايَ ، ولم أسألْ بها مادَبيرُها[7]

تُرَجّي النفوسُ الشيءَ لاتَسْتَطيعُهُ ... وتَخْشَى مِنَ الأشياء مالا يَضيرُها

أَلاَ إنّما يكفي النفوسَ ، إذا اتّقتْ ... تُقَى الله مِمّا جاوزت[8] ، فيُجيرُها

١٠ تَبَيّنُ أدبارُ[9] الأمورِ إذا مَضَتْ ... وتُقْبِلُ أَشْباهاً عليكَ صُدورُها

قال : فرأيتُ وَكيعاً يتحرّك ، ويُحبّ أن نكتبَها . ثم قال لمن حوله : اكتبوها ، فإنّها تحث على الأدب ومكارم الأخلاق .

قال : وقام ابن المبارك ، فقال وكيع : لله دره ماأعزَّ نظيرَه !

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا [يعرف نفسه]

---

١٥ (١) هو عامر بن عبد الله بن لُحَي ، أبو اليمان بن أبي عامر الْهَوْزَني الحمصي . روى عن أبي أمامة ، له حديث في موت أبي طالب .

(٢) هو شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف ، أمه البرصاء ، واسمها قرصافة ، وقيل اسمها أمامة ، لقبت البرصاء لبياضها . شاعر إسلامي فصيح من شعراء الدولة الأموية . عدّه ابن سلاّم في الطبقة الثامنة من الإسلاميين . توفي نحو سنة ١٠٠ هـ . طبقات فحول الشعراء ٧٠٩/٢ ، والوحشيات ٢١٤ ، والأغاني ٢٧١/١٢ ، والخزانة ١٩٢/١ .

٢٠ والأبيات من قصيدة طويلة في الأغاني ٢٧٥/١٢ . والبيتان الأول والأخير من ستة أبيات للشاعر في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٢٣/٣ (٤٠٣) .

(٣) شرح الحماسة والأغاني : « ... قد بدا ثراها ... » .

(٤) حماسة : « فما » .

(٥) في الأغاني : « قيلت » .

٢٥ (٦) العوراء : الكلمة القبيحة .

(٧) القبيل : ماوليك ، والدبير : ماخالفك . وأراد بدبيرها ماوراءها . ورواية الأغاني : « ولم أسمع بها مادبيرها » .

(٨) في الأغاني : « حاذرت » .

(٩) حماسة : « أعقاب » ، وأدبار الأمور : أواخرها . ومثله قول القطامي :

ولا يعلمُ الغيبَ امرؤٌ قبلَ مايَرَى ... ولا الأمر حتى تستبين دوابِرُه

أحمد بن مروان[١] ، نا محمد بن عبد العزيز ، نا محمد بن يحيى ، نا عتّاب[٢] بن زياد قال : سمعت ابن المبارك يقول :

يابن المبارك ، إذا عرفتَ نفسَكَ لم يضرّك ماقيل فيك .

[ماأجاب به امرأة رأت له رؤيا صالحة]

أنبأنا[٣] أبو نصر بن القُشَيْريّ ، أنا أبو بكر البَيهقي قراءةً ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر الجرّاحيّ ، نا يحيى بن ساسَويه ، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السُّكّريّ ، قال : قال وهبُ بن زَمْعة ، أنا علي بن عبد الله العابد ، قال : ٥

كنتُ جالساً مع عبدِ الله بن المبارك ، فجاءته امرأةٌ ، فقالتْ : ياعبدَ الله ، إني رأيتُ لك قصراً له من الشُّرَفِ[٤] كذا وكذا . قال : وعبدُ الله ساكتٌ . قال : ثم قال لها بالفارسية : إنه تُرى الرؤيا الصالحة للرجل السَّوْء .

[تواضعه في التحديث]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البَلْخِيّ ، قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وثابت بن بُنْدار ، قالا : أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري : وأبو نصر محمد بن الحسن ، قالا : - أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أبنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، قال : حدثني أبي عبد الله ، قال : ١٠

حضرتُ ابن المبارك بالكوفة وعنده إسماعيل بن حمّاد بن أبي حَنيفة[٥] ، وعلي بن صالح ، صاحب المُصلّى ، فسألاه عن شَيءٍ ، فلم يُجبْها ، فقال أحدُهما : ماسفيان الثوري هاهنا بشيء ! فأقبل ابن المبارك على أضعف أهل المجلس ؛ عبد الرحمن بن شُكَيل ، فقال : سل ياأبا عبد الله . ١٥

[من أخبار شهرته]

أخبرنا أبواح الحسن الفقيه والعطار ، قالا : نا - وأبوح النجم الشِّيحي : أنا - أبو بكر الحافظ[٦] ، حدثني يحيى بن علي بن الطيب الدَّسْكري - بحلوان - نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي - بجُرْجان - نا أبو الحسين الرازي عبيد الله بن إبراهيم ، نا محمد بن علي الهَمَذَانيّ - بهمَذان - نا أبو حفص عمر بن مُدْرك ، نا القاسم بن عبد الرحمن ، نا أشعث بن شُعبة المَصِّيصي ، قال : ٢٠

(١) المجالسة (مصورة ق ١٥٨) .

(٢) اللفظة من غير إعجام في صل والمجالسة . ترجم الخطيب في التاريخ ٢١٤/١٢ : عتاب بن زياد المروزي ، حدث عن ابن المبارك .

(٣) استدرك الخبر في هامش صل . ٢٥

(٤) الشُّرَف : جمع شُرْفة ، مايوضع على أعالي القصور . وشرّف الحائط جعل له شرفة .

(٥) ولي إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قضاء الجانب الشرقي من بغداد ، وولي قضاء البصرة أيضاً ، وكان إسماعيل أحد الفقهاء على مذهب جده أبي حنيفة . توفي سنة ٢١٢ هـ . تاريخ بغداد ٢٤٣/٦

(٦) تاريخ بغداد ١٥٦/١٠ ، والخبر في سير أعلام النبلاء ٣٤٠/٨ ، ووفيات الأعيان ٣٣/٣ ، وصفة الصفوة ١٩٦ ، والبداية والنهاية ١٧٨/١٠ بخلاف في الرواية . ٣٠

قدِم هارونُ الرّشيد أميرُ المؤمنين الرَّقةَ ، فانْجفَلَ الناس[1] خلف عبد الله بن المبارك ، وتقطعت النِّعالُ ، وارتفعت الغبرةُ . فأشرفتْ أمُّ ولدٍ لأمير المؤمنين من بُرْجٍ من قصر الخشب ؛ فلمّا رأتِ الناسَ قالت : ماهذا ؟ قالوا : عالم من أهل خُراسان قدِم الرقة يقال له : عبد الله بن المبارك ، فقالت : هذا والله الملك ، لا ملكُ هارون الذي لا يجمع الناسَ إلاّ بشُرَطٍ وأعوان !

[من أخبار شجاعته في المعارك]

قال[2] : ونا أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي ، أبنا عمر بنُ أحمد بن هارون المقرئ ، ثنا محمد بن حمدويه المروزي ، نا أحمد بن سعيد بن مسعود المَرْوَزيّ ، نا أبو حاتم الرّازي ، قال : سمعتُ عَبْدةَ بنَ سليمان - يعني الْمَروزي - يقول :

كنا في سَرِيةٍ مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم ، فصادفنا العدوّ ، فلمّا التقى الصّفان خرج رجلٌ من العدوّ ، فدعا إلى الْبِرازِ ، فخرج إليه رجلٌ ، فقتله ، ثم آخرُ ، فقتله ، [3]ثم آخرُ فقتله[3] . ثم دَعا إلى الْبِرازِ ، فخرج إليه رجل ، فطارده ساعةً ، فطعنه ، فقتله ؛ فازدحم إليه الناس ، فكنت فيمن ازدحم إليه ، وهو يَلْثِمُ[4] وجهه بكُمّه . فأخذت بطرف كُمّه ، فمددتُه ، فإذا هو عبد الله بن المبارك . فقال : وأنت ياأبا عمرو ممن يشنع علينا ؟!

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن إسماعيل السكري ، نا أبو بكر محمد بن إسحاق ، نا محمد بن الْمُثَنّى ، نا عبد الله بن سِنان ، قال[5] :

كنتُ مع ابن المبارك ، والْمُعتمِر بن سليمان بطَرَسُوس ، فصاح الناس : النفيرَ ، النفيرَ . قال : فخرج ابن المبارك ، والْمُعْتمِر ، وخرج الناس . فلما اصطف المسلمون والعدوّ خرج رجلٌ من الروم يطلب البراز ، فخرج إليه مسلمٌ ، فشدَّ العلج على المسلم ، فقتل المسلم ، حتى قتلَ ستّةً من المسلمين مبارزةً فجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة ، لا يخرج إليه أحدٌ . قال : فالتفت إليّ ابن المبارك ، فقال : ياعبد الله ، إن حدث بي حدث الموت فافعل كذا . قال : وحرّك دابته . وخرج الْعِلْج ، فعالج معه ساعةً ، فقتل العلج . وطلب المبارزة ، فخرج إليه

---

(١) أي مضوا كلهم خلفه مسرعين . وفي الحديث : لّما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس قبله ؛ أي ذهبوا مسرعين نحوه .

(٢) تاريخ بغداد ١٦٧/١٠ ، والخبر عن أبي حاتم الرازي في : « لباب الآداب » ٢٢٣ (تحقيق أحمد محمد شاكر) ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٩/٨

(٣-٣) ليس ما بينهما في تاريخ بغداد .

(٤) في سير أعلام النبلاء : « يكتم » . ولثم من بابي سمع وضرب ، والتثم وتلثم بمعنى واحد .

(٥) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٦١/٨ بشيء من الخلاف في الرواية .

عِلْجٌ آخر ، فقتلَه ، حتّى قَتَل ستّةً من الْعُلوج مبارزةً ، وطلب البرازَ ، فكأنهم كاعُوا[١] عنه ، فضرب دابته ، ونظر[٢] بين الصفين ، وغاب ، فلم أشعر بشيءٍ إذا أنا بابن المبارك في الموضع الذي كان ، فقال لي : ياعبد الله ، لئن حدّثتَ بهذا أحداً وأنا حيّ ـ فذكر كلمةً ـ قال : فما حدّثت به أحداً وهو حيّ .

٥ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون ، أنا محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الْعَلَويّ ، أنا أبو الْمُفضل محمد بن عبد الله بن الْمُطّلِب الشَّيْباني ، قال : أملى علينا أبو محمد عبد الله بن سعيد[٣] بن يحيى الْكَرَيْزِيّ بنَصِيبين حفظاً

ح وأخبرناه أبو الحسن علي بن الْمُسَلَّم الْفَرَضِيّ ، أبنا نَجا بن أحمد ، أنا أبو طاهر محمد بن نصر الخطيب السِّمِنْجانيّ ، أنا أبو نصر أحمد بن شاه الْمَرْوَزيّ ، أنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشَّيباني ،

١٠ قال : أملى علينا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن يحيى القاضي بنَصِيبين في مسجد الرُّمّان ، قال :

[٥٦] / أملاه عليّ محمد بن إبراهيم بن أبي سُكينة ، قال : أملى عليّ عبدُ الله بن المبارك هذه الأبيات بطرسُوس ، وودعته للخروج ، وأنفذها معي إلى الْفُضَيل بن عِياض في سنةِ سبعين ومائة ـ وفي حديث أبي الغنائم : سنة سبعٍ وسبعين[٤] : [من الكامل]

[من شعره في الحث على الجهاد]

يا عابدَ الحرمين لَوْ أبصرْتَنا ... لَعَلِمْتَ أنّكَ في الْعِبادةِ تَلْعبُ

١٥ مَنْ كان يخضِبُ خدَّهُ[٥] بدُموعِهِ ... فنحورُنا بدمائِنا تَتَخَضّبُ

أو كانَ يُتْعِبُ خَيْلَهُ في باطِلٍ ... فَخُيولُنا يومَ الصَّبيحةِ[٦] تَتْعَبُ

ريحُ الْعَبيرِ لكُمْ ، ونحنُ عبيرُنا ... رَهَجُ السَّنابِكِ[٧] وَالْغُبارُ الأَطْيبُ

ولَقَدْ أتانا مِنْ مَقالِ نَبِيِّنا ... قولٌ صَحيحٌ صادقٌ لا يكْذِبُ

« لا يستوي وغبارُ خيلِ الله في ... أنْفِ امرئٍ ، ودُخانُ نارٍ تَلْهَبُ »[٨]

٢٠ (١) كاع يكيع كيعاً وكيعوعة فهو كائع : جبن .

(٢) سير أعلام النبلاء : « وطرد » .

(٣) كذا في الأصل . وسيلي في الطريق التالي : « عبد الله بن محمد بن سعيد » . وقد ذكر ابن ماكولا في الإكمال ١٨٤/٧ ، والسمعاني في الأنساب ٤١٣/١٠ « الكَرَيزي » : أبا محمد عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي الْكَرَيزي الرقي ، يروي عن أحمد بن سيار الحراني .

٢٥ (٤) الأبيات في طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٦/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٤/٨ ، وعنه النجوم الزاهرة ١٠٣/٢

(٥) في المراجع : « جيده » .

(٦) في طبقات السبكي : « الكريهة » .

(٧) الرَّهَجُ والرَّهْجُ : الغبار . وفي الحديث : « ماخالط قلبَ امرئ رَهَجٌ في سبيل الله إلا حرّم الله عليه النار » . والسنابك جمع سنبك طرف حافر الخيل .

(٨) يشير إلى الحديث الذي أخرجه أحمد ٢٥٦/٢ ، و ٣٤٢ ، و ٤٤١ ، والنسائي ١٢/٦ ، ١٣ ، ١٤ ، والحاكم ٧٢/٢ =

هـــذا كتـــابُ الله يَنْطِـقُ بيننـــا : « ليس الشهيــدُ بميِّتٍ » ، لا يكـــذبُ[1]

فلقيت الفضيلَ بن عياض في مسجد الحرام بكتابه ، فلمّا قرأه ذَرَفَتْ عيناه ، ثمّ قال : صدَق أبو عبد الرحمن ، ونصحَني . ثم قال : أنتَ ممّن يكتبُ الحديثَ ؟ قلتُ : نعم ياأبا علي . قال : فاكتب هذا الحديث كِراءَ حَمْلك كتاب أبي عبد الرحمن إلينا ، وأملَى عليّ الفُضيل :

[حديث ثواب المجاهدين]

٥ نا منصور بن المُعْتَمر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة[2]

أنّ رجلاً قال : يا رسولَ الله ، علّمني عَمَلاً أنالُ به ثوابَ المجاهدين في سبيل الله ، فقال له النبي ﷺ : « هل تستطيع أن تُصَلّي فلا تَفْتُرُ ، وتصومَ فلا تُفْطِرُ ؟ » فقال : يانبي الله ، أنا أضعف من أنْ أستطيعَ ذلك . ثم قال النبيُّ ﷺ : « فوالذي نَفْسي بيده ، لَوْ طُوّقْتَ ذلكَ ، مابلغتَ فضل المجاهدين في سبيل الله ، أما علمتَ [3]أن فرسَ المجاهِد لَيَسْتَنُّ في طِوَلِه[4]

١٠ فتكتب بذلك الْحَسنات[3] ؟ » .

واللفظ لحديث الفقيه .

[خصلتان من كانتا فيه]

أخبرناح أبو يَعْلى حمزةُ بن المُفرّج ، أبنا سهل بن بِشر ، أنا علي بن ربيعة ، أنا الحسن بن رَشيق ، نا داود بن إبراهيم الفارسي ، نا العلاء بن عمرو الشَّنّيّ ، نا أبو عبد اللهِ الصائغ ، قال : سمعت الفُضيلَ بن عِياض يقول : قال عبد الله بن المبارك :

١٥ خَصْلتان مَنْ كانتا فيه نجا : الصِّدْقُ ، وحبُّ أصحاب محمدٍ ﷺ .

[مذهبه في شعره]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن الْمُهْتَدي ، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مُسْلِم ، أنا عثمان بن أحمد بن السّماك ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين ، قال : قال ابن المبارك[5] : [من البسيط]

= والبيهقي ١٦١/٩ ، من حديث أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبدٍ أبداً ، ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبدٍ أبداً » .

٢٠ (١) يشير إلى قول الله تعالى في سورة آل عمران : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً ، بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ .

(٢) الحديث في البخاري ٢٠٠/٣ (جهاد ١) ، والنسائي ١٩/٦ (جهاد ١٧) ، ومسند أحمد ٣٤٤/٢ ، والموطأ ٤٤٣/١ ، ومسلم رقم ١٨٧٨ (إمارة) .

(٣-٣) مابينهما في البخاري من قول أبي هريرة .

٢٥ (٤) استَنَّ الفرس إذا عدا ، والطِّوَل : الحبلُ الذي يشد في الدابة ويمسك رأسه لترعى .

(٥) الأبيات في سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٨ ، وطبقات السبكي ٢٨٧/١ عدا (٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢) ، وفي المصدرين زيادة :

الله يــدفـع بـالسلطــان مُعضلـةً ... عن ديننــا رحمــةً منــه ورضـوانــا

لــولا الأئمــة لم تــأمن لنــا سُبُــل ... وكان أضعفنــا نَهْبــاً لأقــوانــا

والبيت الأخير مع هذين البيتين في بهجة المجالس ٣٣٢/١ ، والبيتان في حلية الأولياء ١٦٤/٨

إني امرؤٌ ليس في ديني لغـــامــــزه[١] لينٌ ، ولستُ على الإسلام طَعّـــانــا
شُغْلي بقَـومٍ مَضَـوْا كانُـوا لنـا سَلَفـاً وللرّسُـولِ ، مَـعَ الْفُرْقـانِ أعْـوانـا
فـا الـدُّخُـولُ عليهم في الـذي عَمِلـوا بـالطَعنِ مِنيَّ ، وَقَـدْ فرّطتُ عِصْيـانـا
فـلا أسُبُّ أبـا بكرٍ ، ولا عُمَراً ولا أَسُبُّ ، مَعـاذَ الله ، عُثمانـا
ولا ابنَ عمِّ رسـولِ اللهِ أشْتُمُـهُ حتّى أُلْبَسَ[٢] تحتَ التُّربِ أكفـانـا ٥
ولا الـزبيرَ حـواريِ الرسـول ، ولا أهـدي لطلحـة شتماً عـز أو هـانـا
ولا أقـول : « عليٌّ في السحـاب » ، إذاً قَـدْ قُلْتُ واللهِ ظُلْماً ثُمّ عُـدْوانـا
ولا أقـولُ بقـولِ الْجَهْمِ ، إنَّ لَـهُ قَـوْلاً يُضـارِعُ أهـلَ الشِّرْكِ أحْيـانـا
ولا أقـول : تخلّى مِنْ خَلِيفتـه ربُّ العبـادِ ، وَوَلّى الأمرَ شَيْطـانـا
مـا قـال فرعـونُ هـذا في تَجبُّره[٣] فرعونُ موسى ، ولا هـامـان طغيـانـا ١٠
لكنْ على مِلّـةِ الإسلامِ ، ليس لنـا اسمٌ سِـواه ، كـذاك اللهُ سمّـانـا[٤]
إنّ الجمـاعـةَ حبـلُ الله ، فـاعتصِموا بهـا ، هِيَ الْعُرْوةُ الـوُثْقى لِمَنْ دانـا[٥]

أخبرناه أبو محمد الموفق بن علي بن عبد الرحمن الثابتي الْخَرَقِيّ - بها - أنشدنا القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق - ببخارى - إملاءً : أنشدنا القاضي الإمام الوالد ، أنشدنا الشيخ الإمام الزاهد ، أبو نصر أحمد بن عبد الله بن الفضل ، قال : أنشدونا لعبد الله بن المبارك : [من البسيط] ١٥

إنّي أُحبّ عليـاً حُبَّ مُقْتَصِـدٍ ولا أَرَى دونَـه في الْفَضْـلِ عُثْمانـا
أمّـا علي فقـد كانت لـه قَـدَمٌ في السابقين بهـا ، في النـاس قـد بـانـا
وكان عثمانُ ذا صِـدْقٍ ، وذا وَرَعٍ بَرّاً حَيِيّـاً ، جَـزاهُ اللهُ غُفْرانـا
مـا يَعلمُ اللهُ من قلبي مُشَـايَعـةً لِلْمُبْغضين عليـاً وابنَ عفّـانـا ٢٠
إنّي لأمنحُهم بغضي عـلانيـةً ولستُ أكتمُـه في الصـدر كتمانـا
ولا أرى حُرْمـةً يـومـاً لمبتـدعٍ وَهْنـاً يكـونُ لـهُ منّي وإدْهـانـا

(١) في طبقات الشافعية : « لغامزه » . والغامز هنا العيّاب . أراد أنه ليس في دينه لين أو وهن ينفذ منه عياب مغرض .
(٢) كذا . والذي في اللغة : لبس الثوب يلبَسُه لُبْساً وألبسه إياه . وتلبس بالأمرِ وبالثوب . ٢٥
(٣) في السير : « تمرده » .
(٤) في البيت إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ﴾ الحج آية ٧٨
(٥) في البيت إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا ﴾ .

[من أخباره مع الصوفية]

أخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا - وأبوح النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[١] ، أنا ابن يعقوب ، أنا ابن نُعيم[٢] ، أخبرني محمد بن أحمد بن عمر ، نا محمد بن المنذر ، حدثني عمر بن سعيد الطائي ، نا عمر بن حفص الصوفي - بِمَنْبِج - قال :

خرج ابن المبارك من بغداد يُريد الْمَصِّيصَةَ ، فصحبه الصُّوفية ، فقال لهم : أنتم لكم أنفسٌ تَحْتَشِمون أنْ يُنْفَق عليكم ، ياغلامُ ، هاتِ الطَّسْتَ ، فألقى على الطَّسْتِ منديلاً ، ثم قال : يلقي كلُّ رجلٍ منكم تحت المنديلِ مامعه ، قال : فجعل الرجلُ يلقي عشرة دراهم ، والرجل يلقي عشرين درهماً . فأنفق عليهم إلى المصيصة . فلما بَلغ المصيصة قال : هذه بلاد نفير ، فنقسم مابقي ، فجعل يعطي الرجل عشرين ديناراً ، فيقول : ياأبا عبد الرحمن ، إنّما أعطيتُ عشرين درهماً ! فيقول : وما تنكر ؟ إنّ الله[٣] يبارك للغازي في نفقته .

[الخبر من وجه آخر]

قال[٤] : وأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه ، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل ، قالا : حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب ، نا أحمد بن الحسن الْمُقرئ ، سمعتُ عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقيّ قال : سمعتُ محمد بن علي بن الحسن بن شَقِيق ، سمعتُ أبي ، قال :

[٥٧]

كان ابن المبارك إذا كان وقت الحجّ اجتمع إليه إخوته[٥] من أهل مَرْو ، فيقولون : نصحبك ياأبا عبد الرحمن ، فيقول لهم : هاتوا نفقاتكم . فيأخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوقٍ ، ويقفل عليها ، ثم يَكْتَري لهم ، ويخرجهم من مَرْو إلى بغداد ، فلا يزال يُنْفِقُ عليهم ، ويطعمهُم أطيب الطعام ، وأطيب الْحَلْواء ، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زي ، وأكمل[٦] مروءةٍ حتى يصلوا إلى مدينة رسول الله ﷺ ، فإذا صاروا إلى المدينة قال لكل رجلٍ منهم : ماأمرك[٧] عيالك أن تشتري لهم من المدينة ، من طُرَفِها ؟ فيقول : كذا . [فيشتري لهم][٨] ، ثم يخرجهم إلى مكة ، فإذا وصلوا إلى مكة ، وقضوا حجهم قال لكل واحدٍ منهم : ماأمرك عيالك أن تشتري لهم من متاع مكة ؟ فيقول : كذا وكذا . فيشتري لهم ، ثم يخرجهم

(١) تاريخ بغداد ١٥٧/١٠ ، ورواه الذهبي من طريق الحاكم في سير أعلام النبلاء ٣٤١/٨

(٢) تاريخ بغداد : « محمد بن نعيم » ، كذا يسميه الخطيب في روايته عنه ، وهو : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري ، ويعرف بابن البيع ، توفي سنة ٤٠٥ هـ . ألف تاريخ نيسابور . انظر تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ، ومن تاريخ نيسابور يروي كل من الخطيب والذهبي الخبر التالي .

(٣) في تاريخ بغداد والسير : « وما تنكر أن يبارك الله » .

(٤) تاريخ بغداد ١٥٨/١٠ ، والخبر عن الخطيب في سير أعلام النبلاء ٣٤١/٨

(٥) تاريخ بغداد « عليه إخوانه » ، وفي سير أعلام النبلاء : « إليه إخوانه » .

(٦) في تاريخ بغداد : « وأجمل » .

(٧) في تاريخ بغداد : « أمروك » .

(٨) زيادة من تاريخ بغداد .

من مكة ، فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يصيروا إلى مرو ، فإذا صاروا[١] إلى مَرْوَ جَصّص[٢] أبوابهم ، ودورهم . فإذا كان بعد ثلاثة أيامٍ صنع لهم وليمةً وكساهم ، فإذا أكلوا وشربوا[٣] دعا بالصندوق ففتحه ، ودفع إلى كل رجلٍ منهم صرته ، بعد أن كتب عليها اسمه .

قال أبي : أخبرني خادمه أنه عمل آخرَ سَفْرةٍ سافرها دعوةً ، فقدّم إلى الناس خمسةً وعشرين خواناً فالوذج[٤] .

قال أبي : وبلغنا أنه قال للفُضَيل بن عِياض : لولاك وأصحابك ما اتّجرتُ .

قال أبي : وكان ينفق على الفقراء في كل سنةٍ مائة ألف دِرْهمٍ .

[خبره مع رجل طلب منه أن يقضي ديناً عليه]

أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ[٥] ، حدثني محمد بن علي النحوي ، نا أحمد بن علي بن رَزِين ، نا علي بن خَشْرم ، حدثني سَلَمة بن سليمان ، قال :

جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك ، فسأله أن يقضي ديناً عليه ، فكتب له إلى وكيلٍ له ؛ فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل : كم الدين الذي سألت فيه عبد الله أن يقضيه عنك ؟ قال : سبع مائة درهم . قال : فكتب إلى عبد الله : إن هذا الرجل سألك أن تقضي عنه سبعمائة دِرْهم ، وكتبت إليّ سبعة آلاف درهم ! وقد فنيت الْغَلات . فكتب إليه عبد الله : إن كانت الْغَلات قد فَنِيتْ فإن العمرَ أيضاً قد فني ! فأَجِزْ له ما سَبَق به قلمي له[٦] .

رواها الخطيب ، عن ابن يعقوب ، عن الحاكم .

[الخبر من وجه آخر]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أبنا أبو نعيم ، ثنا أبي وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا : نا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا علي بن محمد بن رَوْح ، ابن عمة لُوين ، قال : سمعت الْمُسَيِّب بن واضحٍ يقول :

كنتُ عند ابن المبارك جالساً ، إذ كلّموه في رجلٍ يقضي عنه سبعمائة درهم ديناً . فكتب إلى وكيله : إذا جاء كتابي هذا وقرأته ، وفهمته فادفع إلى صاحب الكتاب سبعة آلاف

---

(١) في تاريخ بغداد : « وصل » .

(٢) أي زخرفها بالنقوش . وما زالت هذه العادة متبعة في بعض المدن السورية حيث يزخرفون الأبواب وما حولها بأنواعٍ من النقوش ابتهاجاً بعودة الحاج .

(٣) تاريخ بغداد : « وسروا » .

(٤) في اللسان : « فلذ » : (الفالوذ من الحلوى ، وهو الذي يسوى من لب الحنطة ، فارسي معرب ، ولا يقال : « الفالوذج » .

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/١٥٨ - وسيشير إلى ذلك المصنف في نهايته - وسير أعلام النبلاء ٨/٣٤٢

(٦) ليست اللفظة في تاريخ بغداد .

درهم . فلمّا ورد الكتاب على الوكيل التفت[1] إلى الرجل فقال : أيُّ شيء قصّتكَ ؟ قال : كلّموه أنْ يقضيَ عنّي سبعمائة دِرهمٍ . فقال : الكتابُ أصبتُ فيه غلطاً . ولكن ، اقعد موضعك حتّى أُجْري عليك من مالي ، وأبعث إلى صاحبي فأُؤامِرَه[2] فيك .

فكتب إلى عبد الله بن المبارك : أتاني كتابك ، وقرأته ، وفهمتُ ماذكرت فيه ، وسألتُ صاحب الكتاب ، فذكر أنه كلّمك في سبعمائة دِرهم ، وهاهنا سبعة آلاف درهم ! فإن يكن منك غلطاً فاكتب إليّ حتّى أعملَ على حَسَبِ[3] ذلك .

٥

فكتب إليه : إذا أتاك كتابي هذا ، وقرأتَه ، وفهمتَ ماذكرتُ فيه ، فادفع إلى صاحب الكتاب أربعةَ عشرَ ألفاً .

فكتب إليه : إن كان على ذا الفعل تفعلُ ماأسرعَ ماتبيعُ الضيعةَ !

١٠ فكتب إليه عبد الله : إن كنت وكيلي فأنفذ ماآمرك به ، وإن كنتُ أنا وكيلَك فتعال إلى موضعي حتّى أصيرَ إلى موضعِك فأُنْفِذَ ماتأمرني به .

[يقضي ديناً عن رجلٍ كان يؤاخيه]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهَقِيّ ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو نصر بن عمر ، نا محمد بن المنذر ، حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : سمعتُ هارون بن إسحاق يقول : سمعت حسين الجُعْفيّ يقول :

١٥ كان لعبد الله بن مبارك صديقٌ يؤاخيه بالكوفة ، فقدم ابنُ المُبارك الكوفة وهو محبوس بدين عليه ، فأمر ابن المبارك بأن تقضى عنه ديونه ، ويخرج من السجن .

قال البَيْهَقيّ :

وروينا قصةً أخرى عن ابن المبارك في قضائه عن شاب بالرقة ـ كان عبد الله إذا دخلها اختلف إليه ، فقام بحوائجه ـ عشرة آلاف درهم من غير علمه ، واستقدامه من أمر بقضائه عنه . وذلك في تاريخ النيسابوريين في ذكره مكتوب .

٢٠

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا بها أبواه الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[4] ، أخبرني ابن يعقوب ،

---

(١) في الأصل : « والتفت » .

(٢) آمره في أمره ، ووامره ، واستأمره : شاوره . اللسان : « أمر » .

(٣) في الأصل : « حشب » . والحَسَبُ ، والحَسْبُ قَدْر الشيء ، كقولك : الأجر بحسب ماعملت وحَسْبه ، أي قَدْره .

٢٥

(٤) تاريخ بغداد ١٥٩/١٠ ، ورواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٤٢/٨ بشيء من الخلاف .

أنا ابن نعيم ، أخبرني محمد بن أحمد بن عمر ، نا محمد بن الْمُنْذر ، حدثني يعقوب بن إسحاق ، حدثني محمد بن عيسى ، قال :

كان عبد الله بن المبارك كثيرَ الاختلاف إلى طَرَسُوس ، وكان ينزل الرَّقَّةَ في خانٍ ، فكان شابٌّ يختلِف إليه ، ويقوم بحوائجه ، ويسمعُ منه الحديثَ . قال : فقدِمَ عبدُ الله الرَّقة مرّةً فلم يرَ ذلك الشابَّ ، وكان مستعجلاً ، فخرج في النفير ، فلمّا قفلَ من غزوتِه ، ورجع إلى الرقة سألَ عن الشابِّ ، قال : فقالوا : إنه محبوسٌ لدينٍ رَكِبه . قال : فقال عبد الله : وكم مبلغُ دينه ؟ قالوا : عشرة آلاف درهم . فلم يزل يستقصي حتى دُلّ على صاحب المال ، فدعا به ليلاً ، ووزن له عشرة آلاف دِرْهمٍ ، وحلّفه ألاّ يخبرَ أحداً مادام عبد الله حيّاً ، وقال : إذا أصبحتَ فأخرج الرجلَ من الحبس ، وأَدْلَجَ[1] عبد الله . فأُخْرِج الفتى من الْحَبْسِ ، وقيل له : عبدُ الله بن المبارك كان هاهنا ، وكان يذكُرُكَ ، وقد خرج . فخرج الفتى في أَثَره . فلحقه على مرحلتين أو ثلاث[2] من الرقة ، فقال : يافتى ، أين كنت ، لم أرك في الخان ؟ قال : نعم ياأبا عبد الرحمن ، كنتُ محبوساً بدينٍ . قال : فكيف كان سببُ خلاصك ؟ قال : جاء رجلٌ فقضى ديني ولم أعلم به حتى خرجتُ من الحبس . فقال له عبد الله : يافتى ، احمَدِ الله على ماوفق لك من قضاء دينك . فلم يخبر ذلك الرجلُ أحداً إلا بعد موت عبد الله .

[ماأجاب به قوماً عاتبوه فيما يفرق المال]

[٥٨]

قال[3] : وأنا أبو القاسم منصور بن عمر الْكَرْخِيّ ، نا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ

ح قال : ونا عبيد الله بن عمر الواعظ ، حدثني أبي

نا عثمان بن أحمد ، نا / الفتح بن شُخْرف ، حدثني عباس بن يزيد ، نا حِبّان بن موسى قال :

عُوتِبَ ابنُ المبارك فيما يفرق المال[4] في البلدان ، ولا يفعل في أهل بلده ، قال : إني أعرف مكان قومٍ لهم فضل وصدق ، طلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث ، يحتاج[5] الناس إليهم ، احتاجوا ، فإن تركناهم ضاع علمهم ، وإن أعناهم بثوا العلمَ لأمة محمد ﷺ ، ولا أعلم بعد النبوة أفضل من بثّ العلم .

أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أبنا أبو عبد الله الحافظ ، أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، نا فتح بن شُخْرف العابد ، حدثني عباس بن يزيد ، نا حبّان بن موسى ، قال :

---

(١) أدلج : أي سار ليلاً . وفي سير أعلام النبلاء : « سرى » ، وهما بمعنى واحد .

(٢) في الأصل : « ثلاثة » ، واللفظة على الصواب في تاريخ بغداد .

(٣) يعني الخطيب . انظر تاريخ بغداد ١٠/١٦٠ ، والخبر عن الفتح بن شخرف في سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٨

(٤) في سير أعلام النبلاء : « من المال » .

(٥) تاريخ بغداد : « بحاجة » ، سير : « لحاجة » .

عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال في البلدان ، ولا يفعل في أهل بلده ، فقال : إني لأعرف مكان قوم لهم فضلٌ وصدق ، طلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث ، وحاجة الناس إليهم شديدة ، وقد احتاجوا ، فإن تركناهم ضاع علمهم ، وإن أغنيناهم بثوا العلم لأمة محمد ﷺ ، ولا أعلم بعد النبوة درجةً أفضل من بث العلم .

[ما أجاب به الفضيل حين عاتبه في تجارته]

٥ قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني جعفر بن محمد الخوّاص ، نا إبراهيم بن منصور المنصوري ، قال : سمعت إبراهيم بن بشار خادم إبراهيم بن أدهم يقول : سمعت علي بن الفضيل يقول : سمعت أبي يقول لابن المبارك :

أنت تأمرنا بالزُّهدِ والتقلل والبُلغة ، ونراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان إلى البلد الحرام . كيف ذا ، وأنت تأمرنا بخلاف ذا ؟ فقال ابن المبارك : ياأبا علي ، أنا أفعل ذا ١٠ لأصون بها[1] وجهي ، وأكرم بها عرضي ، وأستعين بها على طاعة ربي ، لاأرى لله حقاً إلا سارعت إليه حتى أقوم به . فقال له الفضيل : يابن المبارك ، ماأحسن ذا ، إن تمّ ذا !

أخبرنا أبو ح الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجم ح : أنا أبو بكر الخطيب[2] ، أنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الأَسْتَرابادِيّ ، نا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الجُرْجاني ، نا السرّاج ـ وهو أبو العباس محمد بن إسحاق النيسابوري ـ قال : سمعت إبراهيم بن بشار يقول : حدثني علي بن الفضيل ، ١٥ قال : سمعت أبي وهو يقول لابن المبارك :

يابن المبارك[3] ، أنت تأمرنا بالزُّهد ، والتَّقَلُّل ، والبُلْغة ، ونراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان إلى البلد الحرام . كيف ذا ؟ فقال ابن المبارك : ياأبا علي ، إنما أفعل ذاك[4] لأصون به وجهي ، وأكرم به عرضي ، وأستعين به على طاعة ربي ، لاأرى لله حقاً إلا سارعت إليه حتى أقوم به . فقال له الفضيل : يابن المبارك ، ماأحسن ذا ، إن تمّ ذا !

[فلسفته في الجود]

٢٠ حدثني ح أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر الأَصْبهاني بِجَرْباذقان ، أنا أبو منصور أحمد بن محمد بن عمر بن إدريس ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قراءةً عليه ، نا أبو الفتح يوسف بن عمر القوّاس ، نا محمد بن داود ، نا محمد بن أحمد بن منصور ، أنا عمر بن الحكم ، حدثني جعفر بن عبد الله الورّاق ، قال :

قدم ابن المبارك الكوفة ، ومعه مال ، فقسمه ، فصرّ صُرَراً ، فجعل يوجه إلى كل شيخ

---

٢٥ (١) كذا ، وفي هامش صل كلمة لم أتبينها ، وسيلي من طريق الخطيب : « به » .

(٢) تاريخ بغداد ١٥٩/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٣/٨

(٣) ليست : « يابن المبارك » في تاريخ بغداد .

(٤) في تاريخ بغداد : « ذا » .

بصُرّة ، فوجه إلى أبي أسامة بِصُرّة ، وكتب إليه بهذين البيتين[١] : [مجزوء الكامل]

وفتىً خــلا من مــالــه ... ومِنَ المروءةِ غيرُ خــالي[٢]
أعطــاك قبــلَ سُــؤالــه ... فكفــاك مكروهَ السُّــؤالِ

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي فيما قرأ عليّ إسناده ، وناولني إياه ، وقال : اروه عني ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، حدثنا محمد بن داود بن سليمان النَّيْسابوري ، قال : سمعتُ الحسنَ بن سفيان يقول : ٥

قال حِبان : عن ابن المبارك : إنه قسم يوماً لإخوانه ومن حضره من أصحابه ألف دِرْهم ، ثم قال[٣] : [من السريع]

لا خيرَ في المــالِ وكنّــازه ... بــل بجــوادِ الكفِّ وهــابــه[٤]
يفعــل أحيــانــاً بــزُوّارِه ... مــا يفعــل الخمر بشُرّابــه ١٠

قال المُعافى : ذكّرَ ابنُ المبارك الخمرَ ، والمعروف تأنيثها ، أراد الشراب .

[يجيب سائلاً سأله : ألا يستوحش]

أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، نا أبو حازم الحافظ أخبرني

ح وأخبرنا أبواح الحسن ، قالا : نا - وأبوح النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[٥] ، أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدَويّ - بنَيْسابُور - أنا

أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدون الذهلي ، حدثني أحمد بن محمد بن الحسين قال : سمعت عثمان بن سعيد يقول : سمعت نعيم بن حماد يقول : ١٥

كان ابنُ المبارك يكثر الجُلوسَ في بيته ، فقيل له : ألا تستوحش ؟ فقال : كيف أستوحش وأنا مع النبيّ ﷺ ، وأصحابه .

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أبنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا يحيى بن زكريا بن حيويه ، نا محمد بن الغصن ، قال : سمعتُ نُعيمَ بن حمّاد يقول : ٢٠

---

(١) البيتان في سير أعلام النبلاء ٣٦٢/٨ ، وذكر الذهبي مناسبتها بشيء من الخلاف في الرواية ، وهما في عيون الأخبار ١٨٨/٣ مما تمثل به معاوية .

(٢) في الأصل ، وسير أعلام النبلاء « خال » ، وإثبات ياء المنقوص المنون جائز من أجل الإشباع .

(٣) البيتان في روضة العقلاء ٢٣٧

(٤) في روضة العقلاء : ٢٥

« ..... لكنــازه ... إلا جــواد الكف وهــابــه »

(٥) تاريخ بغداد ١٥٤/١٠ ، والخبر عن نعيم بن حماد في سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٨

قيل لابن المبارك : ياأبا عبد الرحمن ، تكثر القعود في البيت وحدك . قال : أنا وحدي ؟ أنا مع النبي ﷺ وأصحابه - يعني النظر في الحديث .

[ما يعجبه من القراء]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر الْبَيْهقي ، أنا أبو محمد بن يوسف ، أنا عبد الله بن أحمد بن رَوْزبة الفارسيّ ، أنا حامد بن المبارك ، نا إسحاق بن سيّار النَّصِيبي ، نا الأصمعي قال ، سمعتُ ابن المبارك يقول :

٥

إنّه لَيُعْجِبُني من القرّاء كلُّ طَلْقٍ مِضحاك ، وأمّا من تَلْقاه بالْبِشْر ويلقاك بالْعُبوس ، كأنّه يمن عليك بعمله ، فلا أكثرَ اللهُ في الْقُرّاء مثلَه .

[أفضل ما أعطي الإنسان]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقّور ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النَّضْر الدِّيبَاجيّ ، نا محمد بن حمدويه الْمَرْوزي ، نا العباس بن عبد الرحيم الْمَرْوَزِيّ ، نا عبد الرحيم الحلواني ، قال : سمعت ابنَ الْمُبارك يقول[1] :

١٠

وسئل ؛ أي خَصْلةٍ للإنسان أنفع له ، قال : غَريزةُ عقلٍ . قال : فإن لم يكن ؟ قال : فأدبٌ حسن . قال : فإن لم يكن ؟ قال : [2]أخٌ شَفِيق يشاوره في الأمر . قال : فإن لم يكن ؟ قال : صمتٌ طويل . قال : فإن لم يكن ؟ قال : موت عاجل[2] .

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود ، قالا : أنا أبو بكر بن الْمُقْرئ ، نا محمد بن الحسين الْخَلَنْجي ، أبو الحسن السَّرْخَسيّ ، حدثني الدَّغُولي أبو العباس ، قال : سمعتُ أحمد بن سَيّار الْمَرْوَزي يقول : حدثنا حبيب الجلاّب ، قال :

١٥

سُئل ابنُ المبارك : ماخيرُ ماأُعْطِي الإنسانُ ؟ قال : غريزةُ عَقْلٍ . قيل : فإن لم يكن ؟ قال : أدبٌ حسن ، قيل : فإن لم يكن ؟ قال : أخٌ صالحٌ يستشيره ، قيل : فإن لم يكن ؟ قال : صمتٌ طويل ، قيل : فإن لم يكن ؟ قال : موتٌ عاجلٌ .

٢٠

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر الْبَيْهقي ، قال : سمعتُ أبا / عبد الرحمن السُّلَميّ يقول : سمعت أحمد بن محمد بن رُمَيح يقول : أنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام ، قال : سمعت أحمد بن سيار يقول : سمعت حبيباً أبا محمد الخلاّل ، قال : [٥٩]

قيل لعبد الله بن المبارك : أي خَصْلةٍ في الإنسان خيرٌ ؟ قال : غريزة عقلٍ . قيل : فإن لم يكن ؟ قال : فأدب حسن . قيل : فإن لم يكن ؟ قال : أخ شفيق يشاوره . قيل : فإن لم يكن ؟ قال : فصمت طويل . قال : فإن لم يكن ؟ قال : فموت عاجل .

٢٥

---

(١) الخبر من طريق آخر في سير أعلام النبلاء ٨/٣٥٢

(٢-٢) استدرك مابينهما في هامش صل .

[من شعره الوعظي]

أخبرتناح أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي ، نا السراج في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، نا الحسن بن عيسى ، قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول[١] : [من الخفيف]

اغتنم[٢] رَكعتين زُلْفى إلى اللـ ـــه إذا كنتَ فارغاً مُسْتَريحا
وإذا ماهممتَ بالزُّور والبا طِل[٣] فاجعلْ مكانَهُ تَسْبيحا
فاغتنامُ السكوتِ للمرء فَضْلٌ[٤] وإن كان للكلام فصيحا

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني ، وأبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء ، قالا : نا أبو بكر الخطيب ، نا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجّار ، أنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكيال ، نا محمد بن الهيثم المقرئ ، قال : قال أبو سعيد الجصّاص ، نا ابن عبد المؤمن بمصر ، نا عبدان بن عثمان ، قال : سمعت ابن المبارك يقول :

اغتنم ركعتين زُلْفى إلى اللـ ـــه إذا كنت ريّحاً مستريحا
وإذا ماهممت بالنطق في البا طل فاجعل مكانه تسبيحا

أخبرناح أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الصفار

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن علي ، أنا الحسن بن الحسن ، أنا أبو علي بن صفوان

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم ، عن أبي زيد محمد بن حسان ، قال : سمعتُ ابن المبارك يقول :

---

(١) الأبيات في بهجة المجالس ٨١/١ ، وترتيب المدارك ٣٠٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٨/٨ ، وفيه : « ويقال : هي لحميد النحوي » ، وستلي نسبتها له من طريق ، وطبقات الشافعية ٢٨٦/١

(٢) في بهجة المجالس : « فاغتنم » ، وبتلك الرواية يتخلص البيت من قطع همزة الوصل .

(٣) في ترتيب المدارك ، وطبقات الشافعية ، وسير أعلام النبلاء : « بالنطق بالباطل » ، وفي بهجة المجالس : « بالمنطق الباطل » .

(٤) كذا في الأصل ، وفوق « فضل » ضبة . وفي الهامش بخط القاسم : « وجدته مكتوباً على حائط :
وقليل الكلام خير من النطـ ـــق ، وإن كنت بالكلام فصيحا »
قلت : هذه رواية ثانية للبيت . والذي يستقيم به الوزن والمعنى في هذه الرواية : « أفضل للمرء » ، وفي بهجة المجالس :
إن بعض السكوت خير من النطـ ـــق وإن كنت بالكلام ... »
وفي ترتيب المدارك ، وسير أعلام النبلاء ، وطبقات الشافعية : « فاغتنام السكوت أفضل من خوضٍ وإن كنت بالكلام ... »

اغتنمْ رَكْعَتين زُلْفَى إلى اللـ ـــهِ إذا كنتَ فـارغـاً مُسْتَريحـا
وإذا مـا هَمَمْتَ بـالنُّطْـقِ في البـا طِـلِ[١] فـاجعـلْ مكانَـه تَسْبِيحـا[٢]
فـاغتنـام السكـوتِ أفضـلُ مِنْ خَـوْ ضٍ ، وإنْ كُنْتَ بـالحديث نَصِيحـا[٣]

أخبرنا[ح] أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر ، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ، حدثني إبراهيم بن عبد الواحد الْعَبْسِيّ ، نا وَرِيزة بن محمد الْحِمْصِيّ ، حدثني عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد الْخُوارِزْميّ ، قال : ٥

كان عبد الله بن المبارك كثيراً مِمّا[٤] يتمثل بأبيات حميد النحوي :

واغتنم ركعتين ....

فذكر الأبيات الثلاثة ، غير أنه قال : « .... بالحديث فصيحا » .

[من شعره في حفظ اللسان]

١٠ أخبرنا[س] أبو طالب علي بن عبد الرحمن[٥] ، أنا أبو الحسن الْخِلَعِيّ ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٦] ، نا سهل بن علي الدُّوري ، نا عبد السلام بن صالح ، قال : قال عبد الله بن المبارك

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد ، قال : سمعتُ أبا العباس الثَّقَفي يقول : سمعت سهل بن علي يقول : حدثنا عبد السلام بن صالح ، قال : ١٥

سمع ابن المبارك رجلاً يتكلم بما لا يَعْنيه ، فقال[٧] : [من المتقارب]

تعـاهَـدْ لسـانَـكَ ، إنّ اللسـانَ سَريـعٌ إلى الْمَرْءِ في قَتْلِـهِ
وهـذا اللسـانُ بَريـدُ الفـؤادِ يَـدُلُّ الرجـالَ على عَقْلِـهِ

وفي حديث زاهر : « احفظ لسَانك » ، وفيه : « وإن اللسان بريد الفؤاد » .

٢٠ أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن أبي عثمان ، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن

---

(١) في المصادر : « بالباطل » .
(٢) البيت مضطرب الرواية في ترتيب المدارك .
(٣) في المصادر : « فصيحا » ، وسيذكر المصنف هذه الرواية من الطريق التالي ، وتقدم قريب منها . النصيح : الناصح .
٢٥ (٤) كذا في الأصل ، وقد تكرر نظيره ، والوجه « ما » .
(٥) في هامش صل : « سمعته من علي » .
(٦) انظر معجم ابن الأعرابي ق ١٦٦ ب .
(٧) البيتان في الورقة ١٩ ، والموشى ١٥ (من غير عزو) ، وروضة العقلاء ٤٢ ، واللطائف ٤٢ ، وترتيب المدارك ٣٠٥/٣ ، وهناك بعض الخلاف في الرواية .

المنذر ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني الثقة ، أن الحسن بن سعيد الباهلي ، قال :

لم يقلْ عبدُ الله بنُ الْمُبارك مثلَ هذين البيتين : تعاهد لسانك ....، فذكرهما .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا محمد بن الحسن بن قتيبة ، نا المسيب بن واضح ، قال : سمعت عبد الله بن المبارك ينشد : ٥

تعاهدْ لِسانَكَ ، إنّ اللّسانَ سريعٌ إلى الْمَرءِ في قَتْلِهِ
وهذا اللسانُ بريدُ الْفُؤادِ يَدُلُّ الرجالَ على عقلِهِ

[من شعره في تأديب نفسه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن علي بن الحسن ، أنا الحسن بن الحسن ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن إدريس الْحَنْظلي ، قال : قال عبد الله بن المبارك[1] : [من المنسرح] ١٠

أدَّبْتُ[2] نَفْسي فما وجدتُ لها مِنْ بعدِ تَقْوى الإلهِ مِنْ أَدَبِ[3]
في كلِّ حالاتِها ، وإن قصُرتْ[4] أفضلَ من صَمْتِها عن الْكَذِبِ
وغِيبةِ الناسِ ، إنّ غِيبَتَهم حَرَّمها ذو الْجَلال في الْكُتُبِ
إن كان مِنْ فضةٍ كلامُكِ يا نفسُ فإنّ السكوتَ من ذَهَبِ[5]

[من شعره في الحث على مكارم الأخلاق]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[6] ، نا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله[7] ، نا العباس بن يوسف الشِّكْلِيّ ، قال : سمعتُ أبا أمية الأسود يقول : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : ١٥

أُحِبُّ الصالحين ولستُ منهم ، وأُبغِضُ الطالحين وأنا شرٌّ منهم . ثم أنشأ يقول : [مجزوء الكامل]

الصَّمْتُ أزينُ بالْفَتَى مِنْ مَنْطقٍ في غَيْرِ حِينِهْ

---

(١) الأبيات في سير أعلام النبلاء ٨/٣٦٧ ٢٠
(٢) في سير أعلام النبلاء : « جربت » .
(٣) في سير أعلام النبلاء : « كالأدب » .
(٤) في سير أعلام النبلاء : « كرهت » .
(٥) زاد بعده في سير أعلام النبلاء :
قلت لها طائعاً وأكرهها الحِلْم والعلم زين ذي الحسب ٢٥
(٦) حلية الأولياء ٨/١٧٠ ، وقول ابن المبارك مع الأبيات في سير أعلام النبلاء ٨/٣٦٩
(٧) كذا في صل ، وفي الحلية : « عبيد الله » ، ولعله الصواب ، فهو وفاق ماذكره الذهبي في ترجمته . انظر سير أعلام النبلاء ١٠/٤٢٦

والصِّدْقُ أجملُ بالْفَتَى ... في الْقَوْلِ عندي ، من يمينهْ
وعلى الفتى بوقاره ... سِمَةٌ تلوحُ على جَبينهْ
فمن الذي يَخْفى عليـ ... ـكَ إذا نظرتَ إلى قَرينهْ ؟
رُبَّ امْرِئٍ مُتَيقِّنٍ ... غلب الشقاء على يَقينهْ
٥ فأزالَهُ عن رأيِه ... فابتاعَ دنياهُ بِدينهْ

[قوله في القناعة]

أخبرنا أبو نَصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان ، نا أحمد بن الحارث ، نا علي بن محمد ، عن عبد الله بن المبارك أنه كان يقول :

سخاءُ النفس عمّا في أيدي الناس أكبرُ من سخاء النفس بالْبَذْل ، والقناعة والرِّضى أكبرُ
١٠ من مروءة الإعطاء .

[بيتان له في القناعة والمعروف]

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو عثمان الصابوني ، أنا أبو معاذ بن أبي عصمة الْهَرَويّ بها ، نا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود ، نا محمد بن الوليد بن أبان المصري ، أبو الحسن ، بواسط ، نا نُعيم بن حمّاد ، قال : سمعتُ ابن المبارك ينشد[1] : [من البسيط]

ماذاق طَعْمَ الْغِنى من لاقُنوع له ... ولنْ ترى قانعاً ، ماعاش ، مُفْتَقِرا
١٥ والْعُرْفُ مَنْ يأتِه يَحْمَدْ[2] عواقِبَه ... ماضاع عُرْفٌ وإنْ أوليتَه[3] حَجَرا

[٦٠]

/ أخبرناح أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزَّيْدِيّ ، أبنا أبو البقاء الْمُعَمّر بن محمد الحبّال ، نا الشَّريف أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الْجَعْفَرِيّ ، نا أبو الحسين علي بن الحسن بن أحيد القطّان الْبَلْخِيّ - بالكوفة ، قدِم حاجّاً - حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله الْحَنَفيّ الْهَرَويّ ، نا يعقوب بن إسحاق بن محمود ، نا محمد بن الوليد بن أبان المصري ، أبو الحسن

٢٠ وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي ، أنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي ، نا أبو الحسين الْجُرْجانيّ - بالرّيّ - نا أبو نصر محمد بن حاتم بن الطيب السَّمَرْقنديّ - بمكة - نا محمد بن الوليد الْعُقَيلي

نا نُعيم بن حمّاد ، قال : سمعتُ ابنَ المبارك يقول :

سخاءُ النفسِ عمّا في أيدي الناس أفضلُ من سخاءٍ بالبذل - وقال أبو نصر : من سخاء
٢٥ الناس بالمال - ومروءةُ الْقَناعةِ بالرضى ، أفضلُ مِنْ مروءةِ الْبَذْلِ .

---

(١) البيتان في روضة العقلاء ٢٤٥
(٢) اللفظة من غير إعجام في الأصل ، وستلي من طريقٍ آخر معجمةً كما أثبتناها .
(٣) في روضة العقلاء : « ولو أوليته » .

قال نُعيم : وأنشد ابن المبارك :ـ وقال أبو نصر : من مروءة الناس بالبذل . وأنشأ يقول :ـ

مـــاذاقَ طَعْمَ الْغِنَى مَنْ لاقُنـوعَ لـــه ولنْ تَرَى قـانعـاً ـ مـاعـاش ـ مُفْتَقِرا
فـالْعُرْفُ مَنْ يـأتِـه تُحمـدْ عـواقِبُـه مـاضـاعَ عُرْف ، وإنْ أوليتَـه[1] حَجَرا

[أبيات له في العفة والثقة بالله]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا الحسين بن محمد بن يحيى ، نا محمد بن سليمان بن فارس ، نا عبد الله بن بشر ، نا القاسم بن غُصن ، نا زكريا بن أبي ٥ خالد ، عن عبد الله بن المبارك[2] : [من البسيط]

لاتَضْرَعَنّ لِمَخلـــوقٍ على طَمَـــعٍ فـــإنّ ذاك مُضِرٌّ مِنْـــكَ بـــالـــدينِ
واسترزقِ الله مّمـــا في خــزائِنِــــه فـــإنمـــا هي بين الكافِ والنـــونِ
ألا تَرَى كلَّ من تَرْجُـو وتـــأمُلُـــه مِنَ البريـــــةِ مسكينَ بنَ مسكينِ ١٠

[من زهدياته]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الأسفرائيني ، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمذاني إجازةً ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أبو مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان المكي ، قال : أنشد أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد العقيلي لعبد الله بن المبارك[3] : [من الرمل]

كُـــلْ مِنَ الجـــاورس[4] والر رزِّ ومِنْ خُبْــــــزِ الشَّعِيرِ ١٥
واجْعَلَنْ ذاكَ حَــــــلالاً تنـــجُ مِنْ نـــار السَّعِيرِ[5]
والتمسْ رزقـــــك من ذي الـ ـعرشِ والرَّبِّ الْقَـــــدِيرِ
وارضَ ، يـــاويحـــكَ مِنْ دُنْـ ـيـــاكَ بـــالْقُـــوتِ الْيَسِيرِ
إنَّهـــا دارُ بَـــــلاَءٍ ، وزَوالٍ ، وغُـــــــرورِ

(١) في روضة العقلاء : « ولو أوليته »

(٢) في مجلة معهد المخطوطات م ٢٧ جـ ٢/٤٧٤ تخريج وافٍ للأبيات . ٢٠

(٣) الأبيات في سير أعلام النبلاء ٨/٣٦٦ ، وذكر الذهبي في مناسبتها : « قال الكديمي : حدثنا عبدة بن عبد الرحيم ، قال : كنت عند فضيل بن عياض وعنده ابن المبارك ، فقال قائل : « إن أهلك وعيالك قد احتاجوا مجهودين محتاجين إلى هذا المال ، فاتّق الله ، وخذ من هؤلاء القوم ، فزجره ابن المبارك ، وأنشأ يقول : » ، والبيتان الأول والثاني في ترتيب المدارك ١/٣٠٨

(٤) كذا في الأصول . وفي التاج : « الدخن هو الجاورس ، أو حب أصغر منه أملس جداً ، حابس للطبع » . وفي السير : الجاروش ، وهو الأشبه ، فلعله أراد بالجاروش مايطحن من الحبوب بالجاروش وهي الطاحونة الصغيرة التي يطحن بها القمح . ٢٥

(٥) في السير : « حر » ، وبعد هذا البيت فيه زيادة أربعة أبيات .

كَمْ ، لَعَمْري[(١)] صَرَعتْ قبـ ـلَـكَ أصحابَ الْقُصور
وذَوي الْهَيْئَةِ في المجـ ـلِسِ والجمعِ الكثيرِ
أخرجُوا منْهـا فـمـا كا نَ لَديْهم منْ نَكيرِ
كَمْ بِبَطْنِ الأرضِ ثـاوٍ منْ[(٢)] شَريفٍ وَوَزيرِ
٥ وصَغيرِ الشأنِ عَبْدٍ خامِلِ الذِّكْرِ ، حقيرِ
لوتصفَّحتَ قبورَ الـ ـقومِ في يومٍ بصيرِ[(٣)]
لم تُمَيِّزْهُمْ وَلَمْ تَعْـ ـرِفْ غَنِيّاً منْ فقيرِ
خَمَدُوا[(٤)] فالقومُ صَرْعى تحتَ أسقافِ[(٥)] الصُّخورِ
اسْتَوَوا عندَ مَليكٍ بمساويهم خَبيرِ[(٦)]
١٠ حكمٍ يعدلُ لا يظـ ـلِمْ مقدارَ النَّقيرِ

[تفضيل الفقر على الغنى]

أخبرنا⁽ˢ⁾ أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي ، أنا جدي أبو محمد ، نا أبو علي الأهوازي ، أنا عمران بن الحسن ، نا علي بن داود الْوَرَثاني ، قال : أنشدني مقرَّب بن محمد لعبد الله بن المبارك الْخُراساني[(٧)] [من السريع]

يا عائِبَ الْفَقْرِ ألاَ تَزْدَجِرْ عَيْبُ الْغِنى أكثرُ لوتَعْتَبِرْ
١٥ مِنْ شَرَفِ الْفَقْرِ ومِنْ فَضْلِهِ عَلى الْغِنَى ، إنْ صحّ مِنْكَ النَّظَرْ
أنَّكَ تَعْصي لِتَنالَ الْغِنى[(٨)] ولستَ تَعْصي اللهَ كي تَفْتَقِرْ

[من أقواله]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي ، نا علي بن عمر الحضرمي ، نا خالد بن مَخْلَد الصفّار ، نا مَرْدَويه الصائغ سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، قال : سمعت الْفُضيل بن عِياض يذكر أنّه سمع عبد الله بن المبارك يقول :

٢٠ لن يَخْلُوَ المؤمنُ مِنْ ثلاثةٍ : مِنْ نفسٍ تدعُوه ، وشيطانٍ يبغيه ، ومنافقٍ يحسُدُه .

---

(١) في السير : « ماترى قد » .
(٢) في السير : « من ثاوٍ » .
(٣) في السير : « ... وجوه القوم ... يوم نضير » ، وهو تصحيف يؤكد ذلك الأبيات التالية .
(٤) اللفظة من غير إعجام في الأصل . وخمدوا ، أي سكنوا ، وهمدوا . قال تعالى : ﴿ إنْ كَانَتْ إلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً
٢٥ فَإذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ أي ساكتون ، قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد .
(٥) كذا في الأصل . وإن صحت الرواية يجوز أن يكون جمع سقف . ولعل الصواب : أشقاق .
(٦) في السير : « واستووا » وبعد هذا البيت فيه زيادة خمسة أبيات ، وسقط من روايته البيت التالي .
(٧) الأبيات في عيون الأخبار ٢٤٩/١ من غير عزوٍ ، وهي لعبد الله بن المبارك في سير أعلام النبلاء ٣٦٨/٨ ، وراجع مزيداً من التخريج لها في مجلة معهد المخطوطات م ٢٧ جـ ٤٦١/٢
٣٠ (٨) في عيون الأخبار : « أنك تعصي الله تبغي الغنى » .

أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيس : نا ـ وأبوح منصور بن خَيْرون : أنا ـ أبو بكر الخطيب[١] ، أنا علي بن محمد بن عبد الله المُعَدِّل ، نا عثمان بن أحمد بن السمّاك

ح وأخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن بِشران ، نا أبو عمرو عثمان بن السمّاك

نا جعفر الخيّاط ـ صاحب أبي ثور ـ نا عبد الصمد بن يزيد ، قال : سمعت فُضيل بن عِياض يقول : ٥

سُئل ابنُ المبارك : مَن الناسُ ؟ قال : العلماءُ . قال : فمَنِ الملوكُ ؟ قال : الزهّادُ . قال : فمن السَّفِلَة[٢] ؟ قال : الذي يأكل بدينه .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا أحمد بن محمد النيسابوري ، نا الحسن بن عيسى ، قال : ١٠

سئلَ ابنُ المُبارك ، فقيلَ له : مَن الناسُ ؟ قال : العلماءُ . قيلَ : فمَنِ الملوكُ ؟ قال : الزهّادُ . قيلَ له : فمَنِ السَّفِلَة ؟ قال : الذي يأكل بدينه . قيل له : فمن الْغَوْغاء ؟ قال : خُزَيمة[٣] بن خازم وأصحابُه . قيل : فمن الدَّنِيءُ ؟ قال : الذي يذكرُ غَلاء السِّعْر عند الضَّيْف .

أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال ١٥

[٤]ح وأخبرناس أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الْخِلَعِيّ

قالا[٤] : أنا أبو محمد بن النحاس ، قال : سمعت ابن الأعرابيّ[٥] يقول : سمعتُ سَلْم بن عبد الله يقول : سمعتُ ابن المبارك يقول :

مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ تعلّمَ الْعِلْمَ ، ومَنْ تعلّمَ الْعِلْمَ خاف مِنَ الذَّنْبِ ، ومَنْ خاف مِنَ الذَّنْبِ هربَ مِنَ الذَّنْبِ ، ومَنْ هرَبَ مِنَ الذَّنْبِ نجا مِنَ الْحِساب . ٢٠

[حثـه على ترك الذنب]

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد الْمتوكِّليّ ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، قالا : نا أبو بكر

---

(١) تاريخ بغداد ١٩٢/٧ . والقول برواية أخرى في سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٨

(٢) السَّفِلة : أرذال الناس ، والسقاط منهم ، ومن العرب من يخفف فيقول : « السِّفْلة » فينقل كسرة الفاء إلى السين .

(٣) خزيمة بن خازم بن خزيمة النهشلي القائد . ولي للرشيد ، وكان له تقدم ومنزلة عند الخلفاء . توفي سنة ٢٠٣ هـ . تاريخ بغداد ٣٤١/٨ ، والإكمال ٢٩١/٢ ٢٥

(٤ـ٤) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٥) انظر معجم ابن الأعرابي ق ١٦٧

الخطيب ، أبنا أبو سعيد الصَّيْرِفيّ ، نا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازيّ ، نا أبو عبد الرحمن ، عن عبد الله بن المبارك ، أنه كان يتمثّل[١] : [من المتقارب]

رُكوبُ الذُّنوبِ يُميتُ الْقُلوبَ ... وقد يُورِثُ الذُّلَّ إدمانُها

٥ وتَرْكُ الذُّنوبِ حياةُ الْقُلوبِ ... وخيرٌ لنفسِك عِصيانُها

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء ، أنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود ، قالا : أنا أبو بكر بن الْمُقْرِئ ، حدثني عباس بن محمد بن الحسن بن قُتَيبة ، نا أبو عُمير عيسى بن محمد بن النَّحاس ، نا أبي ، سمعتُ ابن المبارك ينشدُ :

رأيتُ الذُّنوبَ تُميتُ القلوبَ ... ويورثها الذُّلَّ إدمانُها

١٠ / امْهَدْ[٢] لنفسِكَ قبلَ الْمَماتِ ... وخيرٌ لنفسِكَ عِصْيانُها [٦١]

وهل بدّل الدينَ إلا الملوكُ ... وأحبارُ سَوْءٍ ورُهْبانُها

لقد رتعَ القومُ في جيفَةٍ ... يَبِينُ لِذي الْعَقْلِ إنْتانُها

أخبرناه أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، نا نصر بن إبراهيم الزّاهد ، أنا أبو الحسن علي بن طاهر القرشي ، أنا أحمد بن إبراهيم بن فِراس ، نا العباس بن محمد اللَّخْميّ ، أبو الفضل ، نا أبو عُمير ،

١٥ حدثني أبي ، عن ابن المبارك أنّه كان يقول :

رأيتُ الذُّنوب تُميتُ الْقُلوبَ ... ويُورِثُها الذُّلَّ إدمانُها

فامْهدْ لنفسِكَ دُونَ النُّفوسِ ... وخيرٌ لنفسِكَ عِصْيانُها

وهل بدّل الدِّينَ إلاّ الْمُلوكُ ... وأحبارُ سَوْءٍ ورُهْبانُها

لقد رتع القومُ في جيفةٍ ... يبينُ لذي العقل إنتانُها

٢٠ أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر الْبَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أحمد المؤذن يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : أنشدني سَلْم الخوّاص[٣] عن ابن المبارك :

رأيتُ الذنوبَ تميت القلوبَ ... ويُتبعُها الذُّلَّ إدمانُها

---

(١) انظر رواية الأبيات من الطرق الثلاث التالية ، وراجع مجلة معهد المخطوطات (م ٢٧ جـ ١ / ص ٦٧ ـ ٦٨) ،

٢٥ ففيها تخريج وافٍ لها .

(٢) مَهَد لنفسه يمهَدُ مَهْداً : كسب وعمل ، ومَهَد لنفسه خيراً وامتهده : هيأه وتوطأه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ . والبيت بهذه الرواية مخروم الأول ، وسيلي من طريق آخر سليماً .

(٣) هو سَلْم بن ميمون الخواص ـ بفتح الخاء وتشديد الواو ـ من عباد أهل الشام وقرائهم . روى عنه يونس بن عبد الأعلى . أذهلته العبادة عن حفظ الحديث واتقانه . انظر الجرح والتعديل ٢٦٧/٤ ، والأنساب ١٩٨/٥

وتركُ الـذنـوب حيـاة القلـوبِ ... وخيرٌ لنفسِـك عِصْيـانُهـا
وهـل بـدّلَ الـدينَ إلاّ الملـوكُ ... وأحبـارُ سَـوْءٍ ورُهْبـانُهـا
وبـاعـوا النفـوسَ فلم يَرْبَحُـوا ... وفي البيـع لم تغـلُ أثمـانُهـا
لقـد وقـعَ القـومُ في جيفَـةٍ ... يَبينُ لـذي العقـلِ إنْتـانُهـا

٥ أخبرنا أبو السعادات المتوكلي ، وأبو محمد السُّلمي ، قالا : نا أبو بكر الخطيب ، أبنا الصَّيْرفي ، نا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي ، عن عبدان بن عثمان ، عن عبد الله بن المبارك ، أنه كان يتمثل : [من الوافر]

وكيف تُحبّ أنْ تُـدْعى حَكيمـاً ... وأنتَ لكلِّ مـاتَهْـوى رَكُـوبُ[1]
وتضحـكُ دائبـاً ظَهْراً لِبَطْنٍ ... وتـذكرُ مـاعَمِلْتَ ، ولا تَتُـوبُ

[ذمه الهوى والشهوات]

١٠ أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن بن محمد ، أبنا أبو عمر بن مهدي ، أنا محمد بن مَخْلَد العطار ، حدثني أبو سام ، أبو الذي تقلد القضاء ، قال : سمعت زرقان يقول : سمعت ابن المبارك يقول على سور طَرَسُوس[2] : [من الكامل]

ومِنَ الْبَـلاء ، وللبَـلاء عَـلامـةٌ ... ألاّ يُرَى لـكَ عَنْ هـواكَ نُـزُوعُ
العبـدُ عبـدُ النفسِ في شهـواتِهـا ... والْحُرُّ يَشْبَـعُ مرّةً ويجـوعُ

[دعوته إلى طاعة الله]

١٥ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو عثمان الصابوني ، أنا أبو نصر النعمان بن محمد الْجُرْجاني ، قال : سمعت أبا حاجب محمد بن محمد بن حاجب يقول : أنشدنا جعفر بن محمد الشاشي ، أنشدني الحسن بن إبراهيم الْبَجَلِيّ لعبد الله بن المبارك : [من الكامل]

تَعْصي الإلـهَ ، وأنتَ تُظْهِرُ حبّـه ... هـذا محـالٌ في الْفِعـالِ بَـدِيـعُ
لـوكان حبُّـكَ صـادقـاً لأَطعتَـهُ ... إنّ المحبَّ لمن يحبُّ مُطيـعُ

[حثه على مكارم الأخلاق]

٢٠ أخبرناه أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر الْبَيْهقي ، أنا عبد الله بن يوسف ، أنا عبد الله بن أحمد الفارسي بِهَمَذان ، نا حامد بن حماد ، نا إسحاق بن سيار، نا الأصمعي ، قال : سمعت ابن المبارك يقول[3] : [من الرمل]

خـالـق النـاس بخُلُـقٍ حسن[4] ... لاتكنْ كلبـاً على النـاس تُهَرّ[5]

(١) رجل رَكُوب وركّاب : كثير الركوب . ورَكِبَ الذّنْبَ وارتكبه على المثل .

٢٥ (٢) البيتان في بهجة المجالس ٣٠٦/٢ ، وفيه : « وقيل إنها لغيره » ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/٨

(٣) هذا البيت مع آخر في الموشى ٢٤ من غير عزو ، وروضة العقلاء ٦٤ ، وهو في ألف باء ٤٢/١

(٤) في الموشى : « بخلقٍ واسع » .

(٥) هرّ الشيءَ يَهُرّه ويهِرّه : كرهه ، وفي ألف باء : « كلاً على الناس تهن » .

أخبرناح أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ، أنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود ، قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أحمد بن أبي خليفة ، نا أبي ، عن جدي ، عن عبد الرحمن بن مَهْديّ ، قال : سمعتُ ابن المبارك يقول :

إذا تأكّدَ الإخاءُ قبُح الثّناءُ .

[من وصاياه في السفر]

٥ قرأتح على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب - ببَيْهق - نا عيسى بن محمد بن عيسى المَرْوَزيّ ، نا الحسن بن حمّاد العطّار ، قال :

سمعتُ ابنَ المبارك ، وسأله حاتم بن عبد الله العلاّف حين أراد الخروج إلى مكّة ، فقال : أَمَا تُوصينا ، أما تقوّينا ؟ فقال عبد الله بن المبارك[1] : [من الوافر]

١٠ إذا صاحبتَ في الأسفارِ قوماً ... فكنْ لَهُمْ كَذي الرَّحِمِ الشَّقيقِ
بعيبِ النفسِ ذا بَصَرٍ وعِلْمٍ ... غَنيَّ النَّفْسِ عَن عَيْبِ الرَّفيقِ
ولا تَأخُذْ بعَثْرَةِ كلِّ قَوْمٍ ... ولكنْ قُلْ : هَلُمَّ إلى الطَّريقِ
فإنْ تأخُذْ بعثرتِهم يقِلُّوا ... وتَبْقى في الزَّمانِ بلا صَديقِ

[رجز له في المنافقين]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا محمد بن علي - هو ابن إبراهيم بن علي بن المقرئ - ١٥ أنا أبو يَعْلى عبد الصمد بن يزيد ، حدثني بعض أصحابنا ، أنشدني ابن المبارك في إخوان العلانية وأعداء السَّريرة : [من الرجز]

أعداء غيب إخوةُ التلاقي ... ياسوأتا من هذه الأخلاقِ
كأنّما اشتقّتْ مِنَ النِّفاقِ

[قوله في العبد يستخف بستر الله عليه]

أخبرتناح أم الْفُتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن ، قالت : أخبرتنا عائشة بنت ٢٠ الحسن بن إبراهيم ، قالت : نا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي ، إملاءً ، حدثني عبد الواحد بن بكر ، نا محمد بن هارون بن شعيب ، نا أحمد بن محمد بن الصَّلْت ، نا يحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ ، قال : سمعتُ عبدَ الله بن المبارك يقول :

إنّ العبدَ إذا استخفّ بستر الله عليه أنطقَ اللهُ لسانَه بمعائب نفسه حتى يكفي الناسَ مَؤُنَته .

[قوله في سنين رمتا]

٢٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن عبد الله النيسابوري ، نا أبي ، عن محمد بن أَعْيَن ، قال :

(١) انظر مجلة معهد المخطوطات م ٢٧ جـ ٢ / ص ٤٦٩ ، وتخريج الأبيات فيها .

حمل أبو جميل سِنّين من خارج حِصْن مَرو إلى عبد الله بن المبارك ، فوضعها عبد الله بين يديه ، ودعا بالميزان فوزنَها ، أو وَزَن أحدَهما ، فإذا فيه مَنَوان وزيادة في كلِّ سِنٍّ ، فوضعه عبد الله بين يديه ، فقال فيه شعراً[١] : [من المتقارب]

أتيتُ بسنّين قد رَمّتا ... من الحِصْن لمّا أثاروا الدَّفينا
على وَزْنِ مَنّيْن[٢] إحداهما ... تُقلّ به الكفُّ شيئاً رَزينا ٥
ثلاثين أُخْرى[٣] على قدْرِها ... تباركتَ يا أحسنَ الخالقينا
فماذا يقومُ لأفواهها[٤] ... وما كان يملأُ تلكَ البُطونا
إذا ما تذكّرتَ أجسامَهم ... تقاصرتَ بالنفسِ[٥] حتّى تَهُونا
وكُلٌّ على ذاكَ لاقى[٦] الرّدَى ... فبادُوا جَميعاً ، فهمْ خامدُونا[٧]

[٦٢] وقد وقعت لي هذه الأبيات من وجهٍ / آخر ، وهي أكثر من هذه : ١٠

[الأبيات من طريق آخر أكثر من الأولى]

أخبرناس بها أبو القاسم نصر بن أحمد بنَ مقاتل ، أنا جدي أبو محمد ، نا أبو علي الأهوازيّ ، نا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازيّ الحافظ بدمشق ، نا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث الزجاج ، نا الخطّاب بن سعد الخَير ، نا المُسَيّب بن واضح ، قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول :

حفروا بخُراسان حَفيراً ، فوجدوا رأسَ إنسان ، فوزنوا سِنّاً من أسنانه ، فإذا فيه سَبعةُ أساتير[٨] ، فقال عبد الله بن المبارك[٩] : ١٥

تذكرتُ أيامَ مَنْ قد مَضَى ... فهاج له الدَّمْعُ سَحّاً هَتُونا
فردَّدْتُ في النفسِ ذكراهُمُ ... ليُحْدِثَ ذلك للقلبِ لِينا
فقلت لنفسي ، وعاتبتها ... وقد عبت نفسي أن تستكينا :

---

(١) هذه أبيات من قصيدة ستلي بتمامها من الطريق التالي .

(٢) في سير أعلام النبلاء : « مَنوين » ، ويكون مفرده بهذا اللفظ : « منا » الذي يوزن به رطلان ، وتثنيته : « منوان » ، والجمع : « أمناء » ، مثل سبب وأسباب . وفي لغة تميم : « منٌّ » ، بالتشديد ، والجمع : « أمنان » ، والتثنية : « منّان » ، على لفظه ، وهو يوافق ما في أصولنا . ٢٠

(٣) في سير أعلام النبلاء : « سناً » .

(٤) الرواية التالية : « لأجرامهم » .

(٥) في السير : « تصاغرت النفسُ » ، وستأتي هذه الرواية . تقاصرت نفسه : « تضاءلت » . ٢٥

(٦) في السير : « ذاق » .

(٧) في السير : « هامدون » .

(٨) الأساتير : جمع إستار ، وهو وزن أربعة مثاقيل ونصف . وهو معرب ، أصله بالفارسية : جهار . اللسان .

(٩) الأبيات (٣١ ـ ٣٦) في سير أعلام النبلاء ٣٦٨/٨ ، وبهجة المجالس ١٥٥/٢ .

أَتَنْسَين آثارَ من قد مَضَى   ودهراً ، نقاسيه قدماً ، خَؤُونا
وقَرْعَ[١] المنايا ، وإيقاعَها   وصوتَ الصوائحِ فيما يَلينا
وما إن نزال على حادثٍ   يطيرُ لَهُ القلبُ رَوْعاً حَزينا
وما تهدأُ النفس حتى أصلى   بأخرى جديدٍ تصيب الوتينا
وإمّا دِراكاً[٢] على إثْرِها   وقُدْماً[٣] ، تكاد تهدُّ الْمُتونا
وفي كلِّ يومٍ ، وفي مُسْيِه[٤]   تكرّ النوائبُ بالموت فينا
فإمّا قَريباً يُراشَى[٥] به ،   وإمّا شِمالاً ، وإمّا يمينا
إذا سَكنَ الرَّوْعُ عن ميّتٍ   بُدِهْنا[٦] بآخرَ يَنْعي السُّكونا
وكيف البقاءُ على ما أرى   ستُؤْتَين عمّا قليلٍ يقينا
دفنتُ الأحبةَ ، كَمْ آلهاً[٧]   أُهيلُ عليها تُراباً وطينا
وكانت تعِزُّ علَى أهلِها   وأعزِزْ بها اليومَ أيضاً دَفِينا
لقد غيّبَ القبرُ في لحدِهِ   وقاراً نَبيلاً ، وبرّاً ، ودينا
وشيخيَ والأَهْلُ فارقْتُهمْ   وكنتُ أراهم رِفاقاً ، عِزينا[٨]
كأنّ تأوبَ أهليهمُ   حنينُ عِشارٍ تحب الحنينا
وإخوان صدق لحقنا بهم   وقد كنت بالقرب منهم ضنينا
وأوحشت في الدار مِنْ بَعْدِهِمْ   أظلُّ على ذكرِهِمْ مُسْتَكِينا
أرى الناسَ يبكون مَوتاهُمُ   وما الحيُّ أَبْقَى مِنَ الْمَيّتينا
أليس مصيرُهُمُ للفناء   وإنْ عمّر القومُ أيضاً سنينا

(١) الْقَرْعُ : الضربُ . يقال : قرعتهم قوارع الدهر ، أي أصابتهم ، وقرعه أمر إذا أتاه فجاءة .
(٢) الدِّراك : اتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء كلها .
(٣) الْقُدم : التقدم .
(٤) الْمُسي : من المساء كالصبح من الصباح ، وأتيته مساءَ أمسِ ومُسْيَه ، ومِسْيَه .
(٥) راشاه : إذا ظاهره . أراد أن المنون قد تختطف منا قريباً كان يكون قوةً لنا على أعدائنا ، وقد تكون سهامها طائشة ترمي من تصادفه فتميته .
(٦) بدَهَه بالأمر يَبْدَهُه بَدْها : فاجأه .
(٧) امرأة وَلْهى وواله ـ ويقال : آله على البدل ـ ووالِهة ، وألْهة ، وميلاه ؛ شديدة الحزن على ولدها . والجمع : وُلَّه ، وأُلَّه ، يُبْدَل من الواو همزة للضمة . قال الشاعر :

فهُنَّ هَيَّجْنَنا لما بَدَوْن لنا   مثلَ الغمامِ جلَتْهُ الأُلَّه الْهُوجُ

عنى الرياح
(٨) عِزُون ، من ملحقات الجمع المذكر السالم ، والمفرد عِزة ، وهي الجماعة والفرقة . يقال : في الدار عِزون ؛ أي أصناف من الناس .

يُســـاقـون ســوقــاً إلى يــومِهم — فهم في السِّيــاق ومــا يشعرونــا
فــإن كنتِ تبكينَ من قــد مضى — فبكّي لنفسِــك في الهــالكينــا
وبكّي لنفسِــك جهْــدَ الْبُكاء — إن كنتِ تبكينَ ، أو تعقلينــا
فــإن السبيــلَ لَكُمْ واحــدٌ — سيتّبِــعُ الآخِرُ الأوّلينــا
وإنْ كنتِ بــالعيشِ مُغْتَرّةً — وتُمنيــكِ نَفْسُــك فيهــا الظُّنــونــا ٥
فغــادي قبــورك ، ثم انظري — مصــارعَ أهلِــك والأقربينــا
إلى أين صــاروا ، ومــاذا لقــوا — وكانـوا كَمِثْلِـكِ في الـدُّور حينــا
وأينَ الملــوكُ ، وأهــلُ الْحِجَى — ومَنْ كُنْتِ تَرضَين ، أو تحــذرينــا
وأين الــذين بنــوا قبلنــا ، — قُرونــاً تتــابــعُ تتلُــو الْقُرونــا
أتيت بسِنّين قــد رمّتــا — من الْحِصْن لّمــا أثــاروا الـدفينــا ١٠
على وزن مَنّين إحــداهما — تُقِـلّ بــه الكفُّ شيئــاً رَزينــا
ثــلاثين أُخْرى على قَــدْرِهــا — تبــاركتَ يــا أحسنَ الخــالقينــا
فمــاذا يقــوم لأجرامهم[1] — ومــا كان يملأ تلــك البطـونــا
إذا مــا تــذكرت أجســامَهُمْ — تصــاغرت[2] النفس حتى تَهُــونــا
وكلٌّ على ذاك لاقى[3] الرَّدى — فبــادوا جميعــاً فهمْ خــامِـدُونــا[4] ١٥

[٦٢]

[حــديث : يعرض الناس]

أنبأنـا أبو القـاسم علي بن إبراهيم ، ثم حـدثنـا ح/و أبو البركات بن أبي طـاهر الحـارثي عنـه ، قـال : حدثنا / عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، نـا أبو القـاسم علي بن يعقوب ، نـا أبو جعفر الفـارسي أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر المقعد ، نا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ، نا عبد الله بن المبـارك ، عن علي بن علي الرِّفاعي ، عن الحسن ، عن أبي موسى الأشعري ، قال[5] :

« يُعْرضُ النّاسُ يومَ الْقِيامَةِ ثلاثَ عَرَضاتٍ ، فـأمّـا عَرْضَتَـان فجـدالٌ ومعـاذيرُ ، وأمّا الْعَرْضَـةُ الثـالثـةُ فتطـايرُ الصُّحف في الأيْـدي »[6] . ثم قـال عبـد الله بن المبـارك[7] : ٢٠

[من البسيط]

(١) تقدم : « لأفواهها » ، وفي بهجة المجالس : « لأفواههم » .
(٢) تقدم : « تقاصرت » ، والرواية المتقدمة رواية بهجة المجالس .
(٣) بهجة : « ذاق » . ٢٥
(٤) في بهجة المجالس : « خالدون » ، وفي سير أعلام النبلاء : « هامدون » .
(٥) رواه الترمذي برقم (٢٤٢٧) قيامة ، وابن ماجه برقم (٤٢٧٧) زهد ، وأحمد ٤١٤/٤ ، وراجع التعليق على سنده في جامع الأصول ٤٥٥/١٠
(٦) في الصحيح : « فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي ، فآخذ بيمينه ، وآخذ بشماله » .
(٧) الأبيات (عدا ٢ ، ٥) في سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٨ ، وفيه زيادة بيتين سيأتيان في رواية أخرى . ٣٠

[شعره في الموت والبعث]

وطـــارتِ الصُّحُفُ في الأَيْـــدي مُنَشَّرةً ... فيهـــا السرائر والأخبـــار تُطَّلَـــع[1]

فكيف سهـــوك ، والأنبـــاء واقعـــةٌ ... عمـــا قليـــلٍ ولا تـــدري بمـــا تقـــع ؟

أفي الجنـــان وفـــوز لانقطـــاع لـــه ... أم الجحيم فمـــا تبقي ومـــا تـــدع[2] ؟

تَهْـــوي بسُكانِهـــا طَـــوْراً وتَرْفَعُهم[3] ... إذا رَجَـــوا مَخْرجـــاً من غمِّهـــا وقَعُـــوا[4]

٥ طـــال البكاء فلم ينفـــع تضرُّعُهم ... هيهـــاتَ ! لا رِقَّـــةٌ تُغْني ولا جـــزع

أَيَنْفَـــعُ[5] الْعِلْمُ قبـــلَ المـــوتِ عـــالِمَـــه ... قـــد ســـال قـــومٌ بهـــا الرُّجْعى فمـــا رَجَعُـــوا

أنبأنا^مساواة^ أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم المكي ، أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي ، أخبرنا علي بن عبد الله بن جهضم ، نا يونس بن محمد بن أعين ، نا محمد بن صالح ، عن المسيب ، قال : أنشدنا عبد الله بن المبارك :

١٠ وكيفَ قرّتْ لأهـــلِ الْعِلْمِ أَعْيُنُهم ... أو استلَـــذُّوا لـــذيـــذَ النـــوم ، أو هَجَعُـــوا

والمـــوتُ ينـــذِرهُمْ جَهْراً عَـــلانيـــةً ... لـــو كان للقـــوم أسماعٌ لَقـــد سَمِعُـــوا

والنـــارُ ضـــاحيـــةٌ لابـــدَّ مـــوردُهم[6] ... وليس يـــدرون من ينجـــو ومن يقـــعُ

قـــد أمست الطير والأنعـــام آمنـــةً ... والنـــون[7] في البحر ، لم يُخْبَأْ لهـــا فَـــزَعُ[8]

والآدميُّ بهـــذا الكسبِ مُرْتَهَنٌ[9] ... لـــه رقيبٌ على الأسرار يَطَّلِـــعُ[10]

---

١٥ (١) في السير : « والجبار مطلع » .

(٢) رواية البيت في السير :

إمـــا نعيم وعيش لانقضـــاء لـــه ... أو الجحيم ، فـــلا تبقي ولا تـــدع

(٣) في السير : « ... بساكنها ... وترفعه ... » .

(٤) في السير : « قمعوا » ، وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحج (الآية ٢٢) : ﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ ٢٠ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا ، وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ .

(٥) في السير : « لينفع » ، وستأتي الأبيات من طريق آخر ، وفيها : « هل ينفع » وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى : (آية ٩٩ ـ ١٠٠ من سورة المؤمنين) : ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً ﴾ .

(٦) في السير : « موردها » ، وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى في سورة مريم (١٩ آية ٧١) : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً ﴾ .

٢٥ (٧) النون : الحوت ، والجمع أنوان ونينان ، وأصله نونان فقلبت الواو ياءً لكسرة النون .

(٨) الْخَبْءُ : الغيب ، وكل شيء غائب ، مستور . يقال : خبأت لك خبأ . والمعنى أن هذه الحيوانات تتحول في الآخرة إلى تراب ، فهي آمنة من فزع يوم القيامة .

(٩) فيه إشارة إلى قوله تعالى في سورة الطور : (٥٢ آية ٧٤) : ﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ .

(١٠) فيه إشارة إلى قوله تعالى في سورة ق : (٥٠ آية ١٨) : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ .

حتّى يـوافيــــه يـومَ الْجَمْـع مُنفَرِداً ... وخَصْمُـه الْجِلْـدُ ، والأبصـارُ ، والسَّمَعُ[1]
إذِ النبيــون والأشهــادُ قــائمــةٌ ... والإنسُ والجن والأمـلاك قـد خشعـوا
وطـارت الصحف في الأيـدي مُنشّرةً ... فيهـا السرائر والأخبـار تطلـع
فـودّ قـومٌ ذوو عـز لـوانهم ... هم الخنـازير ، كي ينجـو ، أو الضُّبُـعُ
طـال البكاء ، فلم يرحم تضرعهم ... أيهـاتَ[2] ! لا رقّـةٌ تُغْني ، ولا جَـزَعُ ٥
هـل ينفـعُ العلمُ قبـل المـوت عـالِمَـه ... قـد سال قومٌ بها الرُّجْعَى ، فما رَجَعُوا[3]

[دعاء وحكمة]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد ، أنشدنا محمد بن حاتم المروزي ؛ أنشدنا سويد بن نصر المروزي لعبد الله بن المبارك : [من الطويل]

أيـا ربِّ ، يـاذا العرشِ أنتَ رَحيمُ ... وأنتَ بمـا تُخْفي الصـدورُ عليمُ
فيـا ربِّ هَبْ لي مِنْـكَ حِلْماً ، فـإنّني ... أرى الْحِلْمَ لم ينـدمْ عليـه حَليمُ ١٠
ويـا ربِّ هَبْ لي مِنْك عـزمـاً على التقى ... أقيمُ بـه في النـاسِ حيثُ أقيمُ
ألا إنّ تَقْـوى الله أكرمُ نِسْبـةٍ ... يُسـامِي بهـا عنـد الْفَخـارِ كَريمُ
إذا أنتَ نـافستَ الرِّجـالَ على التُّقى ... خرجتَ مِنَ الـدُّنيـا وأنتَ سليمُ
أراكَ امرأً ترجـو من الله عَفْـوَهُ ... وأنتَ على مـا لا يُحِبُّ مُقيمُ
وإنّ امرأً لا يَرْتَجي النـاسُ عفـوَهُ ... ولم يـأمنُـوا منـه الأذى لَلَئيمُ ١٥
فحتى متى تعصي الإلـه ، إلى متى ... تبـارز ربي ؟ إنـه لَرَحيمُ
ولـو قـد تـوسّـدْتَ الثَّرى وافترشْتَـه ... لقـد صِرْتَ لا يَلْـوي[4] عليـكَ حَميمُ

[من دعائه]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ، نا أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور ، نا محمد بن عبد الوهاب الفراء ، ثنا عمر بن عقبة ، عن ابن المبارك ٢٠

أنّه كان يقولُ في دعائِه : اللّهُم إنّي أسألُك الشهادةَ في غيرِ جَهْد بَلية ، ولا تَبْـدِيلِ نيّـة .

(١) فيه إشارة إلى قوله تعالى في سورة فصلت : (٤١ آية ٢١) : ﴿ حَتَّى إِذَا مَاجَاؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

(٢) هيهاتَ ، وهيهاتِ : كلمة معناها البعد ، والتاء مفتوحة ، وناس يكسرونها . وقد تبدل الهاء همزة ، فيقال أيهاتَ ، مثل : هراقَ ، وأراقَ . ٢٥

(٣) يشير في هذا البيت إلى قوله تعالى في سورة المؤمنين (آية ٩٩ ـ ١٠٠) : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ : رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ ، كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ .

(٤) لوى عليهم يَلْوي : إذا عطف عليهم ، وتحبّس . ومرّ لا يلوي على أحد : لا يقيم عليه ولا ينتظره .

فمنّ [الله] على ابن المبارك بإجابة دعوته ، فأماته شهيداً غريباً في غير تربته من غير جهدٍ في الشهادة ، ولا تبديل في الإرادة .

[من أقواله وهو يحتضر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أبنا رَشَأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد ، نا أحمد بن مروان ، ثنا أحمد بن مُحْرِز الْهَرَوي ، نا الحسن بن عيسى ، قال :

٥ لما حضرتِ ابنَ المبارك الوفاةُ قال لنصرٍ مولاه : اجعل رأسي على التراب . قال : فبكى نصر ، فقال له : ما يبكيك ؟ قال : أذكر ما كنت فيه من النعيم ، وأنت هوذا تموت فقيراً غريباً . فقال له : اسكت ، فإني سألتُ الله تبارك وتعالى أن يحييني حياة الأغنياء ، وأن يميتني ميتة الفقراء . ثم قال : لقني ، ولا تعد علي ، إلا أن أتكلم بكلامٍ ثان .

أخبرنا أبو ح البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله الْبَلْخيّ ، قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري ، ١٠ وثابت بن بُنْدار ، قالا : أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري : وابن عمه محمد بن الحسن ، قالا - : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي عبد الله ، قال[١] :

لما حُضِر[٢] ابن المبارك جعل رجلٌ يُلَقِّنُه : قل لاإله إلاالله ، فأكثر عليه ، فقال له : إنك ليس تحسن ، أخاف أن تؤذي بها رجلاً مسلماً بعدي . إذا لقنتني فقلتُ : لاإله إلاالله ، ثم لم أحدث كلاماً مابعدها فدعني ، فإذا أحدثت كلاماً بعدها فلقني حتى تكونَ آخرَ كلامي .

١٥ أخبرنا ح أبو المظفر بن الْقُشَيريّ ، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم ، قال :

وقيل : فتح عبد الله بن المبارك عينه عند الوفاة فضحك ، وقال : ﴿ لِمِثْلِ هَـذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾[٣] .

[قول هارون الرشيد حين مات ابن المبارك]

أخبرنا أبو ح الحسن : علي بن أحمد ، وعلي بن الحسن قالا : نا - وأبو ح النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[٤] ، أخبرني حمزة بن محمد بن طاهر الدَّقّاق ، نا علي بن عمر الحافظ ، نا محمد بن مَخْلَد ، نا ٢٠ عبد الصمد بن حُمَيد ، قال : سمعتُ أبا الحسن عبد الوهاب بن عبد الحكم يقول :

لما مات ابن المبارك بلغني أن هارون أمير المؤمنين قال : مات سيد العلماء .

[تاريخ وفاته عند ابن زبر من طرق]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التَّميمي ، أنا مكيّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن أبي محمد[٥] ، نا الْهَرَويّ ، نا محمد بن سليمان بن داود ، قال : سمعت ابن المديني يقول :

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٨

٢٥ (٢) في سير أعلام النبلاء : « احتضر » ، وحُضِر الرجل ، واحتضر : أدركه الموت .

(٣) سورة الصافات ٦١ آية ٣٧

(٤) تاريخ بغداد ١٦٣/١٠ . وقول الرشيد في سير أعلام النبلاء ٣٤٥/٨ ، ٣٦٩

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ق ٥٦

مات خيارُ الأرض جميعاً في سنةٍ واحدةٍ ؛ مالك ، وحمّاد ، وخالد ، وسَلاّم بن سليم أبو الأحوص ، وعبدُ الله بن المبارك ، سنة تسع وسبعين ومائة .

قال : ونا الْهَرَوي ، نا محمد بن صالح ، نا نُعيم بن حمّاد ، قال :

مات ابن المبارك سنةَ تسعٍ وسبعين ومائة[1] .

٥ قال : وقال سعيد بن أسد[2] :

مات ابن المبارك سنة تسع وسبعين .

وذكر أبو سليمان أن الْهَرَويّ أخبره ، عن محمد بن صالح بن عمرو ، عن سعيد بن أسد بذلك .

وهذان القولان وهم . والمحفوظ ما :

[تاريخ وفاته ومكانها عند الخطيب]

١٠ أخبرنا أبو الحسن ، قالا : ثنا - وأبو النجم : أنا - أبو بكر الخطيب[3] ، أنا ابن يعقوب ، أنا محمد بن نعيم ، أنا علي بن محمد الْمَرْوَزِيّ ، نا محمد بن موسى بن حاتم ، قال : سمعت عبدان بن عثمان يقول :

خرج عبدُ الله إلى العراق أوّل ما خرج سنة إحدى وأربعين ومائة . ومات بهيت وعانات[4] لثلاث عشرة خلت من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة .

[وعند الخطيب من طرق أخرى]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الْعَلَويّ ، وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، وعلي بن الحسن بن سعيد ، قالوا : حدثنا - وأبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا - أبو بكر الخطيب[5] ١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، قال : سمعت الحسن بن الربيع يقول :

شهدتُ موت ابن المبارك . مات سنة إحدى وثمانين ومائة في رمضان لعشرٍ مضين[6] منه . مات سَحَراً ، ودفناه بهيت . ٢٠

انتهت رواية العلوي ، وزادوا : قال الحسن : وسألت ابن المبارك قبل أن يموتَ ، قال : أنا ابن ثلاث وستين .

---

(١) زاد في تاريخ مولد العلماء : « وهو مختلف فيه » . وقد ذكره ابن زبر في وفيات سنة ١٨١ هـ .

(٢) ترتيبه قبل القولين السابقين في تاريخ مولد العلماء .

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ١٦٨/١٠

(٤) عانة ، أو عانات ؛ قال ياقوت : بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة .

(٥) تاريخ بغداد ١٦٨/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٠/٨

(٦) في الأصل وسير أعلام النبلاء : « مضى » ، وأثبت ما في تاريخ بغداد .

[سنه يوم مات]

أخبرنا أبوا الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أنا محمد بن أحمد بن رزق

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله ، أنا أبو الحسين بن بِشران

قالا : أنا عثمان بن أحمد الدقّاق ، نا حَنْبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله ، نا الحسن بن

٥ الربيع ، قال[2] :

وسألت ابن المبارك قبل أن يموتَ ، فقال[3] : أنا ابن ثلاثٍ وستين . ومات سنة إحدى وثمانين .

[لم يسمع منه ابن حنبل]

وقال أبو عبد الله : ذهبتُ لأسمعَ منه فلم أدركْهُ . وكان قدم ، فخرج إلى الثَّغْر[4] ، فلم أسمع منه ، ولم أره .

[سنة وفاته من طريق ابن حنبل]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن الْحُصين ، أنا أبو علي بن الْمُذْهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، قال : قال أبي :

سمعت من قُرّان بن تمام في سنة إحدى وثمانين ومائة ، وكان ابن المبارك هاهنا ، وفيها مات ابن المبارك .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر

١٥ البابسيري ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان ، قال : قال أبي ، قال ابن حنبل :

مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين .

[ومن طريق ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن البرّاء ، قال : قال علي بن المديني :

عبد الله بن المبارك ، وهو حنظلي ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، مات سنة إحدى وثمانين

٢٠ ومائة ، بهيت .

[٦٤]

أخبرنا أبو القاسم علي بن / إبراهيم ، وأبوا الحسن المالكي وعلي بن الحسن ، قالوا : حدثنا أبو بكر الخطيب

---

(١) تاريخ بغداد ١٦٨/١٠ ، وهذا الخبر مقدم فيه على سابقه .

(٢) الخبر عن الحسن بن الربيع في سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٨

٢٥ (٣) في تاريخ بغداد : « قال » .

(٤) في صل : « فخرج لأبي اصطخر » ، وفوق العبارة ضبتان . وفي الهامش بخط الحافظ : « صوابه : إلى الثغر » . والعبارة في تاريخ بغداد على الصواب ، كما أثبتناها بموجب تصحيح الحافظ .

[وعند الخطيب عن ابن المديني]

ح وأخبرناه أبو النجم ، أنا أبو بكر الخطيب[1]

أنا منصور بن ربيعة الزُّهريّ بالدِّينَور ـ زاد أبو القاسم : أبو الفتح الخطيب ، وقالوا : ـ قال لنا علي بن أحمد بن علي بن راشد ، أنا أحمد بن يحيى بن الجارود ، قال : قال علي بن المديني :

وعبد الله بن المبارك مولى لبني حنظلة ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت .

[وعند الفلاّس]

٥ أخبرنا[2] أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر بن شهريار ، نا أبو حفص الْفَلاّس ، قال :

مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين بهيت ، وهو ابن ثلاث وستين .

[وعند الخطيب من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم النسيب ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا الأزهري ، أنا محمد بن العباس ، أنا إبراهيم بن محمد الكندي ، نا أبو موسى محمد بن الْمُثَنَّى ، قال :

١٠ ومات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين .

[وعند ابن زبر من طرق أخرى]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التَّميمي ، أنا مَكّيُّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر[3] ، قال : وقال أبو موسى ، وعمرو ، والمدائني :

مات عبدُ الله بن المبارك سنة إحدى وثمانين[4] .

قال[3] : ونا الْهَرَوِيّ ، نا محمد بن يعقوب الْفَرَجيّ ، قال : سمعتُ المسيّب بن واضح يقول :

١٥ مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة .

وذكر ابن زَبْر أن أباه أخبره ، عن أبيه ، عن أحمد بن عُبيد بن ناصح ، عن المدائني

وأن أباه أخبره ، عن أبيه

وأن مصعب بن إسماعيل أخبره عن محمد بن أحمد بن ماهان ، عن عمرو

بأقوالهم على اختلافها .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر الخطيب ، نا عبد العزيز بن علي الأَزَجيّ ، أنا محمد بن عبد الرحمن المخلِّص

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن الْبُسْرِيّ ، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً

(١) تاريخ بغداد ١٦٨/١٠

(٢) استدرك الخبر في هامش صل بخط القاسم .

٢٥ (٣) انظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ٥٧

(٤) زاد في تاريخ مولد العلماء : « ومائة » .

نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال : دفع إلي عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة كتابه فنسخته ، وقرأته عليه : حدثني أبي ، حدثني أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ، قال :

سنة إحدى وثمانين ومائة فيها مات عبد الله بن المبارك بهيت .

أخبرنا أبو القاسم النسيب ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو سعيد بن حيويه ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا عمر بن أحمد الأهوازي ، نا خَليفة بن خيّاط ، قال : ٥

وعبد الله بن المبارك ، يكنى أبا عبد الرحمن ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت .

ح قال : وأخبرني محمد بن الحسين القطان ، أنا دَعْلج بن أحمد ، أنا أحمد بن علي الأبّار ، نا أيوب بن محمد الْوَزّان ، عن عُبيد بن جَنّاد ، قال :

مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين .

١٠ قال : وأنا أحمد بن علي الرزّاز ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف ، نا بِشْر بن موسى ، نا عمرو بن علي ، قال :

ومات عبد الله بن الْمُبارك سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت .

قال : وأنا السمسار ، أنا الصفار ، نا ابن قانع قال :

وابن المبارك مات سنة إحدى وثمانين ومائة[1] .

---

١٥ (١) بهذه اللفظة ينتهي الجزء الثالث والثانون بعد المائتين في صل ، يلي ذلك السماعات والتعليقات التالية :

أولاً - ١ - عورض آخر الثالث والثانين بعد المائتين ، يتلوه : « أخبرنا أبو السعادات المتوكلي ، وأبو محمد السلمي ، قالا : »

ثانياً - ١ - بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، فسمعه ابني محمد بن القاسم . وكتب القاسم بن علي في صفر ... ٢٠

ثالثاً - ١ - ... سماعاً على مؤلفه الإمام العالم الحافظ الثقة ، ثقة الدين ، صدر الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

٢ - الشافعي ، أدام الله توفيقه ، ابنه أبو الفتح الحسن ، والشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد ، وعبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي

٢٥ ٣ - والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والشيخ الأمين البهاء ، أبو القاسم الخضر بن الحسن بن علي بن شواش . بقراءة

٤ - القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، وأبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، وأبو علي الحسين

٣٠ ٥ - ابن المحسن بن أبي المضاء ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن نصر التيمي الأصفهاني ، وفتاه بلال بن عبد الله ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد

٦ ـ الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وفتاه بكار بن عبد الله ، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، والقاضي أبو المعالى محمد بن القاضي

٧ ـ الزكي أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ، وإبراهيم بن غازي بن سلمان ، وإبراهيم

٨ ـ ابن مهدي بن علي ، ومحسن بن سراج بن مُحسن الشواغرة ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، وظافر بن نجا بن يوسف ، وإسماعيل ٥

٩ ـ ابن جوهر ، وأبو طالب بن إبراهيم بن هبة الله الفراء ، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار ، وخليل بن حسين بن

١٠ ـ خليل ، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم المقرئ ، وعلي بن أبي القاسم بن مفرج ، وأبو القاسم بن محمد بن ناجية ، وعمر بن تمام بن عبد ١٠

١١ ـ الله السراج ، وتركان شا بن فرخاور بن فرتون ، ويارق بن دردكين بن عبد الله ، وأبو محمد بن علي بن أبيه ، وعمر بن إبراهيم

١٢ ـ ابن عبد الله ، ويوسف بن أبي القاسم بن أبي الفرج النابلسي ، ونشتكين بن عبد الله ، وأبو الزهر بن إبراهيم بن عبد الوهاب

١٣ ـ وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الطيان ، وعبد الغني بن عبد الله بن سلمان المغربي ، ويوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر ١٥

١٤ ـ الفارسي ، وإسماعيل بن الحسن بن الحسين ، ومسعود بن نشوان ، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، وأبو علي بن

١٥ ـ محمود بن أبي حازم ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، وأبو القاسم بن عبد الصمد بن علي ، وكاتب الأسماء عبد الرحمن ٢٠

١٦ ـ ابن أبي منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي ، وسمع الجزء إلا ورقة من أوله محمد بن محمد الْخُتلي . وسمع من أول الورقة

١٧ ـ الرابعة أبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن البذوخ ، وذلك في يوم الجمعة سلخ شوال سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

رابعاً ـ ١ ـ سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ ثقة الدين ، جمال الإسلام ، صدرالحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام أبي محمد القاسم بن ٢٥

٢ ـ الإمام الحافظ شمس الحفاظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه بقراءة الشيخ الإمام بهاء الدين أبي المواهب الحسن وهو

٣ ـ سمعه من المصنف رحمه الله تعالى ، أخوه الشيخ الإمام شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى ٣٠

٤ ـ وابنه إسماعيل ، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي ، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السُّلَمي ، وزين الدولة

٥ ـ الحسين بن الحسن بن أبي المضاء ، والشيخ أبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي ، وإبراهيم وأبو الفضل ابنا بركات بن الخشوعي ، وأبو الفرج

٦ ـ ابن يوسف بن محمد المعافري المقرئ ، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون المصري ، وأبو القاسم محمود بن محمد بن معاذ الخرقاني

٧ - وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك الأنصاري ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يونس ، وفضائل بن طاهر بن حمزة الحنفي ، وجمال الدين أبو العباس

٨ - عبد الله ، ومخلوف بن كثير بن سرور المهدوي ، ومعز بن سلطان بن منصور العطار ، وأبو الحسن علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن

٥ ٩ - **وكاتب السماع** الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري الصقلي . وذلك في نوبتين آخرهما يوم الاثنين ثامن شهر رمضان

١٠ - من سنة ست وسبعين وخمسمائة ، بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله تعالى ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد .

خامساً - ١ - سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة ، بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام ، أبي محمد

١٠ القاسم بن الإمام العالم

٢ - أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، ولده أبو القاسم علي ، وسبطه أبو المجد الفضل بن نبا بن

٣ - الفضل ، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وابناه : أبو الحسن محمد ، وأبو الحسين إسماعيل ، بقراءة

١٥ ٤ - الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ، وأبو الوحش عبد الرحمن بن

٥ - أبي منصور بن نسيم ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب ، وأبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان ، وأبو محمد

٦ - عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد ، وسالم بن داود ، وأبو منصور بن أحمد بن محمد بن محفوظ ، وأبو

٢٠ العباس أحمد بن عمر

٧ - ابن يحيى ، وأبو موسى عيسى بن موسى ، وأبو الحسن علي بن تميم بن عبد السلام ، وأبو الفتح نصر بن هبة الله بن مساور

٨ - وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان ، وفرج بن عبد الله ، وعنبر بن عبد الله . ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل

٢٥ ٩ - وأبو القاسم بن أبي الفرج بن علي ، وأبو طالب بن علي بن عبد الله ، وعمر بن عيسى بن معالي ، وعلي بن أبي بكر بن محمد

١٠ - سمع النصف الأخير أحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم ، وعبد الله بن عبد الغني بن سليمان . وذلك في العشر

١١ - الأخير من شهر المحرم سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بدمشق ، والحمد لله وحده ..

٣٠ سادساً - ١ - / قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين ، نور الدولة أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الحسن ، ابن الكويس العامري [٦٥]

٢ - البيع بسماعه فيه من مؤلفه والملحقات بالإجازة المطلقة والوجادة . وسمعه ابني أبو بكر محمد

٣ - ابن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي ، والشيخ الإمام العالم محب الدين أبو محمد عبد

٤ - العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ، والفقيه نجم الدين أبو الوفاء صديق بن

٣٥ يوسف بن قرمس الدمشقي

=

[بيتان كتبا على قبره]

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا : ثنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، أبنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الأَبْهريّ ، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ، أنشدنا عبد الله بن رستم ، قال :

رئي على قبر عبد الله بن المبارك مكتوب[1] : [من السريع]

الموتُ بحر موجُه غالبٌ تذهلُ فيه حِيَلُ السابحِ ٥
لا يصحبُ المرءَ إلى قبرِهِ غيرُ التُّقى والعملِ الصالحِ

[رُؤي في المنام بعد موته رؤيا صالحة]

أخبرنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم في كتابه ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني محمد بن طاهر بن يحيى ، نا الليث بن محمد الْمَرْوَزِيّ ، حدثني موسى بن عيسى بن الحسن الشاشيّ ، نا العباس بن محمد النَّسَفِيّ ، سمعتُ أبا حاتم الْفَرَبْرِيّ يقول[2] :

رأيتُ عبدَ الله بنَ المبارك في المنام واقفاً على باب الجنة بيده مِفتاح . فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ، ما يُوقفك هاهنا ؟ قال : هذا مفتاح باب الجنة ، دفعه إلي محمد ﷺ ، وقال : حتّى أزورَ الرَّبَّ ، فكن أميني في السماء كما كنتَ أميني في الأرض . ١٠

قال : وأنا أبو عبد الله ، أخبرني أبو نصر محمد بن عمر ، نا أبو عبد الرحمن ـ يعني محمد بن الْمُنذر ـ حدثني محمد بن حمّاد الْحِمصي قاضي جَبَلَة ، نا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي جعفر الْمَصِّيصي قال[3] :

= ٥ ـ الحنفي وذلك بقلعة دمشق عمرها الله تعالى ، بكرة يوم الاثنين رابع عشري صفر سنة خمس عشرة ١٥
٦ ـ وستمائة . والحمد لله ، وصلاته على محمد ، وآله وصحبه وسلم . وكتبه إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي

سابعاً ـ ١ ـ سمع جميع هذا الجزء على الفقيه القاضي الإمام الأوحد مفتي الشام بقية السلف أبي نصر محمد
٢ ـ ابن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه فيه والملحق فبالإجازة ، ابناه القاضيان أبو الفضل
٣ ـ محمد ، وأبو المفاخر علي ، والفقيهان أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإِرْبِلي
٤ ـ وأبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري ، ومحمد بن يوسف بن محمد الْبِرْزالي الإشبيلي ٢٠
٥ ـ بقراءته ، وهذا خطّه ، وعارض به في مجلسٍ واحد يومَ الثلاثاء الحادي عشر شهر الله
٦ ـ المحرم سنة عشرين وستمائة بمنزل القاضي بجيرون من دمشق حرسها الله ، والحمد
٧ ـ لله على نعمه ، وصلاته على محمد نبيه وعبده ورسوله إلى كافة الخلق أجمعين .

[٦٦] ثامناً ـ /١ ـ الجزء الرابع والثانون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها ، وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردها وأهلها تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله ٢٥

[٦٧] تاسعاً ـ /١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال :

(١) كذا في الأصل .

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٧٠/٨ ٣٠

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٧٠/٨

رأيتُ الحارث بن عطية في النوم فقلت : مافعل الله بك يـاأبـا عبـد الله ؟ قـال : غفر لي ، قلت : فأين ابن المبـارك ؟ قـال : بخٍ بخٍ ! ابن المبـارك في عِليين ، ممن يَلِج على الله في كلِّ يوم مرّتين .

أخبرنـا أبو عبـد الله الفراوي ، أنـا أبـو عثمان الصـابـوني ، أنـا خـالي أبـو الفضـل عمر بن إبراهيم الزاهد ، نا أبي أبو سعد ، نـا أبو عبـد الله محمـد بن يعقوب بن يوسف الأخرم ، قـال : سمعت أبـا الفضل جعفر بن محمد بن نوح صهر محمد بن عيسى ، قال : سمعت : إبراهيم بن نوح الموصليّ يحدث ، عن محمـد بن عيسى ، عن رجل من أهل خراسان من الْعُبّاد ، قال :

رأيت سفيـانَ الثـوريّ في المنـام ، فقلتُ : مـافعـل بـك ربـك[1] ؟ قـال : عفـا عني . فقلت : مافعل أبو عبد الرحمن بن المبارك ؟ فقال : هيهات هيهات ، ذلـك ممن يرى الله كل يومٍ مرتين .

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد الفقيه ، وعلي بن الحسن بن سعيـد ، قـالا : نـا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قـالا : أنـا أبو الحسين بن بِشران ، نـا الحسين بن صَفـوان الْبَرْذعِيّ ، نـا عبـد الله بن محمـد بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني علي بن إسحاق ، حدثني صخر بن راشد قال :

رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته ، فقلت : أليس قَـدْ مُتَّ ؟ قـال : بلى . قلت : فـا صنـع بـك ربُّـك ؟ قـال : غفر لي مَغْفرةً أحـاطت بكلِّ ذنب . قلت : فسفيـان الثَّوْريّ ؟ قال : بخٍ بخٍ ! ذاك : ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ﴾[3] .

أخبرنـا أبو القـاسم زاهر بن طـاهر ، أنـا أبو بكر البيهقي ، أنـا أبو عبـد الله الحـافـظ ، أنـا أبـو عبد الله الصفّار

ح وأخبرنا أبوا الحسن ، قالا : نا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[4]

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أبنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

---

(١) د : « الله بك » .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٦٩

(٣) سورة النساء ٤/ آية ٦٩ ، وبدايتها : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ ... ﴾ .

(٤) تاريخ بغداد ١٠/١٦٨ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/٣٧٠

قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أبنا الحسين بن صفوان

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني ـ وفي حديث ابن صفوان : نا ـ محمد بن علي بن الحسن ، حدثني إبراهيم بن شماس ـ وفي حديث ابن صفوان : إبراهيم بن أشعث ـ قال : سمعت محمد بن فضيل بن عياض يقول :

٥ رأيتُ عبدَ الله بن المبارك في المنام ، فقلتُ : أيُّ العمل ـ وفي حديث ابن صفوان : الأعمال ـ وجدتَ أفضلَ ؟ قال : الأمرُ الذي كنتُ فيه . قلت : الرِّباطِ والجهاد ؟ قال : نعم . قلت : فأيُّ شيءٍ صُنِع بك ـ وفي حديث الصفّار : صَنَع بكَ ربُّك ـ ؟ قال : غفر لي مغفرةً يتبعها مغفرة ـ وفي حديث ابن صفوان : ما بعدَها مغفرة ـ وكلّمتْني امرأةٌ من أهلِ الجنةِ ، أو امرأة من الحور العين .

١٠ أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أَصْله ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحي ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي ، أخبرني إبراهيم بن الجُنَيد ، حدثني عبد الرحمن بن عفان ، نا محمد بن فضيل بن عياض ، قال :

رأيت عبد الله بن المبارك في المنام ، فقلت : ياأبا عبد الرحمن ، ماصَنَعَ بك ربُّك ؟ قال : غفرَ لي مغفرةً بعدَ مغفرة . قلتُ : بأيِّ شيء ؟ قال : بتلاوتي القرآن ، وأشار بيده يريد الغزو . ١٥

قال لي : يامحمد ، إن حوراء كلمتني اليوم في الجنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالا : أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو بكر الجَوْزَقيّ ، نا أبو العباس الدَّغُولي ، نا محمد بن نصر بن حجّاج ، نا الحسن بن الرَّبيع ، نا محمد بن فُضيل بن عِياض ، قال :

٢٠ رأيتُ عبد الله بن المبارك بعدما مات ، فقلتُ له : ماصُنِعَ بك ؟ فقال : خير ، فقلت له : أيّ الأعمالِ وجدتَ أفضلَ ؟ قال : وجهي هذا الذي مُتّ فيه . قال : فقلت له : فالحديث ؟ قال : فذمّ الحديث .

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني الحسين بن محبوب ، قال : سمعت بعض أصحابنا

٢٥ أنّ ابنَ المبارك رئي في النوم ، فقيل له : مافعل بكَ ربّك ؟ قال : غفرَ لي . قيل : بالحديث ؟ قال : لا ، بالدَّرب بالدَّرب ـ يعني : دربَ الروم .

وقد روي من وجهين آخرين أنه قال : غُفِر لي برحلتي :

أخبرناه^ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عديّ ، نا أحمد بن حفص السَّعْدِيّ ، نا أحمد بن سعيد الدارمي قال : سمعت الْعَلَاء يقول : أخبرني رجل ، قال :

رأيت عبد الله بن المبارك في المنام ، فقلت له : مافعل بك ربك ؟ قال : غفر لي

٥ برحلتي .

[٦٨] / أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل ، نا أبو بكر الخطيب ، قال : قرأت على أبي بكر الْبَرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، أنا محمد بن إسحاق الثَّقَفيّ ، حدثني علي بن أحمد الرقي السَّوّاق ، نا زكريا بن عَدِيّ ، قال[١] :

رأيتُ ابنَ الْمُبارك في النوم ، فقلت[٢] : ماصنع الله بك ؟ قال : غفرَ لي بِرحْلَتي .

١٠ أنبأنا أبو نصر بن الْقُشَيري ، أنا أبو بكر الْبَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب ، نا أبو صالح محمد بن صالح بن عبد الله الحافظ - بمرو - حدثني عبد الكريم الزاهد ، أنا محمد بن يحيى - من أهل أَمَج - قال :

رأيت فيما يرى النائم كأني أرى غمامةً على السماء مكتوب عليها : ينتظر ؛ من أراد النجاة فعليه بكتب ابن المبارك .

١٥ عبد الله بن المبارك النميري

من أهل قرية طَرْمِيس[٣] .

قرية بقرب جوبر .

حضر مَيْزَ الأنهار بدمشق في خلافة هشام سنة خمس عشرة ومائة ، وشهد في الكتاب الذي كتب في ذلك .

٢٠ تقدم ذكره في ذكر الأنهار[٤] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٧٠/٨

(٢) د : « فقلت له » .

(٣) نقل ياقوت عن الحافظ ابن عساكر تعريف هذه القرية (انظر تاريخ دمشق مصورة رقم ١٧٣ - أزهر ق ٨٦ ، ومعجم البلدان : طرميس) ، وهي من قرى دمشق الداثرة قرب قرية جوبر . انظر غوطة دمشق ٢٠٠

٢٥ (٤) انظر المجلدة الثانية ١٤٩

عبد الله بن محرز بن رُزَيْق[١] بن حيان الْفَزَاري ثم المازنيّ[☆]

مولى امرأةٍ منهم يقال لها قُطْبَة .

من أهل دمشق ، وإليه تنسب دار ابن محرز[٢] التي في الزَّلاقة . وجده رزيق بن حيان عامل عمر بن عبد العزيز على الْحَوَاز بمصر . حكى وفاة جده رُزَيْق[٣] . حكى عنه ابنه مُحرِز بن عبد الله . وقد تقدم ذكره في ترجمة جده رزيق[٣] .

قرأت في كتاب أبي الحسين الرازيّ ، أخبرني أحمد بن حميد بن أبي العجائز ، حدثني عبد الله بن عبد الرحيم عمن تقدم من شيوخهم من أهل دمشق ، قالوا :

كانت دار أم خالد[٤] بن يزيد بن معاوية التي تعرف اليوم[٥] بدار بني مُحْرِز عند دار ابن الْبَقَّال الذي كان على شرطة دمشق ، كان معاوية وهبها لابنه[٦] يزيد ، وكانت من صَداق أمِّ خالد . قال : فاستُصْفِيت[٧] وقت انتقال الدولة عن بني أمية ، فلما كان في أيام المهدي كتب عامل له على دمشق يعلِمُه أن منازل بدمشق من الْحِيازة[٨] والمواريث هوذا ستهلك ، وأن الرأي في بيعها ؛ فإنه إذا طال أمرها اندرس خَبرها . فكتب المهدي إلى يحيى بن حمزة أن يجلس في جامع دمشق وينادي على المنازل التي من المواريث والْحِيازة ، فمن رغب في شيء باعه إيّاه . ففعل ذلك يحيى ، فتقدم محمد بن مرزوق مولى عثمان بن عفان فاشترى من هذه الدار منزلاً في غربها سفل وعلو[٩] . ولم يشترِ أحد معه شيئاً . فتحول إليه فسكنه ، وكان

---

(١) كذا رواه ابن عساكر ، في هذا الموضع وفي ترجمة « رُزيق » - بتقديم الراء على الزاي ، وهو رأي أكثر المؤرخين . وهناك من قدم الزاي على الراء ذكر حجتهم في ذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق م ١٢٧/٦ ، وابن حجر في التهذيب ٢٧٣/٣

(☆) تاريخ أبي زرعة ١٤٢/١ ، و ٦٩٤/٢ ، وتلخيص المتشابه ت ٣١١ ، والتوضيح م ٣ ق ١٨

(٢) لم يذكرها ابن عساكر في خطط مدينة دمشق ، وذكر دار ابن البقال وقبلتها دار واثلة . انظر المجلدة الثانية ١٣٤ ، وما يلي من طريق ابن أبي العجائز .

(٣) تاريخ دمشق خ.م ١٢٧/٦

(٤) ذكرها ابن عساكر في التاريخ « ترجمة زوج يزيد الأخرى أم مسكين » ، انظر تراجم النساء ٥٤٩

(٥) د : « الآن » .

(٦) د : « ولده » .

(٧) أصفى الأمير دارَ فلان واستصفى ماله إذا أخذه كله .

(٨) كل من ضمّ شيئاً إلى نفسه من مالٍ أو غيره فقد حاز حوزاً وحيازة وحاز عليه واحتازه .

(٩) كذا في صل ، ن . وفي د : « سفلاً ، وعلوا » .

يسكن قرية الزيانية[١] ، فأقام به حتى هلك ، فتزوج عبد الله بن مُحْرز بن رُزَيق ابنةً لـه ، فسكن في الـدار بسبب التزويج . فتـوفيت ، وتـزوّج أختـاً لهـا ، وصـار لـه في الـدار ميراث وتعلق بـالبـاقي بسبب السلطـان ، وقوي أمره حتى غلب على الـدار كلهـا . فـورد على دمشـق عامل[٢] على الخراج من قبل هارون يقال له « إسحاق بن ثعلبة » ويكنى أبا صفوان ، فاتصل به خبر الدار ، فنازعه فيها منـازعـةً شـديـدةً . وقـدم خـادم للرشيـد أيضـاً دمشق فشكا إليـه إسحاق بنُ ثعلبة أن هذه الدارَ جليلـةُ القِيمـة وأن عبـد الله بن مُحرز ، ومحمد بن مرزوق إنما تعلقا بشيء دونٍ منها . فوجه الخادم إلى عبـد الله بن محرز فـأحضره ، فقـدم عليـه منـه رجلٌ معـه لسـانٌ وبيـانٌ بقَلَنْسُوةٍ طـويلـةٍ ، فسلّم وجلَس . فقـال إسحـاق بن ثعلبـة لعبـدِ الله بن مُحرِز : اخرج عن دار السلطـان ! فقـال لـه عبـد الله : الـدار داري . فقـال لـه إسحـاق : ماصدقت . فقال عبـد الله : أمـا أنـا فلكي وفي يـدي ولي ، فـإن كان لـك حقٌّ فـأثبت عليـه شاهدين . وكان الناس إذ ذاك يتخلفون عن الإقـدام على الشهـادة عليـه لشرٍّ كان فيـه ، وأنّـه كان متصرفاً ، وانصرف . فقال الخـادم لإسحـاق بن ثعلبـة : يـاأبـا صفوان ، إنّ أميرَ المؤمنين أحوجُ إلى مثل هذا الرجل منه إلى هذه الدار . فتركها إسحاق بن ثعلبة . ومـات عبـد الله بن مُحْرِز ، وتوارثوه أولادُه . فنـاظر[٣] بشـار بن حرب ، الـذي كان يتولى جبـايـة الصَّوافي[٤] ، لِمُحرز بن عبد الله بن محرز ، فيها فحجّه ، وادعى ماكان من غربهـا ، وقبِلتهـا ، وأقرّ بشيءٍ من شرقها لاصقاً بدار بني يزيد الكلابي ، فلم يزل[٥] بشار يكريـه حتى مـات بشـار ، ومـات محرز . ودخل عبد الرحيم بن محرز في عمل الخراج ، فغلب على مابقي منها .

وبنو مُحْرِز من موالي بني مازن من فَزارة لامرأة تدعى قُطْبة .

---

(١) كذا أعجمت اللفظة في ن ، وهي في صل ، د ، من غير إعجام . لم أجد لهـا ذكراً في قرى دمشق . ولعل مـا في ن تصحيف صوابه : « وكان يسكن قربه الزبانية » .

(٢) د : « عاملاً » . وكانت كذلك في صل ثم صححت .

(٣) د : « وناظر » .

(٤) الصوافي : هي الضياع التي يستخلصهـا السلطـان لخـاصتـه ، وهي الأملاك ، والأرض التي جلا عنهـا أهلهـا ، أو ماتوا ولا وارث لها ، واحدتها صافية .

(٥) د : « فما زال » .

عبد الله بن محمود بن أحمد ، أبو علي الْبَرْزِيّ المعروف بالْخَشَبِيّ(☆)

سمع أبا محمد بن أبي نصر ، وأبا القاسم عبد العزيز بن عثمان الْقَرْقَسانيّ ، وأبا الحسن محمد بن عوف بن أحمد الْمُزَنِيّ ، وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان .

سمع منه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري الأندلسي . ٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها ، أنا أبو علي عبد الله بن محمود الْبَرْزي

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الْمُسَلّم الْفَرَضي[١] ، نا نصر بن إبراهيم الزاهد

قالا : أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد الْمُزَني ، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السِّمْسار ، أبنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم العقيلي ، أنا حميد بن زنجويه ، نا محمد بن عبيد ، نا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لَبيد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : ١٠

بينا[٢] نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ ، إذ جاءه رجلٌ بمثل البيضة من ذهب أصابها في بعض المغازي[٣] ، فجاء بها رسولَ الله ﷺ عن رُكْنه الأيمن ، فقال : يارسول الله ، خُذْها منّي صَدَقَةً ، فوالله مالي مالٌ غيرُها . فأعرضَ عنه . ثم جاءه عن رُكْنه الأيسر فقال مثلَ ذلك ، ثم جاءه من بين يديه فقال مثلَ ذلك . فقال : « هاتِها » ـ مُغْضَباً ـ فَحَذَفَه بها حَذْفةً[٤] لوأصابته لأوجعتْه ، أو لعقرتْه ، ثم قال : « يأتيني[٥] أحدُكم بماله لا يملِكُ غيرَه ، فيتصدّقُ به ، ١٥

(☆) في التوضيح ١٨٧/١ « الخشبي ـ بمعجمتين مفتوحتين وموحدة ـ هو الرافضي في عرف السلف ، فالخشبية صنف من الرافضة قاتلوا مرة بالخشب فعرفوا بذلك .. وأما أبو علي عبد الله بن محمود بن أحمد الْبَرْزي فيعرف بالخشبي ، وقيده بعض الفقهاء بنون ، وإنما هو الخشبي بموحدة ، وليس من أولئك » . وانظر ذيل تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ق ١٥٧

(١) في هامش الأصل ومن غير إشارة إلى موضع له في السند : « ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه » ، وفوقه « س » ، وقريب منه توقيع القاسم بن عساكر . وفي هامش الورقة من الجهة الأخرى : « سمعته من نصر الله » ، وقد روى كلٌّ من أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، وأبي الحسن علي بن المسلم الفرضي عن نصر بن إبراهيم الزاهد . قارن بالمطبوع « عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد » ص ٨٦ ، ١٣٤ ، ٢٨٥ ، ٤٩٠ ٢٠

(٢) د : « بينا » .

(٣) فوقها في صل ضبة . ٢٥

(٤) حَذَفه حَذْفاً : ضربه عن جانب ، أو رماه عنه . والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً .

(٥) د : « يأتي » .

ثم يقعد بعد ذلك يتكفّفُ[١] الناسَ ! إنّما الصَّدَقَةُ عن ظَهْرِ غِنىً[٢] . خُذْ الذي لَكَ فلا حاجةَ لنا به »[٣] . فأخذ الرجل ماله وذهب .

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[٤] :

[٦٩] وفيها - يعني سنة ست وستين وأربعمائة - توفي أبو علي / عبد الله بن محمود بن أحمد البَرْزي الْخَشَبي ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء للسادس عشر[٥] من شوال ، وكان قد سمع من أبي ٥ القاسم عبد العزيز بن عثمان الْقَرْقساني ، وأبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، وغيرِهما ، وجئت إليه بجزءٍ أعطانيه الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد[٦] رحمه الله فيه بلاغه من أبي نصر منصور بن رامش النيسابوري وقال لي : اسمعه منه . فأريته إياه[٧] ، فقال لي : ماأُحِقّ أني سمعت من هذا شيئاً . فقرأت عليه شيئاً من حديث أبي الحسن ١٠ محمد[٨] بن عوف الْمُزَني . وكان يحفظ سواد كتاب أبي إبراهيم الْمُزَني رحمه الله .

عبد الله بن مُحَيْرِيز بن جُنَادة بن وهب بن لَوذان بن سعد بن جُمح بن عمرو بن هُصيص بن كَعب بن لُؤي بن غالب أبو مُحيريز الْقُرشي الْجُمَحي المكي[☆]

[روايته] نزل بيت المقدس ، وحدث عن أبي سعيد الْخُدْري ، وعُبادة بن الصامت ، ومعاوية ،

١٥ (١) في النهاية ١٩٠/٥ ، واللسان : « يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس » . يقال : استكفَّ وتكفّف : إذا أخذ ببطن كفه ، أو سأل كفّاً من الطعام ، أو ما يكف الجوع .

(٢) يقال : أعطى فلان عن ظهر غنى ، أي أعطى عطاء من له ثروة ومال ، فكأنه أسند ظهره إلى غناه وماله . انظر جامع الأصول ٤٦١/٦

(٣) الحديث بغير هذا اللفظ ومن طريق آخر في البخاري برقم (١٣٦٠) زكاة - باب لاصدقة إلا عن ظهر غنى » . ٢٠ وبرقم (٥٠٤١) في « النفقات - باب وجوب النفقة على الأهل والعيال » . وهو في سنن أبي داود ، رقم (١٦٧٦) « زكاة - باب الرجل يخرج ماله » . والنسائي ٦٢/٥ « زكاة - باب الصدقة عن ظهر غنى » .

(٤) انظر ذيل تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ق ١٥٧

(٥) في الذيل : « السادس والعشرين » .

(٦) في الذيل : « أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الحافظ الثقة » .

٢٥ (٧) د : « فرأيته أتاه » .

(٨) ليست اللفظة في د .

(☆) ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٤٧/٧ ، وطبقات خليفة ت ٢٧٥٣ ، وتاريخ البخاري ١٩٣/٥ ، والمعرفة والتاريخ ٣٣٥/٢ ، ٣٦٤ ، والجرح والتعديل ١٦٨/٥ ، والحلية ١٣٨/٥ ، والاستيعاب ت ١٦٥٢ ، وأسد الغابة ٢٥٢/٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٨٧/١ ، وتهذيب الكمال ق ٣٤٠ ، وتاريخ الإسلام ٢١/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٥/٤ ، =

وأبي مَحْذُورة سَلَمة بن مِعْيَر[1] ، وأوس بن أوس الثقفي ، وفضالة بن عبيد ، وعبد الله بن السعديّ ، وأبي جمعة حبيب بن سباع ، وربيعة ـ ويقال ابن ربيعة ـ ابن دراج ، والمُخدجي رجل من بني مُدلج ، وأبي عبد الله الصُّنابحي ، وأم الدَّرْداء .

روى عنه الزُّهْري ، ومكحول ، وحسّان بن عَطِية ، وابنه عبد الرحمن بن عبد الله ، ويحيى بن أبي عمرو السَّيْباني ، وإسماعيل بن عُبَيد الله ، وإبراهيم بن أبي عَبْلة ، وأبو قِلابَة الْجَرْمي ، ومحمد بن يحيى بن حَبّان ، وجَبَلَةُ بن عَطِيّة الْفَلَسْطيني ، وعطاء بن مَيْسرة الْخُراساني ، وحرب بن قيس ، وعبد الملك بن أبي مَحْذُورة ، وخالد بن مَعْدان ، وعثمان بن أبي سَوْدة ، ويحيى بن حسان البكريّ ، وخالد بن دُرَيك ، وعقبة بن وَسَّاج ، وعبد ربه بن سليمان بن زيتون ، والعباس بن نعيم ، وأسِيد بن عبد الرحمن ، وأبو معاوية عبد الواحد بن موسى الفلسطيني .

واجتاز بدمشق غازياً .

[حديث إن ناساً من أمتي ..]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، ثم أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن ، قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا أبو بشر يونس بن حبيب ، نا أبو داود الطيالسي ، نا شُعْبة ، حدثني أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد ، قال : سمعت عبد الله بن مُحَيريز ، عن رجالٍ من أصحاب رسول الله ﷺ ـ أو رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ ـ قال :

قال رسول الله ﷺ :[2]

« إنّ ناساً من أمّتي يَشْرَبون الخمرَ ، يسمّونها بغيرِ اسمها » .

قال أبو داود أو يونس[3] : وروي هذا الحديث عن أبي بكر بن حفص ، عن ابن مُحيريز ، عن زياد بن السِّمْط ، عن عُبادة بن الصامت ، عن النبي ﷺ

= وتذكرة الحفاظ ٦٨/١ ، والعبر ١١٧/١ ، والبداية والنهاية ١٨٥/٩ ، والعقد الثمين ٢٤٦/٥ ، والإصابة ت ٦٦٣٣ ، وطبقات الحفاظ ٢٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٢/٦ ، ونسب قريش لمصعب ٣٩٩ ، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣ ، وفي كنى مسلم ق ١٠٠ ، والدولابي ١٠٧/٢

(١) مِعْيَر ـ بكسر الميم وسكون العين وفتح الياء ـ وأبو محذورة القرشي الجمحي المكي . له صحبة . قيل اسمه أوس ، وقيل سمرة ، وقيل سلمة ، وقيل سلمان . انظر الإكمال ٢٦٦/٧ ، والتهذيب ٢٢٢/١٢

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٣٦٨٨ ، ٣٦٨٩) ، أشربة ، وأخرجه ابن ماجه في الفتن رقم (٤٠٢٠) ، وهو في مسند أحمد ٢٣٧/٤ ، و ٣١٨/٥ ، ٣٤٢

(٣) د : « أبو داود ويونس » .

[حديث: إن السامع المطيع ..]

أنبأنا أبو[1] علي ، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ، أنا أبو نُعَيم الحافظ ، نا سليان بن أحمد ، نا علي بن عبد العزيز ، نا حجّاج بن الْمِنْهال ، نا حمّاد بن سلَمة ، عن جَبَلة بن عطيّة ، عن ابن مُحَيْريز ، عن معاوية ، عن النبي ﷺ ، قال[2] :

« إنّ السامعَ الْمُطيعَ لاحُجّةَ عليه ، وإن السامع العاصي لاحُجّة له » .

[حديث: ليس نسمة تخرج]

٥ قال سليان بن أحمد الطبراني : نا أبو مسلم الْكَشّيّ ، نا إبراهيم بن حميد الطويل ، نا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزُّهْريّ ، عن عبد الله بن مُحَيريز ، عن أبي سعيد الْخُدْريّ[3]

أنّ ناساً أتوا النبيّ ﷺ ، فقالوا : يارسولَ الله ، إنّا نُصيبُ سبايا ، فما ترى في الْعَزْل ؟ فقال : « وإنّكم لَتفعلُونَ ذلك ؟ لاعَليكُمْ ألاّ تفعلوه ، إنّه ليس نَسَمَةٌ تخرجُ كَتَبَ اللهُ أنْ تخرُجَ إلاّ هيَ خارِجةٌ » .

١٠ أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ، نا أبو بكر الخطيب ، نا أحمد بن محمد الْعَتِيقي ، أنا محمد بن العباس الخزّاز ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا بُنْدار ، ثنا محمد - يعني غُنْدراً - وعبد الرحمن وأبو داود ، قالوا : نا شُعبة ، عن أبي عبد الله الْعَسْقَلاني

حدثني من رأى ابن مُحَيريز يصافح نصرانياً في مسجد دمشق .

قال أبو داود : الحسن بن عمران هو أبو عبد الله العسقلاني .

[خبره في تاريخ ابن أبي خيثمة]

١٥ قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي ، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل ، أنا محمد بن الحسين بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة ، قال : سمعتُ مُصْعباً يقول :

عبد الله بن مُحيريز بن وَهْب بن جُنادة بن لَوْذان بن سعد بن جُمح . نزل فلسطين . وهو الذي يروى عنه الحديث .

[وفي نسب قريش]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا : أنا أبو جعفر بن الْمُسلمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ،

٢٠ نا أحمد بن سليان الطُّوسي ، نا الزُّبير بن بكّار ، قال[4] :

ووَلَد لَوْذان بن سَعْد بن جُمَح : وَهْبَ بن لَوْذان ، ومِعْيَرَ بنَ لَوْذان ، وأُمُّها : حُشَيمة . فولد وَهْبُ بن لَوْذان بن سعد : جُنادة للخزاعية[5] . فولد جُنادةُ بن وَهْب : مُحْرزاً ،

---

(١) في هامش الأصل : « آخر التاسع والسبعين بعد الثلاثمائة » .

(٢) الحديث من هذا الطريق في مسند أحمد ٩٦/٤

٢٥ (٣) الحديث من رواية ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري في صحيح البخاري برقم (٢١١٦) بيوع ، وبرقم (٦٢٢٩) قدر ، وسنن ابن ماجه برقم (١٩٢٦) نكاح ، وهو في مسند أحمد ٨٨/٣

(٤) مايلي في نسب قريش لمصعب ٣٩٩

(٥) في نسب قريش : « لخزاعية » ، وفي د : « الخزاعية » .

ومُحَيريزاً . فمن ولده عبد الله بن مُحَيْرِيز ، وكان ينزل فِلَسْطِين ، وهو الذي يُروى عنه الحديث . وقد انقرضوا . وولد مِعْيَرُ بنُ لَوْذان أَوْساً ، وهو أبو مَحْذُورة . أَذَّنَ لرسول الله ﷺ .

[وعند معاوية بن صالح]

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد يوسف بن رَباح ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حمّاد ، نا معاوية بن صالح ، قال : ٥

عبد الله بن مُحيريز الْجُمحي ، أدرك عبدَ الله[1] ، وكان يتيماً في حجر أبي مَحْذُورة .

[عده خليفة في الطبقة الأولى من أهل مصر]

أخبرنا ح أبو البركات ، وأبو ح العز الكيلي قالا : أنا أبو طاهر - زاد أبو البركات : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : - أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا أبو حفص الأهوازي ، نا خَليفة بن خيّاط[2] ، قال

في الطبقة الأُولى من أهل مصرَ : عبدُ الله بن مُحيريز جُمَحيّ من أَنْفُسِهم . مات زمن عمر بن عبد العزيز . ١٠

[تعقيب المصنف]

كذا قال . وهو شامي[3] .

[4]أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد ، وأبو الفضل محمد بن ناصر قالا : أنا المبارك بن عبد الجبار ، أنا إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف ، أنا أبو حفص عمر بن محمد الجريري[4] ، أنا أحمد بن محمد بن هانئ ، قال : ١٥

[قول ابن حنبل في اسمه]

قلت لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل : هو عبد الله بن مُحَيريز ، أو عبد الرحمن بن محيريز ؟ فقال : هو عبد الله بن محيريز . وقد اختلفوا فيه ، فقال بعضهم : عبد الرحمن ، وقال بعضهم عبد الله . وهو عبد الله ، وله ابن يقال له عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز ، يروي عنه ابن عياش .

[سمّاه ابن سعد في أهل الشام]

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ٢٠

[٧٠]

ح وحدثنا عمي رحمه الله ، أنا أبو طالب بن يوسف ، أنا أبو / محمد الجوهري

---

(١) لم يثبت أنه أدرك النبي ﷺ .

(٢) طبقات خليفة ٧٥٤/٢ « ٢٧٥٣ » .

(٣) تفرد خليفة بن خياط بهذا ولم يذكره غيره في أهل مصر .

(٤-٤) مابين الرقمين من ن . وفي صل : « أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره ، عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي ، أنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم ، نا أحمد بن عبيد الله بن القاسم ، نا إبراهيم بن عبد الوهاب الأبزاري » ، وقد خط فوقه من غير إشارة إلى هامش وفوق أوله كلمة « ملحق » ، وسقط مابين الرقمين من د . ٢٥

أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد قال[1] في الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام :

عبد الله بن مُحَيريز .

أخبرناح أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد ، قال في تسمية أهل الشام : ٥

عبدُ الله بن مُحيريز القُرشي ، قال الهيثم بن عدِيّ : توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز .

[خبره في تاريخ البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثناح أبو الفضل بن ناصر ، أبنا أبو الفضل بن خيرون ، وأبو الحسين الصيرفي ، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[2] : ١٠

عبد الله بن مُحَيريز الْجُمحي الْقُرشي الشامي ، أبو مُحيريز . قال الحسن عن ضمرة . مات في ولاية الوليد بن عبد الملك سمع أبا محذورة وأبا سعيد الْخُدري . كناه ضمرة ، عن عبد العزيز مولى كثير ، عن ابن مُحَيريز . وقال يحي بن أبي بُكَير[3] : نا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن مُحَيريز ، قال له سليمان بن عبد الملك[4] .

[وفي الجرح والتعديل]

١٥ أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل شفاهاإذناً[5] ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، أبنا أبو علي إجازةً

ح قال وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال[6] :

عبد الله بن مُحَيْريز الْجُمَحيّ القرشيّ الشاميّ . روى عن أبي سعيد الْخُدْريّ ، وعُبادة بن الصامت ، وأبي مَحْذُورة . روى عنه الزُّهري ، ومَكحول ، ومحمد بن يحي بن ٢٠ حَبّان . سمعت أبي يقول ذلك .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٤٧/٧

(٢) التاريخ الكبير ١٩٣/٥

(٣) في التاريخ الكبير : « يحي بن أبي بكر » .

(٤) في التاريخ الكبير : « قاله سليمان بن عبد الملك ؛ عبد الله » .

٢٥ (٥) فوقها في ن : « مساواة » .

(٦) الجرح والتعديل ١٦٨/٥

[وفي كنى مسلم] أخبرنا^ح أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكيّ بن عَبْدان ، قال : سمعت مُسْلم بن الحجّاج يقول[1] :

أبو مُحَيْريز عبد الله بن مُحَيْريز ، سمع أبا مَحْذُورة ، وأبا سعيد الْخُدْريّ . روى عنه الزُّهْريّ ، وابنُه عبد الرحمن .

[وفي كنى النسائي] قرأت^ح على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الْخَصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، قال : ٥

أبو مُحَيريز عبد الله بن مُحَيريز .

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الْكَتّاني ، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد ، أنا جعفر بن محمد ، نا أبو زُرْعة

قال في طبقة قدم تلي الطبقة الثانية من أهل الشام دونهم ، من أهل فلسطين : ١٠

عبد الله بن مُحَيريز الْجُمَحيّ ، يكنى أبا مُحيريز .

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبد الله بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمير إجازةً

ح وأخبرنا^س أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعيّ ، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير قال : ١٥

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة :

عبد الله بن مُحَيْريز الْجُمحي ، يكنى أبا مُحَيريز . فلسطيني . أدرك معاوية ، وأبا مَحْذُورة . وكان يتيماً في حجر أبي مَحْذُورة . قال لي موسى بن سهل : إن أبا ابن محيريز وعمّه لهما صحبة .

[وفي كنى الدولابي] قرأنا^ح على أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقر ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر الْمُهندس ، نا أبو بِشر الدَّوْلابيّ ، قال[2] : ٢٠

أبو محيريز عبد الله بن مُحَيْريز .

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصَّفّار ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو أحمد الحاكم ، قال :

أبو مُحيريز عبد الله بن مُحَيريز الْجُمَحيّ الْقُرشيّ الشامي . سمع أبا عبد الرحمن

(١) كنى مسلم ق ١٠٠ ٢٥

(٢) كنى الدولابي ١٠٧/٢

معاوية بن أبي سفيان ، وأبا سعيد الْخُدْريّ . روى عنه الزُّهريّ ، وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن حَبّان ومكحول الْهُذَلِيّ .

[وفي الإرشاد]

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا محمد بن طاهر[1] ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري ، قال :

٥ عبد الله بن مُحَيْريز ، أبو مُحَيريز الْقُرشيّ الشاميّ ، أخو عبد الرحمن[2] . سمع أبا سعيد الْخُدري . روى عنه الزُّهري ، ومحمد بن يحيى بن حَبّان في التوحيد والفتن والقدر . قال ضمرة : مات في ولاية الوليد بن عبد الملك . وقال ابن سعد : قال الهيثم : توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز[3] .

[وفي تاريخ أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرعة ، قال[4] :

١٠ قلت - يعني - لعبد الرحمن بن إبراهيم ، دُحَيْم -: فتجعله - يعني خالدَ بن مَعْدان - مع عبد الله بن مُحيريز ، طبقة ؟ قال : ابن مُحَيريز الْمُقَدّم عليه كثيراً ! كان الأوزاعي لا يذكر خمسةً من السلف إلاّ ذكر فيهم ابنَ مُحَيريز ، ورفع من ذِكْره ، وفضّله . قلت : فيكون مع ابن مُحيريز في طبقته : ابنُ الدَّيلَمي ، وهانئ بن كلثوم ، وابنا أبي سَوْدة : عثمان وزياد ؟ قال : هو أرفع منهم ، وهم من رواته .

١٥ ورأيته أجلَّ أهل الشام عنده بعد أبي إدريس وأهلِ طبقته . وهو من قريش من بني جمح من أَنْفُسِهم ، يكنى أبا محيريز ، من رهط أبي مَحْذورة ، وأبو محذورة من أنفس بني جمح .

[منزلته عند الأوزاعي]

أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، أنا أبو القاسم الْبَجَلِيّ ، أنا أبو محمد[5] جعفر بن محمد ، نا أبو زرعة ، حدثني دُحَيْم ، عن الوليد ، عن الأوزاعي

٢٠ أنه كان لا يذكر خمسةً من التابعين إلا ذكر معهم ابن محيريز .

---

(١) ذكره ابن طاهر في التابعين ممن روى عنه البخاري ومسلم . انظر الجمع ٢٦٠/١

(٢) تقدم من طريق أحمد بن حنبل : « وله ابن يقال له : عبد الرحمن » . انظر ص ٣٩٦

(٣) تقدم قول ابن سعد هذا من رواية ابن أبي الدنيا عنه . انظر ص ٣٩٧

(٤) تاريخ أبي زرعة ٦٠١/١

٢٥ (٥) كذا في الأصل ، والصواب أنه « أبو عبد الله » . وقد عرف موضع أبي عبد الله الكندي جعفر بن محمد بن جعفر في هذا الطريق راوياً عن أبي زرعة كتاب الطبقات . قارن بنظير هذا الإسناد ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٤١/١٠

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، قال : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدثني سعيد بن أسد ، نا ضمرة ، عن الأوزاعي[1] ، قال :

كان ابن أبي زكريا يقدم فلسطين ، فيلقى ابن محيريز ، فتتقاصر إليه نفسه لِما يَرى من فضل ابن مُحيريز .

أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[2] ، نا أبو سعيد ـ يعني دُحَيماً ـ عن ضَمْرة ، عن الأوزاعي ، قال : ٥

كان ابن أبي زكريا يقدم فلسطين ، فإذا نظر إلى ابن مُحيريز تقاصرت إليه نفسه ، لما يرى من فضله .

[كان يختم في كل سبع]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم[3] ، نا أحمد بن جعفر بن حمدان ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، ثنا هارون بن معروف ، نا ضَمْرة ، عن عمرو بن عبد الرحمن بن مُحَيريز ، قال : ١٠

كان جدّي ابن محيريز يَخْتِم في كل سَبْعٍ .

[٧١]

قرأناح على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، / أبنا محمد بن القاسم بن جعفر ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة ، نا هارون بن معروف ، نا ضمرة ، عن عمرو بن عبد الرحمن قال :

كان جدي ابنُ مُحَيريز يختِم في كل سبع . ١٥

وذكره عن جدته قالت : ربّما فرشنا له فراشاً فيصبحُ على حاله لم ينمْ عليه .

[فاخر به أهل الشام أهل المدينة]

أخبرنا أبو محمد ، ثنا أبو محمد ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[4] ، حدثني محمود بن خالد ، ثنا مروان بن محمد

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[5] ، نا محمود بن خالد الأزرق ، نا مروان الطاطري ٢٠

نا رباح بن الوليد الذّماريّ ، حدثني إبراهيم بن أبي عَبْلة ، قال :

---

(١) الخبر عن الأوزاعي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٩٥ ، وتاريخ الإسلام ١/٢١ ، وتهذيب التهذيب ٦/٢٣

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٣٠٦

(٣) حلية الأولياء ٥/١٤٤ . والخبر بخلاف في الرواية في سير أعلام النبلاء ٤/٤٩٥

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٣٣٥ ٢٥

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٣٣٥

قال رَجاء بن حَيْوَة[١] : إن يَفْخَرْ علينا أهلُ المدينة بعابِدِهم عبدِ الله بنِ عمرَ فإنّا نفخرُ عليهم بعابدِنا عبدِ الله بنِ محيريز .

وقال أبو زُرْعة : نَفْخَرُ عليهم بعبد الله بن مُحَيْريز .

قرأناح على أبي عبد الله بن البنا ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنا محمد بن القاسم ، نا ابن أبي خَيْثَمة ، نا الهيثم بن خارجة ، نا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة ، عن رجاء بن حَيْوَة ، قال :

إن كان أهلُ المدينة ليرون عبد الله بن عمر فيهم إماماً . وإنا نرى عبد الله بن مُحيريز فينا إماماً . وإن كان لَصموتاً ، معتزلاً في بيته .

[ترك بيته لوجود جارية فيه]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم[٢] ، نا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، نا الحسن بن عبد العزيز ، نا أيوب بن سُوَيد ، نا أبو زُرعة

أن عبد الملك بن مروان بعث إلى ابن مُحَيْريز بجاريةٍ ، فترك ابن مُحَيْريز منزله فلم يكن يدخله . فقيل له : ياأمير المؤمنين تغيب ابنُ محيريز عن منزله . قال : لِمَ ؟ قال : من أجل الجارية التي بعثت بها إليه . قال : فبعث عبد الملك فأخذها .

[جرأته في قول الحق]

أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[٣]

ح وأخبرناح أبو الحسن الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد

ح وأخبرناح أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، أنا جدي أبو عبد الله بن أبي الحديد

قالا : أنا محمد بن عوف ، نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين ، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيم

قالا : نا هشام ، نا مغيرة بن مغيرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن خالد بن دُرَيْك ، قال :

كانت في ابن مُحَيريز خَصْلتان ما كانتا في أحدٍ ممن أدركتُ من هذه الأمّة . كان أبعدَ - وفي حديث ابن خُرَيم : كان من أبعد - النّاس أن يسكتَ عن حقٍّ بعد أن يتبيّن له ، يتكلم فيه ، غَضِب لله[٤] - وقال ابن خُريم : في الله - من غَضِب ، ورَضِيَ - وقال ابن خُريم : فيه ، وقالا :- من رَضِي . وكان من أحرص الناس[٥] أنْ يكتُمَ مِنْ نفسه أحسنَ ماعنده .

(١) الخبر عن رجاء بن حيوة في سير أعلام النبلاء ٤٩٥/٤ ، وتاريخ الإسلام ٢٢/٤

(٢) الحلية ١٤٠/٥

(٣) تاريخ أبي زُرعة ٣٣٥/١ ، وبعض الخبر التالي في سير أعلام النبلاء ٤٩٦/٤ ، وتاريخ الإسلام ٢٢/٤

(٤) في تاريخ أبي زرعة : « تكلم فيه ، غضب فيه » .

(٥) في تاريخ أبي زرعة : « أحرص شيءٍ » .

[من أخبار ورَعِه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب[1] ، نا سعيد ، نا ضَمْرة ، عن رجاء والسَّيْباني قالا :

لَبِس ابن مُحَيريز ثوبين من نسج أهله ، قال : فلقيه خالد بن دُرَيْك عند الْمِيضَأة ، فقال له خالد : إني أكرهُ أن يُزَهِّدَك الناسُ ، أو يبخلوك . فقال : أعوذ بالله أن أزكّي نفسي ، أو أزكي أحداً . اخرجْ إلى السوقِ فاشترِ لي ثوبين أبيضين . قال : فخرجت فاشتريتُ له ثوبين أبيضين ممصّرين[2] . قال : فاتخذ أحدَهما قميصاً ، والآخر رداءً .

[يكره أن يُرى ممن يشهد الصلاة في المسجد]

قال : ونا يعقوب[3] ، نا سعيد ، ثنا ضمرة ، عن رجاء قال :

كانت لابن مُحَيْريز حاجةٌ إلى يزيد بن أبي يزيد الأنصاري ، فقيل له : تلقاه بعد العشاء في المسجد . قال : إني أكرهُ أن يُرى أني ممن أشهدُ الْعِشاءَ في الْمَسجدِ .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الْفَرَضِيّ ، نا عبد العزيز بن أحمد

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله

قالا : أنا محمد بن عوف ، نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين ، أنا أبو بكر محمد بن خريم ، نا هشام بن عمّار ، نا المغيرة بن المغيرة ، نا رجاء بن أبي سلمة ، عن خالد بن دُرَيك ، قال : قال ابن مُحَيريز :

لقد نابتني حاجة إلى ابن أبي يزيد ، وهو يومئذٍ على ديوان الجند ، فقلتُ : القاه بعد العشاء في المسجد ، قال : أكره أن يراني أحضر هذه الصلاة في الجماعة . وكان ابن مُحَيريز يكون في منزله حتّى يسمعَ الإقامةَ ، فإذا سمعها خرج حتّى يدخلَ الصفَّ ، فإذا انصرف الإمام انصرف .

[تعجبه الصلاة لا تعرف]

ومرّ ابن محيريز برجل يصلي خلف بعض عُمُد المسجد ، فأعجبته صلاته ، فقال : إني لأَغْبِطُ هذا ، ومن يصلي هذه الصلاة لا يُعرف .

وسمع رجلٌ الإقامةَ ، فذهب ليسرعَ ، فقال له ابن مُحيريز : على رِسْلك ؛ فإنك لن تزالَ فيها منذ خرجت إليها .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣٦٥/٢ ، وأورد أبو نعيم هذا الخبر من طريق ضمرة (الحلية ١٣٩/٥) ، ووقع فيه « الشَّيباني » بدل « السيباني » ، وهو خطأ ، انظر التهذيب ٣٦٠/١١ ، والأنساب « السَّيْباني » .

(٢) في المعرفة والحلية : « أبيضين مصريين » ، وثوب مُمَصّر : مصبوغ بحمرةٍ خفيفة ، والتمصير في الصبغ أن يخرج المصبوغ مبقعاً لم يستحكم صبغه .

(٣) المعرفة والتاريخ ٣٦٧/٢

[جهره بالحق وستره خير نفسه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[١] ، نا ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن مُقْبل بن عبد الله الْكِنانيّ قال :

ما رأيت أحداً مِنَ الناس أحرى أن يستر خيراً من نفسه ، ولا أَقْوَلَ لحقٍّ إذا رآه من ابن مُحَيريز . ولقد رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جُبّةَ خَزٍّ ، وهو في بيت المقدس فقال له : أتلْبَسُ الخزَّ ؟ فقال : إنما ألبَسُها لهؤلاء ، وأشار إلى عبد الملك . فغضِب ابن مُحَيريز ، وقال له : ما ينبغي أن يعدِلَ خوفَكَ من الله [خوفك][٢] من أحدٍ مِنَ الناس !

قال[٣] : ونا ضمرة ، عن رجاء ـ يعني ابن أبي سلمة ـ عن عبد الله بن عوف القارئ ، قال :

لقد رأيتنا برُودِس[٤] ما في الجيش أحد أكثر صلاة في الْعَلاَنية من ابن مُحَيريز ، ورجلٍ مقطوع من أهل مكة[٥] . قال : ثم رأيت ابن محيريز وقد قصر عن ذلك[٦] .

[غضب ابن الديلمي له وثناؤه عليه]

قال[٧] : ونا ضَمْرة ، عنْ السَّيْباني ، قال :

كان ابن الدَّيْلميّ من أنصر الناس لإخوانه ، قال : فذكرَ ابنُ مُحَيريز في مجلسه ، فقال رجل : كان بخيلاً . قال : فغضب ابن الدَّيْلمي ، قال : كان جواداً حيث يحبُّ الله ، بخيلاً حيث تحبون !

[رأي الأوزاعي فيه]

قرأت على أبي محمد بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، حدثني علي بن الحسن الرَّبعي ، أنا عبد الوهاب الْكِلابي ، نا أبو الحسن بن جوصا ، نا أبو عبيد الله معاوية بن صالح ، حدثني محمد بن سِماعة ، نا ضمرة ، عن عبد الحميد بن صَبيح شيخ لنا حذّاء ، عن الأوزاعيّ ، قال :

مَنْ كان مُقْتَدِياً فليقتدِ بمثل ابن مُحَيْريز ، فإنّ الله لم يكن لِيُضِلَّ أمةً فيها ابنُ مُحيريز .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣٦٤/٢ بشيء من الخلاف ، وبعض الخبر في سير أعلام النبلاء ٤٩٦/٤

(٢) زيادة من المعرفة ، وفي سير أعلام النبلاء : « خوفك من الله بأحدٍ » .

(٣) يعني يعقوب ، انظر المعرفة ٣٦٦/٢ . والخبر من طريق ضمرة في الحلية ١٤١/٥

(٤) ن : « روذس » . وقال ياقوت : « قال القاضي عياض : هو بضم أوله ، ضبطناه عن الصدفي والأسدي وغيرهما إلا الخشني والتميمي فإنه عندهما بفتح الراء . ولم يختلفوا في الدال أنها مكسورة ، وقيدناه عن بعضهم في غير الصحيحين بفتح الدال وكلهم قالوا بسين مهملة إلا الصدفي فإنه قال : بشين معجمة . وقيدناه في كتاب أبي داود بذال معجمة . جزيرة ببلاد الروم » .

(٥) العبارة : « مقطوع من أهل مكة » ليست في الحلية .

(٦) في الحلية والمعرفة زيادة : « حين عرف وشهر » .

(٧) المعرفة والتاريخ ٣٦٧/٢ . والخبر عن ضمرة في الحلية ١٤٥/٥

[٧٢] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن / مروان ، نا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم ، قال : سمعت الحسن بن عيسى يقول : سمعت ابن المبارك يقول :

[من وصاياه]

قال ابن محيريز لرجل ، وهو يوصيه : إن استطعت أن تعرفَ ولا تُعرف ، وتسألَ ولا تُسألَ ، وتمشيَ ولا يُمشَى إليك ، فافعل .

٥

أخبرنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، أنا أبو محمد ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[١] ، نا محمد بن أبي أسامة ، نا ضَمرة ، عن عبّاد بن عبّاد

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر ، أنا أبو الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب[٢] ، نا محمد بن يزيد الكوفي ، نا ضَمرة ، نا عَبّاد بن عَبّاد

عن يحيى بن أبي عمرو[٣] ، قال : قال لنا ابن مُحَيْريز :

١٠

إنّي أحدّثكم ، فلا تقولوا حدثنا ابن محيريز ، فإني أخشى ـ وفي حديث أبي زُرعة : أخاف ـ أن يصرعَني ذلك يومَ القيامة مَصْرعاً يسوءني .

[خشيته من الظهور]

قرأناح على أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر ، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد ، حدثني محمد بن إسماعيل القاضي ، نا زيد بن حُبَاب ، حدثني عبد الواحد بن موسى ، أبو معاوية الفلسطيني ، قال : سمعت ابن مُحَيريز يقول[٤] :

١٥

اللهمّ إنّي أسألُكَ ذِكْراً خاملاً .

[أقوال له في المعنى السابق]

أخبرناح[٥] أبو الحسن الفقيه ، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله

قالا : أنا محمد بن عوف ، أنا محمد بن موسى ، أنا محمد بن خُرَيم ، نا هشام بن عمّار ، نا رُديح بن عطية ، نا إبراهيم بن أبي عَبْلة ، عن ابن مُحَيريز ، قال :

٢٠

كفى بالمرء شراً أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا .

(١) تاريخ أبي زرعة ٣٣٤/١ ، وأوردها أبو نعيم في الحلية ١٤٠/٥ من طريق ضمرة .

(٢) المعرفة والتاريخ ٣٦٨/٢

(٣) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٦/٤ عن يحيى بن أبي عمرو .

٢٥

(٤) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٩٦/٤ عن عبد الواحد بن موسى .

(٥) استدرك الخبر في هامش صل .

قرأناح على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنا محمد بن القاسم الكوكبي ، نا ابن أبي خَيْثَمة ، نا هارون ، ثنا ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة قال :

كان ابن مُحَيريز يجيء إلى الجمعة يوم الخميس من قريته ، يقيم حتى يصلي الجمعة ، ثم يروح ، وهي أربعة أميالٍ من الرمْلَةِ .

٥ قال : ونا هارون ، نا ضمرة ، عن رجاء ، عن عبد ربه بن سليمان بن زيتون ، قال : قال ابن محيريز :

كلُّكم يَلْقَى الله غداً وَلَعَةٌ كُذَبَةٌ[1] . وذاك أن أحدَكم لو كانت إصبعه من ذهب ظل يشير بها ، ولو كان بها شَلَلٌ ظل يواريها .

[ورعه]

أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، ثنا أبو بكر البيهقي

١٠ ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[2] ، نا محمد بن أبي أسامة الْحَلَبي ، نا ضَمْرة ، عن بشير بن صالح ، قال :

دخل ابن مُحيريز حانوتاً بدابِق[3] ، وهو يريد أن يشتري ثوباً ، فقال رجل لصاحب الحانوت : هذا ابن مُحيريز فأحسن بيعَه . فغضب ابن محيريز وخرج وقال : إنما نريد أن ١٥ نشتري بأموالنا لسنا نَشْتري بديننا !

قال[2] : ونا محمد بن أبي أسامة ، نا مبشّر - يعني ابن إسماعيل - عن سلم بن العلاء ، قال :

رأيت ابن مُحَيريز واقفاً بدابِق . قال : فسمع رجلاً وهو يساوم رجلاً وهو يقول : لا والله ، وبَلَى والله . فقال : ياهذا ، لا يكونَنّ اللهُ أهونَ بضاعتِك عليكَ !

[قوله في العلم والعمل]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر الْحُرْفي ، نا أبو ٢٠ شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحرّاني ، حدثني يحيى بن عبد الله البابْلُتّي[4] ، نا الأَوْزاعي ، حدثني أَسِيد - يعني ابن عبد الرحمن - عن خالد - يعني ابن دُريك - عن ابن مُحَيْريز ، قال :

كُنّا نرى أن العملَ أفضلُ مِنَ الْعِلْم ، ونحنُ اليومَ إلى العلم أحوجُ منا إلى العمل .

---

(١) ن : « ولغة كذبة » ، د : « ولغة ذربة » . ولَعَ يَلَعُ وَلْعاً : كَذَب . والوالع : الكذاب ، والجمع الْوَلَعة . والْوُلَعة مثل كُذَبَة وهُمَزة .

٢٥ (٢) المعرفة والتاريخ ٣٦٤/٢

(٣) ن : « دانق » ، قال ياقوت : دابق بكسر الباء ، وقد روي بفتحها ، قرية قرب حلب من أعمال عَزاز كان ينزلها بنو مروان إذا غزوا الصائفة إلى ثغر مصيصة .

(٤) نسبة إلى باب لُتّ - بضم اللام وتشديد التاء ، قال ياقوت : قرية بالجزيرة بين حرّان والرقة .

[رأيه في العلم والفقه]

أخبرنا ح(1) أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، وأبو ح(1) المحاسن أسعد بن علي ، وأبو ح(1) بكر أحمد بن يحيى ، وأبو ح(1) الوقت عبد الأول بن عيسى ، قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أنا عيسى بن عمر بن العباس ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام ، أخبرني العباس بن سفيان ، أنا زيد بن الْحُبَاب ، أخبرني رجاء بن أبي سلمة ، حدثني خالد بن خازم ، عن همّام بن مسلم الْقُرشي ، قال : ٥

كنت مع ابن محيريز بمرج الدّيباج(2) ، فرأيتُ منه خلوةً ، فسألتُه عن مسألةٍ ، فقال لي : ماتصنعُ بالمسائل ؟ قلت : لولا المسائلُ ذهبَ العلمُ . قال : لاتقلْ ذهب العلم . لا يذهبُ العلمَ ماقُرئ القرآنُ ، ولكن ، لو قلتَ : لذهبَ الْفِقْهُ .

أخبرتنا ح أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أبنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري ، نا هارون بن معروف ، نا ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن هاشم بن مسلم ، قال : ١٠

سألت ابن مُحَيريز فأكثرت عليه ، فقال : ماهذا ياهاشم ؟ قلت : ذهب العلم . قال : إن العلم لن يذهب ماكان كتاب الله ، ولكن قل ذهب الْفِقْه ؛ إنه لاسواءَ رجل سأل عن أمرٍ حتّى إذا عرف ماعليه فيه مما له أتاه وهو يعرفه ، كرجل أتاه وهو لا يعرفه .

[كان يكثر السكوت]

قرأنا ح على أبي عبد الله بن البنا ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنا محمد بن القاسم الكوكبي ، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، نا هارون ، نا ضَمْرة - يعني - عن ابن شَوْذَب ، عن يحيى بن أبي عمرو ، قال : ١٥

كنا جُلوساً عند ابن مُحَيريز ، وكان يكثر السكوتَ ، فقال يوماً : إمّا أن تحدّثونا ، وإمّا أن نحدّثكم . قال : قلنا : بل حدثنا ، رحمك الله .

[تحرجه من الإفتاء]

أخبرنا س(3) خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، أنا أبو القاسم علي بن محمد الشافعي ، أنا أبو نصر بن الجبّان ، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فَضالة ، نا إبراهيم بن دُحَيم ، نا أبي ، نا ضَمْرة ، نا أبو زُرعة ، قال : ٢٠

غلّ(4) رجل مائة دينار ، فلما حضرتْه الوفاةُ أوصى أن يُسأل عنها ابنُ مُحَيريز فما قال فيها من شيء عمل به . فلما مات لقيه الوصي ، فقال له ابنُ مُحَيريز : سل غيري . فقال له

(1) ليست (ج) في صل ، وأثبته من « ن » قياساً على الأسانيد المماثلة . ٢٥

(2) قال ياقوت : مرج الديباج : وادٍ عجيب المنظر نزه بين الجبال ، بينه وبين المصيصة عشرة أميال .

(3) في هامش صل : « سمعته من القاضي » .

(4) غلَّ يَغُلّ غُلولاً وأغَلّ : خان وسرق ، وكل من خان في شيء ، خُفْية فقد غلّ ، وفي الحديث : « يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غلّها » .

الرجل : إنما أمرتُ أنْ أسألَك ولا أسالَ غيرَك . فقـال لـه ابنُ مُحَيريز : هل تستطيع أن تجمع ذلك الجيش ؟ فقال له الرجل : لا ! وكيف وقد تفرقوا ؟ قال : فلا شيء إلاّ ذلك !

[من أقواله] قرأناح على أبي عبد الله بن البنا ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنـا محمد بن القاسم ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة ، نا الْحَوْطي ، نا ضَمْرة ، عن رجاء بن أبي سَلَمـة ، عن إبراهيم بن أبي ٥ عَبْلة ، عن ابن مُحيريز ، قال :

[٧٣] ماملأت / بين جنبي ، بعدَ فَيءٍ[1] يُعْـدَل فيـه بين الأسود والأحمر ، أحبَّ إليّ من مـال تاجر صَدُوق .

أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر الْبَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العبـاس الأصم ، نا حَنْبل بن إسحاق ، نا هارون بن معروف ، نا عقبة بن علقمة ، عن أبي هاشم ، قال :

١٠ قال ابن مُحيريز : من جلس على الوسائد وجبتْ عليه النَّصيحة .

أنبـأنـا أبو بكر عبـد الغفـار بن محمد الشِّيْرُوِيي ، وأخبرنـاح أبو القـاسم أحمـد بن منصور بن محمد السَّمْعانيّ عنه ، أنا أبو بكر الْحِيريّ ، نـا أبو العبـاس الأصم ، نـا إبراهيم بن سليمـان الْبُرَلّسِيّ ، نـا روّاد بن الجرّاح الْعَسْقلاني ، نا إبراهيم بن أبي عَبْلة ، عن ابن مُحيريز ، قال :

من جلس على الوسائد فقد وجبت عليه النصيحةُ لله ، عزّ وجل ، ولِرَسوله ﷺ .

١٥ [من أخبـــاره مع عبد الملك] أخبرتنا أم الْبَهاء قالت : أنا أبو طاهر ، أنا أبو بكر بن الْمُقْرئ ، أنا أبو الطيّب ، نا عبيد الله بن سعد ، نا هارون بن معروف ، نا ضَمْرة ، عن رجاء بن أبي سَلَمة ، قال :

كان ابن مُحَيريز يجيء إلى عبد الملك بالصحيفة فيها النصيحـة ، فيقرئـه إيـاهـا ، فـإذا فرغ منها أخذ الصحيفة .

أخبرنـاح أبو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أبو بكر بن الطَّبري ، أنـا أبـو الحسين بن الفضـل ، أنـا ٢٠ عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[2] ، نا سعيد ، نا ضَمْرة ، عن رجاء ، قال :

كان ابنُ مُحَيريز يجيء بـالكتـاب إلى عبـد الملـك فيـه النصيحـة ، فيقرئـه إيـاه[3] ، ثم لا يقرّه في يده .

[رأيـــــه في الحجاج] قال[4] : وحدثني سعيد ، نا ضَمْرة ، عن رجاء ، قال :

---

(١) الْفَيءْ : الغنيمة التي يحصل عليها المسلمون من غير حرب .

٢٥ (٢) المعرفة والتاريخ ٣٦٦/٢

(٣) في المعرفة والتاريخ : « فيقربه إياه » .

(٤) يعني يعقوب انظر المعرفة والتاريخ ٣٦٦/٢

قال عبد الملك بن مروان لابن مُحَيريز : مابال الحجّاج كتب يشكوكَ ؟ قال : لقد قلت فيه[1] قولاً ماأحبّ أنّي لم أقله .

قال رجاء :

وقال عبد الملك يوماً وابن مُحَيريز جالسٌ : سأل[2] أهل العراق عزلَ الحجّاج . فقال ابنُ مُحيريز : ماسألوا إلاّ يَسيراً . ٥

[جرأته في قول الحق]

قرأتُ على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري[3] ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[4] ، أنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر يقول :

لقي ابنُ مُحيريز قَبيصةَ بنَ ذُؤيب فقال : ياأبا إسحاق ، عطّلْتُم الثغور ، وأغْزَيْتُم الجيوشَ إلى الْحَرَم ، وإلى مصعب بن الزبير ! فقال له قبيصة : اخزن[5] من لسانك ، فوالله مافعل . فأرسل إليه عبد الملك ، فأتى به مُتَعْتَعاً[6] ، فوقف بين يديه ، فقال : ماكلمة قُلْتَها يَغَصُّ[7] لها مابين الفُرات إلى العريش - يعني عريش مصر - !؟ ثم ألان[8] له فقال : الزَم الصمتَ ، فإنّ من رأيي البقيةَ في قريش ، والحِلْمَ عنها . ١٠

قال : فرأى ابن مُحَيريز أنّه قد غنِم نفسه يومئذٍ .

[خبره في ثقات العجلي]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، وأبو البركات الأنماطي ، قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وثابت بن بُندار ، قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ، وأبو نصر محمد بن الحسن ، قالا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، قال : ١٥

عبد الله بن مُحَيريز الْجُمَحيّ ، شامي ثقةٌ ، من خيار الناس .

وقال في موضع آخر فيما :

---

(١) في المعرفة والتاريخ : « ذكرت فيه » . ٢٠

(٢) في الأصل : « سأله رجلٌ من أهل » ، ثم خط فوق : « رجل من » .

(٣) في هامش صل ، ومتن ن : « ح وحدثنا عمي - رحمه الله - ، أنا ابن يوسف ، أنا الجوهري » ، وفوقه في كلا النسختين : « ألحقه قاسم » ، وفي نهايته في ن : « إلى » .

(٤) طبقات ابن سعد ٤٤٧/٧

(٥) في الطبقات : « احذر » . ٢٥

(٦) في الطبقات : « متقنعاً » . التعتعةُ : الحركة العنيفة ، وقد تَعْتَعه إذا عَتَله وأقلقه . وفي الحديث : حتى يؤخذ للضعيف حقه غير مَتَعْتَع ، أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه .

(٧) كذا في الأصل ، وفي الطبقات : نغض . وهي الأشبه : نَغَضَ الشيءُ ينْغضُ تحرّكَ واضطرب .

(٨) في الطبقات : « لان » .

أخبرنا به أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن ، وأحمد بن محمد الْعَتِيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله الْبَلْخي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر

قالوا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أبنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، قال :

٥ عبد الله بن مُحَيريز الْجُمَحي ، شاميّ ، تابعي ، ثقة .

[وفي تاريخ ابن خِراش]

قرأتس(١) على أبي القاسم بن عَبْدان ، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد ، أبنا رَشَأ بن نَظيف ، أبنا محمد بن إبراهيم بن محمد ، أنا محمد بن محمد بن داود ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش ، قال :

ابن مُحَيريز رجلٌ من قريش من بني جُمح ، وكان من خِيار الناس ، شاميٌّ من ثِقات

١٠ المسلمين .

ثم قال بعد ذلك : عبد الله بن مُحَيريز ثقةٌ من أهل مكّة ، نزَل الشامَ .

[خبر وفاته]

قرأناح على أبي عبد الله بن البنا ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنا محمد بن القاسم ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، نا هارون ، نا ضمرة ، عن رجاء ، حدثني عبد الرحمن بن مُحَيريز ، قال :

١٥ لما ثَقُل أبي ، وهو سائرٌ يريدُ الصائفةِ ، قال : قلت له : ياأبه ، لوأقمتَ ! قال : أي بني ، لاتدعْ أن تغدوَ بي وتروحَ في سبيل الله . قال : فما زلت أغدو به وأروح حتّى مات .

[جنازته]

قال : ونا هارون ، نا ضَمْرة ، عن عمرو بن عبد الرحمن بن مُحَيريز ، عن أبيه ، قال :

مات أبي وهو غازٍ(٢) . قال : فهمّني من يحضره . قال : فغشِيَتْني جماعةٌ من الناسِ كثيرةٌ ، فصلّى معي عليه صفوفٌ ـ قال : جماعة كبيرة .

[قبره]

٢٠ قال : ونا هارون ، نا ضَمْرة ، عن السَّيباني ، قال :

كنا نمرّ بقبر ابن مُحيريز ، ونحن نريد الصائِفَة ، وهو على الطريق .

أخبرناح أبو الحسن الفقيه ، نا عبد العزيز الْكَتّاني

ح وأخبرناح أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله

---

(١) في هامش الأصل : « سمعته من ابن عبدان ق » .

٢٥ (٢) في الأصل : « غازي » .

[قول رجاء في ابن محيريز وقول ابن محيريز في ابن عمر]

قالا : أنا محمد بن عوف ، نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين ، أنا محمد بن خُرَيم ، نا هشام بن عمّار ، نا المغيرة بن المغيرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن رجاء بن حيوة ، أنه كان يقول :

إنّ بقاءَ ابنِ مُحيريز بين أظهرِ هؤلاء النّاس أمانٌ لهم . يقول : لن يعذّبَ الله أمّة فيها مثل ابن محيريز .

٥ قال : وكان ابن مُحيريز يقول : إن بقاءَ ابنِ عمر بين أظهر هؤلاء الناس أمان لهم .

وأخبرنا[١] أبو الحسن الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ، أنا أبو زُرْعة وأبوا بكر محمد وأحمد[٢] ابنا عبد الله بن أبي دُجَانة ، قالا : أنا عبد الصمد بن عبد الله ، نا هشام بن عمّار ، نا المُغيرة بن المُغيرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن رجاء بن حيوة أنه كان يقول :

إنّ بقاءَ ابنِ مُحيريز بين هؤلاء أمانٌ لهم ، يقول : لن يعذّب الله أمةً فيها مثلُ ابن مُحيريز . ١٠

قال : وكان ابن مُحيريز يقول : إن بقاءَ ابنِ عمرَ بين أظهر هؤلاء الناس أمانٌ لهم .

[الخبر برواية أخرى]

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب[٣] ، حدثني سعيد بن أسد ، نا ضَمْرة ، عن رَجاء بن أبي سلمة ، عن رجاء بن حيوة ، قال :

أتانا نَعْيُ ابنِ عمرَ ، ونحنُ في مجلسِ ابن مُحيريز ، فقال ابن مُحيريز : والله إن كنت لأعُدّ بقاءَ ابن عمر أماناً لأهل الأرض . ١٥

وقال رجاء بن حَيْوة بعد موت ابن محيريز : وأنا والله إن كنتُ لأعُد[٤] بقاءَ ابنِ مُحيريز أماناً لأهلِ الأَرضِ .

أخبرناح أبو الحسن علي بن محمد ، أنا محمد بن الحسن ، أنا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الْخَلِيل ، نا محمد بن إسماعيل[٥] ، حدثني الحسن بن واقع ، نا ضَمْرة ، قال : ٢٠

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل ، وفوقه : « ملحق » .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد الله أبي دُجانة بن عمرو بن عبد الله بن صفوان ، أبو زرعة النصري . روى عن عبد الصمد بن عبد الله ، وعنه تمام الرازي ترجمه الحافظ في التاريخ ، وذكر كنيتيه : « أبا بكر ، وأبا زرعة » في نظير هذا الطريق . انظر التاريخ (م/١٨ ق ٢٢٦ ـ أزهر) ، وانظر ترجمة له في سير أعلام النبلاء ١١/١١ ، وأخوه : أحمد بن عبد الله بن عبد الله ، أبو بكر بن أبي دجانة . ترجمه الحافظ في التاريخ . انظر مختصر ابن منظور « الأحمدون ١٣٤ » . ٢٥

(٣) المعرفة والتاريخ ٣٦٦/٢ . وأوردها أبو نعيم من طريق ضمرة في الحلية ١٤٥/٥

(٤) معرفة : « لقد كنت » .

(٥) التاريخ الصغير ٢٢٦/١

مات عبدُ الله بن مُحيريز ـ وهو ابن مُحَيريز الجمحي الْقُرَشيّ الشاميّ ـ في ولايةِ الوليد بن عبد الملك .

وقد سَلَف القولُ عن الهيثم بن عديّ وخَليفَة أنّه مات في خِلافةِ عمرَ بنِ عبد العزيز[1] فالله أعلم .

٥ **عبد الله بن الْمُخارق بن سليمان ـ ويقال : ابن سليم ـ بن حَصيرة بن**
مالك بن قيس بن شَيبان بن حِمَار بن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهل
ابن شَيْبان بن ثَعْلَبة بن عُكابة الشيباني ، المعروف بنابغة بني شيبان[☆]

شاعر من شعراء الأمويين .

وفَد على عبدِ الملك ، وعلى يزيد ابنه ، وعلى هشام بن عبد الملك ، وعلى الوليد بن
١٠ يزيد ، وكان مدّاحاً لهم . وكان نصرانياً .

[شعر له في الحكمة]

قرأت على أبي الْفُتوح أسامة بن محمد بن زيد ، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد ، عن أبي عُبيد الله محمد بن عمران بن موسى ، قال :

نابغةُ بني شيبان ، اسمه عبدُ الله بن الْمُخارق ، وقيل اسمه جميل بن سعد بن مَعْقِل . والأول أثبت . وهو إسلامي كثير الشعر . يقول : [من الطويل]

١٥ وكائن ترى مِنْ ذي هُمومٍ تفرّجتْ ... وذي غُرْبَةٍ عن داره سيؤوبُ
ومُغْتَبطٍ ، ثاوٍ بأرضٍ يُحبُّها ... ستذهلُ عنها نفسُه وتطيبُ
وقد ينطق الشعرَ الْعَيُّ لسانُه ... وتُعيي القوافي المرءَ وهو لبيب[2]

وله[3] : [من البسيط]

مامِنْ أُناسٍ وإن عزوا وإنْ كثروا[4] ... إلاّ يَشُدُّ عليهم شَدَّةَ الذّيبِ
٢٠ حتّى يُصيبَ عَلَى عَمْدٍ خيارَهُمُ ... بالنافذاتِ من النَّبْلِ المصاييب

(١) انظر ص ٣٩٩

(☆) المؤتلف والمختلف ١٩٢ ، والأغاني ١٠٦/٧ « طبعة دار الكتب » ، والإكمال ٥٤٨/٢ ، ومعجم ألقاب الشعراء ٢٤٣ ، وديوانه طبعة دار الكتب المصرية (١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م) .

(٢) فوق اللفظة في صل ، ن : « أديب » ، رواية أخرى .

٢٥ (٣) الأبيات من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك . انظر ديوانه ٧٤ ـ ٧٥

(٤) في الديوان : « هل من أناسٍ أولي مجدٍ ومأثُرة » .

إني رأيتُ سهـامَ المـوتِ صـائبـةً[١] لكل حتفٍ[٢] مِنَ الآجـالِ مكتـوبِ
مَنْ يلـقَ بـؤسى يصبْـهُ[٣] بعـدَهـا فَرَجٌ والنـاسُ بين ذوي رَوْحٍ ومَكروبِ
إنّ الغـلامَ مُطيـعٌ مَنْ يُـؤدِّبُـه ولا يطيعُـكَ ذو شَيْبٍ لتـأديبِ
لا تحمـدَنّ امرأً حتّى تجرِّبَـه ولا تـذُمّنَّـهُ من غيرِ تجريبِ

٥ قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر الحافظ ، قال[٤] :

وأما حِمَّار ـ بكسر الحاء المُهملة وفتح الميم وتخفيفها ، آخره راء ـ نـابغـةُ بني شيبـان . وهو عبد الله بن الْمُخارق بن سليمان بن حَصيرة بن مـالـك بن قيس بن شيبـان بن حِمار بن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة . شاعر مُحسن .

[من قصيدة له في مدح عبد الملك]

قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمد الكاتب[٥] ، أخبرني عمي ، حدثني محمد بن سعيد الْكُرَاني ، ١٠ حدثني الْعُمَريّ ، عن الْعُتْبيّ ، قال :

لما همّ عبدُ الملكِ بنُ مروان بخلعِ عبدِ العزيز أخيهِ ، وولاية[٦] ابنهِ الوليـد العهـدَ ، وكان نابغة بني شيبـان منقطعاً إلى عبـد الملك ، مَـدّاحـاً لـه ، فـدخلَ إليـه في يومِ حَفْلٍ والنـاسُ حوله[٧] ، وولده قُدّامَه ، فأنشده : [من المنسرح]

أَشْتَقْتَ وانهـلّ دمـعُ عينـك[٨] أَنْ أضحى قِفـاراً مِنْ أهلـه طَلَـحُ[٩] ؟

١٥ حتى انتهى إلى قوله :

أَزَحْتَ عنّـا آلَ الـزُّبيرِ ولَـوْ كانـوا هُمُ المـالكين[١٠] مـا صَلَحـوا
إن تَلْـقَ بَلْـوى فـأنتَ مصطبِرٌ[١١] وإن تُـلاقِ النُّعْمَى فـلا فَرِحُ

---

(١) في الديوان : « إني وجدت ... معدنها » .
(٢) في الديوان : « حتم » .
٢٠ (٣) في الديوان : « بَلْوى ينبْهُ » .
(٤) الإكمال ٢/٥٤٧ ـ ٥٤٨
(٥) الأغاني ٧/١٠٦ « طبعة دار الكتب » ، والأبيات في الديوان ١٠١ من قصيدة في مدح عبد الملك .
(٦) في الأغاني : « وتولية » .
(٧) في الأغاني : « حواليه » .
٢٥ (٨) في الأصل : « عينيك » ، وما أثبته رواية الديوان والأغاني .
(٩) طَلَح : موضع « معجم البلدان » . وفي الديوان : « من خلتي طَلَح » .
(١٠) في الديوان : « كان إمام سواك » .
(١١) في الديوان : « فصابر أنف » .

تَـرْمي بعينَيْ أَقْنى[1] على شَـرَفٍ ... لم يُرْدِه عــائر ولا لَحَــحُ[2]
آلُ أبي العــاصِ أهــلُ[3] مــأثُرةٍ ... غرٌّ عِتَــاقٌ بــالخيرِ قــد نَفَحــوا
خيرُ قريشٍ وهُمْ أفــاضِلُهــا ... في الجِــدِّ جِــدٌّ وإن هُمُ مَــزَحُــوا
أرحبُهــا أذْرُعــاً وأصبرُهــا ... أنتم إذا[4] القــومُ في الــوغى كَلَحُــوا[5]

٥ أمــا قريش فــأنتَ وارثُهــا ... تكُفُّ من شَغْبهم[6] إذا طَمَحُــوا
حفظتَ مــا ضيّعــوا وزَنْــدَهُمُ ... أَوْريتَ إن أصلــدوا[7] وإن قَــدَحــوا
آليت جَهْــداً وصــادق قَسَمي ... بربٍّ عَبْــد الله يَنْتَصــحُ[8]
يظــلُّ يتلــو[9] الإنجيــلَ يــدرُسُــهُ ... من خشيــة الله قلبُــه نَفِــحُ[10]
لابنِــكَ أولَى بمُلْــكِ والــدِه ... وعمُّــه إنْ عَصــاك مُطَّرَحُ[11]
١٠ « داود » عــدلٌ ، فــاحكم بسيرتِــه ... ثم « ابنُ حَرْبٍ » ؛ فــإنهم نُصُــحُ[12]
وهُمْ خيــارٌ فــاعمــل بسُنَّتِهم ... واحيَ بخَيرٍ ، واكــدحْ كما كَــدَحُــوا

قال : فتبسّمَ عبدُ الملك ، ولم يتكلّم في ذلك بإقرارٍ ولا دَفْعٍ ، فعلم النـاسُ أن رأيَـهُ خلعُ عبدِ العزيز . فبلغَ ذلك من قولِ النـابغـة عبدَ العـزيـز فقـال : لقد أدخـلَ ابنُ النَّصْرانيـة بنفسه[13] مُـدْخَلاً ضيّقـاً ، وأوردَهـا مـورداً خَطِراً ، والله لئن[14] ظفرتُ بـهِ لأخضِبَنَّ قـدَمَـه ١٥ بدَمِه .

---

(١) الأقنى : الصقر ، قِيل له ذلك لاعوجاج منقاره ، وهو مدح فيه . اللسان : « قنا » .
(٢) في الديوان والأغاني : « لم يؤذه عائر » ، وهو الأشبه . العائر : الرمد ، واللحح في العين : التصاقها من وجع أو رمص . اللسان : « لحح ، عور » .
(٣) في الأغاني : « آل » .
٢٠ (٤) في الديوان : « صبراً إذا » .
(٥) الكلوح : تكشر في عبوس . اللسان : « كلح » .
(٦) في الأغاني : « صعبهم » . والشَّغْب والشَّغَب ، والتشغيب : تهييج الشر . اللسان : « شغب » .
(٧) في الديوان : « أوريت إذ أصلدوا ، وقد قدحوا » . أصلدوا : « لم يوروا » . اللسان : « صلد » .
(٨) في الأغاني : « لرب عبدِ الله ينتصحوا » . وفي الديوان : « برب عبدٍ تَجُنُّه الْكُرَحُ » .
٢٥ (٩) في الديوان : « فهو يتلو » .
(١٠) في الأغاني : « قلبه طفح » ، وفي الديوان : « قفح » ، واللفظـة في الأصل من غير إعجـام ، فلعل مـاأثبتنـاه في إعجامها هو الصواب .
(١١) في الأغاني : « ونجم من قد عصاك » .
(١٢) في الديوان : «وآل مروان كانوا الله قد نصحوا » .
٣٠ (١٣) في الأغاني : « نفسه » .
(١٤) في الأغاني : « وبالله علي » .

أخبرناه أبو الحسن بن قبيس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبْر ، نا محمد بن القاسم ، نا الأصمعي ، عن عيسى بن عمر ، قال :

كان نابغةُ بني شيبان يُنْشِد الشعرَ فيكثرُ ، حتّى إذا فرَغ قبض على لسانه فقال : لأسلطَنّ عليك ما يسوءك ؛ سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

٥ أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو محمد بن يوسف الأصفهاني ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله الجرجاني ، نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، نا أبي ، نا الحسين بن عبد الرحمن ، نا العباس بن الفرج ، نا الأصمعي ، عن عيسى بن عمر ، قال :

كان نابغة بني شيبان إذا أنشدَ الشعرَ قبضَ على لسانِه ، ثم قال : لأسلّطَنَّ عليك ما يسوءك ؛ سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبِيّ (☆) ١٠

حمصي ـ ويقال : دمشقي .

روى عن أبي الدَّرْداء ، وعن النبي مرسلاً . وكان قد أدرك الجاهلية .

روى عنه عبد الرحمن بن أبي عوف الْجُرَشِيّ ، وعبد الله بن قرط ـ أو قريط .

وقدم دمشق . واستشاره معاوية في قتل حُجْرِ بن عدي وأصحابه .

[حديث : احتجبي من النار]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أُنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد ، نا إبراهيم بن هانئ ، نا ابن أبي مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، أن عبد الله بن قرط أخبره ـ ويقال : قريط ـ أنه سمع عبد الله بن مِخْمِر يقول[1] :

إن رسول الله ﷺ قال لعائشة : « احتَجِبي من النّارِ ولو بِشِقِّ التَّمرة » .

[قوله وهو على المنبر]

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[2] ، قال : قال أبو الْيَمان ، عن حَرِيز بن عثمان ، عن ٢٠ ابن أبي عوف ، عن عبد الله بن مِخْمَر

(☆) طبقات ابن سعد ٤٥١/٧ ، وطبقات خليفة ٢٨٨٩ ، وتاريخ خليفة ٢٢٨ « عمري » ، والتاريخ الكبير ٢٠١/٥ ، والجرح والتعديل ١٧٤/٥ ، والإكمال ٢٢٦/٧ ، والإصابة ١٤٠/٣ ، وذكر ما جاء في تصحيف اسم أبيه ، والتوضيح ١٩٥/٣

٢٥ (١) ذكر ابن حجر الحديث التالي في ترجمة عبد الله بن مخمر .

(٢) طبقات ابن سعد ٤٥١/٧

أنه قال وهو على المنبر ، وقد رأى الناس وقد تلبَّسُوا : واحُسْناه ، واجمالاه ! بَعْدَ الْعَدَم والسَّدَمِ[١] ، من الأُدُمِ والْحَوْتَكِية[٢] والْبُرود . أصبحتم زُهْراً ، وأصبح الناس غُبْراً[٣] . يعطون وأنتم / تأخذون ، وأصبح الناس ينيخون[٤] وأنتم تركبون ، وأصبح الناس يَنْسِجون وأنتم تَلْبَسُون ، وأصبح الناس يزرعون وأنتم تأكلون . [٨٢]

[يشير على معاوية بالعفو عن حجر بن عدي]

٥ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد ، أنا أبو الحسن بن الحمّامي ، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبد الله الأَخْباري ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدثني أبي ، نا أبو الْمُغيرة الْخَوْلاني ، عن ابن عيّاش - يعني إسماعيل - حدثني شرحبيل بن مسلم ، حدثني أبو شرحبيل - شيخ ثقة من ثقات أهل الشام - قال :

لَمّا بُعِث بحُجْرِ بن عديّ بن الأدبر وأصحابه من العراق إلى معاوية بن أبي سفيان ١٠ استشار الناس - فذكر الحديث ، وقال فيه : ثم قام المنادي فقال : أينَ عبدُ الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبِيّ ، فقام ، فحمِدَ اللهَ ، ثم قال : وقولك ياأمير المؤمنين في هذه العصابة من أهل العراق ، إن تعاقبهم فقد أصبت ، وإن تعفو فقد أحسنت ، ثم جلس

فذكر الحكاية[٥]

[ذكره في طبقات خليفة]

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، وأبوح العز ثابت بن منصور ، قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ١٥ - زاد الأنماطي : وأحمد بن الحسن بن خيرون ، قالا : - أنا أبو الحسين محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خيّاط[٦]

قال في الطبقة الأولى من أهل الشامات :

عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبِيّ ، من حِمير . مات في إمارة معاوية . دمشقي .

[وطبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري[٧] ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن ٢٠ معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٨]

---

(١) السَّدم : الهم والحزن .

(٢) الحوتكية : نوع من الثياب . وفي حديث أنس : جئت إلى النبي ﷺ ، وعليه خميصة حوتكية .

(٣) رجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه . والْغُبرة اغبرار اللون يغبر للهم ونحوه . وقد اغبر اغبراراً وهو أغبر .

(٤) د : « يفتحون » ، وفي الطبقات : « ينتجون » . وأناخ الإبل : أبركها فبركت .

٢٥ (٥) في د : « الحديث » ، وكأن اللفظة كانت كذلك في الأصل ثم صححت كا أثبتناها .

(٦) طبقات خليفة ٧٨٧/٢ « ٢٨٨٩ » .

(٧) بعدها في هامش صل : « وأنا عمي ، أنا ابن يوسف ، أنا الجوهري » .

(٨) طبقات ابن سعد ٤٥١/٧

قال في الطبقة الثانية من أهل الشام :

عبد الله بن مِخْمَر .

[والتاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا :- أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل[١] ، قال : ٥

عبد الله بن مِخْمر . روى حريز بن عثمان ، عن ابن أبي عوف[٢] :

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل شفاهاً ، نا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال[٣] :

عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبِيّ ، شامي ، حمصي[٤] . روى عن النبي ﷺ . مرسل . ١٠ وروى عن أبي الدرداء ، وعبد الرحمن بن أبي عوف الْجُرَشِيّ ، وروى يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قُرَيط ، عن عبد الله بن مِخْمر . سمعت أبي يقول بعض ذلك ، وبعضه من قبلي .

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الْكَتّاني ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، أنا أبو عبد الله الْكِنْدي ، نا أبو زُرْعة

قال في طبقة قِدَمٍ تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام : ١٥

عبد الله بن مِخْمر الشَّرْعَبِيّ ، عامل يزيد بن معاوية على حمص . روى عنه عبد الرحمن بن أبي عوف ، وشرحبيل بن مسلم جميعاً عن عامل يزيد .

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب الْكِلابي ، أنا أحمد بن عُمير قراءةً ٢٠

قال : سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام :

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٢٠١

(٢) كذا في الأصل نقلاً عن التاريخ الكبير ، وتحتاج العبارة لتمامها إلى : « عنه » أو « عن عبد الله بن مخمر » .

(٣) الجرح والتعديل ٥/١٧٤ ٢٥

(٤) ليست اللفظة في الجرح والتعديل .

عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبِيّ - وفي رواية الْكِلابِيّ : ابن محمد ، وهو وهم .

[وعند البغوي] أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، قال :

عبد الله بن مِخْمَر سكن الشام .

٥ وشكّ في سماعه من النبيّ ﷺ .

[وعند أبي القاسم التنوخي] أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي[1] ، أنا أبو القاسم علي بن الْمُحَسِّن التنوخي ، أنا محمد بن الْمُظَفّر ، أنا بكر بن أحمد بن حفص ، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي ، قال :

عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعبي ، عامل يزيد على حمص ، وكان أدرك الجاهلية . حدث عنه عبد الرحمن بن أبي عوف الْجُرَشِيّ .

١٠ [وعند أبي أحمد العسكري] أخبرناح أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر ، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه ، أنا أبو أحمد العسكري ، قال :

وأما : مِخْمَر - بالميم - فرأيت من أصحاب الحديث الحفاظ من يقول : مِخمر - بكسر الميم - وفيهم من الْمُحَصِّلِين من يقول : مَخْمِر - بفتح الميم الأولى وكسر الميم الثانية والخاء ساكنة - فمنهم عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبِيّ . حمصي . روى عن أبي الدرداء ، وعبد الرحمن بن ١٥ أبي عَوْف الْجُرَشِي .

[وعند الدارقطني] قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي الفتح بن الْمَحاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني قال :

عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبي ، عامل يزيد بن معاوية على حمص . روى عنه عبد الرحمن بن أبي عوف ، قاله أبو زُرْعة الدمشقي في ماحدثنا الفارسي عنه .

[وعند الأمير] قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر الحافظ ، قال[2] :

٢٠ أما مِخْمَر - بكسر الميم [الأولى][3] وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم الثانية - عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبِيّ عامل يزيد بن معاوية على حمصَ . روى عنه عبد الرحمن بن أبي عوف . قاله أبو زرعة الدِّمشقي .

[وفي تاريخ خليفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن

---

(١) استدرك في الهامش : « وحدثناه عمي ، أنا أبو طالب قراءة » ، وفي الطرف الآخر : « سمعته من عمي » .

٢٥ (٢) انظر الإكمال ٢٢٦/٧

(٣) زيادة من الإكمال .

عمران ، نا موسى ، نا خَلِيفة[١] ، حدثني الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن جده

أنَّ أوّلَ مَن اتّخَذَ صاحبَ حَرَس معاوية ، وأوّل من وضعَ ديوانَ الخاتم معاوية . وكان على الْحَرَس أبو المختار[٢] مولىً لِحمْير ، وعلى الخاتم عبد الله بن مِخْمَر[٣] الْحِمْيري ، قاضي القضاة .

[وفاته عن الهيثم]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا عبد الملك بن محمد ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة ، نا هشام بن محمد ، نا الْهَيْثم بن عدي ، قال : ٥

ومات عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبيّ - من حِمْير - قاضي القضاة في زمن معاوية .

[وعن أبي عبيد]

وذكر أبو عُبَيد أنّه مات زمن يزيد بن معاوية .

عبد الله بن مخيمرة

سمع بدمشق شيخاً من أصحاب كعب . ١٠

روى عنه إسحاق بن يحيى بن طلحة .

قرأت بخط أبي الحسين الرازي ، أخبرني محمد بن جعفر بن أحمد ، نا جدي أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة / ، نا أبي ، عن أبيه يحيى بن حمزة ، نا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عبد الله بن مخيمرة ، قال : [٨٣]

لقيتُ شيخاً بدمشق قد جالَس كعبَ الأحبار ، فقال : سمعتُ كعباً يقول : يتصل العمران ما بين باب الجابية إلى الْبُضَيْع[٤] . ١٥

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٨ « عمري » .

(٢) في تاريخ خليفة : « المختار » .

(٣) في تاريخ خليفة : « عمرو » . تصحيف .

(٤) قال ياقوت : « الْبُضيع ؛ ويُروى بالفتح ، في شعر حسان بن ثابت : ٢٠

أسألتَ رسم الدارِ أم لم تسألِ بين الجوابي فالْبُضَيع فحومل ؟

ورواه الأثرم : البصيع - بالصاد المهملة ، وقال إنه جبلٌ بالشام أسود » .

عبد الله بن مُدْرِك بن عبد الله أبو مُدْرِك الأزدي[☆]

حدث عن عروة بن الزبير ، وعباية بن رفاعة بن رافع بن خَدِيج .

روى عنه : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، والهيثم بن عمران .

[ماروي عن أسماء في أكل لحم الفرس]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وحدثنيح أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ ، ثنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني ، نا عمرو بن ثور الجُذَاميّ ، نا محمد بن يوسف الفِرْيابي ، نا ابن ثَوْبان ٥

ح قال الطبراني : ونا أحمد بن الحسين بن مُدْرِك ، نا سليمان بن أحمد الواسطي ، نا أبو خليد ، نا ابن ثَوْبان

حدثني أبو مُدْرِك أنّه سمع عروة بن الزبير يحدّث عن أمّه أسماءَ بنتِ أبي بكر قالت :

١٠ ذبحْنا فَرساً فأكلنا نحنُ وأهلُ بيتِ رسولِ الله ﷺ .

[حديث: من كذب علي متعمداً]

قال : ونا الطبراني ، نا موسى بن هارون ، حدثني عطية بن بقية بن الوليد ، حدثني أبي ، نا ابن ثوبان ، حدثني أبو مُدْرِك ، حدثني عباية ، عن رافع بن خَدِيج ، قال : قال رسول الله ﷺ[1] :

« مَنْ كَذَبَ عليّ مُتَعَمّداً فلْيَتَبَوّأْ مَقْعدَه مِنَ النارِ » .

أخبرناس أبوا الحسن الفرضي ، وعلي بن زيد قالا : أنا نصر بن إبراهيم ـ زاد الفرضي : ١٥ وعبد الله بن عبد الرزاق ، قالا : ـ أنا أبو الحسن بن عَوْف ، أنا أبو علي بن منير ، نا أبو بكر بن خُرَيم ، ثنا هشام بن عمار ، نا الهيثم بن عمران ، قال :

رأيت عبد الله بن مُدْرِك الأزدي يَلْبَس بُرْنُساً أغبرَ ويدخل به المسجدَ .

[ذكره في كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم

٢٠ قال فيمن يعرف بكنيته ، ولا يعرف اسمه :

(☆) لم يذكره مسلم في رجال عروة ، ويتضح مما ساقه المصنف في أخباره أنه عرف بكنيته ، وأن الحاكم ذكره بكنيته من غير أن يعرف له اسماً .

(١) أخرجه البخاري برقم (١١٠) علم ، وبرقم (١٢٢٩) جنائز ، وبرقم (٥٨٤٤) أدب ، ومسلم برقم (٣) مقدمة ، وأبو داود برقم (٣٦٥١) علم ، والترمذي برقم (٢٢٥٨) فتن ، وبرقم (٢٦٦١) علم ، وبرقم (٣٧١٦) مناقب ، وابن ٢٥ ماجه برقم (٣٣) مقدمة . وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه انظر (ت ٧٥٨ ، و ٨٢١ ، و ١١٨١ ، و ١٢٥٦) .

أبو مُدْرك . سمع عباية بن رافع بن خَدِيج الأنصاري ، وأبا إسماعيل حمّاد بن أبي سليمان الأشعري . روى عنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوبان الشامي . حديثه في أهل الشام .

عبد الله بن مرداس الْبَجَليّ

حكى عن أبي الأكدر .

حكى عنه الوليد بن مُسْلِم . ٥

أنبأنا أبو محمد السُّلمي ، عن عبد الرحيم بن أحمد الْبُخاري ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن المعروف بابن أبي مطر الإسكندراني ، نا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ، نا الوليد بن مُسلم ، نا عبد الله بن مرداس الْبَجَلي

أنّه كان يرى أبا الأكدر يفتَتِحُ موعظتَه بالتكبير .

وأبو الأكدر هو صاحب الأَكْدَرِيّة[1] . ١٠

عبد الله بن مروان بن أحمد بن الفضل ، أبو القاسم المعلم المعروف بالْمُسْتَملي

حدث عمن لم يسم لنا .

كتب عنه أبو الحسين الرازي .

قرأت بخط أبي الحسين أحمد في ماذكر أنه نقله من خطّ أبي الحسين الرازي في « تسمية من كتب عنه بدمشق » : ١٥

أبو القاسم عبد الله بن مروان بن أحمد بن الفضل ، ويعرف بالْمُسْتَملي ؛ وكان معلّماً بدمشق على باب الصغير . مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

---

(١) في التاج :

« الأكدرية في الفرائض ، مسألة مشهورة ، وهي زوج وأم وجد وأخت لأب وأم ، وأصلها من ستة وتعول لتسعة وتصح من سبعة وعشرين . لقبت بها لأن عبد الملك بن مروان سأل عنها رجلاً يقال لها أكدر فلم يعرفها ، أو كانت الميتة تسمى أكدرية ، أو لأنها كدرت على زيد بن ثابت مذهبه لصعوبتها » . وانظر اللسان أيضاً . ٢٠

عبد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي(☆)

أخو عبد الملك بن مروان . وجهه أبوه مروان مع حُبَيش ابن دُلَجة الْقَيْني لقتال أهل المدينة مِنْ دمشق ، فقتل بالرَّبَذة .

٥ له ذكر .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[1] ، قال :

قال أبو الحسن وأبو الْيَقْظان ، وغيرُهما ، قالوا :

وجّه - يعني مروان - حُبَيْش بن دُلَجة[2] الْقَيْني في رَجبٍ سنةَ خمسٍ وستين ، إلى ١٠ الْمَدينة ، فخرج حُبَيش ومعه عبد الله بن مروان بن الحكم ، وعُبيد الله بن الحكم بن أبي العاص ، فقتل حُبَيش بن دُلَجة ، وعبد الله بن مروان ، وعبد الله بن الحكم .

عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس ، أبو الحكم الأموي(☆)

قدم مع أبيه دمشق فجعله وأخاه عبيد الله بن مروان وَلِيّ عهدِه من بعده . وكان ذلك ١٥ بدير أيوب[3] من عمل دمشق . وكان لعبد الله هذا عَقِب .

[خبره من طريق الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى ، نا إسماعيل بن علي الْخُطَبِيّ ، قال :

وكان مروان بن محمد في خلافته عقَد العهدَ بعدَه لابنيه عبد الله ، وعُبيد الله ، أحدُهما

(☆) قال مصعب في نسب قريش ١٦١ ، في ذكر أبناء مروان بن الحكم : « وعبد الله دَرَج » .

٢٠ (١) ذكر خليفة في التاريخ ٣٢٩/١ من طريق آخر مقتل حبيش بن دلجة سنة ٦٥ هـ . وقد رواه ابن عساكر أتم من هذا من طريق خليفة أيضاً . انظر التاريخ ، ترجمة « حبيش بن دُلَجة » .

(٢) حُبيش - بضم الحاء - ودُلَجة - كهمزة - أول أمير أكل على منبر رسول الله ﷺ . روى ذلك ابن عساكر في ترجمته . وانظر الإكمال ٣٣٢/٢ ، والتاج : « دلج » .

(☆) تاريخ الطبري : ١٣٥/٨ ، ٢٠٥ ، وتاريخ بغداد ١٥٠/١٠

٢٥ (٣) قال ياقوت : « دير أيوب : قرية بحوران من نواحي دمشق ، بها كان أيوب ، عليه السلام ، وبها ابتلاه الله ، وبها العين التي ركضها برجله ، والصخرة التي كانت عليها ، وبها قبره » .

بعدَ الآخر . فلما قُتِل مروان ، وخرج الأمرُ من بني أميةَ هرب عبد الله ، وعبيد الله ، ابنا مروان إلى بلاد النُّوبة ، فقتل عبد الله هناك ، وعاش عُبيد الله إلى أيّام المهديّ مُسْتَخْفِياً[١] .

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبوا الحسن ح علي بن أحمد ، وعلي بن الحسن ، وأبو ح النجم بدر بن عبد الله ، قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٢] :

عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص[٣] الأموي . ٥

ذكر أحمد بن محمد بن حميد الجَهْمي في « كتاب النَّسب » أن أباه كان جعله وليّ عهده في الخلافة فلما قتل مروان خرج عبد الله إلى أرض النُّوْبة فأقام بها مُدة ، ثم رجعَ إلى الشام مستخفياً ، فأُخِذ في أيام المهدي ، وحمل إليه ، فحبسه ببغداد حتى مات في الحبس .

[ومن طريق ابن أبي الدنيا]

أخبرناح أبوا بكر محمد بن شجاع ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن مهران ، قالا : أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن صالح بن يحْيى التيمي ، عن أبيه ، قال : ١٠

سمعت عبد الله بن مروان بن محمد[٤] بن الحكم ـ ولم أرَ مثله بياناً وفهماً ـ يقول :

ليس من يومٍ تقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده ، فاليوم الجديد يقبض عاريته ، فإن كان حسناً أدى إليه حَسَناً ، وإن كان قبيحاً أدى إليه قَبيحاً . فإن استطعت أن تكون عواري أيامك حِساناً فافعل . ١٥

قرأتس على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الوهاب بن / جعفر الميداني ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ، أنا محمد بن جرير[٥] ، قال : [٨٤]

[خبره مع المهدي عند الطبري]

وفيها ـ يعني سنة إحدى وستين ومائة ـ ظفر نصر بن محمد بن الأشعث[٦] بعبد الله بن مروان بالشام ، فقدم به على المهدي قبل أن يوليه[٧] ، فحبسه المهدي في المُطْبق . ٢٠

فذكر أبو الخطّاب أنّ المهديّ أُتِيَ بعبدِ الله بن مروان بن محمد ، وكان يكنى أبا الحكم ،

---

(١) كذا في الأصل . ويتضح من الأخبار التالية أن الذي عاد مستخفياً هو عبد الله .

(٢) تاريخ بغداد ١٥٠/١٠

(٣) تاريخ بغداد : « أبي العباس » ، تصحيف .

(٤) فوقها في الأصل ضبة ، وواضح أنها تنبيه على نقص رجلٍ في النسب والصواب : « محمد بن مروان بن الحكم » . ٢٥

(٥) تاريخ الطبري ١٣٥/٨ ، ٢٠٥

(٦) بعدها في الطبري : « الخزاعي » .

(٧) بعدها في الطبري : « السند » ، والمقصود بولاية السند : نصر بن محمد .

فجلس المهديّ مجلساً عاماً في الرُّصافة ، فقال : من يعرف هذا ؟ فقام عبد العزيز بن مسلم الْعُقَيْلي ، فصار معه قائماً ، ثم قال له : أبو الحكم ؟ قال : نعم[١] ، قال : كيف كنت بعدي ؟ ثم التفت إلى المهدي فقال : نعم ياأمير المؤمنين ، هذا عبد الله بن مروان . فعجِب النـاسُ من جُرأته . ولم يعرِض له المهدي بشيءٍ .

٥ قال : ولمّا حبسَ المهديُّ عبدَ الله بن مروان احتِيل عليه ، فجاء عمرو بن سهلة الأشعري ، فادعى أن عبد الله بن مروان قتل أباه ، فقدمه إلى عافية القاضي[٢] ، فتوجه عليه الحكم أن يقاد به ، وأقام عليه ـ يعني بينةً[٣] ـ فلما كاد الْحُكْم يبرَمُ جاء عبدُ العزيز بن مسلم العقيلي إلى عافية القاضي يتخطى رقاب الناس حتى صار إليه ، فقال : يزعم ابن سهلة أن عبد الله بن مروان قتل أباه ، وكذبَ والله ، ماقتل أباه غيري ، أنا قتلته بأمر مروان ،

١٠ وعبدُ الله بن مروان من دمه بريء . فزالت عن عبدِ الله بن مروان ، ولم يعرض المهدي لعبد العزيز بن مُسلم لأنه قتله بأمر مروان .

قال الطَّبري[٤] : ثم دخلت سنة سبعين ومائة ؛ فيها مات عبد الله بن مروان بن محمد في الْمُطْبِق .

وذكر غيره أنه مات في الْمُخَرّم[٥] ببغداد .

١٥ عبد الله بن مروان بن معاوية ، أبو حُذَيفة الفزاري[☆]

[روايته] سمع بدمشق وغيرها : أباه ، وأيوب بن تميم القارئ ، وأبا حارثة كعب بن خُرَيم بن جُندب المريّ ، والوليد بن مُسْلم ، وشدّاد بن عبد الرحمن المقدسي الأنصاري ، وعبدَ الله بنَ رجاء المكي ، وسفيان بن عُيينة ، والحسن بن زَيْد بن علي الْعَلَويّ ، ومحمد بن عُمر الواقديّ .

روى عنه : [٦]أبو عبد الرحمن المفضّل بن غسّان الْغَلاّبي[٦] ، وعبد الله بن أبي سعد

---

٢٠ (١) في الطبري : « نعم ، ابن أمير المؤمنين » .

(٢) هو عافية بن يزيد الأودي ، ولي ـ مع محمد بن عبد الله بن علاثة الكلابي ـ القضاء بعسكر المهدي . القضاة لوكيع ٢٥١/٣

(٣) في الطبري : « البينة » .

(٤) تاريخ الطبري ٢٠٥/٨

٢٥ (٥) هي محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى .

(☆) تاريخ بغداد ١٥١/١٠ ، وانظر ترجمة أبيه في التاريخ (م ٧٢/١٩ رقم ١٦٨ ـ أزهر) .

(٦-٦) مابينهما مستدرك في الهامش .

الورّاق ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا ، وأبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة ، وأبو زيد بن طريف ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطُّوسي ، وأبو زُرْعة الرازيّ ، ومحمد بن عبد الرحمن الْجُعْفي ، وإبراهيم بن أبي داود الْبُرُلُّسيّ ، والحسن بن عُلَيل الْعَنَزي ، وأحمد بن محمد بن الْجَعْد الوشاء ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد الآجُريّ[1] ، ومعاذ بن الْمُثَنّى بن مُعاذ بن معاذ الْعَنْبريّ ، وأبو بكر بن أبي خَيْثمة ، وموسى بن إسحاق الأنصاري ، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ . ٥

[قول يهودي في نار الله الكبرى]

أخبرنا أبو نصر بن رضوان ، وأبو علي بن السِّبط ، وأبو غالب بن البنّا ، قالوا : أنا أبو محمد الْجَوْهريّ ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا موسى بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية ، نا عبد الله بن رجاء ، عن المثنى بن الصباح ، عن إبراهيم بن مَيْسرة ، عن سعيد بن المسيّب ، عن علي قال : ١٠

ما رأيت يهودياً أصدقَ من فلان ، زعم أنّ نارَ الله الْكُبْرى هي البحرُ ، فإذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل فيه الشمسَ والقمرَ والنجومَ ، ثم بعث عليه الدَّبور[2] فسَعَرَتْهُ .

[مما أنشده أبو حذيفة]

أخبرناح أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن بن محمد ، أنا أبو السهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق الْعُكْبَرِيّ ، أنا أبو الحسن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح الْعُكْبَرِيّ ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، أنشدني أبو حُذيفة : [من الوافر] ١٥

ومنتظر سؤالَك بالعطايا	وأفضلُ مِنْ عطاياه السؤالُ
إذا لم يأتِك المعروفُ عَفْواً	فدعْه فالتنزّه عنه مَالُ
وكيف يلَذُّ ذو أدبٍ نوالاً	ومنه لوجهه فيه ابتذالُ
إذا كان النوالُ ببَذْلِ وَجْهٍ	وإلحاحٍ فلا كان النوالُ

[تسميته في كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر الْهَمَذاني ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم ، قال : ٢٠

أبو حُذَيفة ، عبد الله ـ ويقال : عُبيد الله ـ بن مَرْوان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حُذَيفة بن بَدْر الْفَزَاريّ الكوفيّ . سمع شدّاد بنَ عبد الرحمن . روى عنه أبو زُرعة الرازيّ ، وإبراهيم بن أبي داود الْبُرلّسِيّ ، أخبرنا أبو العباس

(١) قال السمعاني : « الآجُري ـ بفتح الألف وضم الجيم وتشديد الراء ـ أبو بكر محمد بن خالد بن يزيد . حدث عن أبي نعيم الفضل بن دكين .. روى عنه أبو بكر الشافعي ، وربما سماه أحمد بن خالد » ، الأنساب ٩٤/١ ٢٥

(٢) الدَّبور ـ بالفتح ـ الريح التي تقابل الصَّبا ، والقبول ؛ وهي ريح تهبُّ من نحو المغرب والصَّبا تقابلها من ناحية المشرق . ودَبَرت الريح ، أي تحولت دبوراً .

أحمد بن محمد الرازي ، نـا أبو زُرْعة الرازي ، حـدثني عبيـد الله بن مروان بن معـاويـة ، أبو حُذَيفة .

كذا قال : عبيد الله ـ بزيادة ياء في اسمه ـ وهو وَهْمٌ :

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنـا أبـو الحسن بن قُبيس ، وأبـو النجم بـدرُ بنُ عبـدِ الله ، قـالا : قـال لنـا أبـو بكر الخطيب[1] :

٥

عبـد الله بن مروان بن معـاويـة [بن الحـارث بن أسماء بن خـارجـة][2] بن حصن بن حذيفة بن بَدر ، أبو حُذَيفة الْفَزَارِيّ . حدّث عن أبيه ، وعن سفيـان بن عُيَيْنـة ، وشـدّاد بن عبد الرحمن الأنصـاريّ ، والحسن[3] بن زيـد بن علي العلوي . ومحمـد بن عمر الْوَاقـديّ . روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ، والحسن بن عُلَيل الْعَنَزي ، وأحمـد بن محمـد بن الجعـد [4]الوشّـاء ، وأبو زيد بن طريف الكوفي[4] ، وأبو القاسم البغوي . وكان ثقةً .

١٠

[وفي تاريخ الغَلابي]

[4]أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنـا أبو العلاء الواسطي ، أنـا أبو بكر البابَسيري ، أنا الأحوص بن المفضل الْغَلاّبي ، نا أبي

نا عبد الله بن مروان بن معاوية

أبو حذيفة . صدوق ابن صدوق[4] . سمع أبو القاسم البغوي من أبي حُذيفـة سنـة إحـدى وثلاثين ومائتين .

١٥

عبد الله بن مروان ، أبو علي(☆)

قيل إن أصله جُرْجَانِيّ .

[روايته]

روى عن : صفوان بن عمرو ، وعيسى بن علي الهاشمي ، وابن جُرَيْج ، وابن أبي ذئب ، وسفيان الثَّوْريّ .

٢٠ روى عنه : سليمان بن عبد الرحمن .

---

(١) تاريخ بغداد ١٥١/١٠

(٢) زيادة مابينهما من تاريخ بغداد .

(٣) في تاريخ بغداد : « الحسين » .

(٤ـ٤) مستدرك في الهامش مابينهما .

٢٥ (☆) تاريخ جرجان ٢٢٠ ، والكامل في الضعفاء ق ٢٢٥ ، وميزان الاعتـدال ٥٠٢/٢ ، ولسـان الميزان ٣٥٦/٣ ، وكتـاب المجروحين ٣٧/٢ وكنيته فيه : « أبو شيخ » .

[حديث: ماجمع ثلاثة سعود..]

أخبرنا ح أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز اللَّهَبي ، أبنا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد اللَّهبي ، نا محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس ، نا أحمد بن إبراهيم - يعني ابن بُسْر القُرشي - نا سليمان - يعني ابن عبد الرحمن - نا عبد الله بن مروان ، عن عيسى الهاشمي ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس

٥ أن رسول الله ﷺ كان في مجلسٍ ، فقال رجل : ياسعد ، وقال آخر : ياسعد ، وقال آخر : ياسعد . فقال رسول الله ﷺ :

« ماجُمِعَ ثلاثةُ سُعودٍ في حديثٍ إلاّ سَعِد أهلُه » .

[حديث: من انهمك في أكل الطين]

[٨٥]

أخبرنا ح أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان المعدّل ، وأبو ح الحسن محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل الصَّدوقي الطبيب ، وأبو القاسم ح عبد الرشيد بن أسعد بن إسماعيل ، وأبو ح طالب ١٠ المطهر بن يعلى بن عوض العَلَوي - بهَرَاة - قالوا : أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العُمَيْري / الهَرَوي ، الفقيه ، نا أبو منصور محمد بن جبريل بن ماح إملاءً ، أنا أبو علي الرَّفّاء - وهو حامد بن محمد - ثنا[1]

وأخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[2] ، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الحُرْضيّ - بنيسابور - أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهَرَويّ ١٥ الرفّاء ، ثنا عثمان بن سعيد

نا سليمان بن عبد الرحمن ، أبو أيوب الدِّمشقي ، نا عبد الله بن مروان - زعم أنه ثقة دمشقي إن شاء الله[3] - عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، قال :

« من انهمكَ في أَكْلِ الطِّين فقد أعانَ على نفسِه » .

وليس في حديث البيهقي : إن شاء الله . وقال البيهقي : عبد الله بن مروان هذا ٢٠ مجهول[4] .

[حديث: إذا أقيمت الصلاة..]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني ، نا أبو هريرة محمد بن علي الأنطاكي ، نا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، حدثنا سليمان ، نا

---

(١) بعدها في هامش صل كلمة لم تتضح بسبب التصوير ، وظني أنها « أبو سعيد » كنية أبي سعيد الدارمي الراوي عن سليمان بن عبد الرحمن .

٢٥ (٢) سنن البيهقي ١١/١٠

(٣) ليست : « إن شاء الله » في السنن ، وسينبه على ذلك الحافظ .

(٤) عقب صاحب الجوهر النقي على قول البيهقي : « قلت : هو معروف الحال ، قال صاحب الميزان : قال ابن عدي : أحاديثه فيها نظر . وقال ابن حبّان : يلزّق المتون الصحاح بطرق أخرى لايحل الاحتجاج به » .

عبـــد الله بن مروان ـ وكان ثقـــة ـ عن ابن أبي ذئب ، عن نـــافـــع ، عن ابن عمر ، قـــال : قـــال رسول الله ﷺ[1] :

« إذا أقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلا المكتوبة » .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنـا تمـام بن محمـد ، نـا أبو القـاسم

٥ علي بن يعقوب بن إبراهيم ، نا أبو عمرو بن يزيد بن أحمد السُّلَمي ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، حـدثنـا عبد الله بن مروان الْخُراساني ، نا ابن أبي ذِئب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلاّ المكتوبة » .

[ذكره عنـــد ابن عدي]

أخبرنا[2] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمـد الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[3] ، قال :

١٠ عبد الله بن مروان أبو علي الدّمشقي ـ وقيل جُرجاني ـ لعله سكن دمشق . حدث عنـه سليمان بن عبد الرحمن بأحاديث مناكير ، ولا أعلم حدّث عنـه غير سليمـان . وأحـاديثـه فيهـا نظر[4] .

[ذكره في تـــاريـخ جرجان]

أخبرنا[5] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القـاسم بن مسعـدة ، قـال : أنـا أبو القـاسم السَّهْميّ[6] قال :

١٥ عبـــد الله بن مروان ، أبـــو علي الْجُرْجـــانيّ . روى عن ابن أبي ذِئب ، والأســود ، وصفوان بن عمرو ، وسفيان الثوري . روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدّمشقي .

[تـوثيقـه من طريـق ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعـدة ، أنـا عبـد الرحمن بن محمـد ، أنـا أبو

---

(١) رواه من طريق آخر عن أبي هريرة مسلم برقم (٧١٠) في صلاة المسافرين ، (بـاب : كراهيـة الشروع في نـافلـة بعد شروع المؤذن) ، وأبو داود برقم (١٢٦٦) في الصلاة ، (بـاب : إذا أدرك الإمـام ولم يصـلِ ركعتي الفجر) ،

٢٠ والترمذي برقم (٤٢١) ، في الصلاة ، (بـاب : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتـوبـة) ، والنسـائي ١١٦/٢ في الإمامة (باب : مايكره من الصلاة عند الإقامة) ، والحديث من هـذا الطريق في المجروحين ٣٦/٢ ، والكامل : ل ٢٢٥ ، وميزان الاعتدال ٥٠٢/٢ ، ولسان الميزان ٣٥٦/٣ . وقال ابن حبّان : « وهذا الحـديث ليس من حـديث ابن عمر ، ولا من حديث نافع ، ولا من حديث ابن أبي ذئب ؛ إنما هو من حديث عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة هذا هو المشهور » .

٢٥ (٢) جاء هذا الخبر مؤخراً في صل عن تاليه ، وفوقه : « يقدم » .

(٣) الكامل في الضعفاء ق ٢٢٥

(٤) ليست العبارة الأخيرة في الكامل .

(٥) ترتيب هذا الخبر قبل السابق في صل ، وفوقه : « يؤخر » .

(٦) تاريخ جرجان ٢٢٠

أحمد بن عديّ[1] ، نا رباح بن طَيّبان الأسود ، نا أبو أمية ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نـا عبـد الله بن مروان الدّمشقي :

ثقة .

قال : وأنا أبو أحمد قال :

وفيما أجاز لي أبو قصي إسماعيل بن محمد الْعُـذْرِيّ مشـافهـةً ، حـدثنـا سليمـان بن عبد الرحمن ، نا عبد الله بن مروان ، أبو علي الْجُرجاني . وكان ثقة . ٥

أخبرناه أبو القاسم ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي قال :

عبد الله بن مروان ، قـد كنـاه سليمـان بن عبـد الرحمن ، فقـال : أبو علي الْجُرْجـانيّ ، وكان ثقة . وعبد الله هذا لا نعرفه في الْجُرجانيين .

عبد الله بن مساحِق بن عبد الله بن مَخْرَمة بن عبد العزى ١٠
ابن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل
ابن عامر بن لُؤَي العامريّ[☆]

من بني حِسْل . روى عن عمر[2] ، وأبي الدّرداء .

[٧٤] روى عنـه أبـو / العـوام ، وراشـد بن سعـد ، ومسجر السكسكي ، وعروة بن رُويم اللخمي . ١٥

[حـديث : تجنـدون أجناداً]

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طـاهر ، أنـا أحمد بن محمد بن الحسن ، أنـا الحسن بن أحمد بن محمد الْمَخْلَدي ، أنـا أبـو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني ، نـا محمد بن سليمـان بن أبي داود ، نـا عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان ، نا أبو العوّام

أنه سمع عبد الله بن مساحق يقول : سمعت ابن عمَرَ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول[3] :

---

(١) الكامل في الضعفاء ق ٢٢٥ ٢٠

(☆) التاريخ الكبير ١٩٧/٥ ، والجرح والتعديل ١٧٤/٥ .

(٢) كذا . وسيلي من الطريق التالي : « سمعت ابن عمر » ، وكذلك الحديث عن ابن عمر في المجلدة الأولى ٧٣

(٣) أخرجـه ابن عسـاكر من طرق كثيرة في التـاريـخ (المجلدة الأولى ـ بـاب ذكر حث المصطفى أمتـه على سكنى الشـام) . انظر ص ٤٧ ـ ٩٠ ، وهو في ص ٧٣ من طريق عبـد الله بن مسـاحق عن ابن عمر ، وقـد أخرجـه ابن حنبل ٣٣/٥ ، وأبو داود رقم ٢٤٨٣ من حديث عبد الله بن حوالة . ٢٥

« تجنّدون أجْناداً » . فقال رجل : خِرْ لي يا رسول الله . قال : « عليكَ بالشّام ، فإنها صَفوةُ الله من بلاده ، فيها خيرته من عباده ، فمن رغب عن ذلك فليلحقْ بيمنه ، وليَسْتَقِ من غُدُرِه[1] ، فإن الله قد تكفّل لي بالشام وأهله » .

[من أقواله]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا أبو العباس بن قبيس ، أبنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَني ، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السِّمسار ، نا أحمد بن عُمير ، نا أبو تَقِيّ هشام بن عبد الملك ، وأبو عتبة[2] ، قالا : نا بَقِيّةُ بن الوليد ، حدثني الزُّبَيْدي[3] ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الله بن مُساحق ، قال :

كلُّ وِتْرٍ لا تكون بعده ركعتان فهو أبتر .

قال الزُّبَيْدي : ثم يقول راشد : سلوا عن عبد الله بن مساحق من كان .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا ح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا :- أنا أبو بكر الشيرازي ، أنا أبو الحسن المقرئ ، نا أبو عبد الله البخاري ، قال[4] :

عبد الله بن مساحق . روى عنه راشد بن سعد[5] قولَه .

[والجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل شفاهاً إذناً ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال[6] :

عبد الله بن مساحق قوله روى عنه راشد بن سعد ، وعروة بن رُوَيْم . سمعتُ أبي يقول ذلك .

[وطبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو القاسم البَجَلي ، نا جعفر بن محمد ، أنا أبو زُرْعة

---

(١) الغدر بضم الغين ، وضم الدال جمع غدير وهي القطعة من الماء يغادرها السيل ، وهو فعيل بمعنى فاعل ، لأنه يغدر بأهله أي ينقطع عند شدة حاجتهم إليه . وخِرْ لي : اجعل لي من أمري خيراً وألهمني فعله ، أو اختر لي الأصلح .

(٢) هو أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي أبو عتبة الحمصي . التهذيب ٦٧/١

(٣) هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي ، أبو الهذيل الحمصي . التهذيب ٥٠٢/٩

(٤) التاريخ الكبير ١٩٧/٥

(٥) ليست : « ابن سعد » في التاريخ الكبير .

(٦) الجرح والتعديل ١٧٤/٥

قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام :

نوفل بن مُساحق ، وعبد الله بن مُساحق .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة ، قال :

٥ أخوان : نوفل بن مساحق ، وعبد الله بن مساحق .

[وطبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبد الله بن عتّاب ، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا[1] أبو القاسم نصر بن أحمد ، أبنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد ، أنا علي بن الحسن ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أحمد بن عمير قراءةً

١٠ قال : سمعت محمود بن إبراهيم بن سميع يقول :

وعبد الله بن مساحق القرشي . قال أبو سعيد : من بني عامر بن لؤي من بني مالك بن حسل . ليس هاهنا حسليون غيرهم .

ذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة والرابعة .

عبد الله بن مُسَافِع بن عبد الله الأكبر بن شَيْبة بن عثمان بن أبي طلحة

١٥ عبد الله بن عبد الْعُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيّ بن كلاب ابن مُرّة الْقُرَشيّ ، الْعَبْدَرِيّ ، المكيّ ، الحاجب[☆]

[٧٥] / حدث عن عمه مصعب بن شيبة بن عثمان ، وعمّته صفية بنت شيبة .

وأم عبد الله بن مسافع سعدة بنت عبد الله بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد الْعُزّى .

٢٠ روى عنه ابن جُرَيج ، ومنصور بن عبد الرحمن الْحَجَبِيّ .

ووفد على سليمان بن عبد الملك فأدركه أجله عنده .

[حديث السهو من طريق ابن حنبل] أخبرنا أبو نصر بن رضوان ، وأبو غالب بن البنا ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا ، قالوا : أنا

---

(١) في هامش صل : « سمعته من نصر » .

(☆) التاريخ الكبير ٥/٢١٠ ، والجرح والتعديل ٥/١٧٦ ، وتهذيب الكمال (٧٤٠) ، وتهذيب التهذيب ٦/٢٦ ، وفيه : ٢٥ « ذكر محمد بن عائذ أنه مات مرابطاً بدابق مع سليمان بن عبد الملك » . وسيروي ذلك ابن عساكر في ترجمته من طريق ابن عائذ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢/٩٩ ، وفيه : « مات مرابطاً بدابق سنة ثمان وتسعين » .

أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر القَطِيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[1] ، نا روح ، نا ابن جُريج ، أخبرني عبد الله بن مُسَافِع ، أنّ مصعبَ بن شيبة أخبره ، عن عقبة بن محمد بن الحارث ـ وقال حجاج : عتبة بن محمد بن الحارث[2] ـ عن عبد الله بن جعفر ، عن النبي ﷺ ، قال :

« مَنْ شكَّ في صلاتِه فَلْيَسْجُد سجدتين وهو جالسٌ » .

٥ [ومن طريق ابن خُزَيمة] أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى ، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة ، نا جدي[3] ، أبو بكر ، ثنا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى ، نا روح ، نا ابن جُريج ، أخبرني عبد الله بن مُسافِع ، أن مصعب بن شيبة أخبره ، عن عقبة بن محمد بن الحارث ، عن عبد الله بن جعفر ، عن النبي ﷺ ، قال :

« مَنْ نَسِي شيئاً من صلاته فليسجدْ سجدتين وهو جالس » .

١٠ [الخلاف في اسم رجل] قال ابن خزيمة : هكذا قال أبو موسى : عن عقبة بن محمد بن الحارث . وهذا الشيخ يختلف أصحاب ابنِ جُريج في اسمه ؛ قال حجاج بن محمد وعبد الرزاق : عن عتبة بن محمد . وهذا الصحيح علمي .

وقد وقع لي من حديث حجاج وفيه عقبة أيضاً كما قال روح :

[حديث السهو من طريق أبي نعيم] أنبأناه أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بُنْدار ، نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا حجاج ، قال ابن جُريج : أخبرني عبد الله بن مُسافِع ، أنّ مصعب بن شيبة ، أخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث ، عن عبد الله بن جعفر ، عن رسول الله ﷺ ، قال : ١٥

« مَنْ شكَّ في صلاتِه فليسجدْ سجدتين بعدما يسلّم » .

[نسبه من طريق ابن سعد] أنبأنا أبو طالب بن يوسف ، وأبو نصر بن البنا قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً ، أنا أحمد بن مَعْروف ، نا الحسين بن فهم ، نا محمد بن سعد ، قال : ٢٠

فوَلَد مسافعُ بن عبد الله الأكبر بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة ـ واسمه عبد الله ـ بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي : عبدَ الله ، ومصعباً ، وعبدَ الرحمن ، وأمهم سعدة بنت عبد الله بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار .

---

(١) مسند أحمد ١٨٩/٣ « تحقيق أحمد محمد شاكر » . والحديث في الصحيح . رواه أبو داود رقم ١٠٣٣ في الصلاة ، (باب : من قال بعد التسليم) ، والنسائي ٣٠/٣ في السهو (باب التحري) ، والمزي في تهذيب الكمال . ٢٥

(٢) مابين خطين من تعقيب المصنِّف وانظر تعقيب ابن خزيمة على الحديث التالي .

(٣) صحيح ابن خزيمة ١١٦/٢ (٤٢١) باب الأمر بسجدتي السهو إذا نسي المصلي شيئاً من صلاته ، وأخرجه النسائي ٣٣/٣ ، (باب مايفعل من نسي شيئاً من صلاته) من حديث معاوية .

[ذكره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، والمبارك بن عبد الجبار ، والكوفي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل ، قال[1] :

عبد الله بن مُسَافِع بن شيبة بن عثمان بن عبد الدار المكي القرشي ، هو - أرى - عبد الله بن مُسافِع بن عبد الله بن شيبة . ٥

قال محمد : أخبرنا عبد الله[2] ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، عن منصور الْحَجَبِيّ ، حدثني عبد الله بن مسافع .

وقال المسندي : نا ابن عُيَيْنة ، عن منصور ، عن خاله مُسَافِع بن شيبة .

وقال ابن جريج : أنا عبد الله بن مسافع ، نا مصعب بن شيبة .

في السهو . ١٠

[والجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي[3] إذناً وأبو عبد الله الخلال شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال :

عبد الله بن مسافع . حجازي . روى ....[4] روى عنه ....[4] سمعت أبي يقول ذلك ١٥

[مدفنه في تل سليمان بمرج دابق]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو محمد بن الأكفاني وغيرهما ، قالوا : حدثنا أبو محمد الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب ، أنا أحمد بن إبراهيم بن بُسْر ، نا ابن عائذ ، قال : قال الوليد : فحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال :

٢٠

(١) التاريخ الكبير ٢١٠/٥

(٢) في تاريخ البخاري : « قال محمد أخ عبد الله » .

(٣) هو هبة الله بن الحسن ، أبو الحسين الأَبْرَقُوهي - نسبة إلى أَبْرَقُوه بليدة بنواحي أصبهان - توفي سنة ٥٠٨ هـ . وفي هذه المجلدة يبدأ طريق ابن عساكر إلى كتاب الجرح والتعديل باسم هذا الشيخ يتلوه أبو عبد الله الخلاّل الذي سمع منه كتاب الجرح والتعديل شفاهاً . ولكنا نجد الاسم الأول مخطوطاً فوقه ويبقى في بداية السند أبو عبد الله الخلاّل ، إلا ما كان في بعض المواضع . ٢٥

(٤) كذا بياض في الموضعين ، ومثله في الجرح والتعديل ١٧٦/٥ . وشغل البياض في موضعيه في صل العبارة : « كذا في الأصل مبيض » .

فلم يزل سليمان بن عبد الملك مُعَسْكراً بدَابق[1] لا يريدُ القُفولَ دون أن يفتحَ - يعني القسطنطينية - أو تؤدّى الجِزْية . فشتا بدَابق شتاءً بعد شتاء ، إذ ركب ذات عشية من يوم جُمعةٍ ، فمرّ بالتل الذي يقال - قال الشيخ : رأيت في نسخة غيري : يقال له -: تل سليمان اليوم ، فالتفت ، فإذا بقبر نَدِيّ ، فقال : من صاحب هذا القبر ؟ قالوا : قبرُ ابنِ مُسافِع القُرَشِي المكي ، فقال : ياويحَه لقد أمسى قبرُه بدار غُربة !

قال ابن جابر : ويمرض ، ويموت ، ويُدفنُ إلى جانب قبرِ عبد الله بن مُسافِع الجمعة التي تليه ، أو الثانية .

عبد الله بن مَسْعَدَة - ويقال : ابن مسعود - بن حكمة
ابن مالك بن حُذَيفة بن بدر الفَزَاريّ[☆]

له رؤية من رسول الله ﷺ .

قيل إنّه كان من سَبْي فَزارة وإنّ النبيَّ ﷺ ، وهبَهُ لفاطمةَ ابنتِه ، فأعتقتْه . وسكنَ دمشقَ . وكان مع معاوية بصِفين ، وبعثه يزيد بن معاوية على جندِ دمشق يوم الحَرّة . وبقي إلى أن بايع مروان بن الحكم بالخلافة بالجابية .

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين ، عن علي بن محمد بن صافي بن شجاع الربعي - وقرأته بخطه ثم أخبرني[س][2] أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد البزاز[3] إجازةً ، أنا علي بن محمد

[خبره مع جبلة بن الأيهم]

أنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني ، نا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذَّهَبي ، نا عمر بن حفص الطَّبَري ، نا إبراهيم بن عبد الصمد بن العباس ، حدثني أبي عبد الصمد ، قال :

بكَرْتُ إلى الهيثم بن عَدِيّ يوماً ، فجئته قبل أن يأتيَهُ الناسُ ، فسلّمتُ عليه ،

---

(١) قال ياقوت : « دابِق : بكسر الباء ، وقد روي بفتحها .. قرية قرب حلب من أعمال عزاز ، عندها مرج معشب نزه كان ينزله بنو مروان إذا غزوا الصائفة إلى ثغر مصيصة ، وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان » ، وساق ياقوت خبر ابن عائذ التالي بلفظ مقارب .

(☆) طبقات ابن سعد ١٥٩/٥ ، وتاريخ خليفة ٢٠٩ « عمري » ، وتاريخ الطبري ٦٤٣/٢ ، و ١٣٤/٥ ، ١٣٥ ، ٢٨٧ ، ٣٣٤ ، والاستيعاب ٩٨٧/٣ ، وأسد الغابة ٢٥٥/٣ ، والإصابة ٣٦٧/٢ (ت ٤٩٥٢) ، ومغازي الواقدي ٥٦٤/٢ ، والأخبار الموفقيات ١١٤

(٢) في هامش صل : « سمعته من نصر » .

(٣) اللفظة في صل من غير إعجام . وفي د : « البزار » .

وجلست . فقال : ياهاشمي ، ماأحسنَ طَلَبكَ للعلمِ ! لاجَرَمَ ، لأحدّثنّك حديثاً قل مَنْ سمعه منّي . فقال :

حدثني أبي ، عن عبد الله بن مسعود الْفَزَاري ، قال :

لمّا أوفدني معاويةُ بن أبي سفيان إلى ملك الرُّوم ، دخلتُ عليه ، فوجدتُ عندَه رجلاً على سَريرٍ دونَ سَرير الملك ، فكلّمني بالْعَربية ، فقلت له : مَنْ أنتَ ؟ فقال : جَبَلَةُ بن الأيهم ، فإذا انصرفت من عنده فأتِ إلى منزلي . فلمّا انصرفتُ أتيته ، فدخلتُ عليه فإذا هو على سريرٍ ، وبين يديه شراب ، وعنده جاريتان / تغنّيان بشعرِ حسّان بن ثابت . فتحدثنا ، وتساءلنا ، وحمّلني رسالةً إلى معاوية بن أبي سفيان . ورأيت بين يديه كتاباً ينظرُ فيه ، فظننتُ أنّه الإنجيلُ ، أو التوراةُ ، فقلتُ له : ماهذا الكتاب ؟ فيه التوراة ؟ قال : لا . قلت : الإنجيل ؟ قال : لا ، ولكنه أخبار الأنبياء . فقلت له : أنظرُ فيه ؟ فقال : دونَكَ . فإذا أوّله : « بسم الربِّ الشفيق الْمُتَحنّنِ على خلقه ؛ حدثنا شمعون بن خنوع بن مارع ، عن زكريا بن عمريك بن ذان بن يحيى ، قال : وجدنا ممّا أثرَ علماؤنا ، عن نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام أنه أمر ببساطه فبُسِطَ ، وحُفّ بكراسي ، وجلس عليه معه رجالٌ من بني إسرائيل . ثم أمر بالسحابِ فأظلّتْه ، وأمرَ بالريح فحملتْهُ ، وسار متَنزّهاً . فلما سار غير بعيدٍ هبط عليه جبريلُ ، عليه السلام ، قال : يانبيَّ الله ، إلى أين سفرُكَ هذا ، فقال : أردتُ أنْ أروّح عن قلبي ، وأفتحَ عيني ، وانظر إلى نبات بلاد ربي عزّ وجل . فقال له جبريل : إنّ لله جلّ وعزّ ملائكةً وكّلَهم بالمسافرين ، فإذا خرج الرجل من بلده مسافراً تلقاه ملكٌ ، فيقول له : أين تقصدُ في وجهكَ هذا ؟ فإن قال : أغزو في سبيل الله ، أطلب ثوابَ الله ، قال الملكُ : اللهم اصْحَبْه بالسلامة في سفره ، والْغَنيمة في معيشته ، واخْلُفْه بخيرٍ . وإن قال : ألتمس التَّمْحِيص[1] لذُنوبي بالشهادة ، قال الملكُ : اللهم ارزقه الشهادة شهادةً سعيدةً ، تمحّصُ عنه ذنوبَه ، وتحطّ بها أوزارَه . وإن قال : خرجتُ طالباً للعلم والْفقه في ديني ، قال : اللهم آته مِنَ الْحِكمةِ مايفقهه في دينه ، وعلّمه من تأويلِ كتابكَ ، وأتْبِعْه سُنّةَ نبيّكَ . وإن قال : أزور أخاً لي ، قال الملكُ : أبينَكَ وبينَه رحِمٌ تصلُها ، أو له عندَكَ معروف ، أو يَدٌ[2] تكافئُهُ بذلكَ عليها ؟ فإنْ قال : لا ، إلاّ أنّي أحبّه في الله ، قال الملكُ : اللهم اكتبْ له بخُطاه حسناتٍ ، وامحُ بعَدَدِها سيئاتٍ . وإن قال : أقصدُ فلاناً الملكَ ألتمس من نائله ، قال له

---

(١) محَصَ اللهُ مابك ومحّصَه : أذهبه . وتمحيص الذنوب : تطهيرها . ومحّصْ عنا ذنوبنا : أي أذهب ماتعلّق بنا من الذنوب .

(٢) لفلان عندي يَدٌ : أي نعمة .

الملك : أي ملك أعظمُ من الله سبحانه ملكاً ، وأوسعُ مِنْه رزقاً ، وأسرعُ منه عطاءً . وإن قال : خرجتُ أتعرّض[1] من فضل الله ، وأعود به على عيالي ، قال الملك : اللهم احفظ عليه ماله ، وأوسع رِبْحه ، وأسرع أوبتَه . وإن قال : خرجت متنزّهاً ، ومُتَصيّداً ، قال الملكُ : أما علِمتَ أن الله جلّ ثناؤه سيسألُكَ يومَ القيامةِ عن مالِه الذي أعطاكَ فيمَ أنفقته ، وعن عمرِك فيمَ أفنيتَهُ ، وعن قوتك فيم استعملتَها ، وعن بدنِك فيم أتعبته . ٥

قال : فاستحيا سليمان من جبريل عليهما السلام ، ورجع من ساعته فما عاد لسفرٍ إلا في سبيل الله .

[أهداه معاوية جارية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا ، أنا محمد بن علي الخيّاط ، أنا أحمد بن عبد الله السوسنجردي ، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب الكاتب ، أنا أبي ، أنا محمد بن مروان بن محمد السّعيدي ، حدثني محمد بن أحمد ، أبو بكر الخُزاعي ، حدثني جدي ـ يعني سليمان بن أبي شَيخ ـ نا[2] محمد بن الحكم ، عن عَوانة ، حدثني خديج خَصِي[3] لمعاوية ـ يعني ـ أن معاوية قال له : ١٠

ادعُ لي عبد الله بن مَسْعَدة الفَزَاريّ ، فدعوتُه ، وكان آدمَ شديدَ الأُدْمَة ، فقال : دونَكَ هذه ـ يعني جارية ـ بيّض بها ولَدَكَ . وهو عبد الله بن مسعود بن حُذَيفة بن بدر ، قال عَوانة : وكان في سبي فَزارة فوهبه النبيٌّ ، ﷺ لابنته فاطمة ، فأعتقتْهُ ـ كان غلاماً ربته فاطمة وعلي وأعتقته ، فكان بعد ذلك مع معاوية أشدّ الناسِ على عليٍّ .

[هو من سبي فزارة]

ذكر الواقدي أن عبد الله بن مسعدة قتل في حياة النبي ﷺ . فلعل هذا أخ له سمي باسمه[4] . ١٥

[أبو قتادة وفزاري في مجلس معاوية]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، نا تمّام بن محمد ، حدثني أبي ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَويّ ، ابن بنت مَنِيع ، حدثني رجل انقطع من الكتاب ، حدثني عبد الله بن المبارك ، عن مَعْمر ، قال :

دخل أبو قَتادة على معاوية ، فأجلسه معه على سريره ، فقال له أبو قتادة : يامعاوية ، فقال عمرو بن مَسْعَدة الفَزَاريّ ـ وهو ابن عم عُيَيْنة ـ من هذا الذي يُسَمّي أميرَ ٢٠

---

(١) عَرَض الدنيا ماكان من مال قل أو أكثر ، والعرض مانيل من الدنيا .

(٢) رواه ابن حجر في الإصابة ٣٦٧/٢ من الطريق التالي بشيء من الخلاف في الرواية .

(٣) ذكر ابن عساكر هذا الخصي في ترجمة ميسون بنت بحدل زوج معاوية . انظر تاريخ دمشق ٣٩٧ (تراجم النساء). ٢٥

(٤) قال ابن حجر في الإصابة (ت ٤٩٥٣) : « عبد الله بن مسعدة الفزاري . ذكر الواقدي أنه قتل في عهد النبي ﷺ فإن ثبت فهو آخر » .

المؤمنين ؟ فأشار إليه معاوية أن اسكتْ ! فأبى أن يسكتَ ، فقال أبو قتادة : من هذا المتكلم ؟ قال : عمرو بن مَسْعَدة الفَزاري ، قال : ابن سارق لِقاحِ رسول الله ﷺ ! أَمَا والله إني لصاحبُ أبيك حين أدركته فطعنته بالرمح في جاعرته[1] ، فما اتقاني إلا بسَلْحِه ، فما منعني من سلبه إلاّ ذاك .

فقال معاوية : أَرْغَمَ اللهُ أنفَكَ ! ٥

[خبره في تاريخ خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السّيرافيّ ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[2] ، قال : قال ابن الكلبي :

فيها ـ يعني سنة تسعٍ وأربعين ـ شتا عبد الله بن مَسْعَدة في البرّ ـ يعني بأرض الروم .

وذكر أبو محمد عبد الله بن سَعْد القُطْرُبُّلِي ، عن الواقدي أن الذي غزا سنة تسع وأربعين فَضالة بن عُبيد الأنصاري . ١٠

وذكر أيضاً الواقدي[3] قال : قال مشيخة من أهل الشام : كان سفيان بن عوف قد اتخذ من كل جندٍ من أجناد الشام رجالاً أهل فروسية ونجدةٍ ، وعفاف وسياسة للحرب ، وكانوا عدةً له ، قد عرفهم وعرفوا به ، فسمى لنا منهم من أهل فلسطين : الحارث بن عبد الأزدي ، وجُنَادة بن أبي أمية الأزديّ . ومن جند الأردن : سعيد بن حمزة بن مالك الهَمْداني ، وحُبَيش بن دُلَجة القَيْني ، وعبد الله بن قيس بن مكشوح المُرادي . ومن أهل دمشق : ١٥ عبد الله بن مَسْعَدة الفزاري ، (٤وعمرو بن معاوية العقيلي ، وعبد الرحمن بن مسعود الفَزَاري٤) ، وعبد الله بن قُرْط الأزدي الثُمَاليّ ، وعبد الرحمن بن عضاه الأشعري .

[وفي طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهم ، نا محمد بن سعد[5] ، أنا محمد بن عمر ، نا نافع بن ليث[6] ، عن يحيى بن عبّاد ، عن أبيه ، قال : ٢٠

(١) الجاعِرة : الدُّبر ، والجاعرتان : حرفا الوركين المشرفان على الفخذين .

(٢) تاريخ خليفة ٢٠٩ « عمري » ، وعنه ابن حجر في الإصابة ٣٦٧/٢

(٣) رواه ابن حجر في الإصابة ٣٦٧/٢ ، وابن عساكر في التاريخ (١٦٠/١١ ـ خ أزهر) من طريق القُطْرُبُلّي عن الواقدي .

(٤ ـ ٤) استدرك مابينهما في هامش صل . ٢٥

(٥) طبقات ابن سعد ١٥٩/٥

(٦) كذا في الأصل ، وظني أنه تصحيف ، والصواب رواية الطبقات : نافع بن ثابت » ، والأقرب أن يكون في هذا الموضع من السند : نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير . انظر الجرح والتعديل ٤٥٧/٨ ، ومغازي الواقدي .

لقد رأيتُني يوماً من أيام الحُصَين بن نُمير ، وقد بعث إلينا كتيبة خَشْناء[١] فيها عبد الله بن مَسْعَدة الفزاري ، فنالوا منا أقبحَ القولِ وأسمجَه . فرأيتُ أبي يَحْنَقُ[٢] عليهم وقال : ماللحرب ومالهذا[٣] ؟ هذا / فِعْل النساء . فقال لِمصعب ـ يعني ابن عبد الرحمن بن عوف ـ : أبا زُرارة ، احمل بنا . فحمل مصعب كأنه جمل صَؤُول ، وحمل أبي ، وتبعتهم في قومٍ منا أهل ثَباتٍ[٤] . فلقد رأيتُ السيوفَ رَكَدَتْ ساعةً ، ولَكأنّ هامَ الرجال وأذرُعَهم أجري[٥] القِثّاء ، حتى خَلَصْنا إلى عبد الله بن مَسْعَدة ، فضربه مصعبٌ ضربةً قطع[٦] السيفُ الدِّرْعَ ، وخَلَص إلى فخذه . وضربه ابن أبي ذراع من جانبه الآخر ، فجرحه جرحاً آخر . فما علمت أنّا رأيناه يخرج إلينا بعد ذلك . وأقام في عسكرهم جريحاً حتى ولّوا منصرفين .

[٧٧]

(١) كتيبة خشناء ؛ أي كثيرة السلاح خَشِنَتُه .

(٢) في الطبقات : « حنقاً » .

(٣) في الأصل : « مال الحرب ومال هذا » ، وشبيه هذا الرسم كثير في الإملاء القديم .

(٤) في الطبقات : « أهل نيات » ، تصحيف .

(٥) الجِرْو والجِرْوةُ : الصغير من كل شيء ، حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء ، والجمع أجْرٍ . وفي الحديث : أهدي إلى رسول الله ﷺ قناعٌ من رطبٍ ، وأجْرٍ زُغْب » . أراد بقوله : أجرٍ زغبٍ صغار القثاء المزغب .

(٦) طبقات : « فقطع » .

مسرد الفهارس

١ ـ فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام الواردة في متون الأخبار

ـ أ ـ

- ح -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ن -

- هـ -

- و -

٣ - فهرس شيوخ ابن عساكر

- أ -

- ب -

ـ ث ـ

- ط -

- ع -

- غ -

ـ ف ـ

- و -

الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

أ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- ع -

- ف -

- ل -

- م -

- ي -

ب ـ الأفعال

- أ -

جـ - الآثار الموقوفة

د ـ أقوال مأثورة وأمثال

٦ ـ فهرس الخطب والكتب والأخبار النادرة

٧ ـ فهرس الشعر

صدر البيت وقافيته	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
	ـ ب ـ			
فما هو إلا أن .. أجيبُ	الأحوص	١	طويل	١٠٩
وإني لآتي البيت .. حبيبُ	الأحوص	٢	طويل	١٢١
لعمرك ما من .. غريبُ	النعمان بن وادع	٣	طويل	١٣٦
سأجعل نفسي .. عواقبُ	المنصور	١	طويل	٢٤١
وكائن ترى من .. سيؤوبُ	نابغة بني شيبان	٣	طويل	٤١١
وكيف تحب أن .. ركوبُ	—	٢	وافر	٣٧٢
يا عابد الحرمين .. تلعبُ	ابن المبارك	٧	كامل	٣٥٤
تعرفكم كوثى إذا ... جحجبا	الأحوص	٢	طويل	١٢٤
إني ليهجرني الصديق .. أسباب	ابن شرشير	٤	كامل	٢٩٣
ولما رأيت البين .. المطالِب	ابن شرشير	٤	طويل	٢٩٥
ما من أناسٍ .. الذيبِ	نابغة بني شيبان	٦	بسيط	٤١١
قالت : وقلت : .. صبّ	الأحوص	٨	كامل	١٢٢
من عذيري من .. الخطّابي	الوأواء	٨	خفيف	٢٩٨
قف على الربوةِ .. مابي	عبد الله بن محمد التنوخي	٨	رمل	١٣٥
فأتتها طبة .. باللعب	عمر بن أبي ربيعة	٢	رمل	١٤٩
لا خير في المالِ .. وهابه	ابن المبارك	٢	سريع	٣٦٢
أدبت نفسي .. أدب	ابن المبارك	٤	منسرح	٣٦٦
يا قلب إن الذي .. تغضبه	عبد الله بن محمد المؤدب	٣	منسرح	١٣٦
	ـ ت ـ			
يقر بعيني ما .. قرّت	الأحوص	١	طويل	١١٢
إذا عاتبته أو .. سيئاتي	الشبلي	٢	الوافر	٢٩٧
إن الخلنجي من .. بطلعته	—	٤	منسرح	٢٨٥
	ـ ح ـ			
وإني لأستحيي من .. أفرحُ	ابن أبي عتيق	٢	طويل	١٤٧
أشتقت وانهل .. طلحُ	النابغة الشيباني	١٤	منسرح	٤١٢

٨ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

٩ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

١٠ - فهرس السماعات

١١ ـ فهرس التجزئة

أ ـ تجزئة الأصل

ب ـ تجزئة الفرع

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ مدينة دمشق

تصنيف ابن عساكر

المجلد الثامن والثلاثون

عبد الله بن قيس

عبد الله بن مسعدة

تحقيق

سكينة الشهابي

في دار الفكر بدمشق ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

السعر : ١٠٠ ل.س